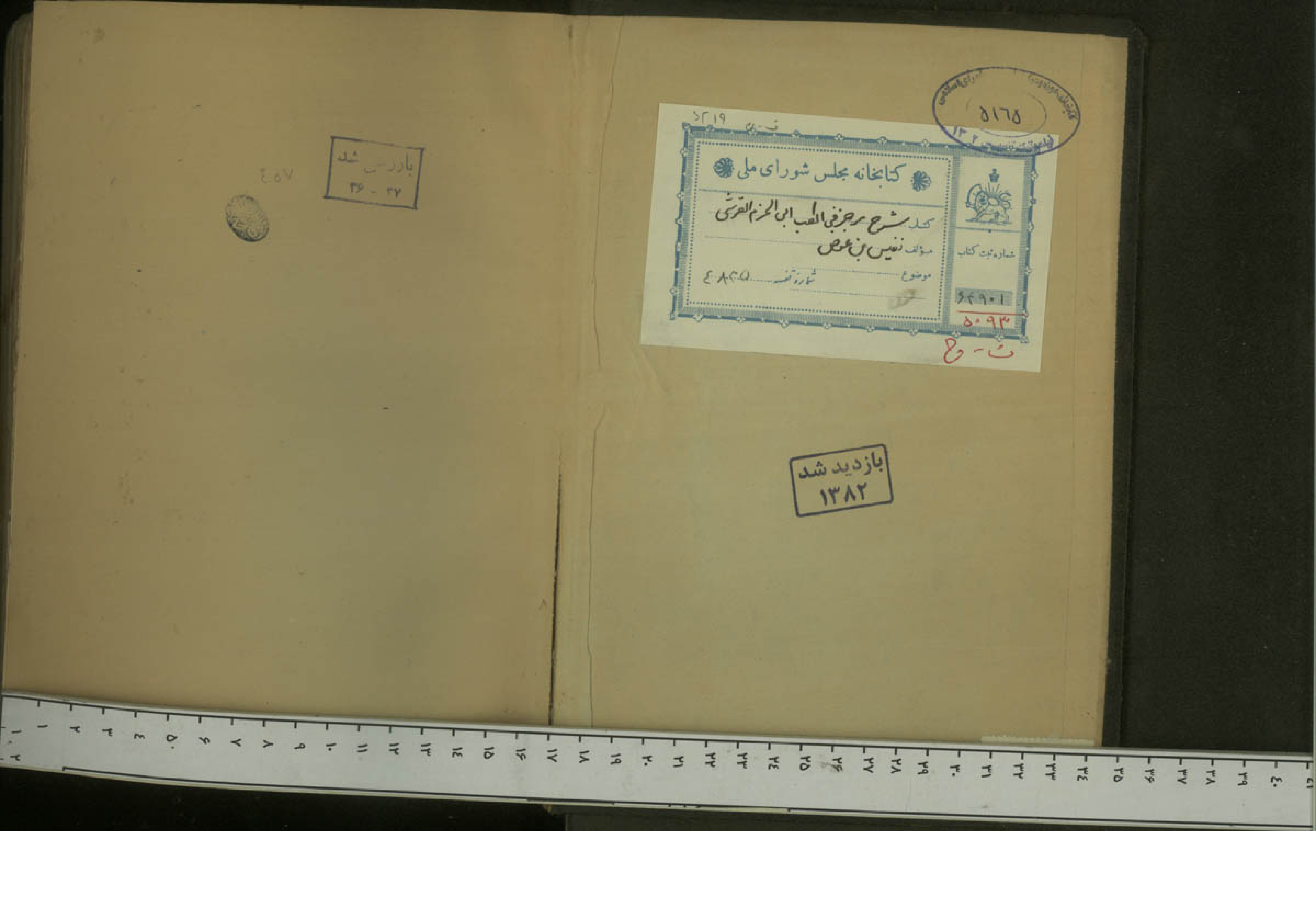
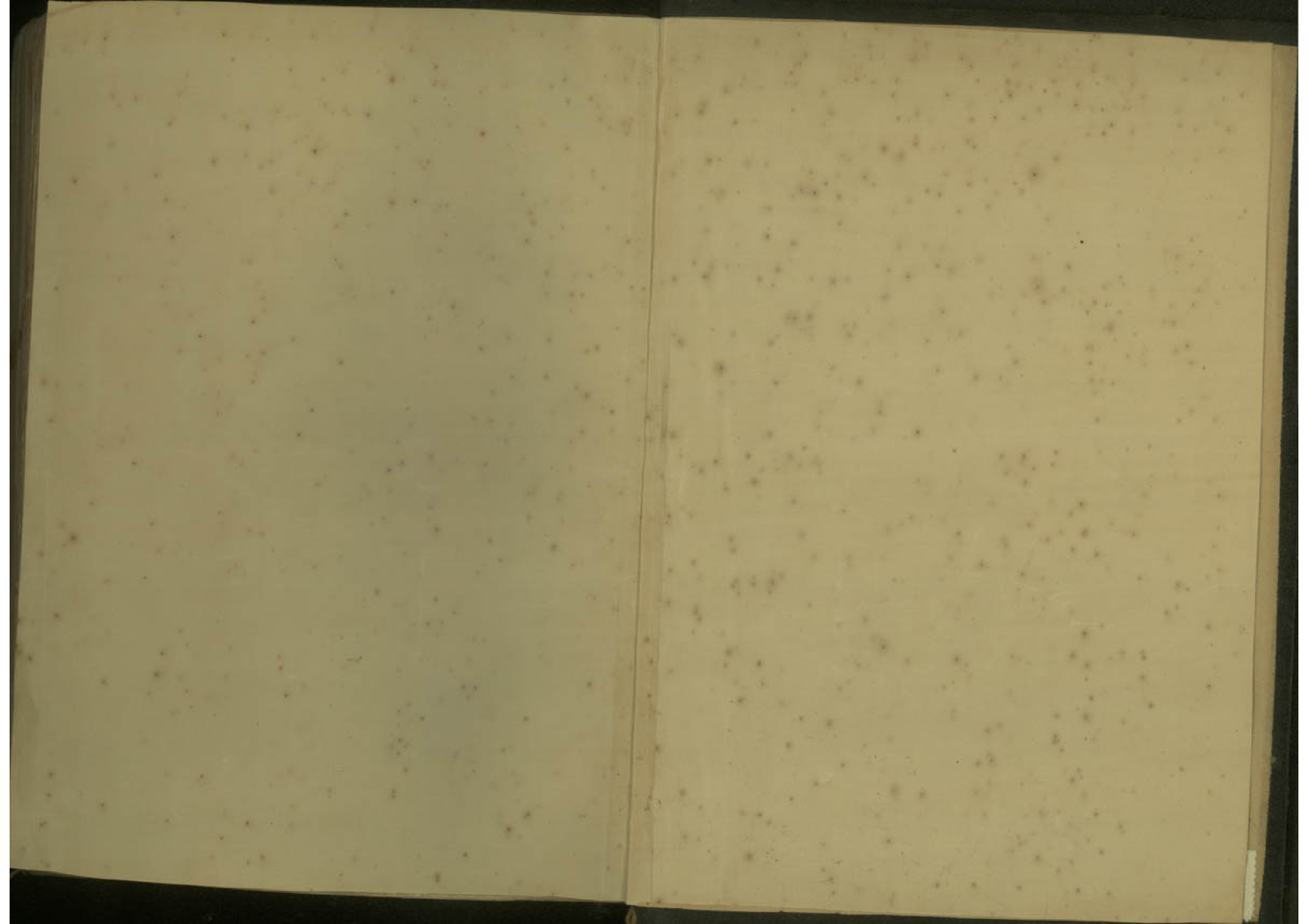
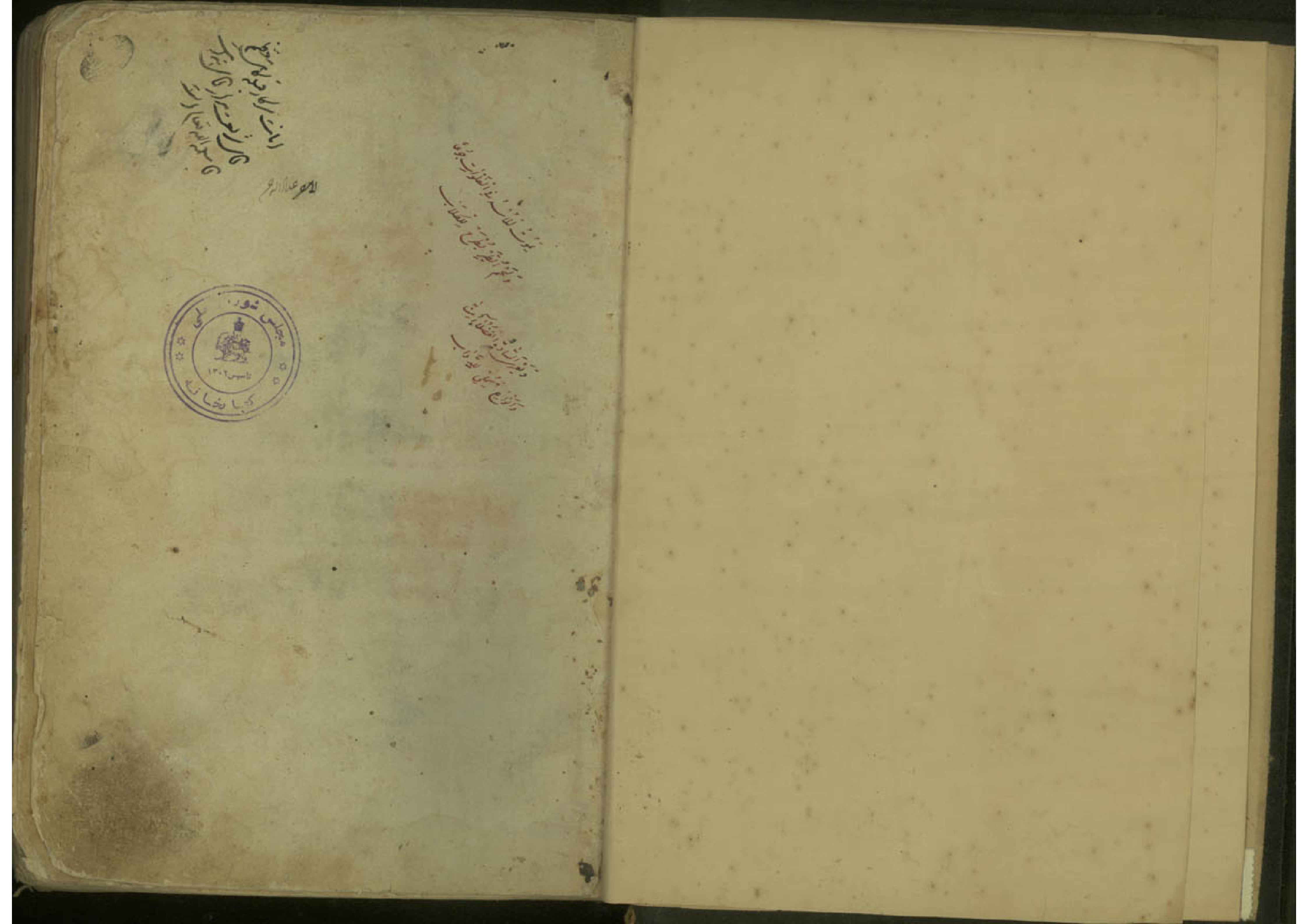


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح رجز فی الغضب ابی الحزم القرشی
مؤلف نفیس بن عوض
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد
۱۳۸۲











توجهنا الى جنابك لا قدير امن اليه يرجع الامور • وتعرضنا بشم لطفك المقدس يا من لديه
دواء جراحات الصدور • فسبحانه من حفيظ حمانا تعصيب المحمومين من النصب في
درك الشقا • وبالله من حكيم انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفا •
والصلوة على النبي القرشي الذي ازال بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية •
وبين اسباب علامات معالجات الامراض السارية لحفظ صحة الملة الراسية • وعلى آله
واصحابه المداوين علل المعايب • بالاحتماء عن لذيذ المطاعم والمشارب • وعلى الذين تابعوهم
من الفرقة العلية • بالتنقية عن اخلاط المناهي الردية • وبعد فيقول العبد الضعيف المأوب
نفيس بن عوض المتطبب اني لما وفقت للتوجه الى مراشد التحصيل • راجيا من الهادي الجليل
ان يهديني سواء السبيل هربت من المضايق الطبية الى سبيل قليل فالقيت اليه الهمة بما هو فيها
وحليف اعنة العناية نحوها مصروفا معطوفا • ولعمري ان هذا العلم لوفور فوائده • وعموم عائدته
وخصوص مدركه ودقة مسلكه لجدير ان يسحب ذيل الافتخار على سائر الحكم والمعارف • ويجر
رداء الاستكبار على سائر الكتب واللطائف • فبذلت جهدي في حل ما استبهم من معانيه • والقيت
شراشري على تحقيق ما استصعب من مقاصده ومبانيه • ووجدت الموجز المنسوب الى الشيخ المحقق
والحبر المدقق الذي يوح باسرار هذا العلم ومغنيه علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي • انار الله مرقده •
وافاض شآبيب الرضوان مشهده • قد هبت عليه نسائم القبول • واقبلت عليه جماهير الائمة بالقبول • لكونه

وثيق التركيب انيق الترتيب • جامع الغرائب حاوي الرغائب لكنه لوجازة لفظه وغزارة معناه •
واشتماله على دقائق الفن وخفاياه • حتى صار اسمه مطابقا لمسماه • لم يتبرج خرائدها ولا اسفار عن
جلابيبها • ولم يتضح عوالي المعاني في اساليبها • فالتمس مني جملة الاحباب واعزة الاصحاب حين كشف العراقي
ايضا الشقاق • ان ارسم له شرحا يثبت منها ما انتقب وينزع منها ما احتجب فلم ارغب في تحصيل
ملتمسهم • ولم الحض الى تحقيق مقترحهم اذ تتصعب في ذلك الزمان التدبير اللائق لنكبات العلائق
وتلاطم امواج الفتن من الخلائق • والمتصدي في ما يؤتى التوفيق وما يؤتى نهاية التحقيق شعر
في دولة مهارة وجلالة • وسعادة وسيادة وكرامة • الى الموقف الذي ترجى لديه الفضائل
وترجي اليه الركائب السلطان العالم العادل الفاضل الكامل الباذل مهد قواعد
الرياسة • مشيد اركان السياسة المنفرد بتحقيق معضلات العلوم • والمستبد بتوضيح مشكلات
اعيان الفهوم حقيق بان يقتبس منه الفضلاء • شوارد الافكار • وحري ان يقتبس منه
الادباء الانظار • اظهر الملوك فضلا • واطهرهم ذيلا • واوفرهم علما • واكثرهم نيلا • و
اتمهم فضائل واكرمهم شمائل • تالي ايات الله آثار الملوان السلطان بن السلطان بن
السلطان الغ بيك كوركان بن شاهرخ بهادر بن امير تيمور كوركان •
لازالت رؤس المنابر متوجة بالقابه الشريفة • وحواجب المحاريب مزججة بدعواته المنيفة
وحضرة طهرت فيها آيات العدل واحكامه • وخفقت راياته واعلامه • وبطلت آثار
الجهل ومراسمه • وعفت اطلاله ومعالمه • فتذكرت ما سالوا عني • واشتغلت بما طلبوا مني
فشرعت في شرح ينفض من التحقيقات اجلاها • ومن التدقيقات احلاها • ومن الفوائد انجبها
ومن اللطائف اعذبها • ابصرت ان اجعله تحفة لحضرة العالية • وسدة السامية • كيلا اكون
بعد انقراض الاجل وانقطاع الامل دارس الاسم دارس الرسم • واسال الله العزيز الوهاب
ان يفيض علينا الهام الصواب • ويرزقنا حسن الثواب يوم يقوم الحساب • ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
بسم الله الرحمن الرحيم • وبك نتوكل يا كريم
قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب سقيه

تفصل ههنا البالغة مثل تعدّس وتمجّد ترتيب هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته
والمصنف رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات
وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما العلم بحال البدن
واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية التي تقوم
بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه
ثم علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالعلامات بعد ذلك ذكر القوانين
المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن
موضوع له والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان
زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله وعلامات
وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم
لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من
القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية
حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى التجربة ما ادى اليه استنباطه حتى لو لم يفد اشتغل بتدبير آخر يؤدي
اليه استنباط آخر وذلك عسر جدا لما يحتاج حينئذ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما
يكون في مدة طويلة ومدة المرض لا يمهل لذلك خصوصا الحاد منه فان وقت استعمال التدابير الجزئية
فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على
ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد
الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء رحمهم الله تعالى
تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته
ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية
المذكورة في الفن الاول ويشفق على المريض لقدرة المعالج على الاشتغال بتدبيره سريعا على بصيرة
وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من امراض جزئية غير مدونة
يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما تعذر الطبيب في استنباط حفظ صحة

اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة
وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع
لان الخاصة اكثر عددا واشد احتياجا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم
الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل
مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل كلي ينطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها
منه وذلك عند تصرف زائدة الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله
جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي
الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه ومن غيره كل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة
الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين
على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا انما يتعدى وليس
كل من القسمين تمام حقيقة الطب فتبقى علمية وهو الذي يفيد اعتقاد رأي فقط من غير ان يتعلق
بكيفية مباشرة العمل يكون مقصودا بذاته وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم آخر وعملية وهو الذي
يفيد اعتقاد رأي يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل اي لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم
لا جزءا بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل يكون المقصود منه نفس العمل بقواعد كلي اي بقواعد كلية
فيكون القواعد المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة
والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء
الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون
عضو آخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحميات ويمكن ان تحدث في كل واحد واحد كالاورام
وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات
من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم نذكر غير المشهور منها الا قليلا لعدم الاعتماد
فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب
مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين
والتوفيق جعل الاسباب مرافقة للسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة

الخيرات والعصمة اى الحفظ عن الخطا ويبدو الخلل اى يظهر الفساد الواقع فيه من الخطاء مع العفو لما لا يقع فيه اخرون الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في واعد الجزء النظري من الطب ويشتمل اى الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كل الكلام الى هنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من تعلق قسمة تقسيم الكتاب شيء لكون الطب وهو في اللغة الحذق والاصلاح والعادة والحذق في الصانع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين معنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها انما يتصور دائما بالحذق في استعمال التضاد مركبة من الاضداد بمنزلة البحر في وكالعادة واما الثاني فلان الاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياجه الى تصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى الحذق واعلم ان تقسيم يجب معلومه ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم المعين نظري اي علمي ولما ذكر النظري كان الاولى تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يقال في الصناعات لا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما يقرب منه فيما على ان ههنا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على مقابل الضروري فليس بشيء لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى جزء عملي وقد ذكر للعلمي المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع وهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو قسم العلم وبالعملي هو مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس جزءا مما يستفاد من الطب لانها من المحسوسات والطب هو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لانه وان كان غاية تحصيله حصول مجرد علم فقط وقيل العملي من القسم الاول الى القسم المطلق البحث لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك اكتساب الشيء الاسم في العملي لان المقصود يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غاية العلم ونسب كل منهما الى غايته الطبيعية وبالاحوال وكان المنسوب القسم الاول العلم خصوصا المنسوب اليه علما خصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل فغايته هي ان يعلم تلك الاشياء فقط والقسم الثاني هو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها فغايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكلما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال البدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بهذا الاسم نسبتها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي مبدأ اول

القسم الثاني في عارية

لحركة ما هي فيه اعني جسم الطبيعي ولسكونها بالذات لا بالعرض لانها المادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح وانما صورة له وهي المزاج والقوى والحق الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى ولانها غاية له والاول بالاركان لانها الحركة احدها الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلاثة والركن جزء الشيء قدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لا لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتأخرها في الوجود عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لا يمتنع من قبول الصور ولكن لا في الغاية بل مع الى يبوسة ليحفظ انطباعها بالصور لان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبخ الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا ولما لادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يكتف بيبوسة النار ورطوبة الماء لانهما في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك ولا يكفي الاثنان منها عند المزاج بتعديل الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام لان المتضادين منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم تناسب الضدين يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من ما يجب والزيادة عليها تؤدي الى امر فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة ما حرارتها فلان التي عند امتزاج الاخلاط بالاضداد يحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان يكون حارة لقربها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف وفيه نظر لان سرعة استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا يقبل الاشكال صنوبريا وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك ولان انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر كما يتركها بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عسر التركيب للاشكال بسهولة او عدم تركها بسهولة والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن

حالم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة على ما رايته وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لساوى
الماء في الماهية ولكان طافيا لجنبه ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر
اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض
عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد خصوصا عند المبالغة في ترويحه ويبرد البارد
بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي لدينا يبرد لمجاورة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف
يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس من وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا
عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما بين في موضعه وهذا التسخين
موجب لارتفاع الاجزاء المائية حارة الا انها اذا ابعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع
باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة
وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبريد الماء الملاقي في الجو لعوده الى برده الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هناك وهو
الاشعة المنعكسة ولتقوية تبريد الاجزاء المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة
واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا اثرت فيه واجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام المتحقق
للاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان لا يحلل بل هو يحلل
دائما ما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد جدا كالماء مثلا برده الزمهريري ومجففا للجسم
الرطب بحرق القاق في حال واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية
ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجف الجسم الرطب ورد بانه لو كان
كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع اخر
انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاولى يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان
كالماء الحار اذا اختلط بالماء الفاتر قيل المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته وفيه ما فيه وان كان المراد
منه ان الاضعف يزيد في كيفية والاقوى يجذبه لا ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة والماء وهو بارد رطب
اما برده فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد اليه واما رطوبته فلانه يقبل
الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت
مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كما يرى من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى

رطب اى شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلانها تعود اليه
عند زوال القاسر المسخن واما يبسها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر
اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع تتوسط ما حادثة عن العناصر اذا امتزجت اجزاؤها
وتماست وحصل بينها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية فاعلة وصورة الكيفية منفعلة كما هو مذهب الاطباء
ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالآخر ان يكون سابقا على انكسار الآخر او لا يكون فان كان الاول
لزم ان يكون المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عندما كان قويا لم يتوقف على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى
عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير
المنفعل والكيفية المنكسرة الصورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحرارة فان قيل
الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة
واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما تنفعل عن غيرها ولا تفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده
بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة
وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر
ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة ولم يفسر
الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والترك والانفصال بسهولة في الرطوبة واما بان يكون
الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل في موادها بتوسط الكيفية
والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا الا بان يقال الكيفية
فاعلة باعتبار الآلة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل البحراني في الجواب
ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانكسار
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحفظ الكيفية
في موادها بالذات فلو بطلت الصورة بانيه كانت الكيفية باقية قوية او ضعيفة ويرجع القول حينئذ الى مذهب من
يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما شاهد العناصر الاربعة على
صورها اذا تحللت المركبات بالنزع والتنقية وفيه بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر
الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لتبرد كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة في

للماء السخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او خطر ببالي ان الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنقص كيفية
قال بعض الافاضل هو الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك لانا شاهدنا ان الماء الحار مثلا يسخن ويثبت له صورة فاعلة للسخونة
ورد هذا بان الفاعل هو صورة الماء السخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات و
في غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان تكون صورة الماء الحار مبردة لمادته
بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة الباقية بجملة العناصر متشابهة اما في الحس
كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها لانها لا يظهر فيها التركيب عنده ولكن كانت كيفية
كل واحدة منها باقية على صرافتها الا انها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتقابلة لا يحصل لها
كيفية سارية الحرارة الباقية بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية ليست كل واحد على الحقيقة
وليست غيرهما على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند
الحس بل انما يظهر فيه كيفية سارية لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على
صرافتها واما في الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة والثاني النوع
لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية المتوسطة
بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك لان يصير الجزء الناري متبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي و
الارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير
الكيفية القائمة بالجزء الآخر فهي وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لان
الحار اذا كان ضعف اجزاء البارد مثلا كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطة على الاطلاق وانما اشترط التوسط
اي وقوف الفاعل عند حد في الوسط بلا ان يلزم منه الكون والفساد واشار به الى رد على من شرط من التفاعل
الذي هو التكافؤ في القوى بين الصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره
الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للاحكام التي منها الميل ويختلف العنصر في اقتضاء
الميل الى بالاختلاف كمية الاجسام التي هي محال الاجزاء اي كبرا وصغرا وتناسب ... لانها حالة فيها متجزئة بتجزيها فاذا
كانت مقادير اجسام العناصر متساوية كانت طبايعها المقتضية للاحكام متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا
في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات تعاون الصور في الميل

وتعينا ونقول ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل
الماء المثل اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم والحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى
ميول عناصره الى احيازها اذ لا يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف
فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصورتين لكن لا قاسر فيها من ميلها الى احيازها لم يحصل
منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان سلم تميل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان
كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط
فذلك يوجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر جذبها بالطبع الى مكان احد البسائط فيسكن
المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل ... وهو ان يكون
المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه
من الاعتبارات احدها باعتبار النوع منسوبا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو
اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى
شيء من هذه الامزجة ... وثانيها باعتبار النوع منسوبا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون له الاعتدال النوعي
الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع
في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع
في اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف
ما فيه من النوع لما زاد لحقه فيتم منه بصفة عرضية منسوبا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من الاشخاص
الهندية مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف و
رابعها باعتبار الصنف منسوبا الى ما هو داخل فيه فان المزاج الهندي الذي يكون له الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من
الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في
حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص منسوبا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه
فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الآخرين من صنفه وسادسها باعتبار الشخص
منسوبا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار
العضو منسوبا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار

المريض منسوبا الى احواله في صحته فان مزاج كل عضو في افضل احواله التي بين امزجة سائر احواله واشار الى الاعتدال
النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتبيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي
بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف لما يوجد منها وليس لها معنى
ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره ولانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص
من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تبيينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي
بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتبيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل
لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل الشيء من المعتدل في القسمة وهو ان لا يكون متوسطا من كميات العناصر
وكيفياتها على ما ينبغي لما تقدم وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلين الى الاخرى بالقياس
الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة
وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما تركيب
وهو تغير نسبة الفاعلين والمنفعلين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلين
اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلين اما اليبوسة وهو بارد
يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض المحقق الكاشي في شرح الملخص بان الخارج من الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية
لان الخروج عن الوسط الذي ينبغي ان يكون بالفاعلين مثلا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي من الاجزاء الحارة عشرة ومن
البارد خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلين مثلا على هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان
اقسام الخروج بكيفية ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج بها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال في الباقي واقسام
الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في الحرارة مع الرطوبة او في اجتماع البرودة
او في البرودة مع الرطوبة او في اجتماع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين
او بالنقصان فيها او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حاصلة من ضرب الستة في الاربعة و
اقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلين مع الرطوبة او في اجتماع اليبوسة او في المنفعلين مع
الحرارة او في اجتماع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه
ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين والاول
ثلثة اقسام وكذا الثاني وضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما

واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد في كيفية مع النقصان في
الباقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل
العلامة بان معنى هذا الاعتدال العرضي ان يكون نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلين على ما ينبغي
بان يكون الحار في مزاج ما ضعف البارد مثلا ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت
هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا
عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلين فان
قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كمياتها وكيفياتها كان الخارج عن هذا
الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات
بعضها الى بعض على ما ينبغي او بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات
والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة من تفاعل
الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار
للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع
معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي
تتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب
مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما كان فات فيه الاضداد وبطلت على السوية
وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما يكون اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال لا يفيض عليه الا صورة تحفظ
تماسه من الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر وللاغتذاء والنمو
وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس والحركة الارادية ومزاج
الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وما يتبعها من
الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فيكسر كيفية كل منهما
بالاخرى ولان الشمس لا تقف على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا يبعد عن سمت
رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة
من المشرق الى المغرب في كل يوم وليلة بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط

السفلية الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك
عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها
الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنقسمة لها الى نصفين
تسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم بدائرة
اخرى مارة بقطبي الاولى وبقطبي العالم الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فيصير ارباعا احد الربعين
الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة وهي
بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دقيقة مستطيلة بحاذي طولها خط الاستواء تسمى ها
اقاليم وقسمة بعض آخر الى هذه القطع الدقيقة من بعد ما يجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين
درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن
قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين ه
لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة
الاعتدال الربيعي لاعتدال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الخريفي لاعتدال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة ه
بنقطتين من منطقة البروج تكون غاية بعدهما عن معدل النهار وهي الميل الكلي ومقداره ثلاثة وعشرون جزءا ونصف من
الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المفروضة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احديهما وهي
التي في جهة الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة
والاخرى وهي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس
اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال
الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا
اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة و
نصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب
وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة وكسر فيبتدأ اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدال
يبعد من المعدل اربعا وعشرين دقيقة ويبتدأ اخر درجة يقطعها الى الانقلاب يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد

الشمس

كما قال الفاضل العلامة

من يوهم ان حركة الشمس في الميل عند وصولها الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين كانوا تحت مدار
الانقلابين يكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة المسامتة والذين كانوا
تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز على سمت رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي
مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين
الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان اول مرة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها
ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد
من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اكثر
منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما متساويان وخامسها ان المسخن شيئا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت
الثاني افاد اثرا آخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد
الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم قطعا من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات
دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف
ولا تبعد عن سمت رؤسهم حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة
وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا
تبعد عن سمتهم اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فيكونون دائما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة و
لما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم
برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك وانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى
الميل الكلي كان بعدها من سمت رؤس اهلها مثل بعدها من خط الاستواء وهذه البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط
الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل تكون المسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة
واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة وما عدا ذلك فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة وكون
النهار حينئذ اطول من الليل هو ظاهر لا ظاهرا انه يكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف
مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثماني
ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا الماء لوفرة نحو سكان خط الاستواء يبردون الهواء والشمس في المنقلب لانهم
بالحرارة ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم

لا يحترقون بدوام ملاقاة الشمس رؤسهم جدا لبعد بلادهم عنهم كسكان اواخر الثاني واوايل الثالث ولاهم يحترقون بتوسط
بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان آخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل الانسان من زمان الولادة الى آخر
العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبتها الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن
بحرارته ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير مستعد
للاعضاء الحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة فانه لا يكون للانسان قد استوفت السقوط والنبات
وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان بلغ الى ان يبقل وجهه
وسن الفتى وهو ان بلغ الى ان ينقضي النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الرطوبات الغريزية
قابلة او لا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى آخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو يغلب
الرطوبة والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن ينمي فيه والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة
لان البدن سيما يكون قابلا للهيآت التمددية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي ينفعل بها الجسم المتحرك الى الجهات واما اليبس فانه
يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يكون من المني والدم
والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فيفني هي ايضا بفنائها اذ غذاء الرطوبة من الحرارة مثل المادة للنار كالدهن للسراج
في السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان يفني الرطوبة بالكلية فتفني الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان
ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة كميتها والمشايخ
ايبس الناس واعدمهم والكهول اقرب منهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين
الطرفين في الجنسين لانه بعد ما انتقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت
بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول الطفولة الى آخر زمان الصبي كما يطلق على المعنى المذكور ولا يطلق على
هذا المعنى ايضا بالاشتراك بيان تقدمهم في الحرارة اي بحسب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب الرئيس او الجزء الحار الغريزي
السماوي وهو جوهر حار الذي هو الذي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تلهيب ولا افساد على البدن عند
ما يأمن النقص عليه ويتدارك مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتأخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة و
الدم الذي بعد ولم يتح له سبب ينقص الجزء الحار منه من اول الكون لانه تدرج في النمو ولم يبعد بعد ذلك فيتراجع وان الشاب
لم يتح له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار لوفور الرطوبة بحفظ لان كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى آخره

الجنين

احتراق ١٧

وهو تحلل الرطوبة المنقص لنقصانها لنقصان الحرارة كما ان السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف
لا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه مع استحالة زيادة جزء ناري يمتزج
بها في العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في
اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج بها في
العناصر وهذا بعد الكون محال ولاستحالة فيضان فضل آخر على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار
سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان
ليس مزاجهم احد ومثل الشيخ لهذا بهم لطيف حارا دنا في جوهر رطب كثير الكمية في جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة
يكون في جوهر المائي الرطب كثرة محلها والين كيفيته لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل
اليبوسة والحار فيها على السواء لم ينقص منه شئ ولم يزد وانما ينتقل ذا الجوهر فنقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه
وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل بتحريك الحرارة الاعضاء قابلة التمدد برطوبتها وكون
الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة
الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال وثالثها
ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقرب عهدها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشاب ورابعها
ان نبضهم ونفسهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نم
ان نمو الصبيان من قوة الحرارة فيهم بل انما يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيآت التمددية او نقول ان
نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء
المعدة وتكثيفها وذلك يقوي الشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس
كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت الى الفعل وعملت وجاهدت الكل
فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم
لا لكثرة حرارتهم وورد على الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تتحرك بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو النفس
او الطبيعة والفاعل لا يفعل الا بآلة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون صحيحا مستمرا وهي مستمرة
فيهم على حد ما يكون ولذلك يرد على هضمهم اكثر ما يحتمل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان
ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر بل يوجب شدة الحاجة وهي انما تكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة

يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب من الوجه الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان
لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا ينمو لقلة
الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة النبض بالنسبة الى المطبوع في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن
الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن
بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فيتدارك بالسرعة
والتواتر ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها يقوى على تعظيم النفس والنبض
فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعضهم ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما
اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن واما الكثرة فلكثرة ما يصيبهم الرعاف
واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا ولقائل
ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان يجاب بانا لا نم
ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرودة مزاجهن ولكثرة سكونهن وثانيها ان
مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى
حركات والحركة بالارادة بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء للماكول ولهذا انهم يستمرؤن الاشياء الغليظة التي لا يهضمها
الصبيان واما الثاني فلانهم لا يقبضهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم واجيب عن الاول
بان كثرة الرعاف للشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة بالرعاف
بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما
متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث
بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم للاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم
فيتقبل عليها قواهم ويهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء
التخمة لانهم يأكلون اكثر مما يقدر قواهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض
الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر والجواب عن الوجوه على ما ذكرنا والكهل والشيخ باردا
يابسا اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار ولفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحارة فلانها تعنى في
هذا السن بحيث لا يقدر على حفظه من النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب

بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما لم يضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فرطوبته لا على
سبيل التزيد في جوهره كما يرطب الماء الخبز الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها
اذا احتقنت بالمسام منعها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تنفع للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب
اعدل الاعضاء جلد انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل من اشياء متنوعة من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا
عن جسم حسن الخلط من اجزاء الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال
اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل من هذا
المركب واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالمثل وعن الثاني بان عدم انفعال باقي الاعضاء ليس
بالاستدلال لانه لا مشاركة للدليل الدال على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولا تتبادل فيه تسخين الروح والدم
وتبريد العصب ورطوبة الدم ويبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل الطبع حاكما بين تعادل
الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب
العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بها يحترز عن افسادها من الاشياء الملاقية
ليختار الموافق ويحترز عن المخالف فوجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد
ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف
يمنع من ادراكه له ولكل جلد كانت الحاجة في حكومته بها اكثر جعل جلد انملة السبابة وجب ان يكون اعدلها فان قيل
اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكه لا يدل على اعتداله بل يعلم الخارج من الاعتدال بلا اعتدال
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراكه الخارج هو اجتناب النفس عن ضرره فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا
لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما
علم هذا الترتيب لشهادة الحس قال الامام بكلام الشيخ شرف المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة عليه اكمل
وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو واحد في البدن كما صرح به في الادوية
القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص في كل البدن لا العضوي فان تعلق
النفس كما صرح به في كتبه انما هو بجميع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدث تعلقه بالقلب او بالروح فلانه حدوث
البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء ايضا المزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو
من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة سائر انواع الحيوان وانما خص الروح بالذكر لان

تعلق النفس بالبدن الا الاشتغال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشرف آلة النفس ولذلك
يتقدم وجوده على وجود الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير
به روحا ثم الكبد لان فيها الحالة الجالبة الى الكيموس ومن حركتي الكيف ولا من حركتها انما يكون من الحرارة وانما اقل
حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر ما في البدن فالقلب احر من الكبد لانه آلة اقوى في
بامساس المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصر الحقيقي الغالب عليه
والشيان على الدم كذلك منشاؤه احر من منشأ الدم فان قيل كونه آلة اقوى في بامساس المعلول يوجب ان يكون الكبد
احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم
الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان
الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة
والدليل على وجود ذلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم والعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليس
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافة يشتد انفعاله واستحالته وللحرارة يقوى تاثير الحرارة فيه والحاصل
الدم فانه لملاصقة يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته تقبل الاشتعال بقوة وبحرقة فانه يكون حار الطبيعة ثم اللحم لانه متولد
من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء
لان الكبد آلة الاحالة فما احتاجت الى فضل حرارة على اللحم وابردها العظم لانه صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة
ولانه قليل الدم ثم الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه لا ... شكا ... ان
ليس الغضروف بسبب كثرة المائية يدل عليه التطبيخ والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم والجواب ان المائية
الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم و
لذلك لم يحتج الى تجويف يتصف فيه النداوة يستحيل فيها الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كالحلية الغضروف
ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا
من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة
من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد
ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من
العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه لا يتكلل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لمبدء الافعال النفسانية عنه فانه

لو لم يبرد لما تمشت الافعال الدماغية وانما تم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار وجب تقليل الحرارة ولانه
لو لم يكن باردا لاشتعل لكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية
والذكرية وليستفيد البرد ايضا مما يحيط به من العظام قيل انه يحس برده اذا لمس والمراد بالدماغ هنا مع المخ فانه
قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعده من بعد في ارطب الاعضاء ولما ... المخ وان كان باردا لكنه
ليس برطب ولما انه ذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به
الشيخ في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال ابرد الاعضاء ما في البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا
من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ولعدم وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم ويغلب
عليه الهوائية ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم المجاورة له ثم الشحم لانه
ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه
اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل
رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه
يعد الروح النفساني برطوبة لئلا يتحلل فلا يصلح للتفكر ولانه يعد العصب بها فلا يجف بكثرة الحركات ولانه مخ ولانه
لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة
الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يصل من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه
اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني
تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به تماسك الاجزاء الارضية والمقصود الا في وصل الشعر من الاعضاء تولدا
لصاحب الكمال فانه عده من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار جزئي كلي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم
اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار
الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فيستفيد الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثالثها ان
العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو
شيئا منها الا نادرا ورابعها انا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء
ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبعد كل اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه
الين ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة

ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل
يبسا من الغضروف فلانه الين

والبيوسة وليس ببعيد ان من الاعتدال الحقيقي البرد والحر ايضا لا يكون حكمه في تبادر المطويات صحيحا واما العصب لحركة فانا برد
ولين لا يكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء قوله الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو
الاول فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض
وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام والمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار
يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء
ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا
رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق [illegible] الاخلاط اربعة لانها تكون
من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فيجب ان يغلب على بعض الاغذية نوع واحد منها فيوجد خلط
ولانها اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في كيفيتين وقد لا يكون فيلزم ان تكون
الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفيتين واربعة بحسب غلبة كيفية وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالنوع في كلام
المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد به الصورة
النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانه بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو المعد في
غذاء البدن اي لا يخلف عليه بدل ما ينقص منه الا بعد النقصان كما في سن الوقوف وبالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان
كما في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يبدي البشرة
جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب الحياة ولان طعمه حلو الذ الطعوم
ولذلك تغتذي به الطبيعة وتصونه من الدفع عند افراط الاستفراغ بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه
يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو
وانه يتولد [illegible] حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه يندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم
منه التغذية والتغذية هي بالرطوبة لا بالحرارة فايجز تغذية البدن خص هذه الفائدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليد الروح مع
عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد فيتبع لونه البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر اللون
لون الكبد احمر وسبب اللون للدم بان يحيله الى ما يشابهها ليتغذى منه فاذا احمر لونه بعد [illegible] الكيلوس يدل على ذلك تمام الاحكام
الى ما يشابهها واذا استحال الى ما يشابهها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى جوهر المعدة
استعد بذلك للاستحالة الى ما يشابه جوهر الكبد فان قيل هذا يلزم ان يكون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد

لان مولدها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المقدر وهو
ان الصفراء لكونها مرارتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا يكمل فيه هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة و
السوداء لكونها ارضية فيميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظه
وبرده ورطوبته انبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك قوله لا نتن له لان
النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة
منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يتم النضج بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن و[illegible]
العفونة الا ان يكون حادثة للدم في ذاته او باختلاط متعفن [illegible] في حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية
وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية
الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولترطيب الاعضاء حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على الدسم بالمجاز كما يطلق الابيض
على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كالحلو الا ان بعضه يضرب الى مرارة ه
كالعسل الذي [illegible] عليها بمجاوزة الحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة كالبطيخ [illegible] وغير الطبيعي مختلف
ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلاثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض تلك الصفات وهو
اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم
لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه
دم استتر في بعض النضج الفاعل اذا اعوز البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية
ما قبلت عليه بحرارتها الغريزية وانضجته وهي متعمدة كامل النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل [illegible] كما للمرتين بل
اجرى مجرى الدم ليكون منبثا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب
الاعضاء ولا يجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتجففها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته
تبلها وتحفظها من الجفاف المنهك المضعف لاعضاء الحركات وان تولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها
لجفت المفاصل المتحركة لكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات وعجزت عن الحركات وان يدخل في تغذية مثل الدماغ
من الاعضاء البلغمية المزاج بان يخالط الدم الغاذي لها لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي [illegible] ان الدم بطبعه
سهل الاستحالة الى ما يشابه مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي فائدة اخرى وهو انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء
والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والعفص فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما

بيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم فاتر النضج
فكلما كان منه اقل فتورا كان اولى بان يكون طبيعيا ووجب ان يفيد القوانين المذكورة وهكذا الحكم في باقي الاخلاط والكل
منها اذا اتصف بصفات الطبيعية المذكورة وجب ان يفيد الفوائد المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة
الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان قوامه في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة الطعم لانه
اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة يبعد من الاستحالة الى الدموية ولم يصلح لذلك كالمالح وسببه
امران احدهما ان يخالطه مرة صفراء محترقة مرة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فاذا يلح كما يلح الماء التفه الذي يجري على الرماد
محترق من الطعم فانه متعذر وروده عليها والاختلاط بها يخرجها عن الاعتدال فيستفيد منها الملوحة ولو كثر الاختلاط لحدثت فيه المرارة
وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع والتشيط
العفوني فيصير الماء ان المواد المختلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية فيها يتغير الحد يدل على ذلك حال الفضلات المتخلفة
عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلات لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا يتصرف
فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية وتحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها مالحة وكذلك الحال في
العرق الا انه اقل الملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثها انما يكون من اخلاط الصفراء المحترقة
بالبلغم الرقيق او من تشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك فالحري ان يحكم عليه بالحرارة
واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بما هو الغالب الى جهة و
لا ينافي ذلك عروض عارض كالانيا في برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة والرطوبة
انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى هذا
يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض و
هو السوداء وثانيهما امر يحدث في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه
الحرارة غريبة اقوى من حرارة الغريزية اوجب لغليانه تحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد وحمض كما يحمض العصارات
في صميم الصيف وما برودة يستولي على الحرارة الغريزية فيهزمها غليانه ويبطئ ويحدث غليانه كل الحموضة كما يحدث في العصارات
في صميم الشتاء واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة يعمل فيه ولا يستولي على نضجه فيفعل فيه خلخلة وتفرقه ليقبل البرد الخارجي
فيحمض كالثمار التي اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا ناقصا او يميل الى البرودة واليبس اما البرودة في جميع الاقسام فظاهر
واما اليبس في القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها لكسر الاشتعال الى الارضية كبرح

بالجمود

الطعم

وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره
في طعمه بل بقي محتاجا حتى تحلل لطيفه بطول المكث وغلظ ابان في وازداد ادبر دابسبب الكثافة وهو مع الغمز البرد كبير
النجاجة وقد ورد عليه بانه عد البلغم من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبع
من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجود كيفية
مذوقة او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وعن النجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه
يجمد مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية وتصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى يحيل
ولا قوية حتى تنضج فتصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وهو انفعال ويليها الكرمين الحامض وباعتبار
جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير
الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة
منه بطول المكث وكثرة حركة الاعضاء ونبات الارضية الغليظة وقد تحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه
بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما لا يظهر اختلافه عند الحس النجاجة وعدم تاثر
بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لكنه يدل على نجاجة فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قلنا يحكم
عليه بعروض بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي اذ غلب الامر يكون
مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض وهو مختلفة في القوام والطعم قسمها باعتبارهما فيختلف فيه
دون ما يشترك فيه استحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم يجمع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل
قد يتغير البلغم في لونه مخالطة مخالطة اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالطات من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء
المحيية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء ولئن كان البلغم في كلها الكثر الا ان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس و
كذلك لما كانت مشتركة في عدم الاجابة الا النفس منه لان الاجابة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة
المنضجة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل التنجير والبرد يوجب عدم التنجير والكثافة توجد لم يقسم
باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى تميز ذلك الصنف بها من الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة
في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي لكنا لما كنا ههنا في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم نبعد
البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط فهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة
في الدم فان دونها الطيف الدم اي رقيقة لحدتها وقوة حرارتها وتنفذها في المسالك الضيقة يستدل ذلك عليه برقتها ووجودها

المبردة فان الدم في نفسه غليظ عسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج الى ان يختلط
معه شيء من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستحيل بعضه باللطيفة
التي تنفذ الى الاعضاء مع الدم اذا انصرف عنها الى الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرئة فان الرئة احوج جوهرها الى
من الكبد واليبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النوازل فيجب ان يشتد
ابتلالها من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن واليبس منه في مزاجها الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة في نفس
جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها شبيها
بها في مزاجها الغريزي وهو اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء وانما كانت يرتطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين
لابد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان جرمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها
اسفنجية ليسهل انتشافها الرطوبات فلا يجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة
الاجزاء المحترقة من الدم وان ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل المتشبث بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة ه
المتشبث بالامعاء غسلا مرة بعد اخرى ويتقدم الثفل فيها … فان احتباسه … انما يوجب التولج لسدد الامعاء
فاحتيج الى دفعها وازالتها عنها وهو انما يمكن لشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها
منها وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا … عروق دقاق جدا
فوجب ان يلبث الثفل في هذين السبيلين اعني الرشح … في الامعاء … حتى ينجذب ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد
ويكمل انطباخه ايضا فيها فيضعف لذلك … الكيفية حتى يضر … بالامعاء فوجب لذلك ان تطلى سطحها
بما يكنها من ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه المسماة بمخروج الامعاء وهذه الرطوبة تحجبها عن الاحساس برداءة
كيفية الثفل فتغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع التام يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها
من اجل الصفراء … بلذعه … المقعدة … القوة الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى
الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران ولهذا قال بعضهم انه اصفر كان احمر
الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك لزيادة لطافته واشتعاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة
الزعفرانية كما اختلط بالدم قليل … لطف … البصر … الاشفاف …
الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء … اجزاء لطيفة خفيفة … خالطها اجزاء هوائية فمن لذلك يحدث لها
شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك يوجب الصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء … الاجزاء الشفافة خفيف لقلته ه

الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية به حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على
ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه … في معدته وهو غير الطبيعي وهو الذي لا يأتي في نفسه
النوايد المذكورة اما الاخلاط بالبلغم الغليظ وهو المح سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض وبالبلغم
الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع التي
موضوعها الحرارة … ولكن سمي هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم بسبب خص هذا الصنف بالاسم
العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثر في الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة
بالقيء كثير فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء ه
الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه
بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ويختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز
الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على
القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط
المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود و
يخالط الباقي وهو اصفر تحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في لون خضرته مائلا الى السواد والزنجاري
سمي به لشبهه بالزنجار في لون خضرته مائلة الى البياض … والاحتراق في الزنجاري اقوى مما في الكراثي ويشبه ان
يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لتجففه لان الحرارة تحدث
اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تفعل في الاجزاء المائية الشفافة التي تنفذ النور فيها … وتحدث البياض
واذا تصعدت تلك الاجزاء … الارضية الكثيفة … ثم ازدادت الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتخللت
وتخللت فداخلها الهواء … بياض … البياض ولذلك اي لشدة
احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان
المحترقة … الاحتراق … لذلك لا … لونها الى السواد الشديد ولا الى الزنجارية ويبقى لطيفها … الاحتراق … كانت
اصناف الصفراء تشترك في القوام وهو الرقة … في الطعم وهو المرارة …
ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو من فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة
يابسة يدل على ذلك مثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم … فيجب … واحد …

انعقاده

الي غذاء عضو وتماسك بالجراة ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا لحمية شبيهة بالليف ولانها قاذه بين تنقيها للدم وتلطيف
الصفراء لان تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت آخر وهو عند وصوله
الي الاعضاء وتقبل الطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما في وقته وان يدر طلبه تغذية مثل العظام من الاعضاء الباردة اليابسة
التي غلب عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الي فم المعدة فتنبه علي الجوع وتحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان
كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم الما
يحوج الي تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الي ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو
السوداء لانها تدغدغه بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يدغدغ وينبه علي الجوع يدل علي ذلك ان من كانت شهوته
للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الي معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويحبس الظاهر والباطن
ولا ينقسم الي اجزاء صغار لسرعة تكاثفه فلا يتفرق علي جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث هو الحاجة المخترنة فيختلف الذكر
سطح المعدة اختلافا شديدا والا يتم ايضا بتقلل اجزائه بعضها ببعض لسرعة فتفرق مواضعه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشتد
ويقوي بها ويحتشيا ويبطل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة
تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه
عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الي الطحال ازداد نضجها والنضج يبدد ها الطافة فتحيل عفوصتها الي
حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها وهي الي الدم المحمود لان نسبتها اليه في الاخلاط
كنسبة الارض الي باقي الاركان ويتميز عن الاخلاط بكون تميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان يخرق تلك
الاجزاء الجسم السائل ويميل بثقلها الي اسفل واما بالاحتراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقي الارضية لعدم قبولها الصعود فان
الاحتراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الاول وترسيب الثاني والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان
ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا
يقوي الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الي اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به لوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء
الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم تقدر علي خرق باقي الاجزاء والنزول الي اسفل وثانيها دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك
كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك
الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتحلل بتصرف الغريزية فيه واذا تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احراقية
لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث من احتراق اي خلط كان حتي السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن

جميع الاخلاط ان لم يكن علي سبيل الرسوب يكون علي سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقي الكثيف الارضي وليس هذا
الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الحرارة فاقلها حرارة الدموية لان الدم افضل الاخلاط
وانسبها للحيوة والصحة واشدها حرارة واسرعها افسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل العلاج
للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة ارداء مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا
تمكنت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وفسادا للاعضاء
لغلظها واعصي في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطاء ضررا واقل رداءة
من الثلثة لان رطوبة دمها تكسر سورة الاحتراق لكنها ابطاء تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظة اكثر و
واما الاعضاء فمنها مفردة قال الشيخ وهي التي اي جزء محسوس يتناول لها من جزء المركب لا اي شيء هو جزءه بالحقيقة اخذ منها
كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه نقض الوتر والشناك المركب من العصب والرباط فانهما مركبان و لا
بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق علي جزئهما اسم الكل وقال الفاضل
العلامة في دفع هذا الاعتراض ان لكل عضو مزاجا لمادته وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة
بين الكل والجزء فلو حصت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك
الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو وجد
بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو حصت تلك الطبيعة
باسم بشرط انضمام صفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية
الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا علي الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة فقط
ولا في حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط انضمامها
بالاستدارة وهذا الشرط منتف عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلي هذا عدم صدق اسم الشريان و
الوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين علي اجزائهما التي لا يكون فيها تجويفا لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لطبيعتين
فقط وكذا حدهما وكذا لا يرد العصب والرباط المتصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة
النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان جزءه المحسوس
لا يشارك الكل في الاسم والحد لانا نقول المراد من ان جزءه المحسوس لا يشاركه في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم و
الحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يلزم عدم مشاركة جزء محسوس غير

مشارك في الطبيعة للكل في الاسم ولعل وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله الشيخ لا انه تعريف وقدم المفرد على المركب فقط العظم
كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة
لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يحمل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها
حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق الاجسام
المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو
الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب
مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي الى جانب فوق
وضع عظم الكتف وان يحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف
اذا تجاورا والغضروف بالحكة اقل من العظم لللينة ومع ذلك فانه تداركه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء
اليه بالنسبة الى العظم للينة وان يكون عمادا لاوتار بعض العضلات التي لم يتيسر … عظم مثل عضل الجفن فانه خلق فيه
عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم تخلق فيه دعامة تعسر رفع جملة
لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه ثقل وغلظ ولم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بوسطها جانب
منه لزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر ودقة لينه
وان يكون آلة متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا تتم الا بتلك الآلة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه
يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة
والا لكان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انطباق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها الى فوق واسفل فان الحنجرة
لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتعفنت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء
قوي لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض … لدن … في الانعطاف صلب في الانفصال
ياتي من العظم الى العضل او الى عظم آخر او الى عضو آخر والاول لا يسمى الا رباطا واما الباقي ربما يسمى رباطا ويخص باسم العقب
تشبيها له بعقب الفرس فانه كما يطلق عليها لاحكام الشد كذلك يطلق هذا الرباط على الشد … لاحكام الشد ومنفعته ان …
هو والعصب ويحيط بالليف الذي … ويكون منها العضل وان يتخلل شظاياه مع شظايا العصب فيكون
منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في
الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته ان يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه … باختلاط

وانه يكون منه العضل والوتر وبعض الاغشية وغير ذلك والوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب الآتي في
العضلة النافذة فيها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه
بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه ليس المراد
بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال انه جزءه والعصب والرباط المأخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزء من وتر بل يقال
لاحدهما رباط وللآخر عصب والغشاء وهو عضو منسوج من ليف عصبي او رباطي … منها عارضة الثخن مستعرض ومنفعته
ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب
فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانفصل
بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كما في
الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المرئ والمعدة وان ينسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان
يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضل غذائه كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء
الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يشد العضو ويلائم الاذى العارضة له كالغشاء
المنصف للدماغ والنخاع ويرد على … وهو المركب من العصب والرباط الاغراض المذكورة الوقوف واللحم وهو حشو الخلل
الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا ما امكن الحركات …
البدن بالمواد … الحرارة … في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن … المصادمات الخارجية
وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر
صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم المقعد وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم
وان يمنع عرض البرد والحر الخارجين عن التفرق الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية و
الاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غير قبول لكثير الرطوبة ولذلك يشتعل بالنار ويحفظ
المزوجة وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويغذيها لدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط
الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها
ومنفعته ان يسخن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجين والمصادمات وان يلين الاعضاء ويرطبها برطوبته الدهنية
فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر مجوفة طولا نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم
على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت

لترويح الروح والقلب وتخفيف البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة
فانه لو قطع منها جزء لا يجوف فيه لم يصدق عليه اسمها ولا حدها والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة يحدث عن
المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدا حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمى بالدم الذي
يصل من المراة في الابتداء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منها الا ان المني الانثى يتكون لها نطفة وكثيرا ما
منها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط
وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون
الجبن من الانفحة ويتكون من مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر كل الاعضاء
كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمراة وفيه خلاف والحق ان لها لنا ان المني
رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة وغنج ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحة شبيهة بالطلع وللمراة رطوبة بهذه الصفات
اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب
منيا وتنزل مع لذة عظيمة واما الثالثة فلان مني المراة تندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين
بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منيها رائحة الطلع ومن يكون المراة منيا لوجب(?)
بوجود رطوبة لا تشبه المني في رحم الطمث لينجذب لانها الى الرحم والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان يعود
لتشذان(?) الالة التي يمكن تكونها بها واعترض عليه بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جايز والمتحلل جزء منه
فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان المتحلل عن العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه
حادث من دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العود الذي عرضا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة
شبيهة لطبيعة المني في هذا السن كما في الاجفان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة
قابلة احدثت العضو [illegible] على انه يجوز ان لا يكون في ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت
وشابهت السن الاولى فان الانسان يتوهم ابدا ويطول واما ما حدث في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض
فان المزاج قد يولد شيئا بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل
كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاجزاء المنوية فيقبل الاعضاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان يتولد بالجي
زيادة فيعود السن فيه كما في سن الصبا لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف التوليد وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل
من جنس ما يتكون في الانسان من الحصاة والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عن اللحم

العصبى

الاعضاء على ثلاثة اقسام قسم تتخلق من المني وهو اذا انتقص منه شيء لم ينبت عوضه كالعظم وقسم تتخلق من الدم وهو اذا انتقص منه شيء نبت وقسم تتخلق من دم شبيه بالمني في طبيعته كالسن وهو اذا فات امكن ان يعود في سن الصبي واذا استولى على الدم [illegible] آخر لم يعد

ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقامها السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور ما فات الاولى التي هي تمر(?) اكثر الاسنان
عند تحلل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما انتقص منه في سائر الاسنان لان مادته متين الدم
موجودة دايما وكذا ما علاه ويسمى [illegible] تحليل رطوبة المائية التي تحدث فيه رهلا وزيادة فيه فيغلظ الباقي ويتبدر(?) قال
الامام القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو
يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو
فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وقال
المعلق [illegible] ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من
المني ثم يزيل اجزاؤه بالدم فيغلب لون عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى(?) لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح
في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الآفات ولا يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي
لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم وقد يجمد ويعقدهما البرد بالجمود و
التبعض(?) ولذلك يحللهما ان يذيبهما الحر والحل يضاد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو
جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كما المنقطع(?)
كان اليد في جزء اليد لا محالة والا كان وجه ذكر المنقطع الصغير وعده مثابة واحرة ومع ذلك فانه يقال له يد [illegible]
بحده والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شيء صغير لا يقال له انه جزء بل انها يد ويكون تركيبها
اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين
فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء
منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن
والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشارة الى ان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة
اي مبادئ فاعلي وقابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للقوى المنبعثة لكل القوى [illegible] قال
النفيس وقال الامام بعضها مبدا فاعل للارواح كالقلب وبعضها مبدا قابل لها واصل للقوى غير مرتبة فانها اصل للروح [illegible]
مبدا فاعليا لها والروح اصل للقوى لكونها مبدا قابليا لها واصل الاصل اصل وقال الفاضل المحقق المبداء بالنسبة الى القوى اذ المبداء
هو الذي منه يتخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبداء للقوى ويكون مبداء واصلا للقوى وقال ابن
ابي صادق مبداء لما يتولد ويتوجه فيه من الروح والقوى واصل لما ينشا ويتفرع منه من الآلات اي الآلات التي يظهر منها

من هـ

اصول ٦

القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا
للقوى لما يجب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية وانما احتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك
فاحتاج الى قوة تجمعها الى الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوى الحيوانية التي بها حيوة
البدن ومبداها القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك وآخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقوامها
ولانه اذا ربط شريان من الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب رأينا القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط
وصار ذلك العضو وما سواه متعفنا كالاعضاء الموتى فعلم انه معدن هذه القوة ومجاريها الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبداء
الحيوانية وسائر الاعضاء تقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم تنتقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيها
القوى النفسانية وانما احتيج اليها لان البدن يحتاج الى جذب ما يغذوه تارة والى دفع ما يفسده اخرى فيجب ان يكون له شعور بالملايم والنافع وحركة لطلب
النافع ودفع الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة
هو اللمس وكانه ضروري للحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من عدمها ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق
او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يفضي الى الفساد بسرعة لكن الانسان
لما كان محتاجا الى الاكل ... والملبس ... الصنايع وذلك لا يكون الا بالفكر فيستعد لما يحل ... لان يتوصل الى ... تعالى
كانت الحواس الاخر ضرورية ايضا اذ لا يكون تدبير الحيوة له ومبداها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب انقطع بطل ما دونه
الحس والحركة واذا انقطع اصل النخاع انقطع بطلا عما دونه ولو نالت الآفة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها ومجاريها العصب
بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر الاعضاء وثالثها القوى الطبيعية وانما احتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب ان يكون فيه
قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح وتخلف عوض المتحلل من البدن
على قدره او ازيد منه او انقص والا لم يكن بقاؤه مدة تمام الكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن ليس من اول الكون في
رتبة الكمال والاخذ من اول الكون وبعده يتبلل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها
في الانتقال والضعف فيجب ان يكون ثم قوة منمية تبلغه الى حد الكمال ومبداها الكبد وانما ثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء
استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستمرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبداء القوة الغذائية والمراد
منه ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم يأتها من مبادئ آخر وانها انما وصل اليها غذاؤها لكن تلك
القوة لها لا يكون الكبد عضوا من الاعضاء الرئيسة ومجاريها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة ايضا منها
اليها في اول الكون عند من يقول به لانها تنقل القوة على سبيل المرسل الاعصاب والشرايين فانهم قد استدلوا على ان الاوردة

القوة

الحيوان صح

التفرقة

فيه صح

لو انسدت وكان عند الاعضاء معد ... بطل فعلها في المعدة لكن هذا انما يتم لو تبين ... على المنوط
وما يجب بقاء النوع فان الشخص لما لم يكن له ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى
التي يحتاج بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادئها وهي هذه الثلثة المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص و
بقائه محال وبقوة اخرى يخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها الى بقاء النوع نسبة الغاذية الى بقاء الشخص
ومبداها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ومجاريها
مجاري المني وهي في الرجال الاحليل وعروق جنبه وبين الانثيين في النساء عروق يندفع فيها المني الى مستقره وهو الرحم
بان ذلك المجرى يسيل المني منها الى ... الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد ويحفظ عليه
حرارته واستعداده ويفيده حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق متمنعا ... وجعل ... خاتم يطيف به يحفظ
المني ... ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي ... وانما سمي هذه الاعضاء رئيسة
لترؤسها وقيامها بمصالح الشخص والنوع وخاصها الارواح ولا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في
الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح يفسر بما يسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعض
الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية والطب فيها لا يستحق ان يلتفت اليه بل يعني بها
جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد التجويف الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار
من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح
متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان
الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه الحامل لها وهي قوى تحمل تلوين الصورة او
الكيفية ... لكن الهواء منفذ ... الى سائر الاعضاء كما ان ... منفذ الغذاء اليها والذي يدل على ان الروح
متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس الهلاك الا لانعدام الروح لعدم مادته وهو الهواء والجواب ان
الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد
لقبول القوى الحيوانية فالهلاك لا لانتفاء المادة بل لانتفاء المعدل ويكون الروح عن لطافة الاخلاط ككون الاعضاء عن كثافتها فكما
يتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح كذلك يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى كان
القوى صور عند الحكماء وكيفيات عند الاطباء وقد احتيج الى اشتقاقها من مبادئها الى ... لانها اعراض لا يجوز ...
محلها حتى ينتقل باشتقاقها الى ... وان كانت حركة الحامل يتحرك تلك القوى ...

غذاء صح

البقاء

من انثييهما صح

وهو ايضا يجب ان يكون امتنافا اي اضاف للارواح ثلثة كما اضاف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ
القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست باكثرية الكيفية
الاكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف والقوة بهذا المعنى مبدا ولازم اما المبدا فهو القدرة اعني كون الحيوان اذا شا
فعل واذا لم يشا لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشي بسهولة وذلك لان ما يبدا اول التحريكات الشاقة اذا
انفعل عنها صد ذلك عن اتمام فعله فلاجرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدا وهو القدرة والى
ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة الموجبة في التغير ولازم وهو الامكان القابل للفعل يعني الحصر
لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس
وهو المبدا وجعلوا الى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي انه يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود فعلا
وان كان في الحقيقة انفعالا بنا على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا هنا الامكان قوة سموا
الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية و
مع ذلك يظهر منه اثار لا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا لازم الاشتراكها فهو لامر آخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او
مفارقا لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون له رجال فيه وهو القوة و
هي تنقسم اجناسا لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون ممكنا مختصا
بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على النوع
على مذهب الاطبا فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية
وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة
الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضا بقبول القوى النفسانية
ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدا لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعة فراعى الترقي من الحسن الى
الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين قسم منها متصرف في الغذا اي فيما هو غذا بالقوة لا بالفعل لان الغذا بالفعل هو الذي صار
جزا من جوهر المغتذي الذي يقال انه بالنسبة اليه غذا والمتصرف للغاذية الغذا بهذا المعنى والمتصرف في هذا الغذا يكون لاجل
بقا الشخص ولكل وسيلة بالكبد على مركز اعلى ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص و
لان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان مقصد الطبيعة من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والتوقف
فعلها على وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها على وجود النوع وجود الشخص لعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص متصورا

اكثر ما يحلل ما يغايره من جميع الاعضا وعمقها زيادة ظاهرة بالسمن ولا يزيد في الطول زيادة يعتد بها

بالذات وذلك ما الغاذية بان يحصل جوهرا بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو الشبيه القريب من الفعل تشبيها بالعضو
ويحصل غذا بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله سار جزا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهي اي هذه الاعمال اذا اختل بعض
منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الذبول واما الثاني وهو الالزاق
فانه اذا اختل عرض الاستسقا اللحمي لان الغذا يتفشى منبثا من العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه
اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه ضعف بدليل باخلال اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون
هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي تحصل جوهر البدل والملصقة والمشبهة و
مقدمها على النامية لعدم انقطاع فعلها الى اخر النحو الغاذية لابقا الشخص وفصل النامية للتاكيد والاهتمام بالاول اذ يزاد الزيادة في
اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة تقتضيها في نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه
لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد هذا بان السمن في جميع الاعضا حتى
الراس والقدم يزيد في الطول ايضا فالاولى انه يخرج بقوله على نسبة تقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضا المتولدة
عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم والسمن دون الاعضا الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظائره واما الورم فلانه
ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة تقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضا لان القلب لا يتورم بالاتفاق و
كذلك العظم عند الاكثرين وهي النامية والقياس يقتضي الا انها تدوم على المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم تقف
فعلها اذا جف الاعضا لان النمو انما يكون بتمديد الاعضا فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون يتمدد الغذا
فيما بين اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة ويتمدد واذا جفت جفافا كاملا لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذا
فيما بين اجزائها فيقف النامية عن فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد
والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذا تارة مساويا للمتحلل كما في سن الوقوف وتارة
انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما
كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو يكون في الاقطار الثلثة على
تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان
كان هزال كما ان العمق والذبول يظهر من هذا ان كل واحد منها يوجد بدون الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن
الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها
متصرفة في الغذا لاجل بقا النوع وهي قوتان احديهما المفصل من

اللمس والكلام

ايضا يتخصص من اشخاص ذلك النوع

بامتزاج البدن اي من مخالطة جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به ما لخصه الشيخ من انتخاص ذلك
الحظ المرتجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط
وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الانثيان لا انها فيها لا يبقى
ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل يعني انها لا يفارقها الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان مادة المني من امشاج
البدن لتغذيتهما اكثر ما يحتاجان فيبقى منها فضلة فيهما وهي المني كما في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة ويهيئانها
ويغيرانها كما يغير الثدي فضل غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انقسم الهاسا او الرابط
صارت تلك القوة مبدءا لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه وهي التي تهيئ كل جزء منه اي من
جوهر المني لعضو مخصوص بان يحيل كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية
وهلم جرا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه ارسطو يحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا
يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لتعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعض
صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان ما ذكر في هذه القوة ايضا يجري بعينه في القوة المصورة بعينه
فهو على هذا المذهب فجوابه ان الاختصاص بسبب اختلاف اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم وان كان متشابه
الامتزاج كما ذهب اليه بقراط فيحصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني فجعلها تركيبات بواسطة تنوع
محالها ويحصل لكل جزء مزاجا خاصا وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي تحويها
الغاذية تسمى المغيرة الثانية لان فعل الاولى متقدم على الثانية في بدن المولود وبعضهم ايضا بان مادة الاولى المني ومادة
الثانية الدم وما يسمى الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يتقيد في فعلها بالتشبيه
بشيء والثانية يتقيد فيه بالتشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في
الرحم يتقدم فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في
الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدا هذه القوة المغيرة هو
الانثيان من الاب وتصحب المني ويتم به في الرحم لان العضو الذي تتعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل
عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فيبعد ان كيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني المنفصل منه الى ان يتكون منه الاعضاء
وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة الاولى هي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء
المني بحسب استعداده الحاصل من فعل المغيرة الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل منه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا

او ما يناسبه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والتبع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل الاوضاع والملاسة
والخشونة والكبر والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان الحق
في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المحقق والقوة المغيرة الاولى والمصورة فائضتان من النفس الحالة
على الشخص وفيه شيء لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنباتية والطبيعية منها عليه
انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين متقدم على وجود البدن فكيف يكونان فائضتين
من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فيحفظ مزاج المني ويعده لافعال النباتية
من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيعده لقبول مع ما تقدم
الافعال الحيوانية فهو ايضا خطاء لان هاتين النفسين لا تفيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل انهما انما تفيضان من نفس الام
ومعدودها الانثيين كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين هنا انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء
وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان يخدمها قوى اربع احديها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية تورد الى البدن
بدل ما انفصل منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا حاجة اليها بالذات فلا بد من قوة
جذب البدن يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع
كالادوية الدافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من مزاج حار كالحرارة او
غيرها وثانيها الماسكة لان النافع من طبع الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو لجوهره
فلا بد من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه
هذه القوة الهاضمة في كل الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يقف
فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يتوقف بنفسه ليس بشيء
اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني ايضا على مذهب الشيخ
واستحالة الغاذية لهذه القوة ليس مختصا بما في العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الضار ايضا
اجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان يحيل الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام
مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزءا من عضو والهضم على اربعة اقسام
لان هضم الغذاء اما ان يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه
خلع صورة فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من

الاعضاء او لا يلزمه حصول شكل الصورة فاما الذي يلزمه تشبيهها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء رطوبة ثابتة وهو الهضم الثالث
الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والعروق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا اجتذبت
شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة العضوية
فهناك كون وفساد انما يحصلان باستتمام استعداد المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان
تزول الاولى وتحدث الثانية فههنا حالتان سابقتهما تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقتهما حصول هذه
الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها
في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين وتسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بترقيق
الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ومدابيرها
الدافعة المدفوع والفضل على اربعة اقسام لانه استعمال مادته اما ان يكون للتغذية او لا والثاني كالبول فانه استعمال مادته ليس
للتغذية بل لغرض آخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية او لا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء
والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغني عنه بالجملة بل يصير حاجة بعض اليه كالذي يفضل من غذاء
عضو فيدفعه الى غيره ويحتاج به ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا آخر بل يبقى بعد
كل هضم فضل لو بقيت في البدن اضرت من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث
الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الالات وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها
انها تغمر الحرارة الغريزية فلابد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية غير المفرطة ولا القاصرة فتخدمها مشتركة للاربع لانها آلة جميع القوى في افعالها
لان افعالها بالحركات والحركة انما تكون بالحرارة ولما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجة الى الحرارة اكثر لكن لما كان مدة
تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها اللطيف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريكه
المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثلا وهو الحجر اذا امسكت في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام
من دفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة من فعلها آنا لسقطت الى الارض
وهكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرودة تعين على الامساك وذهب
عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة تسمى الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في حيز

الاول كون مستقر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا
انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف والمكان اما الكيف فظاهر واما
المكان فلانه لا يخلو من جمع وتمزيع لما تفرق وتفريق لما تكثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه
لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فتخدمها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مهيئة محركة ثانية مانعة عن جميع
الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتثبته لان تحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبانها
تمنع الريح المعين للدفع من التحليل فان الريح تقتضي الجري بالتدريج فتعين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما كان
اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه فيقوى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين
بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فبالتغليظ واما الثالث فبجمع الليف واما اليبوسة فتخدمها مشتركة للجاذبة
والدافعة والماسكة اما خدمتها للاوليين فلانها تمكن الرفع الحامل لهاتين القوتين في الحركة بانزعاج قوي ولانها تقوي
الالة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الآلة على
الممسوك واما الرطوبة فتخدمها الهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال والاجابة
للانفعال والالتحام بما يتصل به والتفرق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض البعض بان هذه
القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في كل جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من
الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى كيفية
من هذه الكيفيات واقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت
ان عني بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة
فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عني بالمحل المكان كما هو المتعارف فلا نسلم ان اجتماع الضدين فيه محال والا لزم ان
لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال الشيخ لا ورود بعض اصحابي شكا وصورته لو كان كل واحدة من هذه القوى
يتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون
هذه الكيفيات معينة لتلك القوى ان لا يكون غيرها معينا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه معينا لجميع القوى ولكل واحدة
من تلك الكيفيات ولذا انها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث
اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس مستحيلا بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان
الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا انها مستلزمة بالاعتدال الطبي لكن تقويتها الاعتدال لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان

تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على مقاديرها لحفظ النوع ولما لا يمكن ان تقوية كل كيفية لوحدة
بل ربما اضعاف قوة اخرى فان الطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا في موضعه كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند
تركيبها والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلاثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من شيء يشابه
المزيد فيه حتى يمكن النامية تدخله في الاقطار ولذلك كانت النامية اذا انبسطت بجسم ورطوبة فانما يكون بسطا في قطرين معا
القطرين الآخرين او في قطر مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم الغاذي والا لم يزد الاعضاء
في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادة
التي هي الغذاء وغيره مما يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تنظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير
الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يكون المني الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية
فمنها محركة بمعنى ان لها مدخلا في الحركة الاختيارية بالتحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة
او معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها والادراك حضور الشيء عند المدرك
لحضوره عند ما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملائم ويهرب عن غير ملائم
فالحركة تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شأنها ان تبعث القوة المحركة على التحريك بما ارتسم
في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها وحصل فيها ميل لم يكن كذلك وهي الشوقية والنزوعية ايضا وهذه القوة غير
القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر و
هكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الحاصل من التردد الذي يجزم به بعد التردد في الفعل
والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من
غير عزم كما اذا منعه مانع او امر آخر وتخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال والوهم من الملاذ
النافع ليحصل الالتذاذ به والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار او مكروه او الغلبة عليه
ليحصل الخلاص منه والحق ان القوة الشوقية منقسمة الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان
كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضرر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع اولها القوة الخيالية
او الوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا
الباعثة القوة الشوقية فاحدث الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للتحصيل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج تلك القوة العضل
اي تجذبه الى مبدائه فيجذب بانجذابه الوتر والليف الى مبدائه بتمدد او عرضا فينقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل هذا

الوتر به او ترخيه اي تمد العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر والليف الى الخلاف فيزداد طولا او ينقص عرضا فينبسط العضو
بان يكون كلها من الحالتين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي
في داخل الدماغ المدركة في الظاهر مقدمة على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعال المدركة في الباطن وهي حواس خمس
كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن وهذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة
بين الحار والبارد وبين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة
الآلة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات
فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة لم
الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة
وكذا في بواقي الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل
في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط
من الكيفيات الثواني والتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح
وفي الجواب ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا
الحال في بواقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع
التضاد الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك الطرفين
معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فلا يتعدد منها اثنان فضلا عن ان يتعدد منها اكثر من ذلك بل المدرك بحسب الظاهر
هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يبعد ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتقابلين والملمة
الثاني فلان الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول نعم يمكن ان يقال بان التضاد بين المتعدد
الاول قد يكون واحدا ثم يكثر بتعدد ثان فان التضاد عن الحس المشترك استثبات الصور الملازمة بحسب ستة الالوان
والاصوات وغيرها بتعدد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار فعله ادراك
اللون مثلا او ما ثم بصير مدركا للانوار والوان لكون اللون شاملا عليها والاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي
بين العصبتين المجوفتين الآتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان نبت احداهما من يمين مقدم الدماغ ويساره والاخرى من
يساره ويمينه ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويجري في كل منهما في سطحها الذي يولجه الاخرى عند موضع الالتقاء

ويجب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفاهما ثم ينفذ النابت يمينا الى العين اليمنى والنابت يسارا الى العين اليسرى وقال
جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابت يمينا يأتي العين اليسرى والنابت يسارا الى العين اليمنى
وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتأدى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون للابصار
بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال المص يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باذنين لان لكل واحدة من الاذنين
قوة السامع واجاب بان الامر في السمع ايضا كما في البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكررة
لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع واقول انما هي من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون باتصال حاستها
عن تموج الهواء كاتصال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول يلزم
على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لكثرة قوى اللمس باعتبار محالها من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته
على المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق
الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار وبعضهم من لم يجعل هذا الشعاع
على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا
في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل
للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم تواضعوا ان هذا الشعاع بخروج
الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالخطأ وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية
الشعاع الذي فيها ويصير بذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف
في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادا لفيضان صورته على الجليدية ولا يكفي البتة هذا ذكره مفصلا
ثم انطباعها في الجليدية بعد فيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها بعد فيضانها على الحس المشترك وعند ذلك ياخذ الحاسة
بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار
لا انها مبصرة وقال المص ان شبح المرئي يقع اولا على الروح المائي المنقبة العنبية لان جرمه متوسط من جوهر الماء والهواء
فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع ولي في اثبات هذا المدعى كلام
طويل كما لا يخفى والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه يؤدي الى تجويفها
هواء راكدا وسطحها الانسي مفروش بطرف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ان يصل تموج الهواء الى

وعلى هذا المذهب يكون التقاطع الصليبية الزاوية ٥ منه

الكلام

ولا يرد على هذا القول ما يرد على القول بخروج الجسم الشعاعي من العين ٥ منه

الشعاع كيفية متوسطة بين المقابل ... جسم ... من ذلك ٥ منه

عليه ص

الصوت الى ذلك الهواء الراكد فيتموج على هيئة تموجه فيلاقي العصب ويؤثر فيه بتموجه وقرعه كالجلدة الطبل فيدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتان في مقدم الدماغ
من شانها ادراك الرائحة المتصورة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد يطلع
صعدا مستويا الى آخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرية وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن
هناك الى داخل الام الجافية في ثقوب بها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بكيفية الرائحة لما قرب من ذي الرائحة فالاقرب
الى ان يصل الى محل القوة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول باتصال اجزاء لطيفة تتحلل
من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة وايصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك
على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب المفروش على جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة
الرطوبة اللعابية المنبعثة من الالة المسماة بالملعبة التي هي مولد اللعاب اما بان يخالطها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص
في اللسان فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان تتكيف
تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد
لان كل جزء من البدن يتضرر بملاقاة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون فيه آلة القوة المدركة لكيفية
ملاقيه له واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يدفع البدن من فضلات البدن
لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة من افسادها وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته
ليقوم مقامه اذا انتفت من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها
ولينها وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم قوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة
بل يحتمل ان يكون للكل آلة واحدة على ما ذكروا اما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بعد ادراك الحواس الظاهرة
والمراد بالصور هنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك
قدمها على البواقي لمناسبتها الحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي من الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل ووجه ذكر
الاثر ان الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي اليها ما ادركه فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها
فيدركها وفائدتها ان يجتمع اجناس المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك ان تلك لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة
ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا ولانا ادراك الحواس

المتصعدة

الظاهرة فاذا ادرك بعضها يدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس
ليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لا محالة في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بالمقدار
فهو قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا
الملموس ليس هو هذا الملون فان الحاكم لا بد ان يحضره الطرفان حتى يلاحظ النسبة بينهما وليس شيء من القوى
الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فمن حكم على الابيض بانه ذو حلاوة لا بد من قوة
باطنة يدرك الابيض والحلاوة معا والا لما يكون نسبة جميع المحسوسات الباطنة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات نحو الحكم ايضا
لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع ولما تقدم صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند الآخر [illegible]
موضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ لكن قريبا من الحواس الظاهرة فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم
ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما يصيب هذا الموضع آفة وخزانته التي يحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس
الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي مغايرة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع ان نعرف الانسان الذي رأيناه
فيما سبق من الزمان اذا رأيناه بعد غيبته واختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان اليه ان يتعرض حال يحس به في المرة الاولى
وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده القار من الآتي والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير الحفظ
ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك غير الحافظة لها
اعني الخيال قيل المراد بالمدرك هو كون الشيء حاضرا عند الحس والخيال يحفظ الشيء المحسوس فيكون مدركا واجيب بان الادراك ليس
كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون
كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي ان يكون قريبا منها ليكون تأديتها المدركات اليها و
استرجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها ما يدرك المعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية
المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذئب بالنسبة
الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة يدركها وكونها مما لم يتأد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرتها لكل القوة
الحس المشترك والمغايرة للخيال فقط لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم
وقد يسمى مخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط لكن قريبا من الخيال ليكون الصور الجزئية التي تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها
باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة وهي قوة يحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس
المشترك ويدل على وجودها مثل ما ذكر في الخيال وهي مغايرة للوهم بالحفظ وليس يتم ذلك لان الذكر لا يتم الا بهما فان الذكر

ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك لشيء ادرك في وقت آخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ
شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك لصورة ادركت في
وقت آخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة من مدركة وحافظة
وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستثبات المعاني والصور واستعادة اياهما اذا فقدت فان الذكر
طلب ملاحظة الشيء المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج الى اعمال ثلاثة احدها التصرف في
الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك منها ما وهذا شان التخيل وثانيها ادراك الشيء وهو شان الوهم و
ثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالذاكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها [illegible]
البطن الاوسط لكن قريبا من الوهم والحافظة موضعها بل الذكر ومنها المتصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة
منها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه
الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور
عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية او بعض المعاني
عن بعض الصور كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال
الامام ان كان لهذه القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب و
التفصيل بطل قولهم الحاكم على الشيئين لا بد ان يحضره المحكوم عليهما واجاب عنه المحاكم بانها ليست بمدركة وتصرفها
في شيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها لها اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور
عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة في المعاني الكلية وتسمى هذه القوة باعتبار استعمال النفس الناطقة اياها مفكرة
في المواد الفكرية وباعتبار استعمال الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة للتصرف في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف
يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة ينعكس الى كل منها ما ارتسم
في الآخر وموضعها الدماغ كله [illegible] الا ان سلطانها في الوسط ليكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل
واحد منهما بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد
الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية ولقبول القوى المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني باعتقاد
بعضهم حلول القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية
ايضا ولا يبعد لان القوة التي تسميها الاطباء حيوانية وغيرها مما يعدونها افاعيل مختلفة نسبها الفلاسفة الى القوى التي

النفس عند عدم حصول الكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية وبيّن بها الذكاء نفسانية
فعلى هذا لا يكون القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل يكون مبدءا ولا يرد
النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان النفسية لا توجب الوجود
لجواز ان يكون غير لمعد لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن
فسد وبالجملة عرض له ما يعرض للابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا اما بنفسها او مع بقاء الحيوانية اما الاول
فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل
للعضو سوء مزاج يمنع من قبول قوة التغذية ولا يمنع من قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها
يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم منه قوة التغذية مع بقاء الحيوة اجيب بانها مادامت غريزية للاعضاء
مادامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها فعند لا يبقى فمانع بقاء الحيوة او انها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم
قبول العضو وبها تعرف الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في
ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والآخر وهو القوى سبب
فاعلي له لا انها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن
لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماته بهذا
الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الآخر صوري وانما قلنا الافعال العادمة عن القوى الثلاث الغرض ليس
داخلا في السبب الفاعل لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولو لا فعله لم
يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير لا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لا بد من اسناد
لعدم ما استند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه
كما علم والقوى انما يكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه
الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة
كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج
فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة
والفعل الماسكة شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين
احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطل احديهما تعسّر

الازدراد بل ربما لم ينبعث احديهما لتعطل الاخرى كذلك لان الزرد ربما لم يلطف بعد ولم يرق فيكون بجذبه عسرا
سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية
لا تجذبها لنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الآجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالنفوذ فانها تتم
بالقوة المحصلة لجوهر البدن وباللاصقة وبالمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال البدن ثلثة اوضاعا ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم
وهذا على ما ذهب اليه جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل
بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في
وقت المرض يوجد امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما مبدأ الافعال المأوفة فان سمي
الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم
سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال
واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ سلامتها وان جعل امرا وجوديا مقتضيا لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى
الصحة قدمها لشرفها لان بها تحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكن الانسان مجبول عليها والمرض طارئ فيكون متأخرا بالوضع
اولى لتقدمها بالطبع وهي ملكة او حال جالينوس هيئة الهيئة والمرض مشارا للترجيح الا ان المرض يقال باعتبار العروض والهيئة
باعتبار الحصول واختارها على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لان الماهية فائدة لا تتقض منه ولانه لا يحمل ان الكيفية
غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت الكيفية فان مقدار المحل والعدد والمحل من الكميات
الوضع المحل من مقولة الوضع بدن الانسان متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان هنا
بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يتعرضوا وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية
ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كما ينبغي الحال ان الله
بها اي بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه
يوجب السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس والمحدود الصحة
المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف بغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة
للصحة بالمعنى اللغوي فكانه عرّف الصحة بالمعنى الاصطلاحي بتعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهو
هيئة مضادة لها اي الصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مأوفة تحللا وليس هذا تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة

احوال بدن الانسان كثيرة لا تحصى

وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا الا ان كل افعاله ليست ماوفة وان لم يتيقن الافعال بالكلام ثبت الحالة الثالثة
وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه
يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيآته عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان
من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على
الهيئة الفاضلة ولكن لم يحدث في بعض افعالهم آفة محسوسة والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل
السكتة والتشنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حال لا صحة ولا مرض بالمعنى اللغوي اما الاشياء فلانها في الغاية كحال الشيخ لان قواه
آخذة في الانحطاط وحرارة الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتاتى منه الافعال في غاية السلامة لضعفه و
لا على نهاية الضرر لسلامة بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارة الغريزية مغمورة بالرطوبة
الغريزية والغريبة ايضا والناقه فلان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما اي لاجتماع الصحة والمرض في وقت واحد
في عضوين كحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جنس واحد
بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين
بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين المريض في
المنفعلتين او لاجتماعهما في وقتين متعاقبين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يكون شتاء بارد المزاج مثلا [illegible] المزاج
ويصح صيفا [illegible] الذكر على المعنى فان قيل ان هذا يقتضي ان لا ينحصر في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض
وقتا ويصح في آخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون من اجل تركيبه يصح في
ذلك ان يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اعتدل تدبيره حتى
اتفق انه لم يمرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة لانه لم يزل عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة و
المرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها في الوسط والطرفين [illegible] الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد
ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج
جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون مجتمعة لاجتماع مرضين
او امراض كثيرة تحدث من جملتها مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد و
بدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها
يعرض للآلية لانه عرض لبعض اجزائها ولا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان يكون حاصلا في الليف التي فيها ذكر

فان الصحة والمرض بالمعنى الاصطلاحي لا يمكن ان يجتمعا معا وان امكن ان يرتفعا ويتعارض الموضوع عنهما

للاعضاء الآلية او الاعضاء المركبة

العصب لا يكون مزاج باقي اجزائها مثل الحرارة للعصب اي بانفعالها من ان يؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا فحرارة
العصب لم يؤثر فيها ولا يغيرها في مزاجها مع ان العصب حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج الجملة حارا وكل واحد
اجزائها معتدلا بل فعل الجملة بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت في بعض افعال الآلة تلك الآفة و
اجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا تعرض
في افعال الكل والآلة [illegible] كما يعرض الآفة في بعض الاعضاء المرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء
المزاج سمي بذلك لانه [illegible] في امزجة هذه الاعضاء ويعرض لها [illegible] عليها وحيث ايضا امراض المتشابهة الاجزاء اشتقاقا من
محلها وتعديها البساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضها لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض
لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل
وقد لا يعرض المفردة مثل [illegible] كما اذا حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في [illegible] ذلك الفساد لجواز ان يكون
فساد الشكل [illegible] في وضع بعض اجزائه عند بعض [illegible] ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال
او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بالوقوع في عالم التركيب او يكون عروضه لكل واحد منهما اي من الاعضاء المفردة
والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الآخر في عروض ذلك المرض المعروض المتشابهة من غير الآلية [illegible] تفرق الاتصال الواقع
في الماساريقا والمعروض للآلية من غير المتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال
وسميت به [illegible] وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد شكله [illegible]
هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد بين التفرق
وما يؤدي اليه فساد الشكل من غير ان يكون الفساد [illegible] الفعل في كل العضو كما [illegible] اذا [illegible] بسبب التفرق فان
فساد شكل لا يغير [illegible] وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو [illegible] ذلك يغير في [illegible]
الاتصال واذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فالواجب ان يكون [illegible] مرضا آخر غير سوء
المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة يجب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك
فساد الشكل في الانف لا يغير بفعل العضو وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق [illegible] لا بد من دليل فكما ان الفساد فيه لا يغير الفعل
كذلك التفرق لا يغيره فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر فانا لا نعتاد [illegible] الالزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد
للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل والفساد الوضع ولا المقدار
ولا العدد لا يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا قبل ويجب ان يعلم ان من ذهب الى ان

وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل

تفرق الاتصال الحاصل في مرض التركيب كما اريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الآلي بل يريد به فساد تركيب بعضها بالبعض
سوآء كان تركيب الآلي من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي ولا لا يسع لمرض التفرق
للتركيب الثلثة واقول من عدّه في مرض التركيب عدّه من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الآلية فكيف يصح ان
يحمل التركيب على المعنى العام وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد
منهما بجنس من المرض ويوجد بمرض آخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة حيث كان حصولها باعتدال
المزاج واستوآء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان
حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد
من الاعضاء المفردة والمركبة او لجعل نوعا آخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام
الذي هو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة من الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون
ساذجة اي خالية من ان يتكيف البدن بكيفيتها ومادية وهي التي تكون مادتها المجاورة للعضو [illegible] ظاهرا كان او
باطنا [illegible] وسيلانها او مداخلها فيه وهذه المادة يمكن تفرقها بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه حجما لم يكن و
تاخذ لنفسها مكانا فيه ويجمع [illegible] بالضربة او غير [illegible] بان لا يكون تتوددا على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة
وهي الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وبسببها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في مقدارها بحسب عظمها وصغرها وامراض
العدد وهي الواقعة في عددها بحسب [illegible] وامراض الوضع وهي الواقعة في وضعها بحسب كونها في محلها الحجب كونها في
محلها بحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي كانت
صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا
كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطوحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي
تغيرا يحدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل و
الشكل بالاحاطة كالانحناء والقرع او تحدوده كذي الزوايا كالراس المستقيم وهو الذي يطول [illegible] من مقدمه او مؤخره وحصلت
له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردى بوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب الحدود ولا
لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يعينها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الآفة في حجم ذي الزوايا في زواياه اولا والكري
جوانبه بالمساواة ليست جهة في عروض الآفة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق لانها في طول
الدماغ مرتبة لكل زوج بعد آخر الى الخلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا ولانها

انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولان الروح النفساني متواردا يحتاج اليه لان كل جسمين متساويي محيط فان الكري منهما
اعظم مساحة من غيره وكثرة الافعال النفسانية حينئذ محكمة ورابعها ان شكل الفلك الاعلى يكون كشكله مائلا الى السطح فلا يمنع
على الفلك الاسفل كما ينبغي وحينئذ يختل الفعل وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل
النفس والانضاج بعض الحروف ورياح الافرسة وهي زوال [illegible] من فوات الظلوع عن موضعها الرباع [illegible] فتحصل تحت الهاد
تمددا تمديدا شديدا او [illegible] في اللغة هي الرياح التي يتكلم بها العرب والاطباء يتزلون رياح الافرسة وهو غلط ويعتريها
الثقل من عدم الحركة الى الجهات [illegible] وامراض المجاري والمجرية تجويف في باطن العضو [illegible] ما اخذ فيه من عضو الى آخر و
من تلك اصناف لان حدوثها انها اما بان يتسع اي المجاري كالاتساع وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح او للنجع
اختلاف الرابين [illegible] وآفة ذلك ان الاتساع ان كان كبيرا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك رأى الشيء اصغر
مما هو عليه والسبب في ذلك ان الروح يتحلل ويبسط هذه الثقبة [illegible] فان كان الاتساع كبيرا يبلغ الروح
في رداءة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح [illegible] وان كان اقل لا يبلغ التحلل [illegible] القوام الى حد لا يقبل
الانطباع [illegible] على الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم
[illegible] الشبح يرى اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة رأى الشيء اكبر مما هو
عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط
لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية وهو ان شبح المرئي يقع
اولا على الروح الذي في الثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف
لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر والمعتمد عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فائدة الاتساع ان يتبدد الروح و
يتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس فلا يدرك الشيء المدرك كما هو كما يتبدد [illegible]
ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار والمعتمد من يقول بالانطباع فلم اطلع على
كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان يضيق اي المجاري كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرية وشعبها
المسماة بالعروق الخشنة والشرايين الوريدية وآفة ذلك ان الهوآء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها من البخار الدخاني
يكون حينئذ ولا يكون على القدر الكافي او بان ينسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها
وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان الصفراء لا يندفع من الكبد الى المرارة
اما لانسداد الطريق بينها او لامتلاء المرارة من الصفراء وعدم اتساعها لشيء آخر منها اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء فيتبع

مع الدم الى الاعضاء واما التوضح فلان المراد عند انصبابه الى الاعضاء بمثلها من الثفل والبلغم اللزج ويلزم عضل المقعدة ويتنبه على دفع البراز واذا احتبس هناك ارتبك فيها الثقل والبلغم ولم يجعل للانتباه لدفع البراز فيفسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليس من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال المراد به المركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به بل من الاعضاء المتشابهة واما امراض التجاويف والمراد بالتجويف هنا فضاء في باطن العضو يجري فيه ما فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع الشرايين بسبب جذب اليه من ريح او مادة او قرب او دماء او بان يضيق ويصغر كصغر المعدة وهي قد يكبر خلقيا وقد يكون لورم فيها يجاورها بضغطها او يضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء ويعرض لا محتدمات القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في الاكل الغذاء من القدد او بان ينسدّ ما هو فيه ويخلو كخلو التجويف من الدم عند النزع المهلك فالعند النزع يتجزر كالريح الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم ويحدث فلا يتحلل ويقل خلاء القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان ينسد ويمتلئ كالسكتة فان البطون الثلاثة من الدماغ وهي التي داخل الشرايين يمتلئ وينسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء واما امراض سطوح الاعضاء وهي ضربان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وغير المائل يتمكن اما بان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنها الطعام قبل الهضم واذا املس انزلق او الرحم فان سطحها الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تمليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار وهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او النقصان عنه وكل واحد من الزيادة اما عام في البدن كله او خاص ببعض فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يعسر التكلم بالمضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات محوج يهيئ لحدوث الامراض ويقبل الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة التي يسيل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء والصقالة عن الرطوبات وتكثف الطبقات وانتصاب الروح الباصرة واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها اما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم

ومن سرعة الحركات ومن امساك السيالات وغير الطبيعي منها اما ان لا يكون كذلك مثل الدود والحصى يحدث في المعدة فيها يمنع عنها الجوع حتى يصل الى القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لامتصاصه الغذاء من الاعضاء ما الى غذائها ومثل الظفر ويمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن القلب ويمنع الابصار ان يبلغ انبثاثها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لاكل واما امراض الوضع فهو الوضع بالمعنى الحقيقي الى موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع هنا مفهوم من الوضع والمشاركة لان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء لشيء من جهة مخصوصة ويراد به هنا ما يعم الشيئين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للوضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فكذا وال العضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها او حركة هي فيها فيوجها اما اولا يكون بالتمام مثل ان يزول العضو عن موضعه بغير خلع بان يخرج الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركة حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يسكن فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتحرك او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه لكنه يتعذر وضعه واما الامراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب المجاور اصلا كامتناع حركة العضو المجاور اما يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد لكن مع عسر بها اي بعسر الحركة الى المجاور مثل عسر تميز الجفن والتصاق الجفن وعسر حركته عن المجاور مثل تشنج الجفن في الرتق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباختلاف علته وكونه ما الواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان في شيء طويل وسجحا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة القرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرا بخلاف العظام والاربطة وتصير ايضا فيه قرحة ومنها الضعف العضو عن التفرق فيها وفي العظم ان كان في العرض الكاسر او وثما ان كان التفرق الى جزئين واجزاء كبار متفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في الطول صدعا والتفرق في العصب والوتر في العرض بترا والطولي صدعا في بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول الوتر يسمى مرطا وهنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ اذ العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والنسخ

اذ و

للتهيجات الشرايين والاوردة فيها ايضا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم فيجيها الموت فالدماغ ولا الكلام في نوع حيوان بنوع طبيعة في
قلب من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وبداية المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقد قلوا اما الامراض المركبة فهي التي
تحدث من اجتماع امراض يحصل المجموع حالة اخرى فيقال انها مرض من نوعان ينعدم تلك الامراض يحصل المجموع والا لم يكن
هناك مرض ومن نوعان يبقى كل واحد منها بعد الآخر فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصلت لهيئة وحدانية
يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المحققين مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرية فلو اجتمعت
في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل المجموع منها حالة واحدة بحيث اذا اذالث زال المجموع لا يقال انه مرض مركب بل امراض مجتمعة
والامراض المجهولة التسمية بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث
لم يوجد لها اسما بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير ولكن فيما بين موضوعها اللغوي و
الاصطلاحي مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهيم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الآن التشبيه بالاسد ويكون
التشبيه مضافا الى التشبيه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهم واستدارة عينيه وفي انه ينفر عن ناسه في تجويف فيكون صاحبه
شبيها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضهما للحية والثعلب كثيرا و
هذا الوجه لا يوافق كلام المصنف لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض
للاسد المعروف وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه
يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد من جهة معناها بان يوضع لداء اسم مضاف الى المحل يدل على نسبة
اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يجمعها
التسمية من جهة السبب على طريق التشبيه كالماليخوليا فان معناه في لغة اليونانيين الخلط الاسود ومن جهة عرضها كالصرع
فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا
لحصول مرض في عضو آخر وتابع اوجب مرضا آخر او لا لكونه علة له او لا يقال لمرض اصلي الا بالنسبة الى التركي او التركي وهو ان
يكون حصوله في العضو تابعا لمرض آخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والتركي من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي
ان يكون اولا بالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى بل بابه اذا كان بينهما الى الفرق بينهما فقال فيختلف حاله باختلاف
حال الاصل اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه مسببه ويزول بزواله لان عدم السبب يستلزم عدم
المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون عضو التركي لشدة استعداد المضر لذلك المرض فيه يكون التركي اقوى واشد تكاد ابطاله
اتكالا كالدماغ والكلية ويتقدم العرض في الاصل بالزمان عند الاول او آخر منهما وهو ان الاصل لما كان سببا للتركي كان متقدما

عليه بالزمان حتى يستعد عضو التركي لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهوره ايضا اسبق وقد يقع في
هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصل ضعيف الحس وعضو التركي ذكي الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي
لا يظهر بسرعة بخلاف العضو التركي وبان يكون ضرر الاصل ضعيفا قليلا لا يشعر عليه الا بعد ظهور ضرر التركي وقد
التركيب بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها يشارك الدماغ بالمجاورة الا
انها لم يخلق ضعيفة كخلف الاذنين لئلا يكثر حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو
الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الآخر كاعراض الحالب وهو مجرى بين الاربية
وبين اصل الفخذ يجري فيها البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل
وعليه حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك لكي ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع وكونه
يتقدم بسهولة لكون هذه الحركات سلسلة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة
وارادت الطبيعة اصلاحها فترجحت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والذي يجاوره المادة المتوجهة
اليه ويتعيب فيه ويتورم او لان احدهما يخدم الآخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم
للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما بداية لفعل او لان انفعل الآخر كالحجاب الحاجز في التنفس
فاذا اصابه آفة شاركه الرية لذلك واما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما
على سمت الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخاره بالطبع ويتضرر لذلك او لان احدهما مصب للآخر اي محل لانصباب
فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه اليه الآخر القوي اليه كالاباط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن
للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة لئلا يحتبس المواد
في الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا تتم لها آفة جميع البدن وجعل لكل واحد منها مصبا لعضو رئيس
قريب منه وكل مرض متغير من الصحة اليه فيخرج المرض الخلقي كالراس المستطيل والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء
واما في التزيد واما في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن
استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد آخر غير هذا المرض فالحق هذه الاوقات انما يكون اذا كان المرض يحدث
قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف الذي يؤدي
في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحة وورم وتشنج ويأخذ في التحلل الى آن اداه الى السلامة فيكون له الاوقات
الاربعة وان ادى الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعلام والمرض موجود والحيوان نفس النوع الحادث

من النقط لمرض حدث دفعة سواء هلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزيد او
لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او
تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منها فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث
ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء هنا هو وقت ظهور ضرر الفعل و
قد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا اجزاء له وقد يقال على ثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط
وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى
اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير الغذاء واستعمال الدواء في كل واحد على ما يليق به الجزء الثالث
من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او
عرضا كالحرارة والبرودة او ما لا يستقل بالذات اعم من ان يكون متقدما بالذات او بالزمان او فانهم يجوزون تقدم السبب على المسبب
بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل
السبب الجالب والموجد وهو الذي لم يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالذات وبالسبب الحافظ العلة
التامة وهو الذي تمت سببيته لحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل فادمه
المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولهذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب
الحافظ لا يوجد مقارنا لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا السبب الموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب
فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم خاص خص الموجد بالاسم العام فيجب عند وجود الشرائط وانتفاء الموانع ان يحفظ
الحال او الاستحالة وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل وثباتها اى ثبات حالة من احوال الثلثة كالسبب
الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون في السبب كالاول السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل
من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس
الاحوال فانها انما توجب الاحوال الاخرى لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان
ان السبب هذا او موجد الحالة وهذا ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون
بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلط والمزاج والتركيب فغير البدني ما يكون خارجا عنه كالحرارة التي موجبة للصداع و
برودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى
فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بلا واسطة كالطعام الكثير فانه يوجب

الامتلاء

بغير واسطة م

الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع قال المحقق ونسبته بالبادي يحتمل ان يكون
لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون
لان منه يبتدئ الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى هذا
الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البداء وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون
بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة كاحتباس العفونة لحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة
بواسطة كايجاب الامتلاء لحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب حمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية
لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه
لما اختص كل من القسمين الاخرين باسم خاص لم يخص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلثة
للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الخبز النازل والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب
واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ فعلها ينقل
المرض الى الصحة من غير ان ينقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي
مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة
من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث
هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي ولا يجوز الحارة ومنعها عن التحلل
فان الماء البارد يبرده فيكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه ولانه
يبرده ايضا يهرب الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب التجمع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان
او المعقرية للاجتماع فيسخنه ايضا فالمسخن بالحقيقة هو الحار البدني لكن لما كان سببا جامعا الماء البارد قيل انه
فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حياته او لا يكون ضروريا وهو الذي
يمكن له ان ينفك عنه مدة حياته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي منافيا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب
الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط بالابدان
منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يسكن عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير
فيحتاج الطبيعة دائما الى رد عوض ما انتقص عنه وما تغير ولما احتج الى الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الروح اي تعديل حرارتها
فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل ذلك مانع من النفوذ و

سرعته وبرده او حره باحتقان الابخرة الدخانية وتكثير حركته وسرعتها واستيلاء السخنات فاحتيج الى تعديل اعتداله فيضان فيه
بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافذ الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه
لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الحار من الاحتراق الدخانية فيكسر مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وتحدث
بحركة وغيرها من السخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه من الاشتعال والاستحالة الى النارية المودية الى فساد مزاجه المانع
من قبول الحس والحركة ومن قبول الحيوة والمودية الى التحلل جوهره والى اعتزالة الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته
وهي الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن وذلك باستجلاب الهواء المروح
برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح فبطلت فايدته فاحتيج الى هواء جديد
يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الاول المتسخن ليخلو المكان للعائد اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وذام
الروح والحرارة الغريزية وليندفع منه الابخرة الدخانية التي لو بقيت لتسخنت واحرقته لانها حارة يزداد حرارة الروح
باختلاطها معه وتقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما
فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال ومادام معتدلا بين الحرارة والبرودة
لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول لهما صافيا والمراد منه ان
لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخارات آجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يختلط بها الابخرة والادخنة
من تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواها فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول الامتداد
فيفسد المتعفن تبارته فانه كثيرا ما يتبرد والرحمة لان الشمس فيها الا نزر فيه باللطيف والقصبة عن الشوائب فيكدر
ويكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطايح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع
الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه ويدفن حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير الشمس فيه يشتد سخونته ويكثر
ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وكذلك الاشجار يمنع تحلل تلك الابخرة وتسكنها على الماء ويزيد ادغالها وبخاره تعفن
في سخونة الماء وبرودته ويمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آجن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع منه ابخرة ردية
يخالط الهواء او من الجيف كلما يكتسب منه الهواء رايحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او بخرة ما يقرب منها وهي
موضع البقل وهو بقل بنات من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية يخالط الهواء فيفسد خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب
والجرجير او اشجار ردية الجوهر كالشوحط وهو الحاد والطاء المطلق مرتب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بمجاورته
في تلك البقول والاشجار او ما يترادف بكدر الهواء ويغلظه والفرق بين التغليظ والتكدر ان الاول اشتباه الاجزاء والثاني

فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء يتميز فيه تلك الكواكب ودخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلطة
بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الواصل الى القلب ولا يجذبه القلب الى
عن نفسه فلا يتروح الروح ويفسد الروح بكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان البخار الاسود المرتفع
مما احترق بالنار فانه يغلظه ويسوده وورده ومراده انه اذا كان الهواء كذلك كان حافظا للصحة ان كانت موجودة
ومعيدا لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يغيره من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة
الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان ممرضا للمريض حافظا له والهواء يعرض له
تغيرات وتبدلات اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما معادة للطبيعية اي منافية لها مفسدة لمزاج القلب والروح
كالتغيرات الوبائية او غير معادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه
التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد
هواء خال عنها فلذلك جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا تنفك البدن عنها
كالانسان شاوس الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض الهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض
او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والشتاء
والخريف ولما كانت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض
وحد الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة
الى ادفاء يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون
فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من
الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان كون
الشمس في بروجها الثلاثة من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف
زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح
الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل
فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفيته ولانه
لهذه الامراض لا الربيع فان ابرائه للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يميل الهواء

ويحركها ويقويها القوى ويخفضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا نهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع
التام دفعت المواد الموجودة لكن الى الاعضاء الضعيفة مثل المفاصل والجلد ولما سالت تلك المواد في البدن وولدت امراضا
مناسبة لها في يومها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المقابلة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير
الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة
للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولتحركها وتهيجها لفرط الحرارة والثوران حالا كالغليان ويوجب امراضا
لكثرة تولدها كالغب والحمرة الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي
لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج
الطبيعة الى ما لا ذا من جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام لتكاثف
مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيها الى الرطوبة
وانحدارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من البخار و
لعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة عصبية باردة البرد يعصرها ويحللها فاما المواد النازلة
من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة
وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء يوجب قوة
الهضم فكيف يتولد فيه البلغم العام النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتحجيمه للاخلاط وقلة الحركات المطلقة وكثرة
النوم وكثرة الاكل وحضورها من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب فيولد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف
مثلا اكثر الا انه يعرض فيه بسبب آخر وهو غليان يحلله الطبيعة المواد اما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل ويكثر
فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها تغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حبسها البرد ومنها ان التحليل
ويعاوقه حره عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر
فيتحير الطبيعة ويقف عن التحليل والانضاج ومنها ان توارد الاضداد على البدن يفسد احضرها وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل
للارواح المحلل للبدن الشي الهضم والسبب برد الليل وحر نهاره ان هواءه الطف واشد تحللا من هواء الربيع لاجل تاثير
حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التحلل قبل الحر والبرد اسرع فهو قبل السخونة من الشمس لانعكاس
شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة وقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها تقدم الصيف المحلل

للبدن بارخائه له وفتح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد ولما سطع الحاملة لها الغير الصيف لما ذكر
المحرك للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فيحرقها لان المنفعل اذا فل قوي تاثير الفاعل فيه وبكل هذه ما يعد
البدن للامراض وثالثها كثرة الفاكهة فيه وفسادها للاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها و
تنضيجها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتصيرها ردية جدا وتحدث فيها ضربا من الفساد تارة ورداءة لا يبلغ مثلها الى ذلك الحد
فيعفنها كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة وتبطل منها النوعية كما يصير عصير العنب خلا
وقد يتعفن بالعفن منها من الاخلاط ويكثر فيه السوداء لانه يوافق بطبعه السوداء ولان لطيف مواده يحلل بحر الصيف
ويبقى الباقي والخريف يجفف فيه ذلك الكثيف الباقي ويبرد ويصير سوداء لانفعاله طبيعة لذلك ولان برد الليل والغدوات
فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهاير يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وغلظة ويصير سوداء ويتغير
الهواء ايضا سببا على ذلك ويقل الدم لفساده مزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم
انما يتولد عن جودة الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالمضاد للصيف بقايا امراض بان يظهر
فيها لانه يحبس برده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمرية التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف
زمانه بذلك فاذا احتبس في البدن وتزايدت رداءة مع ضعف القوة عن انضاجها ودفعها احدث فيها بقايا امراض الصيف
والربيع تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وسيل لزوال الجمود ولاعتدال الحرارة فيها من البرد بتوقع حر
الهواء على تحليلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمفاصل والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع
يقبلها فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المادة الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة
التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءة بل لطف اللطيف الحادث من قرب الشمس الى
السامتة فيذوب ويحرك بها الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا تتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين
والمنفعلين وانسبها للطبع لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الطبع من حرارة لطيفة سماوية من الحرارة
الغريزية ويميل الى رطوبة لطيفة حاصلة للهواء من حيث هو هو لا الرطوبة الفضلية الشتوية عند طرح اللطيف وبقاء
رطوبة الطبيعة لعدم حر الصيف المحلل كما ان الطبع من رطوبة طبيعية من الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة
الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل والصحة انما تكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية و
المضادة لها اي للطبيعة فكثيرا ما هي اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري
ومن الكواكب الكثيرة الفعل من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروف بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصاء

وقلب الاسد وبين الثوريان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز كل الذوائب او بوضعه ان كا
من المقبرة وبوضعان كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الذوائب
مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان
اقل وان دام الاجتماع قوي التسخين ولهذا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد وقعه حتى في الصيف لقلة الضوء والنور كل ما
كان الكسوف ابعد زمانه بسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او مجاورة البحار والجبال لها او لرضها او لترابها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء
الذي هو في غاية الاعتدال على راي وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا
لميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي نبينها يكون حارا في
الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر
كان ابرد اكثر لان بعد المسامتة يكون فيما اكثر بينما البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد
الى ان لا يطاق حتى يتعذر المقام فيه ولكون الاقليم الثاني مفرط الحرارة لما يدوم الشمس مسامتة لرؤوسهم او قريبة من المسامتة لان
عرضه اكثر قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي واكثر
الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما اخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني
فقريبان من خط الاستواء وكذا الاقليم السادس والسابع مفرطا البرودة لعدم بعد الشمس عن رؤوسهم واما الخامس فان اوله
قريب من الرابع فلذلك اي لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال
ليست حرارة محرقة بدوام المسامتة ولا برودة مجمدة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر يرطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة
المتصاعدة من البحر والبخار رطب لانه يتصل من ماء البحر لانه انما يتصل من اللطيف ما الاجزاء الارضية المحترقة التي مع الماء فانها
لا يخرج منها شيء اليه لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري
وهو الذي يكون في وسط البحر او على شط يعتدل حره وبرده ويكون حره في الاوقات الحارة اقل برده في الاوقات الباردة
نقصان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على الهواء لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد
الجبل الشمالي وهو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد لوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية
الباردة الثانية لانه يكون قائما في وجهها فالمبرودة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الاقاليم
واما ثانيا فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لتعلقة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا وكثرة البرودة المانعة من ذلك

ويختلف المساكن م

تعليل وقيل ان يصل بالوسط قريبا من الميل الكلي او مساو

فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا

ولانها لا تجتاز على مياه سائلة بل تجتاز على مياه جامدة لا ينفصل منها ابخرة تحجبها لطافة وعلى البراري وتصحبه الرياح الجنوبية
الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية مدها عن الجبل ورده على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا الا بعد
المجاورة لغاية الميل في الشمال لان ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما منزلا الحر لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة
تسخن لا محالة بسبب تبدل الهواء الحارة اللطافة باستواء كان تحتها من تلك وما هو قريب من القطبين فان هذه ان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة بجعلها رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية ومن عادتها الرياح
ما تجتاز لانه لا بخرة الرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بتوقد حرارة الشمس وتعكسه اي يعكس الجبل الشمالي شعاع الشمس
الى البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان ما وجهها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد كما ان الشعاع الحادث
من جسم النير في المقابل لما قابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع
في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس من الجبل ويشتد السخونة المفرطة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد
بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وتصحبه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد
اذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه المنعكس بالضرورة والجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد عكس الجبل المغربي
وهو الذي يكون في مغرب البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد وقت طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل ارتفاعا كثيرا
وقوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغداة الى شمس قوية دفعة فيلزم تراود الاخلاط عليهم في كل يوم
والمتقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي لان البرد عند اول غيبة لا يكون قويا
ولمنعه ريح الشرق عن البلد فيحرم من الريح الشرقية وان كانتا في الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذكر
لان مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في برد الرياح الجنوبية ولا في برد الشمالية بل بين بين وقال الطبيب ينبغي
ان يعني بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون
الموضع الذي يهبت منه ما ان الريحان والبلاد الذي يمران بها على طبيعة ذلك البلد ولهما انهما معتدلان في نفسهما فلا يبعد
لان المشرقي يخالف خلاف عرضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذا
الامر في المغارب ولما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار فلا اكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا
ادارت المشرقية تهب عادة وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح موافقة لحركة مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها
فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل العفونات اكثر وهبوب المغربية اخر النهار فالاكثر مخالفة لحركتها اي حركة الشمس لان المغربية حين
ما تتوجه الشمس وتتحرك الى البلد تكون الشمس متحرفة عنه فيكون تاثيرها فيها الضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة

البرودة في

الحرارة م
تقريب م
ثانيهما م
قوي م
الشمس م
الى برد قوي م
النفع م

انما كان هبوب الشرقية اول النهار وهبوب الغربية آخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي تتكون منها الرياح لا يكون الا
بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي حينئذ اليسير
من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه ابرد واصح لجهته وذلك لان الهواء اربع طبقات
طبقة الهواء التي تلي الارض وهي الاكثرية من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب
الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول
قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر
من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء
المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له
وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي الشعاع لاجل ما ذكر فيتبرد
وايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تأثير الاشعة هناك في متصل واحد
ولا تأثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المجاذبة له بسبب الرياح وايضا تأثير الاشعة هناك اكثر
اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كان انعكاسها اشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار وما انداح
فلا تؤثر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد
المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بحسب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكريهة
تعفن وتسخن الهواء لان الجص حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي تكون ذات نز ومن النج
والكثير ما تحلب من الارض من الماء يرطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويخلط بالهواء ويعفن الهواء ايضا
لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول الاحتباس في منافذ الارض فيعفن الهواء المجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة
منه ولان الارض التي تكثر فيها الزلازل تكثر الابخرة والادخنة وقبيلة قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن
ويعفن الهواء المجاور لها باختلاطه بالابخرة المرتفعة منها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة
ما يتحير منها من الابخرة الرطبة من ارضها الصلبة ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة وعدم
التحلل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميع الرطوبات الرخية المرهلة وحصر الحار الغريزي
في الباطن وتجويد الهضم وتقليل الرطوبات الفضلية المرخية وتقويته بما ذكر ولا ينتخ الروح والحار الغريزي من التحليل فيقوى
الاعضاء كلها وجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون

وهي م

لانه لا يستقر هناك بسبب تحريك الرياح
لهامش
لان الاشعة ينعكس من حافاتها التي هي مرتفعة الجدران لها

احتباسه

فيجود

والرائحة الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتباسه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد والفالج
بضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها
من الفضول البلغمية والتشنج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخي للقوى بفرط التحليل لانه يرقق الاخلاط و
الارواح فيسهل خروجها بالتبخير وغيره ويخلخل البدن ويوسع المسام ويرخي الاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها
الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم بتحليل الدم وبنقص الروح ومضعف للبدن
بتحليل الدم وبقلة تولده وتحقيقه له ولاحالته الى الحرارة والعفونة فلا يقبله الاعضاء ومسيء للهضم لفرط تحليل الروح
والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء الحار اياها للمناسبة ولا شك انها اذا
اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان تأثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها
اليها وايضا التسخن والتكثيف انما يكونان بالبرد ويكدر الحواس لتحليل القوى الحساسة والادخنة الكثيرة الكائنة الرطبة الدماغ لتسيل
رطوباته والرطوبة من اعراض الاشياء بالذهن ولذلك يبح ذهن المهزول وما يتولد في الهند لفا ابخرة كثيرة يختلط الروح
فيكدر بها الحواس ويثقل الدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله اياها لاجل ضعفه وامراضه الحميات لقبول الحموم العفونة
التي في الحال لما ينصب اليها من الرأس عند امتلائه من المواد وتسيل الحرارة اياها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من
المواد وغليانه وتعفنه والرمد لان العين لسخافتها وضعف بنيانها وتحللها بالحرارة تقبل ما ينصب اليه من الابخرة
اما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب
ويحل صورة الروح ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض الاخلاط المحصورة فيه فيحصل الموت
وثانيها ما يؤكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما اضطراره الى المشروب فلتطبيخ الماكول ورقته
تنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ
بطيء التحلل يبقى البدل المتحلل منه في البدن مدة فلا يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى بعد لحظة بخلاف الهواء وهو
اي ما يؤكل ويشرب يؤثر في البدن اذا ورد عليه بعد تأثره من الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل
بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون سخانته بالقوة وكذا بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحال التي كان عليها عند كونه
عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير والمغير
هاهنا ليس الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التأثير والكيفية هيئة

نادة في الجسم لا ينقص المائية ولا نبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها هنا في الكيفية المزاجية الحاصلة
من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة
والفرق بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة للصورة ولهذا تبطل ببطلان الصورة وتبقى الكيفية وتبقى بقائها
وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غيرها كل من العناصر ولا يظهر فيها كيفية
الجزء الغالب لان الجزء المحيط بها يحيل كيفياتها الى الطبيعية لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اياها فاذا وردت على البدن تعرضت
فيها الحرارة الغريزية وغيرها وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فيفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة
لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر في تفاوت الكيفية في ذلك الا ان هذا الفاعل
بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن
النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة ومعاونتها لا في ذلك لا لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون بزيد
قدح من الماء اكثر تبريدا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالطه المائية البرودة
التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر و
التكثر ولا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن اخر
الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي اذ يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية
والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية او الاثم العضوية فان للاجسام كلها مادة
واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو وخلفت
بدلا عن المتحلل منه او ازدادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان
كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بان لم يستحل
بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورة النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو
الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى تقاوم السموم التي لها … عليها فلا ينال البدن
شيئا وهو لفظ فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات
من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد
يعين كيفية خاصية كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته
في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا

بالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال الفصل هذا مشكل فان الخبز وغيره اذا لم … ونشبهه بالعضو فتشكل
صادرين جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون عضو حال كونه خبزا
جزءا من عضو انسان مع ان يزول الصورة بالكلية وبكسر الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود
الحلول مع عدم محله وانما تلك الكيفيات اوتيت باقية بكسر المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحالة
وذلك منع صلاحيتها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا تقبل صورة العضو بل اجزاؤها الغذائية
واما اجزاؤها الدوائية فتبقى على صورها ولهذا على صورها بعد تبعض كان من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان
بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن المادة فهذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها كالحرارة والبرودة بتوسط الكيفية
المزاجية وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احديهما عن الاخرى يجوز
الاطباء ويقولون للغذاء الدوائي انما يغير صورته بالكلية لان مفارقة الصورة تكون دفعية انية لا تنقص بخلاف
الغذاء الحقيقي ولكن ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الاستحالة بعيد جدا فان ذلك يوجب ان يصير تلك
الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول
مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوله لان الغذائية بالعضو يكون كما في الرجل
لا بالعضو عن الاعضاء بل لزيادة المادة وعدم صلوحه للالتصاق التام لان الكيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية
فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات
المزاجية فيجوز ان يزول صورها وتبقى كيفياتها فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تابعا لتلك المركبات بمجرد الكيفيات
الغذاء لزم ان يزيد الماء كما ذكر اكثر من تزيد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن
الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته
وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو
الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام
وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فما يؤثر فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين
منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جوهر
الاعضاء بسهولة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يشبه بجوهر
الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وذلك

واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طيب لا يتوقع شئ آخر من الاخلاط
به الغذاء المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طيب وليس بين هذين القسمين واسطة
وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل
التغذية وهو الذي يستحيل قليله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر مثال ١ اللطيف الصالح
الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المتمول والنيمبرشت مثال ٢ اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال ٣
اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال ٤ اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرية مثال ٥
اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الفجل مثال ٦ اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ
مثال ٧ الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض المسلوق مثال ٨ الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن
الطري المتين مثال ٩ الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال ١٠ الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء
لحم الثور مثال ١١ الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد مثال ١٢
الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال ١٣ المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضأن مثال ١٤
المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال ١٥ المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم الدجاج مثال ١٦ المعتدل
الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال ١٧ المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء النيمبرشت مثال ١٨ المعتدل الردي الكيموس
المعتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمتغذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها
بالمتغذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا بالامانية من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه
من المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرق اللحم يفيد البدن
ولو كان الغذاء ما فيه من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون
وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها ترقيق الغذاء فان الغذاء قد غلب عليه الجوهر الارضي كما ينبغي على
الاعضاء ليكون شبيها بالمتغذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما
يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء كما في جوامد الطبع وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وفي كل وجه
ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمتزج بالمائية فيحللها فيرققها وثانيها طبخه
اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله و
ثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشئ اليابس في القدر دون الماء ورابعها

بدرقته اي بدرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه له لينفذ في المجاري الضيقة فاذا نفذ فيها الى الاعضاء يحلل شئ
من ذلك الماء بالعرق والبخار ويصح شئ منه عن الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول فيرققها ويسهل
خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن ببرده اشتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثانيها
الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة
هنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل من الكل والاجزاء في مكانه و
يضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لا تشتعل فيخرج ما يرد على البدن واما يعرض لها الكلال والعجز من تحليل فضلات فاذا
اجتمعت على مر الايام عرت الحرارة واطفاها فلذلك احتج الى الحرارة فحللها وتشتعل الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها
وقلتها وكثرتها بالاختيار ودفع الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا ممتنع الناس
من الحركة لانه خلق الطبع متحركا وليس له ان يبطل نفسه ما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن من تعب الحركة فانه
لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة ولفنيت الحرارة ومن حسن حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا
يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الاكل والعطش فانه يقتضي الشرب والكرى فانه يقتضي النوم وكون الانسان
مناعي للاكل والشرب والسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى فيها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما
يتوانى في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان
فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل و
السرعة وهي ان يكون بها قطع المسافة الكثيرة قليلا والبطء وهو ان يكون بها قطع المسافة القليلة كثيرا فتختلف فعلها بحسب ذلك لان البطء
المخالط الضد لا يكون تاثيره مثل تاثير البسيط الصرف ولم يذكر المتوسط بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت
وعشرين مما ذكر حكم الشيئين المتضادين ليقاس ما بقي عليهما فالسريعة القوية القليلة يسخن اكثر ما يحلل لان الاكثرة التسخين فلان
التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك
انما يكون في زمان طويل وقال الشيخ ولا يبعد ان يتولد ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى و
ان يكثر الاشتعال ثم والاكثر وجوابها ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية لما انها لا تصادف الرطوبة التي تخرج مستعدة فيقل
تحليلها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة حينئذ تستعد فتبخر قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل
اكثر مما يسخن اما اكثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة
والسكون يبردان اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيحلل تحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب اختناق

الرطوبات وهي توجب انتشار الحرارة الغريزية واحساسا فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب اشتغال الحرارة لفقدان
السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا
انما هي في جوهر ابيض في ثخنه يتأتى به من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوزه الى ما يجاوره الى ان يتم في الجميع وعند الحركة يتخضخض
الغذاء في المعدة ولا يدوم ملاقاة جزء معين من الغذاء لجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التأثير واما الحركة المتدعة على ما [illegible]
الغذاء فهي يقوى الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى
للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيتقوى القوى والحركة اعون على الاستفراغ لانها تزعزع الفضلة
والفضول فينزل من اعلى الى الاسفل ورابعا الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران من قوى النفس فان النفس لها حركة لها
ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على الحركات البدنية
وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح
مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية
فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها انفعال من ملائم او منافر او ما اجتمع
فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بالمنافي من حيث هو مناف والادراك
انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشيء المفرح يطلبه النفس فيتحرك نحوه ليتحد به وان كان منافرا فان امكن لها ان
تقاومه كالشيء المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتخلص عنه
وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فحركة النفس يلزمها حركة الروح لان الروح
مبدا للحركة او كيفيتها ولا يمكن تحريكها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا
الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك ينسبون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان
مبداها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي يرد عليها اما نفارا عنها او ميل اليها
النفس تمكن القلب فمتى عرض لها النفار ينقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليقبل
بذلك الملائم والقلب معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت القوى
والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحبه
ما يمده ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي المشبه بجوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه الحركة
تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملائم قويا او قوة المقاومة على المنافر قوية لان قوة الملائم توجب ان تكون تلك الحركة قوية

ودفعة كما عند الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملائم قويا كما عند الفرح
الغير المفرط او الى داخل دفعة ويكون ان كان المنافر قويا بحيث تحصل منه الياس من المقاومة كما عند الفزع الشديد
او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف
من حصول شيء آخر بعده ولم يتوقع منه [illegible] او الى داخل وخارج لاجتماع الوجهين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع
وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتصيير العقل ذلك الامر المخجل
وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهور [illegible] في الفزع [illegible]
فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة حركة ما تحركت الروح اليه لان
الروح لكونه جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا يتبع الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يبدله بدل ما يتحلل منها
وهو الدم كما ذكر وهو حار بطانته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزم
برود ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء الى الخارج
او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع ذلك
يتحلل لبقاء الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوى باطنه فلا تتمكن تدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج
لاعتدال المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط
لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام
فان طلب الانتقام لا يمكن الا ان يكون مع ضعف القوة وذلك ما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت
وقال ابن ابي صادق ان الغضب تتبع فيه الحرارة الى الخارج مع ثوران دفعة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها الروح
جزءا الا يجتمع مثله او امثاله والفرح يهيجها استنفارا ويحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في
القلب فلا يكاد يلحق التحلل [illegible] فلذلك من افرط به انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح
اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجه جميع
الحرارة الغريزية نحو الباطن واما السكون النفسي فحركة لان الحركة من الوجه المتحركة قبل الذهن لان الاذكار وجودة
الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا
كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما تحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فيقوى
على تلطيف الروح وتسخينه واذا لطف وسخن سهل عليه انتزاع الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها

الاساس ظ

تفعيلها والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى والفهم
وخاصيتها النوم واليقظة ويفتقر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما
تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة تحلل وفني لان افعالها كلها حركات
والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه بها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من
تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء تعذر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد
وان ينصرفا الى ذلك في وقت ويشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما
كاملا فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن
في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان
البدن يتغذى فيه اكثر واجود لان التحلل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك
النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في
النوم ومن حيث ان السكون يملأ فيه المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة
لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتها الى الخارج ومن حيث ان الحركة تجفف للتحليل كذلك اليقظة
بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولتشابههما بالحركة والسكون
ذكرهما بعدهما والنوم يغور الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها ويبرد الظاهر
لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحتاج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم
لا ينال البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم يرطب بافراطه لقلة التحلل واحتباس المواد التي يتحلل في اليقظة
وكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء لجودة الهضم ويبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية ويطفيها واذا وجد النوم خلاء
في البدن من مادة مستعدة لان يصير لها الوادة حارة مرارية برد بتحلل الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت
فيه ولم تجد مادة يشتغل بها تحللت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها وبتحللها تتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن
هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التدبير انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد
النوم غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد لهضمه
بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة جميع القوى في تصرفاتها سيما
القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما يتم بحرارة قوية ولان النفس فيه تكون خالية

التبريد ظ

عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان اثره
اقوى منه في حال الحركة كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة في النوم لان البدن ساكن لانه اذا هضمه احاله الى الدم و
الدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم استحاله الى الدموية اما
الخلط فكالبلغم الكثير النحاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار فلا ينتشر في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في
الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فبرد لنحاجته واما لو كان عصيانه لا لاجل
ذلك بل لكان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان ارضيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء
المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ
ويمنع الهضم بتحليل القوى بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية
لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يتحلل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدا تلك الافعال
والايبس مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لان تقوية القوى الطبيعية في
النوم انما هي من بغورها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة يشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا انما
يشغلها عن تكميل الهضم ويهيج بتحليل المادة التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن ولانه يضعف الهضم
فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم يأخذ الاعضاء منه حاجتها فيهيج ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني
شبيه بالاجسام السماوية ولذلك اذا ابصر النور يميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر
بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحليل الذي يكون باليقظة فهو يفسد
اللون لكثرة ما يجتلب من الفضول لعدم التحلل واختلاط مائية الدم وكدورات الدم والروح بالنوم في الباطن ولعدم لطافة الدم
لفقدانه الحركة اللطيفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفسد اللون لان اشراق اللون
يكون عند رقة الدم وصفائه ويعين الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة
فيكثر فيه ويرخي لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول
فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الدماغ ويرخي القوى النفسانية لاحتباس الفضلات والابخرة
الاعصاب والدماغ واسترخائها ويبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة
التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما في الترك دفعة من المفاسد المذكورة واما
التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا تركه دفعة

بين الغذاء فيحاو كذلك الوادة عرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتحلل وهو عدم الاستفراغ بين النوم والسهر
لان السهر لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج ان هجت باليقظة توجهت
الى الظاهر واعرضت عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم وبينهما منه فيتحير من ذلك
ولا يتاتى بها منافع النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس وينبغي ان يقدم الاستفراغ لان بقاء البدن
بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة
وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم يستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ و
يخرج من البدن والاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دايما الى بدل ما يتحلل منه ولا يمكن استعمال الغذاء دايما
[illegible] فاحتج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دايما لم
يستغن عن هذا الاحتباس [illegible] لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتج في استحالته الى شابهتها الى زمان طويل
[illegible] استحالته الى جوهرها فاحتج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لابد وان يكون عند
الاعضاء ما يبدلها ولذلك احتج الى العروق [illegible] فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ
ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغني عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء
حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه مضار على كل حال والافراط في الاستفراغ يجفف البدن
لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده ولاستفراغ المادة التي يتولد
منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط لان عند استفراغ اللازم بغير افراط لا
يلزم برد جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ البرد [illegible] بغير افراط الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء
ولم يشترط الاستفراغ [illegible] استفراغه ويرطب بالعرض [illegible] انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ
من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الاخلاط اذا احتبست حتى شيء منها في المجاري ومنع
من نفوذ غيرها فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يغمر الحرارة الغريزية ويخنقها فيضعف تصرفها
يستولي الغريب [illegible] على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح
يختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء
فح يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اما الشهوة الطبيعية وهي تشايق
الاعضاء وجذبها الماء الى المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا [illegible]

الاستفراغ الى المعدة ويثقل البدن لرجوع المواد الكثيرة فيه ولانها يغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن
ويستقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة الطبيعية فكالادهان في الحمام والتمرغ فيه فيستفرغ الرطوبة الغريبة
من نواحي الجلد اكثر لانها من الملاقية للفاعل لكن الادهان اقوى في ذلك من التمرغ لان الادهان يكثر الفاعل الملاقي
لجميع الجلد ويمنع الاستفراغ والترهل لاستفراغ الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالخفة واما في الاستفراغ لكنه لما
كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك [illegible] وكالادهان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة
الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط والبان فانه يمنع النضج والادهان المفاتح للمغيرة بالكيفية و
التحليل ومن ذلك ان دهن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة دهن الماء البارد على الوجه فانه يحبس الحرارة الغريزية لانه
يبرد الوجه فتنحبس الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن الحرارة الوجه لتحليلها وتقويها لانه يسد [illegible]
من بخار البدن لدفع الوجه ويمنع الغشي الحادث من الكرب الحمامي وغيره كالحادث من الحميات الحادة لان الحرارة
الغريزية يكون عند الكرب الحمامي [illegible] الحرارة هاجية [illegible] للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد
سكن ايها الموجب لتحليل الروح والهرب والرشة التنبيه اقوى لقوة نزعة البشرة ويترك [illegible] وعند الغذاء ان رش
الوجه بالماء يمنع الغشي لان رشه على استنشاق الهواء ودفعه واذا استنشق الهواء دفعة [illegible] الروح الحيواني تكثره وتقويه لان
تولد الروح يقدم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر
فيكون احساسه بالماء البارد اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب
فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالقروح
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة الطبيعية توجب الهلاك والمرض ولنعد اسبابا جزئية بالنسبة الى
الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا
للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية
ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهل [illegible] وقدم العوارض المزاجية لان مرضها مفرد
والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلين المسخنات المحركة الغير المفرطة في الكم
والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخيرين يبرد بفرط التحليل
واما المفرط فيها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكائنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون اولانها تلطف
المادة وترققها حتى ترق المادة وهي حارة بالفعل احدثت وقرب فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند

بالحقيقة

الكرب بفتح الراء وسكونها

المجففين انما تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة هنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن او بجملة عضو تام
فان غير هذه من اصناف الحركات لما اسماه بخصها باسم الحركة التي تكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى
بعض وهو التكاثف او يبان ويبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الزوجية ويمكن ان يراد بها الاعم من
من البدنية والزوجية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا يكون من اسباب المرض لحال الا ان يراد بغير المفرط ما يكون مائلا الى
الكثرة والقوة بلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد
في حرارة لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ حرارة على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية
المولدة للدم النضج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باتفة وخارجا فانها تسخن بما يجذب
الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما
الثاني فلانه لا يحصل منه ما يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا
لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج يسخن البدن بمعنى انه
يحفظ حرارة على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه
بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصلح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما
القليل المقدار فانه يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في
المتعفن وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا استحكمت وتفشت انفصل
منها ابخرة حارة تسخن ما يجاورها [illegible] فالعفونة كما تتولد من حرارة غريبة كذلك تتولد منها حرارة
غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام ويحتبس
ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان دخانيا او [illegible] حار يسخن المبردات كلها يسخن
اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يحلل المسام ويبرد الحرارة ويجذبها
الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بالجودة بسهولة كالادوية اذا افتحت [illegible] وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة وكالتكاثف
فانه اذا افرط بواسطة حقن الحرارة بالابخرة الحبيسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطا فلانه [illegible] تبرد
تبريدهما والحاجة [illegible] ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلاحيته لذلك [illegible]
بالذات بل بعد خروج ذلك الغذاء الخ واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد ان اورد
على البدن من داخل اذا خرجت بردهما من القوة الى الفعل [illegible] بالبرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر

معتدل المقدار

واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة لكيفية
بدن الانسان لما يبقى فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على صورتها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي
للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال الرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو
غذاء وبما مع ذلك فيها اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل ومن خارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب
فانه يبل نفس الاعضاء بمائه ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية واذا كان يسيل البدن وارخى ما كانت قبله
الرعدة لما يجتمع في البدن رطوبة كانت تحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها ابخرة رطبة ولانها توهن
قوة الحرارة ويضعفها فيتولد في البدن دم رطب بعدده ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم
كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية
فيبرد ولا يبرد [illegible] يجعل البدن ارطب ما ينبغي واحتباس المستفرغات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب
واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة العفونية التحليل وخارجا
كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيعدم عنه بدل المتحلل فيجف بالاسباب المحللة الرائية وذلك اما بان يتدلى
اصل العضو فيتسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يرد باد المسخن فيضعف قوة الجاذبة عن جذب الغذاء ويضعف قوته
الهاضمة من الضم ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة [illegible] وينسد مجاري الغذاء منه بالنفض والتكثيف الحادث من البرد
واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية
المجففة ولانها تعسر انهضامها ليبسها وغلظ جرمها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمثاني ومن
خارج كالاضمدة ضدة المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار
السبب الفاعل وثانيها طول الملاقاة البدن وثالثها استعداد البدن لقبول [illegible] وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب
كالحارة مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة سوء [illegible] الشكل
لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في اسباب سوء التركيب وقدم ذكر انواعها كانت امراض الشكل متقدمة على غيرها قدمت
اسبابها ايضا على غيرها [illegible] في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي حال الولادة و
ثالثها الذي يكون بعد الولادة قد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكنها
ان يعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون
كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها بتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا تاتي القوة

ان يشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان يكون غليظة جدا فلا يطاوع النمو بالامتداد والانطباع لقبول
الشكل المستقيم او يكون رقيقة جدا فلا يتمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا
كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المصورة للاولى او يكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال
بان يخرج الجنين على بطنه او على رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا
ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه لم يكفه ما يرد اليه المشيمة من الدم والنسيم
فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك المداد ثقل
اعالي الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهور كفيه وهما على ركبتيه
وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باملائه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية
فسد شكل بعض اعضائه من انثناء عضو كالتواء ركبتيه او انخلاع كتفه وربما انفذ في الرحم واختنق فيه ومات وقد
رداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يكون على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لدنة له سهلة الانفعال
بتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط او يشد بعض الاعضاء عند ذلك بعنف غير
ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او التربية الحركة قبل وقتها بان يبادر
الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او الاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر منها
عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او الاسباب مرضية كالجذام فانه فيه يتقطع الانف ويتغير الوجه ويتبدد الاصابع
ويتورم البدن وزوايد واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي الامراض المخلة بالحفظ وجميع امراض العدد والمقدار
والوضع الاولى بما ذكرنا في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية
ولم يبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب المختص
الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على
العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على الالم المقتضية للطحال عن عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة
على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة
على نفس الحالة والعلامة تذكر والعلل امراض مثل نداوة البدن وسرعة النبض وضعفه فانها تدل على تقدم الحمى
ويسمى تذكرا لانه يذكرنا بذلك فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لما على فضيلته وتقدمه على صناعته فيذعن
ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مايلا الى ما يصفه في المعالجة لحسن

القاطع تبديد كمواده

فهي امور جلية في البدن يعرفها على احوال الاغذية
٥ ش

الورم الدموي المسمى فلغمونيا ويعرفه البرهان الاني والحرارة

جيد هو لكما ان الاعتماد عليه والثقة يتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مايلا الى ما يصفه في المعالجة لحسن ظنه به

ثقته به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير كثير قد فات فلم يحصل منه نفع المريض فان قيل
من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا
تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به
ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبيره كل الامر الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك
باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وتذكيره والة على امر
حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى وليس دالا لانه لما اختص كل واحد منها الدال على الماضي والمستقبل
باسم خاص خص هذا الاسم العام فينتفع فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه
فينتفع بما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا
واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبره المريض فاذا اخبره الطبيب انتفع به جدا اذ ما يخبره من
الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبره به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره
واما ما يخبره به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان
يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امراض قد ينتفع به المريض ايضا لكن
لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته ويسمى تكهنا وانذارا على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة
المستقبل فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطرق
الشاهد فينفعهما اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر به
واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة يدفع المادة
بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما
يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض
المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض
لازالته وعلامات الامزجة متقدمة والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد
متقدم على المركب احدها اللمس وتقديمه على غيره لانه اظهرها المساوي لمعتدل المزاج اي الصحيح المزاج فان قوام
معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد لمسه مساويا للمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون
على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بلمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد لمسه

الحاذق

اخبرتم هم

ساو للحس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال فانهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاني بدانه لم ينفعل عنه اذا لمسه
علم انه معتدل لان الشئ لا ينفعل عن شبهه والحس المخالف لما في المعتدل في لمسه مخالف للاعتدال الخارج عنه في الجهة التي
انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى
حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهوآء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهوآء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر
حال الملموس في البلد المعتدل والهوآء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهوآء معتدل ولا نختبر
البلد المعتدل والهوآء المعتدل في الغاية لان غير المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة كيفية لمس المعتدل في كل واحد من البلدان
والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية
الغير المحسوسة لان الحساس انفعل ولا فعل لها من الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او
رطوبته على اعتدالها فيه لان لا انفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل هاهنا فلذلك يستدل عليهما بلازميهما وهو الصلابة
واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة بلين بتحليل الرطوبات وتقليب بتجفيفها وانهما البرودة
ملين بانضاف الفعم وتكثر الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن
ولا يكون الشئ بها القوامه سيالا حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالنافذ ولا يتفرق بسهولة مثل العجين فقبول الانغماز
بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لمائية بيبوسة والصلابة كيفية مقابلة للين وهنا موضع تدقيق فان الجمهور قد
جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوها
من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة ينفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن
اليبوسة فيكونان محسوستين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق
والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بلازميهما وهو اللين والصلابة والحق ان الرطوبة
واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما الازمان لها
يعتبران بهما على ضرب من التجوز وثانيهما اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم
والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي ارطب من متنه وقلته لليبوسة وكثرة
اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكرنا واما الحرارة فلان سبب الفاعل الحرارة لانها بتحليلها وتمييزها في الدم من الرطوبة المائية
يعقد ويصلب ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة
فلما ذكرنا واما البرودة فلان سببهما الفاعل البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك تكثران في الابدان الباردة الرطبة و

المراد بالعدم ههنا العظم اذ لا يكن المجموع مع عدم واحد منها ١٢

يدلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف
مسام البدن معتدلة في السعة والضيق ارتكب فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزآء المائية لتركيب البخار الدخاني
من الاجزآء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعد ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي تماسك اجزآء
وانعقد الباقي بحرارة وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل
اليه من الابخرة الدخانية ويدافع ما انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك الشعر واذا تم تكونها فاذا كان الدم
كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم
فلكثرة الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتباطأ ظهوره كما في الناقهين والمتانة فليكون ما يتخلص عنه غليظا
يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يتخلص عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا
لتهاج البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان والما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للدخان ولذلك
يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها
اذا امتزج بالمآء واختلط فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد الانسداد بعد خروجه الى ما كان الاول فلم يتصل بحجم
بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بناء الثقب متسعا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها
لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتكب بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح للتكون
الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في الابدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية
لوجود الفاعل لها وهي الحرارة وكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان مائية الكيفيتين
اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كما في
اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية لكثرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه
من البخار واشتدت الدخانية المحرقة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة
للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم يكن قوية جدا لا بد وان يبقى فيه من لون الجسم المدخن بقية
يغير لون الدخان وكلما كان الجسم المدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان
الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وما لونان متوسطان
حادثان من مخالطة البياض الحمرة لكن الاحمر ايل الى السواد والاشقر الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان
المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة كانت غالبة وكذا الاجزآء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا غليظا

الارض ع

واما البيوطة فلانها تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون لهم الالجار اللابنة في لهم الى الحمر المياه سبطة واما الجعودة فلانها انما يكون

لضعف الحرارة الدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق او يكون الدم المدخن كثير المائية فيكون الدخان

المتصاعد منه كثير البخار ويكون الحرارة ما امرقه من تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان

لون الدخان اسود فيتركب منها الجعودة او كثر البلغم فالباقي بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الجعودة

وعلى التقادير يكون الجعودة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة والابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك

تغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها بجذبها الى الشعر عند ظاهر البدن البرد فيصير ابيض كما يبيض

الذي يعرض لحل وديها لون البدن فالبياض يكون للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان

تولد منها شيء يكون غليظا فابرد لا يتحرك الدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض

اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والعرق فيه ودسم الشحم

الاول وان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة فقد برقة في اللمس والحمرة للحرارة لانها ترقق الدم وتلطفه

وان كان قليلا وتحركه الى خارج والبرد يجعل غايرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لمائع

احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر لهم اذا كانت معه حرارة زائدة على

الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشربا بحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي

انما يحصل من اعتدال النضج واختلاط لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تميل وتحيل المواد الى

طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد ولقلة الدم وان لم توجد الصفراء كما في الذين علامات

الصالح الحمرة اذا قل حدثت منه الصفرة ولذلك يصفر التراب الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان من غلبة الصفراء يكون

الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمدة مما يكون له سواد بغير شرق فلا فراط

البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال الى السواد لما يناسب الجمود والكثافة

المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكمدة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحرقة لان المحرقة يكون منها اشراق

وما سواهما فيه للاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة الماسعة

الصدر لان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على الاحسن من تعظيم الاعضاء وتوسيع

التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة القوية جذبها يجذب الى الاعضاء مواد

من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح ويحتاج الى مكان اوسع لئلا يختنق الطبيعة

ما كان ص

متوسع م

اما ص

الصدر لذلك ويكون الارواح مع كثرتها حارة فيحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع والسعة العروق

وظهورها لما ذكر في سعة الصدر وعظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة

ووفور القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية وعظم الاطراف فلان الحرارة تجذب المواد وتبسطها فيكثر من الحمرة

وظهور المفاصل لانها محل الحركة التي هي سبب في جذب المادة واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر

النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مجمدة مانعة للطبيعة وقواها عن تحليل افعالها وسادسها

كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت تدل على غلبتها لان كل جسم غلب عليه

كيفية فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة

التي توجب تلك الكيفية فيه فان الحرارة فلا تجعل عنصر الماء مستعدة لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه

استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك كان البدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده

للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصول الكيفية فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون

اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على شخص يبطل استعداده وذلك الشخص بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها

وفعل بطء الانفعال الاستعداد التام في مثل هذا الحال لتبدل الكيفية الا ولحفظها فحرارة الماء الحارجي تبرز بحرارة الحار

الداخل الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخل لانهما متشاكلان ولما استشكل هذا بان يرد على بدن واحد

تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فانهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب ويرد

كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من

البدن الآخر واورد الشيخ هنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نرى عيانا

ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين في الاعتدال او

الخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالشبيه بالنسبة الى الاضعف يكون فاعلا فينفعل عنه من حيث هو ابرد لا من حيث هو حار

وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة

لان المرض يلزم ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون لاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر هنا اعتدال المزاج وحده واستواء التركيب

لان الغرض الكلام على المزاج وكان فعل الافعال الناقصة الا باطلة البرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت

الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت البطلان وهذا كثيرا ما قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة اذا بلغت

الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج يضعف القوة ومتى ضعفت القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان في

الحالان من الحرارة وبين السكون منها ومن البرودة ان الكائن من الحرارة يبتدى بضعف القوة ثم يتبين في البدن عن المجرى
الطبيعي لان الحرارة انما تمنع من تمام الافعال اذا افرطت جدا او ضعفت القوى والكائن من البرودة فلا يبتدى بذلك لانها تمنعه
من تمام الافعال قلت او كثرت واما الافعال المتشوشة فلان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوها اي بطوء
الافعال الطبيعية كانت او حيوانية او نفسانية البرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة وسرعتها
الحرارة اذا الحرارة طبعها كل ما هو من باب الحركات واما الفضول المدفوعة فما دام الرائحة قوي العفن فالحرارة الداعية الرائحة فلان
الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا يتصرف فيه الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت
الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة المنتنة الحادة منها اكثر لانها تفسد الاجزاء اللطيفة منها
بالتعفن [illegible] ولذلك يرى كثير من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا انبث على النار او فركت حتى تسخنت واما لون العفن والرا
به الحمرة والصفرة فانه قد يظهر [illegible] ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء او النفرة وضده [illegible] عدم الرائحة
وقلتها عدم النضج او قلته للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع [illegible] الابخرة ويقل بها الدم والصفراء ولا يحدث المنتنة
النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة [illegible] الاعصاب بذلك [illegible] بعض اجزائها على بعض فتنسد مسالك الروح
الى الظاهر فلا يمكن له النفوذ اليه وما تغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فم الاعصاب الى الظاهر [illegible]
حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وزيادته وخفته فتشتد حركته الى الظاهر والنزول
منها للانفعال بين تلك الكيفيات [illegible] الانفعالات النفسانية [illegible] وسرعتها وكثرتها للحرارة الى حرارة جميع البدن او
لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن [illegible] الى جميع البدن وهذا الحكم انما هو في بعض الانفعالات
كالغضب [illegible] كثرة الدم المعتدل الملائم الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى
كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته تقتضي البرودة لان [illegible] بارد المزاج
لا يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال [illegible] البرودة لانه من قبيل الكون والسكون من البرودة [illegible] اليبوسة فلان
اليبس حافظ للمنطبع في [illegible] المزاج وسرعة [illegible] الرطوبة [illegible] والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف
القلب لان الحرارة وقوة القلب [illegible] حسن الرجاء بالخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والتحير [illegible]
الانسان نفسه [illegible] بانفساخ [illegible] مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة [illegible] الانسان مع
المبادرة والتوقف الى الحركات والجراءة وهو الشجاعة وهو حالة تكون بها الانسان حسن الرجاء بالخلاص [illegible] مستبعدا لوقوع المكروه
[illegible] المكروه عند الشجاع [illegible] او بعيد الوقوع والحمق [illegible] قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته وانتقاله للحرارة اما الحمية

فلانها انما تكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة
وحدة الروح واما الحياء فلانه تابع لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته وانتقاله فانها تدل على الحرارة لان
الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة
النقل وانتقاله لكنها تدل على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية بل انما تدل على حرارة القلب بالواسطة
اذ حرارة القلب ملازمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وضعف الحاجة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات
الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة [illegible] المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة
واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة الغريبة [illegible] فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون
تلك الامزجة حادثة بالافعال فان كان المزاج العارض ما يدل على الصفراء الوخز وهو ان يحس بكثرة الابر
[illegible] وهو ان يحس بكثرة الشوك والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الحادثة لحرارتها ولطافتها تحرك
الى الظاهر وقليل نقل اما النقل فلان جميع المواد لا يخلو من ثقل ولانها تضيق كلا على القوى لعدم الانتاج بها فيشغل
والماطلة فللطافتها وخفتها وذلك ما يدل على الدموي النقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة
الحرارة الغريزية فيضعف من حمل البدن ولانه يرطب الدماغ والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه وكثرة
ما ذكر والحمرة لانه لزيادة مقداره وغلظه بالتليات لا ينبسط في العروق فيمددها وتمديدها الجلد وسائر الاعضاء
وانتفاخ البدن بكليته بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويدل على البلغم البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء
الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من
البدن الى الفم وكثرة ما يتحلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة
النعاس لما ذكر في النقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء
وتحريكها ويدل على السوداء [illegible] اي يبس البدن ليبس السوداء وبرده الكلف وكثرة الضيق واما الصفراء فانها
ان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية وهي حارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون
برطوبة الدماغ وما يتصعد منها الى الدماغ ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج ويقل اقل من البلغمي
الدموي لغلبة [illegible] وكثرة الضيق [illegible] وان كانت اشد من البلغم والدم لرطوبتهما [illegible]
لا يعيش فيه [illegible] المظلمة فلذلك لم يكن اثقل السوداء اقل من [illegible] الحلام جميع البلغم [illegible] ايضا تدل على نوع الملالة اذا
كانت معها علامات اخرى [illegible] لان الاحلام قد يكون لانفعال النفس [illegible] الامور الكلية الحاصلة في تلك العالم

الماديين بان يقبل منها القوة المتخيلة ويلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فتغير مشاهدة ومرئيا
على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم جزء الصور التي يلبسها المتخيلة على الصور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة
لها فلا يحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه من الرؤيا الصادقة وقد يحصل ارتسام شيء في الخيال عند
اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لا ارتسام شيء في الحافظة فتخيل بمخوف او محبوب او غير ذلك فيلبسه المتخيلة صورة
ويلقيها على الحس المشترك وهذه من الرؤيا الكاذبة وقد يكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج
ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي رآها في
اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود
فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة فيتمثل تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما
المادي فان رؤية الجبال الاشياء الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل منها ابخرة ملونة
بلون الصفراء ويختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته
ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة
والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد يدل على كل
نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية مما له اثر في توليد
الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي يكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي الة على حال
الاعضاء الالية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي
يكون ماخوذة من لوازم الاعضاء الالية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء
اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء اشد الا اكثريا ليس بظاهر هذا
الجمال الا في الاعضاء التي ينالها الحس واما غير هذه فليس يدرك هذا الجمال لذاتها والجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء
على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيآت وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي له او يوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه
الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج وتعادة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله و
المعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو
في غاية الحسن وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو يوجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو
ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فضله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانتقل بقول من

العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه يكون دلالة عرضية وربما تامة و
من تمام الافعال وسميت تامة لانها غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة
تامة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء لا على الاستقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دلت اي
الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما يكون صحيحة اذا كانت
الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على الجنس وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كلالا هو من
باب السكون وان تغيرت كالحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه والافعال كما تدل
على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المص ولا نبه على المزاج و
ان كان بصدد علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد
وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة
كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لثقل
الدم وميله الى السفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحي
عنه ونقاء اللسب والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على اينها اي موضع الحالة كدلالة الاغراط
منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا
عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز
ان يكون الورم في العضل واجيب بان منشارية النبض تدل على ان الورم في عضو صلب وموضعها الغشاء
او الحجاب او يدل على [illegible] ومنها كالعلامات الدالة على التنحي مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على التنحي او
يدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم
البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر والرياح و
المغص في البطن وفقد الرعاف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال
البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لاندفاع حال القلب في شدة حاجته
الى النسيم وضعفها وفي قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان منفذ الكبد هو حال الغذاء كيموسا و[illegible]
جودة تلك الحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على
قياس ما ذكر في البول فلنشتغل بها اي في الثلاثة التي في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كما قال ولما كان

من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل للاين بالفعل فيه بعد ما لم يكن لكن هو ثم متبركونه لانيا اذ لا يجب ان
يكون الحركة لانية لما علمت والفاسي هنالك الالات في القوة مضافا والفعل تام بالنسبة اليها وهذه الحركة نوع كمال حصول
مكان آخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة الموصلة اليه كمال اول بهذا الاعتبار
ولا شيء من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي
كمال اول بعد بالقوة فهو لها بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول
ما لم يكن يتعلق بتوسط القوة الباقية منها والماضي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول
يحصل للجسم الذي بالقوة في شيء آخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء آخر من ذلك الكمال الذي وعلى الثاني ان الحركة
كمال اول للجسم الذي بالقوة في كمال آخر ما دام له ذلك الكمال الاول فقيد الاول ليخرج الكمالات الثانية وقيد الحيثية المتعلقة
بالاول ليخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية
للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الانسانية
لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى
ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم
والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو والا فهو التخلخل
والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهو الذبول والا فهو التكاثف الثانية الكيف وتسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء و
يتبرد الثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى الامور الخارجة عنه الحاوية او المحوية ولا يخرج
بهذه الحركة عن مكانه الى مكان الرابعة الاين وتسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انه واقعة
في اية مقولة فذهب المحقق الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة
مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض
لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح
الظاهر من الجسم المحوي فليست اذا حركة النبض مكانية فبقي ان يكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او
انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد هنا بالوضع واعترض الفاضل
العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وعلى الاينية
هي التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيئة الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او

مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين آخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى
مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان آخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير
في صنف من تلك المقولة الى صنف آخر تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة
فغير لازم لانه قد لا يكون كالة المتحرك بحركة الكون وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لكان
الحركة في الوضع منحصرة بما ذكره لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث عدوا النبض بانها حركة مكانية و
استدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك لها
يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع
وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان في مكان
ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركة هذه اينية وهذا موضع تردد
قال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة فيها الخلاف لا يكون فكر
هنا كما قال الفاضل العلامة حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم فالشيخ
والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض الد
السابق الى الفهم منها تبدل اين العرق وقوله للفراش احترازه عن حركة العضد والرئة والدماغ فانها تتحرك بحركة الانبساط
والانقباض لكن لا يقال لها حركة نبض بل ما كانت للرئة والعضد تنفس وما كانت للدماغ استنشاق ومن حركة القلب
ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في منازله وقواه وخلائه وامتلائه وطبعه والقابض
هو حركة الشريان والامارات المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب فقط
وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة الى الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف
في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب ولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي
لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انما هي القوة الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انما هي القوة الطبيعية
التي للشريان وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من القدمين ان انبساطه
عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباض القلب واختاره بعض المحدثين وقال اكثر المتأخرين ان انقباضه عند انبساط القلب
وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المحقق ولا مزم النبض على البسط وقال تقيضا وبسطا لان انقباض الشريان على
ما به قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المتسخن لان

باخراج الهوآء المتعفن يكون لاجماد الهوآء وادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض
الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم
بورود الهوآء البارد الي القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهوآء المتعفن فيه واخراج فضلاته اي
فضلات الروح وهي الاجزآء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهوآء المتعفن واجناس ادلة التي منها يتعرف احوال البدن
عشرة ولا دليل علي الحصر سوي الاستقرآء وهذه الاجناس عالية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهم بعض
لان الشئ الواحد يستحيل ان يكون له عدة اجناس عالية اكثر من جنس واحد وعلي هذا الايراد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس
بعضها داخل فيه وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من ملمس الشريان وما يحويه ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار
النقرة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل اجناس عالية لانها لو لم يكن عالية
لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستوآء
والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول النبض
من الشريان الذي يجري الدلالة علي جسه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك بمقدار تباعده الي الانامل وانخفاضه عنها
ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما
مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطبآء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق
الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الي ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يعتقد في ذلك المزاج من وجهه ثم يتعرف له
نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه فيعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو
افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي
هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه
او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم علي معرفة نبض ذلك
الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المثابة علي معرفة خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم افضل حالاته التي يختبر
والا فعرض حالاته الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدمآء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق
وهو الاضافة الي مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يتجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع و
المعتدل هو الذي يكون علي قدرها والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدرا كثيرا والدقيق ما ياخذ منه قدرا نزرا والمعتدل
ما ياخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وذلك وفيه

اجناس

في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه صح

ليعرف كم

مقادير

كثير اكانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا صح

هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملمس وثانيهما بان المقادير لا يمكن
معرفة بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا و
ذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلي التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا
بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث ثم
تركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع
الا وفيها من قطر واحد واجتماع شيئين من قطر واحد ممتنع واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بالطريق الاولي وكذلك
الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزائد
في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمي بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان
يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمي بالصغير والزائد في العرض والشهوق سوآء كان قصيرا او معتدلا في
الطول والقصر يسمي بالغليظ والناقص فيهما سوآء كان طويلا او معتدلا يسمي بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي حركة
الشريان للاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه يبطل
حركته بل يدخل في لحم الاصبع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة
لم تدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانه انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا
يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الآلة ربما كانت شديدة اللين
ينبسط انبساطا تاما بادني تحرك وخصوصا اذا لم يحط بها اجسام غاصت فاذا حبست وغمزت لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم
هناك ليس لشدة القوة بل للين الآلة وقد يوجد عظم بدون قوة وقد يكون لشدة قوة والآلة مع وعد الانبساط العظيم فانها
يكون النبض قويا غير عظيم وقد ظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي وجد بدون الآخر وقيل ايضا بلا زمين والمتوسط
هو ان يكون مدركة بين ذلك والمتوسط في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لا
المتوسط فكلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطئ او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع
المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فقد قطع نصفها مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان
قطع حركة المتوسط لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطئ والثالث هو المتوسط ولا
يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطؤ والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون
سريعا في الانقباض وقد يكون بطيا وقد يكون متوسطا وكذلك البطئ والمتوسط فيه وعلي هذا يكثر اقسام هذا الجنس بحسب التركيب

الملموس

ضابطه

منها

تسعة وزايعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الآلة وهو الشريان اما ان يكون مقاومة على الغامز في الانغماز
او مطاوعة له بسهولة او متوسطا في ذلك وقد يشبه الصلب القوى من جهة كثرة نفوذها في الانامل وكثرة انفراعها فانها
يعرض منها ان الفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة يقبل الغمز ثم يدفع الانامل بقوة بخلاف ضد الصلابة فانه ضدها
لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون
الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل
على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني
على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون
المركزي مشتملا على ثلثة امور آخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن
الامور الاربعة وهو اما متواتر ومتفاوت او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه
في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا وهو المعتدل وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار
او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان على البدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء
للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك
اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان و
لم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة هنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة هنا داخلان في جنس قوام
الآلة واما كيفية تعرف ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل
فيعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية التي يستحقها
ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في
داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما
في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في
جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة انما يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء
وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله والاختلاف وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيما اي في احواله وهي امور خمسة
الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال
زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اعتبر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور والجنس الوزني فانما

يصير ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع
بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين
او ثلثة بحيث يظهر للحس والاختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك من المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس
فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا والجنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير
المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون باعتبار الاستواء والاختلاف فيها داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو
او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون
بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في
اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع اصبع واحدة بان يكون
اول الانبساط وآخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين احدهما ان يكون الحكم بعضه لان
واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي قبلها بجاوزها وثانيهما ان يكون الحكم متعددا والاختلافين فصاعدا
مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي قبلها بجاوزها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة
في كل نبضة مثل التي تجاوزها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى العدد المعين الاول الى ان ثم عدده
المعين ثم الى العدد الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس
داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلذا يجب ان يكون الاجناس
الى الاجناس العالية لا دالة النبض تسعة قال ابن ابي صادق لان الفاضل جالينوس رأى ان يعده جنسا برأسه فيه فالحق
لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان تقاس شئ بشئ ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة
عن مناسبة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الآخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان الكل من الحركة والسكون زمانا والكل من الزمانين مقدار ولكل مقدار نسبة الى غيره وهذه عشرة
اوجه الاول مناسبة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مناسبة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مناسبة زمان
الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مناسبة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مناسبة زمان الانقباض
بزمان الانقباض السادس مناسبة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مناسبة زمان الانقباض بزمان السكون
الداخل الثامن مناسبة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مناسبة زمان السكون الخارج بزمان السكون

وثلثها ويستمر على ذلكه

الداخل الحافز فالثالثة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد هنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة و
زمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي والمركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي والمركزي اذا كانت الامور
الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما نسبة
زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهو داخل في باب الاستواء والاختلاف فجيده اي الوزن الجيد الوزن
حسنه وهو ان يكون النسبة التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي على الوجه
الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان
حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارجي اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد
في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين وهذه النسب اما
ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف السيئ ثلثة مجاوز الوزن
وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي من هو صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او رديء الوزن وهو الذي يكون
وزنه وزن سن لا يلي من صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو الذي لا يشبه وزنه وزن نبض
سن من الانسان البتة مثل ان يكون مرتفعا ... الا ان يكون له وزن كما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن
وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه من جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي خارج
الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد
وليقل بعد ذكر اجناس النبض في اسباب النبض واسباب حركة التي يكون الالة مواصلة او لينة او حارة او باردة او
ممتلية او خالية او يكون القوة ما قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي ما طويلا او قصيرا او على هذه الحاجة الى النبض
من ترويح البخار الحار فان ازدادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان ذلك الحار يحوج الى زيادة التطفئة وهي انما تحصل
باجتذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة
لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم يجتمع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة
الى الترويح ازيد من ذلك اي مما يحصل المقدار المجتذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم
السرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المجتذب بالنبض العظيم
السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بمجموع استيفاء الواجب فما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم يعدل الى
السرعة وما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر وتمثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه توسع خطاه

او لا تكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة اشبار كثيرة فان كان الاهتمام اشد اسرع تلك الخطا فان كان اشد اسرع
بين الخطا وكما ان هذا الخروج من الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فهذا الرجوع الى الاعتدال عند نقصان زيادة
الحاجة يترك التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الالة عاصية على القوة في تحريكها الى الانبساط التام او
لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة
ان لا يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر ان اشتدت الحاجة اسرع وتواتر
مع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لا يقدر على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من
العظم والسرعة فيكثر العدد ويقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد
من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما لين الالة فانما يجابه لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشيء اقوى
من ايجاب عدم المانع له وحينئذ يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف
بقيت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة ... الى الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا
بحيث يندفع مع صغر النبض وبطوئه وتفاوته وهذا على رأي الجمهور واما على رأي المحقق وهو ان انبساط الشريان يكون عند
انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر على ذلك هو نفوذ الروح
الى تجويف القلب فلانه ... انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي وعند انقباض
القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من الذي ... تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من
الهواء ما تم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر يزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان
ذلك يلزمه تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها بحيث يبلغ الى حد لا يسعه تجويف الشريان اذا كان في
مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط بتمدد حجم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وحينئذ يصير النبض اعظم
من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة فيكون اقبل للتمدد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان
ما نعتها من التمدد ... يكون اقل ولنا في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصير النبض في نقصان
القوة تحت المادة الهلاكية لان ... الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة ويجمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة
عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لجمود الحرارة الغريزية او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب
فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوبة ... العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت رقة
ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنتعش الطبيعة وتقوى القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت

القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا تحرك الحرارة الغريزية والقوى بدفعها من الحالتين الى الباطن
ويشتغل الهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغمار
وتهيئ للتمديد فان الانغمار يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانغمار لان اقصر الاستطالات الواصلة بين نهايتين هي
المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا
طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر
القبول للانغمار والتمديد وقد يصلب النبض بسبب التمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة
المدفوع الطبيعية لها الى جهة من الجهات كالراس والصدر والامعاء والمثانة وغيرها ليتهيأ لذلك الرعاف او العرق او الاختلاف او ادرار ثم
القوة اي اختلاف النبض لثقل المادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك يتوجه الى الهضم والنضج ويتعوق عن فعل
النبض على ما ينبغي وتكثر الحاجة الى الترويح فيقبل الى النبض ويجتهد في فعله ثم يتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا ينتقل
من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية ويدفعها لان المادة الغذائية
او الخلطية تثقل على الاعضاء ويعسر تحريكها ويثقل التحريك فتعوق القوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها
قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يثقلها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الالة فيقف عن التحريك للاستراحة الى
ان يكثر الحاجة ثم يعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف في القوة فيعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما يجتهد في
التحريك للترويح ثم يقف عند العجز ثم يعود اليه والفرق بين ذلك اي بين ثقل المادة وضعف القوة ان بطلان النظام وحسن الوزن
لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب
ذات اسماء يجب ان يشار اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض يرجع شوارط مختلف الاجزاء
في الشهوق والتواتر بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثرها الى اطا دون بعض والتقدم والتاخر بان تحرك جزء قبل وقت
حركة او بعد وقت حركة وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم المحرك على المتاخر المحرك فيكون سكونه متواترا بالنسبة
الى المتاخر المحرك والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه ملائم حين اجزائه
وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المضبوب
في العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين و
ما كان نيا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين بقدر مخصوص فما كان صلبا يكون انبساطه اسرع
واعظم ما له القيق(?) ولقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب

ابطاء واصغر وما كان لينا يكون انبساطه حـ

القريب ثم ان النبض المنشاري في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيطه غشاءان منسجان من ليف عصبي وليف داخلي
فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه لزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها وانجذاب
الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فتصير بسطه مانعة للالياف المنجذبة عن
كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم تنجذب بانجذاب الاعصاب المتشنجة للشريان لعدم
اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها العصبي(?) ثم اصلب
لاجل التمدد والموجي شبيه بالمنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والفوت(?) والتجوف والتقدم والتاخر بان يكون
طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء
الا انه لين وفيه الانبساط حركة اجزائه ليست الا لاتصال بسرعة بخلاف اليابس فان اوله يتحرك قبل اخره وسمي موجيا لشبهها
لحركة جمع البحر اذا التي فيه شيء فانه يحدث فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة
فلا يمكن لها ان تبسط الالة الا شيئا بعد شيء او لين الالة فلا يتحرك اولها ويتحرك اخرها لشدة قبولها للانفعال واختلاف
الهيئة وان لم يكن القوة شديدة الضعف والدودي شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والتواتر والتقدم
والتاخر وسمي به لتشبهه بحركة الدودة الكثيرة الارجل المستقيم(?) وسببه شدة الضعف فان الالة فيه ليست برطبة
جدا حتى تعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لاجل افراط الضعف ولذلك يكون بطيئا فان السرعة
انما يكون مع قوة ما وشوارا(?) لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وانه ذكره
بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه
في غاية الضعف وسمي به لتشبهه بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي وذنب الفار نبض ياخذ من جزء
الى العظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر
او العظم بالتدريج ايضا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص
لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وقسيم ثم هذا الراجع ان كان
من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا راجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة الاولى
وان كان الى اقل منه سمي راجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى اكثر منه سمي راجعا
زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على النبض يرجع من الحالة التي ينتهي اليها الذنب الى الشباب(?)
وقد ينقطع بعد الراجع دفعة اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يتقيد حركة

الانبساط من بعض حـ لضرورتها

لكنه صغير حـ

وهذا النبض يكون عند كمال سقوط القوة وقرب الموت

ان النبض السريع في ذلك حتى عجز عن الحركة دخل في جنس ما سمي ذنبا منتقصا وذلك رديء لانه يدل على ضعف القوة و
عجزها عن الحركة حتى يمتنع ساعة ثم يأخذ بعدها الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون لانه الهلاك وان
كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي ذنبا ثابتا لا ذنبا آيبا والذنب الآيب هو الذي
يبقى على حاله التي هي بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطؤ
وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الآخر الذي يميز به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه
اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والرقة من اصله الى راسه والغلظ والرقة يشابهان العظم و
الصغر ولذا خص النص بالذكر وهذا الاختلاف هو الكائن في النبضة الواحدة اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة
الاولى على الثانية او نقصانها عنها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها عنها على هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما
تحت الاصبع الاول على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة
انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط
ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكمل ثم يقرع باخرة اي يتبع اخرى بعده يسمى به تشبيها
بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة تكر فتقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس
انه وجد عاود مرتين وهو يكون كل قرعة اضعف من التي قبلها حتى في القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمراد المتقدم طاق
ذا القرعتين على معنى عام بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية للاخرى او اعظم او بالعكس بعد ما لتعاود ويكون الاولى اسرع او
ابطا او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع
في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فعند شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا اذا اشتدت الحاجة
بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين تلك الحركتين ليس سكونا مركزيا فانه يكون من النبضتين سكون
مركزي لم يكن هذا النبض ذا نبضتين ومن اعتبر ان يكون بينها سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضا
وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا و
ثالثها ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالتمدد المفرط فانه يمنع عن كمال الانبساط الى ان يزول ذلك المانع هو الذي
يتوقع فيه حركة سكون وذلك اما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره او قبل السكون المركزي او بعده
متصل به سكون آخر او قبل السكون المحيطي او بعده متصل به سكون آخر وانما يظهر هذا النبض بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من
ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مخالف يتحرك اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كالاسنة

النبض المرطف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط واول الانقباض او بين اخر
الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة
قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي قبل
انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى في البول

في البول

وهو فضل من فضلات الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاحليل المائية والرسوب المتميز منها وكل منهما فضل الهضم
اما المائية فهي فضل الكبد لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان ينفذ لرقته منافذ من الامعاء وينفذ في
الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى الاصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي
في محدبها الا اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغنى عن
هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان
يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها ولما يمكن ذلك بالدفع احتاجت الى الكلية لجذبها الا وهي انما
تجذبها الا انها مخالطة بالدم الذي يغذو وهاتين تجذب الدم لغذائها وتجذبها لا تجذب المائية مسابقا وانما كانت المائية
الكثيرة مخالطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا تجذب الى الكلية دم كثير لجذب
الاعضاء له وتجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء اياها فلذلك يكون المنجذب اليها هو اكثر المائية وبذلك يخلص
الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يوصل الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيدفع عنها
عند ذلك فيتحرى الى الكلية ولذلك يفسح بول المتعب بالحمام ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضل
الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك هو الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون معها
تارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال
البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر الاستقرائي الاول اللون وهو
لانه الظاهر الاول للحس واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر
فهو في الحقيقة مركب احدهما الاصفر وقد يوجد احدهما انه اللون العمي وهو الاترجي وثانيهما انه في غالب احوال الحمر
البول الاصفر الاول فكما المسيحي واما الثاني فلان الصفراء تخلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تخالطه
لذلك واذا تميز عنه المائية وجب تميزه وجب معها الصفراء ايضا فهما متلازمان لذلك ولان البول لا يبدو ان يخالط
شيء من الصفراء التي تحرك بعدها القوة الدافعة على دفعة كالبراز فهذا يشبه بالتبن وهو لنا ... وهو لون مركب من صفرة

بسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفرآء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفرآء في نفسها يكون
للبرد اي لبرد المزاج فلا يتولد الصفرآء لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لعلة بالنسبة فيتولد لكثرة شرب
الماء وحكمه حكم الصالح الخادم من حيث انه لا اعتداد به واما الاخلاط البلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا الاول على البرد لانه
ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفرآء الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لايدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة
فهذا انصراف الصفرآء من مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى ودار كمد شبيه بلون تبر الاترج وهو لون ركيك صفرة
اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة
لكانت معدومة او ناقصة جدا او اشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة وناريخي وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري
وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولا لمعان له واحمر
ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي
يكون للحرارة على مراتبها المذكورة فكلما كانت صفرة ازيد كانت حرارة اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون
الاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون الصفرآء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد الاشقرة
فلانه اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكثر نارية وقلبها الى الشقرة او يكون الصفرآء المندفعة به اكثر من القدر الواجب
للاترجية وطالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي فلانه ايضا يكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة
من لونه فيكون حرارة اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفرآء من غير اشتداد في لونها
باحتراق او تكاثف لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة
الى اقل منها وبعيد وجود هذه الالوان عن الدم لانها يكون مع احتراق لا يكون في الدم المكسور الحمرة بالاجزاء المائية وانها
الاحمر قبه اصهب وهو ما اشقر يميل الى الحمرة وقد علت وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد والاقتم وهو
ما حمرة يضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر الباذنجان وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب
يكون لقلة حمرة وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرة عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرة وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما
ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر
لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة العفنية صفرة
يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مائية متكاثفة تحدث تدريجا حمرة وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد من طبيعة البلغم
الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفرآء وتكاثفها او احتراقها واما سوداء دموية ولذا لم يدل هنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين

هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفرآء اذا عرض لها قليل تراكم
حتى يحصل البول الحمرة ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السودآء او من البلغم
العفن وبتوسط حصول من الصفرآء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد
يكون احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج لانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لتميز الدم
عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن برد الكبد وضعف قواها عن تمييز الدم عن
المائية ودفع المائية العرقية بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب من جزء الكبد
الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مخالطا بها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا
مع ضعف الكبد فيبقى الدم مخالطا بالمائية ولا تتميز عنها او لاجل وجع مفارق للآلات البول كما في القولنج البارد لحال
من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة يتوجه مع الارتباع والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة
فيحدث في ذلك الموضع سخونة يتحلل بها الاخلاط ويذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو
الصفرآء والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة ما
لاجل حرارة الوجع والعفونة يحدث فيه صفرة ما وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم يرى حمرة كما ان الصفرة الشديدة
عند تكاثف الجرم يرى سوادا والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفرآء اشد حرارة من الدم وحدوث
الناري عن الصفرآء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفرآء
الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف لان الصفرآء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها
من تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا اكثر لها خالطها المائية
عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من
الناري الا ان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادة لغلظها اقل حدة وحرارة فكم
حرارة لذلك اضعف من الناري ومنها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلجي وهو لون يشبه
النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل يوذرة قوية وهما للبرد والجمود لانه يوجب الكثافة والنيلجي وخروج ما في خلل
الجسم من الاجزاء النارية الموجبة للبياض وقال الشيخ في بعض الكتب ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان المراد
الذي يكون من البرد يكون مع كدورة لا مع صفرة غالبة واما النيلجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض ما فلذلك لا يدل الا على
الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط المائية ويتولدان في الصبيان بنفاخ او تشنج لاعصابهم

الدم الذي هو غذاء ذلك الجانب صح

السوداء صح

ضعيفة فتكون مايلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان مرض الاجود كثير وعلامات علاما
غديدا وانصبت الى الاعصاب مرض التشنج وان كان الجود قليلا ولم يخالط الرطوبات غلظا شديدا بل يكون بمادة
يتشربها الاعصاب لذلك مرض الفالج وكان بحاريب والكزاز وهما لافراط الحرارة المحرقة وتعدد كردرابها الاسود
وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فلذلك السطوع و
يحدث الصفرة او تدبير قوية رايحة لان الحرارة توجب العفونة او لاتم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصل الحرارة
ابخرة عفنة من ذلك المتعفن يصل الى القوة السامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرايحة او وجدت ان
كان مع كدورة لان البرد يزيل الاشفاف بالتكثيف والتكثيف مع عدم رايحة لان الحرارة هي التي توجب الرايحة ونيرانها
او حركة مالة سرداية وهو يعجل بطول البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل الحمات السوداوية وطل
الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمته علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير
المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الحمى او مرض مع البول او لشارب الحامي كالشراب الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة
لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج قريبا مما كان عليه عند الشرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو
ما لونه مشرق المصر كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ
القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا
بارد او لا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم ويذيبه لان هذه الحرارة عند اذابتها له لابد
ان تغير لونه من البياض الحقيقي ويدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية يذيبهما والفرق بين هذا وبين
البلغم ان هذا يجد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني ان
الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية
كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء
الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رايحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه مشف وهو
الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون لا لون له كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس لون
الا بيسير غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما
على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في المادة البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك نضج واندفاع ففيه مع
الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك صار من مرض النضج دال على البرد او يدل

على سدد في المجاري غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ
من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثاني رابع في الادلة القوام
فالرقيق وهو العجم السيال الذي يسيل بسرعة واذا نبع بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة سريعة وحركتها سريعة لعدم النضج
سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لابد من ان يستفيد من النضج
نوعا لامتزاج بقيتها وامتزاجها بما يخالطها من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا في
الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضج اغلظ واصلها النضج فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ
لان الرطوبات الفضلية البينة في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فيدفع مع البول
ويصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للغذاء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه
فاذا رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك انما يحدث بسبب قوة تغير لهم الموجب للامر الطبيعي
وادوية متخ وحدوث الحالة المضادة لطبيعة المريض او لما من حدوث الحالة الملائمة لها او السدد في العروق و
مجاري البول لتحتبس الاجزاء الغليظة فيما دونها ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة
لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان ينفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء الغليظة للقوام
البول والمعدلة له فيتميز تلك الاجزاء عن افادة القوام المعتدل والغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء
الكثير والغليظ وهو العجم السيال الذي يتدحرج وكانت امواجه عند التحريك بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ
البول انما يكون لمقدار غليظ جدا يخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا
يمكن ان يكون الغليظ المقدار دقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج غليظ
في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما
كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حينئذ ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط
المفرط بما تقدم على الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه و
صار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ او البول المعتدل القوام النضج لان
النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من
سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتخلل
خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشرب العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهي حالة يتخلل منها نفوذ البصر في

الجسم السائل والكدورة وهي حالة يبصر معها شوب البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز
احدهما عن الآخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الآخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم
يتميز احدهما عن الآخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك نوع تفرق
للاجزاء الارضية في المائية وسببها من ان تحرك الاجزاء المائية ثم يترسب اذ لو لا ذلك لترسبت الارضية او في
طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وريح لا ينفذ البصر فيها كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه
الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وقد
حصل الصفاء فالصافي النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه
ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا وتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مخالطة بالمائية وذلك مع
النضج التام اذ عند النضج تنحل الرياح المصدعة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام
والكدورة انما تحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه
يستولي البرد على البدن ويخثر البول حينئذ كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن الاجزاء التي تكثف بالبرد واستحالت الى
الارضية ان يحرق الاجزاء المائية لغلظها وخثورتها ويتميز عنها مترسبة او ودم بالطبع لان عدم الاحتباس يوجب
ويوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا اجتنبت وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا
اندفع شيء منها مع البول جعل البول كذلك والكدر الثخين اي التشنج للاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او
مطل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالنبيذ
والزبيب اذا اغليت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المتثورة والصداع
وانما علم الغليظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا فاذا تقدم تثور البول
فالصداع حاضر او يحدث عن قرب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة منها كثيرة
غليظة والرياح في جهته تصعد وما كان الصداع حاضرا بالفعل او يحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان
البول المتثور مع الصداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء المزاج في الراس او لمادة فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها
من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كانت حدوثها من اختلاط الارضية
والريح مع المائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا واما اذا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض
فانه غليظ لا ينفذ حركة فيه ومعان لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما فيهما من النفاذ

والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المجاوزة عن حد الملائم في العفونة لافراط العفونة بسبب
غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا
او حركها حركة غريبة وانفذتها فنا والاشياء بعد ما احدثت العفونة ولزمها حدوث النتن وحينئذ يختلط من تلك
الرطوبات العفنة النتنة شيء مع البول فيعفن ويتصل منه ابخرة عفنة يخالطها الهواء المستنشق فيعفن فكلما كان
النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول يخالطها مدة متقدمة مع البول ان كان
معه اي مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط
العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم تكن نضيجة فعفونته لابد وان يكون
لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا الا ان النضج لا يكون الا لصحة مزاج
الكبد وسائر الاعضاء التي تتقدمها فتعين ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لا بطول احتباس البول فيها فيختلط
معه شيء كثير من المدة وينتن الرائحة ويفرق بين العفونة وبين القرحة ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتوجع
ويكون معها خروج القيح والبثور ولا يختلف فيها بخلاف العفونة فان النتن فيها اسهل وكم يجب قوة المريض
عدم الرائحة البتة ردي جدا في الاخلاط منذرة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة ما و
بخرت عنه ابخرة تنقل مع الهواء الى القوة الشامة وهذا دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض
وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان تقدمه بول شديد النتن ثم عرض
عدم النتن بعد ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول
ولذا قال ربا والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد الحالة الصحية للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهي
تمنع عن العفونة والنتن الا انها من فعل الغريزة فان قيل فعلى هذا يجب ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب
بانه لما لم يكن للطبيعة سلطة في البول لما عرفت منع الحرارة الغريزية التي هي فيها فيتصرف فيه الغريبة ويحدث فيه العفونة
كما في البراز والخامس الزبد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شانه الصعود برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء
صغار على وجه لا يبقى كل منها على الانفصال عن الآخر وذلك اذا انقسمت الرطوبة جمع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث
لا يمكنه خروجها والانفصال منها ما دام اجزاؤه لا يمكنها حركة والانفصال عنه الرطوبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء
المحصورة في المادة والريح الخارج مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يندفق مع البول مع
لتنقبض المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة كثيرة وكثرة ان يكثر حبابه ويطول انفقاؤه اي انشقاقه يدل على مادة

غليظة لزجة تحتبس الريح الغليظة فيعسر عليها مرورها وخروجها منها فلذلك يحار البول المتصف بهذه الصفات في اوائل المرض
ردي يدل على طول من المرض لان جرم الكل غليظ يعسر تحلل الفضول منه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الاذى
اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعدها عن مدخل الدوا وقيل ان مزاج الكلية مايل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة
اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك يدل على ضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال
ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى يحتاجها الحمات ازداد غلظها ولزوجتها بواسطة الحرارة الكلى فيصير
تحللها السادس الرسوب وهو ما يكون غلظ قوا ما من المائية ويتميز عنها في الحس لما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في
وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا والمترسبة في اسفل القارورة والاخيران ايضا الا ان من شانها الترسب الا انه عرض لها ما
يمنعها عن ذلك فالقال منه على كمال النضج هو الابيض لان الخثورة انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وسائر الاجزاء
الرسوبية المخالطة لا تختلف فعل الطبيعة فيها لاحالتها في المبول ولذلك يكون لكل فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج
مفارقة الاجزاء المرية عن جوهره وقربه من البساطة مستدرجا الى اللون الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة
المؤثرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل
اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل
عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها
الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة
والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك
لان ما يسبق الى اسفلها من الرسوب يترشش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانتشار اقل
لقلة الثقل الحاصل من الاجزاء الفوقانية فيتدرج راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت
هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود الا على الاطلاق الا على النضج البين
الكامل وهو الذي يختلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية
فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة الارضية ايضا متميزة عن الاجزاء المائية ومترسبة للعلة فكلما كان
النضج اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد بخر ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تحلل الخلط رطبا لا
يتولد منها كالبخار ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو عليه بقيت تلك الرياح
كثيرة غليظة غير متحللة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا استغنت الرياح المصعدة للاجزاء

احترازا عما يعد البول لونا وقواما

السفلية في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء
الى اعلاها واذا كانت اقل منها مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قولهم المتعلق الذي يرى
في وسط القارورة تام النضج وهو ما يرى في اعلاها والرسوب الردي كالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود من خالص
الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقربها النضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى
البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لبدء السوداء او لبحران مرض سوداوي واما على احتراق يسود
المواد او على جمود لبرد والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحرارة الغريزية فيتقلد الاخلاط الفجة ولا احتراق لذلك و
النخالي وهو الرسوب الذي يكون متلاشيا في العرض كبيرا ويكون غليظ القوام لكن تحته لا يتقارب عرضه وان لا يكون احمر
حتى يكون شبيها بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل فيها الاجزاء
الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وسطح الاجزاء البيضة المستترة متشنجة غير ملتحمة ليبسها وصلابتها ويخرج مع البول و
القشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة و
الخراطي وهو رسوب الخراط وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية وهو غير من مواد البدن
ورطوبتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو
القشوري الشبيه بالرق والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو
الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المقتضي النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو
باقسامه ردي لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كثير
العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء الغريبة من منفصل البول وهي المثانة و
الكلية لجرب او قروح او تاكل ما ردي بالاي اردا هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة محرقة
تحصل الثفل رمادا ما بالمتخلل الرجية المحترقة والطحلي والدموي بما يكتفه الاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه
انما يكون لاجل ضعف في السبب الموجب للتفلل ثم التام لان حدوثه انما يكون لضعف شديد في السبب لان
يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب ثم يكون الطافي لرداءته ثم المتعلق الا انه على ان مع قوة السبب رياح
كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالنزول او لحرارة قوية تصعدها كما انها كما يصعد الحطب خانا
وعلم الرسوب انما هو لعدم النضج فان الرسوب هو فضل الهضم الذي في العروق اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة
فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته الى الرطوبة المائية هذه الفضلة وجذبها الكليتان مع المائية ودفعتها الى البول

تقود م

على عدم مقاومة الطبيعة في المواد التي في العروق وعدم تميزها عنها او لسدة في مجاري البول تمنع الاجزاء الثقيلة مع المائية
او لغلظ المادة فلا ينفصل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب تقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا الرياضيين من الاصحاء او
المهزولين ويكثر في المرضى السمان المدعين التاركين للرياضة لان النضج قد يخلو عن مادة يدفع مع البول بالنضج لان
القوة التي في اعضائه قوية على تلطيف فضول اغذيتها ودفعها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار وعين على
ذلك كثرة حركاتهم وتوفر حرارتهم فلا يبقى في بدنه من الفضلات ما يندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية يندفع بالهضم ايضا لما
ذكرنا والمهزولون الذين هزالهم بسبب حدة الدم وحرارته فلا يستعمل الطبيعة في الاغذية بدفع الرسوب بكثرة فيهم
لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يحمل الحكم كليا فان النقصان مطلقا لليبوسة امزجتهم تقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة
والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا الرياضيين من الفريقين لما يتحلل في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند
الرياضة واما كثرته في المرضى السمان المودعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم ثابت الامتداد او تقل ذلك فيهم
يكثر الفضول لغير دفعهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك
الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة هي المادة المستحيلة في الاورام الى النضج الجيد ثم تخلص عنها الثقل
الخلطية في العفا يلزم الخلم بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتبينها الا لان
فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخلم لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا وتقدم الورم لان
المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء في باطنه واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة
تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب سيلان النضج عليه واما الخلم فلا تداخل اجزائه بعضها الى بعض
لعدم النضج لا يتفرق بعض عن بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة يكون منتنة واغلظ قواما واثقل
والفرق بينه وبين الخلم ان الخلم اشد انملاجا فعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخلم اغلظ واثقل والسابع مقدار
البول مطلقا بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الماء او تحلل بحد للمائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة
ليكثر الرطوبات المحدرة الى المثانة يخرج مع البول او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحرانات والادرار في الامراض
المادية او باستعمال المدرات ونفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة و
اعقبته راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها من مجرى طبيعي انما يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان
حصولها في البدن لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت
زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها بخلاف الذوبان فان القوة فيه تكون ضعيفة والبول الذي من جهة الذوبان

كثيرة م

ولا يكون بعده راحة م

كالاسود

لعوة م

كالاسود او من جهة التوام كالقلع اطلاقه اسلم القروح وصواب يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا وانما البول القليل فانما يكون
كثيرا دفعة فاذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شر لكون القوة وتخليص البدن من شر واما الثاني
فهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فيدل على زيادة على عجز القوة عن دفعه كما يجتمع فيه سيما الشر وقلة اي قلة
البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد يدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول
يتقدمه تعب ولا يكون البول معه حاد المتغير او ما كان دفعيا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل ويكون البدن
نحيفا او فقدان رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لا قلة النضج
اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدة تمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف بالثقل والتمدد
في موضع السدة وبقلة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذا الحكم في العرق ويعلم
بعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة وبقلة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جوابه قلة التحلل يزيد بالا
لا تدل على تعرق انتقال في مجاري البول فيحتبس المائية الى داخل الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على
ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمي في البراز والبراز ينبغي الآن
في الاسهال الصفراوي كغيره عاما بزمن البدن من طرف المعدة المستقيم بل بلونه الطبيعي منه حتى يعتقد الدرية وذلك لان الغال
الهضم المعدي لابد ان يتوقف في الامعاء مدة حتى يبقى في الماساريقا ما فيه من الكيلوس و طول مكثها
فيها ما بينها الفساد والعفونة وذلك ما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية يمكنها عن فساد تلك الاثفال
وتلك الرطوبة يعرضها عن ادراك فساد الاثفال وبرازها ايضا فلا يتم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط
كثير من الصفراء يلذعها ويحتها باللذع ليدفعها بما من الاثفال ويغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر يجمع
فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت حمرتها وصار لونها خفيفا للاربعة وانما يكون لون البراز الطبيعي
كذلك مع الشغاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز الابيض بها لان المنصب من الصفراء الى
الامعاء اكثر من القدر المنصب منها الى المثانة البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا فالحرارة تحرق الصفراء
تزيد او صفرتها فيصح المزاج الطبيعي فهو انما اكثر وغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فالحاجة برد
ينقل تولد الصفراء ويقل الصبغ وبياضه لقلة بلغم يثقل بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى
المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول ولم يتمكن الثقل على بياضه الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة
حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعة وفي الثاني تدريجا فيندرج ذلك البياض والبراز

استسقاء

البراز

لا م

والبرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه في القوة الدافعة على دفعه فيتحلل رطوباته ويجف ويشتد فيه حرارة
الامعاء واما البرقان فلان الصفراء حينئذ لا يندفع مع البراز بل يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث البرقان واما البراز الذي فيه اسحج و
الفرق بينه وبين الصورة المختلطة في التجربة التامة دون المدة لا تجارد يجب المجانسة للامعاء وكثيرا ما يجلس النوع الاول لكن الراحة
شبيها بالتجربة في البياض والغلظ فيتبعه ويتميز به بتوسط الحرارة المفرطة لاجتماع الفضلات بالدعة والعيادة اذا اجتمعت
او حبست زمانا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال القولنج وكان ذلك استفراغا محمودا واما اخضرار البراز الاسود كالبول الاسود
الذي يدل على ما يدل عليه البول الاسود وكذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع الطبيعة سوداء على سبيل البحران او خروج دم
تناول مايع كالمداد فانه يسود البراز لكن الاسود المحمود في قبل دم جمود لان الاخلاط اذا جرت في العروق تحللت بعد
نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لغلظها والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانه لا يكون
الا من الاحتراق بل كان من جنس الاخلاط يخرج عن البلغمي ويدل على فرط جمود لم يبلغ الى السواد لانطفاء الحرارة الغريزية ويدل
البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان ينفصل من الطعوم او اكثر منه او مساويا فالمقدار للفضول الغذائية بحسب طبيعة
طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او احتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان
المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز عما ينبغي فيندر بالقولنج لان احتباسها يوجب
انسداد الامعاء وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة الا عند عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة و
حينئذ فلها الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرة اي كثرة
البراز لاسبابه وذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها او قوة الدافعة على دفعها وفي
عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما
قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه
ورقته وهو ان يكون قواما ارق من القوام الطبيعي او ان لا يكون يابسا متحجرا او رقيقا سايلا لا يكون فحينئذ السيل المعتدل القوام
اما الضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة
التي يمكن نفوذها في مجاري الكبد وما لم ينفذ الى الاعضاء يبقى مخالطا للبراز فيرطبه ويرققه او لسدد في الماساريقا يمنع نفوذ
الكيلوس منها ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز او لضعف جذبها فلا ينجذب رقيق الكيلوس او لزلق يجب من الاسهال
المعدة فيؤدي المعدة ويخرجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات كالذرب والاسهال
البراز او نفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذبه الكبد ورقيقه فيندفع الجميع مع البراز او لغذاء مزلق يزلق ما في المعدة و

كالسابع

الامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز الذي لعلة ريح كثير يرطب معه البراز مع حرارة مفرطة
في البدن يشتد بها تحلل الرطوبة المتولدة من الغذاء الذي لا ينهضم لفرط الحرارة فيصير ريحا او خلط ريح يخالط البراز
او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها الغليظ قوامه ودسومة يحدث اللزوجة و
اما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون الا القوام يحدث اللزوجة ان كان سمينا لان الذوبان منها انما
يكون من الحرارة الغريبة وهي تنقص الذائب بالضرورة وسقوط القوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء
الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك القوة والزبدي الذي يلج
يحرك ويخالط الرطوبات التي في البراز ويتشكل بها او غليان لان الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا ويخلطهما على
الانتباك وبالبراز اليابس لفرط تحلل بسبب تعب فانه لاجل التعرق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب
الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلي والكبد فانهما اذا
كانتا حارتين تفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما الامعاء مع انهما اذا كانتا حارتين تجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى
انفسهما جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او بحرارة غريبة فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة
تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول لما ينصرف الرطوبات من طريق البراز الى جهة اخرى وافضل
البراز ما كان سهل الخروج للدلالة على قوة القوة الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل
في كل جزء من اجزائه خفيفا الثانية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتحجر والرقيق السايل ومعتدل المقدار بان يكون حجمه
قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلل الحادث بالطبخ وبسبب اختلاطه
في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه عن الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء
لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة تكمل فيها هضمه ويندفع صفوته الى
الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على هضم المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن
ولا عادمه غير ذي بقابق لبقبقه حكاية صوت الجرة وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر تدل على اختلاط رياح
غليظة كثيرة برطوبات مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا يتحلل
عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان يكون كريهة جدا الى غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود
كدرا مثلا لا بد لان على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية والعفونة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير
طبيعية فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية ودل على وجود مادة رديئة

سقوطه

واستيلاء الحرارة الغريبة

جدا

الامعاء

بأفرادها طرأت وتجردها من ضعف القوة ما أوردنا إلى الانحلال تم الجزء النظري من الطب **الجملة الثانية** في جزء
العملي من الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة العمل بقول كلي أي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم إلى علم حفظ
الصحة وإلى علم العلاج لأنه إما علم بتدبير الأبدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة وإما علم بتدبير الأبدان المريضة وهو
علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء لأن كل صحة فلا يخلو إما أن يكون في الغاية أولا والأول إما أن يكون
تدبيرا يميل عن الغاية أولا فالقسم الذي يعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الأولين يسمى علم تدبير الأبدان الضعيفة
والذي يعلم فيه تدبير القسم الأول من القسمين الآخرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يختص
باسم حفظ الصحة والحالة الثالثة فإن كانت الحالة الصحة والمرض كان العلم بتدبيرها داخلا في علم حفظ الصحة والعلم
بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وإن كانت لا تشتملها في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم
بتدبير الأبدان الضعيفة مثل تدبير الشائخ وإن لم يذكره المترجم في الكتاب ولذلك ترك القوم يقسمون الجزء العملي إلى قسمين
لا إلى ثلاثة ولنبدأ بحفظ الصحة لوجوه أحدها أن المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وإعادتها ولأجلها يكون
متصديا بالمرض وتقديم المقصود بالذات أولى وثانيها أن الصحة المقصودة موجودة في الأصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم
تدبير الموجود المقصود أولى وثالثها أن وجود الصحة أكثري لأن الإنسان مجبول عليها ورابعها أن حفظ الصحة الموجودة
أسهل من إعادة المفقودة وتقديم تدبير الأسهل أولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب للإنسان من الموت وإلا أن يبلغ كل شخص
الأجل الطول وإلا أن يحفظ الشباب والقوى بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كونه التحلل وعن العفونة بأسباب أخر
الحرارة الغريزية عليها وإلى هذا أشار بقوله والطبيب لا يلزمه إبقاء الشباب والقوى لأن بقاءهما إنما يمكن ببقاء الحرارة
الغريزية على حالها وذلك غير ممكن وإلا أن يبلغ كل شخص الأجل أي المدة الأطول من العمر وهو مائة وعشرون سنة فإن
شيخ عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب الحكم الاستقرائي مائة وعشرون سنة فضلا من أن يمنع الموت وذلك لأن البدن
لا يمكن تكونه إلا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها وهي أي
الحرارة لا محالة بتعمل في الرطوبة وتحللها بالتدريج وإذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لأن المؤثر
في الزمان الأول يستعد أثرا في المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان أطول كان الاستعداد أكثر و
الاستعداد أقوى وهو قبل التأثر أبدا وكلما كان التأثير أقوى كان تأثير المؤثر فيها أقوى وإذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة
لفساد مادتها من القدر الذي كان في أول الأمر كما يضعف سراج السراج بنقصان الدهن وضعف النفث لأن النفث إنما يكون بالحرارة
وعند ضعفه قل تولد ما يخلف لأن بعض بدل ما يتحلل منه وقل لذلك على البدل أبدا فالبدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه

ولهذا ترى القوم يقسمون الجزء العملي إلى قسمين لا إلى ثلاثة م

فإن بقاء البدن مدة بقائه ليس إلا لأن الرطوبة الغريزية الأولية مادام تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل
الحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من الحركات البدنية والنفسانية بل لأن تلك الرطوبة يستبدل من
الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة المذكورة إما فإن لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة أسبوعا وأحدا فضلا عن
استكماله وذلك في أقطارها على النسبة التي يقتضيها نوعه فإن قيل إن تلك الرطوبة إذا كانت تستبدل من الغذاء بدل
ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة أيضا لعدم فنائها أجيب بأنها في الأصل
قليلة وإنما يستمد بالرطوبات الدموية والتحلل إنما هو للرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل إنما يكون
للرطوبات الدموية المعدة لها وأما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن أن يكون لها بدل لأنها رطوبة تخمرت ونضجت في أوعية
الغذاء أولا ثم في أوعية المني في الرحم ثم في بدن الولد والرطوبة الغذائية لم تحصل لها في أوعية غذاء الولد وحدوث بدنه
فلم يتم مقامها ولا يزال كذلك يتحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى الرطوبة بالكلية وينطفئ الحرارة وهذا والرطوبة الغريبة
المتولدة من ضعف الهضم يعين على انطفائها من وجهين أحدهما القهر والخنق كما ينطفئ السراج من كثرة الماء وثانيهما
مقابلة الكيفية فإن هذه الرطوبة باردة بلغمية تقبل قوة ذلك إلى انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي
المقدر لأجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فإن بعض الأشخاص تفنى لمتانة الطبيعي قبل المائة وبعضهم لا يفني
الطبيعي حتى يجاوز على المائة وذلك بحسب القوة فإن القوة كلما كانت أقوى كان انتهاؤها إلى الضعف أبطأ وكلما
كانت أضعف كان أقصر والقوة تختلفان بحسب اختلاف المزاج في إيجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب أن يبلغ
كل شخص منتهى الأجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبتها الغريزية إن لم يتفق له مفسد خارجي وهو علاج
علم بالأجل آخره أحدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية إما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرع المهلك وباستفراغ
الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان أو وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في النزف المفرط أو لما ينسد
مجرى النسيم إليه كما في الغرق والخنق فيمنع ذلك من تفريغ الدخانية في القلب وينطفئ الحرارة وثالثها ما يفسد جوهرها إما
من استنشاق الهواء الذي يخالطه أبخرة منتنة وإما من أكل الوبائية وأكل السموم فيبقى السم في البدن ويفسد جوهرها وخلطها
ما يفسد تركيبها إما أن يصيبها بحديد كما يعرض لمن يطول مكثه كما في الحمام مثلا أو بأن يبرد جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد ومن
الوجوه الخمسة يرجع إلى ثلاثة الاستفراغ والخنق وإفساد الجوهر وأسباب التركيب وإن يحفظ صحة كل من يعالج بما يليق به فإن
الصحة في الإنسان مختلفة بالنسبة إلى الأشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لأن العفونة كيفية مضادة للكون فإذا
عرضت الرطوبة فسدت لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها أمر المقصود بالبتة وذلك يحفظها عن أسباق أسباب مجملة

والضعف م

الدم ص

فساد م

للتخفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة ولذلك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة من العفونة ومن التحلل
الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى اشتملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى اشتملت على غير ذلك كانت اسبابا
للمرض وقد بينا ذلك في الاسباب الضرورية تجنبا ما هو اعلاه افضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى
الحمية الباقية تدبير الماكول فنقول على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اذا اردنا حفظها على ما الادني الصحة الكاملة التي لا تتم
مما شئ بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء الشبيه في الكيفية لان الشبيه للمثال
مناسب الشبه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واعتدال التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن
فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن
الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته اللائقة اورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال
المحشي في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مريضا
لا بد وان يكون خارجا من ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا ورد عليه المثل وجب ان يقوى تلك الكيفية لما يجانسه
الحكم من ان كل جسم ذي كيفية فانه اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا زادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة
الشيخ والمبرود بالباردة وهو على خلاف ذلك بالعكس والجواب اما ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان
سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نم ذلك فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر لم يكن
له في الدرجة لا يشتد سورة ولا تقوى سخونته وان كان ممكنا بهم نم يزداد كيفية المتوزة فيه بحسب المقدار لا زيادة مقدارها
كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانما اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب شدة السواد واما المحرور والامثالهم
داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فقد يتهادا خلة تدبير الابدان الضعيفة التي ليس صحتها في الغاية واما
الشاب الذي يكون على كمال الصحة فقد يمكن ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية
لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه عن اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها
وهي الصحة التي قد يمكن نقل من الكمال بان يكون المزاج قد بدل القبل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل
هذه الصحة الى صحة كاملة لا بد وان اوردنا عليه الغذاء الغذائي او الدوائي الذي كيفيته مخالفة لذلك المزاج المرضي الذي قد يراد
المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ويحل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور
ان لم يستعمل البتة في البرد والمبرود الذي المسخن لم يبق واحد منها على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف

تدبير م
به اريد ك
الشباب ع
الاشياء م
كيفية م

مزاجه عن اعتداله الصحي اللائق به الى جهة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جهة البرودة
واما الذي يكون المزاج الصحي اللائق ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي
اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه لا يقال
انه محرور او مبرود واما حفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور والمبرود
المذكور فحفظ صحته يكون بما ان التدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الاول والمضاد
الذي يورد عليه مما يبدلها بالمقالة او لان باب التقدم بالحفظ بان يخلع من صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة
مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمثل لا غير فان قيل ان الغذاء
الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورة الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا او اللحم حال كونه لحما
دما ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي تزجها لتلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول
مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة المحرور او المبرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه
يخلع صورتها ويلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر
من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخبز مثلا اجزاء خبزية لم يستحل من صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فتكون
الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه
الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول الاجزاء الغذائية الحقيقي
في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون مثل ما في الزجل بسبب عدم ملوحها الالتصاق التام كالغذاء الحقيقي ويستغني الغذاء
على الجراية في حفظ الازهار باعتدال السريع الانهضام كثير الغذاء وكثرة استحالته صارية ويبين طبيعة الانسان لانه و
شاكله وان كان لحم من النباتات التي من الشراب الردية كما قيل قال ابو حاتم هو حيه سود ... يكون في الخط
يندعا ويكره على اللحم لان اللحم لحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية من النبات خصوصا اللحم الحولي من الضان لان غير
السن منه كثير الرطوبة بلغمية وكثير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع رطب
ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والجمل وهو ولد البقرة فانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من
اللحوم المعتدلة والجداء جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم
للبدن المعتدل ورطبه منه غضب والفروج والطيهوج فان لحمها معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما والاشياء الماكول و
من هواء الى هواء والحلو الملائم فان الحلو مطلقا وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضه لا يلائم بعض الناس كالعسل

عليه ك
مما ع
يكون م
صورتها م
عماذكر م

فانه قد يحدث القولنج في بعض ما قال الشيخ من عرف جماعة يحدث بهم القولنج من العسل وطبع بعض وقد رأينا كثيرا يحدث بهم القي و
التهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملايما للانسان لان اعضائه كلها حلوة فتميل الى الاشياء الحلوة لمناسبتها اياه ولذلك الحلاوة
للانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعد طعام شيئا خرج الحلو آخر الاطعمة وكثير من الفواكه على اللبن ... كثير الغذاء يخصب البدن
ليس في الفواكه شي اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمتحصف ولا يتحلل بين ذلك وعلى التين لانه شبيه باللبن في كثرة الغذاء
وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو كثيرا
جدا ويخصب البدن في البلاد المتاد ... اكله لانه يكون قد يكرر الطبيعة اصلاحه ودفع مضارة وترتب القوة الهاضمة على
هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احالة على الطبيعة اسهل ولا يتغير لذلك ولاقل الغذاء المالوف الذي يحصره
ما الوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتد تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال القرشي الرطب نابوكل في
البلاد التي بها النخل واما القرشي فانه يوكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل البلاد وهو حار جدا يحرق الدم قليل الغذاء
بخلاف الرطب والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر طلعا ويجوز له ان ياكل الرطب ان كان مثال الاهله و
فيه بحث لان التمر ايضا يعتد وغذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد ان يكثر
اعتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او
يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم يعط ذلك مع انها تؤثر في البدن كيفية زايدة على ما فانها ان كانت
حارة احرقت الدم وولدت المرة وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ لا
يستعمل التحلل يصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تواحدها
عن الاخرى وعسر انخلاع بعضها دون بعض كان تصرف الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون
تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد مالت قليلا عن الاعتدال في تستعمل الغذاء
الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود
او تعديل الوك كما يخلط المزاج بزيت وغيرها بالاغذية الحريفة للتقطيع او اللطيف وغير ذلك وكما يطبخ البطيخ والوز والخل
ليزول بذلك غلظه وبهوكته وسرعة عفونته ولا يوكل الغذاء بلا شهوة لان الشهوة الصادقة لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند
عدم الشهوة تكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء حينئذ يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يداخل الشهوة الكاذبة الصادقة الا
لان هذه الشهوة كما ذكرنا انما تكون عند خلو المعدة وانتقال الجذب والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء
جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثرها تجذب الهاج هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها الانجذاب واذا انجذبت

للمقادم

قلت

الاعضاء

صور

الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالعطش واوجبت مفاسد وليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان
الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة
الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحلل الغريزية وزادت الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم الحرارة الخارجية
في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث منها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمعها وازال رخاوتها فيقوى حينئذ
على الغذاء احتوى لا يوجد فيها موضع خال وحركت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار
بالفعل لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء احدثت الحرارة
الغريزية واطفاتها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركه
الى خارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه ولا ادخال طعام على طعام آخر ينهضم الاول ردي لان الطبيعة
ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وان فسد الثاني في بقائه وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني واذا فسد
الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جمع التقادير وايضا
لو انهضم احدهما قبل الآخر واتخذ تحتي المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان
لم يحصل فسد وافسد وايضا اذا استعمل الغذاءان معا كان اضعافهما اسعادا واحرة ووجب الى دونها ادخالهما في الردارة
لا الا ان الحامل لما يخلف المهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لا يمكن الغذاء الاخير بعد شروع الاول في الانهضام
يتحد بالمنهضم لكنه اقل رداءة من الحادث لان اختلاف المهضوم هنا بين الثلاثة التي هي كل واحد منها قليل بخلاف الاول
فان اختلاف الهضم فيه انما يحدث بين كثير من الغذاء وكثير منه ويكثر لم ارن من الاطعمة المختلفة في وقت واحد فيحير الطبيعة
في الاقبال على كل واحد منها بالهضم واذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي فسد كله لانه يعرض بسبب اختلاف كل الاغذية في الهضم لاجل
تفاوت مبادئها واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من ما يتناول من واحد فيكثر كمية فلا يجيد هضمه وكثرة
فضول والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء
شديدا فتجيد هضمه ويبطل اكثر رداءته وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيتقوى به وتقويها القوى اذا تجاوز فضلاته د
دفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيدا للجوهر نافعا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه قانون الطب كان احمد لولا
الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعجز الهاضمة عن هضمه كله فيفسد ويلزمه انه قد يسقط الشهوة وكسل كثرة ما يتولد
منه من الرطوبة المرخية فيرتخي لذلك فم المعدة وينزل منه الكثافة التي تكون للشهوة ويرخي الاعصاب ايضا فيحدث
الكسل ويلازمه الطعم الحامض يسرع الورم فلذلك تولد الدم ثم لان المادة الحامضة من الجوهر اللطيف ذلك البرودة تمنع

في العروق ويستتبع الغير المنهضم صح

لولا تفاوت اجزاء الغذاء في الانهضام ... الحرارة الغريزية ...

نعم الطعام

لزم

اللحم يجب الماء والماء على وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذية الحار الغريزي ويخرج الغريزي ويجفف
الاعضاء ليس بزلجه وما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء ويضر العصب بلدغه ويتبرد له وملازمة الحلو يحرق المعدة لانه
بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة وما يحللها ويزيد بحرده في بعض النفخ ويرخي الشهوة وذلك لافادته حموضة السوداء المنبهة
على الجوع وازالته التبعض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح يجفف البدن لانه
يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزل لذلك ولما لا يتولد منه دم يجفف البدن فليدفع مضرة المالح بالحلو ومضرة الحلو
بالحامض لانهما متضادان وآثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك
لانه يجفف حموضة النبيذ مثل لبة الاناء المعتدل الحار اذا اصيب مثل الحصرم ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو باستحالته الى المرار
واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويثير الشهوة ويبرد وليدفع مضرة الدسم وهي
الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في تجفيف الرطوبة المرخية ومالح اى وليدفع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع
بداي بالدسم لما ذكر وليترك الغذاء وليمكث عنده في النفس اي من طلب بنية وذلك لان المعدة ما لم ينق من الغذاء يكون
متاذية له فاذا انصرف فيه غذاء عدم الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من الطبخ وامتلات المعدة فحينئذ
وزالت تلك الهيئة التي كانت من تاذيها بالجوع واذا استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال
فاذا تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف
الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها التمديد وطلبا لان يبقى الاعضاء جائعة
وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يتغذى بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يتغذى
باطراف الفراريج وامراق الفراريج تهزل البدن وتضر به لان قوة الاعضاء متوفرة على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر على تركه
كما يتمكن المريض والمحتمل البالغ في التلطيف كما يحتمل فيكون ما يحلل من ابدانهم اكثر من المخلف عنه فيحتمه فينهك لذلك ابدانهم
الصحيحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها
بالمرض فيستعمل اكثرها الى مادة المرض ويزيد او الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي
مرات الاكل في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظته ولطافته وغير ذلك واجبة
لان الغذاء المالوف عند الطبيعة تولي ذا وجهة ابلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما ولما اعرضت عنه
لم تقبل عليه فيحدث منه مفاسد مع ان تغيير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء عما كان او مع
زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد مخصوص فان من اعتاد ان يتغذى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يجاوزها الى ان

يستعمل في يوم واحد ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل في المرة كثيرا جدا وذلك يوجب
الفساد وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضعف ايضا بذلك الغذاء من التقدير المحتاج اليه ومن
اعتاد ان يستمري له الاغذية الرديئة التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغيرها لجواز ان يكون استمراؤها له
خفية عنا ويكون تلك لعلة ما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الامر زايلا فيه فيضر وقد
لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها ويتفرد طول الايام امراضا رديئة بسبب تبقى عند كل هضم من الهضوم بقايا
رديئة اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك الاغذية ويرجع الى القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل
ذلك بتدريج لما ذكر في التدريج فلا يتعب الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم
يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء ودواء مضادا لكيفية كيفية الصفراء وهو برد ورطب لئلا يتولد
منه خلط مضاد في كيفية لكيفية الصفراء والمحرور غذاؤه بارد قامع مثل المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن
ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها
يكون زايلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك انما ياتي من الاغذية الدوائية بل من الدواء
الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية في المعدة يتيسر علينا الآن سببا لتنهي في كثير منها بالقياس بل الجميع
التجربة على القياس وترك الجمع بينها اما الاولى الجمع بين السمك الطري واللبن فقيل لانه امرا مزمنة كالجذام والفالج لانهما
غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالتا الى الدخانية والسوداء
حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة ويجبن فيها
صار بمنزلة ما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها من حموضة بسبب الاجاص
ولا السويق على الارز باللبن لانهما يورثان القولنج لكونهما سدديين وقيل لما يقوى بيبوسة الارز السويق على احداث
القولنج مع معاونة اللبن ببرده ولزوجته ولا العنب على الرؤوس لان في العنب رطوبة بالمعدة وفي الرؤوس لحمية او
لزوجة فيزيد ذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا
من العنب والرمان لطيف والرؤوس والهريسة غليظة فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا
يخفى ان الدلايل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل من عام ولا اولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا
اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر لم يجد واحد منهما فان ذلك ردي لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف
فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر قبل ان يلطف فيتخلف منها البدن وذلك ردي والمقصر ما ذكر كبير اقوى ذاته يكفي

تدبير المشروب

مما دق وانز وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تلطف وتخف وينفصل منها ما يخالطها من عفونة الارض
وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها به عند جريها عليها ومن الكيفيات المضادة
الموجبة لفسادها لانه يتخلص الماء عند جريانه عليها من التراب الرديئة لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم انفصل عنه خلص من
التراب كما يترسب التراب مع ان التربة النقية لا يقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد من قبول
العفونة بسبب صلابة الحجر وتيبيسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع قبولها للعفونة يروق الماء والحجرية لصلابتها لا تنقي
منها الترديق لانه انما يكون بترسب المتخلخلات مع الطين المختلط بالماء ولا كذلك يخالطها الحجر شيء مع الماء حتى يترسب معه
المتخلخلات الترابية وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء المخالطة لحركة
تبرده ويبعد من قبول العفونة او الجارية الى الشرق لان الرياح الشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة
مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المتحدرة الى اسفل لان حركتها حينئذ تكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها
لذلك وخصوصا ما ابعد المنبع لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف
الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا
فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء
ولهذا وجب الزيادة في الوزن بحسب مراتب الثقل يتخيل الشارح انه حلو قال المحقق وذلك لانه بلطافته يرفع
رطوبة الفم ويبددها في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو لحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان
ويلينه فينفذ لذلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الماء الداخل في اللسان مثل فعل الحلو يتخيل الحاسة
انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرفعها العسل
ويبددها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا
والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يرفع رطوبة الفم ويسيلها ويبددها في جرم اللسان و
هو خال من الطعم وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيتخيل انه حلو
ولا يحمل الشراب الى الحرارة اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الحرارة من هذا الماء اقل من القدر الذي
يخرجه من الحرارة من الماء الغليظ لانه للطافته يتفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوتها اكثر من
كثير من الماء الغليظ قال المحقق لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر لطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ
فان الخمر تسبقه فيتخيل مزاجا لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء

الاجزاء يرفظ

لا يكون طعم العسل

الا ماثل فيكون ما يصل الى الباطن خمرا صرفا لم يسلط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير
هذا الكلام ان هذا الماء لا يحمل الخمر اذا مزج به الا قليلا من الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة
ما اراد في خمر خلطه به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فكل الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات
هو الماء في الغاية خصوصا اذا كان مع هذه الصفات كثير الماء لكثرته يحيل ما يخالطه الى طبعه ولا يؤثر فيه شيء من المضادات
شديد الجرية لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع الاوصاف المذكورة من بعد المنبع والعذوبة وطيب المسلك وجريانه
من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ وثقل لانه لم يبعد من المنبع لانها انما يحدث من ابخرة غليظة
رطبة كثيرة تحرق الارض وانما تلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردأ منه مياه الفتق لان الابخرة التي يتولد
منها هذه المياه طبيعة ضعيفة الحركة ولهذا لا يقوى على خرق الارض الا بان يفتق عنها اثقل فوقها من التراب فهي محتقنة تحت
الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البئر الذي مع ذلك ماكد غير متحرك فيقدم مخالطة الارضية الا اذا كان
البئر منزوحا فان ماءه يلطف بالحركة ويستجد بتوسعات المنبع ولا يدوم مخالطة الارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه
وماء القنا رداءة من البئر لانه اضعف قوة مع كثرة ولذلك يتردد في منافذ الارض ولا يسيل منها جارية ولا فها الحول مخالطة
للارضية اللبث في المنابع وعدم حركته وعدم اشراقه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان
الارض التي يبرز منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة ومنعتها من التخلخل والتلاشي
فصارت عيونا جارية والارض التي بهذه الصفة يتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء
في الهضم لانه يرقق الغذاء ويحدره لان يحصل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر اذ حتى لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم
ماء لاحرق كما يحرق الاجسام الارضية اليابسة التي لم يلحق في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيب الغذاء قبل
الشروع في الهضم فيمتزج ويخالط الغذاء اردأ لانه يضعف الهضم ويبطل تبريد المعدة ويخفف الغذاء فيفسد
محتمس لمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ ويحرز الغذاء وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من يمنع من ذلك
اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلاله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان الغذاء رطبا احرق
في سرعة وفقدنا الاولى به الكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب
الماء قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة المعدة وتجمعه وتشديده لجرمها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع و
عقيب المسهل الفوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا كان المشروب او شديدا ما يشرب الماء على الريق
فلانه ينفذ الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاون له من النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط

وعند نفوذه به حرارته ه

بوصوله

بمنافذه وكل الغذاء عن النفوذ على حرارته خيف عليه ان يطفى الحرارة الغريزية ويبطلها مثل بغتة بوصولها الى القلب والذوبت
الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضراره العصب والاحشاء وآلات النفس وكلما كان ابرد كان اردأ وما يعقب الحركة فلان الاعضاء
حينئذ يكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفئ الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه
للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء الرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله اياها فيكون انطفاؤها
ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء الماء على حرارتها لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ ه
الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلانه يمنع هضمها ويهيج رطوبة المادة
ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية
تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة ردية حارة ويقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار ويشتعل من حرارتها ولذعها فيعرض
لذلك يتشنج بتشنجه الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فيكلها حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن
باضراره الدماغ والذهن اضطرابه باضراره الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخره ونفاذه
بدون سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المتحرك يكون مفرط الحرارة فيشتد تسخين الشراب له وكذلك الدماغ واما العصب
فيكون تسخينه اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ والعصب مسخنين يكثر تضررهما بما يتبخر من الشراب
من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء ايضا يكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب ه
شديدة به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء تجذبه حينئذ بقوة وهو سريع النفوذ فيجذب
اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فيجذب بقوة ليستخلف بدل المتحلل
وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء
فيكثر الرطوبات الفاسدة الردية المعفنة مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن
بد من شرب الماء للمعدة العطشان فليقلل وذلك كلما يعرض للطبيعة من كون ضيق الراس مفتاحها النفس من حرارة البدن حيث كان
قليلا او طال زمان وروده على الفم والمري والمعدة فيكل فلا يصل بقوة برده الى الاعضاء بخلاف اذا عب الماء فانه يبرده ويكون
مفرطا لا يقوى حرارة البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد بها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه
ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا يكسر قوتها باختلاط الطعام واما التي يراد بها تقوية فم المعدة
او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لكيلا يتجدد من فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون حمام معطش
لمن لم في المعدة ... ويهيج بخارها وهو ... والجذب بجذب الحرارة ... ويزداد بها اخلاطا لزجة لتحليل رقيقها ويبقى الطبيعة الى

بوصوله ،

التنفس

الاعصاب

الشراب ه

الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل ولذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان يتحلل منه
البلغم اذا كان غليظا لزجا لابد من مرة ثانية يستنقع بها فان الماء يطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن آخره او يتحلل اكثرها
بلذعها ويسكنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه فيسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينغسل
ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن آخره وكلما ازداد شرب ازداد
العطش بالشرب ازداد او لان الماء يزيد في غلظة ذلك البلغم فيصير كونه معطشا بالغلظ واللزوجة ... معطشا بالملوحة ايضا
فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنع من النضج انضجتها الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية
التي قد اشتدت بالعطش للمادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش ه
بالاشياء الحارة كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه الذوق لان الطبيعة
يقبل عليه ويتصرف فيه تصرفا تاما وتعطرت رائحته لان الرائحة المنتنة وتغذية الروح يكون اكثر وصفاء لونه لانه يدل
خلوه من الاجزاء الارضية الكدرة المولدة للسدد لان الكدر انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون
معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب
على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرورين ويكون قليل الغذاء والغليظ يخاف منه السدد والاعتدال في القوام
يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان
فيه شي من الغش والمائية الخارجة الغير المنضجة لفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرطنا المقدار لان
الماء كلما كان اقل كان تأثير المؤثر فيه اقوى ويبتدي طول الزمان تقدما المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق اللطيف لقلة
الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة
حارة لطيفة بجذب الرقة قوامه وقلة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان
آخر فيحلل ذلك البخار اللطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولمزاحمة شي آخر من البخار المتصعد ولا يزال
كذلك فيعرض من الروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق
كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكون اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرتها ه
لطافتها يتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطاء اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة بسرعة وتلك الابخرة
تكون غليظة بالضرورة فيكون ابطاء تحللا ويكون احفظ خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلاته في البدن وهو
اذا لم ينهضم ارق او غلظا ويكون الابخرة فيه منه وعدم الهضم اغلظ فاصير كل تلك الفضول الغير المنهضم وكذا اعتمل تلك الابخرة المنفصلة

صفي ،

مدة

المنفصلة ه

عند الكبد حين لما يتولد منه دم كثير متين لكن ما يتولد منه خصوصا الحار كثير ما يتولد منه من الدم ولان افعال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء
له يكون اقوى واشد ولكن من شديد سماني بعروق الكبد على حذو لان الاعضاء المحتاجة بجذبه اليها بل يغضه وهو غليظ كثير
الارضية وهو ايضا سيتنقل الى الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق الكبد ضيقة جدا [illegible] الشبان لحرارة مزاجهم والمرود
الشراب لا يعتض المزوج قبل تزييبه وبينها الشيخ بساعتين والحق بست ساعات وذلك لعدم بردها المآء ويتحد معه فيقوى بقوة
تنفيذ المآء الى عمق البدن ما طرافه الكثير المآء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما المزوج فلانه اقل حرارة
ولانه لرقته لا يجد دم ملاقاة للاعضاء فيكون تنحيته اضعف ولا كثر المآء فيكون مائلا الى البرد والرطوبة لما يغلب عليه
طبيعة المآء فيقل قوة تنحيته وجه ويصير مبردا مرطبا باتصال المآء الى الاعضاء فهو بذلك يبدل مزاجهم والمشايخ لبرودة
مزاجهم الاصغر لانه احرى الاصناف القوي القوي والحرارة القليل النضج اما الاصغر القوي فلينضج بحرارتها القوية الفضول البلغمية
الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما المزوج فلا يرطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ
اليبوسة غالبة عليهم وما قلة المآء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا الشراب للتغذية والسمن فالاحمر لانه اغلظ ولان
يبوستا اقل كثيرا ما يتولد منه دم كثير متين ويدفع الشيخ ما احتمل من الشراب لكن حاجتنا اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارة
الغريزية ونضج [illegible] رطوبة الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان اعضاده [illegible] يكون ضعيفة لا يحتمل كثرة
الشراب فلذلك ينال ما احتمل والصبيان ومن الذين في سن النمو وهو ما بين الطفولة الى اخر المراهقة لان حرارتهم كثيرة
وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها
ضعفا ويشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضائهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس في ابدانهم مواد كثيرة حتى يحتاج الى نضجها
من الشراب فضرر الشراب فيهم كثيرة ومنفعة غير مطلوبة وعدل في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون كثرة الشراب
لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة
قوية واما يستعمل الشراب عند الغذاء المتناول من المدة اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم الاول ونفوذ الغذاء الى
الاعضاء وبعده ويسهل الى هضمه واما في خلال الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدد فانه رقيقة قد
يدرقه [illegible] نفاذه في الاعضاء ايضا المحتاجة لجذبه بقوة فيصحبه الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم على ان المتادوم قد
ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم بحرارة ورطوبة وهو المقدار القليل وذلك لان المتادوم به لما ينهضم الغذاء في معدة بدون
الشراب لاعتياده بالتشرب على انه ينفذ الغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير وادام الترديد [illegible] حمرة والرائحة
والبشرة تلين [illegible] والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخف [illegible] في الشراب لما تراد الترديد فلان [illegible] كم

الروح الى خارج قليلا قليلا ولذلك انما يكون [illegible] وكثيرا اذا كانت الروح كثيرة رقيقة ما نقصت [illegible] المزاج لذا لو كانت قليلة لا تفي
بالانبساط الى خارج مع كونها في القلب على المقدار الذي [illegible] ينبسط في الابتداء ولا تويد الانبساط و
لو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى خارج لانها الغليظة لا [illegible] ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل
حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين
يتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت
مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون [illegible] بكثرة الاستحالة وسرعة حركته
الشراب اذا شرب باعتدال يحصل الروح متصفة بهذه الصفات لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته و
يزيل كدورتها [illegible] بحرارة الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما فيه من المائية
فلذلك يفرح الشراب من ضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وقلت
من الحركة الى خارج [illegible] بكثرة [illegible] في الاعضاء فلا يتسع لتفرق الروح فيها [illegible] الفرح
ان صاحبها لا [illegible] شيئا من الاسباب المفرحة والغالبة فلا يكون [illegible] فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر الا عن [illegible] وان ما
حسن اللون فلانه انما يكون [illegible] دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه [illegible] بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح
الى ظاهر البشرة ويحدث اللون بريق وحمرة ونظارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم ودفع بهذه الصفة
واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وقوت الحرارة الغريزية فيغلظ الدم والروح لذلك من ان يرجع الى الظاهر وكذلك ابيت
البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بجموع كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة
الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط [illegible] الغريزية الحرارة ويجمد ويتوهن الاعصاب واما
سلامة الذهن فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يثقل الدماغ والروح الذي
فيه بالابخرة الرطبة فاذا افرط الناس ينقلب والشبان [illegible] والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة
يسترخي [illegible] الرعشة [illegible] اما الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة من كثرة
الابخرة الرطبة واما النسيان فلانه يكون عند امتلاء الدماغ المرخي منه [illegible] واما ثقل البدن والدماغ
فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما
استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبة ويهيج [illegible] لانه يشد مزاج المعدة ويحمي الكبد
لكثرة [illegible] ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما يتصاعد اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويحدث امراض

العصب لما ذكرنا والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث يسد منافذ بطونه ومجاري الروح منه والموت فجأة لامتلاء بطون
القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لحرارته وملائمته للقلب فانقطع وجود تدريجه والتي على التعليل منه [illegible]
فيعصب من البدن ما يتبعه وينقص به والشرب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل الصغير في التبديل اقرب فلا
يندفع بل ينهضم شيئا فشيئا الا الان [illegible] بعد انهضام ما سبق عليه والسبيد من الاقداح لينهضم ولا يقبل ورود
الثاني وافضل من المواضات لئلا يحصل له الدخان ولا يحدث الفساد وينبغي ان يكون مجلس الشراب بالعطر الذي من الازهار
والمحبوبين من الناس والرياحين اللذيذة المعطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب ويدفع من المجلس كل
ما يغم ويقبض النفس كالوجع في المكان في البدن والقبان والملابس المتدنسة والكمد اللون وبعد غسل البدن والاطراف
ولبس الشرف وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار وليكن المجلس متنزها اي عاليا مشرفا على المياه الجارية ومع الظرفاء
من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس ما دام يجد كل قوة من القوى
الشهوانية مطلوبها مادت وانبسطت فلا يقبل الفرح حينئذ لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا يتصرف
فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة وكان ضرره اكثر من
نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يتادى بها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء
الاطباء بانا لا نعتقد على شيء ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سببه فيما مر وبسط النفس
وهو ان يكون صاحبها منشرحا غير ان يكون له اقدام على الامور الهايلة وسببه حرارة القلب وتسخين الشراب وكثرة تولد
الروح لكثرة مادتها التي تتولد منها من الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون [illegible]
مقداما على الامور الهايلة وسبب هذا قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتسخين المادة وتحميها وازالة البخل والثم
لان اضداد هذه انما يحدث من ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامال لانها تابعة لعدم الخوف
من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف عن المكروه ويوجب الكرم والانفاق لعدم الخوف من الفقر ويوجب
عدم الغم وهو النزع لما ذكرنا ولذا الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب يدافع السوداء فيجمع الفساد [illegible]
السوداء لانه يعين الروح ويحدث مناخوليا واشرابها والسوداء يجلب وماد يحدث بناظلمة ويحسن الظن والخلق لان
سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من السوداء وهو يضادها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل من الابخرة الشرابية
الترابية اليه المسكرة بل يقوي على تحليل تلك الابخرة ويصاعد [illegible] وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح
الى ان يقوى تلك الابخرة وكثير قوة الدماغ من حيث مادة [illegible] ان ينفعل الدماغ القوي عن حر اللطيف للام فيصفو ذهنه

وتغيره
المحمودة صح

صفاء لا يتصور مثله بدونه لان الشراب يخص الدم والروح وهما يتقدان الى الدماغ ويسخنانه فيحدث ملائمة لا يفعلها
بامزاج الدماغ والروح ثم هما يتقدان الى الدماغ بل يزيد فيها لطافة ويزيد حركة وسرعة قبول للانتقال من الصور
والمعاني وذلك يوجب لصفاء الذهن فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوءه بحسب قوة الدماغ و
ضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الترابية كثيرا فيضطرب روحه ويتشوش حركاته لحرارة تلك
الابخرة ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورة بسبب مخالطة تلك الابخرة الكثيرا ويحدث فيها من الفساد والظلمة
بحرارة مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب
تحركها وتجرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشوشه
في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بعضها من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك
كتحسين اللون واثارته وتسريعه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
بحق اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالتها لترقيقه وترطيبه للاوساخ المجاري برقة وقوة النفاذ
وازالة سددها وتنقية المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته ابخرة لطيفة روحية وتلطيفها
من الابخرة الغليظة الكدرة بحق اللطيف واثارتها واثارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم و
تلطيفه وادرار الصفراء لانه يقوي الادرار لحرارته وكثرة ما يتبعه لكن غير المرة لا يطاوعه في ذلك لان المرة لطيفة و
ترطيبها يكثر مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته ودفع مادتها بلطافته [illegible] للاثار واخراجها لانه يرققها
ويلينها [illegible] وبخروج والزلق وتنشيط القوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه
يقوي الهضم ويقوي المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويلطف السوداء
ويفتح سددها ويحسن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر
الروح ويلطفها واما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ
وهو في الاصل ضعيف [illegible] من ذلك [illegible] بالاعصاب والعظام فلا يحتمل تلك الابخرة [illegible] لذلك
اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت في الروح غلظا وتكدر قوام اكثر ما يوجب من تلطيفها بحرارته [illegible] ومزاحمتها لها
مكانها اوجبت له لا محالة ان يزول ما فاد منه [illegible] الذهن لكثرة ما يصعد الى الدماغ من الابخرة الترابية ومن [illegible] الدماغ
ويكدر ارواحه ويغلظها بغلظ البلغم ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لامتلائه بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة
والاسترخاء ايضا البرد [illegible] ويحمل [illegible] فضلية [illegible] كتضعف العصب واسترخائه وبرودته

لما علل الرطوبات المخلطة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني صح

في افعاله ان يزول واوجبت صح

التشنج لان ما يتولد في العصب من الشراب ان كان حادا لذاعا احدث التشنج اللذعي وان كان مائيا بارد او لد الاسترخا و
ان كان غليظا او لد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يورث المسكرات السكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة سدادا
بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية
القلبية ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح ويموت فجأة والشراب الصرف العتيق حار
في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مصدع لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه
الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة بفضل حدته ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث سرسام ولم يلائم الكبد لكثرة وروده
بما يفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وهو الحديث كما قال المحقق وهو معرب كل
واصله في الفارسية [illegible] يخاف منه الدوسنطاريا اي الاسهال الكبدي والتخمة واسهالا اما التخم فلكثرة ما
فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي
تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت التخم واما الاسهال والمراد به غير
الطبيعي لا اخراج ما في المعدة فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء [illegible]
يزلقه والتخم يعين على الاسهال بتبديل الامعاء [illegible] واما حدوث الدوسنطاريا منه فلانه يضعف الكبد بتبليل ما ينفذ
اليها من الغذاء لمروره من الامعاء [illegible] واذا ضعف لم تجذب الغذاء ايضا
وكل ذلك مما يوجب الدوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة
الشرابية ولا شك ان تكثر الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر ارواحه ويوهن العصب بالاسترخاء وابتلائه بامتلاء الدماغ
ولا باس به في الشهر مرة للراحة وتقوية الدماغ لانه [illegible] السكر والفصل والبلد البارد ان يحملان كثرة الشراب و
قوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويكثر الروح ويحرك الدم الى الخارج فيقاوم البرد الخارجي [illegible]
[illegible] والاولى ترك النقل [illegible] كان [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] بالصندل والكافور [illegible]
[illegible] حرارة الشراب وحرارة المزاج [illegible]
والكافور اولى من [illegible] الكافور [illegible] كالصندل والطباشير [illegible] في المعدة
الكثير من الكافور [illegible] والمبرود [illegible] الشام [illegible] السفرجل والجلنجبين [illegible] المعدة [illegible]

فان الشراب [illegible] يستحيل في سرعة [illegible] فربما اوجب التشنج والفواق والقي [illegible] والرازيانج والبقلة
وهو كل شي يكربا الانسان ما يتنقل به قبل [illegible] الحمص [illegible] البقلة [illegible] اهل مصر [illegible]
المالح وهو الزيتون المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي [illegible] بالسكر [illegible]
[illegible] الشراب الداخل [illegible] الرطبة الكرنبية وهو طويل الوقوف في المعدة [illegible] البول [illegible]
ما يستعمل من الشراب بالبول [illegible] في البدن [illegible] الى الراس [illegible]
[illegible] يستعمل [illegible] الشراب [illegible] السكر [illegible]
[illegible] البخار [illegible] الشراب [illegible] البخار [illegible] السكر [illegible]
لامزاجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ [illegible] السكر [illegible] البخار [illegible]
[illegible] الشراب لان [illegible] الشراب لان المعدة والامعاء يكون [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] في المعدة [illegible]
والمسكرات [illegible] كالنقل [illegible] الطيب وهو [illegible] الشراب [illegible] والنعم [illegible]
[illegible] في غاية الجودة [illegible]
[illegible] الشب [illegible] في البساتين [illegible]
[illegible]
[illegible] وكل [illegible] السكر
[illegible] الشراب واما البنج وهو [illegible] انواع [illegible] اسود [illegible] احمر [illegible] في [illegible] الطب
[illegible] وهو المستعمل [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الشوكران وهو نبات [illegible] الرازيانج [illegible]
[illegible] بالافيون [illegible] الافيون [illegible]
الاسود [illegible] النوع [illegible] الخشخاش [illegible]
[illegible] لاسكار [illegible] الجبر [illegible] والكي [illegible]
الشراب [illegible] والراسن [illegible]
[illegible] الرائحة [illegible]

لانه منقلب راجعا على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسره حرارة الشراب
وحدته وقد يمزج بماء لسان الثور ويبرد او شراب حمض او بزر لكن المزج بماء بزر قطونا الان ماء لسان الثور من المفرحات المقوية
للقلب وقد يمزج بماء الورد فيقوي الدماغ كما في الورد من القوة القابضة وتقوي للقلب اكثر بانه مع التنقي من العطش
وقد يمزج بالمرق الفراريج او اللحم لمن يخشى عليه او ضعف بتحليل الادوية وخفقان لا يطول المدة اي مدة الصبوح الى حيث
تصل المرقة مزوجة الى اعضائه ويقوم بدل ما يتحلل منها الا انها وان كانت لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة
تصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء انما تجذب اليها بقوة الجذب الفعلية
المرق ويصل الى الاعضاء بسرعة ويقوم بدل المتحلل ولانها مطرية بالقوى للادواء والتوي تدبير الحركة والسكون
البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء ممتنع لما ذكرنا من قبل وليس كل ما يصير بجملته جزء عضو لعدم مشابهة المغتذي
لكونه نوعا آخر وان كان قرب الشبه بعضو كان بعيدا عن الحاق بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها
الطبيعة بالبول والبراز وغيرهما وذلك لان ... لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
لا ينهضم استعمال الطبيعة ... ان يستد في العروق والمجاري الضيقة ويتوقع على الاعضاء وان اشتد اليها ولذا المشرب
منه وان لم يلبث به وليس ذلك المشرب بالاستفراغ لانه يصير ... البدن ضيق ... الطبيعة بدفعه
لقلة او لغلظ ... ولما لاشتغال الطبيعة ... الطبيعة عنه وتركه الى
ان ينضجه ويجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان تدريجيا ... الطبيعة ولا تشتغل عنه فلا يشتغل بدفعه او لان
الطبيعة تطمع في اصلاحه فتشتغل به فاذا تركت الفضلة في البدن وكثرت على طول الزمان ... الغذاء على البدن فيوما للاجتماع
اليه ويستقر منه كل يوم لطيفا ... من اللطافات ... بان يسخن البدن بعفنه ان كان حارا او بالعفن
فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى النار عليها وعفنها ولما يضعف تصرف الغريزي فيها
لانها تمنع وتخمد الغريزية ويلزم من ذلك ... واذا اشتعلت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او بردا للبدن
بنفسه ان كان باردا او بما يطفئ الحرارة وتغير كيفيته بان يسده لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن لكثرته ولانه
يغمر القوى ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية فمثل ما
ذكرنا من سوء المزاج الحار او البارد واما التركيبية فمثل السدد والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والجدري
مع ان البخارات المتصاعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين او التبريد وان استفرغت تلك الفضلة بالاسهال خوفا من
تلك المفاسد نال البدن من الادوية التي تستعمل في استفراغها الا ان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تنهك القوى

تدبير الحركة والسكون

البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تنهك القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما الغير السمية منها فانها ايضا
تخالف الطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوتها في الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط
الصالح المشوب به مع اخراج تلك الفضلات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن للادوية المستفرغة بجذبه واخراج الصالح يلزم
اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوى جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية فهذه الفضلات اللطيفة ان
تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لما
يسخن الحركة الاعضاء ويحلل فضلاتها لما تذيبها وتقطعها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها
انزالها الى المنافذ فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن ومعنى ان الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من
الاجتماع باستفراغها ما اجتمع تعود البدن الخفة والنشاط في الحركة بسبب تحليلها الموجب للثقل والكلال وبسبب
تصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له ويجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فتحرك القوة الجاذبة لجذب
الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تنهاها عن الغذاء
بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية
فتقوى تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات
الفضلية المرخية لها فيؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع
تلك الفضلات اذا استعمل الحركة منها في وقتها على ما يجيء وكان باقي التدابير المستعمل صوابا من الاسباب الضرورية
صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء آخر مثله او ازيد منه من سوء سائر التدبيرات وقد
ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لنا ولا شيء يقوم مقامها وقال بعضهم ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه يذيب
الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان النافع الحاصلة
من الحركة يحتمل حصوله من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه اقعد الطبيعة فتعذر الحركة ويلزم ذلك [illegible]
المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي
الاعضاء برطوبته فيتقدر ... عند الاحتياج وقال بعضهم ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام
يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء
من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة تسخن الاعضاء فتشتد جذبها للغذاء واذا كان فجا غير منهضم وجذبته الاعضاء
اليها حدثت السدة في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول العلية على تحليل ...

الى ان يرد عليها شيء من الغذاء ليتم بدل المتحلل منها فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان بها احداث
السدد فيها والرياضة المعتدلة هي التي تحمر البشرة لما يلطف الدم ويتسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين و
التحليل اصفرت البشرة وذلك بكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن
ويبتدئ العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة ويخرجها بسبب تخلخل لا يخرج عند خروجها من المسام عرقا
لمكانها بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكون بها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الغريبة من الجلد
بحرارة الحركة فانه لا يدل على الاعتدال لان سيلانه يكون متدرجا على تحلل الفضول الغريبة من الجلد ويسهل تقبلها الروح
واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتح مسامه وتوسيع مجاريه وانبعاث حرارة وحط
الروح والحار الغريزي اليه فيتقوى بقوة لذلك في جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان
اعصابه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المثالة بل كل قوة هذا شأنها انها تقوى بكثرة الرياضة فان
من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر تقوى مفكرته والمستكثر من التخيل تقوى متخيلته وسبب ذلك
ان القوى الباطنة تحصل لها ملكة قوية عند تكرار استعمالها لانها انما تأتي بالافعال اللازمة لشيء اذا حدث له كان مناسبا
والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انقص من استعداد ذلك الشيء المقابل له فازداد في استعداده لضده الذي
هو مناسبه واشتداد استعداده للفعل يوجب اشتداد الاشتغال وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد
بتقوية تلك القوة فتتوجه الى موضع تلك القوة من الروح والحار الغريزي الذي هو آلة لكل عضو فيقوى لذلك قوة كما
تقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعفان الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع
ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر والحلق القراءة لما يتحرك عندها عضلات الصدر ويحتبس النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة
لذوبان فضوله وتحليلها وليكن بها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتأذى آلات التنفس لنقل الصوت دفعة و
يكون ذلك الانتقال بتدريج من الغذاء الى الغذاء لا دفعة وللسمع ان يسمع الاصوات الخفية لان كل قوة انما تقوى باعمال
ملائم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطف
روحه وللبصر ان ينظر بقراءة الخط الدقيق لان الحدقة تتحرك كثيرا عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح
الغليظ الساكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لا دائما لانه يحلل الروح الذي يتدرق وخصوصا ان كان
في مداومة عليها والنظر الى الاشياء الجميلة لانها تلائم قوة البصر وركوب الخيل امثال المد والطول والقصر رياضة للبدن كله
تحلل بكثرة الحركة اكثر ما تحتمل لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين ومنع التحريك

بحلل بها امراضهم وكانت قواهم واما الشيخ فحالهم من قبل ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يتداركوا
على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم وكذلك التنبيه بالرفق رياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الاراجيح
وهي حبل شيء يعلق ويشد طرفيه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الحبل اي عدوه متحللا كثيرا وتسخين لانه
من الرياضة القوية السريعة والتقلب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة وللنفس ايضا
لما يلزمه من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانهزام منه اخرى فيتقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه
ويزداد ذكاؤه وفهمه وكذلك المسابقة يحصل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن يحرك الاخلاط تحريكا قويا
لذلك نافع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تبرح ولا تنقلع الا بمثل
هذا النافع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر الا ان الاول انفع لما يلزم ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم
كما فيتوهم بحركته ساكنا ان العالم كله متحرك فيتخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك وتثور
المادة فيوجب ذلك لما يعرض على النفس من فزع وفرح ويتكرر ذلك فيتحرك المواد من الخارج مرة الى الداخل
فيتهيأ للاندفاع واما عند قرب الشط فلا يبلغ المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفزع هناك يسير على الفزع و
الاختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل ويقوى ذلك وكونت الفئة
المعدة والغثيان لانه يثيرها ويحلل رطوباتها ويدفع ثقلانها واذا هاج منه غثيان وقيء بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت
بحركته وترقت فانها الى الاعالي بما انها كانت السفل غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط
انما تتحرك الى جهة امساك النفس وذلك بين بكون حركتها الاكل الى الاعالي ويثير القيء والغثيان فالثوران عند
ركوب السفن ليس لذات الحركة لما يحصل من جميع الحركات تنفع باخراج الفضول التي تنقلع من الاعضاء بذلك فلا يبادر الى
جنبه لا ينفع به الفضول الاردية وتعادت شرا الحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول
ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويحلل الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة بها منها انه الملاءة المحتبسة في عضو
خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا يخرجها الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار
الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بتفرق الغذاء اليه وهو انما يكون بتثوير حرارة لان انفعال الشدة انما يتم بها
وتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا تفيد هذا الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة
فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد وان يتحرك عضو بها وعن الاعضاء التي يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولى على بعض
الاعضاء برد يجمده مادة دموية ولا يزيل ذلك فيه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى

يوضع كالاسائل ولا يأتي ذلك الا من الدلك فقد حسن اي بالدلك خشنة بنفسها او بالمعونة بخرق خشنة يحمر اللون لانه يجذب
يجذب الدم ما لم يبلغ الى الظاهر بسرعة ويخصب بجذب الدم ما لم يبلغ منه افراطا حتى يحصل التحليل فيحلل الدم المنجذب الى الخصب
فلا يحدث منه الخصب ولما ان كان المعتدل منه اكثر المنجذب حدث منه الهزال والجفوف ومنه صلب وهو ان يكون بخرق شديد
فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليل المفرط الرطوبات الموجبة للارخاء فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين وهو يرخي الاجزاء
الرطوبات الى الفضول وحبسها فيه لما انه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مسامه لاجل ذلك فيزداد بسبب التحلل وتحليل
رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك
ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك لاستعدادها لانه يهيئ الاعضاء
للحركة بتليين المفاصل والرطوبات لاجل ترقيقها الرطوبات التي فيها ويبعدها عن حال السكون الى الحركة القوية ولانه يبدد
الفضول بترقيقها وتسييلها لان يتحلل بالرياضة ويستعمل ذلك بالاسترداد النوع لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل
وجذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليل ما ابقته الرياضة في الفضل ويقرب من الحال من الفضول فلا يحدث الاعياء من
تحريكها لها فلاجل ما بينا فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية
في الفصل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان الرطبة المسددة للمسام بلزوجتها بخلاف الثاني فانه
وفي الثاني ينبغي ان يكون بالمناديل والترفق لانه قد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك
الاخير يابدا كثرة المراد به ان يكون موردا الى الدلك البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة الاجزاء لتختلف مواضعها
على الفصل فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه فصل في النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة
وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك يوجب ان لا يحدث منه
المنافع المقصودة على ما ينبغي الفصل بالانه لو كان مع انتباه وذلك لان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع
الروح في الباطن عارضها استيقاظ تحرك الروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار لان النوم
القليل يكون معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان يتحرك في حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء ويزيد في الاعضاء من اعالي المعدة الى اسافلها
وسكون ما يجيء اي الهضم من تحته وقرار الى ان لا يكون كذلك فيؤدي اما يكون بحال الى الخراب فلانه يسقط القوة بتحليل الروح
والحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه يمنع تحليل الغذاء وذلك يحدث بالطبع [illegible]
فم المعدة ويتادى الى كاسرته فلا يكون النوم مقربا له بل يثقل ويقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم

ولكن

حينئذ ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه فاما ما كان على الخبز فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر
الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها تحيل خيالات رديئة ولانه يولم المعدة بالتمديد ويتأذى له من القوة الفكرية الى
الخيالية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن استحسان النوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل نزوله الى
اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا ليتحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله
لسبب جذب الكبد اياه للغذاء لانه حينئذ يكون مقاربا له فيتم ما يقتضيه الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين
الداخلة منها عصبية لانها تلتقي اجسام الكيفية فينبغي ان يكون ملسة واما الخارجة فتشتمل الكرخلية ليكون احرى فيكون
اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاه اقوى لكان
عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا يتحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لميله الطبيعي ولئلا يبطئ
مع الهضم فان الهضم على خلاف ذلك الاتية اسرع ثم بعدما تحدر الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل
الكبد على المعدة ويصير مثل دثار عليها فيحضنها بانها منبع الحرارة القوية ويعينها وحصرها حرارة المعدة ما دام الهضم
عادا الى اليمين ليعين على الانحدار الى الجهة الكبدية لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر نفعا من اليقظة على سبيل الا
من الطبيعة على المادة فان استيلائها عليها بالانضاج مع الروح وغيرها في حال النوم اكثر لاجتماع الغريزي والحرارة الغريزية
فيه في الباطن واليقظة اكثر نفعا على سبيل الاستفراغ في اليقظة من حركة الروح وانبساطه الى الخارج ويتبعه المواد
الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وصحاب لميل الروح اليه تحرك وسالت [illegible] ولان اليقظة لا تخلو من الحركة
الحركة توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التحريك بالوجه الاول اكثر لانه من فعل
الطبيعة حال قوة [illegible] في نومه كثيرا ولا سبب ظاهر مثل هواء [illegible] وكثرة الاثار فقيه [illegible] من غلبة
البرد وخلط لان الغرق لا بد له من سبب وان لم يكن [illegible] يكون ماديا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيفة رديئة العهد
او عن اغذية كثيفة بعيدة العهد ولما الحق هذا النوم لما ذكرنا من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر ويسير
الاستفراغ والاخبار يجب ان يتقي بالطبيعة اي بالبراز [illegible] ان احتبس لئلا يحدث التوليخ [illegible] فانه [illegible] الثفل
وترققه ويرخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية [illegible] كثيرة [illegible] لان في الثفل
رطوبة بورقية حادة تجلو وتنبه البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا الخرج [illegible] من هذه الرطوبة الى الماء و
الاسهال لانه يوجه اليه غسالتها [illegible] ماء اللبن [illegible] ويقطع البلغم الغليظ اللزج و
يلطفها ويعين على خروجها بالاسهال الترنجبين لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة واما الترنجبين المركب [illegible] بان

الهضم

يوجد من لباب القرطم مع شيء من الثلثيثا بالماء والشربة منه كالجوزة فتم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة
وينقي البلاغم اللزجة الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن وخصوصا المشايخ
فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة
لعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول ومن افضل المسهلات واحسن التينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر
والاحتقان بالدهن خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول اليابسة من الامعاء وترطيب الاعضاء
لتجففها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من الكون وتحلل الطبيعة
اذا افرط بها لئلا ينضعف باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية مثل السماقية والمصرية والمزورة السكرية والحماضية والمماجية فان
جميعها ما ينفع وخيار الدهن والسلق يتقدم تعديل ذلك التوابل من فرط الاحتباس لها اذا كان التين مع ظاهر دفع عجب التركيب
ومن المسترخيات المذكورة في حال الصحة الحمام ويحتاج فيه مقلل فيها في الحمام افضله ما كان عذب الماء حتى لا ينفعل الحرة رديئة كريهة
الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل احكام سوره بناؤه وتقليل البعد فانها مضرة بالقلب والروح وانما افضل هواء الحمام
حار ورديئة تجفيف فيضر بالبدن ايضا وسيتقيل الماء ايضا فانها بالمجاورة تكيفه كيفية رديئة تؤذي البدن عذب الماء لان الماء
العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء والماء غير العذب من المياه فانها لا تخلو من قوى اجسام
غريبة يؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية وواسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة المختلطة
المختلطة بابخرة القلوب ومن ابخرة الادمغة حتى يفسد القلب بسبب سخونته اياه ولا يكون الهواء الخارج برد النفس
منه ليس التنفس كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليحصل مكانا للهواء الخارج
برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المردود بالنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل
فان تكاثفه يكون كثيرا لتكاثف يوجب التغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما كان اختيار هذا في الحمام اولى لما على الوجه الاول
فلان هواء الحمام لحرارته قبل تعديله القلب فكيف اذا كان مع ذلك مخالطا بالانفاس وبخار الادمغة واما على الوجه الثاني
فلان هواء الحمام بسبب التحليل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويخفف
لفرط التحليل وشديد البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل فيه الا الحاصل الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والبيت
الاول من البيوت التي تحمل الحمام فلا يدخل فيها السلخ لانه خارج منه برد وترطيب لانه بعيد من مستوقد النار لا يصل اليه الا
قريب من الهواء البارد الخارجي فانه انما يكون بالهواء البارد والماء البارد الرطب والبيت الثاني يسخن حرارة لانه قريب من
مستوقد النار فيكون هواء حارا لكن لا بافراط مرطب بماء والبيت الثالث يسخن اذ فيه مستوقد النار يحصل فرط تحليل هواؤه

بحيث

ر يكثر

ر اجزاء

البدن ص

بسبب البرد والتدبير ... لانه ... الانعدام لانه ... والجوف ... المواد ... في ذلك

فيه ص

بحيث لا يبرد ولكن يرطب الماء ولا يدخل البيت الحار اولا بل يتدرج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى
هواء حار في الغاية دفعة فيكون النكاية بسبب المنافاة فكيفما تحرج منه فانه اولى في غاية التدرج فيه لان المسامات حينئذ
يكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب
بالهواء المسخن ويلهب الارواح والمائية والاخلاط ويحركها فيجذب الى المعدة ويوجب الغثيان او لاوا الخفقان والغشي اما
لمشاركة المعدة ولما يتحلل الارواح والقوى بفرط التحليل ولما تجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن
يحدث الخفقان لذلك كل والغشي ايضا واما اليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ليكون الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط
التحليل بحرارة الهواء في بدنه ومن يقصد طهر بالرطب ونقصان التسخين الى دخل البيت بالماء ويعنه الى دخل الحمام
لكن عرض له يرطب هواء الحمام ويتبرد فيقل تحليله وترطب به البدن كما يفعل بالمدققين ورطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من
الماء ليجفف لان الرطوبات تتحلل بالهواء بكون جفاف كثير من الحاصل بالماء ومن يقصد الى زيادة التجفيف الى افراط العرق
قبل استعمال الماء كما يفعل بالمسمنين لتكثر تحليل رطوباتهم وإدام الجلد يريد اخشان الرطوبات المائية فلا افراط
في الكث في الحمام الرطب فاذا اخذ البدن في القعود وكثير التحليل عدد ان كان بيرع اخذ الكرب في الرئة للسخونة
القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد افرط في اللبث يجب الخروج منه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا
يحدث المضرة من تحريك المواد وتحليلها وترقيق قوامها ولئلا يرد الالام بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من
هواء الحمام الحار الى ابرد منه والمسامات منفتحة فلم يتدرج البدن ليتعدى البرد الى الباطن بسرعة ولان ما يتشرب البدن
من ماء الحمام يزول عنه حرارة الغريزية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر البدن
لئلا يضر عليه تبرد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فيندفع
الى العضو الذي فيه الورم لضعفه من الدفع وان كان الورم في الظاهر فذلك سبب اخر وهو جذب المواد الى الظاهر او يعرق
استعمالها فيدفع اليه المواد او هو عفنية اذ تنفخ مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة فيشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة
فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنة كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب
الغذاء اعني بجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته ويتشرب مشابها لما يجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لغرض
الاسلاق حتى يتصل الجزء السائل الى المعدة فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على فجاجة وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها وكذا لكن
اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد ولما يجذب من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون مع كثرته
غليظا القوام وقد ذلك من شانه احداث السدد فلم يجوز عنها الى من السدد بالتجفيف والتنضيج او الترديد ويحيله ...

بوعاية ...
فساد القوى والدماغ بسبب
السخونة والتهب

ر في البيت الحار ص

والانتشاف من رطوبة
البدن ص

ويعتصبها ر

يتغدى عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيتيبس باعتدال لما لا انجذب المواد الى
الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتغذيته اقل مع امن من الشرد ولان
انجذابه انما يكون بعد الهضم ووقت القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول ليس باعتدال مع امن من الشرد واما من
تكثر ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من الشرد
فلان المنجذب حينئذ يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر
مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية
فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون بعد نازلة والفضلات الاخر سبيل تبرزها على
الكبد واجاب عنه المحقق بان في مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ
الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا
لم تكن حادة ولا فاسدة النضج جدا لم تكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم ولكن في
ساعة واخر اكل طعاما بعد ساعة ودخلا معا في الحمام والعرق الماسح الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام
واضطرار الخلاء فيما اشتركا فيجذب الغذاء الى اعضايهما ولكن في ساعتين مثلا فمن دخل الغذاء الى وصوله الى الاعضاء
في الشخص الاول ثلاث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان التحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد اقل
الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وحينئذ يكون تسمين الثاني اكثر البتة وقد يستعمل الحمام
على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليل الرطوبات الاصلية من غير استعانة التحلل وقليل الرياضة ينبغي ان
يستكثر من الحمام العرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى
حمام عرق يحلل رطوبة الفضل واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لان بدنه نقي من الفضلات فاذا وقع التحليل كان
في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة
الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزمه تبريد الباطن فيهما
فيزول مثل الحار الغريزي فيما تنوزع التي في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون ضرره فيه اقوى مما اكثر وحينئذ كانت تولده
للدم والروح وتقويته للبدن اكثر ونشاطه اي بجعله مجانا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى وانما
يستعمل وقت القيظ اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثايرة
واخلاطه اخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون عن الاشياء به اقوى فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج

ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا ينوص البرد الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية ويجمع قواه معتدل اللحم
لان النحيف يشتد برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مسامه والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا
يقوى على مقاومة برد الماء شابا لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يتعدى الى النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي
فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما باستفراغ الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمتنع منه
الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويحصر المواد
الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على
مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال وتخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد
الماء وتكثيفه الظاهر وما يحتبس لاجل المتصاعد منه لتكثيف المسام ويحدث الصداع وغير ذلك لان البرد يشد المسام
وتكثيف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فتزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمامات تجمع حدة بالنحو وهي العيون الحارة التي
ينتفع بها الاعلاق وهذه العيون لا يخلو من قوة اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح وغيرها والكبريتية منها
تحلل الفضول بفرط حرارتها وتنفع من الفالج واللقوة والنضج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب وغيرها
من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل وتنفع من عرق النساء واوجاع الوركين لانها للطافتها تغوص
الى العمق وتحلل وتليين في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول وقبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فتكون المعدة خاليا
لاذع بنياد انصباب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة
فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده فلان الجماع يهيج الحرارة الغريبة لاجل الحركات البدنية والنفسانية
فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يتبعه البرد لاجل تحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا
ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند
اليبس يزداد الجفاف ولانه يرق الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن رطوبة انصبت منها الى
الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ لاجل الحركات السخنة وكثرة الرطوبة وربما عرضت حيات لاجل تلك
الرطوبة وفي حال خلاء وامتلاء لان الجماع على الخلاء يجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الذبول
وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الى الجهة الى الاعصاب واحداث السدد على ان العرض
هنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل في
الداخل فيضعف الهضم ولان النفس يشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء واستعمل الجماع في وقت من غير

اداء

فيبن

لان الغذاء الوارد الى الاعضاء في الثاني يكون كثيرا لقلة التحليل فيكون قليلا وفي الاول يكون الوارد الى الاعضاء قليلا لكثرة التحليل فيه يكون كثيرا ١٢ منه

ويقوم

تكثيف

والتسديد م

في الجماع

الاعضاء

بذلك

وضعف

الاوقات فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء و
اليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما
ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا تكرر في متخمس ولا نظر اليه ولا لمس بل الانتشار كما يحصل
بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويتولد منه الريح التي ... كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية
قد تكون سببا للانتشار كالحوادث البدنية وعن هذا قيل انما الحاجة كثرة المني وشدة الشهوة فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال
عنها وحرك المواد التي فيها والقوى وتزيد وهذا سبب الشهوة الصادقة مع لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية تعفن
بحار الغريزي والفضاء ويلزم ذلك ان يرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية وربما يرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا
سميا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال المه يوجه من انتعاش القوى والحرارة الغريزية فما
ذكر يلزمه ضعف القوى من حمل البدن وامتلائه فيحصل ثقلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة من الثقل والمادي فان
جامع بغير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم
الثالث وعمل فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخر فان الغرض من الدم وغيره
من الاخلاطات يكون تحريرا لغذاء الاعضاء تارة منه او لاقا ولا هو اولى بل هذا ان يكون كثيرا والذي اكل فنضجه من
الدم وتقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الا ذخا بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مشابها
مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج من هذا التام
النضج ادرقيه بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا و
اما القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة
لما خرج فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني وايضا الاخلاط رطوبة موجودة في البدن فاذا تخلخل
بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معتنية بها بتصرفها وكلما كانت افضل و
اكثر تهدية وكان نقل الطبيعة بها اكثر وخصوصا اذا كان ورئيس الحكم كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ
الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات
البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة لان اللذة يلزمها حركة الجماع الروح الى خارج ويلزم ذلك ان
يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار التام يحرك الروح كثيرة الى عصب القضيب
فتلك الارواح لابد وان يتحلل منها شيء عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات يخرج

الغشي ح

الشرايط المذكورة صح

فان اخرج ح

مثلا صح

الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي صح

فان ح

المني

المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الروح الناشئ والروح فلذلك كان اضعافه وضرره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها
للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الروح فالمقدار المعتدل منه معين
الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي من كل عليها وتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان
معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة الى
الاستعاضة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فيتصرف في الغذاء
تصرفا تاما ويخرج بتحليل فضول الروح وانما يسكنها وتعديل قوامها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية التي يكون
منها الروح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي يتحلل بخرة دخانية سخنة للروح مكدرة له ولما يلزمه من اللذة
الشديدة واللذة لا يجتمع مع الغضب بل يحطه ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط
الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية الفاسدة
المتولدة من المني من ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وصرعا كان حادثا
من الابخرة الدخانية المحرقة وذلك لما يستفرغه ما يرتفع الابخرة الدخانية الى جوهر القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية
كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه ويقاوم تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة ردية منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية او الكلا
اذا عند امتلاء الاوعية من المني بحيس شيء منه في الخصية او يندفع الى الحالب ويتورم ويتولد وعية المني فاذا عاد اليه
برئ بسرعة لزوال الموجب والمفرط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب
لانه بعد الاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني يرتفع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج و
يضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العين اكثر لانها رطبات شحمات فيكثر
القدر المستفرغ من الرطوبة منها اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع الشبان
اقل استفراغا للمني لمن دون سن الشيخ لجذب الرحم للمادة الانثيين فيكون اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج
الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون اضعافه من هذه الجهة
اكثر ويجتنب جماع العجوز لشدة تلذذ بجماعها وكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي لم
تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها ان يضطرب عند الجماع والحائض لما ينفر النفس عن جماعها والنوادرة المكان بعد
التي لم تجامع من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان مرضها معديا و

لانها ح

قذارة والتهيجة المنفر لذلك والبكر كما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك يوجب لسترا النفس مع انها تضطرب بها فكل ذلك
يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا وعن تمام النضج ويضعف
لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب بضد ذلك وقيل اصحابنا انه لما يلزم من تقوية
القوى واشتعال الحرارة الغريزية لاجل السرور كثرة استفراغ المني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك تكثر توليد المني و
ارداء اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المتحرك فان هذه الحركة تكون متعبة
جدا ورداءة لتعسر خروج المني لانه يكون متحركا الى فوق وربما تعسر خروجه في الذكر فيتعفن المني فيه ويوجب وجع
الاحليل خصوصا اذا كان المني شديد الحدة فاذا مال ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لا تنساغ [illegible]
ح وذلك ما يوجب عسر الخروج ورداءة العسرة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المراة وان يكون على بطنها من المفعلج
الجانب لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب يكون ح مستقيما وذلك الماء الى اسفل وادعا جذبها تكثر
فم الرحم انزلا وهذه ما ايا نان ذلك انج لخروج المني عنه بعد الملاعبة التامة يتحرك مني المراة وينجذب لان منيها باردة
بطئ الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان مني الرجل حار سريع انزالا
فهذه الرتبة التي لا ينتج شهوتها وتحركها الا ان اللذة شديدة المشاركة للرحم وهو موضع الجلب والعانة لانه ح محل النوع [illegible]
من جانب الاعلاء فان هذا الوضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا اشتدت [illegible]
بسبب قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وتغير شكل النظر
ويتقلب حدقه الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة لآلات التناسل ومحلا الرحم ولذلك يدل اختلاف احوال الحلقة على
احوال الرحم عند نزاعها ويحصل نفسها لسخونة القلب وتكاثر التنفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يتبدل طلبها للهواء
البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم حينئذ يكون شديدة التحرك لها جانبة الرجل لجذب المني فان اكثرهن تلوي رجليها على
رجلي الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم اوج الذكر ويصب المني ليساعد البيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المراة
او قريبا منه فان مني الرجل حار النزاع حاد سيال اذ في شهوة ويجمع سريعا ومني المراة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة
جدا فلو لم يتحرك قبل الجماع بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع هو الحبل ومما يعين على
الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه ايضا احوال واشكالا وحكايات [illegible]
المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء بسبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها اثر عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا
الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية ويعلق انه يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة و

بآلات ،

التزام ،

يجذب الدم والروح الى آلات التناسل ولطافة الغد يتحرك الباه منه التعفن فلا يبقى اهتمام للطبيعة بتوليد المني
جيد كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستغناء بالغذاء يحيل التم لقلة اللذاذة فتتبعض النفس لذلك
وسئم ويضعف الانتشار لان الطبيعة يتعاون بدفع المني بدون تمام الانتشار اذ ليس فيه ابلاغ لحاجة الى قوة الانتشار
فيحصل لاكل الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة اللذاذة فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه
لعدم جذبه الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل الالم لكن لخروج المني فيه فانه قلم يبق للطبيعة اهتمام بتوليده
وفي حكمه المباشرة نادرا دون الفرج تدبير الفصول وليكن الربيع اي وليبادر في اوايله بالفصد والاستفراغ بالقيء
وذلك لان الربيع كما ذكر بسبب حرارته الطبيعية تحرك المواد التي جمدها الشتاء بشدة برده واذا انتفخت المواد وسالت ازدادت حجما
فيكثر ويظهر آثارها ويحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ
بالقيء ان يستعمل القيء كثيرا الا ان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة ويخرجها الغلاظ الاغذية المستعملة فيه وجمود المواد باستيلاء
البرد على البدن وكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء يتحرك بحرارة الربيع [illegible]
بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغه اسهل ولانه يمكن ان يكرر واستعمال المطفيات ومسكنات المواد
من الحركة والتلبان لمقاوم طبيعة الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا يعاون طبيعة الفصل بتحريك المواد فتقتضيها الحركة
المزيدة فانها [illegible] بسيل المواد وتحركها واما العدول فانها في تامة لتخلل المواد من غير تسخين منها والحمام والتراب
القوي وتقليل الغذاء لان الامتلاء فيه بسبب تخلخلها كثرة المتداول فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا تتجدد
العروق والاوعية ولا يحدث فيها الصدوع ولا ينصب المواد الى التجاويف ويكثر التراب المرفوع لانه يرقق الدموم [illegible]
للاعضاء فيكون تجففه اضعف ولانه يوصل اللذة وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه ما يغلب عليه
طبيعة الماء يزول تجففه ويجبسه ولا ينبذ الصفراء وليكن فيه ادوية [illegible] لان استحالته فيه اسهل لان الغالب
على مزاج حيوانه الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالتراكم والفراب الخفيف ويجب البالغ المحشو بالقطن الخفيف فان
الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدوء والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب
يلزم التقلل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لئلا يغلب الاخلاط الحادة للصفراء لان الغالب
فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ونحوها يتعين وتجمع
ويتقض الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى الاغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا [illegible] الاخلاط السيالة
ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار والتكتر الحرارة وليس فيه اكثار لان الكثار يبرد [illegible]

تدبير الفصول

كرب العصر والرمان الحامض [illegible]
وتسخينها
[illegible]

يجب الماء الذي يسخن منه وانه لا يلتصق بالبدن والمبرد يبرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لان الهواء في هذا
الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل ان هجر الجنبات في الصيف اولى لانه ابرد اجيب ان في قوة حرارته تبدل رطوبات البدن
فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف البدن والاغتسال بالماء البارد لانه
يوجب النزلة وهي في الخريف رداءة لاختلاف هوائه وبرده لان اعضاء الصدر يكون مستعدة في الخريف من اختلاف الهواء
والماء البارد مبرد في غير وقته وكشف الرأس في الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفاكهة
الرطبة لانها تحدث الحميات بسبب كثرة المائية واختلاف الهواء وفساد الهضم ولما التي فيه فيجب ان يحترز عن تهيج المواد التي في
العروق والتي يتفرع منها شيء لغلظها وسوء ردائتها او تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا او احدثت الاخلاط الجيدة
ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل يكون ضعيفة فيجب ان يحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهيرة كيفما
لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستعمل الشتاء بالدثار ويلبس الجلود والفرو الثعلب والسمور والجواصل وهو طائر كبير
بحري كثير او هو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود والطيب رائحة قال الشيخ هو
اضعف من السمور واثقل منه واسخانه معتدل لان حيوانه في طبيعته حارة رطبة تعرف ان في الشتاء يجب الاحتراز عن
البرودة والرطوبة وهذا الحكم من الشيخ بالنسبة الى البلاد المعتدلة والشمالية ويلزم الاغذية القوية الغليظة
كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جودة الاخلاط وكانها تنقص جمادا لا يبقى على العروق ويجمع
ذلك الى مثله كثير لتخلف موضع نقص بالتكاثف ودم الغذاء اللطيف اقل اسما لاواسع جودا من البرد من دم الغذاء
الغليظ والاستكثار من اللحوم لكثرة الدم وتخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالابزار
والابزار الحارة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلابد من
استعمال الملطفات الملطفة لئلا يحدث السدد والنزلة المفرطة لانه يضعف الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط وتقادم برد
الهواء يجمعه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يفسد لان الاخلاط في الشتاء غليظة يحتاج مالكه الى الحركات التي يستفرغها
من الجهة التي هي غير مايلة اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية سببه لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية البدنية فيه تابعة
لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها الجنس الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب علاجا
المرضى بقول كل العلاج يتم باجزاء ثلاثة التدبير والدواء والمراد بالدواء هنا جسم يؤثر في البدن كيفية بها صورة سواء
كان يحلله لكل كيفية بصورة او كيفيته الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه
كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه يلزم ان يكون دواء لانه يصدق عليه انه يحدث في البدن كيفية

الدم

يا سه بعض الشبان وفي الامزجة الحارة ومن غلب عليه الصفراء والدق قال الشيخ صح

اي بكل واحد منها صح

وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن بكيفية ولا يبقى دواء واجب بان تحرس الغذاء البدن بكيفية الدم المتولد
عنه ليس مع بقاء صورة وبان المراد بجسم الجسم المركب فلا يرد المنتقض بالماء والهواء ولعل الله كالمتردد وبجامعه و
غير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها
اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالتي يحلها بالاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فلابس بجامع مع الاشتراك
لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي حاصلة عن
الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكم ما يحكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب
في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار والوقت والاستعمال واحدا
لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يزيد او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى
لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان يحلل منه او ينقص عما به لان عمل الفاعل الواحد في شيئين
لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كذلك اي يمنع لئلا ينكر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى ولئلا تشتغل
الطبيعة بهضمها في المعدة من المرض فيطول النوبة وقد ينقص الغذاء اما في كميته اي كيفية وان كانت كيفيته
كثيرة كما يقلل من شهوته ويعضه قوي وان دق في بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون متليا بحسب الاوعية
او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون متليا بحسب القوة او كثيرة وردية فيكون متليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء
الكثير كمية يقلل المعدة ويضعف الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وتقلله تغذيه لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الاخلاط الرديئة الموجودة في البدن يحيل ما
تولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة
لا محرقة وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني يقلل كميته دون
تغذيته كما يقلل من شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التقوية فيتناوله مقدارا يكفي هضمه واستمراؤه لما يقوى
الهاضمة على هضمه ويكون غذائيته قوية فيقوي بدنه ويكون المقدار القليل وافيا بما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة
البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص الغذاء
لئلا تعجز الهاضمة عن هضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يقلل من يراد تقويته للرياضة القوية
حتى لا ينحل من رياضته الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وثباته في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال حتى
يكثر الغذاء كما وكيفا كما في ابدان الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويان فانه يكثر مقداره لسد الشهوة ويقلل

وفي

وهي مستتر جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة صح

يتصرف

المدة وبلوغ غذيه سريعا لعدم تمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا وجب الى وقت البحران وايضا قد يؤثر
الغذاء اللطيف وهو الذي يكون اخلاطا لم تؤلمه رقيقا السريع النفوذ فاذا لم تف القوة والمدة بهضم البطئ النفوذ
اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الحجب بهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وتنفذ الى الاعضاء بل يجود
يسقط بل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبة جدا فلو استعمل البطئ النفوذ يبقى في المعدة الى حين ورود
النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتزايد بعد ذلك اغلظ لئلا يهضم السريع النفوذ لطافته فلا يجد مسلكا لو وجد
البطئ النفوذ في طريقه فيتسدد ويفسد ولانه اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجاذب يرى نفوذ بعض اجزاء
البطئ النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد ويدبر الغذاء الغليظ كما يقال بن يرادبه ليلد من
عضو منه كالراس فلا يوجهه لذكاء حسه ادنى سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا
يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقبل تولد الروح منه لان مادة
الروح هي الدم اللطيف وبخاره اي الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان مقويا للقوة لان قوة القوة انما تحصل
بالغذاء فهو عدوها لمضادته المرض الذي هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض يوجب اضعاف القوة وانما
يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولى المرض حينئذ لعدم المقاوم
وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعدا للفساد ومادة المرض فيكون مستولية على احالة الى طبيعتها فتكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة
المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك
المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الحاد الا بمقدار ما يحتاج اليه في التقوية وهو القدر الذي يحصل القوة على حاله
يكون دافع المرض في وقت البحران ولما كان منتهى المرض الحاد كانت الحاجة الى قوة تحمل المقارعات الكثيرة وتكون قوية
وقت المقابلة اكثر فلذلك اعتنينا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لان الامراض المزمنة يكون امر نضجها وانذارها
فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك ولما قرب المنتهى وصار وقت الدفع والجهاد كان في اواخر التزيد نقصنا الغذاء
ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا يشتغل بهضم الغذاء عن مقاومة
المرض والتقدير مفوض الى المعالج وطريانا الغذاء حامض فلذا ينبغي ان يكون ستة ذكية والامراض التي منتهاها
في الرابع والسابع وحدة الظاهر فبناء التقوى هذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية
لما ذكر من ان الغذاء مقو للمرض ومن ان الطبيعة لا تبرئ فيها عن هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرق قوتها

غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء
هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض قبل المنتهى مع التلطيف واما اذا لم تحتمل
ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولم تبق وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فقوانينه
ثلاثة احدها اختيار كيفيته والمراد بالكيفية هنا ما يعم الصور والكيفيات الثواني الحاصلة من المزاج كالتنتيح والتقطيع
والتلطيف واشباهها والكيفيات الثوالث الحاصلة من هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع
الاخلاط الغليظة ونحو ذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات
الى الكيفيات الاولى وذلك لان اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته
اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع هنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفة
معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص تحته عام كالصداع الحار والبارد
وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض لان علاج
المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ
بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فلان الضد يحاول ان يحيل في محل الضد الآخر ويحيل صورة المحل الى صورته
فاذا غلب احدهما على الآخر فالمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للآخر اذا الضد فاما ومعاونه
عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما تمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الآخر وثانيها
لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود
الوسائط محال وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج
بالمخدرات وهي قوية البرد ورابعها ان الحميات الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يعالج بالاستفراغ
والقيء بالقيء والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الآخر
غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا يقوى على ازالة الضد بالكلية بل على تنقيصه وذكر
الشيخ ايضا انا نعرف بانها من الفلاسفة لا بالها نوسي وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدرات ليس علاجا للمرض بل للوجع
وهو علاج بالضد وعن الرابع ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام
في القيء بالقيء وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك وذلك كله باختيار الوزن
واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل

لا يسقط ه

الاولى كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات ه

والقياس ه

ولهذا انما يتعدى الى الكيفيات دون الصور النوعية
السقمونيا ليس تبرأ به الصفراوية لكونه حارا بل بما يستفرغ الصفراء العفنة وذلك هو المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخاصية ه

والقماءة والبلادة والسمنة والقوة اما طبيعة العضو فيعرف من امور اربعة مزاجه وخلقته والخلقة يشتمل على الشكل و
المجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن نعت الاعضاء هنا بحسب الخلقة من وجهين من
جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا
كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي واخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان
المزاج الصحي مثلا باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي درجة
برودته وان كان كلاهما حارا كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته
بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما المتخلخلة كالرئة
فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة مسامه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى العضو ليؤثر فيه
بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان
له تجويفا من جانبين كالمعدة فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرئة
او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل المعدة والشرايين التي في اليدين والرجلين
واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او
من جانبه الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع من قبول الفضول فيكون
ذلك العضو سالما من معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء والذي
التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون له في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل لفقدان الاتصال
بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون
نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل ودفعها اي دفعه من الاعضاء ما ليس كذلك اي ليس متخلخلا
ليس له تجويف من جانبين ولا من جانب داخل فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما
ذكرنا واما عديم التجويف من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف يمانع قوة الدافعة
عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية ليقوى على قهر دافعه ذلك العضو ليندفع وذلك انما يكون بدواء قوي جدا
اما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه
وقوته باقية على حالها لم يكسرها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يجد به انه يكسر من
قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان تتحلل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتمر

جانب

لذلك التجويف

لا ينبع الدواء اللطيف بان لا يكون صح

كالاعصاب التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس لها تجويف ظاهر من خارج صح

عليها واما القوة فان كل عضو قوة لا يخلو اما ان يكون قوية مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون
مزروعة في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيسي والثاني هو الشريف والثالث وهو الذي لا يكون قوته مصدرا
لفعل مشترك لا يخلو اما ان يكون قوية ذكية قوية او لا فالعضو الذكي الحس كالعين او الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب
يحذر عليه بدواء قوي اما الاول فلان قوة حسه انما يكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة واذا كان كذلك احتمل
وروده امورا كثيرة المخالفة له وهي الادوية القوية في الوزن والدرجة وفيه ان الادوية كلها مخالفة للطبيعة
وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية
للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء لشرفها لا يحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها
كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء
لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا اشتد ما فيها من
الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لكونه للارواح ولا تحلل
مواده بشدة قابض يخالطه المحلل سواء كان من خارج او من داخل لا يحفظ قوته عن التحلل اذ عند تحليل المواد و
استفراغها يتحلل الارواح ايضا وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء
الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له
كيفية مخالفة للطبيعة الانسانية كالبخار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة
لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكرنا ولا يستفرغ مواده دفعة لان استفراغ الارواح
مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول بدل لان البدل
لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا مثل
ان يكون حرارة الموضع غير شديدة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال يجب ان يكون
بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وما في
الشرح ظاهر بالقياس الى ما ذكرنا اي بالثالث القوانين الثلثة التي العلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء
وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع
فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي ينصب اليه فلا ينصب لهذه العلل الى العضو
وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخر فيتبخر جزء بعد جزء الى ان

بر لطف المحافظة و برودة و بعض قبض ٢ ص

او برودة العرضية صح

[illegible]

تفنى بالكلية وينبغى ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويفتح المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يحلل اللطيف و
يبقى الباقى غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اى بين الاستفراغ والامالة وهو وقت التزايد تمزج بينهما اى بين الرادع والمحلل ويمزج
الرادع بما يعرف له الانصباب ويعنى المحلل اذا انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضادة لفعل الاخر مانع لا ممنوع بان الطبيعة
باذن خالقها تستعمل كلا منهما باذن مستحقه ونفى الاختلاط بتصرف على الحالات المعرفة الحالية من المرجحات لحصول الامر
من نجح الملاقة لكمال نضجها ومن المعالجات المجربة المشتركة لاكثر امراض النوع ولما من يتريد وملازمة من يستحق
المريض منه ويبانس بحضرته حتى ربما برئ المدنف من الشاق وهو الذى قد قرب من الموت بسبب العشق
بحضرة معشوقه بعد الحبابه دفعة حكى لى ان بعض من كان به مرض قوى من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى
حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فارق مرضه فى الوقت وقوى وخرج فى قضاء حوائجه فى تلك الساعة و
الغلبة به وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل من احوال العارض للاخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للانسان خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث له سرور
وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيتبدل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض
عشق مفرط حدث منه الجفاف لفرط ورود السوداء ويعود المزاج الى الاعتدال دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة
منه ثبت الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما يؤثر فى البدن بعد ميات نفسانية
كذلك يؤثر فى جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل الماء الى الحجر واحيى يصير كذلك والهواء ماء حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك
فلا امتناع فى ان يكون من هذه الهيات ما يشفى بعض الامراض واما الملازمة من يستحى منه فانه ينفع مثل البرصين و
اصحاب السوداء فانه يمنعهم من الحركات المختلطة الغارة بتحسينها وتشويهها وكذلك من المعالجات المجربة المشتركة الارايح
الطيبة والاسماع الطيبة لما يتقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى بتقويتها القوى الطبيعية وقد يتبع الانتقال
من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية فى حفظ الصحة واذا الاستمرار وبانتقال وما من داخل وخارج وتحرك
ساكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الى شئ يلمع من الحول الحاصل من الصبا او فى غير ذلك الا ان يكون الاعضاء
صلبة فلا تقوى تغير الهيات على اصلاحها واذا تم ما ينافى الهيات الردية ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى
تاخيرها الى الكلام الجزئى لان بيان قواعدها بالقول الكلى متعذر جدا فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم
وهو الذى كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال فى ابتدائه عسر فى انتهائه لان اعانة للقوى والحرارة

الغريزية للكون فى الابتداء كثيرا ما يكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضادا للقوة معينة
على ازالة المرض بيد ضعيفة فيسهل دفعة واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار
الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اى عسر الزوال فى ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل
من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهى والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان
على دفع التبريد سهل الزوال فى انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية يكون ح ساقطة فلا
يكون لها معاونة الحرارة الغريبة فى مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقرب من الترطيب لان التجفيف يعاون
عليه جميع الاسباب الحالات الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما فى طريق ان يكون وبعد
الذى قد كمل استعداد البدن له ونهيا لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شئ وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك
كاف فى عدم حصوله واما فى اول الكون بان يكون قد حصل منه شئ ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بما معا اى بالعلاج بالضد
وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما فى المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه فى طريق الحصول يحتاج الى
التنبيه لئلا يحصل بان حصول الكل مع عدم السبب مع العلاج فى الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج فى المستحكم بايراد
ضد ما هو حاصل وفيما هو فى طريق الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو فى اول الكون بايرادهما الضدين وهذا العلاج
ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام فى جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده فى الكيفية
وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له ثم ازال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اى بعد استفراغ
المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى تبدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده
ولما كان علاج سوء المزاج المادى بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله ولاشياء التى يجب مراعاتها فى كل استفراغ
عشرة فقد فوات واحد منها يمنع الاستفراغ الاول الامتلاء لا يجب الاوعية او يجب القوة او يجبهما الا يجب الاوعية فقط
ولا يجب القوة فلانه انما يكون اذا كان الاخلاط فاسدا وح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا
نقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقى والخلاء لا امتلاء مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة المؤدية يجب الكمية او
الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التى يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد بالاستفراغ معه
للادواء والقوى يزيد فى الضعف الى انه ربما كان ضعف القوة المحركة اسهل كثيرا من تركه الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام
لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة وضرر ضعف قوة المحركة يكون فى القوة المحركة ولا يفضى الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويعوز
ضعف قوة الحركة على ضرر تركه الاستفراغ ثم يتدارك القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس

لانضعف بالاستفراغ بل تقتنو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطب فح يضعف القوة الحيوانية ايضا
ويعسر تداركه بعد ذلك وثانيها المزاج فان فرط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات
الغاذية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما
الحار الرطب فيعرض فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا انتقص شئ بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة
وثالثها السحنة فان افراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية و
الارواح يكون هناك قليلة ترد الاستفراغ يوجب افراطها واما السمن فلوجهين احدهما ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط
البرد وذلك مما يزداد به الاستفراغ وثانيهما ان العروق اذا انتقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ فربما اللحم والسمين على
منفذها لقلة ما بداخلها من الرطوبات وذلك يوجب انسداده فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استحلى البرد
بعض الاستحقاق فيحصل فيها الضغط بالانضغاط اللحم والسمين فيخاف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاعضاء ورابعها
الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقرحة الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة
استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل التام وحينئذ يعرض منه تحريك الاخلاط من غير
استفراغ واما قرحة الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان تنجرح الامعاء منه ويروره الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها السن فالهرم
والطفولة مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخموده حرارته فلا يؤمن منه ان ينطفي حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل
فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وينتقص رطوبته وقوة النمو وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه لكمال النشو وسابعها
الوقت فالحار اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان يكون حامية في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة
فيشتد حرارتها جدا وايضا الابدان القوى يكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد الى الخارج و
المسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما منازعة ولان الاخلاط يكون غليظة بسبب فرط التحلل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه
يكون جامدة فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويشق على الطبيعة والدواء منازعة شديدة ويكون انفعالها بسبب الجمود والتكاثف
وذلك يحوج الى الزيادة فيها الا ان التشاد بالاستفراغ الا ان تكون رطبة وثامنها البلاد المفرطة الحر والبرد فانه مانع لما ذكر في الوقت
وتاسعها الصناعة فالشديدة التحليل كالحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ
لا يهجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى فيها ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء
القوي لا يخلو من سمية فاذا لم تعمل لكون جرم عظيما ببنيته وقوة تحريكه والشك ان توقع تلف لفعل الدواء في غير العادة اكثر من توقع
تلافيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يؤذي البدن بكيفيته فانه قد يحدث في البدن اخلاط ردية يجب

حتى يقل منها الاوعية فتوهي يؤذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق
وسيلان الدم الى المجاري او بكيفيتها بان تكون كيفيتها ردية وهي تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وسببها انها تغمر القوة وصاحبها
على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ ليتنقى البدن منها الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر ما يحتمل اي بقدر
يكون احتماله سهلا على البدن لا يعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فلانه لا يغني ولا يبرد لكثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان
[illegible] فقد يكون مفرطا لا يحصل النقا بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ ما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له اي الاستفراغ بسهولة
وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون متشبثة به بحيث يقاوم المستفرغ فيمنع لذلك كرب وقلق فلا تخف من افراطه
اذ الافراط معه اذا الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه حينئذ الكرب والضعف و
الاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج
الصفراء ليس لبطلان قوة الدواء ولا لانه يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اسرع خروجا من البلغم لان اخراج
الخلط الخاص بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه
عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء
مسهل انما يجذب الخلط المخصوص به بجذب الشئ الرقيق والكثير ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى
السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا لانها كانت اول ما يخرج الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فانه خطر لان
الطبيعة تعين وتحفظ خروجه انما يكون لعجز الدواء الطبيعة وغصب الدم منها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان شئ منها
باقيا لا استغرقت الطبيعة بمنع الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب
الاسهال دالان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الرطب
بالماء ليحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المنزل [illegible] ان يصير رطوبات البدن سيلة والتحليل الواجب
بمثلها [illegible] فيتقبل ان يستولي الجفاف فتطلب الطبيعة الماء ليرطب اعضاءها وانما لا يكون اشتياقا الى الغذاء مع ان ترطيبه
جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن فيها ولاجل ذلك يطلب
الماء فانه يحصل منه [illegible] للاعضاء واما النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاف [illegible] ان يجتمع في
الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته [illegible] لان الطبيعة انما توجه بعد فراغ الدواء من عمله [illegible] ذلك
يكون مشغولا بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقى البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان مقدار
قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فاعتبار ميل المادة

الاخلاط ص

بالتي لا بها الملاء الى تلك الجهة والنفس يتبقى لها سهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على
الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد يكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي يوجهها الطبيعة اليها الرابع
ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لمقعرها فانه لو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان
منافيا للامر الطبيعي فتنازعه الطبيعة بالدفع ويحصل المعارضة المضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول
اليه المادة اخس كما يمال المادة النزلة الى الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرية ويستفرغ بالنفث خطا على الرية
ان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للعضو وان لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان عارضا
في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان مشاركا به
لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة
النزلة من ان ينصب الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف
عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال
قوام المادة حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع
اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل
الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة
ويفتقر النضج للاستفراغ رجحا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع للاستفراغ قبل النضج ويمن في انتظار النضج فيها خطر
واستعجال في الحادة اذ الامر فيها في الاكثر يكون بالبحران بالنضج حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولا يكره تحريك الطبيعة للاستفراغ في
المرض الحادة الى بعد النضج مع انه لا يمكنا النضج في اول يوم فثم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل والا لم يجب فيها انتظار
النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بنفسها وانما لم يستفرغ باعانة
جيدا ليقوى الطبيعة على الباقي لهذا المنقول لانه ان تكن المادة هيجانه ورتبت الى تكثر شديدة تحرك من عضو الى آخر فلم توجد لها
في البدن اكثر من جزء واستقرارها غير نضيجة لان مرورها في البدن ربما احتاج ان تحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او الرحم
فتفسد ومن استقرارها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض الاخلاط الصالحة بها او عدم
النضج بحركة الطبيعة من تميز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والغرز المذكور واعظم وقد يجذب المادة من عضو الى عضو
لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عاجزا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد
كثيرة وتعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان يجذب عنه الى ما هو اخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان

العضو

تاخر النفث في ذات الجنب وكذا ابراز الثفل في البول الى بعد النضج صح

كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه ومما يحسن الجهة هو المراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين
واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان سائرا لحركة المادة اليه وان لم يستفرغ من المجذوب اليه
لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه ويحصل به الغرض كما يفعل الحجامة بغير شرط والجذب قد
يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانه فيتجه عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه
مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة
ولم يتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء اكثر لان كل عضو يمر تلك المادة عليه يتضرر بها الا انها لكون
خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب
لم يكمل بعد اما الجذب خلاف ذكروا واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي مالت
اليه لانه يكون على وفق حركتها مع ان الصعود الى ما المكن ويشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه
في قطرين ايجهتين لانه لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك في جهة
المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك بلا سببية المحاذاة لئلا يكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد
اليمنى فلا يجذب مادتها الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل الى الرجل اليمنى وهو اولى ولا لانه ابعد
ولان في الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت
المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن و
لا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيتوقع من المواد الى العضو
المجذوب اليه عند الامتلاء ويعد توجه المادة اليه ما يقصد دفعه منه الى حيث يجذب عنه والى غيره ايضا الى ما ذكرنا
في الصعود بل ما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة اليه ويعسر تخلصها عنه ايضا
ويستدل على ان الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة متوجهة اليه
لدفع السبب المؤلم وبعثها الدم والروح فيسخنان والسخونة جذابة فيتقارن جذب كل وجذبه وذلك ما يوجب فضول الجذب
وربما حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر تهيج المادة واذا وجب الفصد او الاسهال بسبب امتلاء البدن من
الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعضهم هم القائلون بتغذية
الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء ويليه المغتذية بالبلغم ويليه
المغتذية بالصفراء لكنهم لم يتبينوا ان نسبة كل منها الى الآخر نسبة الثلث او الربع او غير ذلك واستدل الشيخ على النسبة التي ذكرناها

في القدر الضروري

على مقدار ان يكون العادى محمود الدم بزمان نوبات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في سوقها
العفونة وهذا مختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشر ساعة فزمان فترتها
ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودورها ثمان
واربعون ساعة فزمان فترتها مثله امثال نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة
ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى
الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق مقارنا لابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما ولا لكان
لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون
ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة ساعة
الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة الضعف
والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بكثير ولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان
اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت
رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت وقال الفاضل العلامة
النسبة على مذهب القائلين بتعدية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم ثلاثة اضعاف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم
ربعها والصفراء غيرها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء
ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والخمس اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت
اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء سائر البدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر من السوداء
والعضو المغتذي بالصفراء وان كان مخصوصا في الرية لكنها تتصرف في منافع كثيرة اكثر مما يتصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان
يكون مقدارها اكثر ايضا من السوداء والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد الظن وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط على النسبة
التي لمقادير بعضها مع بعض ورجحان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء يبدأ بالفصد لان الاخلاط يكون كلها
في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها لو اسهل لو لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد
يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ اذ يدبر الغذاء الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة
الطبيعية فان غلبة الطبيعة بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة منتشب بالاعضاء ولا يخرج
مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والارضية فيترسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج

الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من
الناس بعد الفصد شرب وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط
على النسبة الطبيعية فلا يخلوا اما ان يكون غالبا اولا فان كان الدم غالبا وجب الفصد ولا ايضا وان لم يكن الدم
غالبا استفرغ الغالب اولا ثم بعد يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا لاعتدال مقدار
الاخلاط بكون اجنادها على النسبة الطبيعية وليكن بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث
الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكذلك اذا وقع شرب الدواء المخصص الواجب فيه الفصد في حمى واضطرار
لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا او كانت له كيفية رديئة والدواء المشروب يوجب حركته
وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة يكون شديدة التمسك بالدم
فلا يمكن الدواء ان يخرجه فيبقى في البدن بعد قوى الطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان
وشدة سخونة فيعرض منها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد يكون باقي اخلاطها الحقيقي يكون الطبيعة
مشتغلة بها فيعرض خطر اشتغالها بجذب المسهل اضطراب كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي
ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يؤمر بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فانه كان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق
وسيلان الدم الى المجاري وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض
العفونية فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين او لكن الاستظهار بان يكون البدن مستعد المرض يحدث به عند
ما يحدث مرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعد الحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدث
المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة من شانها ان ينصب الى عضو فاذا
استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الصحة
وفي التقدم بالحفظ يكون خارجا منه بل يكون الى حد ينقطع السبب فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للصحة
التي بها التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو التوقي من التقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن ينال مرض قبل حدوثه وخصوصا
في الربيع لان الاخلاط فيه يتحرك وتتحلل ويكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض
امن من ذلك المرض وقد يعان عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لاستقلال الوارد فيه والنوم لا ينضج فيه الاخلاط
ان كانت قابلة للنضج ويتفرق ويتقشر ويندفع ان لم يكن قابلة له ولما كثر التحليل فيه باجتماع القوى في الباطن

و دورها اربع وعشرون ساعة صح

زماني صح

ضعف

ولا سنة في السمين

لانها اذا اساءت كيفيتها تحلت الطبيعة عنها فينصرف فيها الحرارة الغريبة ويعفنها صح

مع العموم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل والم كثير ولا شك ان
البدن في هذه المدة يتغير مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد لامراض ينبغي ان يتدارك بسوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة
الصوم والنوم فيحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك حسن من الاستفراغ وانما لا اشغال الامتلاء
بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ
البدن بالمجففات عند استعمال الباسن خارج كالنوم على الرمل المسخن فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات الغريبة من الجلد
الى نفسها فيجذب الباطن الرطوبات التي هي داخلها لضرورة الخلاء حتى يحصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في
الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ في كيفية اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحمودة
بالنسبة الى الصفراء فيعيد لها تركيبها بما يوافقها في الاسهال وحسنا فيما هو مقصود منها ويعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية
بلا يخم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالبليلج للاصفر فانه بارد مسهل الصفراء لتعديل
المحمودة وهو حار عند استفراغ الصفراء وقد تغلب الدواء المسهل فيما الا الضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء
والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع
الطبيعة لها الى المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذا لزوجة فان معدة تكون ضعيفة غير مانعة عن قبول الفضول ومع ذلك يكون
غير نقية بكثرة ذلك اجتماع الفضول فيها او لسرعة الثقل فان دفع الفضول الى اسفل يكون عسرا على الطبيعة او لكراهة الدواء
فان المدفوع تدفعه بالقئ وما تمسكه ويندفع معه ما انجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد تغلب المقئ مسهلا لما اشد انجرع
فان المدفوع تشمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا تسد مجاريها المواد التي تجيء منها فتضطر الطبيعة الى
دفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب المقئ الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا يجذب المقئ عند الجوع الى اسافل
المعدة وقرب الامعاء فاذا اجتذب المواد كان انجذابها الى الامعاء اقرب منها وذلك مما يوجب الاسهال ولكون المقئ ذوبا
ليترع الطبيعة فان الاخلاط بالطبع تكون مندفعة الى اسفل الا انه بجذب المادة فلا سيما المقئ عند تحركه لما علا مع خلاف
الامر الطبيعي لا اذا كانت قريبا او لكون المقئ غير معتاد للقئ فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول عن جهة المعدة لم تدفع
اليها عند جذب المقئ لها كما لم يدفعها الى فم الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان دفعها من الجاذب
كان الدفع اليه معتادا وهو المعاء فتحدث الاسهال والثالث لخلق بالقئ الصفراوية المطبوعة للقئ فان الصفراء لما الا
فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقئ بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها
وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه

ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها اي بتلك
القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو
البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة تجذب ما يختص بها الا ان الغاريقون
فيه قوة بها يجذب الحديد مثله دون التعلق لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض المتقدمين من ان
الاسهال انما هو بجذب الطبيعة الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فالاول فاسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد
الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان دواء المسهل السوداء يجذب السوداء اولا دون
غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل البلغم ولا المشاكلة كما راه جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط
المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه ولا يجذب الزاج ذهبا بغلبة بالكثرة لان بين الجاذب جهها لكونهما من
افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاطهر الخالي عن
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجاذبة تزداد بزيادة ما هو موضوعها وهذا الا
تعاود جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليس المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والتي
لا ينفعل من مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فيما
به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما من الآخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير المسهل من الادوية
اذا لم يسهل واشترى ولا الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة فان مستدلا على ان الدواء يولد ذلك
الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما خص القوي بغير المسهل لان المسهل لا يولد الخلط البتة فضلا عن
الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بعد الدواء يستحيل من ذلك
الدواء اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء واثارته وسيلانه
واستحالة غيره من الاخلاط التي تكون في بدنه اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت حدتها
بالحركة فيكون باستحالة غيره اليه وتحلله بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل المقئ
لانه يلطف المواد ويفتحها وتسيلها ويبسطها ويريخها المفروع بجذب المسهل والمقئ اليها وليلين الاعضاء ويفتح المجاري التي
يندفع بها المواد فيسيله المواد المحتسبة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يبرد فيه بعض المعتادة
بنصف ساعة حتى تكون الاثار الحاصلة من الحمام باقيا في البدن وبعده بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء لتحلل
ما بقي في البدن من المواد وما بعد عمل الدواء عسر فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع

الدواء قبل تمام الفعل اي لعلّه لانه يجذب المواد بسبب حرارة المعدة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب
المواد الى داخل البدن ولهذا كل من يرتاح على اكثر الادوية كالاجيابات للادوية القوية الجذب قد لا يستطيع عليها الا كل لا يستطيع الاسهال
الطبيعة بهضم الدواء من الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لابد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد
المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم يخرج الى الخارج لان
المجذوب اذا بلغ الى الجاذبية مما لا يبقى عنده كالحديد عند المغناطيس فلابد من دافع يدفعها الى خارج ولا خلاط الدواء
يداوي بالغذاء فيكسر قوته عن الجذب ولمعاوقة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لو وقع على
نوبات الماساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حاد المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حاد
المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل فيه كثيرا او ضعيف المعدة يكون معدته قابلة للانصباب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب
والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف
البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها عن الغذاء ولا يمنع ذلك ولطافته نفوذ قوة الدواء
الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها
على الغذاء واذا كان في الماساريقا عروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء مالم يكن الدواء كثيرا او قوي الجذب فان الغذاء يجب
استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية المعدة مانعة من انصباب الفضول اليها بالاعان الدواء معه
ولا يعارق قوته من النفوذ لتقدمه عليه وسيل عامة للدواء بعصر فم المعدة وما يليه فيقول الدواء والاخلاط التي نجذبها الى
المعدة الى اسفلها فيكون للاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع من الاسهال لانه يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من كونه
الى فوق الى الحركة الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا او قوة معينة للدواء بدفع المواد
والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تنزجه عند النوم مع القوى والارواح وبحار الغريزية الى باطن
فتتصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او تضعفها وعلى الدواء القوي تقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة وتشغل فيه
فيخرج قوته من القوة الى الفعل التام لما لم تتم استحالته من الطبيعة وهو قوي لم يمكن ان يكسر قوته فتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد
عمله اي عمل الدواء الضعيف والقوي نافع لان العمل اي الضعيف فظاهر واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كلما يخرج من
المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف العمل كان النوم نافعا له فان قيل ان النوم يمنع فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غوص
الدم والاخلاط وذلك ما يعين على جذب الدواء واليقظة تلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج وذلك يوجب عسر جذب الدواء
اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتبا ما يسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد من تحريك المواد الى داخل ثم المقابل

ذكرنا بالسكون التام واما الحبوب التي يستعمل لاستفراغ مواد الرأس فانما تنام عليها ليطول لبثها في المعدة ولا يحدوها
اليقظة والحركة ينفذ قواها بالتبخير الى الدماغ اكثر لذلك يحصل تسلطها كبيرا ليطول مدة لبثها ومن خاف الدواء اي كرهه
فليمضغ الطرخون فانه يخدر حاسة الذوق كمضغ ورق الحماض جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا يخدر اللسان لقوة
فعله والمخدر للجاريه على ذلك التشنيد فيسهل حينئذ شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان والملح ينفع في التخدير حيث والدوف فيما
فان ما منعه يبقى لحظة لا تفرق بين السكر والرائحة والطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء
على الحس ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيها الروح ويحصل بواسطة التبريد غيرة قابلة للقوة الحس ومن ينفر عن رائحته ويخاف
عليه ان يحدث به غثيان وقيء بسبب التنفر نشد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف لسد اطرافه لما يجذب المواد
المتحيرة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول بعد ان
بعد الدواء المسهل ما يقبض فم المعدة كالرمان والريباس والتفاح لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد واذا
يشرب منه قدرا يسيرا بحيث وما يشبهه كالمعجونات فيقاع فيه ويتفرق قوتها في البدن وتمكن الطبيعة من اخراج قوتها
من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدرا يخرج الدواء المسهل وان كان الدواء سائلا كالمطبوخات والنقوعات لا
يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يسيله فيخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله ريثما الى ان يتم فعله لما يعطف زيادة رقة
وسيلان وما يفتقد قطع عمل الدواء فقد يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا خصوصا دفعة ومن
يجد مغصا الا بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وحرقه او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا
لم يسهل فليتجرع ماء حارا لا فتر فم المعدة والامعاء ويغسلها عما وقع فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من حادية الدواء ومن بقيه
يسهل اذ يوسع الامعاء بالارخاء ويسيل ما فيها فيزلق ما فيها وان لم يكن فيه قوة مسهلة او لتحتبس خطورات لان الحركة البدنية تعين
على الاسهال واخراج المواد المتحيرة والحرارة لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن مخرجة فيعين تسييلها
الاخلاط بعد لطفها الماء في الدواء وتحركا الدواء ايضا ويعتبر عليه الماكنة فلا يلزم مرضها ولعله على المعدة والامعاء حتى يستحجه
بمجسته وما يقطع الدواء شرب الماء المبرد ببرد قطرة السكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط والارواح
وتقوية الامعاء واعطاؤها منها بالالة فراب التاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف وباردة تسكين المزاج عن
تسخين حركة الاخلاط والارواح فيتقوى به القوى ويسكن التقوية والحلاوة والعقد المزاج يستعمل في كل ذلك بزر ريحان النوم ما يقوى
القلب ويقوى الامعاء ويقيدها بلا زلاق ولما فيه من الحرارة يعدل برد قطرة او البرود وقد يقتصر عليه اي على بزر ريحان فقط
بزر قطونا ويكن الغذاء بعد الاسهال والحق شيئا الغذاء المكلفة الطبيعة بالقبول واخذ الاعضاء منه نصيبا وانزالقيو به القوى

والاعضاء ولا ارواح بتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيدا جوهر صالح الكيموس لمثل فضول ويصير اكثره جز البدن كما في فروج

ويشعر الاكل من القدر الفاسد فان الاعضاء الموهاس الرطوبات يجذب الغذاء بقوة فان عاد منها المعدة المشتهاة فلها بالدفع

لان المعدة اذا امتلئت بالغذاء وقد وقد دفعت اليها لاحتياجها خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء

بجذبه قبل الهضم والمعدة ترفعه اليها قبل ذلك وصعب الامر بحدوث امراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري

خلفه او لحجر في الدواء مفرط او برد مفرط ولكن التسكين اي تسكين الامراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والدوار

والصداع مثل فان الطبيعة يبطل قوة المسهلة من غير نكاية وثمة اي وان لم يمكن التسكين حرك وامعن على الاسهال باكل التوت

مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر بسبب اعمال القوابض للدواء اي بالجمع الاية او بالاكل المسهلة لانها تعين الدواء على الجهد

وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة ولما تحركه واعانته بسهل آخر بان جمع مسهلين في يوم واحد فخطر لانه ان

حرك الاول والحاله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط او للهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا

للامع الذي مع الاول من العمل يحركت منها مواد كثيرة لا يسعها المجاري ولاتقدر القوى على دفعها فيحدث امراض صعبة

وربما انصبت الى بعض المحاسن وربما يحتج عند عدم اسهال الدواء اي الضعف ان حصلت امراض سكرة مثل الفصد في

في البدن وجحوظ العينين وسيلان المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض اعراض انما يكون من امتلاء كثير جدا والرجع البد

انما يكون بامتلاء الكثرة لا بالدم فلذلك لابد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد الاطراف سدا ليرجع

المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويسقى القوابض لتضيق افواه العروق ويضمها فلا يخرج منها المواد فانها اذا

كانت واسعة لم تقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد باردة تحج الامعاء وتقويها فلا تقبل ما ينصب اليها

من المواد ويعرق لترجع المواد الى الخارج لفتح الخلاء ويطيب سكنه بالطيب البارد ليقوي الارواح ويعدل مزاجها

بما عرض لها من الحرارة اللاذعة المحركة فتقوى القوى على امساك العروق واسكان افواهها واعلم ان الذي يبقى المعدة من الفضول

المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية لما اولى ويعرف لانه ينعش حرارتها ويخف البصر ايضا اذا كانت الكدورة

بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان التي يخرجها لها اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان الذي يبقي الراس على

سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب وبزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول

المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع من وجع الكلى والمثانة بجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات اللاصقة بها عن الاسفل الى الفوق

الجنبة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقي لشدة تحريكه المواد

يفتت حركه يعني البدن ويعين مواد هذه الامراض ويخرجها حارة وسيلانها لذلك فيسهل اقلاعها وانه ايضا القوة يخرج مواد هذا

ينا سلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة

فيزيدها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان

لتنقيته المرارة المسرفة لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمل القيء في الشهر مرتين متواليتين من

حفظ دورها استعمالا ما فان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فانه لا شيء يتمكن من الافراط منه مع الغذاء

يدل اكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء تجذب الغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء

الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقل

على تحليل الفضول ولان مع طائر المعدة ما ينصب اليه في اكثر الامر فيندفع بذلك الفضول عنه بنفسها الا اوفق ما يستعمل

لاخراجها هو القيء لان لما في ذلك منافع اخرى ولما الادوية المسهلة فانها لا تخلو من مضرة ومع هذا يخرج غير تلك الفضول

من المواد الصالحة من جميع البدن ولما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقيء انما يجتمع في

المعدة وغيرها في قريب شهر ولما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط

غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها تحصل لها انقلاع ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي

تنشبت به بتحريك القيء الاول فتخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما ان يبقى فضلات ينصب لسبب اي

بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول تنجذب منها الى المعدة شيء

بعد شيء فيخرج بالثاني ولما عدم حفظ الدور فلئلا تتعود الطبيعة فتصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها

منها بالقيء في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه لعذر ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيضر ولما ذكر منافع

القيء يوم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه

يهلهل ليفها لما يتمدد اجزاؤها الى فوق بسبب حركة القوة المقيئة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويهيئها لقبول

المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان حاجته تبتدئ الغذاء المستعمل ولانه يجعلها مائلة للفضول لكثرة جذبها اليها

ولان الطبيعة عند الاكثار يعتاد دفع الفضول بوجه آخر فيصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يجتنب منها

ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان اللطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة

التي يليها ويكها من الافات فيحدث منها الخشونة ويسقيها الفضول فيفسد وكذلك يضر البصر لانه يزعج الحدقة

ويحركها عن موضعها الى خارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وذلك يوجب انتشار

النور ولانه يكدر الروح الباصرة لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما صدع عروقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس

ويقبلها

كثيرة

خلاء

بالمجذوبة

بالحمية هو

من الابخرة والفضول ويتغير
الصح لكثرة ما يتوجه الى الراس

يبرد الهواء الذي يخرج بالنفس في الروف مستصحبا للابخرة والمواد فيحيل الروف لذلك ويتجدد ويتوتر فينقطع منها ما كان
سخيفا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به قدم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فتميلها من الاعضاء
التي هناك ما كان بضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزيد اورامها او ضعف في الصدر فيميل المواد
المنجذبة الى الاعالي لضعفه وينقطع منه عرق عند حصر النفس ويعقد باعقابه لذلك او عرق من الرية لان الرية
القصبة والحلق والعروق التي فيها يكون مجتمعة متراكمة ضيقة وعند خروج القي وحصر النفس يزداد المواد المجتمعة
والتمديد وذلك ما يوجب الانصداع او سعة لتفتح الدم بسبب انقطاع عروق صدره ورئته فانها حينئذ تكون مستعدة
للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدة شحيحة بالغذاء فلا بد منه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل فجذبها
الى الاعالي يكون عسرا او يكون غير معتاد بالقي فيعسر عليه ومن هذه حاله لا يمكن ان يشتد لاجل حركة تعنيفه يخشى منها انصداع
بعض عروق الصدر والرية ومن الناس من يحتال لان يقي طعاما النهمة وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله لتمديده المعدة و
ايلامه لها فيتقيا ليزول ثقله ويتريح من المعدة وذلك يجعل عرضه لقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء وقلة تولد الدم و
الروح فيه وتعرضه في امراض ردية مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط
القي ويجعل القي له عادة ويعتمد اذا استعمل فقلوا وان كان قليلا لا يستقر في معدته ساعة بل يقذفه في الحال والاسهال والقي
مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول وسوء الهضم او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط
ح يكون حالة فيكون الطبيعة متينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بتعب قوى الطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب
لشدة تعنف الاخلاط ونزولها وهيجانها لا يخرج منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى وقد يحدث الغشي لكثرة ما
يخرج من الارواح لان الاخلاط ح الحية ولا تهار الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك يوجب الغشي
واما مع سوء الهضم فلان الامعاء اذا كانت مسددة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها ويخرج فاذا ما
انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والمقيئ مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه
فلان الدم في ضعيف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك يوجب الغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر
على الاحشاء وربما اذا كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القي فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها ما يوجب خرقها ولان
اخلاط ضعيف الاحشاء تكون غليظة ارضية ولسدادها التي تكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقي يوجب زيادة
ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء
يكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارج اليها لقلة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفئها لاجل شدة قبول الحرارة ولان الحر

المراق نرم شكم والمراق جمع وقيل
المراق لا واحد لها

لعنف حركته يخشى منه تمزق اتصال المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب ميل المواد الردية
الباردة وزيادة ضعف الهضم ويكون خطرا لا محالة ووقت القي هو الصيف والربيع لان المواد فيها تكون ذائبة سيالة
مطاوعة للخروج بالقي ولان الاحشاء والات الصدر يكون محتملة للحركة والتمدد لليبس وغلظها واما الصيف فلان تولد
الصفراء فيه يكون كثيرا وميل الطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقي اسهل دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما
يكون ضعيفة غليظة باردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون لا انصداع فيها
بحركة القي اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء في الشتاء متكاثف يكون ضعيفة ولاجل ذلك يكون ممتلئة بالمواد الكائنة
فيها امتلاء تاما فيكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القي سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحران
الهواء فيه حار والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة فيشتد مزاج البدن والربيع لذلك وحركة الاخلاط والادواء ما
يوجب الحمى ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب اشتعال الحرارة ومنه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الرقيقة تكون
نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى في القي في الصيف اولى لان ارتفاع البد
وحركة الاخلاط والادواء وسخونتها فيه مع القي اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه يكون طافية
متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها بالقي اسهل وارتفاع البدن اقل واما الاسهال فيه يعسر لتناقض جذب الدواء المواد
الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر بجمود الاخلاط وعدم مواتاة للخروج ولضيق العروق والمجاري
بالتكاثف والربيع مثل الصيف المحلل للاخلاط والادواء فان يستعمل فيه الدواء الالطف من المسهلات وهو الذي يسهل
الاخلاط الرقيقة واما القوي المسهل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن اذا كان
الامتلاء يجب لا وجهة كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما
اذا كان الامتلاء يجب التنقية الارتفاع تلك المواد وكثرة تولد المواد الفاسدة المحللة فيه ويجب عند القي ان يعصب العينان
لئلا يبرزن لما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس حركة لانها رطبان لينان قابلان للنتوء الى خارج وتعصب
وان يربط ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويربط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القي حركة عنيفة فتحدث فيها
لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف منه الفتق فاذا انقطع لم يكن لتمديد شديد ولان الرباط يحفظ الاحشاء عن الارتفاع
عن مواضعها بحركة العنيفة وما يرتفع منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد يكثف وجهه ويردع المواد والابخرة المرتفعة
الى الراس والوجه وقليل خل يوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع مما يحدث في الراس من المواد والابخرة المرتفعة
اليه عند القي وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل الحاصل فيها من الضعف من الفضول المنصبة

بيب ر

البطن ر

لها والحركة المزعجة لها والتي يجذب من تحت التحريك المواد من الاسافل الى الجهة المحاذية فيحصل الجذب من هناك ولذلك
يجذب المواد المحتبسة في قرن وغيره الى الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا وتطلع من
تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق الى اسفل الساعد عند وسط انسيه ينفع تنور البدن
ومما اشتمل منه على الاحشاء لكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند مابض المرفق ايضا على جانب الوحشي
ما بين اعلى الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع
للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبه من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من
الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال ومائل الى اعلى الساعد من وسطه انسيه مشترك
النفع بين الراس وسائر البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين البنصر والخنصر الايمن
لاوجاع الكبد لانه يجذب الدم من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد
عرق النساء وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب وينقسم تحت الكعب ويوجد لانه هناك اظهر بسبب قلة
اللحم لاوجاع عرق النساء عظيم لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو والعصاب والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان
وفصد الصافن وهو وريد يمتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل
ولما نفع عرق النساء لانهما متساويان متوازيان في النفع والحجامة على الساقين مقاربة للفصد لكن قد يخرج بها من الدم الا ان
العضو مستقل والمواد العلاج بالدم الى اسفل والجذب ايضا لكونها الى هذه الجهة ودر الطمث لجذبها الدم من الاعالي
الرحم ونفع طبيعي للفضول الدموية فانها مالت من الاعالي الى الاسافل ودفعتها الطبيعة منها ونقي الدم من الفضول الغليظة
لان اكثر ما ينجذب الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشرط ان تكون دون الركبة باربع اصابع ويشترط ان
يتمن الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلاثين مرة والحجامة على القفاء اي قفاء الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي سببه في الفم
القلاع والصداع خاصة اذا كان من الصداع في مقدم الراس لكل منه لجذب المادة الى المخالف الى القريب والجذب اليه اسهل و
اسرع لكنها اي الحجامة على القفا تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما يستفرغ بها هو الدم
الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن ولانها اتصلت بمن العروق الصغار الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها الدم
والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان محل الطبيعة فيها اكثر
كان التحلل بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحاصل باستفراغها اكثر لان الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة
التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة تورث بلادة الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو دون غير

من ارق الدم والطفه وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة الشرطات يوجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو و
يتبعها الروح فيتحلل من الشرطات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها تضعف الحس
قبل هذا الناعلم بالتجربة ويمكن ان يقال لان اكثر الحواس في مقدم البدن والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ
منه الدم اللطيف الذي هو مسلك الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى القريبة من ذلك الموضع والحجامة
بشرط تزايد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم ولما استفرغ منها
لجوهر الروح من العضو المحجوم فلذلك كان اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج بها مساويا وثالثها قلة تعريضها للاعضاء
الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية الجلد بخلاف الفصد و
الحقنة معالجة نافعة في نقص الفضول من الامعاء لا يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيجذب ما هو محتبس فيها
ويخرجها ولا يلا في الامعاء الشريفة القريبة الحس ولا يصل سمية الادوية الى المعدة والقلب والكبد كما يراد في الجذب
الى جذب الفضول من اعالي البدن لانها تميل الى الامعاء من الاثقال والفضول ولا تخرجها فانها واذا خرجت منها الجذب
اليها شئ من الاعالي عوضها الفروغ الحاصلة فيه بدفعه الامعاء الى خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي
التفريغ لما ذكرنا من انها تذيب الاثقال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة
الحقنة بها القوة ايضا وليس فيها من خطر عند يبوسة الثفل في سقي المسهل ووقعها الا برد ان ابيا الصباح والمساء
لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء لها
الذي كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي بعينها في التسخين والبارد يسكن حرارتها
ويبرد القلب والمعدة فيقل اشتعالها من تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي ان لا تعود الطبيعة
الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فيتعاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بسوء المزاج وذلك يؤدي اذ
ربما لم يتيسر العلاج ولم تنهض الطبيعة للدفع بذاتها فيتولد العلة وسبيله الامر والان يجعل شرب المسهل والقيء ديدنا
اي عادة فتعتاد الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان تنقية لها
يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير بالسهل الوجيز فلا تعد الى الاصعب الا ان الادوية القوية اكثرها
للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يشتغل بالاقوى الا اذا لم ينجع الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى فان لم ينجع
بالاضعف حتى ينتهي الى حد ينهك المريض الا ان يخاف عن فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض فلان يتدرج من الاضعف
الى الاقوى وحينئذ يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا لا يمنع فرط الضعف لا يحتمل [illegible]

للطبيعة بازائها وهما المرض والدواء القوي وان لا اثم في المعالجة على دواء واحد فالقه الطبيعة وسئل اعمالها
منه بل لا بد من بدل الدواء وقد يكون لبعض الاعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل من دواء معين وان لا
نقدم على الغلط او نقرب من الصواب لتاخرها اي اذا دل القياس على جزو تدبيرا واستعمل ولم يظهر له اثر
ضرر فينبغي ان لا تخالف القياس وتعتقد انه تغير فتقدم عليه لانه يتخلف ذلك قد يكون لمعاوقة البدن غير
مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير انه صواب واستعمل ولم يظهر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب
فيتنرب منه لجواز ان يكون تاخره لما ذكرنا الا ان ما لا يعلم ان تدبيره صواب او غلط فتقرب عنه او تقدم
عليه مع العلم به فما لا يمكن البتة ولا يجترى على الادوية القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرط
الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض والدواء القوي
والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت
او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها يبقي للقوى واذا اشكل عليك المرض انه حار او بارد
فلا تقدم ان تجرب لتعلم الطريق العلاج فلا تجربن بمفرط في الكيفية فيعظم ضررها لو كان مؤاتيا بل استعمل فيه
ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل واحذر غلط التاثير العرضي فان الماء البارد يسخن بالعرض لانه
يكثف الظاهر ويحبس الحرارة فيجتمع في الباطن وتسخن والسقمونيا يبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو
الصفراء فينبغي ان ينظر في التاثير الحادث من الشيء الذي يجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع
بالذات او تقدم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدا في المعالجة
بما يخصه احدى ثلث خواص احديها ان يكون برء الاخر متوقفا على برءه كالورم والقرحة فابدا بالورم لان القرحة
انما تندمل اذا اعتدل المزاج ونقيت الطبيعة بالاشتغال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب
للورم مانع من ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون
احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فان السدة منها التنفس والترويح من العضو فيعفن فيه المادة المحتبسة
بسبب السدة وتوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدا بازالة السبب الذي هو
السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنا نقصدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات و
ان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم تمس في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا باس
عليك باستعمال المفتحات المسخنة فتتبع تسخينها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى يستحيل ان يزول

لبعض الابدان
بل منه
يتخلف
تجرب
احدها

وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمن مثل الحمى والفالج فابدا بالحادة
لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى ويخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع
فيسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تعرض القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له
اضعاف اضعاف ولخمار الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يفي بدفع المرض بل يوجب الغشي و
الموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده لقبول المرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل
عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله
في الاعضاء الغريبة منه ثم علاج السدة الواقعة في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام
الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية
فقد مر في بحث ما يوكل ويشرب وقد علم ان كل ما يؤثر معتدلا الغريزة منه من غير تكرر في البدن الانساني المعتدل فان
البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار فيا ثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره
في المبرود بكيفية احترز به عما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما ليسا من الدواء فانه اذا ورد على
البدن وانفعل من حرارة الغريزية اي من القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي الة لجميع القوى في
افعالها فانه ينفعل اما على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال من الحرارة الغريزية لان ذلك الحرارة الخارجية كالحمام مثلا
ليس حالها الفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتنبه عن حالة ولا الاثر ان يكون حصول الفعل
في الزمان الثاني مرتبطا بالاول والتغير انما يكون من مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه بكيفية زائدة
على طبع الانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء
الخارج من الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى
وبهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار وان التكرار وكثرة المقدار لا يخرجه
عن درجته وان زاد تاثيره فيه الا في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء
الحارة او البارده مثلا في درهمين من دواء اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وكثرة المقدار لا يختلف
النسب التي بين اجزائها الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل بين
الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة

بالكيفية

وجزء بارد وعلى هذا فان احمى بذلك الاثر من غير تكرر او تكرر ولم يعتد الا ان يتكرر او يكثر فهو في الدرجة الثانية وان
اثر من غير تكرار او تكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يتكرر او يكثر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الى ان يقتل فهو في
الدرجة الرابعة وبقي الدواء الذي لا يقتل كما يتوهم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل انه دوا سمي لانه
من السم المطلق فانه يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من الدرجات عرض محدود طرفاه افراط وتفريط ووسطه اعتدال
ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة وهو الذي تركب من اشيا ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك
الاشيا بحسب امتزاجه من العناصر قوة مخالفة لقوة الآخر فيحصل اي لذلك المركب من تلك الاشيا مزاج ثان لتفاعل كيفيات الاشيا
التي هي عناصر لذلك المركب ولما كان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج منها على صورها كان عناصر المزاج الثاني باقية
على صورها يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والدهنية والجبنية واذا كان لكل واحد من تلك الصور اثار حدث منها بالجملة
ما يقتضيها من الاثار فلذلك قال لذلك المركب ان قوة مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث من الاشيا المركبة
اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية ودهنية ولكل واحد منها مركب من العناصر ومزاج خاص واما تركيب
صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر واذا تركبت حصل للمجموع مزاج
آخر فيتغير كل واحد من تلك المزاجات التي هي عناصر المركب الثاني اثر كيفياتها صورة النوعية فيتعدد منه آثار متضادة
اذا كانت قوى اجزائها متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان فيه جوهرا مزاجه الى الحر في الاولى وجوهرا
مزاجه الى البرد في الثانية وجوهرا لطيفا رطبا وجوهرا كثيفا يابسا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون
اجزاؤه شديدة الاختلاط والتلازم فلا تتباين كل واحد من الآخر بحيث لا يحله النار اي بماسة النار لذلك المركب فضلا
عن الطبخ في الماء فان النار انما تؤثر فيه بواسطة القدر والماء كما في الذهب فانه مركب من زئبق جيد وكبريت
صاف ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثق لا تقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول الحادث من الاركان
موثق ايضا تعجز النار عن التفريق بينها فانها اذا صعدت مائيته صعد الاجزاء المائية لتجرها تشبث بها الاجزاء الارضية برسوبة
لها وليس يمكنها ترسيبها فالحكمة لها على عنايتها الا ان ما يكون متصاعدا بينها من ذلك لانه يكون متصعدا متبعا تقبلها
يحصل لذلك فيه عند الذوبان بتاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الخشب عند
تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك في الوثاقة والتلازم الاجزاء بان يكون دون درجة الاول اعلى اضافاته
ان يكون الرخاوة فيه بحيث تحله النار دون الطبخ وليس هذا الرخو على الاطلاق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة
محللة لا تبرءان بالطبخ فانه اذا طبخ تحلل من جميع اجزائه اجزاء تخالطه الماء وان اطيل زمان الطبخ لم يبق للماء قوة جزء منه

فصل

يبقى جرمه على قوة اجزاء الآخر فقط فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج قوتان كما في جرم البابونج
المطبوخ وكما يبقي في الطبخ ان عاد حصول التوريتين في الماء وتنقص من جرم البابونج واذا قسمه النار وقت صوت
اجزائه وفعلت فيه ما يفعل في الخشب وثانيها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا فيحلله الطبخ دون الغسل و
ليس هذا الرخو جدا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في الماء لما يتحلل اجزاؤه اللطيفة الحاملة لتلك القوة في
الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة
ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة
الملطفة قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان لم يحصل في الماء قوة
قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف بحيث يحله الغسل وليس هذا الرخو افراطا كالهندبا فان فيه قوة
منفتحة مبردة حارة وقوة يابسة باردة مائية وقوة قابضة ارضية وجرم الهندبا يفعل بالغسل لما يتحلل منه الجزء اللطيف
المبدرق الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه قد تصعد اليه وانتشر عليه ويبقى الجزء المائي البارد
والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المنفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك
القوة اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المنفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وثاني الدرجة الاولى ان يكون فعلها
اي في خارج البدن فقط كالبصل المفرج للبدن ضمادا فانه من فرط حدته يقرح مع السلامة عنه ماكولا وذلك لانه
لا يخالط مع غيره اذا كان ماكولا فيكسر تلك القوة الحرة المفرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف
الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة لذلك فان التاثير من الاكل ادون
يستحيل خلوا الباطن عنها ولا يخالط به غيره حتى تنكسر قوته اذا ضمد به من خارج او لان الحرارة الغريزية القوية في الباطن
تنضجه وتخرجه عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالة من الكيفية المفرحة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة
النوعية وهو الطافة تجوهر وقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كمونه وتغير
كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد لا نطباقه على الغال بل ينتقل من موضع الى موضع آخر ولا يحصل منه الاثر الضعيف
مع قصر المدة اذ يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتعرف فيه الحرارة الغريزية
التعرف المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن واما انه عند تاثير الحرارة الغريزية فيه يتحلل منه ما لو وجد كان القوى
وهو الاجزاء اللطيفة الحارة والاكل اذ اضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول يستحيل القوة المفرحة وفي
الثاني يتميز الجزء المفرح عن الغير المفرح فيبقى الدافعة الاول عن البدن ويتميز الغير الثاني فيحصل دواما اما ان يكون تاثيره

واجلاء اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يقبل ضمادا او تقبل شربا وذلك لاجل الغلظ فلا ينفذ منه في مسامات ه
الجلد لضيقها الى الباطن فما يؤثر وان ينفذ فلم يصل الى فاعل الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل الى الاعضاء الرئيسة
والاعضاء التنفس وغيرها بالتباع المجاري الداخلية فيقبل لاجل شدة فعلها واستقطها لعدم احتمالها لذلك كما قال الاعضاء ه
الظاهرة ولاجل اقراره بطبعه لمزاج الروح اولان حرارتها لا تجذب منه من الظاهر الى الداخل بسبب بعده ما ينفذ فيؤثر
واما ان يكون بالعكس اي داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيها اكثر دلالة وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا للتاثير الداخلي
كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل الطفت الحرارة وكثفت الابخرة
وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد ارضي غليظ مكثف فاذا استعملت من خارج
نفذ الجزء الحار اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد الغليظ وان استعمل الحار شيئا من البارد منع في الروح واذا
استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن هذا الجزء اللطيف وفقد مقداره قبل ان يؤثر واخرجت قوة
الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على جرمها فغلظت وكثفت وللادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة و
هي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه والثاني القياس كما اذا دل القياس على حرارة دواء فاريد صدق
ذلك بامتحانه او تبرد ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء
على اعراض من احواله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع
فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء و
ثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعل الدواء بكيفيته وبصورته النوعية فطريق القياس لا يعرف منه الا ما يفعل الدواء
بالكيفية وانما يستدل صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج
الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انه
يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان
مثل الزرزور فانه خاصية فيه يتغذى بالشوكران ولا يهلك منه وهي ان عروقه التي يصل فيها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل
الشوكران الى قلبه الا بعد ما حللت حرارته الغريزية بافيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته
ينفصم امثال هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك سعة عروقه فيصل الى القلب بقوتها باقية
فيهلك بها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة
بالنوع تكون امزجتها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا تكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان مع افراد الانواع الاخر

وثانيها

وثانيها اذا كان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون حدوثها بطبيعة الدواء بل بامر خارج كالاورد
الذي ادامر من داخل كالعفونة وما يحدث في الحبوب لرطوبة فان الافيون المسخن بالاربعين والافيون المبرد بالثلج برده
ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء ونفوذ طبيعة اخرى لا جارة تبطل الحرارة الغريزية فيه وثالثها اذا استعمل الدواء في علل
متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض فعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة
التي ضرها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع في بعض العلل المتضادة وضر في بعض يمكن ان يكون بالذات
ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بانه وان كان جائزا لكنه بعيد الوقوع لان النفع
والضرر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده
وان لم يتم التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض
وذلك لان العلة اذا كانت مركبة يجتمع بكيفيات متضادة واستعمل الدواء فيها فنفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها
ان يكون استعمال الدواء بها اي بعلتها في الدرجة والوزن بكون قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال و
ذلك لان الدواء قد يقصر لافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة والصحة و
قد لا يؤثر لنقص فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير
مساوية لا يمكن في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل
على كيفية الدواء والتجربة تفيد الثقة بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية
التي في الادوية يظهر اثارها عند اول استحالتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر منه اثر في اول الامر وظهر اثر مخالف
لما ظهر اولا فالاغلب ان الاثر بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد
ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام
قد يؤثر بعد الملاقاة بعد فعله العرضي وذلك اذا كانت قوة عرضية غالبة على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن
اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي منه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك فهو اتفاقي
اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها الا ان السبب لا يتخلف عن السبب ولا التاثير
يدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل الوردة
والفلفل الابيض والزنجبيل الابيض فانه مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع
بياضها باردة والصندلان باردان واحدهما احمر والفلفلان حاران واحدهما اسود وان لحق في الالوان لا يبعل

الا الى لون الظاهر الغالب دون المخالف المختفي ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف اجزائه ويجمعها
بعضها ببعض بحيث يمنع فيما بينها عن الهواء لان المتكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما تكاثف منه ويكثر السطوح فيما بين
تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج
في خلله من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار والزروع وقد يكون بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر
في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما كانت الرائحة اقوى من اللون لما يصل من اجزاء ذلك
الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستقصي البخار من كثيف اجزائه فلا يتحير فمن حيث انه يصل من جرم
الدواء شئ الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف من الطعم بالحارة
اي الرائحة الحادة الجيدة حد الحرارة واللذة التي فيها تسكين للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك
ان ادراك الروايح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم
من ان يكون فيه حرارة يبخره او يخرجه في الاكثر اذ قد تعين الدلك والتبخير والتسخين على قوة ادراك الرائحة و
على هذا يكون شم الرائحة وسطا في الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارة موجبا لتصعد البخار
من الاجزاء الحارة التي فيه فيكون تلك الرائحة حارة مهيجة ولذا عد سولة فهذا يدل على ان الجسم حار ومع ذلك لا
يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له جزء آخر شديد البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو
كان هناك جزء شديد البرودة لكان يخمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد
منه باردا يسكن النفس فيدل الرائحة الذكية على ان الجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا لكن هذا
نادر جدا اذ آثار الحرارة في الاكثر يغلب آثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عدم الرائحة من
الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا يتحير منها شئ اصلا او يتحير شئ قليل لا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى
كيفية فتدرك منها القوة الشامة رائحة ما لشدة تكاثفها اللازم للبرد ثم بعد الرائحة في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم
اقوى من الرائحة لانه يصل من جميع اجزاء ذي الطعم الى القوة الذائقة فيكون ادل من الرائحة التي يصل اجزاؤه الخ ويختلف الطعم لاجل
الة الحاملة له [illegible] باختلاف الفاعل له وهو المزاج الذي لكل مادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما والفاعل
اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة
حلو واللطيف الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسطة بين الكثيف
واللطيف الحار مالح والمتوسطة بينهما البارد قابض والمتوسطة بينهما المعتدل بين الحار والبارد تفه واختلف في الغذائه

من الطعوم اولا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكما عدّه من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما
يؤثر في الذوق اثرا يتخيل عنه ادراك فلا ظاهر انه يعد من الطعوم اذ لا تأثير له فيه لانه عدم الطعوم والاعدام لا تحدث
امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية والمايات درجة كل منها فاقوى الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح
والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون
قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما اقوى و
الدليل على ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور بالمائية ولذلك يحدث من اختلاط الجزء الارضي المحترق في
الثقل المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما كان اقرب الى المرارة كان
اسخن ولذلك الملح الراسخ من الملح المأكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض و
الدليل على ذلك ان بعض الثمار يكون عفصة وذلك حين يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائية الحادثة فيها
من تسخين الشمس صارت حامضة وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى
الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان كثيرا من الرطوبات المستقذرة على اللسان اكثر من
الدسم ولذلك يكون الدسم [illegible] كالماء الحار اذا صب على بدن بارد وان الدسومة انما تحدث من كثرة الهوائية واما الطعوم
اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض
اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة ولكن ان يتولد منه حيوان ولما كان مستقرا لان يصير
غذاء للحيوان واما العفص لان فيه مع جزء مائية جامدة ومع تكرر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره
مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم يغلب الهوائية كثيرة والارضية واما الطعوم المعتدلة بين
الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة الارضية واكثرها يبوسة المالح لان الارضية
قوة التجفيف ولذلك يحيل ما يبقى الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في المتنع مزاجا اما بان المتنع
مزاجا او اما للمعلوم في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك المتنع من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل
له من غير طابق فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف المتنع مزاجا انا فانه يقع
الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم ولون او رائحة ويكون ذلك قويا فيه فالباقي
لم يغير ذلك المزاج الثاني على ابطال ما يستحقه ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون بحرارة وبرودة ضعيفة
ساذجة بحسب [illegible] تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية ثانية للكيفية الغالبة فيغلب على ذلك المتنع طعم ذلك المفرد ولونه ورائحته

اولا م

المعفوصة ظ

لا الرايحة والطعم واللون ح

ويكون كيفية التي هي الحرارة او البرودة تابعة للقوة الاخرى مثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الفربيون لكان
المجموع حارا جدا لقوة حرارة الفربيون مع ان اضعافه لبن ويكون مع ذلك اللبن البارد الموجود في احد البسيطين الغالب
بالمقدار المغلوب بالقوة وهو اللبن لا المجموع وهكذا الحال في الابيض لطبيعي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان
الاستدلال بالطعوم والروايح والالوان على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي وما يدل على كيفية الدواء سرعة الاشتعال
وبطوءه من الحرارة الغريزية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء الضعيفة وهي التي تسخن بها ولا يشتعل بها وهي البرودة الغريزية
وهي التي يجمد بها جرم الدواء الضعيفة وهي التي يبرد بها ولا يجمد وبعد ذلك الاستدلال ان يجرب اذا تساويا في اللطافة
في رقة القوام والكثافة اي في سعة المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان
جزء النارية فيه اكثر فما اضعف ذلك الجزء الذي النارية فاعلى الاشتعال فيكون اشتعاله لذلك اسرع وايهما قبل الحرارة المسخنة فقط
او البرودة المجمدة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الآخر لانه يدل على ان الجزء الحار او البارد فيه اقوى فيما اضعف الفاعل
واذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية
ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء لذلك بانه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه
وهذا اكثري ليس بدائم لان الحرارة الغريزية مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء من سائر الحرارات
مناسبا لانفعاله من الحرارة الغريزية ولا يصح الاستدلال بذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين اي يكون المؤثر في
احد الدوائين مساويا للمؤثر في الآخر وكذلك قرب كل منهما من المؤثر مساويا للقرب الآخر ولو كان الفاعل واحدا او القرب منه
مساويا لصح ايضا الا اذا اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا او الاقرب منه على زيادة استعداده لقبول
الاثر الفاعل فلان الاقوى لاشك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل يفعل فيما لا يلاقيه اولا ثم في يلاقي الى ما فيه
فكلما كانت الوسايط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار قابلية الدواء الى دواء آخر واما
الاستدلال باعتبار الدواء في نفسه فهو ان كل دواء اسرع اشتعالا وتحجرا من الحرارة ويبطؤ جموده ويبرد من البرودة فهو حار
لما ذكرنا ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة
البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظا غير مشهورة فيريد تفسيرها ليكون الشارع
فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف هو من شانه التصغر اي الانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارتنا الغريزية فيه وليس هذا القيد
معتبرا في الصحيح ولا يعني ذلك الا ان في [illegible] كالدارصيني وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالفرع فانه عند فعل الغريزية
فيه ينقسم الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارتنا الغريزية فيه بسبب قلة الارضية ويكون اجزاؤه متماسكة لا تتصغر ولا تمتزج ويكون اجزاؤه متلازمة

لا تنفصل عنه بعضها من بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا بالفعل فهو بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا
كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا تورث فيه هذه الصفات والدواء اللطيف المقابل له
الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع التحلل والتجزء والكثيف مقابله اي اللطيف وهو الذي من شانه اذا فعلت فيه
حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة المخالطة لها حتى يصير بينهما صعوبة
التفرق والتفتت وان كان مع هذا الرخا كان اشد من التصغر اكثر والفرع ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا مد طرفاه الى
الجانبين لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد الالتصاق بما يماسه وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب
الكثير باليابس القليل فان اليبوسة توجب تلازم الرطوبة ولشانها من الانفراق والرطوبة توجب لين اليبوسة ولشانها
من التشتت كالعسل فانه كذلك وقد يكون كذلك بالقوة وذلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالجنجبين فانه اذا
عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد تخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكرنب والقنبيط والمنزج منعقده
تجزى الى اجزاء صغار يابسة وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية توجب لها تلازم الاجزاء
كالصبر الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير سيال وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض
له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه رقت وسالت كالشمع والسائل ما من شانه ان تنبسط اجزاؤه الى اسفل وانما
يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمائيات واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء
تخالط ذلك الماء وتصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة
اما التي بالفعل فهو ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فتبقى متماسكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها انحلت
رطوبته فسالت واما التي بالقوة فهو ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء انحلت وصارت
لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها انتقاص من المائية كما اذا شوي ذلك
الجسم او دلك او زيد من الارضية كما اذا اضيف اليه جسم ارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قيل هذا
تعريف للشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني المعنى اللغوي والمنفخ اي الذي اذا لاقاه الماء نافخة
في مسامه الخفية فلا يطرده [illegible] كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسامات كثيرة مملوءة من الهواء
او الدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسامات بالطبع وخرج منها الهواء او الدخان لان يتقدما فيها العزوبة لخلاء و
انما يكون مسامه كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت المسامات مملوءة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ
فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما يجعل قوام الكيموس الموجود في البدن ارق من القدر الذي كان عليه كالزوفا وذلك لما

الملطف

يكون بحرارة معتدلة اذا امتزجة مخالطة بتحليل اللطيف والضعيفة لا تقوى على الرقيق والبرودة مكثفة مغلظة والمحلل هو يهيء
المادة خلطا كانت او ريحا او غير ذلك من الرطوبات للتبخير فتتحرك جزءا بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل فيها

الجالي

كالحديد يرسخ ما اما الملاء بالترخين فيسمى احيانا لا تحليلا والجالي هو مجرد الرطوبة اللزجة من فوهات مسام العضو
وانما يفعل ذلك لانه يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبرلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كالحمص

المخشن

والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسة طبيعية كما اذا اخشنت قصبة الرئة فيكون
تلك الخشونة اما لرمال او رطوبة مارضية كما في الحلق والرحم من مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملسته فاذا ازيلت تلك
الرطوبة اللزجة الملسة عنه عاد الى ما كان عليه او لان الخشونة يكون تلك الخشونة لشيء وانما يفعل هذا ما كان شديد
القبض بكيفيته فيتفرق سطح العضو عما ينقبض عنه وهذا القابض ما كان كثيف الجرم لم يسهل انفعاله الى اجزاء صغار يلاقي
جميع سطح العضو بالسواء بل يختلف مواقعه عليه فيكون ينقبض الجزء العظيم منه اكثر من ينقبض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء
من الدواء لا يحدث فيه شيء يختلف لذلك فعله في ذلك السطح وتحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فيختلف
فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المتقطع في القبول فما كان منها سهل القبول انفعل مقدارا اكبر وما كان عسر القبول انفعل مقدارا

المفتح

يسيرا والمقطع منه شيء يتشقق ويتمار يحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة السادة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من
شانه ان ينفذ فيه من المجرى الى خارج وانما يفعل هذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة السادة والتخويد او
لطيفا ومقطعا لان القطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيتهيا للخروج او لطيفا وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلاء وبرطوبته
السائلة او لطيفا مزلقا لان المزلق يرقق قوام المادة فيتهيا للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليمكن

المرخي

من التفرق بين اجزاء المادة فيكون فعلها اتم او كان مستفرغا للمواد وذلك ظاهر والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارة المعتدلة
لان الكثافة انما تحدث من يبوس بارد غليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك اليبوس ويبلغ
الى ان يفني اللطيف ويترك الغليظ فيجف او يزيل البرد المكثف وبرطوبة الجليلة كالماء الحار وكالشبت اذا انطبخ به ويلزم ذلك

المنضج

اتساع المسام الذي يبطله الكاثف ويلزم ذلك انفتاح ما في العضو من الفضول والمنضج ما يعدل قوام الخلط وتهيئه للدفع وذلك
بترقيق غليظه وتغليظ رقيقه وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد
انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا ايضا لكن لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا
ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قويه

الهاضم

البرد فيجمد الخلط الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة وما الدواء فانه معين على الانضاج بتعديل الفضول والهاضم ما يعد الغذاء

بسهولة

تفسير المفتح بما يزيل الانسداد اذا كان بجنوب المجرى الضيق ليبوسته او [illegible]

او شرط الرقة واذا كان حادا

[illegible] الطبيعة
المادة

سرعة انفجاج ونضج الغذاء وهو الهاضم عبارة عن اعانة الحرارة الغريزية التي تتعلق به الى حال ينضج بها لان يكون جزءا
للمغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك
لا يتبع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي الحرارة الغريزية والنضج المطلق في الاصطلاح
عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الغذائية بالتعديل وعند البعض بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة

المحلل للرياح

الغريزية في الغذاء الذي يغتذي به الاعضاء وهو الكاسر والمحلل للرياح بان يرقق قوام الريح حتى يصير شبيها بالهواء ليندفع
بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك اذا كان حارا مجففا كالسذاب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وتجفيفه يزيل

المقطع

ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها بحيث على غلظها لا
فعل انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان

الجاذب

يكون لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين اجزاء تلك الاخلاط وبينها وبين العضو وان يكون مع ذلك شديد الغوص كالا[illegible]
الحريفة والادوية الشديدة الحرافة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته

اللاذع

النوعية فان كان الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لغرض الخلاء وان كان
بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بنوع تاذية اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع الحسي

متقاربة

بانفرادها اي لا يحس كل واحد واحد منها بانفراده لصغر مقاديرها الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن
البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كالوجع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء
الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ وحادة لم تفرق الاتصال وكان مع ذلك
لطيفا يسهل تفشيه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدث من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد

المحمر

الحرارة والحدة كالخردل وقد يكون باردا ليس اما خصوصا اذا كان فيه جوهر حار يسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى

المحكك

الجلد وهذا قد يكون حادا بشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون
جذبه لصورته النوعية والمحكك ما يجذب بحدته وتسخينه الى المسام خلطا لذاعا حادا او مالحا الى ان يتحرك لانه لو بلغ الى ذلك الحد

المقرح

كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى

مقرحا

يتقرح كالبلادر ومن الدواء انما يكون بشيئين احدهما افناء الرطوبة الواصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال

المحرق

به وثانيهما جذب مادة ردية اليه تتغير لعفونة الحارث بسبب التفرق حتى دفع تلك المادة فيحدث لذلك القيح في موضع
التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوبتها بالكلية ويبقى رمادها كالفرفيون فانه

لقوة حرارة تقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فتبقى الارضية المحترقة والاكال ما بلغ تحليله ان ينقص مقدارا من
جوهر اللحم كالزنجار فانه يحدث في القروح وغيرها لم يزل لم يكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال واما اختص هذا
باللحم للينه واما المتعفن فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في موضع يحتاج الى ناكله والمنتن ما يعفن اجزاء الاخلاط التي مثل
الحصى فان حدوثه من الاخلاط التي تسيل على جوانب تفتيتها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح و
الرطوبة الاصلية المنبثة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يبقى الروح لما احدث له فلا يكون الحرارة الغريزية وانما
بالتعرف في رطوبات الاعضاء فتتعرف بها الحرارة الغريبة ويعفنها ولا يبقى الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك
العضو فلا يقبل تعرف الحار الغريزي فيما يتعرف بها الغريب ويعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزنخ والكادي يحرق
الجلد بتجفيفه ويحلله باقناء رطوباته ويجعله كالفحمة كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من تحليله واحراقه
الجلد الفاسد وما يتصرف في الجلد على غير جوهر الجلد كالقسط والمورع يبدل مزاج العضو بان يبرد اعراضه ويجفف
ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل القوة لا بالتعديل
بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من جهة
مانعه من نفوذ ما يتعدى فيه ويجعل الفضول ويخرجها بمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة الجاذبة
على الجذب واذا كان مع البرد قبض جامع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة رخوة مهيئة لقبول المواد والمغلظ
مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ به الى حد الاعتدال وذلك
باجماده بعض اجزائها بالبرد وانعقاده بالحرارة او اختلاط ما يغلظها اليبوسة والمنضج مضاد للهاضم وهو ما يحل برده فعل الحرارة
الغريزية والغريبة ايضا في الغذاء والاخلاط الفضل حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يحصل لقوة برده انقطاع
الحساس والحركة العضو غير قابل للتاثير النفساني لمنع تاثير الصادر من القوة النفسانية او بجعل العصب والعضو غير قابل للتاثير
القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا بطل القبول بالكلية فانه لا احدث التخدير بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك
لا بفرط تبريده بل لسمية فيه او خاصية اخرى كالطرخون وورق الغار في تخدير حاسة الذوق والنفخ ما فيه رطوبة
فضلية غليظة تكثر لا تقوى الحرارة على تحليلها كثيرا وغلظها بل يستحيل ريحا ويكون ما في اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا
والرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غيرها خلا في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في
حقيقة ذلك الجسم وهذا النفخ يقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة و
الامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريعة الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل الثاني ان يكون

توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليلها بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق و
ذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة بحرارتها يعسر تحليلها برمتها وبغلظها لا تحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثالث
ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة يبقى لذلك على حالها الا الى
ان يصل الى العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليله يتولد في المعدة ايضا
في المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد
النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هناك بل يبقى منه شيء يرد الى العروق و
ذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح الموجودة في
المعدة والامعاء لقوة حرارته ويتولد النفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكذا جوهره كالانجدان و
الزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او باقي فيها المزمنة الا انما قلنا لانه يبعد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما
يجلي المادة الغريبة المتشبثة بالجسم كالوسخ لرطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا بجلائه كالماء والمزلق للقروح
ما يرخي برطوبته الغليظة اللزجة التي تستقبل تنبت في القروح وتشبث بها ويمانعها الرطوبة التي فيها على البقاء
للتجفيف وللاندمال والمزلق ما يسل سطح الثقل المحتبس في المجرى برطوبته الرقيقة اللطيفة فيعد بين الثقل وبين
جرم المجرى فيزيله عنه ويبعد ابعادا في تفرق الفضلة فيلينها لحال لطفها او يبعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج
سطحها الطبيعي ويرفع الشرف الملائمة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لو لم يكن خشنا لكان المملس الا
لا بالدواء تبين خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأ حفرها وباللزوجة يتشبث
بها ويتعلق عليها وقد يحدث للملاسة ازالة الخشونة ويسمى الملاسة الحقيقية وذلك انما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام
الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الاكال الدائم يمكن سهلة الزوال او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام
من جوهر العضو لكن للكال كل واحد منها مخصصا باسم خص الملس بما يفيد الملاسة في الخشن والمجفف ما يفني الرطوبة من
البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف والكيفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون معه
لطافة حتى يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيكاثف في وضعها ويشد مجاريه
ولذلك الادوية القابضة يعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا يتحصل الثقل منها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف
العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا يمنع الرطوبات
الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط ولذلك يسهل الاول كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافة

المغري
المدمل
الخاتم
الترياق
البادزهر
ابريسم
اجاص

وهي بعينة فاذا ورد على البدن فالظاهر رطوبة او لتربته فاذا ورد على البدن صار لنحافته كان السرع في الجري لما
يحدث اذا كان ما يتنذ به كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا تختص بدواء معين فالسدد لما ان يكون غليظا او
فرويا والمتري دواء يابس اي كثير الارضية ذو رطوبة ليس لزجة اما اليبوسة فلان الارضية لابد وان يكون اكثر من
ارضية الفتح وارضية الفتح كافية للاشد بل اكثرها فانما المتري يكون باسباب المفرحة ولما الرطوبة فليتصق بها ظاهر الفرح
ولما اليسرة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فيكون ارضية شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض وليعقد
بها على المنافذ فيسدها كما يسد من الشمع المسامات الخارجية ويلزم ذلك ان يحتبس لسيل المنافذ بعد المدمل بمنعها التحليل
يحمل الرطوبة التي بين سنني الجرح لزجة يابسة وغلبة ارضية فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنشار لم
يسد الدم الوارد الى الجراحة كما التجفيف يعين في الانسداد وانما يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في الخير
المجروح ضعيفة والخاتم ما يحمل على سطح الجراحة كالقشرة بحفظه لتكونها عن الافات الى ان تنبت عليها الجلد الطبيعي فهو بمنزلة
جلد حادث عليها والترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات السموم ودفعات السموم وهي في لغتهم تريون
ومن اسم الادوية الحمية المثالة وهو في لغتهم تا فالان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا ما علمته العرب وحدته
الترياق والبادزهر ومعناه في لغة العجم الذي يناوم السم كالحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية
وبعض القوم يخص الترياق بالمركبات من المصنوعات والبادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يطلق المفردات
من النباتات اسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات باسم البادزهر الباب الثاني من الجملة
الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم حار يابس في
الاولى يفرح بخاصية فيه ويعين في ذلك لطيفة بحرارة فيبسط الروح وتشعه بيبوسة وحرارة بمتن الروح ويلم في ذلك
بشفيه ويتقرح خاصة الخام لما يجمع كثير من قوة المرتخة في الماء عند الطبخ ولذلك يبقى الادوية المسحوقة بذلك الماء في مخر
حار فيتعتره فيكتب منه قوة مرتخة ثم يجفف ويستعمل ونفع لسبب الثقل الذي يكون حدوثه على سبيل التوالد لان الابريسم يدفع ما
يحدث فيه من النفس فلا يترك منه الثقل لانه يقيد الحفاظ بتحريك البدن لان ليسه لا يسخن البدن كالقطن بل هو معتدل اجاص
بارد رطب في الثانية والمرتبة تسكن التهاب القلب لانه يميل الى البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك والمقرمز من الحموضة واقل منها
لان الاجاص انما ليس الطبع لكثرة مائية ولزوجة والحموضة انما تحدث فيه من التليان ويعدو ذلك ينتل لما فيه وينسل الجابس
البطن وكلما اصغر فلا يسهل لقلة المائية والحلو يبرح في المعدة كما في الحلو من حرارة اليسرة والحرارة تفح وتطلب بازالة التعفن
غير تجفيف لضعف حرارة عن التحليل ويعين على ذلك رطوبته واما يوكل قبل الطعام اذ لما اكل بعده لا ازالة اللزوجة وتغذوه

الجمران
اسفاناخ
افسنتين

قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء ويشرب المرطوب بدوام الغسل لحمل الرطوبة المتولدة منه
في معدة وبعده دهنه بالملطف فطلاع لان الجزء المائي من هذا شجرية تنصرف الرئة ومن فضول الشجرة ارضية
حادة ولذلك يجعل يقطع الثرى لتغيره وزيادة تلطيفه ويقوي البصر اذا اكتحل به لجلائه وتقتت لحماة لتلطيفه
ويلحم القروح بتبرية والمعرض بماورد ينفع من النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه مانبص وكذلك خشب الجبل كثرة
الارضية فيها بسبب نقرانها المائية الى الشرة الجمران لورق شبيه بورق الكزبرة وزهر شبيه بزهر الاقحوان
في الشكل الا انه اصفر مائل الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة حار يابس
في الثانية يقطع ويلطف للاخلاط الغليظة ويفتح للسدد والافواه العروق ويدر العرق والبول للطيفة وتسيله الرطوبة
وتفتحه افواه العروق ويدر الطمث لذلك ايضا مشربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة لتلطيفه وجمادا
كان رطبا يعوم لتسيل رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام للطيفة و
تسيله الاخلاط الغليظة ويمنع الزبد لانه يقطع ويلطف ويسهل ويقوي المعدة بالارخاء لتسيل الرطوبات ولانه
لمرارة لمرارته ايضا ودهنه المتخذ من زيت انفاق ودهن البان اذا اعتصنا بعود البلسان والاذخر وقصب
الذريرة وطبخا بالقرأن وسقط دهنا باردين وسليخة وحب البلسان يفتح افواه البواسير وينفع اي دهنه
اوجاع الاذن للتلطيف والتليين والحمال دهنه يحلل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع البرقان والاستسقاء
بالتفتيح والادرار اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء ليس بما لا اكثر المعول من الفتح وتوليد البلغم الكثير في
الدم نافع من الصدر والرئة الحادثين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن بالرطوبة
باينه من القوة الحالية الغسالة افسنتين ما هو من انواع الشيح ويتفرع من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة
متكاثفة وله زهر صغير ابيض الى صفرة دق في وسطه صفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤوس صغار فيها بزر دقيق و
انواعه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية يفتح بما فيه من الحرارة والحرافة قابض لما في طعمه من قبض والقبض من الارضية
وهي يابسة والمرارة ايضا انما يكون من ارضية حارة وهي شديدة اليبوسة والحرافة من النارية فيكون يابسة فهو مركب
من جوهر لطيف حار مر حريف يسهل ومن جوهر ارضي قابض يدر البول والطمث بما فيه من اللطيف والتفتيح ويسهل
الصفراء بما فيه من الجلاء لاجل المرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على الاسهال يجمع العضو وتشده وتقوية القوة
الدافعة بذلك ويعصارته ردية للمعدة لان عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه لخلوها من الجزء الارضي البارد وهي مع
حرارتها تجمع في المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وهو من الجزء الارضي القابض فانه يكون ما يدهن في الجرم ولم ينفصل

الى العصارة وهي نافعة لليرقان لان القوة المنضجة والمحللة والملطفة بها اقوى من الجرم وتجرعه وشرابه يقوي المعدة
والكبد المحرورة فلان القوة القابضة فيه اكثر ولكون [illegible] لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة فمنها ما هو
من يلقي الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي الافسنتين في العصير ويتركه فيه الى ان يروق
وهو يقوي المعدة والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع ويمنع البواسير لانها بعيدة عن مدخل الدواء فلا يصل
اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فيكون قبضه لها [illegible] محللا لا يحتاج زيد في العلاية ويحلل الحجارات
العتيقة باللطيف والنضج والادرار [illegible] نافع لوجع الاذن اذا [illegible] لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله و
يخرج الخلط المراري ويقتل الديدان بمرارته اشق هو صمغ الكلخ حار في الثالثة يابس في الاولى محلل منضج لانه بحرارته
يرقق المواد ويسيلها ويهيئها للتنضيج وتفتيح المسام ويهيئ المواد للخروج منها فيتحلل ويجفف لانه [illegible] يحلل كثيرا
يفني الرطوبة ياكل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة الغذائية الى الموضع ويقلع [illegible]
من الوجه والحديد بجلائه وتقطيعه [illegible] فيه اللحم واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية
وصلابة الطحال والمفاصل ووجع الخاصرة كل ذلك لتليينه للصلابات والفضول الغليظة وتحليله واسهاله البلغم الغليظ
اللزج مع ان العسل يعينه على ذلك بالجلاء ويلين الطبيعة ويدر البول والحيض لتليينه وتقطيعه ويقتل حب القرع
لمرارته وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا وينفع الخنازير وتحجر المفاصل ضمادا بالخل والتحليل [illegible]
البواسير اسارون له ورق شبيه بورق اللبلاب غير انه اصغر كثيرا واشد استدارة وله زهر فيما بين الورق
عند اصوله ولونه [illegible] شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في الثالثة يابس
في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد بقوة حرارته ويحلل صلابة الطحال [illegible] من الصلابة بحرارته ويقطع
تحليلها وينفع لذلك وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والنضج
والتلطيف اذخر له اصل مندفن وقضبان دقاق ذكي الرائحة ويشبه الاسل وله زهر في لونه فرفيرية طيب الرائحة
شبيه برائحة الورد واجوده ما ينبت بالحجاز [illegible] والمقعة في الزهر وقصب الاصول حار في الثانية يابس
في الاولى لطيف ينفع السدد وافواه العروق لاجل حرارته المنضجة ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب الرطوبات و
يسيلها من غير تحليل شديد مجفف وينفع ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا
لذلك انه ينضج اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد اليها ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء اما الحكة فلان هذا الدهن
ينفع المسام ويلين ويحلل المادة الحاكة واما الاعياء فلان القبض يقوي الاعضاء ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب من جزء حار لطيف

ومن جزء ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله ايضا وتقويته للاعضاء من توجه المواد اليها
وصنعة دهنه ان يؤخذ الزهر منه فيوضع في زيت انفاق بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة ويوضع في الشمس
الصيف اربعين يوما ثم يعصر ويرمى بالثفل ويوضع في الدهن غيره ويكرر ذلك ثلث مرات في زمان حر ثم يستعمل
واصله يقوي [illegible] الاسنان لان اصل الاشنة [illegible] ان القبض موجود في جميعها الا انه في الاصل اكثر
[illegible] ذلك شئ اللثة [illegible] ويقوي المعدة لذلك
ايضا وللعطرية ويسكن الغثيان البلغمي لتحليل البلغم وتقوية المعدة ويعقل البطن بادرار البول وبقبضه [illegible]
اترج حامضه وهو حماضه التي [illegible] بارد يابس في الثالثة يسكن الصفراء ويجلو الدين ويقطع من الغوية
لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا اطلي عليه يقلعه ويذهب به ويسكن القي
الصفراوي لانه يقوي المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقطع الحرقة الصفراوية والخفقان الحار لانه من [illegible]
الحار ويعينه على ذلك عطريته [illegible] اي رب الحماض وصافي عصارته المستخرج منه [illegible] حتى يبقى الثلث ويترك
المتخذ من عصير الحماض والسكر فانه يقوي المعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات التي [illegible] وجمعه اجزاء المعدة بما فيه
من الاجزاء الارضية لان هذه الحموضة انما حدثت فيه من الغليان وعند الغليان تتحلل كثير من المائية بالحرارة
الناصرة ويبقى الارضية ويشهي الطعام بقطعه الصفراء وجمعه المعدة ولذعه لها بحموضته [illegible] الصدر والعصب لشدة
تبريده لنفوذه بقوة لطيفه [illegible] المتخذ وقيل حار في الاولى يابس في الثانية لاجل [illegible] ودهنه
ينفع استرخاء العصب والفالج لما فيه من التسخين والتحليل والتجفيف القوي مع الحدة والحرافة المقطعة للرطوبات
اللزجة ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يؤخذ الاترج [illegible] ويقشر بجديده ويصير في قدر برام و
يصب عليه دهن زيتون ويطبخ بنار لينة حتى يخرج قوته ويصير في الدهن ثم يترك على النار ويصفى وقد يصنع بان
تربى [illegible] الاترج العنبر بالسمسم [illegible] فوق الاترج ثم يعصر السمسم ويخرج دهنه ورائحته تقطع الوباء وفساد الهواء لانه
من المفرحات الترياقية وحرارة فيه خاصية في التفريح والمربى منه بالعسل اجود لان له [illegible] القشر والحامض يقطع
بطء الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وتربيته بالعسل ان يقطع الاترج [illegible] ويطبخ بالماء و
شئ من العسل في قدر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويقلى [illegible] العسل وكلما [illegible] عليه العسل ويقلى حتى يتقوم ويخرج
الماء ثم يطرح عليه [illegible] من الزنجبيل والدارصيني والقرنفل والهيل والدارفلفل وجوز بوا [illegible]
يجلو البرص لما فيه من القوة المحللة [illegible] ودهن [illegible] بالتراب [illegible] لما فيه

من الزنابير وكذلك حامضه وعصارة قشره تنفع لنهش الافاعي ولسع العقارب كذلك وحامضه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي
لما ذكرنا من انه كثير الارضية قليل المائية وطعامه بارد رطب في الاولى لان مائيته جامدة لم تسخن بعد بالغليان ولم يتحلل منه كثيرا
بالحرارة الغليانية فان لحم الاترج اذا تغلغلت فيه الحرارة المنضجة مثل الثمار حتى سيلت مائيته واخرجت منها غليانا احدثت منه ذلك
الحموضة ثم اذا تم الغليان احمض وتحللت مائيته سخن وكثرت ارضيته وصار ما لها لغذاء البزر شبيها به وذلك لان
ما يحف بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء البزر فحموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريقا الى الاستحالة الى الحرارة حتى يصير
صالحا لغذاء البزر شبيها به فانه حار يابس وقيل حار رطب والاول هو الحق لما ذكرنا نافع لما فيه من الرطوبة الكريهة ويولد خلطا
للنفخ لانه يسخن ويلطف ونفخ للسدد ونفاحه اي نوره اقوى منه والطف ابرباريس هو ثمرة شجرة شائكة تشبه النبات حمرا
يضرب الى السواد يجلب من خراسان [illegible] بارد يابس في الثانية نافع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارين لتقويته اياهما بما فيه من
القوة القابضة ويعين على ذلك برده ويقطع العطش جدا لتسكينه حرارة المعدة ويقوى البدن بالقوة القابضة ويمنع
من [illegible] سيلان الدم من اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق اسطوخودوس هو معرب استاخادوس وهو اسم جزيرة
بلاد يونان سمى هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات [illegible] احمر دقيق مثل نبات الصعتر وهو اطول ورقا منه وله
قضبان [illegible] كالافيثمون [illegible] حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف وينضج ويجلو وذلك لما فيه من الجوهر الناري وفيه
قبض يسير يقوى به البدن والاحشاء وذلك لما فيه من الجواهر الارضية وكلا الجوهرين يابس وهو لذلك بخاصيته ينفع [illegible]
وبوانق العصب البارد ويقويه بتسخينه وقبضه المضاد للارخاء ولطيفه يسكن اوجاع العصب والمفاصل ويمنع من
الصرع والمالنخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب يعطش الصفراويين افيثيمون
بزر [illegible] وقضبان صغار [illegible] شبيهة بالشعر حار في الثالثة يابس في الاولى وفي الاولى يسكن التنفخ بحرارته ويبوسته ويوافق
الكهول والمشايخ لتعديله مزاجهم ولاستفراغه ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء ويذهب امراض السوداء ويسهلها اي
السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والمالنخوليا لذلك ويحلل النفخ والمحرورين ويحدث [illegible] في امزاجهم لشدة حرارته
ولذلك ينبغي ان يخلط به ما فيه رطوبة كحرف السوسن وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو آملج ثمرة سودا شبيهة بعيون البقر
لها نوى محدد الطرفين اذا نزعت منه قشر تنقى النوى على ثلث قطع يابس في الثانية قليل البرد يطفئ حرارة
الدم فيصلح الدم الذي في القلب ويقوى القلب بتعديله حرارة وبقبضه ويذكى لاصلاحه وتعديله ويزيد في الفهم
لتنشيفه الرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه اذا صلح الدم الذي يتبع هو الروح الحيواني المتولد عنه يلزم ذلك صلاح
الروح النفساني ويلزم ذلك زكاء الفهم ولانه بقبضه يمنع الابخرة من ان يتصاعد الى الدماغ ويقوى الشعر لازالة الرطوبات

ابرباريس
والكبد ه
اسطوخودوس
آخر نو
الابعي ه
للصفراوي ه
افيثيمون
آملج

المرخية للمثانة فينفع منه بالتجفيف وبما فيه من القبض ويقوى العين لتقويته الروح النفساني والاعضاء
العصبية ويمنع استرخاء العصب جدا لازالته البلة المرخية له ويشهي ويدبغ المعدة لذلك ولجمعه اجزاء المعدة بعفوصته
ويهيج الباه لازالة البلة ويقوي المعدة لذلك ويقطع من البواسير لكنه انصباب المواد الى المقعدة بتقويته لها اقاقيا
هو عصارة القرظ والقرظ ثمرة الشوك المصري المعروف بالسنط وكيفية عمله ان يوخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرها ويدق و
يجمع عصارته ويصفى ثم يطبخ بالنار [illegible] الى ان ينعقد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى
لما فيه من الجوهر الحار [illegible] في الثالثة [illegible] عليه [illegible]
ذلك حتى يطهر الماء [illegible] لان تركيب هذه العصارة من جزء حار [illegible] وجزء بارد ارضي و
جوهر مائي وهذا التركيب فيه ضعيف جدا [illegible] بعض جوهره الحار بالغسل للطافته ولذلك كان مغسوله اشد
من غير مغسول وغير المغسول [illegible] من المغسول والاقاقيا يسود الشعر لازالته الرطوبة منه ويمنع شقاق البرد لانه
يجمع الاجزاء المتفرقة من العضو ويضمها ويقبضها ويشد العضو ويمنعه من التشقق ويمنع الداحس لتبريده و
ردعه المادة والاندمال لذلك ويقوى [illegible] بتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال ويمنع استرخاء المفاصل له
للتجفيف ويقوي البصر ويلطفه ويجيد لتنشيفه الرطوبات المغلظة للروح ويمكن [illegible] انصباب الفضول الى
العين ويدخل في ادوية [illegible] لانه يقوي العين ويحفظها من نكاية الادوية الحادة الاكالة المستعملة في علاجها
ويمسك البطن شربا وحقنة وضمادا عليه وينفع النزف والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتوء المقعدة ويمنع من
من استرخائها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف آس يكون في البلاد الحارة وخضرة [illegible] حتى يكون [illegible]
عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمر سودا حلوة اذا اينعت بارد في الاولى يابس في الثانية لانه مركب من جوهر
حار لطيف ومن جوهر ارضي بارد ولما اكثر من الحار والجزء الحار يعين على تجفيف الجزء اليابس بطريق تحليل الرطوبات
وبعضه اكثر برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقويه ايبسه بالتحليل ويحبس الاسهال والعرق وكل سيلان لانه
مع قوة قبضه [illegible] بما فيه من الجزء الحار اللطيف المنضج والتركيب بين جزءه الحار والبارد [illegible] فينفصل احدهما
الاخر عند عمل حرارتنا فيه ويقدم الجزء الحار على البارد في التأثير لان الحرارة اقوى [illegible] فيتقدم الادرار على القبض
ولو كان القبض [illegible] او كان [illegible] الجزء الحار الادرار فاذا القبض [illegible] ذلك واذا [illegible]
نوى البدن ويشف الرطوبات [illegible] المرخية من الجلد بما فيه من اليبس والتحليل وورقه اليابس ينفع [illegible] الآباط
لانه اكثر تجفيفا من الرطب لان الرطب [illegible] من الرطوبة فهو ينقص المسام [illegible] اليابس ويمنع خروج الرطوبات

اقاقيا
النسبة ه
الاغير مغسول ع
[illegible]
آس

المتقدمة ينفع انه يجفف تلك الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة حراقته لانها اشد قبضا وجفافا ويقوي الشعر لانه بما فيه من الجزء
الحار يجذب مادة الشعر ويوسع المسام اولا وبما فيه من القبض يشد المغرز وقد انجذبت اليه مادة الشعر فيمنع تشراد
ويضيق المسام على الشعر ويوجب امساكها له ويمنع ويقبل الجزء الحار لما ذكر متقدم ويزيده بالتجفيف ويمنع القيح بقبضه وتجفيفه
ويسكن الاورام الحارة والجرب والنزف وحرق النار ويمنعه عن التنفط بتسكينه الحرارة ورده للمادة واذا طبخ ورقه
بالشراب وضمد به مع الصداع الشديد لان الشراب ينفذه الى اعماق الراس فيبرده ويقبض ويمنع من انصباب المواد اليه
يحصل من الشراب تلين وتلطيف للمواد وتحليل وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه اما السعال فبما في
هذا الشرع من الحلاوة الطبيعية والحلاوة مرخية ملينة ويبا على ذلك حلاوة السكر واما الخفقان وتقوية القلب
فبما فيه من العطرية الملائمة لجوهر الروح وبما فيه من القبض مع التلطيف متين الروح ويمنع جوهره باستعداد وتشد
اللذة بالقبض وبتجفيف الرطوبات المرخية واذا شرب شرابه قبل الشراب ابطا الخمر ومنع الخمار وكذلك حبه وعصارته وذلك
لتقوية المعدة واعانة على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة الى الراس بما فيه من القبض وادراره البول ويخرج الشراب
بالقوة المدرة وعصارة ثمرة بردها كما ذكر وينفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد الاكليل الملك انما سمي بهذا لما يتخذ منه

اكليل الملك

الاكاليل يضعها الملوك على رؤوسهم قال الشيخ والظاهر ان صنيعه كل ما في هذا النبات من النفع من اوجاع الراس وله انواع
كثيرة واحسن انواعه هو الذي له ورق كالورد اخضر واغصان دقاق جدا وله زهر اصفر صغير محلة مرادود ما
مدورة تشبه اسورة الصبيان فيها حب صغير مدور اصفر من جملة الزهر والمستعمل منه تلك الحلق الاكليل حار يابس في الاولى
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين الوجع ملطف مقو للاعضاء وذلك لانه
مركب من جزئين احدهما بارد والاخر حار وهما قريبان من ان يكونا متكافئين وهما بائنان فالجزء الحار يحلل وينضج و
يلطف والجزء البارد يقبض ويقوي الاعضاء والجزء الحار غير قوي لانه لو كان قويا لكان جاذبا للمواد وليس كذلك لكان الاكثر
من الجزء الحار البارد ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد ايضا غير قوي لانه لو كان قويا لكان قبضه قويا وليس كذلك والدليل
على يبوسته ان القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بجمع الاجزاء والرطوبة مرخية منافية له وان التحليل يلزمه
اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه محلل يرقق المواد لان التحليل انما يتم به ولانه قابض يقوي الاعضاء ويسكن الاوجاع لتحليله
موادها وتقوية الاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين والاذنين واوجاعها بالمطبوخ والمنضج مع صفرة البيض اذا طلي
حتى يبقى وجعه اما الاوجاع فلما ذكرنا واما الاورام فلان علاجها انما هو بتحليل المادة الموجودة ومنع الزيادة من توجه المواد
الى المقصود وهذا انما يكون بالقبض واما استعماله مع المسمى فلما فيه من القبض فاذا استعمل مع المسمى حصل له نوع معاودة

التلطيف والتحليل وينفع الاورام المتقدمة والانثيين لذلك وينفع القروح الرطبة والشهدية ضمادا لان علاجها
انما يتم بالتجفيف والتقوية ويقرح الفضول الرطبة مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وذلك لانه يقبضه
ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع انيسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف من اجوده ما يكون كثير الحب

انيسون

لا يتقشر قشرا كالنخالة وله رائحة قوية تحسبه في الثالثة ومرمر في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس
يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال لانه حريف وهو من افعاله الفتح ويحلل الرياح للطيفه وتحليله
ويقوي استمساكه خاصة لان الثقل يقلل رطوبته فيزيد حدته ويمنع نفخ الرحم والاطراف لادراره ولانه يقوي الكبد
بما فيه من التفتيح والنفع الكبير ويمنع السيل المزمن اذا احتمل به لتحليله مادته ويسكن الصداع والدوار بخوره واستعماله
لتحليله موادهما وسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن شرب ما يعرض لها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل قبضه
الحب ولاوجاعها للتحليل وهو مدر للبول والطمث والرطوبات التي في الرحم لتفتيحه وكونه حارا ويسكن
العطش البلغمي لانه يجذب البلغم ويحلله ويكثر اللبن والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الثديين والانثيين ويدفع
مضرة الجماع السموم لانه يقوي الروح من الم بادراره البول والطمث ويدفع الطلق لتحليله وتحفيفه وادراره وتنفيذه
الغذاء الى الاعضاء اشنة هي التي تسمى شيبة العجوز وهي قشور رقيقة تلتف على شجر البلوط والجوز والصنوبر

اشنة

حارة يابسة في الاولى باختلاف طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ولذلك اختلف في طبعها فمنهم من قال انها باردة في
شديدة اليبس ومنهم من قال انها باردة في الاولى يابسة باعتدال ومنهم من قال بما قال الشيخ يقوي المعدة بالقبض
والعطرية وينشف الرطوبات وازالة النفخ وينفع اوجاع الكبد لما فيه من التليين والتحليل مع القبض انزروت صمغ

انزروت

شجرة شائكة في بلاد فارس وكرات شبيه بالكندر ولونه يكون احمر وابيض الى الصفرة وفي طعمه مرارة حار يابس
وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسته لكن اليبوسة غالبة فلذلك هو يجفف بلا لذع وحده ولذلك وكونه
يجففها بلا لذع ويدمل القروح بافناء الرطوبات الصديدية والمدة المانعة من الاندمال ويلحم الجراحات لقوته ويمنع
الرمد في اوله لاجل تحليله الحار من النفخ ولما يلائم ويمنع الرطوبات السائلة الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة
المفاصل بما فيه من جزء يقبض وينضج ويحلل وقيل ان ذلك لخاصية فيه اثمد هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان

اثمد

ومن المغرب وهو حجر اسود صلب براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من جوهر كبريتي وجوهر زئبقي والكبريتي
اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزائد لشدة التجفيف ويقوي العين بالقبض والتجفيف
ويمنع سيلان الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من جهة الدماغ الرعاف الحار اذا ... ويقال له بالفارسية كورد

اثل

من الورق المنزل الماهرة فلذلك يلطف جوهر الكثيف والماء اغلظ قليل الحدة والثانية المستفادة من الحرارة عند تسخنت
الدم ونزوع الاسماء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لقبضه وتجفيفه وصلابة حرقه ان يقطع ويصير في مقدار حمصة
طين ويطين راسها ويحرق في تنور حتى يجف وصنعة غسله ان يسحق بالماء الى ان يطفو على الماء شي من الوسخ
ثم يجمع باليد ويرمى والتجبر يجفف البواسير ويسقطها وخاصة يقطع الحام انفحه شي كاللبن الجامد يتولد في اجواف
الصغار من دواب الماء يغتذي بها باللبن دون غيره وهي تفعل فذا الجبن وتعاونه بين الدم القريب تيالى الرحم
بين الملام فهي لذلك لابد وان يكون كثير المواد والفضل الحارة التي لانقع لعقد الملام ولا اللغذا الجنين اتيانات
الجنين انما يتغذى من دم الطمث اما هو رطب مناسب المزاج فبقي منه ما كان فضلا حادا مرقا فلذلك كل انفحة حارة
شديدة الحرارة يابسة ارضية حادة محللة باينها من الحرارة القوية ملطفة مقطعة لانها تفرق الاجسام الغليظة والاجزاء
الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولا ذابة الاجزاء الارضية العاقدة لا تجمعه لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة
الشديدة ومن القوة الارضية يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة للاجزاء الارضية
التي بها الانعقاد وبعد كل ذائب باحالتها مائية الاشياء الغالبة ارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة وقوة الارضية
الجمدة واجود الانافح الطريين على الحبل لانها تمنع سيلان المني من الرحم وبشربها بعد الطهر تحبل لانها تسكن سيلان
الرطوبات الى الرحم وهي تمسك البطن لانها تجففه وتعقد الرطوبات السائلة منها من السيلان ارز حار في الاولى
يابس في الثانية قيل الدليل على حرارة عذوبة طعمه وانه يغذو غذاء حسنا ويلين المحرور ويعلو الوسخ من الجلد اذا غسل
به ويدبغ المعدة بتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويعقل البطن لشدة يبسه وقوة قبضه آنيه حار في الاولى رطب في
الثانية يفتر المعدة للارخاء وربما نفع العاقبات والعصب الجاسي فلذلك والالية وان كانت متولدة من مائية الدم
منسوبة بالبرد فانها اذا فارقت البدن اسخنت لما فيها من الدهنية وهي اقبل من كل شي للحرارة البدنية فلذلك و
يسخن البدن فتولهم في الالية تارة بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها في نفسها وقولهم تارة بانها حارة باعتبار تاثيرها في البدن
الانسان وكذا الكلام في الشحم وهذا مثل الاشياء الباردة بالطبع فانها اذا القيت على النار واشتعلت بها ازداد بها النار
حرف الباء بابونج نبات له ورق شبيه بورق الكسبرة وزهر يكون اصغر ورقا وابيض وهو في قدر زهر
السذاب وينبت في اماكن خشنة وما قيل من الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكبر من
البابونج وليس له عطرية البابونج حار يابس في الاولى نضج بما فيه من الحرارة الخفيفة القريبة من الاعتدال ملطف لانه يبلغ
بحرارة تسيل الرطوبات المنعقدة والجامدة فيكون امحلا مرققا لها ولو كانت حرارة قوية لم يقتصر على تسيل الرطوبات بل يحلل

لطيفا بقوة فيجفف الباقي ويلين ويرخ لاجل تسيله الرطوبات وارخائه لما تحلل ما يفتح المسام ويوسعها بالارخاء و
يرقق المواد فيهيأ للخروج وحرارة مبين على ذلك وان كانت خفيفة بلا جذب لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية
وحرارته ضعيفة قاصرة عنه وذلك خاصية فان الارخاء في كل دواء يحلل العضو ليتبرز المواد والحرارة تسيل المواد و
يلزم حصولها في العضو لكن احق في البابونج انه مع ارخائه وتسخينه يقوي العضو بالحرارة اللطيفة القريبة من الاعتدال
الملائمة للحرارة الغريزية ولما بانه من القوة القابضة وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا مفتحا للمسام ليس على ما
ينبغي لان القبض والارخاء لا يكونان معا في وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة يتقدم على القبض الذي هو من
افعال البرودة وقال الشيخ في رسالة في الهندباء ترجح القوة الباردة الى انالكل ولما فرضيها يدفع المواد منها و
الى المواد المتوجهة الى العضو التي لم يحصل فيه بعد بتفرقه ومنعها من السيلان الذي كان فيها والى جوهر العضو فيكون
فلا ينفعل من المادة المتوجهة اليه ولما القوة الحارة فتوجهها الى المادة المستقرة في العضو فتحللها وتنضجها والطبيعة باذن
خالقها تنفعل بما ورد من ذلك يقوي الدماغ والاعضاء العصبية لانه مقوية وتحليله الرطوبات المرخية متسخن بتقوية و
السخونة اللطيفة موافق للدماغ والاعصاب نافع للصداع ولاستفراغ مواد الراس لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل و
التفتح مع عدم الجذب ويحلل النفث بما فيه من التلطيف والنضج والتليين وربما الزبيب المتحجر خلاف التلطيف والتحليل و
القوة ويذهب بالبرقان لتنقيته ولعداده ويدر البول والحيض لتسيل المواد وتفتح المجاري شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج
الجنين والمشيمة لذلك وينفع طبيخه من الاورام لتليينه وارخائه وتسكينه الوجع وتوسيعه المسام والمجاري وتحليله
بنفسج نبات له زهر صغير طيب الرائحة جدا لونه لون الزبيب وينبت في مواضع الظليلة بارد رطب في الاولى ويدل على
برودته ان شمه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويدل على حرارته بانه مركب وانه ملين والتليين انما يكون بتسيل الرطوبات
وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة ويدل ايضا على حرارة انه يولد ما يشتد لاحراره ويدل على برودة بانه يسكن الصداع الدموي
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار وذات الجنب والصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية
ووجع الكل ودرد وشرابه يسهل الصفراء المحتبسة في المعدة والامعاء باللين والازلاق وهو ينفع من نزف المقعدة مع دهن الشعير
للتبريد والتحليل وللارخاء بورق انواعه مختلفة ومعادنه كثيرة والنطرون نوع منه وهو يوزن نوع منه لجمرة يجرب
الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحة والحموضة ويورق الزبيب وهو ما يكون في
شجر الزبيب ونوع منه ايضا حار يابس في اخر الثانية وهو مركب من ارضية حادة جدا شديدة اليبوسة ومن مائية ومائية اقل
من مائية الملح وارضيته اشد حدة من ارضية الملح لا بحلو تقوية المعدة ارضية ويتحلل اقل من الملح لتلطيفه ويتنقى الجلد والغسل

انفحه

ارز

آنيه

بابونج

بنفسج

بورق

فيلزهره

كما له دوحسدوره ... في الاكمام الحلالة الزيوية الطريق ... [illegible]

بصل

ويقطع الاخلاط الغليظة لحدته ويرقق الشعور الملتصقة لانه يجفف ويحلل ما فيه من الرطوبة المادية له ويحمر اللون وذلك لانه
يجذب الدم لشدة حرارة ارضية الي ظاهر البدن ضمادا طبيعة وابن الطبيعة اعتادها لا لتقطيعه الاخلاط الغليظة مع حالة
وشدته يحصل حار في الثالثة يابس وهما مركب من ارضية باردة ومائية حارة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة فضلية اعدت
فيه ليكون غذاء لما نبت منه محلل مقطع ملطف جلاء للنفخ ويحلل المفاصل وذلك اقوى ويحمر الوجه اذا طلي به من خارج لانه
يجذب ما كثيرا الي الظاهر ويزيد في الباه ضمادا بالخل وهو بالملح يقلع الثآليل المقطع والشرع ويصرع ما يحلل من رطوبة
الفضلية البخرة وخاصية فاذا انصرفت الي الدماغ حدث منها صداع ولهذا يتخدر منه مطبوخا يبست ويقيد البقل لانه اذا طبخ
قلت حرارته جدا التحلل ما فيه لحلاقة بالطبخ وبقيت ارضيته الباردة فيتولد عنها بلغم خام غليظ ويصعد الي الدماغ مع الابخرة التي
المتولدة منه ويقوي المعدة الضعيفة لحرارته ولتقطيعه وتلطيفه وجلائه للفضول التي فيها ويشهي الطعام لذلك وجذبه
وتقويته للمعدة والمطبوخ منه كثير الغذاء لان مائية ممتزجة بالارضية فلا ينفع الارضية ايضا لذلك الغذاء واذا طبخ حصل ما
مرتين بطلت المائية الحارة بالطبخ وبقيت الارضية حالمة الغذائية ويعطش لانه يسخن ويجذب الي الدماغ للمعدة ويفتح البرقان بالفتح
والادرار وينفع اوراء البواسير اذا دخل في المقعدة لتقريحه ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة للنفخ والرياح في
العروق ولان هذه الرطوبة فيه بمنزلة التي لانها اعدت فيه ليكون غذاء لما نبت منه فهو لذلك يولد المني ويدر البول و
يلين الطبيعة بتقطيع المواد وتسيل اماء الجلاد وينفع من ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا الكثر
عادة السموم وقال بعض الاوائل انه دفعه مضرة السموم لخاصية فيه وذكروا انه امراة لقطعته يبقى عليه ماء كثير والاكثر
مع رطوبته ينفع انه السموم وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ بصل العنصل ويقطع بسكين عود ودقه قطعه في خيط مترده بحيث لا
يماس بعضها بعضا ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف ويوضع في الشمس عند شدة القيظ ستين يوما ثم يؤخذ الخل
ويصفي ويرمي بثقله ويصفي الخل وينفع ويقوي المعدة الذي لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوي المعدة والهضم لذلك
يحمر اللون ولانه ايضا يلطف الدم ويرققه وحينئذ يكون حركته الي ظاهر البدن اكثر ونفوذه في داخل الجلد اشد ويقوي اللثة
لتحليله وتجفيفه الرطوبات المرخية لها وينفع الخرس لما كان من الرطوبات الرديئة المنصبة التي في اللثة او في المعدة فان
كل ذلك يزول بهذا ويشد الاسنان المتحركة لازالته الرطوبات المرخية لاصولها ولعصبها السائلة لما وتغير العصب السليم بسببها
لان الخل من اضر الاشياء بالعصب لكنه لما اكتسب من العنصل قوة منحته كان اضراره به يتراجع نفعه انه ينفع الفصل من وجع
المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وعصرها ايضا اي خل يقطع الصرع والمالنخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام وصعاد الاستسقاء والبرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدفع بنوعه ويسرع لذلك

يحلل ؟

طبخها الا بعد المغذ زوالها كان نيا كانت المائية صح

وينفع ؟

يطلع جزء من العنصل عشرة اجزاء من الخل صح

بهمن

باقلي

بلح وبسر

بطيخ

سلامة ان طبيعة العطالي ان يلزم العطالي كل ذلك لما فيه من التقطيع والتنقية والنفخ والتذويب ويقلل المفصل الغار اذا
اكل وازالت جف وصار كالجلد الغليظ من يبسه من قيران يتوج منه رائحة او يسيل منه رطوبة ولا اسمي يحصل الغالب
بهمن نوعان احمر وابيض ومعا عروق في شدة الجزء الصغير وكثيرا ما يكون ممتوا ينقشخ حار ما يبس في الثانية والاحمر
اشد حرارة يقوي القلب جدا لما فيه من القبض مع التلطيف والتنبيه والعطرية ويقع ذلك بخاصية في تقوية القلب
ويزيد في المني زيادة بينة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه يفيد الدم الي الاعضاء ثم يصيبه منها بعض الغذاء
ويحبسه في الاعضاء الباطنة مدة يكمل فيها هضمه ويصيب حرارته علي الهضم انضاجا على ان يحسن الاعتدال ويميل الي
البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية فيه اكثر وفيه رطوبة فضلية وينفخ كثيرا لذلك ويقل نفخه اذا
طبخ لما يتحلل بحرارة الطبخ شيء من الابخرة المتولدة منه التي تستحيل رياحا او يقل لما يجفف منه الرطوبة التي هي مادة
النفخ ويولد مادة حارا اكثره رطوبته وخلطا غليظا لجيد الغذاء عسر الهضم لغلظ جوهره الارضي واذا سحق بقشريه و
جعل ضمادا علي نزف الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل من خارج جففه تجفيفا لا اذى معه وخاصية قطع بيض
الدجاج فلم يبيض او قل بيضها اذا علفت منه او اطعمت منه واذا ضمد الشعر بقشره رفعه لما فيه من الحرارة فيحلل
بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الي الشعر ويزيل الرطوبة الغاذية واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات
الشعر فيها لذلك ويحمر اللون بجلائه بما فيه من الحرارة اليسيرة ويضمد به مع التراب على ورم الخصية فيزيله لان
الباقلي يجفف ويحلل والتراب يرقق ونفخ ويحلل جيد للصدر وينفع السعال لاعانته في نفث الفضول من الصدر
الرية بجلائه ويصدع ويري احلاما مشوشة لما يتولد منه الابخرة ورخاوته كثيرة وتتصاعد الي الدماغ بحرارته ويبرد البال
لحل النخل اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب ثم بعد ذلك تمر باردان يابسان في الثانية تقبضان ويقبلان
البطن لشدة قبضهما جيدان للثة والمعدة لقبضهما وتجفيفهما الرطوبة المرخية لها رديان للصدر والرية لخشونتهما
لهما بالعفوصة بطيئان الهضم لاجل فجاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية حيث لم يكمل نضجهما وغلظها الكثرة ارضيتهما
المعدة لغلظهما ويحدثان السدد في الاحشاء اي في الماساريقا والكبد لغلظ الطعام فيهما وانما اختص تسديدهما
بالاحشاء لانها لغلظهما لا ينفذان الي غيرها من الاعضاء البعيدة الا بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان يحدث لهما
لطافة فيقل تسديدهما والبلح بارد في اول الثانية رطب في آخرها لانه من الثمار المائية فيكون طبعه لذلك زمانيا
طبع الماء وكلما كان اكثر مائية وذلك ان يكون من البلح فهو بارد وارطب والظاهر انه الاصفر وهو المعروف في
الشام بالصيني ليس كذلك لانه حلاوة بل طبعه اكثر حرارة والارضية لان حدوث الحلاوة انما يكون من مادة

قليلة ارضية واما البطيخ الشريف العربي كما يكون في بلاد ما وراء النهر فلا شك في حرارته ويعده ابا بكر المحقق واهلا مجنتا
في الاولى والنضج لطيف ولا خلط رقيقا مائيا والنضج كيف في طبخ النار بل لاخلاط فيها لكثيفا ما وهو كيف كان فنضج بالـ
مبرد فمال للكثرة مائية فيه وجلاه وغسل فنضج ولكثرة مائيته مع ذلك يدر ادرارا شائن لانه ان يحرك الى مجاري البول ولذلك
ينفع من حصاة الكلى والمثانة ويفتت صغارها خصوصا الكلوة لضعف قوة من المثانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف
والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي ليس له غور ويخرج اكل ذلك لما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع البطيخ بطعام لا خضر قياده
جيد ويتقيأ بلا قيا لئلا يرفع المعدة بقبله فيعفن وجلاؤه وغسله يزيل الرطوبات التي في المعدة ويقلل من الالتصاق بجرم ما يتبعه وينبغي ولما
اذا اتبع بطعام احدر ذلك الطعام الى اسفل وقلل جلاؤه وغسله وما قيل من انه ينبغي ان لا يوكل بين الطعامين فالمراد انه ينبغي ان
بطعام لما ذكرنا ان لا يوكل على جوع شديد لانه ينفعل لقوة حرارة المعدة وشدة قبوله الفساد بل بعد هضم الطعام الاول لئلا
ان يوكل قبله طعام ويعده طعام قد كل يط لان الطعام الذي يوكل قبله يبرئه عن الانحدار اذا انهضم فيفسد ويفسد بعده ما
من الطعام الذي يتبعه بالضعف ويستحيل البطيخ الى ان يطفو فان في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله فيتوقع في المعدة على حالة الى
طبيعته وهو الى البلغم اميل وهذا يسرع استحالته الى الصفراء لان طبيعته اقرب الى البلغم منه الى الصفراء وليكن اميل الى السوداء لبعد
طبيعته عن السوداء لكن اذا اكله السوداوي ظهرت فيه اخلاق السوداء لان السوداء ليابسها وارضيتها يعسر نضجها فاذا رطبت
سهل نضجها بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر آثارها والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة اهتمامه
فانه انما يكون لعلة مائية واذا احس بفساده في المعدة فيجب ان يتقيأه فانه قد يستحيل الى الفساد شبيه بالسم المحرور فيتقيأ لكنها
لانه يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد ان ينفذ في العروق بسرعة لجلائه وتقطيعه فيتولد عنه حميات مطبقة
فيجب للمحرور ان يتبعه قبل ان ينفذ سكنجبين حامض ليمنع استحالته الى المرار وان يمشي عليه مشيا رقيقا طريا لاولا لئلا يتم حل [illegible]
ان ينفذ في العروق حتى ينزل الطبيعة ويحدر البطيخ ولا ينفذ الى الكبد وليتبعه المرطوب كذا وذكر ويحدث لامرتين منع استحالته الى
البلغم [illegible] في الآلة حتى يحبس ولا يتجاوز عن حد [illegible] وذلك لان الرقيق لكثرة مائيته
قليل الغذاء ومن نوع بيض الدجاج لان البيض بمنزلة المني ودم الحيض في الحيوان الولود واذا كان من حيوان شريف في مزاجه
بالانسان لم يا كل كثيرا او ايضا بيض الدجاج غذاء الوف للانسان دون غيره والعلف من شعير يستحيل الى الرطوبة فلذا [illegible]
وقلة ارضية وهو مائل الى الاعتدال لكن يحدا ابعد الى الحرارة [illegible] ولذلك اتقل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرد
اميل ولا كل [illegible] يتولد منه دم كثير [illegible] رطبان [illegible] بالعسل [illegible] الكلف لان المح يابس ويعمل العسل ملطف ويابس
على الوجه يمنع ان ينبت الشعر ويحرق النار لانه للزوجته [illegible] على الجلد [illegible] فلا يدخل الحرارة الى ما يبرد بتبريدا شديدا لا

بيض

وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويغسل بلا لذع وليكن وجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا ويغسل بغير لذع
ويجلو لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل المتولدة عن المواد الحارة الا ان يكون الغشاء المتحجر في طبقات العين البالغة لانه
يسد المسامات الظاهرة من العين لزوجته ويحبس الابخرة ويمنع من تحللها واذا احتبست الابخرة والمواد وغلبت المواد و
زاد وجعها وطلب موضعا اوسع فحرقت الحجاب القرني وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق ويصفي الصوت وينفع من السل و[illegible]
وضيق النفس ونفث الدم وكل ذلك التدبير في تلك المواضع العليلة بمنزلة الغذاء وفيه تقوية وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة من
تلك الاعضاء ويكن لهما حاضنا اذا كانت صفرة مخروطية لان الحرارة الناشئة تسكن الالم بالارخاء والتليين وهو سريع التولد
جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه ويقبض بما فيه من الارضية فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب وينفع
اليه بسرعة ويغذوه ويقويه ويقلع عنه الامراض المحللة للروح والمادة ويدخل في عظم ترويح [illegible] في ادوية الزحير
لما فيه من الترويح مع القبض من غير لذع بليلج هو شبه البليلج الاصفر الاملس الذي فيه حلاوة وفي طعمه عفوصة لطيفة و
مرارة باردة في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها لما فيه من العفوصة والقبض
مع مرارة يسيرة وفيه تلطيف للرطوبات الغليظة باذرنجبويه معناه [illegible] فان الاحسن الفارسية بويه والاترج [illegible]
وانما سمي بذلك لان رائحة الاترج تفوح منه وهو حشيشة ورقها شبيه بورق الريحان ولها قضبان مربعة وعليها عطرة
حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والنضج وتطيب
النكهة ويذهب البخر الرطوبة ولانه يزيل مادة البخر لطيفه وينفع من سدد الدماغ الفتيحة باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في
الثانية وهو صالح غذاء النضج ومن يقيه وهو مركب من جواهر ارضية باردة ويكون بعضها من جوهر ارضي حار به يكون مرارة من
جوهر مائي يكون تفاهة ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا ويختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه يشتد
فيه الحرافة والمرارة كما يكون في البلاد الحارة فيكون شديد الحرارة وبعضه يشتد فيه التفاهة فيكون مائلا الى البرد والرطوبة
كما في البلاد الكثيرة المياه وبعضه يشتد فيه القبض فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما في البلاد الباردة القليلة المياه وكذلك يختلف
في مزاجه ويولد السوداء لكثرة ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض والصداع والسدر لكثرة ما يصعد منه الى الدماغ
من الابخرة السوداوية ويورث الجرب السوداوي والسرطان والبواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام وكل ذلك لكثرة توليده
السوداء ويفسد اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلقلة الدم ولغلظه والكيموس في العروق
من السدد فلا يتغذى بها الدم الظاهر البشرة ويلبد الغلظة وحرافة بزرقطونا [illegible] الاصفر
حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة [illegible] بالاسهال [illegible]

العين

بليلج

باذرنجبويه

باذنجان

في الباه المائية من الرطوبة الفضلية بقلة مائية هي نوعان فرع منه يكون ساقه مدورة دقيقا اسود منتورة حبا احمر ويقال
له بالفارسية سرخ مرد ونوع منه اخضر ويقال له سفيد مرد وورق النوعين شبيه بورق المشمش والمعتز دطويل فيه بزر
صغير اسود براق الى الترنجي بارد رطب في الثانية يسكن الاورام الحارة والعطش ويمنع السعال والصداع والصداع الاحتراقي
الى الحادث من حر الشمس كل ذلك بتبريده وترطيبه بكثرة مائية النفه الخالية من الحرارة بزرقطونا هو الاسفيوش بالفارسية
وهو نوعان اسود وابيض ستوس بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد في الاولى رطب في الثانية والابيض
اشد بردا المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند القلي تصير عزوية تسد فوهات العروق ويمنع خروج الدم
منها والخل نافع على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء والتليين والتبريد وبضماده الراس يسكن الصداع
الحار ولعابه يسكن العطش واسهب الحيات وغير المقلي يلين الطبيعة اذا شرب بالماء حتى يخرج لعابه ويشرب وذلك بما
لعابه من اللزوجة بقلة الحمقاء قال سليمان بن حسان نعوتها انها حسنت حمقا لانها تنبت على طرق المارين فتدوس على
مجرى السيل فيقلعها باردة في الثالثة رطبة في الثانية ينفع الكلف الحامية هكذا قال الشيخ وقال المعرب في بعض المواضع انها
لتنزع البقلة لجاجا فاذا دلك الثاليل يقلعها بالملح في القضبان من ذلك الخبيث الحادة الالتهاب ويسكن الصداع الحاد
والتهاب المعدة شربا وضمادا ويمنع من الرعاف من نفث الدم يقويها القابضة وبما فيه من اللزوجة ويغلظ الدم الرقيق ويحد
ذهبا الضرس لانها تحبس ويقلل الخشونة العارضة للاسنان من لاقات الاشياء الحمضية بما لها من الرطوبة اللزجة الدسمة
بندق مايل الى الحرارة واليبوسة يحطي النخم لشدة كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل
فان في ذلك القشر كثافة وقبضا وما يتولد منه المرار لكنه بنيانه ارضية يكون بطي النفوذ واذا نفذ وهو دهني دام نضل
الحرارة الباطن منه فيستحيل الى المرار ويهيج القي لاستحالته الى المرار ويصدع لانه بطي النفوذ فيمكث في المعدة فيتصاعد منه ابخرة
كثيرة حارة الى الراس فيصدع ويدر الرياح والنفخ لارتخاء الحلق لما فيه من الرطوبة الفضلية لكون مادة لوجود غمص آخر فيها
ويزيد في الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ وينفع السعال المزمن ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل
بسفايج معناه كثير الارجل سمي بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو نبات ينبت في
سوق شجر البلوط العتيق وفي اصوله طول الخنصر وشبر واصله غليظ عليه شيء من زغب وله شعب كثيرة وليس له زهر ولا ثمر
وطعمه عفص مايل الى الحلاوة ولون داخله اخضر حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ لانه بحرارته يرققه ويلطفه فيصير سببا
بالعرق في قوامه فيها باسهل للانتفاخ والانتفاع يسهل الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصيته ويشرب منه مع مطبوخ
والمنقوع الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء لكثافته وغلظه يمنع نفث

بقلة مائية
الاحتراقي
بزرقطونا
بقلة الحمقا
المختبر
بسفايج
بلوط

الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن ويمنع قروح الامعاء والسحج كل ذلك بقبضه وتجفيفه بزرقونه المحروق المغسول يشرب
بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقه وغسله مثل قرن الايل واذا بخر به اخرج [illegible] الرحم الثانية رده الى الرحم
لذلك حتى يهرب من الروائح الكريهة ويميل الى الروائح الطيبة وطرد البق يطلى الجفني على بطن المستسقي وينام
في الشمس فينفع لانه يحلل ويجفف ويجذب المادة بقوة الى الخارج بادآورد له ورق شبيه بورق الحرشف وهو
شوك وله ساق طول اكثر من ذراعين في غلظ الابهام او اكثر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس مستدير شوك
كراس العصفور الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيري وفيه بزر شبيه بحب المرزنجوش الا انه اشد استدارة منه بارد يابس
في الاولى وفيه قوة محللة ومفتحة ولاجل الميل الى حار ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع
الاورام الرخوة ضمادا وبعيرها لما فيه من التجفيف والتفتح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا
تمضمض به وينفع الحيات المتقادمة اذا شرب لما فيه من التحليل والجلاء وبزره لطيف محلل ينفع التشنج لذلك
وينفع السوداء ويشفي لدغ العقرب ضمادا لانه يجذب السم حرف الجيم جوز حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة
فضلية كما في سائر الحبوب وهذه الرطوبة تكسر سورة اليبوسة فلذلك يتقل جسمه عن حس وهذه الرطوبة لحقيقتها من الماء
ليست طبيعية ولا مستحكمة في الامتزاج ولذلك يضرب الى اليبس سريعا لما فيه من اللعب والحدة ولكثرة ما يستحيل منه الى
المرار لغلبة ارضيته وكثرة دهنيته وبطء نفوذه ويندوم تاثير الحرارة فيه ويثقل اللسان ويصدع ويصير انهضامه وبطوء
نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية تكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس ويثقل اللسان فيصدع وهو بغير التخم لغلبة
ارضيته ردي للمعدة لدهنيته وبطوء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التي
فيه والمركب يجفف رطوبة المعدة وربما نفع المعمول بان يقشر الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ
ينفع ورم الحلق والخنجرة البلغميان لمع شدة القبض لطافة بعرض سببها الى العمق فينفع لذلك انصباب المواد الى الحلق
ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز بحيث لا يزول الا بعد كل حمل المنقوع الى [illegible] جوزبوا هو جوز قدر
العفص سهل الكسر ويتعين القشر طيب الرائحة حاد يؤتى به من بلاد الهند حار يابس في الثانية يقوي المعدة لتجفيفه واذا
للرطوبات الغليظة للروح وينفع البول لازالته الفضول الغليظة التي في العروق ويطيب النكهة بازالة الرطوبات العفنة و
ينفي الحشو والكلف وفيه قبض يقوي به بذلك وتسخينه وتجفيفه الرطوبات الفاسدة الرطبة المعدة والكبد والطحال
ويبرد جلنار هو زهر الرمان الذكر البري المثمر واجوده الصحيح الكثير الزهرة واما زهر الرمان المثمر فيقال له الرمان والمياخ

بقر
بادآورد
حرف الجيم
اللبيب
دهنية
جوزبوا
جلنار
جنبه
تجفيفه المائية وجبه للطبيعة يعين بها ذلك

جُبْن — طبيعته ح
ويتعفن ح

الرمان ايضا للمغص في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان ويمنع نفث الدم ومن الحج ويدمل الجراحات
الطرية العتيقة كل ذلك لقبضه وتجفيفه وتفرقه جبن الرطب منه بارد رطب لان الجبن ذهب من طبع اللبن الحليب الا
انه كسب ببقائه بعد حرارة ما وذهب الكرمانية اللبن بعد ذلك لما عرض لدين التكاثف عرضه فكثر توليد البلغم ويتعفن
لذلك برد من اللبن اي الى يد في البرودة والعتيق حار يابس لانه يصير حادا حريفا لفناء مائيته وسرعة استحالته ولانه لا
يكون الا مملوحا اذ بقاؤه مدة بدون الملح متعذر للبرودة وتستحيل بتصرف لمخالطة الملح حادا يابسا لما يحيل الملح الى طبيعته
افضله المملوح المتوسط الذي لم يعتق بعد لانه بارد رطب بذاته وبما فيه مستفيد من الملح حرارة ويبوسة قليلة لغرض ما
اختلاط الملح به فهو كالمتوسط بين الكيفيات الاربع والطري غذاؤه حسن لانه لين يسمن البدن ويبطئ النفوذ ولاندي لخلط
مع ذلك غليظ رطب والمالح العتيق يهزل لحدته وحرافته فان ذلك يحلل الدم ويحلل كثيرا الى الاعضاء ويقلل استمالها
في التغذية ومضر رديء للمعدة لانه حاد غليظ بطيء الهضم بطيء النزول لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام للزعه المعدة ويخلطه
بالملطفات رديء يحدث السدد بسبب تنفذه ويديد بها النعل غلظه ولزوجته الى الاعضاء ويولد حصاة الكلى والمثانة
لغلظه ولزوجته خصوصا الطري الماذير المنعقد جوز حار رطب في الاولى يابس في الثانية لما فيه من الرطوبة الفضلية
بزره وخصوصا البري منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الشاهترج لما امايض منه وطعمه الى المرارة وله ساق خشن
وعليه اكاليل شبيه بالجليل النبت فيه زهر ابيض واصل في غلظ اصبع طوله شبر طيب الرائحة لطيف يدر البول
والطمث لتلطيفه وتنطيبه وتنقيته للسدد

حرف الدال

دارصيني اصنافه كثيرة حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة
لا ينحصر اجزاؤه في بدن الانسان فيعصر اشد اجاذبه تنح لان مع لطافته حار يصلح الكلى لعفونة لانه ينشف الرطوبات العاصية
بتجفيفه وتحليله لها ليس في الادوية المسخنة شيء يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة جوهره ويحلل
في الزموع لذلك ودهنه جلاء مذيب يحلل يحبب للرعشة لانه للطافته ينفذ في اعماق الاعصاب وحرارته يحلل
يحلل نضجها ويبوسته تعين على التجفيف ومضغه ان يعصر الرس بعود البلسان وقصب الذريرة واذخر ويطبخ
بدارصيني ووجت بلسان ويرد ويستعمل الثقل في الاماون ويقطع من الكلف والنمش جلاء به ويقوي
منه وذلك لسرعة نفوذه اليه للطافته وقوة حرارته ويسقى في الصدر من الرطوبات المنصبة اليه ويقوي بخاصية فيه ويعينه
على ذلك بطريته ويفتح سدد الكبد للطافته وحرارته بشدة نفوذه اليه ويقوى الكبد ان الكبد انما يجذبه اليه لمطرية و
يقوي المعدة لتجفيفه رطوبتها ما فيه من القبض والعطرية ويمنع من اوجاع الكلى والارحام لتنقيته وتحليله ويمنع
الغشاوة والظلمة الكائنة والحاصلة لانه يذهب الرطوبة الغليظة من العين ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض فانه حينئذ

دارصيني

ديك ودجاج

مثل رطوبته الغريزية ويصير نضجه جدا وافضل الديك ما لم يصح كذلك ايضا وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج الكبير
لكثرة حرارته الغريزية وخصي الديك لحوم المغذية لان الخصية مطلقا انما خلقت لنضج المني فلابد وان يكون لها حرارة
معتدلة منضجة ورطوبة تعين على النضج ولانها لما كانت مولدة للمني والمني حار رطب كان مزاجها لا محالة قريبا من
مزاج المني ليتمد على احالته الى قرب طبيعتها واذا كان كذلك كانت شديدة المناسبة لجواهر الاعضاء سريعة الاستحالة
اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت سريعة الهضم وخصية الديك اجود للاعتدال لطيف مزاج الديك خصوصا
السمين منه فانها تكون ارخص والذ واسرع هضما ويمكن ان يراد بها الديك الخصي لان لحم الخصي من كل حيوان
ارطب من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيه يكون اعدل لكن تابث الخبرابي من ذلك دردة الديك يوافق الم
وجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج وذلك لان في جسم الديك جوهرا لطيفا جلاء ينفصل منه بالطبخ ويبقى
في المرقة فلذلك يكون المرق مطلقا جلاء دون الجرم ولحم الدجاج يزيد في العقل لما يتولد منه دم لطيف يتولد منه
روح والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد منه رطوبة الدماغ الموجبة للبلادة ويصفي الصوت لتعديله
الرطوبات الغليظة التي تكون في الرئة والقصبة واذا لم يخشو عنها بد وسومته ودامته تمنع النزلة
العارض من جهة الدماغ لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان اعدل واجود و
مع ذلك لزوجة وغروية وله خصوصية بالدماغ لاجل المشابهة ولذلك يغذوه غذاء كثيرا ويزيد في جوهره فيجعل
الدم الذي في الدماغ غليظا باردا قريبا الانتهاء للسيلان واستعداد الجه البرائع يلين المعدة لان ما ينفصل
من جرمها في المرق بالطبخ يكون كثير الرطوبة لين الحرارة فيلين الليف لكثرة رطوبته دماغ بارد رطب مولد
لاجل ذلك ولغلظه وبطوء انحداره وعسر انهضامه للبلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويبقى ويسقط الشهوة
لانه يرطب فم المعدة ويرخيها ويلين الطبع بالاخدار وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير التي تقطع وتسخن ليصلحه
دم الاخوين قال المعهو عصارة حرة بحسنه وقال اخرون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقوطرة وقيل انه يكون
ايضا بخراسان وارمنية والهند بارد يابس في الثانية ملصق الجراحات الطرية للزوجة وغروية ويحبس البطن
ويمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه ويحبس الدم ويمنع البحر وسحاق المعدة المتعفنة لما علم

حرف الهاء

هندبا نوعان بري وبستاني والبري اعرض ورقا من البستاني والبستاني صنفان احدهما
قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم بارد
في الاولى ويابس في الثانية في الاولى لفناء مائيته المرطبة وبطبعه رطب لكثرة مائيته والبستاني ارطب لانه اكثر

دماغ

دم الاخوين

هندبا

بالمائية من البرد وبميل في الصيف الى حرارة لما يشتد حرارته فان فيه مرارة ورطانة وبورقية وقبضا قليلا والمرارة والبورقية تدلان على القوة الحارة المتحللة التي فيه والقابضة تلزم القوة المائية التي فيه والقبض يلزم القوة الارضية التي فيه وينفع سدد الاحشاء والبرودة لما فيه من البورقية وفيه قبض صالح يقوي المعدة لذلك ويقوي الكبد اما الحار منه فبالموافقة واما البارد فبالتعديل لها بالبرودة واما البارد فبالخاصية فيه ويصلح باذنجان السويق المحمصان الحار ويقوي القلب لانه لما فيه من الجوهر البورقي الذي ينفذ الجزء الارضي البارد الى القلب وهذا الجزء على واسب راح يطول لزوجه على القلب فيكون لراحه والجزء الحار اللطافته يحلل ريا ويحلل وينفع من البخار الحاد الكاين لانه من القوة النافذة المتحد مع القبض والتبريد في البخار من القوة المحللة وينفع الرمد الحار مع القبض ولينه يجلو بياض العين لما فيه من الحدة البورقية هليلج اصنافه اربعة اصفر واسود هندي وصغار وليس هو الهليلج الاصفر الذي تامي نضجه على شجره فاسود فان الاصفر يبرد على قوة ما يبلغ من النضج والاسود كالذي كبر وصنف آخر دقيق اسود يقال له سواد مصغر وشكله شبيه بالزيتون بارد في الاولى يابس في الثانية الا يطلق الصفراء ببرده وينفع الخفقان بخاصيته ولتعديله حرارة القلب اذ ينقي الدم من السوداء وتشنه ويقويه وينفع الجذام لانه اسهل السوداء والتوحش والطحال لذلك ويقوي حمل المعدة بعفوصته وينشف الرطوبات والاسود يصفي اللون لتنقيته الدم من الكدر وهو في ذلك ابلغ لان اسهاله للسوداء اكثر والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل لتنشيفه رطوبات الدماغ ولما ذكر في الاطريفل من انه اذا صلح الروح القلبي بصلاح الدم صلح الروح النفساني ودبق الاستسقاء لاسهاله وتجفيفه ويسهل السوداء والبلغم قيل ان ذلك بعفوصته الموجودة فيه ولذلك لم يظهر فيه هذه العفوصة اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصية فيها العصر والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير لذلك هليون صنفان بستاني يزرع في المزارع ورقه كورق الشبت لا شوك له وله بزر مدور اخضر ثم يسود ويحمر في جوهره ثلث حبات كحب النيل وبري كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما فيه من التفتيح والالام وفيه تنقيه لان له لبانا يتوخاها اذا عاودت المعدة ان اكثر منه وينفع وجع الظهر العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول والحيض ويسهل لذلك الولادة ويزيد في المني لانه كثير الغذاء هزارجشان لفظ فارسي معناه الف ذراع سمي بذلك بما فيه لاجل فرط طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان والخيوط وتتعلق بخيوط على ما يقرب منه وله ثمر شبيه بالعنقود عنقود احمر حار يابس في الثانية فيه مرارة وحرافة وحدة ولذلك

فيه م

يحلل

هليلج

يغلب

هليون

هزارجشان

يجلو ويلطف ويجفف ولذلك يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب والقروح ونقش الجلد لما فيه من التلطيف والتحليل والجلاء وينفع من الصدع للتلطيف وتجفيفه واسهاله وينفع لسع الهوام لما فيه وتخرج ويقول حفظ بطبيخه لقوة ادراره حرف الوادي ومع اصل نبات كالبردي ينبت في الحياض والمياه وله عقد كعقد القصب وهو موضع منسك بعضها حار يابس في الثانية فيه حدة وحرافة ومرارة يسيرة تلطف الاخلاط الغليظة فحال يحلل فتح ولذلك يدر البول والحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية من البياض وينفع اوجاع الجنب والصدر والمعدة اذا كان من برد ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم للتلطيف وتحليله وادراره الحيض ورد الرد به هذا الورد المعروف واجوده الرطب الطيب الرائحة الرقيق الورق الحليل الشديد الحمرة بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره وهو الحب المعلب الذي يكون في داخل ثمرة فان الورد بعد ما تزول اوراقه تخلف ثمرة حمراء فيها حلاوة ماشي الدليل ويسمى ذلك عند اهل الشام اقوى ما فيه قبضا ويابسه ابقى من رطبه ذلك لان فيه حرافة ومرارة ترجحان الاسهال فاذا يبس فارقتاه وبقي قبضا لاجل تحليل الجزء الناري المتلازم لها اسهله للتليين وينقص ايضا الجزء البارد المائي الموجب القامعة وبقي الارضي الغليظ البارد القابض وهو ينفع لما فيه من الجزء الناري ويكسر حرارة الصفراء بالجوهر البارد المائي ويقوي الاعضاء الباطنة بالجزء الارضي القابض ولذلك ينفع من الغشي لعطرية الملائمة لجوهر الروح وبتعديله جوهره. وتشديد لقبضه ويكسر القلاع الحار ببرده وتقويته للدماغ لكن شم الورد بعطس بحرور الدماغ وذلك لما في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة يسيل رطوبات الدماغ ولا يقوى على تحليلها لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض ينقبض مجرى الفضول الى الانف لانه منفتح في الاصل فيجتمع ما يسيله الحرارة ويحدث من ذلك اوغ في الخيشوم فيحدث العطاس ولا ينسد مجرى الفضول الى الانف فيحدث الزكام ايضا فمن كان دماغه حارا ومجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس فيه اكثر لان حرارة الدماغ تعين على السيلان والقلع وينفع الجرب على الانفراد ويطيب رائحة البدن لعطريته ولمنعه خروج العرق الاذفر المنتن المسام وينفع البحج لما فيه من القبض والتحقيق الزائد على القبض والمربى منه بالعسل والسكر حار لان ما يحلل من الورد في هذا المركب انما هو الجزء المائي البارد واما الجزء الحار الحريف فيبقى فيه محفوظا بمخالطة العسل والسكر فيبقى الاجزاء الحارة خالية عن المائية البارد الكاسرة لها فيشتد الحرارة لذلك يقوى المعدة والكبد بعطريته وقبضه وتجفيفه ويعين على الهضم لذلك ولانتشاره والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وبتبريده الكلية واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المقعدة اذا احتمل عليها وحشو درام من طريه يسهل عشرة مجالس بافراد الاجزاء الحارة والحريفة المتحدة الجلائية ويابسه لا يسهل لمفارقة

ورد

الورم

بعض م

الجزء

المليين

منه

الورم

لضعف

يسيله

والانسداد

لمفارقة

زعفران

هذه صناعة جيدة لثانية المتلالى فى الجنان ونماء التبض لجرة حرف الزاء زعفران نبات له ساق طويل واصوله
الارض كبصل النرجس وزهره كزهر السوسن في شكله ولونه وفي وسطه شعر وصفرة ويطلق عليها الزعفران والمستعمل
منه هذه الشعور حار في الثانية يابس في الاولى وقيل مع تحلل يابس سيح اما تنقيته وتحليله فلما جعل فيه من الحرارة فان الحرارة
لا تكون الا لاجزاء ارضية حارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء القابضة التي تظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته مكسورة
بالاجزاء القابضة فيكون ملينة منضجة لا مجففة محرقة يحسن اللون لانه يصفي الدم والروح باعتدال ويلطفهما ويجعلهما مستعدة
للحركة الى الخارج ويرالان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح لما يحدث له من نورانية واشراق وانبساط مشابه لانه
ينفذ بسرعة وهو مع ذلك باق على صفرته الذهبية فيختلط بالروح ويجعله نيرا شرا ذا دمعين على ذلك عطرية واستحالة اللطيف
خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعين على ذلك بعطريته واستحالة اللطيف وازدياده في تقوية جوهر الروح فيفرح جدا حتى
يرعش اى يحدث الرعونة وقال الشيخ اذا سقي في الشراب اسكر حتى يرعش وسبب ذلك كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان
ارضيته للطافته يقبل التصعد كثيرا وقال الرازى هو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في الشراب ويفرح حتى انه ياخذ منه الجنون
من شدة الفرح ويصدع لانه يملأ الدماغ ويثقل الراس ويضر به اضرارا بينا لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة منه الى الدماغ
وينوم لانه يجفف الذهن بلة الدماغ وبارخائه له يرتفع الرطوبات التي في الدماغ ويغذو به لماذا يجلو البصر كحلا لانه
ينور الروح الذي في العين ويقوي جرم العين ايضا ويحلل غشاوة ويظلم البصر اذا ورد بجوهره الى داخل البدن ويكدر
الحواس لكن تهيج ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى لو علق الزعفران وعجن الخردل منه حرزة على فخذ الحبلى وعلق على
الحوامل سهل ولادتها ويسهل النفس لبسطه وانضاجه وتحليله وتقويته للاعضاء الباطنة لقبضه ولكونه حبيبا اليها بعطريته و
يقوى القلب لما ذكر وبزيد تلطيفه وتفتيحه ويسقط الشهوة اى شهوة الطعام قال جالينوس لانه يبطل الحموضة التي في المعدة
التي بها تكون شهوة الطعام وقال المسيحي ان ذلك لوجهين احدهما انه يعين على النوم والنوم يقلل الاحساس فيفقد الغذاء
وثانيهما انه يجفف الذهن ويسدده وذلك بانه يسيل النزول الدافعة للحرقة لا يتصعد وهو باق على صفرته لما ذكر زعرور واصناف
ثلثة احدها احمر الثمرة صغيرها ثانيها احمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل وفي الاشجار بخلاف الاحمر الصغير فانه موجود
وثالثها هو الذي ليس له شوك يشبه الى ثلاث حبات لان ثمر هذا النوع لكل واحدة منه ثلاث حبات فاشتق له هذا الاسم من
الموجودة فيه وهذا النوع هو الذي تكلم فيه المصنف وهو شبيه بالتفاح الصغير في شكله وطعمه ولذا سمى بالتفاح البري ورايت
هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر وهو اقبض من الصغير ويقمع الصفراء بارد ولان طعمه بين الحموضة والقبض يمنع السيلان
قبض ولتقويه المعدة بعطريته ايضا زبد يستخرج من اللبن بعد تزييت المخيض حار رطب في الاولى سيح صالح لانه انما يتولد

زعرور

زبد
بالضم

زنجبيل

من دسومة الدم ويفعل الحرارة المنضجة التي في الثدي فيكون حارا لاعتدال لما استفاد الحرارة بالنضج ويكون رطبا لان
الدسومة انما تحصل من المائية المخالطة لها لوائته مع قليل ارضية يطلي به البدن فيغذي ويسمن لانه يرطب الجلد ويغذ
من المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغذي به البدن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث بما فيه من الانضاج
والتليين وينفع جراحات العصب لتليينها له وارخائه للعصب فيجمع طرفا الجراحة منه بسهولة ويلين الطبيعة بعد بتبريد
لما كان منه يسهل لا فرط الارخاء زنجبيل هو اصول صغار تسري في الارض ويكون في ارض عمان لونها الى البياض و
طعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في سائر الاصول ولذلك يسرع تغيره و
لذلك ايضا يؤكل ويتعفن سريعا ويبقى حرارة وهو اطول لا كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة لبثت مدة
مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعا وينطفي سريعا يهيج الباه لتوليد الرياح وهضم ويوافق برد الكبد والمعدة
بسخونته ويزيل بلها اي بلة المعدة الحادثة من اكل الفاكهة بتجفيفه وينشفه لها ويزيد في الحفظ لتحليل الرطوبات الفضل
من الدماغ ويلين الطبيعة اذا اخذ بالماء الحار مع السكر فانه حينئذ يسهل فضول الرطوبة لغاية تقطيعه لها وبحلالة زيت
زيت الانفاق اى المتخذ من زيتون فج قبل النضج في صيدنة من امرجيو ان كل شئ يكون منه فطير اسوله له
اهل الروم انفاقين والانفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت لسرعة لانه يتخذ المتقدم من قبل الحزافات بارد يابس
في الاولى وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه والزيت المتخذ من الزيتون المدرك التام النضج حار باعتدال لا يتخذ ميلا به
بما حدث له من النضج والرطوبة لغلبة المائية على الاجزاء الارضية يدل على ذلك زوال قبضه وعفوصته والعتيق من
الزيت اقوى حرارة لتحليل اكثر الاجزاء المائية البارده منه والزيت يقوي الشعر لانه يجذب مادة الشعر بحرارته ويحفظه
بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات الرخية لنبات الشعر ويبطئ الشيب لتحليله الرطوبات المكرجة والانفاقي ادوى
للاصحاء لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل ويقوي المعدة بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات الرخية لنبات الشعر و
اما الزيتون المالح فيمنع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويبدد الالة لقبضه وتجفيفه وورق الزيتون بما فيه من
البرد والقبض ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس حرف الحاء المهملة
حضض هو عصارة شجرة شوكية لها اغصان طوال وقشورها اصفر يكون بمكة وبلاد الهند وكا شركا للفلفل ويتخذ منها
العصفر بان يدق الورق ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد وليس قبل ان يصح الى عصارة الفيل لان هذه العصارة
اذا جعلت في كرش فارت شبيهة في لونها ومطعمها بمرارة حيوان عظيم نسبت الى مرارة الفيل مجازا والجيد منه
ما يلتهب بالنار وكان خارجه اسود وداخله اقرب الى الوردى يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليل اقوى من

حضض

كرش الكبد

يجفف لانه مركب من الجوهر الناري ومن الجوهر الارضي بما فيه من الارضية منشف وبما فيه من النارية محلل ويجفف
ويجلو جلاء صالحا ولتركبه من هذين الجوهرين كان قريبا من الاعتدال في الحر والبرد ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه
اليبوسة ولان الجزء الارضي الذي فيه مر صار ضعيف القبض يقوي الشعر لتقبيضه وتجفيفه ويزيل الكلف بجلائه ويمنع
الداحس بتحليله المادة المجتمعة في العضو وتقبيضه جرم العضو فلا تقبل مادة اخرى ويمنع من نفوذ ما فيه ويشد المفاصل
وينفع كل زرقة لما فيه من القوة القابضة ويمنع الريح المحللة مع القبض الضعيف فان الرطب يغير فيه ما يقبض قوي ويحلل
القروح ويمنع اليرقان لتقبيضه والاورام والحصاة اللطيفة وينضجه ويحلل الاورام الرخوة لتحليله والنملة والقروح الخبيثة
وقروح الفم والاسهال العذب كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف حنا شجرة وورقها شبيه بورق الزيتون ولها
نافجة وهي نورها يجمع مثل العنقود وتنفخ منه انوار صغار طيبة الرائحة ولها حب صغير حمراء بارد يابس في الثانية و
قيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه والبارد يظهر قوته اسرع لانه لطيف مائي ويعينه
الحرارة على التنفيذ ولذلك اذا استعمل من خارج احس منه برد واما اذا استعمل من داخل فان ذلك الجزء البارد يتحلل منه
لانه مائي ويبقى الجزء الحار فيحلل الاورام البلغمية ويمنع الامراض العصبية الباردة ولاجل اختلاف هذين الجزئين اختلف
طعمه وفيه تحليل بالجزء الحار وقبض بالجزء الارضي وتجفيف للتحليل الكثير ينفع اورام الفروق لانه قوي النفوذ جدا بالجزء
الحار اللطيف ولذلك يمنع البول اما اذا استعمل من خارج نافع من الاورام الحارة والاورام البلغمية و[illegible] قال ابو حنيفة
الرثيون [illegible] الغالية كل ذي رائحة الرائحة وقد خصت [illegible] باسم الغالية [illegible] من غير [illegible] لاوجاع المفاصل
والعصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة واذا ركب الدهن استناد
منه [illegible] يسخن ويحلل حنظل ثمرة نبات تنبسط على الارض وله ورق كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر [illegible] منه
ثمرة مرة شديدة المرارة على هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة وكان
شحمه ابيض قريبا من الصفرة رخوا حار في الثالثة يابس في الثانية [illegible] لانها [illegible] بالاسهال [illegible]
اسهالا شديدا [illegible] على الشجرة قال لان فوق الشجرة [illegible] حيث يكون كلها مجتمعة [illegible] المرة
عظيمة جدا لاجل [illegible] ويقطع جاذب من بعيد وورق [illegible] الناسخ [illegible] ويحلل
الاورام [illegible] ونافع اذا سقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا [illegible] الجذام
وداء الفيل [illegible] الاسنان [illegible] الاسهال [illegible] نافع من [illegible]
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل [illegible] والسوداء [illegible] درهم [illegible] وهو اما عشرة

شافيا ٤
لتحليله ٤
ويمنع ٤
حنا
بالتسويد والمدهن
تحلل ٤
وزيادة تسخين وتحليل
حنظل
يقلع صح
ينفع صح

[illegible] لطافة [illegible] شرات ويمنع الكلل والمثانة [illegible] بالكثرة لانه [illegible] ومنويته [illegible]
النفس والقطع [illegible] ويجب على الاسهال بخلاف [illegible] فانه يفيد بقبضه ودهن اللوز [illegible] ويفيد [illegible]
[illegible] حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى في ذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة [illegible]
اليبس ومنع لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب منفخ لان فيه جزءا بورقيا وجزءا مرا وكلاهما [illegible]
من الباه [illegible] الدم المولد منه امتن واشد [illegible] ويمنع وجع الظهر [illegible] وتسخينه لحرارته [illegible] الثدي
[illegible] تحت الاذنين [illegible] وتقطيعه وجلائه وتليينه بما فيه من الحرارة ويصفي الصوت وينفذ [illegible]
[illegible] لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والنفخ [illegible] الى [illegible] ويقطع [illegible]
الرطوبات الغليظة اللزجة [illegible] الصوت وطبيخه نافع الاستسقاء واليرقان وتفتيت الحصاة من الكلى
والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كل ذلك لما فيه من الجزء البورقي المالح [illegible] والجزء المر [illegible]
[illegible] بالطبخ لان [illegible] في الاجزاء [illegible] في الماء جدا لان الرطوبة [illegible] التي فيه غليظة
جدا لا تحلل في المعدة والكبد بل [illegible] الى ان [illegible] الى [illegible] النفخ الغليظ والمني [illegible] قوة [illegible]
[illegible] الرطوبة الى [illegible] النسل [illegible] عفونة [illegible] كما في [illegible] الحبوب ولذلك [illegible]
[illegible] الحمص والحمصية [illegible] اللين [illegible] حنطة حار معتدل في الرطوبة واليبس والعلكية [illegible]
لا ينفس [illegible] ويزداد ارضيته [illegible] لبطء انهضامه [illegible] ويولد [illegible]
[illegible] وحب القرع [illegible] الكبير [illegible] الماء الكثير [illegible] من الرطوبة [illegible] ولها [illegible] البيضاء
[illegible] دم متين [illegible] حب النيل نبات [illegible]
[illegible] حب [illegible] شبيه [illegible] واذا سقط [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible] حار يابس في الثانية [illegible] من [illegible]
شرب [illegible] في الاسهال [illegible] اربعة [illegible] ساعة [illegible] الاخلاط الغليظة و
السوداء والبلغم [illegible] ولذلك [illegible] الديدان [illegible] حب الصنوبر [illegible] الكبار [illegible]
[illegible] بالفارسية [illegible] في الثانية رطب في الاولى والصغار [illegible] حار يابس في الثانية [illegible]
[illegible] لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية [illegible] وفيه [illegible]
من [illegible] والحرارة [illegible] ولذلك [illegible] في [illegible] الحار [illegible] الجزء [illegible]

حمص
السوداء ٤
اللطيفة صح
الرطوبة
حنطة
حب النيل
حب العروس
شكر
وتحليل ٤

ـه في الماء كثير الغذاء قريب من الحمص كثرة ارضية جيد للسعال لتنقية رطوبات الرئة وقطعها لما فيه من الجلاء والنضج

والانضاج والتليين والتحليل خصوصا اذا طبخ بتراب حلو لما يدر وينضج ويسخن ويلين ويزيد في المني زيادة كثيرة لما فيه

من الرطوبة الفضلية وهذه الرطوبة لغلظها انما يحدث عنها النفخ في العروق ويعين على الانتشار انعاظا ويخص ما فيه

من اللذع [illegible] الرمان الريفي بعد فانه يسكن حرقة حب الزلم حب دسم [illegible] الحمص قليلا اصفر

الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق ينبت في نواحي شهرزور حار في الثانية رطب في الاولى حسن الاغذية طيب الطعم

[illegible] الاعضاء بالبول يزيد في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة [illegible] البطم حار يابس

في الثانية يلين وينضج [illegible] لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب ويدل على ذلك دسومته ويرقق لما فيه

من الجلاء والنضج وربما يقبض لما فيه من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وبها جلاء قوي وينضج جيدا [illegible]

[illegible] من الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المسخنة للطبيعي وصمغه ينفع الاورام لما فيه من التحليل

والتليين النافع لتحليل الحرارة الرطوبات ويدخل في المراهم لتنقية الجراحات بالجلاء وينشف الدم بالقبض والتجفيف و

يلين البطن وينفع من شقاق الوجه لتنقيته وهو جلاء الجرب ودهنه المتخذ منه كما يتخذ دهن اللوز ينفع الاعياء التحليلي

والتليين مع القبض الذي يلزمه بقوة الاعضاء وينفع الفالج واللقوة لذلك [illegible] النواصير ويحل الاورام التي تكامل نضجها

[illegible] حبها ويرطبها للطيران اخف واقل من [illegible] واجود خلطا لقلة الرطوبات الفضلية فيها [illegible]

[illegible] حب السمنة حب شجرة ينبت في [illegible] على قدر الذراع ورقها ابيض

غير شديد البياض يحمل شيئا على قدر الفلفل [illegible] ولب ابيض دسم [illegible] ومنه صمغ

به الادم حار رطب في الاولى فيه دهنية كثيرة ويزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه كثير الغذاء. ه

حجر اللازورد وحجر ارمني والفرق بينهما ان حجر اللازورد [illegible] اصلب واشبع لونا والحجر الارمني [illegible]

بل كان فيه رطوبة [illegible] كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى في الاسهال وغير المغسول منهما [illegible]

لان فيهما قوة ردية [illegible] في الاجزاء فلذلك [illegible] بالغسل [illegible]

[illegible] في وقت من الاوقات [illegible] ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة وينقي الصدر والرئة لما فيه من التجفيف

اليسير ويدخل في ادوية [illegible] واذا طبخ بشراب نفع من قروح الامعاء [illegible] اضعف في ذلك [illegible] حار في الثانية

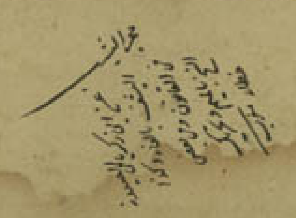
يابسة في الاولى يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج الاورام الكثيرة الحرارة بتسخينها لمادتها وطبخه بالعسل ينفع ما في الصدر

من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلاء [illegible] ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية [illegible] للتليين و

حب الزلم

حب الصنوبر

حب السمنة



التحليل والجلاء ويجلو الحزاز والنخالة وينفع اوجاع الرحم [illegible] من الصفاق [illegible] حرارتها

[illegible] ويجمع ما فيها حجر اليهود حجر يشبه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط

غير متوازية ينماع بالماء لا طعم له قيل انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود وهي البلاد التي [illegible]

في القدم وهي بلاد [illegible] الشام وقيل اسمه حجر يهوذا [illegible] لان اكثر وجوده من تلك [illegible] ينفع

عسر البول ويفتت حصاة الكلى وليس له في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها [illegible] له

اصناف واجوده الاخضر [illegible] المعدة [illegible] وينفع جميع علل [illegible] بالخاصية فيه حرف الطاء

طباشير هو اصول القنا المحرقة وقيل هو شيء يوجد داخل القنا [illegible] الطباشير وهذا الشيء [illegible] كالاشياء

البيض التي توجد عند عقد القصب الذي [illegible] بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب من جوهر ارضي [illegible]

[illegible] وكلا الجوهرين يابس [illegible] لذلك [illegible]

قوي لان جوهره في الاصل لم يكن كثير الارضية حتى يكتسب بالاحراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليل [illegible] لذلك

يبرد ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والغم والعطش الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة لخاصية فيه [illegible]

ذلك بقبضه وفي الامزجة الحارة بتبريده [illegible] ويشبه ان يكون [illegible] بتقويته [illegible] في الروح [illegible]

يسكن الوحشة والالتهاب المعدة والكرب بتبريده لها ومانع من انصباب الصفراء الى المعدة بقبضه ويقطع [illegible] الصفراوية

لذلك وينفع من الحميات الحارة [illegible] طين ارمني [illegible] لونه الى السواد [illegible]

باللسان [illegible] من الادوية [illegible] في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية وينفع البثور والطواعين

شربا وطلاء [illegible] والفساد [illegible] وينفع القلاع والسل [illegible]

الرئة [illegible] وينفع النزلة وانصباب المواد من الرأس الى الصدر للتجفيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الحرارة التي ليست بقوية [illegible]

[illegible]

حجر اليهود

طباشير

طراثيث

منع السيلان الحزين الرحم حلو ساذج لا اجل قبضه الحالي من قوة الحرارة المنضجة والمزيجة ويحسن ثمرة الطرفا تنفع في ادوية الدم و
قطع الدم ولا سهال لشدة قبضها وطاني اي شيء ينفع من ذلك لان فعلها مثل فعل الثمرة لحد ابيتها الطرفاء نبات كالعطر وربما
طال وربما قصر له ورق له صنفان حلو وهو الاحمر وهو الابيض ويحبس البطن والدم من المقعدة والارحام والمعدة
وسائر الجسد وكل ما كان في طعمه قبض وعفوصة مع مرارة وكانت ارضية يابسة فلذلك هو شديد القبض ويقوي الاعضاء
بتضه حرف الياء ياسمين نبات له اغصان طوال دقاق لا تقوم بنفسها بل يستند على ما يقرب منه وله ورق دقيق الى
الطول شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات ذكي الرائحة جدا ويكون منه صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار
يابس في الثالثة ملطف الرطوبات البلغمية ولذلك ينفع الشائخ وكثرة شمه تصفر اللون لانه يسخن الدم ويحله الى الصفراء ودهنه
المعمول بان يربى السمسم بزهر الياسمين الابيض ثم يعتصر منه الدهن نافع للامراض الباردة في العصب حرف الكاف

كافور

كافور وهو صمغ شجر ببلاد الهند والصين عظيمة يقال انها يظل اناسا فارس وربما النمور ولا يصل اليها الا في وقت معلوم من
السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج من كل موضع منه جزء من الكافور ثم يعتريها
مرارا دون تلك النقر فيخرج الكافور ثم يجف الشجر في تلك السنة وتدرس الشجرة فيؤخذ الكافور في جوفها المنبتة في طولها
بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف الكائن من غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد واليبس وينفع من الاورام الحارة والصداع
الحار وينفع من الكلاع جدا بالتبريد والتجفيف ويسهر حتى شمه يجفف الدماغ ويقوي الحواس من المحرورين لمزاج الدماغ ويسرع
بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فيكثر معه الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الشعر فلانه يطفي الحرارة
التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل او لانه يكثف الشعر ويجمع اجزاءه فيطرها البرودة فيسد مسالك الغذاء فيه فيبيض كما
يبيض الزرع عند اصابة البرد المفرط ويقطع الباه ويجمد المني ويبرد الكلية والانثيين وما يؤخذ منه في حال نضجه قوي وان ما
كان اخضر ابيض رخو ليفي ينبغي ان يتخذ الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرياحي نسب الى رياح وهو
اول من عرفه وهو ملك من ملوك الهند والقيصوري يعني ما نسب الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور كهربا صمغ شفاف

كهربا

اصفر يعرف بالبني والاشم قال بعض المحققين انه رطوبة تقطر من ورق الدوم وهو شجر النخل المكي كالعسل فينعقد ويوجد
في داخله اذا كسر شيء من الذباب والحجارة والتين ونحو ذلك مما يعني ان يكون حين يوضع سيلان مثل الرطوبة وغلظ
انه مع البحر في الروم وان جالينوس يذكر ان ورد هذه الشجرة حار في الدرجة الثالثة وهو اسخن من الورد وليس في
الكهربا شيء من هذا الامتحان وقال ديسقوريدوس انه اذا كان حديثا كان منه رائحة طيبة وليس فيه شيء من طيب الرائحة حار
قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم ويرد ما فيه من القبض و

القلب بخاصية فيه قوية في ذلك وفيها تشويش ونتنه لجوهر الروح ويمنع الخفقان الحار ويعدل المزاج ويقوي القلب
ويمنع الحلقة والزحير الحادث كثيرا مع العطش والغثا والقذا وشجرة كثيرة الشوك حديدة وكرية وشوكه ابيض صلب بارد
يابس يدخل في الاكحال لما فيه من العفوصة واللزوجة والبرودة ينفع من قروح العين وبثورها والرمد ويدخل في
اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدتها ويمنعها من ان يحمل على الطبيعة حملا شديدا بلزوجته ولهذا يكون المستعمل منه بقدر

كمون

واصنافه كثيرة انواع الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل الغثي حار
ويلطفه وفيه تقطيع ويجفف فيقبض ينفع البول لما فيه من التقطيع والتجفيف وينفع الحماة بما فيه من التقطيع و
يحلل الرياح والنفخ وقد ذكر كروياء بزر معروف حار يابس في الثانية يطرد الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف
ويلين في لطف الكرن ويمنع الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقل الديدان لحرافته و

كماة

حرافته ومافيه من المرارة البسرع كماة اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها الى الحمرة توجد في الربيع من جوهر
ارضي اكثره مائي اقل وفيها مائية واذا لحت وذهبت مائيتها انعادت عليها البقاء الارضية الخالصة وهي باردة
رطبة في الثانية غليظة جدا لان الغالب فيه ارضية منه وغذاء غليظا سوداويا وبلغميا لا يمنانها فيه شيء ولذلك
يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل برد هذه الاعضاء وتعرضها لما فيه من
برد مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم غليظ لزج وماء الكمأة فيه جزء مائي حار لطيف

كبر

يجلو البصر ويقوي الروح الباصرة ومع ذلك يحلل البلاغم الغليظة اللزجة كبر وهو ثمر شبيه بالزيتون في شكله اذا
انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر آخر كالبلوط مستطيل اذا انشق ظهر من جوفه حب شبيه
بحب الرمان الصغار احمر له ورق مدور واصل كبار في خل الخشب حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلا وذلك لما فيه
من المرارة والحرافة وفيه قبض بجوهر الرماد ويفتح ويقطع ويجلو ويحلل ويلين
ثمرة تحليل لكثرة ارضية ورطبه ينفع الفالج والخدر لما ذكر وهو انفع الثمن للطحال لما فيه من التفتيح والتقطيع
التحليل والجلاء والرقة لذلك ويستخرج ما في المعدة والامعاء من البلغم ويقطعه او اخراجه بالبراز وتفتيح
سدد الكبد والطحال وتقويته لها ويقيل الديدان وحب القرع والحيات يحلل الرياح ويفتح الاسنان

كرفس

الوجعة من المواد الغليظة كرفس اصنافه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو لذلك يكون
النفخ ولذلك يحلل النفخ ويفتح السدد ويحرك للتقطيع والنفخ ويسكن الوجع البلغمي والريحي ويطيب النكهة جدا للتقطيع وتحليله
الرطوبات الفاسدة المتعفنة من الفم والحنك واللهوات والمعدة ويدر للفرج ويجذب من المعدة لانه يسخن المعدة ويذهب

حارة مجففة تثير بخارا حادا دخانيا اذا حصل في الدماغ وتكاثف واستحال ريحا حدث عنه الصرع مع انه يفسد الغذاء و

ايضا الى الراس وقيل انه تنفتح به طرق الفضول بحدسها الى المعدة والراس والارحام ورطوبات حادة فضلية فيغير

لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء ويدر البول ويفتت الحصاة وكل ذلك

لما فيه من النضج والتقطيع والادرار ويغير احوال الاحشاء [illegible] العطش [illegible] الرحم لذلك من المواد الحارة والرطوبات [illegible]

واذا اختلطت بخل [illegible] وقد قيل انه في [illegible] ولو [illegible] يخرج من الرحم ويهيج الباه لانه يحرك

المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى الآلات التي لاجل النضج كلية معتدلة الى يبس لكثرة ارضيتها بدليل [illegible] صلابة

جوهرها خلطها ردي لان غذاءها من فضول الدم الذي يدفع مع البول فيكون بجوهره رديا لا محالة وكذلك غذاؤها عسر الهضم

لصلابتها واجودها كلية الجدي لانها تميل الى حرارة فما كان من حيوان بارد المزاج يكون [illegible] وما كان من حيوان صغير

يكون الين وارخص لان اعضاء هذا الحيوان يكون الين لكثرة رطوبته فتكون كليته اسرع انهضاما واجود غذاء بالنسبة

كرش قليل الغذاء لانه عضو عصبي رديء الكيموس [illegible] صلابة [illegible] البدن فيكون كثير الفضول رديء الغذاء كبد

حارة لانها متولدة من دم منعقد اجودها كبد الدجاج والبط السمين لانها كانت جوهرا يكون غذاء وغليظا اما ما كان من الطير

كان اجود لان الطير له رطوبة يكون فضول كبده اقل واذا كان ذلك الطير اميل الى الرطوبة كانت كبده ارخص واجود غذاء

وكبد الوز يعد من اشكال الغذائية يسكن وجع الاسنان الآكلة اذا وضع في المواضع الماكولة منها وكبد التيس اذا اكلها

صاحب الصرع صرع وكبد الكلب تشفي لعضة [illegible] وقد ذكر انها تمنع الفزع من الماء كزبرة باردة في الاولى يابسة في الثانية وفيه

تحلل بما فيه من العفونة الثابتة للجزء الارضي البارد ورقات تخديره وتسكين الوجع الجزء المائي الشديد البرد ولذلك اذا

اكثر منه كان في العصارة قبل [illegible] البرد وينفع الاورام الحارة بالتبريد والقبض وتحلل الخنازير لما فيه من اجزاء الحارة الا

لا يحلل بالحرارة التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما [illegible] ذلك الجوهر الحار اللطيف في داخل البدن حتى ياتي الى

المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر البارد في الخارج لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق كان تحليله

اقوى لان الجزء البارد الذي فيه ينقص فعل الجزء الحار المحلل واذا خلط بسويق الشعير اعانه ذلك على التحليل بما فيه من الجلاء

والنضج وذلك بما يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه من القبض والتبريد ويمنع الدوار والسدر

لما يمنع من وصول الابخرة الى الراس بما فيه من القبض وبرد الغلظ للبخار المسكن للحرارة المصعدة له والبابسة [illegible] قوة

الباه لما فيه من البرد المخدر ويجفف المني [illegible] وتغليظه [illegible] البرد والاكثار من الكزبرة [illegible] البصر لانه بما فيه من

التخدير [illegible] الروح النفساني فيضعف قواه لكن ظهوره في القوة الباصرة يكون اكثر لانها الطف كمثرى [illegible] كثيرة

كليه

كرش

كزبره

كمثرى

بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة وليكن المصغر اقوى [illegible]

من البرودة والحموضة ويقوي المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة والحموضة والعطرية كراع يولد غذاء لزجا لطيفا

محمودا قليل الفضول لعدم فضوله لكثرة حركته ينفع السعال لانه بلزوجته يزلق خشونة قصبة الرئة والصدر [illegible]

على ذلك بسرعة نزوله بالطبخ حرف اللام لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس لها قضبان خشنة [illegible]

[illegible] لونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقه يشبه لسان الثور معتدل الى حرارة [illegible] رطب في

الاولى وقيل انه رطب في آخر الثانية قال الشيخ وذلك بعيد ينفع [illegible] الصبيان واسباب [illegible] الحرارة وخاصة

محرقا لما يحصل له من الاحتراق بحيث [illegible] بتقوية القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصية فيه

[illegible] بما فيه من اسهال السوداء فيتنقى بذلك دم القلب والروح وينفع السعال برطوبته وخصوصا بالسكر لانه يفيد [illegible]

ذلك اللين لسان الحمل صنفان كبير وصغير فالكبير له ساق ذو زوايا الى الحمرة [illegible] طويل عليها بزر دقيق و

ورقه عريض مثل لسان الحمل ولا ساق له [illegible] يخرج عليها زغب [illegible] كالاصبع واما الصغير فله ورق ادق

واصغر من ورق الكبير واشد [illegible] وله ساق [illegible] زهر اصفر بارد يابس قابض لما فيه من جوهر ارضي يابس يجفف

يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والنزف [illegible] جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك لما فيه من الجزء الارضي

البارد والجزء المائي المبرد [illegible] على التجفيف [illegible] ولذلك ايضا ينفع القروح الخبيثة [illegible]

[illegible] البول [illegible] وينفع [illegible] القبض [illegible] القبض [illegible]

[illegible] لوبيا من الحبوب الماكولة المعروفة حار في الاولى يابس وفيه رطوبة

رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي لانه غليظ الجوهر عسر الهضم يكثر لذلك توليد البلغم منه وهو نافع لما فيه من الرطوبة

الفضلية [illegible] الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فيشوش الاحلام جيد للصدر والرئة لما

فيه من الجلاء واللين [illegible] الحرارة اللطيفة التي فيه [illegible] والصدر [illegible] لاجل [illegible] الحرارة و

اصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل لان الفلفل يكسر رياحه [illegible] والملح والخردل [illegible] الى الطبيعة و

[illegible] باخراجه من البطن والخل [illegible] الى الراس [illegible] الرطوبة المتولدة منه لوز الحلو معتدل او مائل

رطوبة والمر منه الطف حار يابس في الثانية وغذاؤه قليل لانه اقرب الى الدوائية فيفعل في البدن فعل [illegible]

الدواء لا فعل الغذاء لان المرارة [illegible] في المر [illegible] وجلاء وتنقية لما فيه من الحرارة اللطيفة والحلو [illegible]

ذلك كله اضعف لان حرارة اقل ولذلك [illegible] اللوز الحلو [illegible] بالزيت [illegible] لاجل اشتداد حرارته [illegible]

كراع

لسان الثور

حرف اللام

لسان الحمل

الاجزاء الارضية

لوبيا

لوز

والمرقيل الغالب خاصية فيه دفع الكلف والنمش بجلائه وتليينه الجلد بالتراب جيد للترهل كالبرد لتمتعه وجلائه وتغذيته
واذا استعمل قبل التراب فحين لوزة من شمع السكر لما ذكر والحلوبين لما يتولد منه دم لزج حلو ودسم يميل اليها الطبيعة ويمنع
من السعال لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا الزلال لتفتيحها [illegible] الزوجية جيد للاخلاط
منقي للكلية والمثانة لادراره وينقي حصاة لترطيبه لبن اصلحه لبن النساء لان ليها مشابهة من الاخلاط المناسبة لجوهر
البدن الانساني فيكون مناسبا لذلك لبدن [illegible] من الفرح لانه سريع الاستحالة الى الرداءة والنساء [illegible] لذلك
سبب كمال نضجه مع كثرة رطوبته ولذلك يبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج اسرع من الطعام النيء وكذلك الى ثمار
النضيجة وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردأ لان استحالته الى الفساد يكون اكثر لبعد عهده وليست هذه الاستحالة في الخارج
فقط بل وفي الداخل ايضا كما في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي لان طول
مدة الحمل انما يكون لشدة قبول الدم للتحلل واذا طال الحمل طالت مدة بقاء الفضول الطمثية التي هي مادة اللبن في البدن و
طالت مدة بقاء اللبن في الثدي وذلك مما يوجب شدة الاستعداد للفساد وكذلك لبن الحيوان المناسب للانسان في مدة
الحمل بالمثل كالبقر لان هذا الحيوان يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان في سهولة القبول للتحلل واما الفيل
فردي جدا لان مدة حمله يطول الى اربع سنين ومائية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة مطلقة للطبيعة جدا [illegible]
جلاء [illegible] كثرة رطوبتها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة ولقوة جلائها وغسلها دقة
قوامها واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب [illegible] انه يشبه الغضروف الذي هضمه وهو الذي [illegible] بارد و
قيل حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته انقص من الدم [illegible]
ذو بين الدم والبلغم واللبن يبدل الكيموسات لانه يكسر حدتها ويلدغها برطوبته ودسومته ويقوي البدن لكثرة تغذيته
لانه متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم تارة اخرى [illegible] وانه ان عرض له [illegible] من عضو الى البرد وهو الذي لكنه
لم [illegible] عن الادوية حتى احتيج الى الهضم كثيرا اذا استولت عليه حرارة فاعلة ردية الطبيعة الدم المعتدل لسرعة قبوله
مثل القروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ وفي الباه لانه مناسب لجوهرهما [illegible] البادجي [illegible] بردة
لانه [illegible] وسببه بذلك على الاستسقاء مع توليده المني وهو [illegible] الى الهضم لما ذكر [illegible] الامرجة الحارة اليابسة ان لم يكن [illegible]
الصفراء لانه لسرعة استحالته يستحيل [illegible] الى المرار وغير الملتهبين لان حرارتهم يقصر عن هضمه [illegible] الى الادوية فيستحيل
فيهم الى البلغم وينفع الشباب المرطبة لاعضائهم الاصلية التي قد جفت بتحليل الرطوبة الغريزية [illegible] على هضمه لقصور حرارتهم عن
هضمه بالغسل وكثيرا ما يجدي اللبن بالاطلاق [illegible] في نواحي الامعاء من الفضول ثم ياخذ في التغذية ويثير ويتفرق في البدن

لبن

بعسر ك

في البدن ك

في الحرارة والبرودة ك

المغص ويجبر الطبخ وهو نافع لكثرة ما يتصعد منه من الابخرة الدخانية لاجل كثرة رطوبته الا ان يقلى فيقل منه الرطوبة
المسمنة للتبخير واللبا وهو اول اللبن الذي يحلب بعد الولادة بطيء الانهضام ردي الخلط بسبب استحالته الى الفساد
لطول مكثه في الضرع والعسل يصلحه بجلائه وتنفيذه المعدة وكل لبن ردي للاحشاء لعسر انهضامه وكثرة نفخه سيما خاصة
الكبد الا لبن اللقاح لان اللبن الذي مع غلظه يجذبه الكبد لسرعة محبته له وتوقعها كثرة التغذية منه فيجذب اليها قبل
تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد واما الا يفعل لبن اللقاح ذلك لملوحته وكثرة مائيته ومائيته اكثر تسخينا جلاء
وغسلا وارق قواما وذلك لكثرة حرارتها واللبن علاج للنسيان الكائن والوسواس السوداوي للترطيب ويضر الاسنان
ويضرها واللثة لانه بسبب جبنيته يلصق بالاسنان واللثة فيفسدها لسرعة استحالته الى الفساد ولذلك يجب ان يبادر
على عضو مادة طويلة بل يجب ان يزيل عنه بسرعة لما يعفن ويفسد فيضر العضو ويضر العصب لترطيبه واصحاب الصداع و
الدوار والطنين لكثرة ما يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغشاوة لغلظ جوهره مع الباصرة ولكثرة
الابخرة ويمنع السعال لترطيبه واذا له خشونة وينفث الدم لتغريته والزاقه على فوهات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتغذية
مع التغرية ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يجلو ويطلق البطن لكثرة مائيته ويفتح السدد والاكثار
من اللبن يولد القمل لانه ينفذ سريعا الى الاعضاء قبل تمام انهضامه لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا انفذ الى ظاهر البدن على هذه
الحال تعفن في المسام وعرض لعفونته لشدة استعداده للفساد فاستعد لقبول صورة حيوانية ولهذا في كل مسام ومضيق لكانه
يكون قابلا للصورة النملية والسكر يحسن اللون ويسمن البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم محمود كثير الغذاء
سريع النفوذ الى ظاهر البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وزبدية يكثر الجبنية في البقر وانما كان كذلك لان اللبن
متولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة لم يتعقد وتتبدد في العروق وهذه المائية تعد ما تنفذ مع الدم الى الاعضاء يرجع بعضها
فيهري ويندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا ويكون للاستغناء عنها اذا المقصود من اللبن ليس ان يكون غذاء
للثدي بل ان يكون غذاء الجنين فلا بد ان يكون هذه المائية باقية فيه ليتعدى الى اعضاء الجنين واما الجبنية فيتولد
مما يكون مخالطا الدم من الاجزاء الارضية وهي يخالط السوداوي واما الدهنية فيتولد من امتزاج اجزاء هوائية يحدث
في الدم عند غليانه في الثدي فيستحيل لبنا لامتزاج الاجزاء الارضية والمائية فان الدهنية انما تحدث من امتزاج هذه الاجزاء
ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية لان لحومها يابسة فيتفرق في الدم من الاجزاء الارضية الى اعضائها للتغذية
ويبقى المائية الكثيرة في اللبن الحسم التي من الضان لان مزاجه يجب ان يكون حار رطب فيكون في حداثته مفرط الرطوبة
لبن الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول [illegible] يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا تجاوز من هذا السن صار

باسه

لحم

لحم جيد محمود ولا يضر بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام والصعاد من الفضول والجدي اقل فضولا لان مزاج المعز
والمعز بحسب النوع بارد يابس والصغير منها اقرب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا معتدلا بمقتضى السن
بمقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود ولذلك يكون انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم الاسمن افضل من
العجيف لانه ارخص واقرب الى الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجيف والدم رديان لسرعة انفصامها
لانه الطبوسة ولان لحمها يكون صلبا كالليف على ان الدم يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات
الفضلية ولحم المنزوع من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين كثير الرطوبة والبرودة لتولده من مائية الدم فيكثر
اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه يكون ارخص واقل صلابة ولحم المجزع وهو الذي فيه بياض السمين
وسواد اللحم يشبه في البياض والسواد الجزع اليماني يطفو في المعدة لدسومته فان من شان الدسم ان يطفو لغلبة الهواء
عليه ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس من لحم الضان واعسر هضما لان اليبس ملازمة للصلابة ولحم الجزور غليظ
الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة والشحم غذاء مقو للبدن لانه اشبه بالبدن بعيد
الكرة فانه قريب الاستحالة الى الدم لانه متولد منه وغذاء منسوبه اليبس لقلة رطوبته وملوحة الرطب لاستفادة من المادة الذي
يطبخ فيه رطوبة والسمين والشحم رديان لان توليدهما ليس من معين الدم وجيده وهما يطفيان الى فم المعدة والسمين يرخي
البطن بالارخاء وغذاؤه قليل لكثرة المائية والهوائية فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار المسدغ فتولد للاسهال سريع الهضم
لرخاوة جوهره ولحم البقر يهرى بسرعة اذا طبخ مع قشر البطيخ ومما ينبغي ان يؤكل لحم البقر المجرود لان البرود لا يهضم بل
يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي وان يأكله في الربيع واوائل الصيف لان في هذين الوقتين يكون العشب طريا لا غليظا
فيغير اكثر اذا يتغذى به البقر فيصير اخصب بدنا واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود واوفق للابدان المغتذية
بدوا في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا يأكله المرور ليضا ولحم البط كثير الغذاء وليس بجيد جدا ولحم الدجاج لان لحما اكثر
حركة يكون اخف ولحم البقر لغلظه وشدة تجفيفه يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال والتي برض الطحال وكذلك
سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء ولحم الابل اما البقر الوحشي مع غلظه سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته ولحوم
تقيها ولحم الحتر سريع الهضم كثير الغذاء لذا دخل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثر
على النبات المتى تنور وتيلقى بصوف المعز اذا رعيه يحمله الناس ويجعله اهلها والظل من الرطوبات المتجمعة
اذا صادفها برد الليل كثفها وانشاها فيخط وهذه الاجزاء لا يتصعد من مائية صرفة لان المادة التي يتخذ مجاورة للارض لا
محالة فلابد وان يختلط هذا البخار عند تصعيده بفعل الحرارة اجزاء ارضية فيكون هذا البخار دخانيا فلهذا يكون من الادوية

نبض بما فيه من الاجزاء الارضية والانقباض وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره لان
تكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة تكون لطيفة اذ الغليظ لا يتصعد ينفع علل الارحام فيسكن وجعها لما
فيه من التليين والتحليل الخالي عن اللذع ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل وينفع تساقط الشعر
لما فيه من القبض الجامع لاجزاء الجلد على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمائيته وللرطوبات المرخية
لها ولما فيه من الحرارة الجاذبة للغذاء اليه ويزيل القروح العسرة الاندمال بتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال ويجذب
الغذاء اليه حرف الميم مصطكي هو صمغ يؤتى به من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود والاسود
هو المسمى بالنبطي حار يابس في الثانية اقل منها في الاولى محلل والابيض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الغليظ
وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبا موثقا صار به علكا وارضيته قليلة ولذلك لم يكن قبضه شديدا لان من
شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا ملينا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا لان الحرارة
تعين الارضية على التجفيف بالتحليل وفي قوله يذيب البلغم الرقيق شيء والصواب ما قاله الشيخ وهو انه بحرارته الرقيقة
يذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس ومضغه لجذبه وتليينه وينفع السعال لتليينه ونفث الدم لقبضه ويقوي المعدة
لقبضه وتحليله رطوباتها ورياحها ويطيبها ويذيب البلغم العفن وتحليلها ويقوي الكبد ويهيج الشهوة للقبض والتحليل
ويحرك الغذاء لتحليل الرياح ويذيب البلغم في المعدة مغاث قيل هو عروق الرمان البري واجوده البغدادي حار في الثالثة
رطب في الثانية مقو للاعضاء لتسخينه الاعضاء وتليينه الفضول المحتقنة فيها فيهيئها للتحليل لتقوية الاعضاء
ويجذب الغذاء اليها بحرارته ملين لصلابة الحلق والرئة ويحرك الباه لرطوبته الفضلية مع اسخانه كندر فحار يابس في
الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزء مائي وجزء ارضي محرق مع قليل المائية فلذلك لا يكون حارا ابعد
الذوبان وهو صمغ تلك شديد اليبوسة بسبب الاحراق فيقوى على التجفيف ولذلك يورث البرشة على حالة
المائية الكثيرة اليه واجالها ولما فيه قبض شديد لتقوية ويكسر الرياح لتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته
والمحرق منه يبقى للانسان من الحفر لتصعيده بالاحراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الاجوا يحسن اللون لذوبه
رقيقة الدم فينتشر في ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون لفرط التحليل والتجفيف وهو يسهل اخراج
الفضول وانحدار الطعام ويهيء للادوية المسهلة على الطبيعة لتبقى لذوبه وجلائه والاكثار الى الغاية الجمة
الرا وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور من فوق اليابس فيسهل البلغم الخام
والمرة السوداء وهو اقل سوادا لاجل فاذا دخن

وما يكره لوزانى او غيره فقط يسهل البلغم والسوداء المرخيا والمرماحوزى البستانى بارد فى الاولى رطب فى الثانية ينفع سدد
الكبد بما فيه من الغسل لاجل كونه ثابته مشمش بارد رطب فى الثانية ودهن نواه حار يابس فى الثانية ينفع البواسير بما
فيه من التليين والتحليل ويخلط المشمش سريع الفضول العفونة لانه كثير المائية سريع الاستحالة فى ناحية الدم ومع لا تقوى على الحرارة
الغريزية لكثرة رطوبته فيتصرف فيه الحرارة الغريبة وتعفنه وتقيه ويسكن العطش بتبريده وترطيبه المعدة ويضعه
للصفراء وهو اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارخص جوهرا واسرع انحدارا ويولد الحميات لسرعة عفونته موز ساق
شجر فى شكل النخلة له ورق خارج من ساقه الى طول [illegible] عرضه يكون ثلثة اذرع فى ذراعين وله عنقود يخرج منه
الموز كالثناء وهو اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود واذا اخرج [illegible] ويلين الطبيعة واكثاره يورث السدد لغلظه
ويثقل فى المعدة لزوجة ترطيبه للمعدة مع تبريده ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اى مزاج الاكل فى حرقة الصدر والحلق
ويزيد فى المنى لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول [illegible] القشر منه الى جوفه
لان فى قشره عفونة والعفونة انما تكون من الارضية والارضية يابسة ولذلك [illegible] يكون كثير الارضية لانه
مخلوق الوقاية فيكون صلبا والصلابة من الارضية فيكون اشد قبضا والقشر معتدل فى الرطوبة واليبوسة [illegible]
خصوصا القشر وليس فيه [illegible] الباقى اذ ليس فى غلظ جوهره الباقى ولا [illegible] لكثرة الرطوبة الفضلية فيه ولا جلاء فيه اذ
ليس فيه مرارة وان كان من جوهره [illegible] ينفع اوجاع الاعضاء
[illegible] وينفع الربو والنفخ لما فيه من القبض العفونة [illegible] النرجس نرجس نبات له
ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق خضراء جوفاء ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعليها زهر ابيض
فى وسطه شئ لونه اصفر وعند [illegible] الى الفرفيرية اصلا وهو بصل [illegible] يجذب من الغور ويجفف ويجلو ويحلل
وذلك لما فيه من رطوبة فضلية وجوهر ارضى [illegible] ويدل على ذلك استدارة وهو حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة اذا
تشبثت بجوهر ارضى احدثت [illegible] حرارة شديدة قوية الجذب قوية الجلاء واما ما فيه من الرطوبة الفضلية ودهنه
المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورائحة من الياسمين وهو يجلو الكلف والبرص
وينفع [illegible] لانه قوى الجلاء يزيل الرطوبات المفسدة للشعر ويجذب غذاء الشعر اليه وهو ينفع سدد الدماغ وينفع الصرع و
[illegible] الحارة اذا شم [illegible] القئ اذا شرب منه شئ لان [illegible] نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات الذى ورقه
الوسمة وهو الذى يستعمل فى خضاب الشعر وثانيها النبات الذى يقال له العظلم [illegible] المكسورة والطاء المهملة وهو نبات له
ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه [illegible] واشد سوادا وله ساق الطول من ذراع وهو الذى يستعمله الصباغون ببلاد الاندلس

مرخيا
مشمش
موز
[illegible]
نفع ٤
للارضية ٤
نرجس
البلعوس
نيل

وثانيها العصارة المتخذة التى يستعملها الصباغون ايضا فى اكثر البلاد ويتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة وله
شعب دقاق عليها ورق صغير يابس يغسل ذلك الورق بالماء الحار فيعلو ما عليه من الزرقة وهو شبه الغبار على ظاهر الورق و
[illegible] الورق اخضر ويترك ذلك الماء [illegible] ويجفف ويرفع والمراد بها هنا المعنى الاول حار فى
الاولى يابس فى الثانية [illegible] ويجلو الكلف والبهق لما فيه من الحرارة الجلاء وينفع الجراحات الطرية
لتجفيفه وقبضه [illegible] نسرين ورد ابيض [illegible] يشبه شجر الورد وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار
يابس فى الثانية كالياسمين فى افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل [illegible] ويدل عليه ان حدة رائحته اقل من رائحة الياسمين
ودهنه كدهنه والنسرين يحلل [illegible] وينفع الدوى والطنين لتحليله الرياح الكائنة فى الراس [illegible]
وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل وينفع سدد المنخرين لما فيه من [illegible] الحار اللطيف المفتح نمام هو السيسنبر
وهو [illegible] بستانى [illegible] من رائحة المرزنجوش وله ورق واغصان [illegible] واغصانه دقيقة
[illegible] يسمى باليونانية باسم يشتق من الدبيب لان من شانه اذا لاقى الارض
ان [illegible]
[illegible] البستانى حار فى الثالثة يابس فى الاولى
[illegible] بقوة حرارته ويدل على ذلك حرافة طعمه وحدة رائحته وينفع الفواق
[illegible] نيلوفر [illegible]
[illegible]
اذا طلعت الشمس [illegible] اذا غربت ويطلع على الماء [illegible]
بالنفاخة فى الشكل [illegible] بارد رطب فى الثانية منوم مسكن للصداع
الحار [illegible] الدماغ [illegible]
رطوبته وكثرة البرودة التى [illegible] الاحلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نعناع بقلة من احرار البقول [illegible]
يابس فى الثالثة فيه رطوبة فضلية خاصة فى البستانى منه [illegible]

نسرين
نفع ٤
نمام
نيلوفر
نعناع

ويسكّن الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وذلك لان في طعمه ملوحة مع عفوصة فلاجل حدته يسخن المعدة
ويهضم الطعام ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض فلذلك يقوي المعدة ويمنع الفواق والقيء ويعين على الباه لما فيه
من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته تسخن اوعية المني وقبضه يقويها ابطاقات منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه ولذلك
يمنع تعقد اللبن في الثدي نخالة حار يابس في الاولى فيه جلاء وقوة وتليين وتنقية كثيرة لاجل الجلاء والتليين وطبخها
باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة ويسهل النفث ويجلو الصدر من النزول والتراب يمنع اورام الثدي
ضماد القلبين والتحليل نشا بارد يابس في الاولى اما بارد فلاجل مائيته من المائية التي يركب النشا منها ومن الحنطة واما
يبسه فلاجل الاجزاء الارضية القوية اليبوسة التي يخالطه من الحنطة ولقلة تلك الاجزاء الارضية دونها لا تظهر رطوبة الماء
فيه تليين وتنقية وبالزعفران يذهب الكلف لما بردا دجلاؤه ويحشو ويمنع النوازل الى الصدر لتغليظه وتليينه بازالة
خشونته ويمنع سيلان المواد الى العين اذا طلي بريق بياض البيض وقطر في العين ويدمل قروحها لما فيه من اللزوجة
والتربة بنج هو نوع البذر يشبه بالزعفران فانه بارد يابس في وسط الاولى يعقل الطبيعة ويمنع الاسهال الصفراوي و
يمنع ترشح الدم خصوصا سويقه والطري منه حكمه حكم السفرجل والتفاح والكمثرى في ان المعتدل منه يعقل البدن والكثير
منه يوجب لينها لاجل انه لا يهضم فيدفعها الطبيعة سُعد [illegible] شجرة تحمل البق وهو نوعان احدهما [illegible]
وهو [illegible] الاخر [illegible] وينبت في الانهار والاخر [illegible] وشوكه حاد جدا وينبت في البرية [illegible] و
الاغتسال بورقه يذهب بالحرارة لما فيه من التلطيف والتحليل وهو شديد القبض لما في جميع اجزاء تلك الشجرة من التجفيف
واذا [illegible] تلك الاجزاء الارضية كانت اجف سورنجان اصل نبات له زهر [illegible] ابيض مثل زهر الزعفران
يظهر في آخر الشتاء ثم يخرج ورقا شبيها بورق [illegible] واصل [illegible] اذا قشر ظهر باطنه ابيض مثل اللوز [illegible]
حار يابس في الثانية وذلك لانه مركب من جزء حار محلل [illegible] سهل ومن جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية ولذلك يزيد في
الباه وهو نافع للمفاصل المذكور ويسكن وجع النقرس في الوقت [illegible] للالم المحتقن في المفاصل ثم [illegible]
انصباب مادة اخرى اليه [illegible] يسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء الحار وفيه يقبض [illegible] الارضي يمنع الفضول من ان ينصب الى
العضو المستعد منه مادة اخرى [illegible] الجزء الحار اللطيف المسهل [illegible] الجزء الارضي القابض سقمونيا وهو المحمودة
اجود ما كان [illegible] خفيفا [illegible] لونه بالزبد المتخذ [illegible] وفيه تجاويف دقاق كالاسفنجة وهو لبن
شجرة [illegible] لها اغصان كثيرة [illegible] رطوبة [illegible] باليد [illegible] وله ورق شبيه
بورق اللبلاب الا انه الين منه [illegible] زهر ابيض [illegible] مثل [illegible] واصل غليظ [illegible] من رطوبة

نخالة
نشا
بنج
سعد
سورنجان
سقمونيا

وطاقات
الباه
[illegible]

ويدفع

ويدفع عن الرطوبة بان يتبلع لها اصل فيسيل بها الرطوبة ويجمع في ظرف اوغيره ويترك هناك حتى يجف حار يابس
في الثالثة مضر بالمعدة والقلب والامعاء بخاصيته ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل ذلك لتسخينه المعدة و
الكبد والقلب واضراره بها ويسهل الصفراء بقوة له خاصية فيه والشربة منه اكثرها اخذ حتى قيراطان والقيراط اربع شعيرات و
قريب من نصف درهم وقال الشيخ عن بعض الاطباء ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم اسهل اولا
ثم اكرب وغشي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهال بافراط وهو قاتل وانما يقتل اسهاله قدر كثير من مقداره لانه يفرط اضراره بالمعدة
والكبد والقلب بضعفه بحرارته العريزية ويسقط القوة وذلك مانع من الاسهال بل الدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب
الدواء المسهل ودفع الطبيعة لا يكون حد اضعفها ويعرض لذلك شدة الكرب والغشي والعرق البارد والشربة منه على الاكثر
المختارين شعيرات ولعل المراد ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانها واقيان للاعضاء التي يضرها السقمونيا وصفة شيه
ان يتقور داخل السفرجلة او التفاحة وينقى ما بها من البزر ويجعل فيها السقمونيا ثم يرد اليها ما انتزع منها ويحكم بخلال خشب ويحط
بعجين ويجعل على جمرة في تنور سكنت ناره ويترك حتى ينضج السقمونيا بها ويعصف في الاكل ويخلط به السوس لانه معتدله
في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مع حلاوة ملائم البدن الانسان والكثير الماء المذكور والسفرجلة والتفاحة المشوي فيها
السقمونيا يسهل بها الا انها الكتب كيفية سهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها تقوي الاعضاء المذكورة وهي خالية عن جرم المحمودة
سماق هو ثمر شجرة لها ورق طويل شرفات الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد مثل الحبة الخضراء وفي قدر الحمص المنقى بارد
في الثانية يابس في الثالثة يابس لان طعمه حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الفيل الباردة كالاعصاب سماد مثل
البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع الدلحس ويمنع نزف الدم لما فيه من الردع بالبرد واليبس والحفر
وهي لحمية من الترويح لا كل بها ويسكن وجع الاسنان ولثاتها المتقوية ويمنع من تحلب المواد اليها ويسكن العطش
لتبريده ويمنع المعدة لقبضه وعفوصته ويشهي الطعام بحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي لتقويته المعدة وتسكينه الصفراء
ويحبس الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته تسد الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيضغطه ويخرج ما فيه من الهواء
الشغاف والتبديد به المواد والاشمة فيسود سلق امان اقسمه احدهما كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد وورقه
كبير عريض لين حسن المنظر الاسود وثانيهما صغير الورق جميد جيد المنظر اقل الخضرة وثالثها طويل الساق وطيء ورق
كثير وبين الاصل انه اقل الخضرة ومائل الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة حارة ولذلك يفتح ويحلل
لبورقيته وهو رديء للمعدة قليل الغذاء مسمن لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء البورقية الاعصار
يقتل القمل لبورقيته الحادة للادمة ويغسل بها الرأس يذهب الحزاز لجلائه بالبورقية سبستان معناه بالفارسية الجلد الكلبة

الكبد بفوره
بخاصية
ضعفها
فاذا افرط الضعف فربما تحلت عن امساك الرطوبات فلذلك ربما يتبعها الاسهال
حتى ينضج ثم يخرج
شرحه
سماق
سلق
خارد
سبستان
اصله سگپستان

وهو لم يتجربه تعارض والعامة لون فترها الى البياض ولون اقصانا الى الخضرة والعادرقة بدرد كابد والمحبت في
عنا وقد طعمه حلو يجمع ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل في الحر والبرد يلين الحلق والصدر والبطن لرطوبته المعروف سكر حار
رطب في الاولى والعتيق الى اليبس بقدر ما فيه وتحصيل طعمه الرداءة في الج السكر الابيض واشد تليينا لانه الرطوبة
وكلما سحق به قلت حرارته لان الاجزاء التي تخرج في نحته حارة فكلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة ويلين الحلق
والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة الرخية وينفع السدد وفيه تحليل لانه بجلائه يجمع ما في المعدة من الرطوبات
ولذلك يوافق المعدة الا المعدة الصفراوية لانه يستحيل فيها صفراء ويحلل البلغم ويلين البطن بجلائه والاحمر منه اشد
تليينا للبطن لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل في الحرارة يسمن جدا اذا اقل في الحار والطبخ
الاول ينفع محل يلين الحلق والصدر لانه يسيل الرطوبات بحرارة القوية من الاعتدال ولا يحللها وينفع فضلا تناول
فقلاوات الصدر وخصوصا بالعسل واللوز والرفانا يعينانه على ذلك وهو ترياق السموم المشروبة سفرجل بارد
في آخر الاولى يابس في الثانية وذلك لان جوهره ارضي ويشبه ازليدين برده كالارض فلذلك هو قابض
وفيه جزء حار عطر للرائحة فلذلك هو ينفع لسدد الكبد وتحوها لانه ينفع هوى البول ويعينه على ذلك حبسه للبطن ويقوي
الشهوة لتقوية المعدة بالقبض والعطرية ويسكن العطش لبرده والسقل يعلى التراب يمنع البخار المتصعد الى المعدة ولانه
لاجل يمنع البرد ويمنع البخار عن التصعد الى الدماغ وينفع الى اللبن ولعابه المحارب يلين من يجري فيه وينفع السعال
يلين خشبة الرئة لما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لقبضه سمك واجوده الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء
الغريبة المخالطة للماء ويتغذى بها ومع في الماء فيكون لاكثره دهانيات ولا بلغم لمسرا انهضامه لتكاثره فما كان منه
كثير اللحم اوصلب اللحم ففيه ردي لانه يكون شديد غلظا فيكون انهضامه اعسر الذي بالطعم فان اللذاذة تدل على جودة غذا
وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه تاما الذي لا يخرج اذا تركه عن سرعة بعد انفصاله عن الماء فيه سرعة نزول
على كثرة رطوبته فاسدة الجوهر في بدنه المأخوذ من ماء عذب لا يكثف بكيفية الماء الذي يكون فيه فالذي يكون في مياه
الاجام والمياه القائمة الردية والتي فيها حماة ويكون في غاية الرداءة ويكون ذلك للماء شديد الجرية او كثير التموج لان حركته
ورياضته تكون اكثر وهو اقل ويكون ماوله الرضراض والرمل والصخور لان المياه الجارية على هذه الاجسام يكون ابعد
من قبول العفونة واجتنبه من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركة جريان الماء هو افضل من غيره لان تعبه في حركته يكثر
اكثره فيكون هضمه اقل وهو بطبعه بارد رطب اذ ذكرناه يحمده في ذلك اقل من غيره يجب بلا بقلة حديثة وحفظ وماء الذي
يكثر فيه وافضل الملح المالح العتيق وهو حار يابس لما فيه من الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا لانه كثير برودة ورطوبة

بين المعدة والكبد عن حاله الى الدم العرق وه الى الرئة لان الغالب عليه الجوهر المائي حار بالعصب لكن ما
يتولد منه من الرطوبات الغليظة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد لكن
ما تنفر من اليبس عنبر قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر كالعيش ودابة البحر وقيل
منه جدا فيعتذر وقال الشيخ العنبر فيما اظن نبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر او روث دابة فبعيد وقيل بل
الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك يرعى ازهار الافاويه ولذا قيل العسل يحال هناك فيكون
ذلك العسل طيب الرائحة جدا فيحمى السيل من كثرة الامطار التي تكون هناك ويحمله ويذهب به الى البحر فيبقى الاجزاء العسلية
في ماء البحر ويبقى الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرائحة فيذوب بحرارة الشمس في الماء ويتقي ويلقيه الموج الى الساحل فيكون عبر
العنبر وكلما كان ذو دهانه وصفيته اكثر كان اشد بياضا وكثيرا ما يبتلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لانه من غيبة الحلاوة
فلا يهضمه بل يجره ذنبه من ثيم يخرج العنبر من بطنه وقد تغير لونها الى السواد ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور
بالزنجي ولسبب هذا ظن بعض الناس انه روث البقر واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي الاطيب
رائحة على رائحة المسك وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود ويمتحن بان يوضع على الجمر في زجاجة فان
ذاب بتمامه وسال على الزجاج مثل الدهن فهو الخالص والا فلا وهو حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب وفي التفريح ويعينها في ذلك عطرية القوية مع ما فيه من التلطيف والتمتين
والتزويج فلاجتماع هذه الخصال فيه يقوى جوهر جميع الارواح ويزيد فيه ويحرك من الفيه كيفية واجوده ما كان حلبا اردنيا
يماثل الماء الزرق فيما من البياض حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته ويقوي
الحار الغريزي وينفع الدماغ لذلك ولتعديله المزاج وينفع السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ويمنعه بطيب النكهة
لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب المعفن ويخفف الرطوبة التي هي مادة العفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته
عناب بارد في الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة وهو يميل الى تقليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء لما يتولد عنه دم
بلغمي غليظ ردي للمعدة لعسر انهضامه نافع لوجع الحلق والصدر والرئة اذا كان حارا ملطف للدم فيه شئ لان اللطيف انما
يكون بالحرارة وهو بارد بعضه وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحاد الحق ذلك لتغليظه الدم وتلطيفه اياه ليس من بعض
الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى ولعلهم انما قالوا بحرارته لاجل حلاوته وقال الرازي ان التجربة تشهد بانه
بارد ويطفئ الدم ويمكن ان اوله حلاوته عدس يميل الى الحرارة واليبس نافع لغلظ جوهره وعسر انهضامه مركب من قوة
قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلظ اجزائه وهذا في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل مائية ولذلك

عنبر
البحري م
الزجاجة
عناب
عدس
سفرجل
سمك

المدرس المطبوخ بنبيذ التمر يكون انفع من فقاحه المطبوخ بالشراب ومن قوة جالية لما فيه من جوهر ترابي حار لطيف يزول بطول
القوة الجالية بالعلج والتصفية ويسقى لمجرى الارضى لان امتزاجها ضعيف ... ويولد السوداء وابراهيا لان جوهره
ارضى فيكون ما يتولد منه غليظا جدا عكرا واصلا لحصاة ان يطبخ مع كل الشعير لان ماء الشعير مضاد لما يتولد من العدس
بقضه وهو يقل البول والطمث لانه يولد غليظا عكرا ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجري في العروق لان خروج
الغليظ عسر لا محالة فيقل البول والطمث لذلك ويغير البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم
ويكره ما يتولد منه روح غليظ كدر يحدث ظلمة ويمنع الروح ... ونقيضه عسل حار يابس في الثانية جلاء منق
جاذب وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل ويخزنه ليغتذي به ويدخره للاوقات المحوجة وسبب حدوث
الطل انه يتصعد من الرطوبات بحرارة الشمس ويكون منها الارضية ... المائية نادرا
واذا تصعدت نضجت في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد الهواء وزال ... الشمس
يبرد ... وغلظت وثقلت فسقطت على ظاهر الارض وعلى النبات وغير ذلك ...
... وما كانت ... مختلفة ... الارضية المتصعدة ... مختلفة من الطل كالعسل
والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك ... ولكونه شديد الحلاوة الى حد وحرارة
لمكان حار المزاج ... ولكونه حار ... جاذبا ولقوة حلاوته مع حرارته كان جاليا و
لاجل يبوسته وتحليله للرطوبات ... يمنع العفونة ولذلك يوضع فيه الميت فيحفظه من الفساد ويمنع تولد القمل ويقتله
... لازالة المادة العفنة ... وجلاء ... ويقوي المعدة ... ويجلو ظلمة البصر
لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالة الرطوبات ... ويسهل البطن بجلائه وتلطيفه
عنب ... بارد يابس وحبه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء ... صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته و
هو مع ذلك سريع النفوذ ... للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون احلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة اقل و
... الرطوبات الفضلية ... من جميع الجوانب ... خصوصا اذا كان
كثيرا ... ينحدر بسرعة وذلك لان جذب ...
... ومع ذلك ... الغذاء فيها متسعة
واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العصب ... واذا بقي بعد ...
مدة ... الرطوبات الفضلية ... الرخاوة ... لا يكثر

سها ؟

عنب

و ان كان وصول الغذاء
ونفوذها ...

خصوصا اذا شرب عليه الماء

ما يتولد من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحلاوة فلكثرة حلاوة العنب حرف
الفاضة ... ويحلو ... ومضاد لخاصيته ... ويقوي القلب بخاصية فيه تجلل
حار في الثالثة يابس في الثانية والنضيج منه حار في الاول رطب وهو صنفان بستاني وبري والبري اقل
دقيقا طويل الى الحرافة ... اقوى في الحرارة واليبوسة من البستاني ... من الفجل ... الفجل
ورقة كورق ... كاملة ابيض ... حريف ... والفجل غذاؤه قليل
لطيف ... وذلك لانه مركب من جوهر غليظ ارضي ... ومن جوهر لطيف حار ... جلاء منقٍ
... العطام ... الغليظ الارضي ... اشد ... تحليلا لانه اقل ...
والدهنية ... من ادوية ... وهو النيء حرارة فلذلك يكون ... اقوى حرارة والطف
ويزيد في ... والكلف واثار الضرب ... والفجل يكثر القمل لانه يولد ... غليظا وينفذ الى نواحي
الجلد ... وذلك ... ويفتح سدد الكبد ويمنع اليرقان
لذلك ... الطعام ... المعدة فيحدث الفواق ... ويحلل النفخ لقوة حرارته و
لطيف ... الطعام ... فكان خروجه من فوق اسهل ... الطبيعة ...
... والنجل يعين على الهضم ... لما ذكر فقاع ... من الادوية المركبة لكن ذكره في المفردات
ويختلف الفقاع باختلاف المادة التي يتخذ منها ... ردى للمعدة والعصب والدماغ ... الاعضاء العصبية
لما يحدث ... الحادث فيه من ... العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب بسبب ما يحدث فيه من الحرارة
والحموضة واللطافة ... من الاعصاب ... الدماغ ابخرة غليظة حارة رطبة ... فقاع لما
فيه ... وهذه الابخرة اذا كانت ... فيحدث لذلك النفخ ...
الغليان وضعف المعدة فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في الجوز يقوي القلب لما فيه من العطرية
والقبض مع ... الكبد لما فيه من الحلاوة والعطرية والمرارة ...
... الدهن لان تقوية القلب ... فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد
حرارة ... قال ان الاسود لفرط احراقه ... حرارة واما الابيض ...
الاحتراق ... الحرارة ... والاسود اشد حرارة ... لان الابيض ... و
... بحرارة ...

نقه
تجلل

وهو

دهنية

تحتبس

فقاع

فستق

فلفل
جم الاطباء
دار فلفل

بالعدة وحرارته عند اول ما قيل انما يفارقه لكن فيه بعد قليل ثم يبقى على ذلك مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس
ان اول ما يطلع هذه الثمرة يكون دارفلفلا ولذلك كبر ارطب ثم اذا تكامل نضجه صار فلفلا ما دام فجا يكون فلفلا
ابيض واذا تم نضجه صار فلفلا اسود ولذلك كثير الاحتراق وكثرة الارضية المستلزمة للبرد في الاسود اكثر وقال المحقق
قد ثبت عندنا باخبار جماعة من التجار لا يمكن تواطئهم على الكذب ان اشجار الثلثة متخالفة والثلاثة تحلل الرياح الغليظة
في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والمفاصل فوتنج منه نهري ومنه بري ومنه جبلي جوده
النابت بقرب مياه جيدة الطيب الرائحة حار يابس في الثالثة محلل ملطف جاذب محمر وذلك لانه حار حريف الى مرارة يرتفع
قواها في الاخلاط الغليظة من الارضية وفيه مع التحليل قبض لاجل ما فيه من الارضية ولذلك تقوي المعدة ويقتل الديدان
الديدان شربا وحقنة لما فيه من الحدة والمرارة فان حرارته وان كانت يسيرة لكنها تشتعل اشتعال الحرارة الكثيرة وذلك
لانها مع حرارة كثيرة ذي جوهر لطيف ويسقط الاجنة احتمالا لذلك ولانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرقق الدم ويسخنه
ويسهل نفوذه في المجاري الى الرحم ويمنع نفث الانتصاب لانه يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في
مجاري الرئة وانفتاح افواهها بالنفث ويمنع اليرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلائه ولادراره العرق ويقلع ضمادا لانه يجذبه
يجذب الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمر واذا طلي بقائه على الوضع قرحه لان الجذب الذي يكون معه حرارة
وتسخين يلزمه التقرح ويمنع نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج بقوة ويقتل الديدان اكلا ويخرج حب القرع
بر... قوام المواد الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها في المسام ويمنع الجذام لتلطيفه وتقطيعه وتحليله واسهال السوداء
ويمنع الباه لتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة والموصلة بقوة التجفيف الى آلات
التناسل ولانه يحلل الرياح بقوة تسخينه وتلطيفه ويذهب بالبلغم ويرقق قوامها ولذلك يكون شديد الانتفاع للمواد الغليظة
حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب لما فيه من القوة القابضة مع البرد ويمنع الاورام الحارة والصداع
والخفقان الحارين ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمأخوذون على ان في الاحمر احلالا به ...
الاجزاء البارد ولذلك اذا استعمل من خارج كان برده اقوى من الابيض والابيض اذا استعمل من داخل كان برده
اقوى لخلوه عن الجزء الحار ... صعتر اصنافه كثيرة فمنه بري ومنه بستاني ومنه جبلي ومنه طويل الورق
ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق والاكثر المشهور حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح
ويفتح بقوة تلطيفه وتحليله ويهضم الطعام الغليظ بحرارته ويقوي المعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه
ويدر البول والطمث بتحليله وتلطيفه وترقيقه المواد ويحد البصر الضعيف بتحليل الفضول المكدرة للروح ويمنع وجع الورك

شربا وضمادا لتحليله ولتقويته بحرارته المعتدلة الاعضاء التي فيها ذلك المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب
الا عشية صمغ اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ ارادوا بذلك الصمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول
غذاء الشجر وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجهما وعقدتهما الحرارة الشمسية لذلك يكون جوهره لدنا واذا ازيحت رطوبته
صار هشا وهو قوي التغرية والتجفيف لانه متقارب الجوهر من جوهر ذلك الشجر والعربي افضل لان هواء بلاد العرب احر
اجف فيكون امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون اللدونة المستلزمة للغروية والاكثر
الاكثر يكون افضل لانه يلين بتغريته خشونة الصدر ويمسك البطن ويقوي الامعاء بتغريته وجلائه حرف الفاء
فاميرا البطيخ ... ويكون منه نوع ... فذلك حامضا احر الباطن بارد رطب
في الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة افضل النضج لانه الطف وارق وكثرة مائيته يسكن الحرارة وحدة
الصفراء بكيفيته خصوصا النضج الحامض منه لكن مع كونه مسكنا للحرارة يخالط ... للعفونة ... الحميات لانه يكثر المائية
في الدم فيتهيأ للعفونة والنضج اسرع فسادا لما ذكرنا من كثرة مائيته والطف فيكون اسرع انفعالا ... فان مائيته
تكون ... لم تنسل بعد في اجزائه فيكون ... لذلك ... ويمنع العطش ... ويسكن العطش ويوافق
المثانة لانه ... الغليظة والرمل ... لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية بطبعها يحرك
الى المجاري بالبول ويلين لانه كثير المائية يسيل ويزلق ما في المعدة وجلائه وغسله يزيل الرطوبات من الامعاء بحرها فستق
بارد رطب في الثانية سريع الانحدار لانه ... مائية يكون سريع الاستحالة سريع الانهضام ولذلك يتولد منه خلط صالح
لسرعة انهضامه ولنفاعته وخلوه من الكيفيات الرديئة الا ان يكون فيه من يتعذر في المعدة ... فانه اذا ...
عن المعدة ... من حرارة المعدة ... ان يغلب على شيء يخالطه فان خلطه ...
يفسد خلطه ... الطبيعة ... الحامض ... الصفراويين ...
لكل الحوامض ... بالتوليد ... وصار التوليد ... الى الكبد ...
الكثير الارضية واذا ... الحرارة ... بالامعاء ...
غليظة ... هذه القوابض ... اقوى ...
يحمل خلط المادة ... لكن التي ... ارضية وجود مائية ...
... الطيور ... الدجاج ...
والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج ... في المعدة ووجعها لانه ...

والاشياء العفنة قسط اصنافه ثلثة احدها الهندي ويقال له الزنجبيل وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وثانيها الشامي
ولونه لون خشب الشمشاد ورائحته ساطعة ويقال له الاسمر وثالثها القسط البحري وهو ضعيف عطر الرائحة مر الطعم
ابيض اللون والمراد به هنا هو القسم الاول وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع من
السوسن يكون في الروم ويعرف بالبنفسج وهو المعروف في العراق باصل البنفسج وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي
لاجل مرارته وجوهر ناري لاجل حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول ولذلك يلطف وينفع الجلاء جلاء مع تجفيف
معتدل يقطع ويمنع النافض والفالج ولكنه لحرارته وتقطيعه الاخلاط والتلطيف الغليظة اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق
الى الظاهر لما فيه من الحدة والجذب ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره ويقوي ويقتل حب القرع لحرارته ويحرك الباه لما فيه من
الرطوبة الفضلية وينفع النسا لتحليله وتلطيفه وتجفيفه وينفع الشاكل في العضلة لتجفيفه ويدهن جدا لاسترخاء العصب برده
لحرارته منطوريون هو مرة نحو جنطوريون منسوب الى جنطوريون الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير
ورقه يشبه ورق الجوز وخضرته مثل خضرة ورق الكرنب واطرافه كالورق مشرفة كثيرها المشار ولشحمه ساق كالحماض طوله
ذراعين او ثلثة وله شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤوس شبيهة برؤوس الخشخاش مستديرة الى الطول ولون زهره مثل الكحلي
وحبه يشبه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان ملآن من رطوبة لونه الى حمرة ويخرج
ولون عصارته مثل لون الدم وطعمه حريف مع قبض يسير والصغير شبيه بالنوع الجبلي وله ساق طوله اكثر من شبر وله زهر
فرفيري وورقه صغار الى الطول شبيه بورق السذاب وثمره شبيه بالحنطة وطعم النبات وعلاوه مر ذكرناه مع الحار
يابس في الثالثة والكبير ابلغ في طعمه حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتخفيف بلا لدغ ويقال انه اذا
طبخ مع ماء الجبن المقطع جمع ويدر البول والطمث ويفيد الاجنة ويخرج الجنين لما فيه من الحدة والحرافة ويقوي الحرارة
ويدمل الجراحات وينفع سيلان الدم لما فيه من القبض وينفع السل ونفث الدم الكائن في العضل وضيق النفس والسعال المزمن
لان هذه العلل يحتاج فيها الى الاستفراغ الفضول من ذلك الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة ولما فيها
شيء من الحلاوة لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية يحصل بالقبض والصغير لما فيه مرارة شديدة وقبض يسير ولذلك يجلو
ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويسهل مرة ويلين غليظا وكذلك يحفظ بطبعه لحرق النار ويخرج خلطا غليظا ويمنع سدد الكبد ويمنع
صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويجلو البصر [illegible] قرنفل هو قرويدان بستاني حيا ويؤتى به من الهند و
يزرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق كورق الريحان الصغير واغصان اطول من اغصانه وزهر ابيض طيب الرائحة حار يابس
في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتفتيحه وازالة الرطوبات منها وتقويتها لمزاجها ونحوه

لما فيه رطوبة فرانسا شجرة شهيرة اغصانها سبطة مشوبة بحمرة وورقها كورق التمر وله ثمر شبيه بالعنب الصغير
تدلى من شيء شبيه بالخيوط في الورد اثنان اثنان ولونه في بدو كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير مدورا اسود
وصنف منه يكون اسود وهو حلو ومز وحامض وعفص وقد غلب لفظ الرابسا على هذه الثمرة والحلو منه حار رطب
في الاولى يتحدر عن المعدة سريعا لجلائه وكثرة مائيته وخصوصا التمر فيه يرمى في المعدة لكثرة مائيته ولذلك يستحيل الى كل خلط كان
بها لشدة انفعاله من ادنى سبب والمز قريب من الاعتدال والحامض لغلبة الارضية بارد يابس يقطع المعدة الملتهبة لتجفيفه
مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية بحموضته والعفص كيف يطفي الالتهاب لغلبة الارضية وضعفه ليس خشونة العصب لما
فيه من اللزوجة والتزويد من غير لدغ واذا شرب نفع من الحصى قال جالينوس لهذه الثمرة شيء يفتت ان كان ما
حكاه قوم عنها حقا وهو اذا شرب شراب تفتت من الحصى فان كانت تفعل هذا فيكون لما فيها من قوة لطيفة حرفه
الرابعة الريحان هو الشاهسفرم وهو الحبق الكرماني وله نوع كوكب مائع الباذروج عطر الرائحة وورقه احمر
وكذلك ساقه وعصارته حار يابس في الاولى وقال بعضهم انه بارد لقبضه ولانه لم يزل الموسومين لدفع الريح عن قوة
القلب لعطريته وينفع البواسير وشم الرطوبة منه بالماء ينوم ولما يكتب عن الاربعة ووطرية راوند ان الراوند نوع
على اربعة اشياء لمسها مشابهة المايات وواحد ليس من جنسه الاصناف الاخرى بل خيار كما في الاحسن وغالبا في
الاضال والاصناف الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني وثانيها بالراوند الزنجي وثالثها بالراوند التركي والكل يؤتى به من الصين
لكن التركي في الباه ما شاليه من الصيني ويجلب من بلاد الترك فسمي بذلك التركي كما يقال مسك عراقي ما يجلب من بلاد
العراق والزنجي سمي بذلك لاجل سواده المعروف واردها الراوند الشامي وليس براوند الحقيقي يجلب من ارض الشام وهو عروق
خشبية طوال مستديرة في غلظ الابهام الى العلا ظاهرها اصفر اللون كدر وكثيرها املس يجلو معه مستوية يسيرة
وهو من اصول الرياس [illegible] وذلك لان قوته مركبة من لطيف كثير يوجد فيه قبض ليس بعفص بل لطيف جوهر بارد ارضي
ملح ويوجد فيه حدة وحرارة تدل على جوهر ناري ليس بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفيفة تدل على ان افعاله الارضية غير
وفيه خفة ورخاوة ورشاشة تدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعاله الجوهر الحار الارضي مثل التحليل والتلطيف للمواد و
للرياح الغليظة والنفخ للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول ويظهر من افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع للمواد المتحلبة والتقوية والشد
للاعصاب المسترخية والتجفيف للرطوبة الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما ظهرت افعال الجوهر البارد قويا وان كان ممزوجا بضده
لان هذين الجوهرين لا يتباعدان في افعالهما لان الجوهر الحار يقدمه البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله وينفع الكلف
والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغاته لما فيه من التلطيف والتحليل والنفخ والجلاء وينفع السقطة جدا والفسوخ

والعربة والفتق ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة وتحليلها
وتقتيها وينفع المعدة والكبد والاوجاع الحادثة من البرد لانه يقوي الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوباتها ويسهل البلغم
اللزج والخام ويحلل الرياح والغالب انه للكبد اقوى والاظهر اختصاص له به ولاوجاع الكلى والمثانة لتنقيته وادراره وللحميات
المزمنة لتنظيفه وتلطيفه وتنقيته واستفراغه الفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه
في الدرب والزوسنطاريا والماخوذون يستعملون بدونه بعض المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الان ليس
الراوند القديم لان القديم يحبس الاسهال وهذا يسهل وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقائق تتغير بحسب البقاع المختلفة
وظن بعضهم غير ذلك والحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تنقيته يسهل فلو استعمل وحده اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض
حبس الاسهال ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوة المسهلة وذلك لان تنقيته اشد من
قبضه رازيانج البري منه حار ويابس في الثالثة والبستاني حار في الثانية يابس في الاولى ينفع السدد لما فيه من اللطف
والجلاء ويحد البصر لتلطيفه لتحليله الفضول الغليظة المكدرة للارواح ويدر اللبن لترقيقه المواد وتنفيذها وتفتيحه لمجاري
وتفتيح مجاري الغذاء الى الثدي مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك وينفع الغثيان لانه يحلل رطوبات المعدة
يجدها في البول وينفع التهاب المعدة وحرقتها المتولدة من البلغم الحامض بارد لانه يسكن الالتهاب والحرقة وربما
ان يدفع السبب الموجب ويحلله ريباس هو نبات ذو ساق حامض لها ساق خشبية ولها ورق كبير عريض
مدور طعم ساق ريباس حامض الى حلاوة وعفوصة بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض وكالحامض ينفع
والحصرم ومولد كل ما يطفئ الدم ويقطع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر لما فيه من الجلاء مع التبريد والتقوية وتلطيف
الروح بالتجفيف ويمنع البخار وينفع الطواعين لانه يمنع المواد الحارة ويمنع جذب الفضول الى الاعضاء ويقوي القلب بتمتين
جوهر الروح لقبضه وتبريده ينفع الخمار لما فيه من الخاصية وينفع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة
والامعاء وقمع الصفراء رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى اما البرد فلانه كبرد الثانية واما الرطوبة فلانه لم يحدث له غليان
يوجب نقصان الرطوبة وليس له [illegible] حامض والحامض بارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس
فلنقصان المائية ينفع الصفراء لبرده وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء لقبضه ويبوسته وخصوصا شرابه لتقليل
مائيته ويجمع اصنافه حتى الحامض منه [illegible] اما الحامض فلتغليظه وعفوصته واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة الا ان فيه جلاء
مع قبض لان جميع الرمان في طعمه قبض كما صرح به جالينوس وحماض الحلو وخلط بالعسل كان طلاء نافعا لقروح الاذن والانف
والقلاع وقروح المعدة والفم والحكة لما فيه من القبض والجلاء واذا خلط بالعسل كان اكثر جلاء وقوى جدا لان العسل بحرارته

رازيانج

ريباس العلوج الان واحمر قضبان التنحر وكرم اول نا نبيت [illegible]

خشبة

رمان رمان اهضامها سريع سهل [illegible] صح

والقرح الخبيثة

الامعاة البدن

تشد قوة النبض الى الامعاء وامعاء وهي متقدر وردي في اول طلوعه وهي التي تخرج من الشجر عند هبوب الرياح
نافعة للجراحات لانها اشد تنقية وتجفيفا وخصوصا محرقا لما يزداد تجفيفه حينئذ والحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما
مع ما فيهما من الجلاء قوة واما كان الحامض اقوى لان استعمال الطبيعة تبعث على ذلك وفيه مع ذلك لذع ولذا الحلو
لما طوبته مع الحرارة اللطيفة لا يخلو من تليين واطلاق البطن والمر ينفع التهاب المعدة لانه يبرد ولكن بما فيه من الحرارة
الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث له في المعدة غليان واستحالة الى المرارة
كالحلو وكالحامض يخشن الصدر والحلق لقوة قبضه مع عفوصته والحلو يلينهما لرطوبته مع حسن التلطيف ويقوي الصدر
لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال لجلائه وتليينه وافضل الامليسي وهو الذي لا عجم له والاملسي هو الحامض الذي
ليس به شيء من الثبات قال صاحب الصحاح [illegible] ولان الملسي كانه منسوب اليه وحبه ينفع الخفقان لتقويته
الروح والقلب ولانه يحلو القلب [illegible] لبن شعير بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير
اغذى من سويقه ولكن كانا متساويين في المقدار لان الشعير اذا حمص ذهب عنه بعض رطوبته خصوصا اذا
كان متبلا فانه يذهب عنه اكثر رطوبته الاصلية بتقدم التنقية بخلاف ماء الشعير ولا يخلو ماء الشعير من نفخ
ان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء الا [illegible] لا تقدم بالحكم لغلظها في جرمه وينفع السويق اكثر لان الرطوبة
الفضلية التي يتولد منها النفخ لا يفارق الشعير بالحمص كما تفارقه بالطبخ خصوصا اذا اجيد طبخه وماء الشعير ينفع
الصدر والسعال لانه حال رطب لين وينفع الجرب والكلف طلاء [illegible] لجلائه وتحليله ويدر للحمى لما
فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر شبت نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة و
ساق طويل وعلى راسه اكليل وزهره اصفر وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس في الثانية ينفع [illegible] الرياح
وفتكه بالحرارة وادهان [illegible] يضعف البصر لما فيه [illegible] شونيز بزر اسود حريف طيب الرائحة ونباته صغير وفيه
البيدان طول نحو من شبر او اكثر وله ورق صغير وعلى طرفه راس شبيه براس الخشخاش في شكلها [illegible] حار يابس في الثالثة
حاد جدا يحلل الرياح [illegible] لقوة جلائه لما فيه من جوهر لطيف [illegible] بحرارته [illegible]
ويقتل الديدان وحب القرع واذا وضع على البطن من خارج لما فيه من الحرارة مع التنقية اللطيفة المنفخة وبقية [illegible]
[illegible] ويمنع الزكام [illegible] شهدانج هو بزر شجرة القنب حار يابس في الثالثة
يحلل الرياح لقوة حرارته ويجفف المني بقوة حرارته المجففة ويصدع لتصعيد الرياح [illegible] الى
الراس [illegible] وخصوصا النوع [illegible] فانه يسكر سكرا شديدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم

من الجلاء

شعير بتعديله

شبت

شونيز

شهدانج وينفع سدد المصفاة صح

نخار

لعمو التعب صح

اوده مبين وكثرة استاذ توده الى اخلال العقل والجنون شلجم حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة
اللطيفة خلط غليظا لكثرة ارضيته وادامة اكله يقوي البصر بخاصية فيه وطبيخه نضب على النقرس والشقاق العارض
من البرد وينفع مبادي عاقرا لها ينفصل عنه بالطبخ جوهر حار لطيف سخن وبزره اقوى بطاله لانه الطف شاهسفرم
نبات شبيه بالكزبرة جدا الا ان ورقه اشد بياضا وله زهر فرفيري وطعمه مر حريف وفيه قبض بارد في الاولى يابس في
الثانية وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مرا ومن مائية كثيرة يظهر
في عصارته يفتح السدد بما فيه من الجوهر الحار المر ويقوي المعدة لانه يجلو رطوباتها بجوهره الحار ويغسلها بالمائية ويقويها بالجوهر
البارد القابض ويسهل الدم من الاخلاط المحترقة المخالطة له باخراجها بالقوة الجلائية والقوة الغسالة وينفع الحكة والجرب
لاستفراغه الاخلاط المحترقة وملين الطبيعة لما ذكر شكاعى نبات له ورق شبيه بورق الهندبا الا انه اطول منه وفيه
مرارة عظيمة واغصانه الى البياض وله شوك قوي لا يمكن ... وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه من قوة دابغة لاجل انه
يجفف ويقبض وينفع ورم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة لما فيه من الفتح والتحليل والادرار
والكبد لتحليل المتنفخ مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف حرق ... تمر
هندي قال سليمان بن حسان ينبت في اليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت ... وورقه كورق ...
ثم يخلف زمان سود عليها اسنده وفي داخل الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس في الثانية لانه ... الحموضة مع قبض
يسهل الصفراء بلزوجة وينقطع الرطوبات المحترقة بحموضته ويقوي المعدة بحموضته وتنقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ويسكن
العطش ببرودته ويسكن القي بحموضته ايضا اذا اتخذ منه شراب وينفع ... لكن ينبغي اذا نفع ان يصفى من ثفله بعد ان يرسم ويتخذ منه شراب
او يشرب بالسكر لانه اذا شرب ... على التي تسامح امامه يجب الطعم كثيرة وفيه رطوبة فضلية باردة بها ينفع
الحامض اردا الكرنب ... لان ... انما تحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب
زيادة النفود يكون ... لذلك اكثر واقل ... الغليان ... لان الحلاوة انما تحدث من حرارة معتدلة والنفاد
رطوبة لان التفاهة انما تحدث من كثرة المائية يقوي القلب ... من الغذائية والحلاوة فهو موافق للكبد والروح وانفذ
ايضا والمعدة لما فيه من القبض والعطرية ... النفخ وهو نبات كبير ... عطر ... معروف بدمشق النافع النفخ
الى ... بحيث يتخرج من اصفهان الى دمشق ... وخصوصا الحامض ... لغلبة الاجزاء
الارضية الباردة ... المستعمل ... لان ... الاغلب ... بنات ورقه مثل
ورق اللبلاب الكبير الا انه ... الاطراف حار يابس في الثانية ... الدن باستفراغ الرطوبات منه ويسهل ... الا ان

يقوى بالتحليل وبالاحقة قوة بها يرقق البلغم الغليظ فيسهل جميع الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب باستفراغ
البلغم عنه واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله تين الرطب منه حار قليلا
بحلاوة رطب كثيرا لكثرة مائيته وكثير الغذاء لانه مناسب لجوهر الاعضاء لا انه مع كثرة مائيته كثير الارضية ولذلك اذا اعتصر
لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في جوهره غليظا سريع الانحدار لما فيه من اللبنية البورقية الجلائية والنفخ جلاء
لان هذه اللبنية فيه اكثر الى الرجاء مع كثرة الارضية واليابس منه حار قليلا في اخر الاولى لقلة مائيته المبردة لطيف يولد
منه دم رقيق يتحرك الى الخارج وهو اغذى من جميع الفواكه لما ذكرنا انه مع مائيته كثير الارضية والنضج جيد اقرب من ان
لا يغير كل ما يحل عنه اللبنية الحادة التي يكون في تجمع ويزيل الاجزاء الارضية التي تكون منه والتين اكثر انفتاحا
لانه حار رطب فيكون منفتحا خاصة لحيه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر مما كان اكثر انفتاحا وفيه تليين بالغ لان
لان حرارة تقوى على تسيل الرطوبات والتربيب على تحسينها مع ان حرارة رطبة غير مجففة وفيه جلاء وبورقية مطلقة
للبطن وتعريق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد ولذلك قد يسكن الحرارة المكربة كدفعه الفضول الحادة الردية الى الجلد
ولبنه يجلو الاثر من الداء والالباب لما فيه بتحليل الاجنة ويحسنها ويذيب الجامد منها لانه حاد منه وقوة حرارية يذيب
الاجزاء المنعقدة منها وهو بالتين يجلو اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما لطيفا ويحرك الدم الى الخارج
ينفع الدماميل بما دام الاحل حرارة وطوبة وبعض الحرد لتحمين المعدة بحدته وحلاوته ويسكن العطش الكائن
عن البلغم المالح الذي به وترقيقه وتقطيعه وينفع السعال المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله
ويعين على نفثه ويدر البول لتفتيحه وجلائه وينفع سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفع الفضول الحادة
الى ناحية الجلد فيقل البول منها ... لدفع المائية ... من ... والكلى والمثانة بجلائه ولاخراجه
الفضول عنها بالادرار ولا انه لا يدفعها الى ناحية الجلد ... على الريق فانه لا ينحط من المعدة من الاقذية منفعة عجيبة
في فتح مجاري الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان ... لكثرة ما في التين من الدفع الحادث من اللبنية البورقية وبالجوز
الرنهد ... في التين مع الاغذية الغليظة ردي جدا لتحركها الى الظاهر فيحدث منها السدد والامراض الردية في ظاهر
البشرة والبجير وهو نوع من التين مرزد اللون شبيه بالتين البري يوجد بمصر والشام لا ينضج دون ان ... يحلب
من حديد لكن نوع منه بالشام على قدر البندق رديء النفخ ينضج وحلو حلاوة شديدة من ذاته وقال المشي والتين
البري رديء المعدة لغلظه وحجارته ... بطوء انهضامه وانحداره ... فانه قد لا ينضج ولا يطيب من ذاته ولا قوة حارة
من اللبن البري على الكثير الباقي ... النفخ التام قليل الغذاء لما ذكر توت اما الفرصاد وهو التوت الابيض الحلو

شلجم
شاهسفرم
شكاعى
تمر هندي
ثمام
تربد
لتسنجه ۶

تين
كثيرا
كثيرة ۶
والجيم ۶
كان الكرم
ويدفع الفضول العفنة الى الجلد
بجير
توت

والحق ان يقال وسهل الرقيق ايضا لانه انما يسهل البلغم بعد رقته منه

تقرب من اللبن لكنه اقل غذاء من اللبن لان المائية في الدوغ اكثر من اللبن والارضية اقل والدوغ غذاؤه
لا بكثرة المائية في الدم فيستعد بذلك للغليان والفساد وارديه للمعدة لارخائه لها بكثرة المائية واما الثاني وهو الدوغ
الاحمر الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع انسيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا اللحم منه فان قبضه يكون اشد
لكثرة ارضيته وانفع كالسماق في اخذه وهو نافع جدا للاورام الحارة لما فيه من التقوية بسبب القبض ولما فيه من البرد بردع
المادة برفق سيما كان استعماله عرضيا او شربا او كالامنه وينفي الطعام بعد فم المعدة فيقصد ونزله بحموضته و
بما في الطعام ويسرع انحداره عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية المنحدرة ويسهل في الامعاء كانه يلزق الامعاء فلست رطوبة المائية
ويطلب بحرارة الباطن وصارت له جنبة غروية فلتصق لذلك بالامعاء ويطول بقاؤه فيها وقد يبقى الدوغ اذا دارا
ن الحار فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية الغسالة واما في الحامض فلما فيه من كثرة المائية وحدته على ذلك حبسه للبطن
ترمس هو الباقلى المصري وهو على نوعين بستاني وبري والجوده الابيض الكبير المدور الكبار الحب واجوده المدراة
البستاني والمدراة البري وهو بجملة اقرب الى الادوية منه الى الاغذية حار في الاولى يابس في الثانية يحلل وينقي ويلطف و
النمش والبرص والبهق والسعفة والجرب وذلك لان طعمه شديد المرارة والمرين اخلاطه انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان
لمرارته ضمادا وشربا بالخل وينقي الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث و
يخرج الجنين اخذا لان المرين اخلاطه ايضا التنفخ والادرار ترنجبين طل يقع على شجر الحاج وهو العاقول في اراضي السغد
من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع خراسان وهو ابيض جامد يجتنب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وقد يميل
الرطوبات بحرم اللطيف من غير عنيف جلاء ينفع السعال والصدر والليين والرطب ولهذا يسكن العطش ويكسر
الحرارة واللهيب والترطيب ويسهل الصفراء برفق بخاصية فيه وقويها على ذلك تليينه وجلاؤه حرف ثوم حار
يابس في الثالثة يحلل النفخ جدا لقوة حرارته وتلطيفه يفتح لكثرة حدته اذا طلي من خارج واذا سيل ذلك يدروده من خارج وداخل و
كالبصل ينفع من تغير المياه ويدفع فساد اللطيفة لما تحليله لما فيه من الفضول وينفع من وجع الاسنان والسعال المزمن والوجع
من البرد فيه يهيج وذلك لما فيه من جزء حار حاد جدا اللطيف يتحلل البرد ويلين ويخرج العلق لانه شديد التسخين شديد التحريق للعلق
لذلك ويضطر الى ان يخرج من الحلق الى مكان ابرد وبرد الفم ويجمع المدة ويقلبه بحدته ويدر الطمث لانه يرقق الدم ويحدر
بحركة ويخرج المشيمة يقوي ادراره الطمث ويصفي الحلق لما فيه من التليين ويقطع الرطوبات والسل يطلى على البهق و
كبثه الدم اي يرده سبب جوده تحته لما فيه من التقطيع وفي السل من الجلاء ويقتل القمل والصيبان اذا شرب لانه يبرده بقوة
يضر الى ظاهر البدن على كيفية الحال انه يسهل الى شابه الاعضاء ويصدع ويضر البصر لانه شديد الحدة والحرارة شديد التجفيف

البالة الوخيمة

ترمس

ترنجبين

والترطيب ٢

ثوم

ويعينه ٢

والتقطيع للرطوبات ٢

اذام

تلبيج

يمع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك يجز كثير التحجير وكثرة التحجير يوجب الصداع ونطل الصدر شلح لذ تعطش جدة حرارة
هذا ما قالة الانح وبابه ان الثلج ابرد يهرب منه الحرارة الغريزية الى جهة القلب فتجتمع فيه وتزداد سخونته ويحدث العطش
او لانه يولم المعدة بموجه الطبيعة مع الدم والروح والحرارة الغريزية الا تقشعد سخونتها ويحدث العطش او لانه يكثف
بالمس المعدة فتجتمع فيها الحرارة وتحتبس ويحدث العطش والدخانية اي والدخانية المحتبسة فيه هذا ما عليه المعظم
فانه قال ان مادة الثلج بخار رطب يرتفع الى الجو فاذا قرب عليه البرد جمده وصفرة لمجاوره هذا البخار شديد ولان يكون
خالص من مخالطة الدخانية او يبعد ان يصعد بحرارة المائية العرق دون الارضية لان المجاورة بين الماء والارض
شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك انا نشاهد الدخان يتصاعد منه
اذا حل في الماء والدخان سخن فاذا زال ببرده الرطبي عاد وسخن بالدخانية المحتبسة فيه ويحدث منه العطش
ويحكم في هذا الحكم الحيوان الدوآء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل يرد شديدا فانه اذا زال برده العرض عاد فسخن
البدن ويضر المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر بذلك ويضعف افعاله ولانه يكثف المعدة
والعصب ويمنع تحلل انحلال فيها من الفضول والابخرة ويسكن وجع الاسنان الحار الافراط تلبسه فيه تحليل الالم الحرارة
وقوة الحس الحرارة للافراط حرارة ويجبه ويصلح البرودة في المرطوبين والولوع الدال ان وعوامل سحن منه بكثير ودوام
الكلام فيه واذا الثلج جاد يبطل باذا الماء المعالج الوجه ساكنا والثلج في الزرينتان يكون يكتبانها اللالان الزيت في نفسه تحلل
مع سكن الوجع وكذلك تحته تسكن وجعا اذا طلي به ودون دهن من زيت الجفته يمنع الريح جلا حرف الحاء
خشخاش اسماه على ما ذكره الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي بزره ابيض غير مستدير
ورؤوسه الى الطول وهو اقرب بالكل الى الاعتدال واما البري فبزره اسود ورؤوسه الى استدارة اقرب وهو قوي البرد جدا
ويسمى باليونانية دواس ومعناه السائل لانه يسيل منه رطوبة يتمد منها الافيون واما البحري فهو نبات له ورق ابيض عليه
زغب شديد كثرية المتاردل وورق الخشخاش البري وثمره صغير منتصب مثل طعف الحد شبيه بقرون اللوبيا ولا سمي
بالخشخاش المقرون وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولا سمي الخشخاش البحري لما فيها واما الزبدي فهو نبات
كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ولا سمي به والابيض بارد يابس في الثانية والاسود بارد يابس في
الثالثة مخدر لتغليظه الارواح بسبب حادثه لما يتوقع البرد ولفرط برده من زاج الاعضاء فلا يقبل اثر الروح النفساني بنوم لذلك
شرابه واكله منافر للاخلاط ولذلك ان الاخلاط اذا تغلظت لم يتبع بالالتذ يتجنبه خطمي وهو نوع من الحار
قاله ويعرف ويسمى انه نوع من الملوخيا البري ويراد بالملوخيا البري للخبازي فان من الخبازي الي ورقه مستدير ودهر شبيه

يزداد ٢

ثعلب

خشخاش

خطمي

بالورد وساق الى الطول نحو من ذراع واصل لونه لون باطنه ابيض وهذا النوع يكون في اكثر البلدان ونوع اخر كبير يكاد يكون
البان يكون شجرا [illegible] في الشتاء ويجف اغصانه واكثر ما يكون هذا النوع ببلاد سمرقند حار باعتدال [illegible] ورطب
[illegible] بارد [illegible] في انواع الحار [illegible] على حلاوة [illegible] انضاج وتليين [illegible] وتحليل [illegible] من افعال الحرارة ويسكن وجع
المفاصل والنسا وينفع الارتعاش بما فيه من الليان والانضاج والتحليل [illegible] نافع من السعال الحار اذا استعمل [illegible] بماء [illegible]
نافع من اورام الثدي [illegible] في ذات الجنب والرئة للانضاج والتحليل وطبيخ اصله ينفع من [illegible] البول [illegible] الاعصاب بما فيه من
[illegible] اللزوجة [illegible] من اورام المعدة [illegible] من الاسهال [illegible]
وبما فيه من القوة القابضة خس [illegible] بري وبستاني والبري [illegible] في قوة الخشخاش الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية
اغذى من جميع البقول واجود [illegible] ينبغي ان يكون [illegible] المطبوخ بما فيه من رطوبة غليظة بلطفه
بالملح والخل [illegible] الحار اللطيف المنبسط على سطحه [illegible] رطوبة [illegible]
واذا استعمل في وسط [illegible] السكر [illegible] تصعد الابخرة [illegible] غليظة [illegible] نافع من [illegible]
المني ان ذلك [illegible] المعدة [illegible]
من الهذيان [illegible] الدماغ [illegible] الابخرة [illegible] للتبريد [illegible] اللبن [illegible] ما يتولد منه من الدم
الجيد [illegible] الشهوة [illegible] الاحلام [illegible] ينفع من العطش [illegible]
[illegible] خرنوب [illegible] الخرنوب الشامي وانواعه ثلثة افضلها الصيدلاني [illegible]
النوعين الاخيرين واقوى حلاوة [illegible] وهو الماكول بالشام [illegible] والنوع الاخير [illegible]
في حلاوة الصيدلاني [illegible] اخشن [illegible] واقوى خشبية [illegible] الاكراد [illegible] والنوع الثالث اغلظ [illegible]
خشبية وفيه حلاوة ظاهرة مع غلظه وخشبية [illegible] الارضية [illegible]
للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشبية [illegible] الخرنوب [illegible] وهو خرنوب [illegible]
احدها شوكي [illegible] شجرة عظيمة مثل شجرة التفاح [illegible]
ورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور [illegible] سوداء [illegible]
للبطن [illegible] خبازى منه بستاني وهو المعروف باسم الملوخيا ومنه بري [illegible] وهو المعروف باسم [illegible]
وهو المعروف باسم الخبازى [illegible] في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر
بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس [illegible] والجفاف وينفع الكلى والمثانة [illegible]

الغروية
خس
خرنوب
لا خشبية فيها
خبازى

للزوجته [illegible] الاصفر والقارب الى الحمرة والابيض [illegible] والاملس [illegible]
الحب [illegible] بارد في الثانية رطب في الاولى سريع التعفن لانه كثير المائية [illegible] والعفونة [illegible]
لان فيه مائية كثيرة [illegible] الحرارة والحدة
[illegible] لانه اكثر ارضية [illegible] الديدان من الاذن والبطن اذا [illegible] على
الطعام لانه [illegible] وكثرة مائيته سريع الانهضام [illegible] الانحدار [illegible] طعام
اخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء [illegible] لانه كثير المائية [illegible] البلغم [illegible] الغليظ [illegible]
ارضيته [illegible] الرطوبة [illegible] برودة [illegible] حار [illegible] بارد [illegible]
[illegible] بارد [illegible] حريف [illegible] قابض [illegible] حامض [illegible] البارد [illegible] الحار [illegible]
[illegible] بارد [illegible] اللطيف [illegible]
[illegible]
الناري [illegible] الحامض [illegible] الورم [illegible] البارد [illegible]
الهضم لانه يبقى في المعدة من الرطوبة [illegible] اللزوجة [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الجرب والحكة [illegible] وحرق النار [illegible]
[illegible] للصداع الحار [illegible]
[illegible] الخبز [illegible]
[illegible] والمدر [illegible]
خارجه [illegible] باطنه [illegible] الخبز التنوري [illegible]
[illegible]
[illegible]
اليوم قبل ان يجف [illegible] الرطوبة [illegible] التنوري [illegible]
لا ينضج الا من جانب واحد [illegible] التنوري [illegible]
[illegible] خشكار وهو الخبز الكثير
النخالة وهو المعمول [illegible] الطبيعة [illegible]

خبز
خشكار

ولطافة الجزء الغذائية فيه وكثرة بنيه والخبز المتخذ من الحنطة السخيفة العجينة في حجم الخشكار لطافة لبابه وكثرة نخالته
ومن الوظائف يولد خلطا لطيفا لعدم نفخه وكثرة لزوجته ويخلو من الخمير والقمح هو الخبز الابيض الذي يجفف في
التنور ثم في الطين المدقوق المقتت المجبول كبه السويق الملتوت [illegible] نفاخ بسبب الرطوبة الزنبة التي اكتسبها من الماء ... القمح
لشرع بيه وغلبة الارضية على جوهره [illegible] رطوبة الاصلية وكثير القوة [illegible] لين ولزوجة كثير الغذاء
لانضمام اللبن اليه بطي الانحدار للزوجته [illegible] لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارة
شابهة لحرارة الانسان [illegible] طبيعة الانسان [illegible] وملائمة خردل اجوده ما كان كبير الحبة [illegible] والشديد الحمرة
واذا دق كان داخله اصفر حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة يدل على ذلك ان طعمه حاد
جدا [illegible] لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع ودهنه احسن من دهن [illegible] وصفة استخراج دهنه ان يدق و
[illegible] الماء الحار [illegible] الاورام [illegible] وبه جلاء ويحلل ويزيل الكلف واثار الدم الميت ويقلع
جلاء [illegible] ويجفف اللسان الثقيل من البلغم بتقطيعه وتحليله وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء
واوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر ويحللها وينقي رطوبات الراس وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم
الراس ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل ولما فيه من الرطوبات الفضلية
كما في سائر البزور [illegible] ويبسط الباه [illegible] وتنقية الرطوبات ويفتح سدد المصفاة و
يذكي الفهم ان شرب على الريق ويزيل الخشونة العارضة في قصبة الرية بالعسل [illegible] الرطوبات [illegible] جاوشير
معتدل في الحرارة والبرودة يدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الى كيفية قوية رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه
ملين محلل [illegible] ويطلى لذلك على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان
ووجع الكبد ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين [illegible] يسهل به [illegible] ذلك فيه كيفية [illegible]
الاحشاء [illegible] والحكة والقبض والعفونة حرف الذال ذهب معتدل لطيف [illegible] سحقه على [illegible]
بل [illegible] يدخل في الادوية السوداوية [illegible] بالخاصية [illegible] ينفع الخفقان ويقوي القلب [illegible] ويزيل البخر [illegible]
العين حلو حرف [illegible] بالعراق والشام [illegible] المتوسطة [illegible]
[illegible] وهو بارد في الاولى يابس في الثانية [illegible]
[illegible] حموضة وقبض [illegible] يدل على [illegible] القبض يدل على ان فيه [illegible]
[illegible] في افعاله [illegible] البطن [illegible] البول [illegible] الاحشاء وكل ذلك لما فيه من

التين مازريون هو اصل شبيه باصل [illegible] لكنه [illegible] خفيف الوزن [illegible] يتولد في الاشجار [illegible]
سبل العفونة [illegible] من بلاد [illegible] الروم [illegible] بهذا الاسم [illegible] ذكره [illegible]
في داخله طبقات مستقيمة وهو اجود حار في الاولى يابس في الثانية [illegible] في اول المذاق [illegible] حلاوة ثم يظهر فيه مرارة
ثم حلاوة وقبض [illegible] انما يكون للارضية [illegible] والحرارة [illegible] والقبض [illegible] وكونه خفيفا
جدا [illegible] يكون فيه هوائية كثيرة [illegible] حرارة [illegible] محلل مقطع للاخلاط
الغليظة مسهل لها بالتقطيع والجلاء من البلغم والصفراء والسوداء [illegible] مع حرارته وتقطيعه يفتح جميع السدد وحرارته
لطيف [illegible] فيه قبض [illegible] على ذلك لما فيه من التقطيع والفتح والتحليل و
الجلاء وينفع من اورام المفاصل [illegible] والصرع والربو واليرقان [illegible] لما فيه من التلطيف والتحليل
والفتح [illegible] لورم الطحال [illegible] وتقطيع [illegible] دهن [illegible] البول [illegible]
اللطيف غالية مركب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان [illegible] العليلة [illegible] من العنبر ودهن
البان [illegible] وينفع من الصداع البارد [illegible]
ويقوي القلب وينفع الخفقان [illegible] من الخاصية [illegible] البول [illegible] و
[illegible] الرحم [illegible] وتنفيها [illegible] التحليل [illegible]
الفضول [illegible] الجملة الثانية في الادوية المركبة [illegible]
[illegible] تركيب الادوية [illegible] المقصود وذلك لان جواهر الادوية [illegible]
لجواهر اعضاء الانسان [illegible] وللطبيعة [illegible] لجواهر الاعضاء [illegible] ولذلك [illegible]
[illegible] كان افضل [illegible] المفرد [illegible] المركب [illegible] المقصود [illegible] الاغذية
[illegible] الى الاعضاء [illegible] في القوام والمزاج [illegible] مزاج الانسان [illegible] الاعتدال الحقيقي من
[illegible] الاغذية [illegible] الاعتدال الانساني [illegible] بالتركيب [illegible] الى تركيب بعضها
مع [illegible] في المزاج [illegible] الاعتدال [illegible] الاغذية المركبة التي [illegible] بالتركيب [illegible] الاعتدال الانساني
افضل من المفردة ولان الادوية المركبة قد يحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية [illegible] بالبدن [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] من الادوية [illegible]
[illegible] في الادوية اما [illegible] كالصبر [illegible] شبرم ففيه

المعدة كما هو حقه فيضاف اليه ما يطيب طعمه في الاول كالعسل او رائحته في الثاني كالماورد حتى تقبله المعدة
او لتقوية قوته بان يكون المرض قويا ولا يوجد دواء واحد يقاومه فحينئذ التركيب ليعين بعض اجزاء المركب بعضا في
مقاومة المرض كما اذا احتيج الى دواء يبلغ مقدار اسهاله سته اجزاء ولم يوجد الا دواء يسهله جزئين ودواء آخر يسهله اربعة
اجزاء فيجمع بينهما حتى يصير المركب مسهلا لسته اجزاء فان قيل يمكن ان يزاد في مقدار الدواء الذي يسهل جزئين او
ينقص من مقدار الدواء الذي يسهل اربعة اجزاء حتى يحصل الغرض بدون التركيب اجيب بان الزيادة في مقدار الدواء
لا تزيد في درجته ولا النقصان منه ينقص من درجته على ما تبين او لاصلاحها بان يكون الدواء المفرد شديد السمية
مثلا والحاجة ماسة الى تخريته فادخل في تركيبه ما يضعف سميته او لانه سريع النفوذ فيخلط بما يبطئه بالمرض مثل
ما يخلط بالادوية القوية الفتح المستعملة لفتح مجاري الكبد الادوية المقوية فان الادوية القوية الفتح تكون مدرة و
المدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا فلا ينتفع بها فاذا ركب مع المفتح مثل
بزر الهندبا مثلا حركتها المغيبة الى جهة فم المعدة وامتنعت عن سرعة النفوذ الى آلات البول فيطول لبثها في الكبد ويحصل بها
المقصود واما لالصاقه مثل ما يخلط الصمغ بالادوية الحصرية فان الصمغ للزوجته يلتصق بالعضو فاذا ركب
مع غيرها جعلت الغراء فيها كذلك فيبقى في العضو حتى تتم فعله فيه او لانه بطي النفوذ فيكسر قوته بطول وقوفه في الاعضاء
لتعرف طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد
مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك والمجاري ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل تنفذ الخل
بحدته الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران بالترياق لكافور فان الاجزاء البارد ة
التي بها تسطو في حركتها الى جهة القلب والزعفران بحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب غيرت
القوة الطبيعية باذن خالقها وسلبت الزعفران عنها وابطلت قوة السمية واعانت الترياقات في القلب او يخلط به ما
يخصصه بجهة مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة المفتحة لتصرفها من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك
الادوية اذا تدفع فعلها في جميع البدن ضعيف وصارت نفوذها لذلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان يدفع الذراريح من جميع
ما يخلطها الى جهة المثانة فتصرف من جهة العروق وتتوجه بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها اليها فان قيل من شان الذراريح
تقريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة اليها كانت سببا على اخلاطها اجيب بان الذراريح من شانها تقريح جميع ما يلقى فيه
من الاعضاء والطبيعة تدفعها الى المثانة ليسلم من تقريحها الاعضاء الكريمة ولو امكن لها ان تخرجها من البدن من غير ان تمر
بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما الآن المرض مركب ليس المراد بالمرض المركب هنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت

تحت هيئة وحدانية يقال لها بكليته انه مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج في
علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا يجد دواء مفردا قابلا لكل منها او لكل الموافقات فيضطر الى
التركيب كما في القرحة الوسخة فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم من تركيب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو استعمل
الزنجار وحده للدغها والمها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ القرحة ومنع من انبات اللحم اذ لو استعمل وعند
التركيب يمنع الشمع والدهن لدغ الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ من الشمع والدهن او وجدناه مع ان
مفردي المرض يكونان متكافيين ولكن احدهما قوية الضعف او قوية في ذاته كما بلونه فان تحليله اقوى ويرد على ضعف محلله
بما يرد اما في النقصان في تحليله او بالزيادة في ردعه وجذبه وقواه متكافيان في القوة والضعف ولكن احد
مفردي المرض اقوى فيقوى من الدواء القوة التي يقابلها احد مفردي المرض مثل ماء الشعير بالنسبة الى السل فان قوة
تبريده وجلائه متكافيان لكن الحرارة في السل اقوى من القرحة فيقوى تبريد ماء الشعير بالكافور واذا ركب الادوية وكان لكل
لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة المرض منه الى المرض من الآخر
فان تساوت الامراض سواء كانت مقادير شرباتها متساوية في الوزن او مختلفة فيه فخذ من كل واحد منها جزءا من اجزاء
مقدار الشربة يكون عدده باعتبار عدد الاجزاء مساويا لعدد الادوية فان كانت مقادير الشربات متساوية كان كل جزء من المركب
مساويا للآخر في الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد لاستفراغ اخلاط
يسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مساويا للاسهال الآخر فاجعل كل واحد منها مشابها للآخر في القوة المسهلة و
لا تحصل هذه المشابهة بالمساواة في الحجم ولا بالمساواة في الوزن بل بالمساواة في مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد منها
من مقدار شربته التامة مثلا ان الشربة التامة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانق
ومن التربد درهم وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون الماخوذ من شحم الحنظل
ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم فان قيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون
ربع الحجم يفعل ربع فعل كله ولذا لا يفعل شيئا قطعا مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا من رخام يلزم ان يحمل واحد منهم
ذلك الحجر ربع فرع واجيب بانا ما اوجبنا ان يكون الماخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر اذا علمنا ان ذلك القدر
يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقي ولذلك اذا كان الجزء الماخوذ من الشيء من دواء يسيرا جدا فانه ينبغي ان
يزاد في مقداره لان القدر اليسير يشتد ضعفه في قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا يبرئ المرض وقوله سبب تعدد الادوية
ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي يذكر في هذا المركب بل الادوية التي تجعل في المركب لاجل الفعل الذي ركب المركب لاجله

مثل الادوية الاربعة في مثالنا وانما الادوية التي يركب منها للاصلاح والتقييد وغير ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوجد
الجزء منها لان غالب النسخ الاعراض فاحدس لحدس الصافي وقدر مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية واجعل
نسبة مقدار الشربة من كل منها على نسبة مقدار الحاجة منه فزد في بعض وانقص من بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض
المفردات هو الاصل والمقصود في المركب كالصبر في الايارج فيقرانان المقصود من هذا الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال
وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا ابطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء آخر فيتوهم تمام في ذلك الفعل بطلت فائدة
ذلك المركب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء الاصلي فاذا اسقط لزم بطلان فعل المجموع
او ضعفت في الثانية لان ذلك البدل وان كان يشارك الاصلي في اصل المقصود لكنه يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى
غير ذلك فيصير المركب مخالفا للمركب الاول ويكون ما يحدث منه ايضا مخالفا لما يحدث من الاول من المقصود واذا اريد
معرفة درجة الدواء المركب في جميع ذلك اربعة فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب فان تساوت
الاجزاء الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالفت وخذ من الباقي الموجود بعد سقوط الاقل اجزاء
من الاجزاء التي يكون عدده باسمها بعدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسري في جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون
نصيب كل جزء مساويا لنصيب آخر واعتبار ذلك للاجزاء الحارة والباردة او غيرها امر تخميني لا تحقيقي فان الاطباء لما شاهدوا ان
الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه
اكثر من الاولى لكنها اقرب اليها والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا ان يبينوا النسب التي بينها تقريبا او تفهيم
المتعلمين فقال بعضهم الحار في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة
عن الثالثة واحسن الحس ذلك وقال بعضهم بطريق آخر مثلا دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى فقس الحار في الاولى من
الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا ابدل الجزء البارد الذي فيه وجزءا حارا آخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد
يعدل احد الجزئين الحارين فبقي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدل احد الاجزاء الثلثة الحارة فاجمع من
الاجزاء الباردة في المركب جزءان ومن الاجزاء الحارة خمسة فاذا اسقطنا اثنين من الخمسة الحارة جزءان متقابلان جزئين باردين
يبقى ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من السمي لعدد الادوية جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذ المركب الحار
الاولى جزءا حارا وهو الذي صار حارا في الاولى ومن الحار في الثانية جزئين حارين وهما اللذان بهما صار حارا في الثانية وقسمنا الاجزاء
الثلثة على المركب ولم نعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي تعادل كل منها بالاخرى حصل المقصود في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا
يلتفت اليه في الاخذ ويعتبر في القسمة اذ الكيفية المقسومة للادوية يسري فيها ايضا كما في غيره ولو ركب من حار في الثانية وبارد في

وان كان البدل موافقا للمبدل في الافعال المقصودة لكن المركب يكمن ... للمركب فيها ... الزيادة والنقصان

تمثيلا

المتعلمين

يبقى

مع مثقال

الاولى فقس البارد جزءان باردان وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يعدله احد الاجزاء
الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الاجزاء الحارة اربعة فاذا اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية
كان لكل نصف وهو جزء من السمي لعدد الادوية فيبقى المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركب من حار في الرابعة وبارد في الثانية
ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة
سبعة ومن الباردة خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران واذا قسمنا ما بقي من بعد
الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان لكل ثلثا جزء وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من السمي لعدد الادوية وكان
المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية
فان اختلفت المقادير بان يكون احد الدوائين مثلا ثلثة دراهم والآخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة ما يساوي الاصغر وهو الدرهم
الواحد ويستخرج درجة المركب منها على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي
المركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا او تطرا درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم
والآخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة ما يساوي الثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منها والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل
من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب ما يساوي الباقي وهو درهمان ووجب على الضابطة المذكورة ثم اضيف اليه اي
الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا وعلم حرارته ان لم يكن الباقي مساويا
مثل ان يكون احد الدوائين عشرة والآخر درهمين يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد الى الكيفية اذ
كلما ازداد العمل زاد التقريب وهذا الطريق لا يحصل اليقين في باب حصول المساواة والمتقدمون لما اخترع هذا الطريق من تقديم
ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت مقادير اوزان مفرداته مختلفة ولم يبين ذلك ولكن لانهم
حملوا الوزن على العدد وجعلوا الحكم مثل حكمه بعينه اذ لا فرق بين ان يكون المركب من دوائين احدهما حار في الاولى وزنه مثقالان
مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع الاصناف من غير كلفة الباب الثاني في
جملة الادوية المركبة لما التركيبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها لاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة التي يكرر
استعمالها ويحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب المكررة لان التجربة قد يطابق ما اوجب القياس في تركيب الادوية وقد يخالفه اذ
يمكن وقوع الغلط في القياس وايضا قد يحدث في المركب من الصورة النوعية المقتضية في الافعال ما يخفى من القياس فلا يمكن ان يحصل
الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان والتجربة فمثل هذا انما يوجد في دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة
لا يمكن ان يستعمل في وجه دواء آخر غير مشهور لمثل المنفعة ولان يركب منه دواء آخر لكن لا يوثق بفعل الدواء المركب انما يكون

مثلا

الباب الثاني في جملة من الادوية المركبة

علمناها بالتجارب ولذلك كانت الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا مقتصرين على استعمال المجربات منها
ولا يقدمون على تركيب غريب كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومن هنا اعلم ان ما قيل بان من احكم معرفة قوى الادوية و
قوانين تركيبها له ان يركب ما شاء كيف شاء ادوية اجود وانجح من الادوية التي ركبها القدماء ليس على اطلاقه واما
المسهل المشهورة فما كان منها مذكورا في الاقراباذينات المشهورة في زماننا فلا حاجة الى ذكرها [illegible] وانما نذكر منها ادوية
مركبة مشهورة مستعملة يتجاوزها الكتب المشهورة النقيع الحلو وانما يختار النقيع لانه الطف لان الماء ينزع من اجرام الادوية كيفياتها
وقواها فيختلط جزء بالماء ويصير جوهرا لطيفا يحملها الى العروق والاعضاء فيتصرف في الاعضاء والاخلاط ويخرج منها في زمان
قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يصير سببا للاعراض ردية كالكرب والغشي والعطش والغثيان وسقوط
الشهوة وغيرها من الاعراض اللازمة للادوية سيما المسهلة منها كالحبوب والاقراص ومنها ما يستعمل اجرامها مع انها
اسهل تناولا من اجرام الادوية وهو اسرع اسهالا واقوى لانفعالها واكثر لطفا وعمله رحلة لاجل المائية واسلم عاقبة لانه
لا يلبث بجملة المعدة والامعاء واما الحلو فلكون اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون نفعه اكثر وفائدة هذا
النقيع انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحادة بالارفاق والازلاق ويسكن الحرارة والتهاب [illegible] ويفتح السدد عناب
سبستان كف خمسة عشر حبة بزر الخطمي وبزر الخبازي وزهر بنفسج كف ثلثة دراهم ورق سوس مثقال زهر نيلوفر زهر
برسياوشان [illegible] لطيفة [illegible] ثم ينقع بماء الحلية لان الماء الذي لم [illegible] على فصل قوة الادوية
واخراجها من اجرامها الى الماء بل يخرج [illegible] الماء الى الهواء [illegible] القوة المطلوبة ويجعل الماء فيه بقدر [illegible]
ثلثة ارباعه يكون الباقي بقدر الحاجة ولا يكون مجاوزا لحد الذي يجد المعدة من الماء الزلال عند العطش في
حال الصحة لئلا يثقل على المعدة [illegible] اثقال الادوية عند قرب النزاع من الطبخ [illegible] الماء يأخذ قوة الادوية
عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد اجتذبت الاثقال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون النقيع
اضعف فهذا النقيع ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس والرازيانج
والانيسون [illegible] ورق سوس [illegible] زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي كف [illegible] برسياوشان
[illegible] لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس [illegible] الامراض الدماغية والعصبية فانهما [illegible] الرياح [illegible]
النقيع الحلو انما يختار النقيع لانه اخف على الطباع من المطبوخ لان طعم الادوية [illegible] الى الماء عند النقيع كما
يخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد [illegible] من حرارة النار [illegible] المطبوخ ولان كثيرا من الادوية تحلل قواها بالطبخ
كالافتيمون [illegible] عناب [illegible] خمسة عشر حبة زهر نيلوفر زهر بنفسج اربعة [illegible] يابسة [illegible]

اجرام

النقل النقيع

النقوع الحلو

ثلثة دراهم بزر هندباء مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفراء فالاجاص يكسر حدة
يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة ويفتح السدد والسعال ويلين الطبيعة النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع
الصفراء ويلين الطبيعة [illegible] كف خمسة [illegible] اجاص كبار [illegible] تمر هندي [illegible] زهر نيلوفر زهر
بنفسج [illegible] وربما يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة [illegible] بافراط النقوع المسهل للصفراء [illegible]
النقوع الحامض [illegible] واهليلج اصفر منزوع النوى [illegible] بزر هندباء مرضوض مثقال [illegible] لانه يسهل [illegible]
والاهليلج يسهل الصفراء [illegible]
الحار فيفتح السدد [illegible] المجاري [illegible] ويصفى على خمسة عشر
[illegible]
للزوجة يلحق بالامعاء [illegible] الضعيف [illegible] دهن اللوز [illegible]
[illegible] مطبوخ الفواكه يسهل الصفراء [illegible] السوداء و
يسكن [illegible] النقوع الحامض [illegible] المسهلات [illegible] في المعدة [illegible]
عليه القيء [illegible] افتيمون [illegible]
[illegible] مطبوخ الافتيمون لاسهال السوداء [illegible] مطبوخ الفاكهة [illegible] افتيمون [illegible] اسطوخودوس و
[illegible] الامراض الدماغية السوداوية والبلغمية [illegible] للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد [illegible]
كف نصف درهم [illegible] لاسهال البلغم والسوداء ولدفع اضرار الادوية المسهلة [illegible] لاسهال الصفراء
ولتقوية المسهلات [illegible]
فيه ورد طري [illegible] لاسهال الصفراء ولتقوية القلب والمعدة [illegible] لاسهال البلغم وربما
زيد فيه [illegible] لتقوية المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تسهل الصفراء [illegible] سبستان [illegible]
[illegible]
[illegible]

النقوع الحامض

النقوع المسهل

مطبوخ الافتيمون

الاولی حقنة اخری احد من عشرة ما سلق ماء ثم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون كذا ستة ثم يلقى على لب الخيار شنبر

حقنة عشرة درهم وزبيب سبعة ثم وصل عشرة ثم يروق [illegible] ثم طرح فيه [illegible] البلغم وينفع من القولنج البلغمي

حقنة اخری ماء السلق وماء الشعير سبعين ما يقوى بتقوية الحقنة اللينة وقد يعمل بدل ذلك شيافات [illegible] الثفل

والزنجبيل ويعين على [illegible] وربما لم الخيار شنبر معجون بنفسج قد حرق لمعنى حقنة للقولنج وقد وضعوها [illegible] الحقنة

اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وست [illegible] الفن الثاني [illegible]

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وقد رأينا ان نبدأ في امراض كل عضو بذكر

العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها اي الى تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولا يحتاج الى تكرار بعض العلامات في

كل مرض من امراضه ولنبدأ بامراض الدماغ مستقلا منها الى القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما نبتدئ من القدم مستقلا الى

الدماغ لان الدماغ اشرف والاهتمام بدفع امراضه اشد وامراضه اكثر والمراد بالدماغ هنا ما دون القحف فيدخل فيه

الشبكة والام وغيرها كل ما هي داخل القحف واما غشاء القحف الخارج فهو في حكم [illegible] الداخل الذي متصل به علامات امزجة الدماغ علامات

المزاج الحار [illegible] من شأن الحرارة وذلك [illegible] لاشتعال الروح وشدة حركته الى الظاهر [illegible] كان سوء المزاج

الحار حيث كان [illegible] بالاشتعال [illegible] من هيئة الى هيئة اخرى [illegible] ان ذلك الاشتعال [illegible]

فاذا اشتغل الى هيئة اخرى وتشويش في افعاله لان الحرارة [illegible] الروح [illegible] ويكون الحركات متشوشة [illegible]

لانها صادرة من [illegible] لان سرعة الحركات انما تكون من شدة الحرارة وسرعة [illegible] الحرارة [illegible] الدم

والروح [illegible] الى الخارج [illegible] الغضب [illegible] وسرعة [illegible]

كثرة الحركات وسرعتها [illegible] من غلبة الحرارة [illegible] لان الحرارة [illegible] الدم [illegible] الجلد [illegible]

يظهر لونه في العين [illegible] الدماغ [illegible] الدم [illegible] والانتفاع بالمبردات [illegible] المزاج [illegible]

و[illegible] لتعديلها المزاج الحار علامات المزاج البارد برد [illegible] الراس [illegible] لان البرد [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الافعال الدماغية لان البرد [illegible] الافعال [illegible] في القوة المفكرة [illegible]

[illegible] الصور والمعاني [illegible] الصور المحفوظة [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible] لون الوجه والعين [illegible] الدم [illegible] الجلد [illegible]

[illegible] والانتفاع بالمسخنات [illegible] لما ذكر [illegible] المزاج [illegible] الرطوبة [illegible] الاعصاب [illegible]

ولا يبعد فيها الروح على [illegible] فيثقل [illegible] الحركة [illegible] الاعضاء [illegible] لان الحفظ [illegible] باليبس فاذا

حدثت الرطوبة تكون حالة كالشمع الذائب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة النوم لان الرطوبة تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر

ولانها [illegible] الاعصاب فينسد مجاريها فلا ينفذ فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس [illegible]

[illegible] سيلان [illegible] لان [illegible] بالرطوبات [illegible] لان اليبوسة [illegible] الروح

و[illegible] [illegible] الى الظاهر [illegible] مجاري الاعصاب [illegible] لعدم الرطوبة

المرخية [illegible] يكون [illegible] من [illegible] الحرارة والانتفاع بالادهان المرطبة لانها [illegible]

[illegible] الى العضو [illegible] الجفاف [illegible] الرطوبات [illegible] من الاجسام الهوائية

فاذا [illegible] الرطوبات الدهنية [illegible] الاجسام الهوائية [illegible]

[illegible] علامات الامزجة المركبة [illegible]

الامزجة [illegible] الدم [illegible] الصفراء [illegible]

[illegible] شديدة [illegible] الصفراء وغلبة حرارتها [illegible]

[illegible] الدماغ [illegible] الروح [illegible] لون الوجه والعين لان الصفراء [illegible] الى الظاهر

[illegible] لون الوجه [illegible] الدماغ وكذلك [illegible] من الحكة والنخوة

[illegible] ذلك [illegible] الصفراء [illegible] الدم [illegible] الصفراء لانه الرطوبة

[illegible] والحرارة الغريزية [illegible] الراس [illegible]

[illegible] الدم والابخرة الحارة [illegible] الروح [illegible]

[illegible] الدم والابخرة [illegible] الوجه [illegible] الوجه والعين

[illegible] الدم [illegible] الجلد [illegible] الدم [illegible]

فاذا [illegible] الدم [illegible] الروح [illegible] الى الظاهر [illegible] الحرارة الغريزية

[illegible] واما البلغم [illegible] الدم لان حرارة الدم [illegible] والبلغم [illegible] الثقل [illegible]

بالرطوبة [illegible] الاعصاب [illegible] الحركات [illegible] الاعضاء [illegible] البرودة [illegible] للسكون

[illegible] الحركة [illegible] الروح [illegible] الاعصاب [illegible]

[illegible] الروح الى الظاهر [illegible] الدم [illegible] الروح الى الظاهر [illegible]

[illegible] الحرارة الغريزية [illegible] في الدم الرطوبة والمائية [illegible] الحرارة [illegible] الدم [illegible]

وطول مرض وازمانه لانه برد مزاجه وغلظ ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل بسرعة واما السوداء فمثل
لوجود الحالة الرابعة اعني لقلة مقدارها في البدن جدا لانها ببردها ويبسها مضادة للامر الذي المقصود منه التغذية ويرد الحمية
مما فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد انما يحيل الغذاء الى ما يشابه جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد
اليابس في العضو الحار الرطب لا شك انه يكون قليلا جدا ولان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس بها بالثقل اكثر
وذكر فاسد ووسواس لانها بظلمتها توحش الروح النفساني ومع ذلك فيستولي عليه الافكار الفاسدة الموحشة
ويمكن ذلك فيه ليبس المزاج وكمودة لون الوجه والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولان السوداء ببردها
ويبسها يكثف الدم والروح فلا ينفذان الى الظاهر وكثف الجلد ويقبضه وذلك يوجب الكمودة وهذه علامات الامزجة
العارضة بعد ان لم يكن واما الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فمعرفتها من القسم الاول وصلابة الراس وغلظ
الرقبة لان الغذاء الشريف بعد الحلق ينصرف الى غذاء اعضاء الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة
للغذاء الى الراس والرقبة وكثرة المادة اذا مادتها القوة اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا الكلام هنا ليعلم ان
غلظة الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي وانما يفرق بين الاصلي والعارضي بان الاصلي يكون
سائر الاعضاء مناسبة له الصداع الم في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة
وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها من الدماغ والحجب وجرم الشبكي والعروق
والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها وعظام الوجه انما اكثر يخرج منها الدماغ والعظم
بتعريف الالم لان الالم ادراك لما في من حيث هو مناف ومع الادراك له وانما عرفه بالالم وهو عرض [illegible] لان الجمهور
انما يطلقون الامراض على الاعراض في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس عرفوه بما هو مشهور عندهم ومثل هذا امر شائع
في كثير من تعريفات الامراض بناء على الحج المشهور عند الجمهور وكل الم اما سوء مزاج مختلف ساذج او مادي واقسامه [illegible] المشهورة
المذكورة واما تفرق الاتصال واما ما اجتمع فيه سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا من مادة
والالم يرد في جرم العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية فاعلية ذاتية او من كيفية غريبة حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان
اذا كانت الورم وكيف ما ادى من مقدار ومد العضو كاللحم والعصب على وجه [illegible] ولانه [illegible] الالتصاق لا ان المادة اذا انصبت
الى العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض ليأخذ مكانا [illegible] الاجسام [illegible] بسبب ان الرطوبة مادة للبخار [illegible]
[illegible] تفرق الاتصال واما الرطب [illegible] فانه لا يولم لان الالم احساس [illegible] الاكثر [illegible]

الصداع

لا يوجب ضلالة لانه كيفية انفعالية او لانه امر عدمي كما ذهب اليه بعضهم ثم ان الرطوبة عبارة عن عدم مانع السيلان
والامر العدمي لا يكون محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما ذهب اليه وانما اورد ذلك وعن الشكوك
في وجود الوجع الحالي عن الحر والبرد والرطوبة واليبوسة والتوجع واعتياد الخلق. ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجود
الوجع. وسوء المزاج اليابس يولم بذلك اي بادية المفرقة للاتصال وجعة العضو ان لم يكن لوجود سبب فقدان الرطوبة
المائية لتحلل العضو واستحالة الحارة. ويلزمه الوجع تفرق الاتصال مما كانت عنه كما يتشقق الطين ويتفرق اتصاله اذا
جف لا لنفس اليبوسة لانها ايضا كيفية انفعالية او عدمية او غير محسوسة كما ذكر في الرطوبة والحار والبارد يولمان
بذلك اي بالمادة وبذاتيهما لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل انفعال فانما يكون عن فاعل
وهما كيفيتان فاعلتان وعند جالينوس انهما يولمان بتفريق الاتصال اما الحار فلانه يحلل ويفرق الاجزاء ويزيل الرطب
عن اليابس واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يقبض [illegible] البارد للتخدير بان
يبرد العضو وكيفية فلا ينقل تأثير القوة النفسانية [illegible] يكثف مسالك الروح الحامل للقوة الحس الى العضو
ويمنعه من النفوذ اليه لذلك لان يغلظ جوهر الروح ويبطيه في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا يستعمل القوة النفسانية
ايضا فيضعف لذلك حس العضو ويثقل المؤدي سبب الصداع ان كان باديا كالضربة او سقطة يوجبان تفرقا في الاغشية
الخارجة او الداخلة او في اللحم او سامح حجم سموم وهو الريح الحارة يوجب تسخنا في الدماغ او برد هواء يوجب بردا فيه
او بخارا وصوان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضل فاذا انما الطعام رطوبة او صفراء وارتفعت منها الى الدماغ اجمعه
او ادرث سوء اما او فرط جماع يوجب جفافا ثم ان ما يحدث من الافراط فانما يكون لا جل افراطه استفراغ اللازم
ويلزم ذلك يبس البدن والراس واما الذي يحدث من الجوع فبسبب [illegible] الى الراس [illegible] اذا كان البدن ممتلئا والا
شيئا يرتفع منه اليه الجوع رديا بسبب [illegible] الحركة الجاهية المركبة من البدنية والنفسانية لا بسبب الافراط فيه اذ الجوع ردية
وارده على الدماغ من خارج كالة الاسنان والحيض فانها تلطف ثم انها [illegible] الدماغ ومثله [illegible] شديدا او حارا
ورداءه [illegible] انها تصل اليه [illegible] ذلك السبب وجوده وان كان سبب الصداع
بدنيا فالمراض منه يعرف بعلامات ساذجا كان او ماديا على حدة والصداع الذي يحدث من تفرق الاتصال يدل عليه الوجع
لتمديد الاغشية ان كان سببا صفراء والتمدد لتمديد الخلط وجذبه اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو ما يحس معه
بشيء ينفذ في جرم العضو ودوران كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة او ريح محتبسة في الاغشية والوجع الناخس وهو
ما يحس منه في العضو [illegible] وينبسط على العضو وسببه مادة تمديدا للغشاء عرضا والوجع الاكال في الاكال وهو ما يكون معه حكة

في العضو وسببه مادة حادة لذاعة او بخار حاد استولت عليه وسيلانها لزم ان كان التوق مع حرارة او التهاب
وتقدم سببه كالضربة والسقطة ان كان سببه التوق بادرا والصداع الذي عن سدد في دودة الدماغ او في شرايينه يوجع
تمديدا يحسن من الواو لان المادة اذا انسدت منعت نفوذ الواو الذي يتقدما الطبيعة بها واذا منعت مادة الطبيعة
في تنفيذ الغذاء والمادة توجب التمديد والتمديد يوجب التوق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامة وجود المواد على
ما ذكر مع علامات اخبار بها من الثقل واحساس ما يمنع بها واحساس التمدد والصداع الذي يحدث من قوة حس الدماغ وذكائه
لا لان قوة الحس يكون سببا فاعلا بل لانها معد لذلك يتأذى بالصداع الذي يحدث عن ضعفه في التصدع من ادنى سبب يأتيه
وان كان لا يتأذى من احداث الصداع في غير الما الاول لغلبان قوة الحس يدرك ادنى شيء يأتيه فكاحسه ويتأذى منه واما
الثاني فلان الضعيف يستعد لقبول الاسباب المنافية التي تتأذى البدن ان كانت قليلة ضعيفة وذلك لان دافعة الدماغ اذا
ضعيفة فلا تقدر على دفع ما يصل اليه من المتأذيات فيتأذى منها لان الضعف ايضا سبب فاعل بل لانه معد لسرعة قبول المؤذي
تعوق الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث الصداع بل لا بد معهما من سبب آخر كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن عادة
وفيما الثاني يخالف الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحس يكون فيه عاقبة والافعال الدماغية قوية لان القوة
انما تكون عند كمال الصحة وتبعه سلامة الافعال وان يكون مع قوة الحس نقية عن الفضول لان العضو ذو قوة يتصرف في
غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام والكل مع الضعف لان العضو الضعيف يكون دافعته ضعيفة فيبقى فضوله فيه ومع ذلك يجمع
فضولا كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي فيستحيل فضولا ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء وبان
الصداع مع قوة الحس ينتقص ويبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف بدوام الالم وكثرة المادة المتولدة فيه ويزيله اللذع
للضعف ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف بسبب الالم وبسبب كثرة نزول الفضول والصداع الذي عن الرياح والابخرة بسبب ان
متولدة في البدن اعتراض عن الرياح والابخرة المحتبسة في الدماغ من تمانع بسبب الاستنشاق او العفونة من جهة السام كثرة بسبب
لا لها لطيفة الاجزاء الهوائية يطلب بعدم الانفصال عن الحاجز تتحرك الى الجهات ويعرض التمدد منه للانفصال لذلك وقد يكون مع عدادة
الكيفية حادة ما يحرق بقدوم العروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست في فضاء العروق مددها الى الجهات فتزيد طولا
فيظهر ظهورا بينا واتساع المدد وتلك خصها بالذكر لان اكثر الابخرة الحاصلة في الراس يكون متصاعدة من البدن من طريق الاوداج
لانها اعظم العروق الصاعدة الى الراس واتساع الورم لان الرياح والابخرة من شانها التحرك لغلبة الاجزاء الهوائية وحدها تخلو مادة
من الاجزاء الارضية ودوي وطنين لاصابة الصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة في تجاويف الدماغ والصماخ فان كثر
وجود مادة الرياح في بطون الدماغ وعروقه فيتحرك الدماغ على خلافها وسدد لانسداد منافذ الروح منها لكثرتها الرياح

نفوذ ع
المنافذ ع
فيتأذى ع
يكفيان ع
الانفصال ع
ولهذا لم يكن كثيرا لان هذا الكلام يوجب الصداع صح
عليها

عن السلوك الطبيعي في الدماغ والصداع الذي عن دود وسولها في مقدم الدماغ مرة بحركة ويرتفعه يكون مع حك في رائحة الانف
لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة فيتصل بها قبل استحالتها الى الدود وهلم يتصل بعدا اليه ابخرة
نتنة والاكل لتحرك الدود وانسداد الروح عند الحركة والوجع الذي عند ما يشتعل الحرارة وتضج ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة الى الراس
فيتحرك الدود حركات مستكرهة وعند الحركة ايضا ينزع الدود ويتحرك بحركة الراس ويحدث عنها التوق والتوق المنتشر
بالعضو حينئذ والصداع الذي يشارك المعدة يعرف بتقدم وجعها مرة الى فم المعدة كالغثيان وقلة الشهوة وفساد
الهضم او ضعفه او بطلانه لان الاصل يتراءى السبب الشركي يتقدم على السبب ويتبدى الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة وهو موضع
ما يتصعد منها الى الراس يكون الى الموضع المسامت اولى واكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام السبب وكثر فيتجاوز
عن اليافوخ وينتشر اليها كما يزول عنه عند زيادة الكثرة الى الشمال والى ما بين الكتفين لانه عند كثرته وعدم تحلله لضعف
الدماغ يتردد في سائر الراس حتى ينزل الى هذه المواضع وليس المراد بالنزول انه ينتقل اليها كما يزيد في اليافوخ بل
انه ينتشر اليها كما ويختلف حاله اي حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب
الصفراء عند خلاء المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة منها الى الدماغ ولان المعدة تصير قريبة الجذب فتجذب اليها الاخلاط فتزداد
المرار فيكثر تولدها في المعدة وعند الامتلاء يكسر حدة الصفراء وقوتها وخصوصا في الاسباب ويكون مع عطش لاشتداد حرارة
المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يكسر حدتها وحرارتها ثم لوصول لذعها الى الفم لاتصال سطح بسطح المعدة والبلغمي يشتد على الاكل
او بعده بقليل لما يختلط البلغم بالغذاء ويكثر منه اي من الغذاء رطوبة ولما يطفو على فم المعدة وينتشر به للزوجة فيقرب ما يرتفع الى
الدماغ وعند الخواء ينطفئ الحرارة عليه وتنضجه ويدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة الى الفم عند كثرتها او
لعدم جذبها الرطوبات الرقيقة لاستغنائها عنها فيتصل منها الفم وقلة عطش وربما يسكن بالاكل الصداع المعدي وان كان
عن بلغم لرده الابخرة وتحريها لها حابسا اياها عن الدماغ وسادا بين البخار والدماغ لما يقف نحو في البلغم فلا يرتفع منه البخار
والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب الايمن من الراس والذي عن الطحال يميل الى الجانب الايسر والذي عن الكلى يميل الى
الخلف والذي عن المراق يميل الى قدام معا والذي عن الرحم يكون في ما في اليافوخ كل ذلك للمسامتة والمحاذاة ويكون بعد
ولادة لما يعرض لها بعدها من التمديد والم شديد وقد يعرض بعد الاكل وتقدم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه ما يعرض بعد الولادة
مع ان الاسقاط في الاكثر يكون لافة في الرحم او احتباس حيض يميل منه الورم ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وبالجملة
من تقدم المرض في العضو الاصل لكن ربما كان المرض فيه خفيا لا يظهر فيظن انه سليم والصداع الذي يحدث عن الحيات سبب
وصول كيفية ردية من البدن كلا الى الراس ووصول ابخرة منه اليه يعرف بزيادة لزيادتها وسكونه لسكونها لانها ابردة البدن

مزق الثوب
ديو جامه را
والسبب صح
يشتد ع
شديد ع
ويزول ع
لهيبها ع
يرتفع ع
والورم ع
ان

والذي يحدث من البحران بسبب دفع الطبيعة المادة الى الدماغ لاجل تهيج المواد وتحريك الطبيعة لها الى حيث يدفعها فان
كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة الى فوق كان تصعد الابخرة الى الراس اكثر فيكون الصداع
اشد خصوصا اذا كانت الحركة نحو الراس ويعرف بان موجب البحران من تثوير الاخلاط وتهيجها واضطراب الطبيعة ويزول
الصداع بزواله اي بزوال البحران لسكون الاضطراب والثوران من الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع في وقت
وقت البحران عند مجاهدة الطبيعة مع المرض العلاج فلا نذكر الادوية لكل مرض من الامراض التي تذكر من بعد فنجرها هنا
الحلوق عند القران السعال يعنى لان الحلو والحلق ويزيل الخشونة تبتل اعضاء البدن من غير تحليل وحلو الغليظ من غير تقطيع
تزلق ويلين وينضج والملينة المطبخة عند امتلا الاوعية الادوية التي تسهل بالازلاق والتليين او غير ما وجب ادخاله
فانما يبدا الاستفراغ بعد النضج واعداد المواد للدفع وتهيئتها للخروج لئلا يتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل و
المواد العاصية على الدفع وتفتح المجاري ليكون وصول قوة الادوية المسهلة الى المواد اسهل ويكون نفوذ المواد المستفرغة فيها
ايضا ممكنا ولا يحصل التجاذب بين المسهل والتي السادة المجاري فيقع البدن في التعب وتليين الطبع يحصل الاستعداد للاستفراغ
قبل الدواء لانه اذا انجذبت المواد من البدن من غير استعداد للاستفراغ حصل التجاذب والالم الموجب للتعب ولانه اذا جذبت
المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة مستعدة اعتنت بها العزيرة حيث لم يحد مستعدا فيه ذلك خطر عظيم فمجملة تسهيل الطريق الى خروج
الاستفراغ بتهيئة المادة لسهولة الخروج بالترطيب والازلاق لما ذكر على القانون المذكور في الفن الاول واذا افرط الصداع
الم في عضو ضعيف يعالج اي الدماغ وذلك المعروف ان وجعه يزيد في الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبول المواد اكثر
ولانه يثور المواد ويحركها فتميل جدا الى الدماغ ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا لما دان افراط به يرى تركيب المعالجات
كالعلامات الرخيم انما تسكن الالم وتسكين الالم هو الواجب في تدبير الصداع لانها تمنع جرم الدماغ والاغشية وغيرهما
من اعضاء الراس وربطها يشتد بجوانب الرباطات ويكثر الترطيب وتركيب الادهان لانها تشد المسام وتمنع في اعضاء الراس و
وتقطعها وتقطع فان المواد يزداد لذلك الترطيب وتقتصر على الاسهال ان كانت في البدن فضول كثيرة او تليين الطبع للتحليل
الفضول والابخرة من الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير تدبير مفرط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية فيضعف
الدماغ ويكثر فيه الفضول ويفسد المسام ايضا وكل ذلك يوجب ازالة البرد والترطيب مفرط لانه ضار بزيادة في رطوبة الدماغ
ونمو الراس لتقبل مواد الفضول فيحللها وتقبل الابخرة ويدفع ما تولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد
ليبقى محفوظا من تحليل الروح واضعافه والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات كلها كالجماع والذكر وغير ذلك لان الحركات
كلها تثير الاخلاط وتحركها ويتصعد عند ذلك الى الدماغ وهو ما مرض لمن اضعف بسبب الالم بها ولان الحركة تزيد في ضعف الدماغ

الالم لانه مبدا الحركات وعند السكون تستريح اكثر القوى الدماغية ويتبعه قلة الكلام اذ عند الكلام يتحرك الاعضاء
المجاورة للدماغ فيتحرك بذلك وينجذب اليها المواد وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة
نافع جدا اما التليين فلانه يميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما في الامعاء من الثفل لما يحتبس فيها فتتصعد منها الابخرة ردية
الى الدماغ مع ضعفه بالوجع ويحس من الوجع واما الدلك فلانه يسخنه يجذب المواد من الاعالي الى الاسافل ويحللها واما
وضع الرجل في الماء الحار فلان الماء بحرارته يجذب المواد ويحللها ويرطوبته ترخي العضو ويجعله مستعدا للتبول لما يجذب
اليه والتلطف التي من جملة الرعادة يسكن بها الصداع ولا يعرض للا ابها صداع ودس سمكة في بحر مراد الغذاء الصيا
بيدء ارتعش وسميت رعادة لهذا المعنى قال جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك ان ادني الى راس من
يشكو الصداع سكن صداعه واذا ادني من يد انبثت مقعدة اصلحها ولكن قد جربنا الامرين جميعا فلم اجده يسكن ولا واحدا
منها فتفكرت ان ادنيه من راس صاحب الصداع والحيوان بعد حي فوجدته ينفع ما دام حيا علاج الصداع الحار الامر
شراب الحماض والتمر الهندي والبنفسج اما كان مع شراب النيلوفر او شراب البنفسج لان اكثر اعضاء الراس عصبية ورخصة
للدغها وتقطيعها وتبريدها يعيدها ويغير الدماغ ويزيد في الصداع فتعدل كل منها بانه تليين وتفريح وتسكين الصداع
الحار وتنقيع حامض او حلو سكر او شراب نيلوفر وشراب بنفسج او لعاب بزر قطونا او شراب الحماض عند القبض او شراب
الحماض عند التليين الاغذية مزورة حب الرمان ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يولد دم بارد مائل الى
اليبس مع القبض لخلية الارضية عليها او الحماض او تمر هندي للتليين الطبيعة وازالة الملاءة او مزورة اسفاناخ او بقلة
المراد بها البقلة الحمقاء فان البقلة المطلقة انما تطلق عليها او خبازي او بقلة يمانية لما تساوي جدا ان كان سعال او
محضا بماء الشعير او ماء الحصرم ان لم يكن فانها تسكن الصداع بالبرد وتسكن حركة الابخرة الى الراس ما لم يدع البرد
سوان ثم المدقة بالقبض وبعضها للجاري بذلك وقد تستعمل هذه الحمرة ولما يشرع الترايع ادهم الجلد لما دهم القطان
عند عدم الحمى او مع وجودها دخو فيها الضعف للادوية المرضية مزورة بالورد وصندل اوشاه مبيض وهو الوام زقاق
سو ديمال في عصارة نبات برد وقيل انه الحار السموق المعروف بالخل يحمل التبعيد وزيادة التبريد ويغير خل ان كان
مع الصداع سهر لان الخل يضعف الدماغ ويزيد في السهر فيستعمل بحرزة كما فاما الحرة فليس للبرودة من البلال ولا
يطلب الهوا قوة ولكنه بسرعة ينفذ في الدماغ من الاشاف الا لم يدوم ملاقاته له واما الكتان فلانه يبقى على
البرد لا انه ابرد اللاين ضماد شعير وورد بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا منقوعا ورد ودورا زيد فيه
من خشخاش للتخدير واذا كان الوجع برجاود بأقوى الضماد بزر الخس بل يبقى سويق الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع

يزيد في الصداع لانه يضعف القوى ولانه يجذب المواد الى الراس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها تسكنه بوجوه
احدها انها تبرد وتسد مسالك الروح وتكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها القوة الحساسة فيقل الشعور بالالم في اول مبطل وثانيها انها
تبرد ما تغلظ جوهر الروح وتمنعه من النفوذ في المسالك وثالثها انها تحدث النوم بالامتلاء الوارد بالابخرة فيضعف لذلك قوة الحس
به وربما يستعمل الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران لان الافيون لشدة تخديره وتبريده ربما اورث اعلالا ردية مثل ظلمة البصر
والسكتة ثم الهلاك فاذا خلط بالزعفران قل ضرره لما فيه من الحرارة وتقوية جوهر الروح وبسطه وتحريكه الى خارج وتقوية
الاعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع انه منوم يقل معه بالوجع وتلطخ الجبهة بالاقراص المتخذة وهي المعمولة من
اللفاح وبزر البنج والافيون المحلولة بماء الورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير القوي نطول يبرد وينوم و
يسكن الوجع ويرخي الجلد فيسهل عنه تحلل الاخلاط والابخرة زهر نيلوفر وبنفسج وحماض وقشر خشخاش وشعير
مقشر يطبخ ويصطل بماء ليتنفذ الماء الذي يفيد استعدادا من الادوية قوة الى داخل المسامات فيبرد ويكب على بخاره ليصل الابخرة
المرتفعة منه الى عمق الراس فيبرد جرم جوهرها الكثيفة ويعصب بشقه ليدوم بقاؤه على الراس فيؤثر اثرا تاما النطولات
ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر يجعل نطولا ليبرد الراس لا يصل الهواء الكثيف به وايصالها الى داخل بسرعة ملوح لها
وان كان هناك سهر ومده الباء مع دهن بنفسج او دهن نيلوفر لانهما يرطبان الدماغ ويرخيان الاعصاب ويغلظان
الروح بالتبريد والترطيب ودهن الخس لانه ينوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على وجهين احدهما
ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخين ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق ورقه ويؤخذ ماؤه و
يضاف اليه الشيرج الطري ويطبخ بنار لا دخان لها الى ان تفنى الماء ويبقى الدهن وربما قوي بشيء من الافيون مخلوطا
بمصلحه وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد في الصداع بسبب انه يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذي والانفعال
عنه اكثر وبسبب انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ وبسبب انه يلزمه حركات القوى
النفسانية وذلك يوجب التسخين وجذب الفضول وضعف القوى وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار وماء ورد واوراق
الخلاف وزهره ويرش في البيت ليكتسب الهواء من الماء المرشوش برطوبة يبرد بها الدماغ بالاستنشاق فانه يصل اليه
وايضا على حرارته ويكون فيه اي في البيت الحرارات اي الابنية التي يخرج منها الماء مع صوت فان الماء بنفسه يبرد الهواء
وبصوته ينوم والنوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تشرع فيه خصوصا القوى الدماغية لان الدماغ مبدا
صدور الافعال النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما يكون على المرض انما يكون في النوم لاجتماع القوى والحار الغريزي في
الباطن واستيلائها على المرض وانما كانت الحرارات منومة لان حجم الحركات الخفيفة التي ينتهي تاثيرها الى الدماغ يجب

يقوى على تبديل رطوبته ولا يقوى على تحليلها منومة خصوصا اذا كانت تلك الحركات من جسم رطب ويحكي خرير
المياه لان الهواء هناك يكون باردا رطبا ودهن الكافور للصداع الصفراوي نافع يقطع حرارة الدماغ وينوم بترطيبه
علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده فانه ينقي ويزيل البرودة المفرطة او مع شراب الليمون ان
خيف عطش من حرارة الاسطوخودوس فان الليمون يسكن التهاب المعدة ويقطع العطش ويستعمل بماء حار لانه يعدل
المزاج البارد بحرارته العرضية ولانه يطلق الطبيعة لما يلين الطبيعة ويرقق قوام المادة الغليظة ويرخي جرم المعدة والامعاء
فيتسع ويزلق منها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لادخانه وتحليله المواد او مثل حار او مثل بنفسج او ورد مربى بسكر او عسل فانه
يلين الطبع ويسخن المزاج او بنفسج مربى ان كان معه سعال بماء حار او بمثل حار او مثل من اسطوخودوس وعرق سوس
وبرسياوشان او ماء عرق سوس اي عصارته بسكر او جلنجبين لا غير مع سفوف يبرز بت او هليون مطبوخ بدهن
المرطم او عسل بخبز حنطة او قريع مسلوق او مطبوخ ويغلي بالدهن بعد الطبخ في الماء مزرا بالكزبرة اليابسة لانها تمنع
البخار الصاعد الى تسخين بسببه وقال المحشي الحرارة التي تحمل الطعام بحيث تصلح ان توكل اما ان تكون ملاقية للطعام
اولا فان كانت ملاقية فاما ان تكون هوائية وهو المخصوص باسم الشي او ارضية كالجمر وهو المخصوص باسم التكبيب و
ان كانت غير ملاقية بل يكون بينهما واسطة كالقدر فان كانت الحرارة تؤثر في ذلك المتوسط والمتوسط في الطعام من
غير ان يكون معه شيء آخر فهو المخصوص باسم القلي وان يكون معه شيء آخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم التطجين
وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او دهن بان
او عنبر او لادن وبورد القرنفل يلطخ الفرق وسطح الراس لانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملطخا بدهن ياسمين كما دخاله
مسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة ولثباتها على العضو يكون تأثيرها اقوى ويقوي حدتها قليل ماء اذا اريد زيادة
التسخين لان الماء يقوي الحرارة مبين جدا والراح الخمر النقي والخمر العتيقة اقوى قائما لكن البرد فوق احتمال يقتضي مع الحرارة
غريزية ولزوجة تسد المسام وتحقن الحرارة فتنعطف على المادة بقدر كانت فيه ايقاع الحرارة الروحية مع قليل زعفران لانه مخدر
منوم وانما قليله فلانه مضر بالراس وقليل فلانه شديد الحرارة واما ذلك فلانه مصلح بالحدة وربما زيد فيه شيء من الترياق
لشدة حرارته واحراقه وربما احتيج الى تخدير كقشر الخشخاش وقد يحتاج [illegible] منه لشدة الوجع الى الافيون نطول طبيخ بابونج
واكليل الملك وخطمي وبزر كتان ودق الغار واسطوخودوس وشونيز الخشخاش للتخدير ينطل به ويكب على بخاره و
يتبخر بتلك المشمومات مثل مسك وعنبر وعود قماري وغالية يستعمل نشوقا ومجموعة ورق [illegible] وورق الريحان وورق
القرنفل فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له ورق كورق الريحان الصغير ولذا ذكره الشيخ بعد [illegible]

أفيون وفرفيون ومسك وزعفران والنرقين الأفيون المتخذ به ويعدل حرارته بباقي الأدوية مع بقاء قوتها المطلقة على
حالها فإنها إن نفعت حالته بدواء لم ينفع تخليلها بعلاج الصداع اليابس الشربة جلاب من سكر وماورد ولبن راب
نيلوفر وحده أو مع شراب بنفسج ولعاب بزر قطونا أو ماء الشعير بالسكر أو بزر قطونا مقشر وبابلة بارد وسكر الأغذية لحم
الجدي الرضيع بلبن حيث فانه وان كان يحسب النوع يابسا لكنه يحسب السن والغذاء يكون كثير الرطوبة أو لحم الحملان الحمل
ولد الغنم فانه يرطب البدن جدا بحسب النوع والسن ويولد رطوبات كثيرة بلغمية أو الدجاج المسمن لأن السمين من كل نوع يرطب
البدن أو الفراريج المسمنة فانها أرطب بحسب السن والسمن سلوقة لكون ارطب ومن قبيل الجيد أو بعض الأرمان ليسكن الغليان(؟)
من تلك الرطوبات البلة والاسويات والسمك الرضراضي فانها أرطب من السمك البحري لملوحة ماء البحر مع البيض النيمبرشت أو
اسفاناخ أو خبازي أو رشاد بدهن لوز حلو الأدوية الموضعية دهن بنفسج ويتخذ دهنه على أنحاء أحدها أن يرطب البنفسج من عيدأ(؟)
ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه بنار هادئة حتى يخرج قوته في الشيرج ثم يعصر ويرمى مثله وثانيها أن يرمى في الشيرج
الطري ويشمس أياما كثيرة حتى يخرج قوته وثالثها أن يجعل البنفسج مع اللوز أو السمسم المقشر في كيس كرباس جديد ويترك فيه
أيام أو أربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف وينشف الدهن ثم يعاد إلى الكيس ويفعل به كذلك ثلث مرات أو أكثر ثم يطحن اللوز
أو السمسم ويخرج الدهن بالعصر أو دهن نيلوفر ويتخذ أيضا على هذه الأنحاء ودهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر
ماؤه ويؤخذ لكل أربعة أجزاء من مائه جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء وقد يتخذ من حبه أيضا بأن يقشر ويدق
ويرش عليه الماء الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة أو مجموعة وماء الورد وماء الخيار وماء الخلاف وقد يطلى الرأس
بجرادة القرع أو جرادة الخيار إن كان التبريد مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع لأن اللبن يرطب سيما الفاتر لأنه بالاعتدال يمتص(؟)
المرطب بعد حلق الرأس فانما عون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين الدواء وبين مسامات الرأس وتسيل
اللبن من الرأس بسرعة ثم يعاد فلا يبدل المسام بعفونته ويجففه فيمنع نفوذ المرطبات فيه ثانيا ولكن يتعفن في المسام عند
احتباسه فيها لكونه سريع الفساد ويجمع مع ذلك نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير ونضد دهن بنفسج يصب على الرأس فإنما
من كان عاملا يكون نفوذه في الرأس اكثر وأقوى بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن البنفسج أو دهن اللوز في الأذن و
يسعط أي يقطر في الأنف وتشق الأدهان المذكورة فإن تأثيرها أقوى من تأثير الأدوية الموضعية لما يصل أجزاؤها إلى باطن
الرأس والحمام الرطب من أنفع الأشياء لترطيب الدماغ والمراد منه المبالغة في نفعه لليبوسة فإن الأطباء كثيرا ما يقولون في شيء إنه
أنفع الأشياء ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة في النفع أو الضرر ولذا كان أنفع لأن نفوذ الماء في المسامات أسد وانه تولد و
اكثر لبساطة جوهره سيما اذا استرخى الجلد بحرارة الفاترة وانفتحت المسامات وتبقى من الادهان اللزجة المانعة لنفوذ الرطوبات

ضماد ونفع شيئين طيب بزر قطونا بماء الخلاف أو حلوا بمن سطحين أي فرع رطب لأن بزره أقل أجزاء
ضماد بارد ورطب وسكر لأنه لين ويحلو وينقي المجاري فيصل كذلك أثر الدواء إلى العمق ولئلا لأنه لين
ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس ودهن لوز حلو لأنه لين ويرطب ويلطف بها الرأس بعد حلقه المرطبات
الأدهان المذكورة ودهن البنفسج والنيلوفر والقرع ويشرب الحارات كالتبديل سطوح الهواء بتحريك
الماء بترطب وكثرة الماء فانها يرطب الهواء المجاورة ولمخالطة الأبخرة الرطبة المتصاعدة من المائية علاج
الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة كما ثبت من أن لصداع الرطب لا يكون إلا من مادة رطبة وتقوية الدماغ
بالأغذية اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك والأطلية المتخذة من القرنفل و
الزعفران والماورد ويبعد طريق الأبخرة لأن الأبخرة إذا تصاعدت إلى الدماغ وكانت فيه رطوبة زائدة
ومن ماتوفر الحرارة ويوجب البرد لذلك يتردد تلك الأبخرة فيه وتفارقها الأجزاء النارية وصارت رطوبات
والكيفية الغالبة تعد الزيادة فتكثر فيه الرطوبات والانحلال البرد من الجوهر وتغطيته بالخشب منقبة وعظام ملبة(؟)
وتقليل الغذاء إذ عند كثرة الغذاء يتولد الأبخرة كثيرة رطبة ويتصاعد إلى الدماغ فيزيد في رطوبته ويفتر الحرارة
أيضا ويضعف من الهضم فيتولد في البدن دم كثير الرطوبة وتكميد الرأس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات
ويحللها وتجرب الاسطوخودوس نافع لأنه ينقي الدماغ بخاصية فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع المادي أيضا
المسمى بغالب التصدع من الشبال وتعديل المزاج بعد النضج بأمثاله في علاج الصداع الحار الساذج وغير الدموي يعالج
بنضج مادته حتى يستعد للدفع والاستفراغ أما الصفراوي فيغالب الأشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل شراب الإجاص
والتمر الهندي والنيلوفر والبنفسج فانها تسكن حرارة الصفراء وحدتها وتغليها بالبلغم ويبدل بزورها أو ماء الشعير و
السكر لأن ماء الشعير بروده ونفوذ رطوبة ينضج الأخلاط الحارة والمزوجة التي فيه بتزويل مجاله السكر والغذاء
مثل الأغذية المذكورة في الحار الساذج ثم بعد النضج يستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة أو النقوع المسهل أو لعوق الخيار شنبر
أو ماء الرمانين المعصورين بالشحم فانه يسهل المرة الصفراء بخاصية من الجلاء والعصير يطبخ أصفر وهليلج كابلي وقد يبدو(؟)
منقوعين فيه لأن الهليلج يسهل بخاصيته الموجودة فيه فاذا نقع ذاب ضعفه في الماء فقوى إسهاله ويقويه على ذلك عصره
وتكيفه مع مائية من الخاصية أو مطبوخين فيه لكن الإسهال عند النقع أكثر لأن النار تذهب قوته وأما إذا اثر بسرعة
سحرها فانه يعقب بعد الإسهال جيا في الطبيعة كما ذكره ثم ونفعهم لأن نفعه إذا نقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف
الناري الذي يسهل ومن كل واحد منها لمنه ثم يصرف قوة منها ليسهل لنفوذها إلى الدماغ فإن جوهرها كثيف رطب ثقيل الحركة

وان كان بلغميا فينضج مادته بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا
او ايارج فيقرا او حب ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقويا بايارج . واسطوخودوس من
كل واحد نصف درهم وان كان سوداويا فينضج مادته بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون او المطبوخ
والاسطوخودوس ولسان الثور والبادرنجبويه والشاهترج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين ولب
الخيار شنبر ودهن اللوز وحجر اللازورد او حجر الارمني او افتيمون ستة ثم في قدح من لبن اللقاح محلي بالسكر فانه يلين و
يحلل ويكون اقبال الطبيعة بسببه الى الدواء اكثر والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة ويستفرغ المواد
ويميل الى الجهة المخالفة لئلا يتوجه الى الراس ويحدث منها الورم وترفع الابخرة مثل الكزبرة اليابسة ورب
السفرجل وغير ذلك من الاشياء الباردة القابضة وذلك لان البخار يستحيل في الدماغ فيتولد اشياء اذا كان ضعيفا عاجزا
عن الدفع مع ان الابخرة قد تحدث الصداع بكيفيتها وقد تحدثه بكميتها خصوصا اذا ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقطة
ويفصد من الاكحل اذا كانت المادة المورمة في الانصباب الى اعضاء الراس وعدم يمكن انصبابها بعد ان احتمل العليل
للاستفراغ والجذب الى الخلاف ثم يشد حينئذ الاطراف ليتوجه المواد اليها بسبب الالم ويقلل العروق التي فيها لئلا يرجع
الى الراس ويعرق الراس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالارخاء ويقوي الراس بما فيه من القبض والبرد ويردع
المواد لذلك ويقوي القوى الدافعة بعطريته ... لكون تنفذه اسرع وتسكينه للالم اقوى بزيادة الارخاء والصداع
الذي عن سمائم او برد ينتقل الى هواء معتدل ليعوق البارد والحار السبب بزواله ويزيل به الحرارة او البرودة الباقية
بعد زوال السبب بمخالفة له ويعدل الدماغ بما ذكرنا في الصداع الحار والبارد والصداع الخماري يقوي الراس اولا لئلا
يقبل الابخرة الفاسدة المرتقية من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد ويلين الطبيعة لتنقية المعدة من الشراب الفاسد
لينقطع السبب ويرجع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ ثم يشرب ... التفاح والليمو او الرمان فانها تقوي فم المعدة ويشدانه
ويردانه ... تصاعد البخارات عنها والغذاء مزورة حب الرمان واسفاناخ محمض بماء الليمو او السماق او الحصرم لتقويه فم المعدة
ثم بعد تنقية المعدة ودفع الابخرة عن الراس يدخل الحمام ليرخي الجلد ويفتح المسام ويرق الفضول ويحلل ويشغل بتطويل
الصداع البارد ليحلل الابخرة المحتبسة في الراس ويدهن بدهن البابونج فانه يرخي الجلد ويحلل الفضول وينام ليجتمع القوى
الطبيعة كلها في الباطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها ودفع فضلاتها والصداع الذي يحدث عن فرط الجماع يعالج بعلاج
الصداع اليابس لما ذكرنا من ان الصداع الحادث عن الافراط فيه انما يكون بسبب نقصان قوة الراس لان جوهر المني يتحلل من الراس
فيضعف لذلك قواه ولما يضعف الاعصاب ... بحركة الجماع وتعبها فيضعف الدماغ والراس المشارك فينبغي ان يقوى ...

الورد والآس والقرص عن ابخرة ردية خارجية واردة على الراس من خارج تقابل بضدها من الادوية الباردة
والحارة المذكورة من الاشربة والاضمدة والنطولات والشمومات وغير ذلك والصداع الذي عن تفرق اتصال ...
بحرارة حتى ينحل والصداع السددي يقطع المواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري او
الساذج لان ازالة السدة لا يمكن بدونها وشم الترجس فانه يفتح سدد الراس او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية
المفتحة لسدد الراس بما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذي عن قوة الحس يجعل الدماغ بليدا اثرا
حتى يتوافى فيه بدم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يستعد لقبول النفسية ويمتنع لذلك ايضا عن التفرق في الاعضاء على ما
ينبغي فيقل الحس مثل الهريسة والرؤس والاكارع افضل لان اصلاح العضو بالعضو النظير له من الحيوان الماكول
اوفق وربما استعمل المخدرات لاضعاف القوة المدركة كالخشخاش وغيره من المخدرات المالوفة للطبيعة والذي عن
ضعف الدماغ يقوى الدماغ بما يلائمه ... عطرية مع قبض لان الضعف في الاكثر يكون لسوء المزاج وكمال العلاج
وسلامتها انما يكون باعتدال المزاج والقرع يدل على التفرق فيقوى الدماغ البارد والصداع الذي عن ابخرة ردية
يستفرغ مادة البخار باسبابها ويميل الدماغ ليزول عنه ما عرض له من حدة الابخرة ويقوي بلا مثل ... ليتصعد اليه
ويلين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ لتحدر الابخرة الى اسفل ويميل اليه ويربط الاطراف لتجذب اليها المواد ويتحير
فيها الابخرة ثم يحل الرباط عنها ويوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند الربط ولا يتصعد بعد الحل
الى الدماغ ويحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة مما يمنع البخار من الراس كالحامضة والسكر للتليين ولاقبال
الطبيعة عليه ومثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق فانها تمنع الابخرة بقبضها وتقبيضها المجاري
وتبريدها وتسكينها الحرارة المصعدة او بتبريدها وتطفئتها فانه يمنع البخار ببرده ويبسه ولزوجته بالسكر ليميل الى المعدة
كانت بعد الطعام ليمنع الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ عند الهضم ويكثر الكزبرة في الطعام والصداع الذي يحدث
عن دود يتولد في الدماغ من البلغم فان الدود انما يتولد منه لان الصفراء ... لا يتولد منها الدود المتولدة فكيف
يتولد منها والسوداء مضادة لمزاج الحيوة لا يمكن ان يتولد منها دود والدم لشدة الحاجة اليه يغتذي به الطبيعة
ولا يدعه ان يتولد منه دود فمن البلغم لذلك فيجب استفراغه او الايجاب بالايارج والايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود
بعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس والسكنجبين بعصره فانه يقطع البلغم ويبقى
الدماغ ويقتل الدود ويحلله يعالج بالادوية التي ذكرها الدود البطني سعوطا والصداع الذي يتركه المعدة يقوي
المعدة مثل الاطريفل الصغير مقويا بالبليلج قبل الطعام فانه مع ما يقوي المعدة يقويها ويقوي الدماغ ويمنع ما يصل اليه .

معوي بالبابونج فيه التيمصل لنقاء الالم فان الصداع الشركي يحتاج في علاجه الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا
يقبل المؤذي وثانيها استفراغ الفضول من العضو المشارك الى خلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى الراس من
الشريك بان يكون الدابر مع استعمال جوارش الجنوة المذكورة في الصداع الذي يكون من البحنة بدنية والصفراوي من
ذلك الصداع الذي يشرك المعدة بنقوع التمر الحامض فانه يسهل الصفراء ويقمعها ويبرد المعدة وشراب الهندباء او
شراب الحماض او لعاب بزر قطونا ان لم يمكن استعمال الجوارش لما تاذى المعدة من لذعها او يهيج الصداع من اذاها
والقي مدفع ذلك الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول وينقطع ما لم يحتاجها على اسهل وجه واسرع مدة وخصوصا ان
وجد غثيان فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع المؤذي بالقي فاعانتها على ذلك يكون انفع وكل صداع كان يشركه عضو
فعلاجه اصلاح ذلك العضو ليزول عنه ما يوجب الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل المؤذي من الشريك
واما في حال وجوده فلئلا يقبل الازدياد فيه بنزول المؤذي ويستحكم الصداع الذي يحدث من الحميات يستعمل له تدبير
الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وذلك لان حدوث هذا الصداع انما يكون من الابخرة والاخرة
حارة المنبعثة او بسبب الحرارة التي تصعد او الصداع البحراني لا حاجة الى علاجه لان حدوثه انما يكون بسبب تحرك
الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك يسكن الصداع بالضرورة من غير احتياج الى تدبير له الا ان يتبع الم يوجع يخاف
ان يجذب بسببه فضول كثيرة الى الراس فح يستعمل نطول ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج ودهن النيلوفر وماء
الآس وماء الخيار مما يبرد ويطفئ البخار ويقوي الراس مفردة ومجموعة البيضة والخوذة صداع يزمن الوجادة وغلظ
مادته ما يحيط بباطن الغشاء فلا يتحلل بسهولة تهيج كل ساعة من ادنى سبب يحرك الاخلاط ويصعد الى فوق مع كراهية
الضوء والكلام اما الضوء فلانه يلزمه تحريك ارواح الدماغ وتسخينه وتفرق اتصال حاسة البصر واما الكلام وهو الصوت
المتوسط فلانه يلزمه تحريك ارواح الدماغ ايضا وقرع الهواء الحامل للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وسراية
الاذى من البصر والسمع الى الغشائين الداخلين ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف وسببه خلط ردي او ورم حار او بارد
ويكون حينئذ مع علامات الورم ولذلك لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض تضعف الراس في اكثر الامر ضعف
الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الالام اذ مع قوته اذ على التقديرين ينفعل عن ادنى سبب لكن قوة الحس لا يكون الا في
الابتداء واما بعد مقاساة الالام مدة فلا يمكن ان يبقى الحس قويا فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين
بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول العين لاحتوائهما على العصب المؤدي ولان منشأ الطبقة الصلبة والمشيمية
منهما وان كان السبب خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة الراس في الغالب لكثرة

وينقطع خ

قليلا خ

البيضة والخوذة

البيضة

البيضة من برد الازمان المرض فان المرض المزمن المادي يكون مادته في الاكثر باردة عسرة الانفعال لا تتمكن الطبيعة
لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية بل على مهل وتدريج في مدة مديدة ولان البرد يضعف القوى و
الحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة لضعف آلتها من النضج وكلما ازمن الازمان ازداد البرد والضعف حتى يحار تمامها
اي من البيضة تستحيل مادتها الى البرد ولان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية سيما اذا كان في ابتداء الحواس فيبرد
العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد السابق مع زيادة في التدبير كما ذكرنا من ان
شدة الالم خصوصا المزمن منه يوجب زيادة الضعف في القوى ويجلب اليه الفضول واذا حلق الراس ليصل
اليه اثر الدواء بسهولة وحك بالحجر المصري وهو حجر سريع المشتق ذو مسام يسحق العضو ويجرح اذا دلك به لما فيه من
الخشونة والتعرد لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع والتلطيف للاخلاط الغليظة اللزجة ثم لطخ بالحك الماء فيه من
الجلاء والتحليل والتجفيف وتذويب الفضول وتفتيحا نفع جدا الشقيقة هي كالبيضة في ازمانها وكونها اوقات ادوار
وكونها داخل القحف وخارجه الا انها تخص شقا من الراس يمينا او يسارا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها الا
سيما سيما وانما يختص الالم باحد الشقين بسبب انه يكون ضعيفا يقبل من المؤذي والآخر يكون قويا لا ينفعل
عنه السرسام هو مركب في اللغة اليونانية وهو ورم حار من مادة حارة بجوهرها صفراء او دم صفراوي
اي مخلوط بالصفراء في احد حجابي الدماغ الداخلين وهما الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور للقحف ه
فانهما الصقا لانها لا يتخذ فيهما الا مادة حادة رقيقة وهي الصفراء او دم فدق واختلط باخلاط الصفراء واستعد
لان يتصعد الى الراس اكثر من المواد الاخرى وان يتبدد في جرم الحجب واكثر ما يكون هذا الورم يكون فيما يلي المقدم الى
الوسط لان مقدم الحجاب ابين فيكون نفوذ المادة الورمية فيه اسهل وقبوله لها اكثر وسبب ذلك ان الجزء المقدم من
الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب ابين وقيل السرسام الورم جرم الدماغ نفسه وقد يعم الورم الدماغ كالامتد
ويخرج بهم الادمغة الافعال النفسانية من الحس والتحرك والخيال والوهم والتخيل والحفظ علامته حمى لازمة لسريان
الحرارة الغريزية من المادة العفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع البدن ولزومها لتزايد
تلك الحرارة ودوام ايصالها الى القلب بسبب كثرة الشرايين وصداع بسبب سوء المزاج وتفرق الاتصال اللازمين للورم
فان كان الورم في نفس الحجاب كان الصداع اشد لقوة حسه وان كان الورم في نفس الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة
الحجاب له في سوء المزاج وقد يعرض لهما تمدد ايضا وثقل الراس لمكان المادة الورمية ولانضغاط القوة تحت المادة
الورمية فيضعف عن حمل الراس وسهر حينئذ لشدة واختلاط النوم لان النوم في الدموي لرطوبة الدم وكثرة ما

السرسام

من التحليل والتجفيف

نهايته

يتحلل من الروح لقوة الحرارة فلا يبقى منه ما يفي بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع في الباطن كما في التعب وفي الضعف و
للوجه الثاني واما الاضطراب فلكثرة الخيالات الفاسدة والتوهمات الهائلة المفزعة وتشويش احلام لما ذكر من كثرة التفزع
بالمتخيلات وفساد ذهن واختلال عقل لامور احدها سخونة الروح النفساني فانها اذا سخن تحرك حركات مضطربة فيختلط
بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض وتفترق بعضها عن بعض فيتخيل صور مركبة من صور مختلفة وصور صحيحة من صور
متجزئة وكذلك الامر في توهم المعاني الغائبة بتلك الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة والمعاني المتوهمة الى ما يناسبها
وينشأ ما يتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة الروح كثيرا امور الاول سخونة الدماغ بسبب المادة الحارة وسبب السخونة
الحادثة من العفونة اللازمة للورم فلا يأتي منه تعديل الروح القلبي حتى يصدر منه الافعال النفسانية على المجرى بل
يزداد سخونته بالمجاورة والثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى وبسبب اضطراب النفس
فلا يقبل من الدماغ التعديل الذي به يصدر منه الافعال النفسانية كما ينبغي الثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة من
البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان على الروح النفساني مع انه قد ازداد
حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة به فيضطر لذلك الى الانصباب الى ما لا يليق
تدبيره وامانع الدماغ لما لا يكون الافعال الصادرة عنه على المجرى الطبيعي وثالثها ان افعال النفسانية تسوء مزاجها بالحرارة
فيفسد حال الروح الذي فيها وتتشوش الافعال الصادرة منه ورابعها ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة
البدن لاجل الحمى تحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها بالمرض عن
تحريك الاعضاء التنفس الى ان يشتد الحاجة فيحتاج لذلك الى تحريكها حركات عظيمة فينقطع النفس ثم يعود ويعجز عن ذلك ويستقل
عنه فيصغر النفس الى ان يشتد الحاجة ثانيا ورقة بول لانصراف الصفراء المتلطفة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها
التصعد الى فوق ومن شان الدماغ جذبها لضعف بنيته وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض فان كان البول
رقيقة مائيا الى ابيض فان الماء شفيفه يدل ذا ابيض يجوز ان يدل على الهلاك لان من شان مثل هذه الامراض الحارة ان
يكون البول فيها قويا للصبغ فاذا لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الراس دل على انصراف المادة الصابغة الى جهة
وينذر بالبرسام فان كان مع وجود البرسام دل على الهلاك لان البرسام ورم في عضو رئيس ومع ذلك ضعيف النبض و
يلزمه التغير بالقلب لاجل جهات المشاركة القوية ولتغير النفس وقلما يصل الى القلب من الهواء البارد وهو في غاية فلا و
ان لم تكن المواد متوجهة الى الراس فكيف اذا كانت المواد الحارة مع وجوده متوجهة اليه بحيث لا يختلط شيء منها بالبول
اذ حينئذ يزداد الورم بما يتصعد اليه فيزيد لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع وينقص من المشاركة والموجبة

اما المشاركة فلان الورم اذا كان في الحجب تمددت الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب
الاعصاب التي اتصلت بالشراسيف وانجذبت منها اليها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشراسيف وعرضت لها بسبب
ممانعة تلك الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النفس بعض اجزائه اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب تلك
الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم تنجذب الاعصاب المنتشرة لها لعدم اتصالها بها واذا كان في
جوهر الدماغ تمددت الحجب بتمدده وبزيادة حجمه واما الموجبة فلان الورم ان كان في الدماغ رطبت الالة فلا تقبل التحرك
النافذ في جوهرها وان كان في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تبليل الالة بالرطوبة التي فيه والموجبة
الورم الدماغي اكثر والمشاركة في الورم الحجابي اكثر كما ذكر ولسان بعد صفرة ان كانت المادة صفراوية او بعد
حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها او احتراقها عند اشتداد الحمى وغلبة الحار الناري و
تقطير بول بلا ارادة لان خروج البول انما يتم بقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد اختلت القوة
الارادية هنا فلا يتنبه لارخاء عضلة المثانة حتى يخرج البول منها مسترسلا ولا لامساكها حتى يجتمع بالكلية
بتقاطر على ذهول وغفلة وعدم شعور لسقوط اعضائهم الالية لاختلال القوة المدركة واذا اشتغلت الطبيعة
في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس واشتد الصداع ولم يقع رعاف فانذر برسام لان الحمى الحادة يكون
الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك مشتغلة دل
على ان ميلها عن مخرج البول ليس الى الامعاء والا لكان منها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في الراس دل على
انها مائلة اليه فان كان مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها فاكدت الدلالة على ان ميلها اليه فان
لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذر بالبرسام لانها تحتبس حينئذ فيه فتنصب اما الى الحجب او
الى جوهر الدماغ فتورم والدموي منه اي من البرسام يكون مع اختلاط الذهن ضحك لما يتخيل بسبب اشراق الدم
وحمرة صور لذيذة سارة فيتحرك الروح لذلك الى الخارج فينفتح الفم لذلك وتنبسط الاغشية ويحدث شكل الضحك وحمرة
لون اللسان والوجه والعينين لان الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر القريب من الدماغ لكن ظهورها
في العينين اكثر لصفاء لونهما وقربهما من الدماغ ثم في اللسان لكثرة عروقه وسخافة جوهره وحدود العروق التي في
الوجه والعينين لكثرة الدم وامتلائه وتمدده وبذلك يحمر فتنتفخ منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف
لما يتفتح فوهة عرق من عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته وتسيل الدم من الانف لقربه من الحجب بالمشاركة
التامة التي بينها بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع لما ترق رطوبات الدماغ ويتحلل بسبب فرط سخونته

فيسيل الى العين ويحمرهما ويدمع منهما والصفراوي منه اي من البرسام يكون فيه السهر والجنون اشد اما السهر
فلاشتعال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التي تفيد الصفراء والسخونة الحادثة فيها من الحمى والعفونة ولغلبة
اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان
الحرارة المفرطة تستلزم اضطراب الحركات واليبوسة معاونة لها على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد توجب التوثب
واضطراب الحركات وكانه في هيئة مقاتل مع حدة في الحركات والكلام وجراءه وسعه اخلاق وكثرة الغضب و
فساد العقل لافراط حدة الروح وصفرة لون الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى الدماغ والصفراء
للطافتها وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والنوم اقل اما الثقل فلخفة الصفراء ولطافتها وقلة امتدادها
واما النوم فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها بان يلزم منه التمديد والضغط في الاعضاء والوجع والخفقان
الالتهاب اكثر لحدة الصفراء وللدماغ العلاج علاجه هو علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء لان
المادة اما صفرا محضة او مختلطة مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة الى الاسافل واستعمال الاطلية
والاضمدة والسعوطات مع زيادة في المبردات وكثرة الماء لان حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ من ابسبب
حرارة الحمى اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى اسفل لئلا يزداد الورم بما يتوجه اليه من حرارة الموضع وشدة
الالم الجذاب مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع بالحقن المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب والنيلوفر و
الشاهترج والزبيب واصل الخطمي مع الترنجبين وماء الشعير وحليب الخيار شنبر والعسل المعمول من البنفسج والخطمي و
السقمونيا والترنجبين والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها عند اصولها لتجذب المواد اليها وتقلل ورودها من المخ و
العروق التي في الاعالي منها ليترغس هذه كلمة يونانية وترجمته النسيان وانما يقال له النسيان لانه يلزمه اي لان النسيان
يلزم هذا المرض فسمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وانما يلزمه لان الورم هنا حيث كان في الجزء المقدم من الدماغ
اختل معه الخيال فينسى صور المحسوسات ويختل معه التخيل ايضا فلا يأتي منها التصرف في الصور والمعاني المحفوظة فكان
حكمه حكم من نسي الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ العربي ارادوا به بطلان الحافظة او نقصانها
واذا اطلقوا ليترغس ارادوا به هذا المرض وان كان اللفظان مترادفين وهو ورم من بلغم عفن يدل عليه
وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة لما يتعفن مادتها ويصل منها ابخرة الى القلب وهذا الورم انما يكون في
مجاري روح الدماغ اي المجاري التي يجري فيها الروح الدماغي وبين العروق والشرايين التي في جوهر الدماغ وفي اين
من الحجب فيمكن ان ينفذ فيها البلغم وتتورم ويدل على ذلك ان الغشاء مطلقا ابعد من الاوردة والشرايين والبو

مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة للين مع ان هذه الاوردة والشرايين تستفيد رطوبة ورخاوة من
رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما تستفيد الرطوبة مما في داخلها من الدم وليس المراد بها المجاري التي فيها الروح لانها
مسماة بالبطون لا بالمجاري ولا يمكن ان يعرض لها ورم اصلا وكذلك الشقوق والفرج التي في جوهر الدماغ فانها ايضا
لا تتورم بل جوهر الدماغ اذا تورم ملأت تلك الفرج فلا يكون الورم فيها بل في جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم للحجب
او جرمه للزوجة البلغم فلا يتفرق الى اجزاء صغار حتى يسهل نفوذه في عضو فلا ينفذ في الحجب لذلك ولصلابتها اي
لصلابة الحجب وصفاقتها وتلذذ جوهرها ولا سيما في الدماغ للزوجة اي لزوجة الدماغ فان اللزج لا يتفرق انفعاله
بسهولة حتى ينفذ فيه شيء سيما اذا كان فكل الشيء الذي نفذ فيها الرجاعة منه حمى لينة اما الحمى فلوصول الابخرة
الحارة العفنة من الورم الى القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد مزاجه ورطوبته كما تقبلها
الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة من عفونته ضعيفة وصداع خفيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث
من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال الحادث من الورم واما خفته فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه للمنافي ضعيفا
ولان رطوبة البلغم ترخي الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها وبطء نفس اي يكون زمان حركة طويلة
وذلك بسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف الحس ولبعده عن القلب وبسبب ضعف القوة
المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم بقوة ارادية وقوة طبيعية وكثرة ريق لما تجلب الرطوبات من
الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم ونسيان لاستيلاء الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش ويتركها قد
انتقش فيه ايضا كالشمع الذائب وسبات لان البلغم برطوبته وحرارته المرضية يرطب الاعضاء ويرخيها فيطبق بعض
اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر ولانه بلزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز وكسل عن
الحركات لان البلغم يثقل على القوة فيضعف من ثقل الاعضاء ويرخيها ولانه لرطوبته وسيلانه بحرارة العفن يرخي الاعصاب
فلا يطاوع في الحركة ويثقل عليها الحركة حتى ان فتح الجفن وضم الفك الذين لا يحتاج فيها الى كلفة ويأس اللسان لتجلب الرطوبات
البلغمية من الدماغ الى اللسان والتزاقها عليه وعظم النبض للين الشريان بكثرة الرطوبة المرخية وليس له اذا كانت لينة
يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وان لم تكن الحاجة شديدة وتموجه لكثرة الرطوبة وانبلال الآلة فلا يتحرك الشريان جملة
بل انما يتحرك منه جزء بعد جزء مع ان القوة تكون ضعيفة ايضا وبقدر بحيث يغشي الاعضاء الراس مع ثقل فيه وكسل عن الحركات
لان الخلاجة انما يكون عن بلغم غليظ كثير فيه علت فيه حرارة غريبة ضعيفة متولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كانت
رقيقا لانحلت منه ابخرة لطيفة تتحلل بسرعة والثقل والكسل انما يكونان ايضا من كثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كان طبعا

عن دفعه وعند ذلك يزداد وجوده فيه لما يضعف منعه وصل تحلل فتتراكم ازمنة طويلة اعتبه صنعة مدا حيفظنا
عظام مستحصفة فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل منه من الرطوبات ثم يعرض فيه هذا المرض في الاغلب ثم يتعذبها يمكن ان يتعذ فيه
ويحدث الورم او عن بلغم كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تعرف حرارة ضعيفة يحركه ويعجز عن تحليل
تلك الابخرة فيصير رياحا غليظة وتنازع الاجزاء النارية عنها واذا ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات
غليظة تحدث منها الاخلاط مثل ذلك ويوجب الورم وهذا انما يكون بضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها وتحليل
الرطوبات المتولدة منها العلاج الحقن اللينة المتولد من اصل السوس والزبيب والتين واصل الرازيانج وحب القرطم
والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعاء من الفضول والمواد الكائنة فيها من غير تهيج للمواد وتحرك كثير والصعود الى الراس
وعند ذلك يجذب اليها المواد من الاعالي بحوضها الغريزة الخالية ويندفع عنها الى الخارج ليتام قوة الحقنة فاتم الحقن
المتوسطة بين اللينة والحادة المتولد من اصل السوس والتين واصل الرازيانج والسفايج واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم
يكف الحقن اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لكثرة غلظ المادة وبردها وبعد مكانها واحتباسها في تجويف معنويا رد
يستعمل الحادة المتولد من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكبر والافسنتين والبورق مع حب القرطم والتربد
والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق الارمني والتربد والسقمونيا والغاريقون واستفراغ البلغم بعد النضج التام
بالايارج فيقرا لدفع اضطراره وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها في تشبيهها والتزيد وادغلظها وزوجتها وطول الزمان
فلا يجدي من استعمال المحجوب السهلة ليجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث واستعمال حجم الدواء والمادة في قوة فلابد لان السهل
المستعملة في هذا المرض ينبغي لانه ان يكون قويا بسبب ما ذكر من برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها في عضو بارد وهو بحيث
المواد وتحركها الى الاعضاء العالية والاعضاء الرئيسة ويهيج حميا في الابتداء فيضعف الاعضاء التي فيها الاخلاط عند
الاسهال مثل المعدة والكبد وكذلك الاعضاء الرئيسة ويصف ما يليها الغريبة منها بحالة والحقن فانها يجذب المواد من الاعالي الى
الاسافل مع كونها خالية من هذه المضار وتدبير العلاج الباقي من الاغذية والاشربة والادوية الموضعية والشمومات المذكورة
من غير التسخين تقوية الاجل المحمية فان تداوية التسخين توجب الزيادة في الحس وربط الاطراف وشدها وده كما ماذكر السبات
السهري الراجع بالسبات ههنا النوم الثقيل الذي يعسر منه الانتباه والسهر اليقظة المفرطة التي يعسر منها النوم وهو اسم ورم دماغي
في مجمه او جوهره او مجاريه وجه يحدث من بلغم وصفراء ثم يركبا تركيبا موجدا حتى يعسر خلطا واحدا وكل منهما سورة الآخر
اذ لو كان كذلك لم يعرض منها عوارض متضادة ولم يكن لكل منها كثرة على الآخر بحسب ما تقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامة ايضا مركبة من
علامتي السرسامين اي قرانيطس وليثرغس والطلاق لفظ السرسام على ليثرغس المجاز كما يطلق الحقيقة على قرانيطس يطلق المجاز

فان السرسام

على حلاوة الذهن لانه لازم السرسام الحقيقي ثم يطلق على كل مرض يلزمه هذا المرض بحيث داود كل اي تركيبا ما يكون لبقاء
كل من الخلطين على طبيعته من غير امتزاج احدهما بالآخر اذ عند الامتزاج يكون حال العليل في نومه ويقظته مثلا اما معتدلا
او يكون احدهما على الدوام غالبا على تقليل وهذا بين لكن كل حالة يكون تارة مسبوتا وتارة سهران وقد يغلب على البلغم
على الصفراء فيغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهريا متقدم المرض الغالب وقد يغلب الصفراء على البلغم فيغلب علاماتها
مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا لتقدم ايضا المرض الغالب وقد يتوازن فلا يترجح احدهما على الآخر في عوارضه ولا في التقديم
بل الاختيار فيه العلاج العلاج مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس بان يكون الادوية المستعملة فيه مركبة من البارد المستعمل
في قرانيطس والحارة المستعملة في ليثرغس فان الطبيعة بادر خالها تميز بينهما وتستعمل كلا في موضعها واما الادوية المتوسطة
في الكيفيتين فان فعلها لا يكون قويا الرعونة والحمق ما لفظان مترادفان بحسب اللغة ويجب الاصطلاح ايضا وهما
نقصان في الفكر في الاشياء العملية التي تتعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس و
المعاملة معهم لا في العلوم النظرية ولا في العملية مثل علم الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيها لا يسمى حماقة بل بلادة او
بطالة فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبير اصلا رديا كان او حسنا والحمق انما
يقال على التدبير الردي في الاشياء العملية عن برد ساذج يستولي على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيضعف
الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تحصل بالحرارة او عن برد مادي يستولي عليه وهو الاكثر لان تاثير المزاج
المادي مع الاتحاد نعم الموضع الذي يحويه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فيغير مزاج ذلك الموضع دون ما يحويه عنه
واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن من الدماغ دون غيره بل يعم الاجزاء كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب خارجي يشمل جميع
الاجزاء كلها وهو القوي ايضا لان المادة تغلظ قوام الروح ايضا فلا يطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس يستولي
عليه ويحلل الدم الموجود فيه فتنقص الرطوبة التي هي مادة الروح فيقل جوهر الروح من القدر الذي يحتاج اليه في حفظ طريقة
العقل ويحلل فقدره كل ما يتحرك ايضا لانتعاش الروح في نفسه جوهر لطيف حار هوائي سريع التحلل فلابد ان يمده الدماغ
برطوبته الغريزية لئلا يتحلل بالكلية في اسرع مدة فاذا استفاد رطوبة من الدماغ قل بحر من الموجبة لفرط التحليل وعند جيب
الدماغ سهل الانحلال ويقل جوهره فلا يتاتى منه تشبث في الخيال والحافظة كما ينبغي ليستولي على مادة اليابس والقول الحق
الشائع ولا يتاتى منه ترتيب تلك المادة ان عرضها على وجه يتادي الى المطلوب اذ عن الروح النفساني عند استيلاء
اليبس عليه للحركة الفكرية من القوة المفكرة عند استعمال العقل لها لان المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة المعينة
على سهولة الانفعال فعند نقصانها ينقص الفكر كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان تلك الرطوبة وينقص ايضا جوهر

طبيعته

الرعونة والحمق

فاذا استفاد رطوبة من الدماغ قل بحر من الموجبة لفرط التحليل

استفاد

قلت

النسخ

الدماغ عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن الافعال واما اليبوسة المفردة الغير المفرطة فانها لا تضر الذهن لان الروح
حينئذ يكون اشد صفاء وارق قواما واطوع للقوة المفكرة في الحركات ودونهما اي دون البرد واليبس ما يضعف القوة
المفكرة للبرد المميت للقوى واليبس المثقل لجوهر الروح الصالح تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته
ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان كثيره يرخي القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا يطاوع الحركات مطاوعة تامة و
لذلك يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما فيكون اسرع حركة ولطيفه لئلا يتولد منه روح غليظ كدر و
لا يحرق غليظه بما لطف ويكدره وتنقيته لئلا يتولد عنه رطوبات بلغمية يتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطي الحركة
ويمنع من ذلك الاطريفل والهليلج الكابلي فانهما ينقيان المعدة ويجودان الهضم وينشفان الرطوبة الفضلية من المعدة
فيتولد عند ذلك دم نقي لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الهضم وينقي الدماغ و
يذكي الذهن واقوى منه معجون البلادر فانه غاية في تقوية الدماغ وتجويد الهضم الذهن والحفظ لكنه مفرط الحرارة
يحرق الدم ويحدث الوسواس والجذام وربما يقتل وجيا ومن الادوية المجربة لتجويد الهضم الذهن الكندر فانه يذكيه
ويكثر ويجيل فانه يزيد في الذهن والحفظ وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية التي تمدد النفس في ادراكها
ثم عليها بسهولة وكثرة المحاكات والمنازعات والفكر فانه يوجب الغلبة على الخصم ما يقوي الذهن ويجيده لما ذكر من ان المستكثر
من الفكر يقوي مفكرته ولانها تحد مزاج الروح بكثرة الحركة وتسخن الدماغ الا اذا كان الفساد عن يبس فان التجفيف والتسخين
المحلل للرطوبات يكون ضارا الا عطلا النسيان هو نقصان وبطلان لقوة الذكر اي ذكر الصور او ذكر المعاني وسببه اما برد
ساذج فان البرد يوجب العلاية بالنفس والجمود فلا ينطبع في الروح الحامل لتلك القوة شئ من المثل على مذهب المعلم او في جرم
الدماغ على مذهب الجمهور قال المعلم الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك الا في الحافظ
ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها فكان يكون حافظا ومدركا معا ولما لم يكن كذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة
حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني اذ المعاني
لا مثل لها اقول والجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شئ على الاطلاق بل حصولها في المدرك لحصوله في الالة
وعن الثاني ان لكل شئ وجودين وجود في الاعيان وهو الوجود الاصيل الذي يحصل منه الاثار ويجري عليه الاحكام اما الاثار
فكالحرارة والاحراق من النار الموجودة في الخارج واما الاحكام فكالحركة والتعجب للانسان الموجود في الخارج ووجود لا يقبل
لا يحكم كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة والمثال ثم الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل
ههنا ليس مثل المحسوسات وصورها التي تنطبع في الحس المشترك والخيال بل الوجودات الذهنية الحاصلة عند النفس اذ ترد عليه

كان من بلغم لم يحفظ الاشياء الرطوبية بل يتركها بسرعة وان كان عن سوداء لم يقبلها ليبوستها والبرد بمعاونتها على ذلك التعقد
والكثيف ويعرف كل من الساذج والمادي بعلاماته او يبس فلا يحفظ ما ينطبع لانعدام الرطوبة المقبلة التي بسببها يسهل
الانطباع بما ينتقش فيه الا القديم الذي تداشتى به بعد استيلاء اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل جوهر المركب لما انتقش
فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور والمعاني الا الوقتي لان الرطوبة من شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه
من الاشكال وكذلك سهل الترك له فيحفظ الوقتي بسهولة ويتركه بسهولة كالشمع المذاب ويترك الماضية ايضا اذ ذكر في
المس في شرح القانون تحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص بها جوهر الدماغ وجوهر
الروح نقصانا شديدا فلم يكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية ولا الاشياء الحالية لضعف القوة وان لم تكن مفرطة كان
الروح معها اشد في الصفاء والرقة وكان ما فيه من المحفوظات باقيا على حاله لسهولة تذكرها لاجل ذلك ولا بقاء ما كان حصل
ويحفظه من الرطوبات المكدرة واما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بجهد من القوة وذلك لا محالة حركة ما فيكون محالا
للروح الذي قد افرط في وقت الزمان فلا يحفظها وان الرطوبة اذا عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت القوى فيها
وارخت جوهر الدماغ فيضعف عن املاء الروح فان كانت مفرطة كان بها الضعف للقوة مفرطا جدا فكان سوء الحفظ
لحفظ الاشياء الماضية والوقتية اشد وان لم تكن مفرطة لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات لان حفظ الوقتيات يمنع ما في الروح
من الرطوبة بالتسخين المحلل لها حتى لو كثرت المحفوظات لما كان ذلك بما عدل مزاج الروح والدماغ بالتحليل فيقوي القوة
لذلك وعلاجه علاج الحق من التنقية وتعديل المزاج المانيا هو جنون سبعي بحسب اللغة اليونانية واعراضه من داء
الكلب لكنهم خصصوا داء الكلب بجنون سبعي الذي يكون مع غضب واستغاثات ودخل وسموه بالاسم العلم وهو المانيا ه
فالمانيا بحسب اللغة علم لداء الكلب ولغيره من جنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لداء الكلب ويحدث
عن سوداء محترقة لان ما يلزمه من السبعية وشدة الاضطراب والوثب والجرأة انما يمكن حدوثه عن مادة شديدة الحرارة
جدا وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة عن دم ويكون معها اعراض الدم من اللعب والضحك وهذا النوع هو المسمى بداء
الكلب لا بالمانيا او من صفراء او عن سوداء ويكون المانيا المطلق مع اضطراب ووثب لكثرة غليان الدم وحدتها
ويكون السكوت والخوف والجبانة في السوداء الصفراوية اقل لان الحدة والنارية فيها اكثر واخلاط اليبس والارضية
اقل ويمكن امساكه لانها ارق والطف فيكون الدم معها اقل الهيجان العارضة الحادثة من العوارض النفسانية وفي السوداء
السوداوية يتغافل عن الجواب اذا كلم فان الاثار تكرار السبب الحركة والجم لم يمكن امساكه والخلاص منه لان سوداء التي
وغلبة الاجزاء الارضية عليها يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال والقبول للهيجان فلا يتحرك ولا تتحول بسهولة فاذا انفعل وتحرك

فيكون

المانيا

كان ذو النكر فيه شيء منه عسر ابتداؤه واما الكلب فهو نوع من الماليخوليا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل يحمل ويحول
الى الدموية اقرب ولذلك يكون مع اعراض غلبة الدم وليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في الماليخوليا لان الحقد كما قال الشيخ يكون
لشدة صورة الغضب في الوهم وترددها لحركة الشوق الى الانتقام منه ويكون ذلك لان الغضب ثابت او لكون حركته الى الانتقام
لا تكون شديدة جدا بسبب ذلك غلظ الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته وذلك يستند الغضب الثابت
الا الغضب سريعة اشتعال الحرارة والاثارة فلكثافته والكثيف اذا قبل هيئة لم يتركها بسرعة ومع رطوبة الدم يكون الغضب
سريع الزوال لم يتزل صورته في الخيال تقررا شديدا فيكون الحقد ضعيفا ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان والحدة وذكر
لرطوبة الدم هنا يكون قليلا فان تاثير الحرارة في الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها في الرطب وينذر به الكابوس لان
الكابوس كما سيجيء انما يحدث من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة تتصاعد الى الدماغ وتسد منافذ الروح سدا خفيا وانما يوجب ذلك
اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة المرتفعة اليه ويعجز عن دفعها وعن دفع ما يتصاعد اليه من المواد ويتولد فيه واذا كان ذلك
مع حرارة الدماغ يحترق ما يتصعد اليه ويحدث الماليخوليا او داء الكلب بحسب ذلك واما اذا كان مع برودة الدماغ فيبرد
فيه تلك الابخرة برده ويغلظها الاجزاء المائية ويستحيل الى رطوبات ويحدث الصرع والسكتة وامثاله التدبير واما احراقها
ينذر بهما لان ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن كثير المقدار ومعرض لغليان وحركات فاسدة تحصل بذلك في غير الموضع
الذي ينبغي ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا الى الدماغ ويحترق مع حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب وقد ينذر بها الامزجة
كثيرة وما الاكثر لان احراق الموجبة للغليان لا بد وان يولد منها كثيرة تدخنه ويحدث مع الماليخوليا ويشتغل منه ما كان غليظا
ارضيا وينذر بذلك لفساد التدبير وفساد الدم الذي فيها لضعف الحار الغريزي فيها لبعدها عن القلب فاذا كثرت فيها المواد الرطبة
عجزت حرارتها الغريزية من التصرف فيها فيستولي عليها الحار الغريب ويعفنها ويفسدها ويتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة
والاحتراق ابخرة ومواد فاسدة يحدث الماليخوليا او داء الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا محرقا لما يصل اليه ولفساد الدم سبب
شدة الحرارة ينذر بها لانه يدل على التهاب الدم وانصبابه من شدة الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا
لان اللبن ابرد من الدم فيتحلل من شدة الغليان لطيفه ويتعقد كثيفه كما يحصل في الدم الذي يخرج من خارج ولو لم يكن لشدة
الغليان لم يتعقد في عضو وارد قليل الدم ويرتفع منه عند ذلك ابخرة حارة ردية مرة تدخن الى الدماغ من طريق العروق
التي بين الثدي والرحم المتولدة من الاحتراق ويوجب احد هذين المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا وذكر
جالينوس انه يمكن ان يميل دم حار في اعالي البدن فيصير منه الى الراس يورث الجنون وما يصير الى الثدي يتعقد فيه اذ
لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة حرارته وتلذيعه والجليل من ان الدم ينعقد فيه كما ينعقد في الثديين لضعف الحار الغريزي فيه

وآما الكلب

الحيلة

حركتها

ينذربها لهم

غليظ القوام شديد ...

بالملا

بالملازمة مجاور للقلب ولذلك يحيل الدم الى اللبن ويحفظ من الفساد والعفونة مع كثرة العلاج ومن جملة علاج الماليخوليا
على ما سيجيء مع زيادة في البرد لان الغليان والاحتراق هنا اشد ولذلك يكون مع السبعية وشدة الاضطراب والحدة وزيادة
التدبير كلا من الاسهال والتطفية والتسميط والترطيب والنوم والرطوبة ونحو ذلك لقوة المرض وشدة خباثة المادة وربما
احتج فيها الى الضرب وتقييد لعلها العليل من تخليط خوفا من الم الضرب وعجزا عن الوثوب والعدو والاضطراب فان
التخليط يزيد في مرضه بزيادة الجفاف وتصيره كالمادة الرديئة المانعة من البرء ولذلك لو دام بطل به التخليط كان
المادة منافية لحصول البرء واذا صار عادة يعسر البرء وكثيرا ما يضرب على راسه ليثوب اليه العقل بالملابسة التي الحاصلة بسبب
الالم ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى نصف سم البرنج في الشير عند قوة الاخلاط وغلبة الحرارة من ابتدائه هذا
هذا العلاج في نوم لانه يبرد الدماغ ويزيل الحرارة المحرقة ويسكن الاضطراب والوثوب والحدة ويفيد الدماغ مزاجا مضادا
لمزاج السوداء المحرقة حتى يقوى على دفع ما يليها وحولها ويتوهم ايضا انه يمنع ذلك من تخليط وربما احتج عند قوة
الحرارة واشتداد المرض الى معاودته مثل ذلك مرارا اليبوس من بطل المادة الماليخوليا هو فساد في الظنون والفكر الى الفساد
والخوف لان السوداء اذا غلبت على الدماغ اختلط بالروح ... وتبدل نوره الى الظلمة وكدورته وتغلب عليه السواد و
الظلمة والكدورة وكان ان النور مونس للروح محدث للسرور والنشاط لانه جوهر نوراني كذلك الظلمة منزعجة ومحدثة للحزن و
انقباضه خصوصا اذا كانت الظلمة في داخل البدن دائمة فيبقى لذلك في حزن وفزع ووحشة وقبض دائم وكلما ارتسمت
فيه صورة او حصل له معنى ادركته النفس غليظة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا ركبت المتخيلة تلك الصور والمعاني او
فصلت كان ذلك التصرف في امر موحش محزن فلذلك يتغير الظنون والفكر فيه الى الفساد والخوف مع ان السوداء
لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها منافية للروح مضعفة له لانه جوهر هوائي حار رطب ويعين على ذلك يبس مزاج
الدماغ والروح الحادث بسبب مخالطتها لمزاجها الى مزاج السوداء وغلبة الارضية عليها لما لا يزول عنها تلك الظنون والافكار
الموحشة بسهولة ويتبدى الماليخوليا بسرعة غضب لسرعة اشتعال الروح لحرارته وحب الخلوة لسوء الظن بجميع الناس حتى
بالاصدقاء وخوف ما لا يخاف منه مثل مفارقة الدنيا فاذا استحكم المرض فوثب هذه الاعراض والمستعد الى المتكلم
قوية لحدوث الماليخوليا من طبعه حار جدا فيكثر تولد السوداء في قلبه بالاحتراق وفي بدنه ايضا لسريان مزاج القلب الى
جميع البدن كثير شعر الصدر فانه انما يكون لافراط حرارة القلب واحتراق المواد في الاعضاء القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية
التي هي مادة الشعر منها وكثير شعر البدن اذا كان افراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء عاما في جميع البدن ووساعد رطوبة
الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا فيكون قابلا لما يترقى اليه ما يتولد من السوداء بسبب حرارة القلب فيه وفي جميع البدن

المالنخوليا

والكدورة

يلتبس

لان العضو الضعيف يكون شديد القبول للامراض التي تحدث فيه وان كانت اسبابها ضعيفة غليظ الشفتين لان
غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها توجب سمن اعضاء الوجه كلها لكن ظهوره فيهما يكون اكثر لحميتهما والرطوبة مستلزمة للضعف
الثغ فان اللثغة في اللسان ان يصير الراء لاما او السين ثاء وقد يكون في الكاف بان يصير جيما وهي انما يكون لثقل
اللسان واسترخاء العصب المحرك له وذلك انما يكون عند افراط رطوبة الدماغ وانفذاعها منه الى الاعصاب وانما يظهر
الخلل في عصب اللسان لان الافصاح بالحروف انما يكون بحركة تامة سريعة فاذا عرض له ادنى ضعف ظهر الخلل في الحروف
ولذلك يكون الصبيان لثغا فاذا قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم الفضلية عادوا فصحاء وعروضه للرجال اكثر لان تولد
السوداء المحترقة فيهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم ولان افكارهم في اكتساب المعيشة وتحصيل العلوم والصنائع ومخاصمات
الاقران وتدبير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنساء افحش لان لا يليق بحالهن الا الحياء والسكون والسكوت والاستتار و
ما يناسبهن من الخلائق فاذا بدلت عنه عند احتراق الاخلاط باضدادها من الوقاحة والطيش وكثرة الكلام والصياح و
البروز الى الاسواق والمجامع كان افحش ولان عقولهن ناقصة فيكون بين ظنونهن وافكارهن الى الفساد عند بروز
الماليخوليا اكثر واوضح بخلاف الرجال خصوصا العقلاء منهم فان عقولهم قد يمكنهم من التحفظ عن الظنون الكاذبة و
الافكار الفاسدة واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب المحدث لهذا السوداء في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر
الى الارض كثيرا اما السهر فلان السبب الموجب في نفس الدماغ فيضعف الدماغ جدا فاكثر ويوجب السهر واما النظر الى الارض
فلافراط الفكر لاجل ان قوة السبب يكون في موضع القوة الفاعلة له ومن يتفكر في امر ما ينظر الى الارض ويستغرق فيه و
ينحي عن تلك الحال لجميع حواسه ويغفل عن الغير فيها مع عدم علامات السوداء في البدن كلا مثل سواد لون البدن وهزاله
وكثرة الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعين لقربهما من الدماغ وسواد الاخلاط التي فيها لكون السوداء
وهذا الصنف من الماليخوليا شر الاصناف لان مادة المرض يكون في عضو رئيس ولان المادة المظلمة اذا كانت في
نفس الدماغ كانت اردا مما يتصاعد اليه ابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع تحللا وانها لا يكون ردية الوجود فيه
بل يرتفع جدا ويختلط جدا ولان هذه المادة لكونها عاصية عن النضج والاستفراغ لشدة غلظها وكثرة ارضيتها لا تحصل
الشفاء منها الا بتكرار المسهلات القوية وهي الى ان ينقى من تلك المادة يضعف القوة ويغير القلب والكبد وغيرهما من
الاعضاء الرئيسة لما يستفرغ منها الاخلاط الصالحة من جميع البدن ويخرج امزجتها ايضا عن الاعتدال الى ان لم يخرج عن
الاعتدال حتى يحدث لها ملكة المدوية المسهلة بل يخرج تبعا عن اعتدالها ويضعف افعالها وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن
من السوداء وارتفاع بخارات مظلمة منها الى الدماغ فيكون علامات السوداء مثل سواد اللون وكمودته والهزال و
قشف

الجلد وكثرة شعر البدن وشدة سواده ظاهرة في جميع عادة فيه وهذا اسلم الاصناف بعد الصنف الاول لما ذكر
واما الثالث فلانه ايضا في اعضاء مخصوصة وذلك يوجب عسر العلاج لان ما ينفع بعض الاعضاء يضر الاعضاء
الاخر ولان اعضاء الغذاء فيه مادة مستعدة للغذاء مولدة للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من
اضر الاشياء بهذا المرض بهذا الوجه ويكثر ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الردية الموجبة لزيادة المرض وثالثها
ان يكون السبب في المراق وهو الشيء السابقة للاحشاء من خارج ويسمى المراقيا وسببه عند المص
شدة حرارة الكبد فيحترق الدم المتولد فيه من الغذاء ويصير سوداء ويندفع الى الطحال لعدم احتماله لها
لكثرتها ودفعها الى فم المعدة ويتصاعد منها الى الدماغ ابخرة مظلمة لحدوثها عن مادة محترقة ولهذا اي ولكثرة اندفاع
السوداء الى فم المعدة وهذا يلزمه حرقة في المعدة واللذع والحرقة فيه للذع حدتها وايذائها وشدة الشهوة للذع السوداء
ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون اذا لم يكن السوداء مفرطة الكثرة والحرارة فضد ذلك يكون اشتياق المعدة الى الدفع
اكثر من الجذب وهو اي الحامض السوداوي بما يتغير المعدة من السوداء وحرقتها لما يفيد منها بالقيء وضعف الهضم
لاقرار السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح والنفخ وكثرة البلغم وكثرة البزاق لذلك اي لقرار السوداء بالمعدة و
اضعافها القوة الهاضمة فيكثر هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول احتباس الغذاء في المعدة فيتبخر عنه
وعن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية ابخرة كثيرة غليظة تصير رياحا لانه قليلة الحركة عند زوال سخونتها و
اما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول الغير المنهضمة و
ارتقاء شيء منها الى الفم لاتصال سطحها او لان الرطوبة المتولدة في الفم من ساكبي اللعاب لا يجذبها المعدة لامتلائها
بالفضول البلغمية فيبقى في الفم وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الانعاظ القوي منه فيذكر النفس لذلك الشهوة و
تطلبها وخشونة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى الراس فيحدث الجفاف في اعضائه وانما
اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره وكثرة رطوبته وثقل الاجفان لذلك وانما يحس الثقل فيها لدوام
حركتها والم في المراق لتمدده من كثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم ونفخه فيه لاحتباس ما كان من الرياح غليظا
في المعدة والاحشاء وسبب الصنف الاول اعني الذي يكون السبب في الدماغ من السوداء والذي يكون في جميع البدن
المزاج سوداوي بارد يابس بلا مادة تحيل ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء فان البرد يكثف الدم ويغلظه
واليبس يحيله الى ما شاكل الجوهر الارضي وتوحش الروح لما يستحيل مزاج الروح الى كدورة وكآبة منافية للصفاء والاشراق
مع ان الرقة والبريق للروح معتنف له لان مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي

طبيعي كثير الفكر فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد عنه الى الدماغ ابخرة كثيفة غليظة مظلمة
للروح مكدرة لمزاجه الاشراقي او خلط سوداوي محترق من صفراء فيكون الجنون والتحير والجراءة اكثر اذ يكون شديد
الحرق فيحدث عنه تشويش مفرط في الروح القلبي او محترق من سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر لان الحقد
لغلظ الروح وكثرة ارضيته واشتعاله فيستعد للغضب الثابت ويتبين صورة الشوق الى الانتقام في الوهم ويجب فيه واما
السكون فلان السوداء الغالبة الارضية والكثافة طبعها لا تتحرك بسرعة واما الهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمة
وتلك مدارك لا ينبسط فيكون بما جبه مستعدا للهم واما سوء الظن فلان السوداء خلط اسود كدر اللون فاذا احترق اشتد
سواده وظلمته فينقبض الروح في وحشة ونزع اكثر ما ينتج من السوداء الصفراوية لفقد سوادها بالنسبة وذلك يوجب زوال سوء
الظن بالاشياء المدركة او محترق من دم فيكون مع ضحك وفرح لسيلان الدم لحرارته ورطوبته وحمرة لونه والسراقة سبب
قوي للفرح لكن لما احترق تغيرت كيفياته وتبدلت آثاره لكن لا بالكلية بل بقي فيه كثير مما من شغفات الطبيعة الاولى
وقلما يكون لما لا يجوز لا بلا شركة من القلب لانه لا يخلو اما ان يكون بمبداه القلب لانه ابتدا به فيبتدئ فيه واستعدادا من كل
سبب واذا تغير مزاجه وفسد فسد مزاج الروح الحيواني ايضا لفساده ويشاركه الدماغ في ذلك لان الروح النفساني متصل
بالروح الحيواني بل هو من جنسه فيفسد بفساده فيفسد مزاج الدماغ لمداخلة لجوهره او ان يكون بمبداه الدماغ فيشاركه القلب
في الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح النفساني فيفسد بفساده الروح القلبي لاتصاله ثم يفسد من فساده مزاج
القلب العلاج اما الصنف الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد لان السوداء مطاوعة في الخروج بالفصد مع الدم سيما
اذا كان الفصد في العروق الواسعة لانها ليست متشبثة بما هي فيه لعدم لزوجتها ان وجد في الدم كثرة لما يزول الكثرة و
انضغاط الاخلاط به لكن النافع بالذات استفراغ السوداء والواجب التركيز ان الدم اكثر مادة للسوداء ولان غذا استفراغ
يستولي البرد واليبس على المزاج ثم في جميع الاصناف الثلثة الاشربة ماء الشعير المبرد على بزر السفنان والاسفاناخ والكزبرة
الرطبة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين وينضج السوداء بالسكر لكون اقبال الطبيعة عليه اكثر وماء الشعير الساذج
حسن لكل لا بازريا بالسكر بحسب المزاج والغلا عن انواع السوداء او جلاب بماء ورد وما لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية
القلب والدماغ او شراب التفاح بماء لسان الثور ولذلك الاغذية اللحوم الرخصة اسفيدباجة ليتولد منها دم رطب محمود او
اجاصية عند غلبة الحرارة او دوغطة او رشتا عند غلبة البرودة واليبس فان استعمال الاشياء الموادة للبلغم حينئذ يقاوم السوداء
بالتبريد والترطيب لا يتولد عنها السوداء ولا تتحمل الغفار الاشياء اللطيفة بالتبخير لما يحترق سريعا الا اذا حمل الهضم استعمال
المخلطية والرشتا اذ عند ضعف الهضم يتبدل هذه الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من اخرا الاشياء بهذا المرض والرباتيرو

ونفساده م

ولا يجمع الحق صح

الشاحبة والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية لانها بحموضتها مع ما فيها من البرودة ما يبقى فيها من الطبيعة الصفراوية
الحلو احلاوة من سكر وشابه دهن اللوز فانها تخصب البدن وترطبه والخشخاش فانه ينوم والنوم من اتم العلاجات لهم
يرطب الدماغ وتسكينه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة الحمقاء كما هو او مستحلبا لانه يبرد ويرطب وفيه دسومة الفاكهة
الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى فانها تبرد وترطب الادهان دهن البنفسج او
دهن اللوز او دهن القرع على الرأس لترطيب الدماغ وخصوصا في الصنف الاول الذي حدثه في نفس الدماغ وتدهين المعدة
وخصوصا فيما في المراق بدهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكى مفتوق فانها تقوي المعدة وتمنعها وتمنع انصباب الفضول
اليها وتقوي الهضم وتحلل الرياح وكذا المعدة ما الحمام السخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح ويبتل بطبيخ البابونج والاكليل
الملك وورق الافسنتين لتحلل الرياح وبرود الكبد لا يحترق فيها الكيموس والاتولد السوداء بماء الورد والصندل والكافور
الرباحي ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويلين الطبع بالمسهل المتخذة من البنفسج والترنجبين والسنا والسكر الاحمر
حليب لب الخيار شنبر او بحقن ملينة متخذة من ماء السلق او ماء البنفسج والخطمي والشعير المرضوض والسبستان مع دهن
اللوز وفلوس الخيار شنبر والمقل ومن لب الخيار شنبر بدهن اللوز ويكون المرق الدسم الذي يجعل فيه الاسفاناخ والخطمي
وورق السلق وحليب لب الترنجبين والشيرخشت لا يحرقها التخلخل مسهلا لانه لا يضر الدماغ والحمام من انفع الاشياء لهم
لانه ينوم ويفيد البدن حرارة لطيفة ويرطب الاعضاء الاصلية ترطيبا غريزيا وينضج الفضول الغليظة وخصوصا المراقي لانه
مع ما ذكر يحلل الرياح ويفتح المسام فيخرج منها الابخرة والرياح المنتهية بحرارته فيحلل ويمهد الاستفراغ بعد كل قليل لان السوداء
لغلظها وكثرة ارضيتها عاصية غير مطاوعة للاسهال فلا يمكن استفراغها في مرة واحدة وان استعملت الادوية القوية في
اسهالها فانه في استعمالها خطر عظيم او نكاية شديدة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافيتمون او حبه او نقيعه ثم افيتمون مع حب
سكرا ويتبعون السوداء المعول من الافيتمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد وحجر الارمني والهليلج
الاسود والسقمونيا بماء الجبن والاطريفل الصغير ويقوى بالافيتمون بان يؤخذ لكل الف درهم من الاطريفل درهم من الافيتمون
خصوصا في الصنف الاول الذي حدثه في نفس الدماغ لان الهليلجات تقوي الدماغ ويجب ان يرحمهم من الحلاجة الى استعمال
المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين ليقوى قوتهم ولا يسقط بكثرة الاستفراغ وتزيح من نكاية المسهل وان
يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية عقيب الاستفراغ في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم و
الروح وتقوية القوى وازالة الخوف والوحشة وان لم يزل العقل بالادمية ممن يستحيون منه لئلا يستقر التخليط والافكار
الفاسدة فيهم ولا يتغير ذلك لهم عادة مستمرة فيعسر البرء المعالجة العلاج منه وان يلزمهم في بعض ظنونهم الفاسدة لئلا يشتد

اجتهادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما سكن بالمجاراة مرضهم حكي ان احدا من اصحاب الماليخوليا يزعم انه يرد الليل على
موضع وفيه جماعة يدعونه اليهم فلم يجبهم وهرب عنهم ثم يدعونه فيلعنهم لعدم اجابته لهم واشتد به الخوف والعناد لذلك فحكي
قومه حاله الى طبيب واحضروه اليه فلما راه الطبيب قال له اني ادعوك فتنزع اليه فقال له لم تدعوني فقال الطبيب اني كنت
في ليلة كذا في موضع كذا وسقط حمل عن دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا بأس
لي فزال عنه الخوف والعناد بهذا التدبير واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس لكثرة تفكرهم في عواقب الامور و
دقايق الاشياء والفكر مما يسخن الدماغ ويحرق المواد ويتولد الماليخوليا في الربيع لاصحاب حركة السوداء الراكدة فيهم في الشتاء
وسيلانها بحرارة اللطيفة المرتفعة وعند ذلك يجد مزاجا ونشد سخونتها فيكثر اذا ويتولد في الخريف بعد الرداءة وكثرتها اي
كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف برده ويبسه يولد السوداء ويحتبس المواد المحترقة في
الصيف ويتوقع من الماليخوليا يقال له المقطرب يكون صاحبه فرارا من الاحياء لغلبة الخوف وسوء الظن عليه وذلك لان الدم
فعل فيه جفاف اليبس وكذلك الدم يقل ايضا وذلك بعد الفزع محبا للخلوة والمقابر لخلوها ممن يتوحش عنه ولسوء ظنه به وقيل لان
سبب هذه العلة سوداء قد احترقت احتراقا شديدا وترمدت حتى لم يبق فيها الحرارة واستولت عليها الارضية فصار لذلك
مزاجها مضادا للحيوة لان الحيوة انما تكون بالحرارة والرطوبة فينفر لذلك من الاحياء ويأنس الى الموتى والمقابر [illegible]
لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه على جانبيه قد وقع لا ينفعل لبرودة اخلاطه وشدة جفافها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها
فيكثر ميلها الى الاسافل والسافلين لارضيتها وثقلها وكثرة حركتها لدوام الحذر والحيل كثرة الخوف من كل شئ وفي كل وكثرة
معاكسة الشوك والاشياء الخشنة بها وكثرة ما يعرض له من الصدمات لانه يبرز بالليل ويمشي ايما فيكثر له العثرات من ظلمها
يوجب انصباب المواد اليها وهذه المواد لجفافها وردائتها توجب تقرحها او لعضها الكلب لانه يهرب من كل احد فاذا رأى احد
قرنه راجعا فلا يطول بعدو فرعا من عادة الكلب ان يعض من يهرب منه مع ان ذلك يوجب كثرة العدوات ايضا وهذه
القروح لا تندمل لما الدوام السيلان لان المادة لشدة جفافها وفسادها تمنع من الاندمال ووجه سوداء محترقة من السوداء احتراقا
مفرطا حتى يفارق عنها الاجزاء الحارة اللطيفة وتتحلل ويبقى الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لا تكون مفرطة جدا
واليبوسة تكون مفرطة ولذلك لا يحدث منها المانيا وعلاجه كالمانيا ونوع اخر منه اي من الماليخوليا يقال له العشق وانما
عد من انواع الماليخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه تغير الفكر عن المجرى الطبيعي الى الافراط في استحسان شخص معين
والافراط في طلب وصاله والانصراف عن سائر المهمات وهو يعرض [illegible] التي فيهم ويتغير ويتحير منه البخرة ردية تلمع
الى حد السمن الى الدماغ تردية ويتغير لذلك افعاله ولذلك يزول عنهم بسرعة اذا اكثروا من الجماع ويتسلط فكره على بهجة شخص

قطرب

العشق

معين وغرامه بما سواه لان علته القوة الشهوانية يدعوه الى ذلك وان لم يكن له شهوة مجامعة في الندرة والبطالين
من الصنائع والاعمال لان التفكر في الصنائع والاشتغال بالامور المهمة والجد فيها يمنع النفس عن تخيلات محاسن شخص
معين والاستغراق في استحضار صورته بل ان هذه مما يوجب ازالة العشق ان كان حادثا والرعاع وهو [illegible] والتشديد [illegible]
وقيل السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المني وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما السفلة فلانهم لقصور
هممهم لا يشتغلون بتحصيل الفضايل والكمالات ولخلوهم عن المماكات والمنازعات في الامور الكلية من طلب الرياسة ترجع
نفوسهم الى تلك الرذايل ويستولي ذلك عليهم مع انهم لا يبالون من الشرع بهن لرداءة نفوسهم وسببه افراط الفكر في محاسن
بعض الصور والشمايل حتى يستقر ذلك في نفسه ويستحكم ويصير ذلك عادة راسخة فيه فلا يزول بسهولة وربما يقع بغتة من غير
قصد من العاشق وربما لم يكن معه شهوة مجامعة بسبب عادات راسخة في الخيال حال الصحة وعلامته غور
العينين لانعدام الرطوبة المالية لهما بسبب كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والهم وكل ذلك يقل الرطوبات
الدماغية ويظهر اثره في العينين اكثر لسخافة نسجهما وكثرة رطوبتهما وخلوهما من الرطوبة والدمع الا عند البكاء ومن الجفون
تهيجها الامن يحدث السهر المتلازم لضعف الهضم وكثرة ما يصعد اليها من الابخرة الغليظة عند ذلك مع ان حركة العين تكون
ما حكته مستمرة لاستغراقه في تخيل شكل المعشوق وشمائله وصورة ذلك نصب عينيه كانه ينظر الى شي لذيذ وهو شكل
المعشوق ويتكلم معه فيلتذ بذلك ويظهر اثر ذلك في العين لانه تسمو النفس فيتبين فيه الآثار التي عليها النفس من اللذة
والالم والغضب والفزع وغير ذلك ويسهل استيلاء اليبس على الدماغ وهزال البدن لقلة الغذاء وكثرة السهر ودوام الهم فانه يضعف
القوى فيستولي التحلل على البدن ولانه يشغل الطبيعة عن التصرف في الغذاء فيقل غذاء البدن وتنفس الصعداء لانه بسبب
استغراقه في تخيل المعشوق والتفكر فيه يغفل من النفس الى ان يشتد حاجته فيتنفس تنفسا عظيما ممدودا لشدة الحاجة
الى الهواء البارد ثم برده طويلا ممدودا لكثرة تولد الابخرة الدخانية لحرارة القلب ولكثرة اجتماعها لاجل الذهول عن
التنفس وشدة الحاجة الى نفضها وان لا يكون لشمائله نظام لتغير احواله وتبدل احواله النفسانية فتارة تغلب عليه
الياس والخيبة فيظهر عليه آثار الحزن والهم وتارة يغلب عليه الفوز والرجاء بحصول المطلوب فيظهر عليه آثار الفرح
والسرور ويعرف معشوقه ان لم يظهر بسبب من الاسباب بوضع اليد على نبضه وذكر محلات البلد فاي محلة تغير نبضه
ونفسه ولونه عند ذكره علم ان معشوقه فيها ثم ذكر الدور التي في تلك المحلة ثم ذكر اسماء وصفات الساكنين في تلك
الدار التي تغير نبضه عند ذكرها فاسما اختلف عنده النبض والنفس وتغير لون الوجه عرفه فهذا اي الذي تغير النبض عند
ذكره هو اي المعشوق سهل بهذا الطريق ثم جالينوس او الرازي العاشقه العلاج لانه في العلاج كالوصال الى المعشوق

ولذلك يعتقد في وقوعه قال الشيخ قد رأينا من عاودته الصحة والسلامة في اقصر مدة فتعجبنا به العجب وكان قد لاح الذبول
وقام به امراض بسبب ضعف القوة لشدة العشق بأن وصل الى المعشوق وقد ذكر سبب ذلك في الفن الاول فان لم يتفق
الوصال على الوجه الشرعي فيسلط المجانين لان كيد من عظيم يبغض المعشوق ويحاكات شنيعة في افعاله واعضائه من احوال
قذرة منغصة وتشبيهات قبيحة وتسماته به اي بالمعشوق وان تسائلوه بهذه المحاكات والتشبيهات فانه ربما لم يعد عنه
لنوطئه بل يظهرون هذه الاشياء على وجه يفهمها ويخيل انهن ليس منه فان هذه مما تسلي كثيرا ثم تدبيره ما العجولا بابن استعمال
المرطبات والمرطبات اغذية واشربة واطلية ونطولات ومروخات وغيرها على ما عرفت فان كان العاشق من العقلاء
ولم يستحكم العشق فيه فانه اذا لم يبطل زمانه ولم يخرج عن المجرى الطبيعي ينفع ان احتال بالنصيحة والعظة والاستهانة
والاستهزاء به وبما يصنعه في العشق والتصوير لديه ان ما حل به ضرب من الجنون وهو جنون ليس له الا ان العشق
حينئذ يكون مخالفا العادة فيكون العار ما فيه له فيسهل حينئذ بهذه التدبيرات لمعاودة العادة الاولى وربما اعين في
ذلك العلاج من النظر والاستماع وغير ذلك قوما آخرين وهم غير العقلاء لما يشغلهم الجماع والتعب وبين الكلاب
الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات والمناظرة مع الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور
ربما ذهل عن تخيل المعشوق وصحبته فيتبعه بالتدبير وبركة وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو ارتفاع الابخرة
الموذية من المادة المنوية المحتقنة في اوعيتها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن المعشوق بما يلتذ ويشتغل به واللعب
السماعات المقصود بها اللعب كالتي يحال بها اي بخيال العاشق وهو الوصل والفوز بالمقصود وتميل اليه كالاشعار التي
يكون بها التشبيهات الجمالية وتميل الى ليلتي بالعقل وبالجملة لم يمنع على من هذا الكلام ما في خيال المعشوق واما السماعات التي
يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يزيد في مرضه ويهلك عشقا وحزنا فان للاوهام النفسانية تاثيرات عظيمة في القوى
البدنية لا يمكن الشك فيها وربما يبلغ ذلك صالح حال العاشق واستعادة مزاجه دفعة بورود مسرة بعد الجهد السبات
نوم طويل في المدة عرف تثقيل في الكيفية اي لا ينتبه عنه العليل بسهولة وان نبه وسببه اما افراط تحلل الروح بسبب
التعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله للروح بسبب لطيف
الغذاء فيه وبسبب ما يشغل الطبيعة بمقاومته عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ وان اريد
به الثاني كان تحليله ظاهرا او لانه لا يحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للسبب الثاني ولعله ماهو
على الاعياء من الغذاء المقوي للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح فيجتمع الباقي من الروح بعد التحليل الى داخل
ليستريح ولا يتحلل منه شيء ويتخلف بدل ما يتحلل لانعدام الاستعداد فيكثر حوص عند الاجتماع كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي

وهو النوم الذي يكون بغور الروح فيه الى الباطن ليستريح من تعب اليقظة وبالعوض عما يتحلل منها في اليقظة ويتحلل
هضم الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون قاصرا بسبب انصراف قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم ليشتغل فيه عن
تلك الافعال الى التصرف في الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا وعند كمال الهضم يستحيل
الغذاء الى تقوم ونزاع يحصل الى ان يزيد الروح ويصير خلفا عما تحلل منه والفرق بين هذا النوم والنوم الطبيعي ان
الاول لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر ضروري ومن السبب ما يبتدئ منه ما ل الروح عن النفوذ الى الخارج كضربة
او سقطة على عظام الصدغ فان على الصدغين عظمين ليتمكن حد القريب عصبهما من الدماغ شد ما لما يرد عليها
من الوقبات ويتغير الدماغ من وجهها تغيرا شديدا ويتقبض منه انبساطا بتبدد منه ما ل الروح فلا ينفذ الى
خارج والبرد مفرط من خارج يوجب رجوع الروح من الالات الى ان يكتسب الآلات من اجلها يا النفوذ الروح فيها البرد
المفاد ويبرد جوهر الروح ويتكاثف ويتبلد عن الانبساط ويغور الروح الى الباطن هربا من الضد او رطوبة تمنع خارج
بغور الروح منها لما ينالها جوهره فلا ينبسط الى الخارج ولما يسترخي له العصب فينطبق بعض اجزائه على بعض ويسد بذلك
مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح ويبرده ويطفئ الحرارة الغريزية ويضيق المجاري ايضا لا
ما يا النفوذ الروح فيها ويلزم ذلك ان يبقى قائما ويعرف ذلك كله بتقدم السبب من التعب والالم والضربة والسقطة
والبرد الخارجي والرطوبة الخارجية وشرب المخدر وبما يوجبه الافيون من الحج والتناع ويجوز ان يكون المراد بتقدم شربها
من سقوط النبض لانطفاء الحرارة الغريزية فيعتبر القوي ويسقط النبض والعرق البارد لتبرد رطوبات البدن عند
انطفاء الغريزية وتحلل القوى بسقوطها عن مساكها فيسيل العرق ولظهورها من المسامات بنشاء ويبرد الاطراف لانطفاء الحرارة الغريزية
الحرارة ولقلة ما يظهر من اثره في الاطراف لبعدها عن القلب والبرد او رطوبة مزاجية او مزاجية يظهر منها ما يظهر من البرد والرطوبة
الخارجية او برد او رطوبة مادية عفنة فيغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه الى الآلات فتقدم ما يوجب اليقظة وانما الشرط
ان يكون المادة عفنة اذ لو لم تكن عفنة لكانت توجب السهر كالملح والبورق وغير ذلك ويدل عليها علامات وكل ما
ما تقدم والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويجيب لان السدة في السبات ناحية البطن المقدم من
الدماغ وهي مع انها في بطن واحد ليست تامة ولا كيفيته فلذلك ينبعث شيء من الروح الى آلات الحس والحركة فيتنبه يسيرا
عند التنبيه ويتنفس تنفسا سليما مثل نفس النائم وليس بخطر فيه كما في السكتة وهذه صحة ضربة النوائم لانه نوم ثقيل لا يستطيع
الروح المنافذ فيه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا يختنق الروح القلبي لسلامة التنفس فيزال الى الظاهر كلية
الاصحاء ولا يتغير سحنته عن سحنة النوام واما ذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينبه ولا يجيب لان السدة في السكتة تامة في جميع

البطون كينفذ فلا ينبعث شيء من الروح النفساني الى الجهات الا الى حركة ضرورية لحيوة واما من الروح الحيواني الخفاقه
في القلب اما لاضطراب النفس او انعدامه وسحنته تميل الى الخضرة والسواد لجمود الدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية فيه ولعله
في الظاهر لكاثفة وكذلك المغشي عليه فانه ايضا لا يمكن ان يجيبه ويتم لرجوع الروح في الغشي الى القلب وانقطاعه عن الاعضاء
وقد يصل الى الدماغ وسحنته الى الصفرة لرجوع الدم مع الروح الحيواني الى القلب واما كذلك المختنقة الرحم فانها يمكن ان
ينبه لكن بعسر شديد لان تعرض الدماغ في اختناق الرحم اشد بسبب محنته سمية البخارات المتصعدة من الرحم اليه و
سحنتها الى الصفرة لما يتغير القلب من البخارات السمية فيتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي الملازم بعد الدماغ
في انواع سوء المزاج وسبق في المادي منها ويقوي في جميع الانواع ويداوي المحذرات بالجميع كلا منها من الترياقات كما ذكر
من علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعر وجذب اطراف لان النوم يرطب سالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات
ويكدر جوهر الروح ويغلظه لعدم تحلل الابخرة ولانه يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعضاء
الموضوعة في ظاهر البدن فينقبض ويتكاثف ويصير حاجزا مانعا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيها ولعلاج ذلك
موجب لزيادة السبات واسعاط المحلل رياء الاس لان كلا منها مركب من قوي متضادة كان في المركب منها تسخين وتجفيف
قبض وتقوية وتلطيف ملايم للروح بعطرية ومن حيث انه قابض واللطيف لانه يسقط الرطوبات بمحلل فهو لذلك جيد
مقو فيبق السهر فقط مفرطة في الكمية بان يكون اطول من المعتاد وفي الكيفية بان لا يتمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد
عن جرويس بجلان الروح الى الحرارة وظاهره والة اليبوسة فلانها في كل جسم يقتضي اشتداد الحرارة فيه كما ان الرطوبة تقتضي
ضعفها ولذلك اذا اشتعلت الحرارة في جسم يابس كالحديد وفي جسم رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من الماء وتوجبان الحركة اي حركة
الروح الى خارج اما الحرارة فلان من شانها الحركة المانعة من سكون الروح واليبوسة بجذب الروح ويحدث نارية فيه فيحدث
لذلك السهر لان السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة هي حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الآلات الحس والحركة
ويعرف ذلك بعلامات المذكورة او عن بورقية خلط ساكن في الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع من الملوحة وهي التي
تكون مع مباشرة الحلاوة والقبض وهو انما يوجب السهر لانه يجذب الروح ويحدث نارية فانه لكونه الذي يشترط في النوم ولانه لملوحته
وحدته يلذع الدماغ ويمنع النوم ولان لاجوسة عرضية واليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود ماله في التحرز بالادرار
يكون وقيقا سيلا لا يندفع شيء منه الى التخريبا او عن فكر عام لان الفكر يسخن مزاج الروح ويحدث سيما اذا كان تابعا للنوم و
لان الفكر في الشيء انما يكون مع الشعور وهو انما يكون في اليقظة او شدة ضوء لان الروح جوهر نوراني تتحرك بالطبع الى
الخارج عند الضوء لمشاكلة وان غمض الانسان عينيه فيوجب السهر لكن بجانبه له ليس يقوى مثل ذلك انما يحدث لشدة

الاختناقة
تكلم م
في و ر
العطرية
السهر
الجنون
حيه

اي ستقف السهر ويعرض يكون بجوهر ما لعله ما يلاه الى البثر او عن فساد هضم وتالم المعدة منه ويقال الطبيعة في
اليقظة لدفع الغذاء الفاسد في القيء او بنضجه وما يرتفع من الغذاء الفاسد ابخرة كيفية ردية بزاحم الروح في مكانه من الدماغ
فيتحرك الى الخارج او عن تخمة مدودة مولم بجال الطبيعة في اليقظة لدفعه بجملة وغيره او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء فانه
يوجب السهر لما انه يري احلاما مشوشة بالخاصية فيتزعج الحالم من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي يابس يبوسته
وظلمته يوجب السهر ويكون ذلك السهر مع علامات الماليخوليا السوداوي لا تبني كلما لانه يرطب الدماغ ويميل بطوبته ما
لم يتم العليل استعمال مسوء المزاج اليابس او فساد الاخلاط فربما يتبدد الحالم على اصلاحها بل ربما اثار الحالم تلك الاخلاط الردية
واستعمال الشعير النافع لانه يرطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها ويخرجها او البزر بالسكر ليكون ما قبل
الطبيعة عليه اشد او شراب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر وقد يحتاج عند فرط السهر وخوف انحلال الروح الى
استعمال ثقل الافيون ... وقطور في الانف بدهن البنفسج مع قليل زعفران والافيون بالماء فان الزعفران مع ما يعطي الافيون
يوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية منوم وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات
منومة فليستعمل هنا السدر والدوار السدر ظلمة يعتري البصر عند القيام لاثارة هذه الحركة البخارات الساكنة فاذا
ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصر وبينهما كدرة ظلمة حجبت الروح وبين رؤية الاشياء فيكون له
حال كحال من ستر العين فيري كالظلمة وعند الجلوس والاضطجاع يسكن تلك الابخرة وعند القلة وابيا عند
القيام يتسع مجاري البخار فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فيتنع بعض اجزاء المجاري على بعض وينسد ويضيق والدوار
ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة اذا كثرت دام ارتفاعها الى الدماغ واحدثت
الدوار ويدل ذلك اذا ادام التي بصرع او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على ان حدوثهما من ابخرة كثيرة دائم
سببها من الفاعل والمادة ودوامها في المشايخ يدل على ان تلك الابخرة تتصعد من مادة غليظة بلغمية وعلى ضعف
الدماغ وعجزه عن الدفع ولا شك ان الدماغ الضعيف اذا تصعدت اليه ابخرة غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول
غليظة توجب الصرع والسكتة وقد يحل الدوار بصداع لا لاجل اهتمام الوجع من الحركة المحللة وبالعكس اي يحل الصداع
بدوار بان يتحلل مادة الصداع الى بخارات ورياح توجب الدوار ثم تحلل لمنفها او بالادوية وقال بعض الفضلاء
هذا الحكم ليس كليا ولذا ذكر بلفظ قد بل انما يصح في بعض اصناف الدوار وبعض اصناف الصداع اما الدوار الذي يحل
بالصداع فهو ما يكون من الابخرة او المواد الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا اشتعلت من حجاب الدماغ او العروق التي حوله
الى تجعت الاغشية وارتفعت هناك ومددها فحدث الصداع واما حل الدوار واما المواد الرقيقة فكذلك اذا اشتعلت من

عدد
السدر والدوار

البطون والعروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا نضجت وتلطفت وانحلت الى ابخرة او صارت رقيقه
وسكنت تحت الاغشية واما الصداع الذي يحل بالدوار فهو ما يكون من رياح او ابخرة او مواد رقيقه او غليظه
ساكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة اذا انزعجت عن مستقرها وانسلت الى فضاء الدماغ
عرض الدوار واما الصداع واما المواد الغليظة فاذا نضجت ورقت ونفذت الى فضاء الدماغ وسيما الابخرة كثيرة
تظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت في مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصر مخالطة كثيرة حتى يحجبه عن وقوع
الشبح عليه او يكدره وتلك الابخرة في بطون الدماغ او في عروقه حيث لا يمكنها التحلل لغلظها او لصفاقة الاغشية و
والعروق فتدير الابخرة معها الارواح ضدا لما يقابلها الارواح بحركة طبيعية مقابلة لحركتها فيدافعان ويقع بينهما
حركة دورية كما في الزوبعة لانهما جندان يلتويان على انفسهما مرتفعين فيتدور معها النفس التي بين الروح الا[illegible]
وبين المرئي فيرى المرئي دائرا لانه اذا تحركت الروح تحرك بحركتها ما ارتسم فيها من شبحات الاشياء فيعرض من ذلك
ما يعرض من حركة المرئي واذا كانت تلك الحركة على هيئة الاستدارة انفعلت شبحات الاشياء بعضها بعضا على
تلك الحركة فيدرك القوة الباصرة المرئيات الساكنة كلما تحركت حركة مستديرة وتكون سرعة تلك الحركة وبطوها بحسب
حركة هذه الروح في السرعة والبطو وذلك البخار اما متكونة من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية محتقنة فيه وحرارة محيجة
او متولدة من المعدة او من اعضاء اخر مثل الرحم والمثانة والكليتين والمراق والرجلين او سوء مزاج مختلف يعرض من نفخة
يهرب الارواح منه وتعرض لها حركة مضطربة واذا تحركت في الدماغ كانت لا محالة دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك
بعلاماته المذكورة او بسبب دوران الانسان على نفسه دورانا فوق استعماله فتدور الارواح فيه اي في الدماغ ثم يبقى
الارواح بعد السكون يكون الانسان عن الدوران دائرة لبثا فوق الدائم فيما كما في الحجر المرمي بعد مفارقة
الرامي كالنجارة الملولبة اذا ادبرت ثم سكنت فان الماء يبقى دائرا بعد سكون النجارة وسببه ان الماء عند
تحرك بعض النجارة فيحصل فيه قوة محركة والروح الطف من الماء فيبقى دائرا بسبب عدم جرم المحفوف لعد
تحرك او لضربة او سقطة فيغيب الا[illegible] ويدير الارواح لضغطها اما كالضربة على الماء يتموج فانها تدفع [illegible] الروح
لهوائيته اولى بذلك من الماء ويعرف ذلك الذي من الدوران او الضربة او السقطة بتقدمه العلاج بتقوية الدماغ
في الجميع ويعالج الضربة والسقطة بما هو مذكور في اخر الكتاب ويعالج سوء المزاج العارض المختلف بالافضاء ويستفرغ
الدماغ من الابخرة والرطوبة الساكنة فيه بالايارجات والشيافات والغراغر ونحوها ويقوي المعدة والاعضاء
المشاركة للدماغ التي ترتفع منها الابخرة حتى لا يتولد منها البخار ويسد طريق تبخيرها ان امكن مثل ان يكون صعودها

و الرجلين

من الرطوبات اللتين على الصدغين او اللتين خلف الاذنين فيجذب بمبضعها او بقطع وذلك الاطراف في
جميع الانواع التي تكون حدوثها من البخار ويكل بحجر الخشن ويوضع في الة الحمام ويعين ليجذب الابخرة من الدماغ
ويسقى ان كانت الصفراء غالبة مثل شراب الحماض وشراب الليمو ليجذب الابخرة عن الدماغ ويجمع ويمنع
طريق البخار بما فيه من القوة القابضة او شراب الصندل او شراب الاجاص مع لعاب بزرقطونا
وشراب البنفسج ليجري الطبيعة ويحط البخار ويلين الطبيعة لذلك بشيافة مسهلة او حقنة لينة او نقوع
حامض بشراب بنفسج ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع البخار الغذا مزورة حب الرمان والحصرم
لتقوية المعدة ومنع البخار باستنشاق لئلا يستعمل الطبيعة او سواق لما ذكر او قرص او اجاص ان كانت الطبيعة
معتقلة وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو فانه مع ما يقطع البلغم ويلطفه يحبس
الابخرة ويقوي المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده فانه يقوي الدماغ والمعدة ويسهل البلغم وينشف
الرطوبات ويمنع الابخرة او ايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا والطبيعة مستقلة وقد يفتقر الى قرص البنفسج اذا
كان البلغم مركبا مع الصفراء او حب الايارج المحذوف للايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد والسقمونيا
والكابوس هو ان يحس الانسان في النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا امتلا من البخار امتنع
الروح النفساني من النفوذ في الالة فيعسر عليه بسط الالات للتنفس وفيما يتخيل شبحا ثقيلا ما مر وقع عليه
كما يعرض له ذلك العسر عند حصول ثقل على صدره ما مر او يضيق ذلك البخار التنفس لانه لا يبعد الروح عند امتلاء
الدماغ منه الى الات التنفس فيعسر حينئذ تحريك حركاته فيضيق ويكاد الانسان ان يختنق لقلة وصول النسيم
البارد الى القلب وقلة خروج الهواء الحار والابخرة الدخانية المحترقة من القلب والرية ويمنع الحركة لما ذكر من
امتناع الروح من النفوذ في الالة ويبقى على هذه الحال الى ان يشتد الحاجة جدا الى الهواء البارد ويحمي الروح
فيجمع ذلك الروح النفساني الى حركة قوية للبروز الى خارج حتى يقوى على تحصيل حركة التنفس ويلزم ذلك الانتباه
من النوم ويحلل تلك الابخرة المحاصرة بدفع الروح النفساني والقوى الدافعة لها بقوة ويعين على هذا دفع القلب
للروح الذي فيه الى جهة الدماغ هربا من اختناقه فيه وهو من المنذرات بالصرع اذا كان الغالب على البدن هو
البلغم الغليظ فيتصاعد منه الى الدماغ كثيرة غليظة لا يتحلل اكثرها لغلظها في النوم مع توفر الحرارة في الباطن حينئذ
لا سيما وان يكون الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة ولا لما حتى يمتلي بها ويعرض هذا المرض وحينئذ يحدث
منها الصرع او السكتة اذا بردت وتكاثفت وصارت رطوبات وامتلا منها الدماغ وان كان الغالب هو السوداء

بالصرع

الكابوس

التي هو

التنفس

ابخرة د

١٥١٥

يندر بانيا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة واذا كان الغالب الدم يندر بالبرسام وكذلك اذا كان الغالب هو
الصفراء المحية وسببه هو بخار دم او بلغم او سوداء قلما يكون من صفراء لانها لطيفة لا يمكن ان يتحجر منها بخار غليظ
يمنع الروح من النفوذ الى الآلات على ان ذلك القليل يكون من المرة المحية لانها بسبب اختلاطها من البلغم الغليظ
يمكن ان يتحجر منها البخار غليظ يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم السعوط المحللة للبخار مع ان الحرارة في الباطن
يكون عند اليقظة اضعف فلا يقوى على التبخير الكثير وان الرطوبات الصاعدة يكون منها ستترق فلا يجتمع منها في
الباطن ما يكثر بخاره وربما كان الكابوس لبرد شديد يصيب الراس دفعة فيعصر ويتقبض الدماغ دفعة فيمنع
الروح لذلك من النفوذ في الآلات ويخيل ذلك الخيال لذلك ولا يخلو هذا القسم ايضا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا
لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل عنه العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي يرتفع منه الابخرة من البدن و
تنقية الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد ويمنع لا ابخرة
المرتفعة اليه بامر بغير برء الصرع سدة دماغية اي عارضة في الدماغ اي في بطونه الثلثة غير تامة او
غير قوية لها ما قال تاما لا لا انها غير شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون بطن لظهور الضرر في جميع الافعال
الدماغية لكنها في بطن المقدم اكثر ولذلك يكون تضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة يتشنج بها اي بسبب السدة جميع
الاعصاب لانقباض مبدئها وهو الدماغ لدفع المؤذي اذ الدفع انما يتاتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ ور
انعصر واجتمع في نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات وبالقصد
الاول والانبساط للاستراحة وللاستعداد لانقباض قوي دفعة مرة اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك يجري
الصرع مجرى التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة والانتصاب اي يمنع هذا المجموع بجملته اما الحس مطلقا
والانتصاب واما غير تام الحركة لبعض الاعضاء الصغيرة الكبيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك
لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعصاب على المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن
لكونها غير تامة ينفذ شيء منها اليها ولذا لا يكون حاله كحال المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات
كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعفت الانسان عجز عن الانتصاب وان كان قد
لا يعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكن لا يشعر بشعوره عند الصرع ولا عند الافاقة
وانما يكون عروضه من السدة لانه يمنع الاعضاء عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان يكون لامر في نفس الاعضاء او في القوى
الحساسة والمحركة او في الآلات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكو

السبع

كونها

لاتخرج القوة الى الباطن كما في النزع المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية او يكون لفساد القوة او لفساد الروح
الحامل لها وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه وزواله دفعة فبقي ان يكون السبب في
نفس الآلات بان يصير غير صالحة لنفوذ الروح فيها بسبب سدة تحدث دفعة وتزول دفعة اذ ما يكون بسبب
غير السدة لا يكون دفعيا وسببها اي سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لدفع شيء مؤذ وهذا
وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالك الروح يحدث من بخار ردي كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث
او من كيفية سمية خارجة كما عند لسع العقرب اذ وقع اللسعة على العضل فيصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى
الدماغ او بلا نية يرتفع من عضو فيتاذى الدماغ كما في فساد المني في الاوعية وفي الرحم فانه اذا اجتمع المني فيهما وتراكم برد
واستحال الى كيفية سمية فيصل تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض والعرض يستحيل عليه الانتقال
من موضع الى آخر اجيب بان العضو المريض الذي له تلك الكيفية يحيل ما يتصل به من الاعضاء الى تلك الكيفية وهكذا
يحيل كل عضو ما يجاوره حتى يصل الى الراس مثلا او من رطوبة رديئة الجوهر منتنة ساكنة في الدماغ يتاذى بكيفيتها الخ
انها قد تسد مجاري الروح ايضا بكميتها او ريح غليظة يحتبس لغلظها في منافذ الروح ويسد اعلى اي براه ارسطاطاليس
تاذى منه الدماغ ايضا فينقبض وغليان رطوبات لفرط حرارة نارية تتزاحم اجزاؤها ويتاذى منه البطون بعض الخلي
مع انها تؤذي الدماغ بحدة الحالة فيها من الغليان او خلط سادس بطون الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو
الاكثري لكثرة وجوده في الدماغ وهو موجب السدة فيه بما اجتمع فيه من الكثرة والغلظ واللزوجة اما في الغليظ فظاهر
واما في الرقيق فلانه بالنسبة الى ما يوجب السدة في بطون الدماغ كالريح والبخار غليظ جدا وان كان في نفسه رقيقا
او من دم وهو قليل لقلة حصول الدم في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب السدة بكثيرها وبتخلخل الاجزاء
في البطون وهي في الدماغ اقل لانها لا تتولد فيه ولا تدخل في غذائه وهي مع ذلك رقيقة لطيفة حارة فلا يحدث منها سدة
سيما في الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية مع سعة منافذه او من سوداء ويكون الصرع مع علامات مرض في
السوداء ومع علامات الماليخوليا ويكون الصرع مختلطا بها اي بعلامات الماليخوليا لكون الخلط السوداوي انه يوجب الصرع
بانسداد مسالك الروح يوجب ايضا بانقباض الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في
الراس لدوام حصول المادة المصرعة في الدماغ وثقل في اللسان لانصباب تلك المادة في العصب وانما يظهر ذلك في اللسان
لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وتادية الحروف انما تتم لكمال قوته حتى يمكنه تحريكه بحركات سريعة كاملة بها تقطع الحروف
واداء كل منها من مخرجه وظلمة في العين وكدورة الحواس لغلظ الروح فلظلمة التي يتولد منها دبا بمخالطة من

يكون

الابخرة الغليظة المتكثرة له وسلامة باقي الاعضاء المشاركة للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المني والماء عرفي جوهر
الدماغ فهو لصعادها يعرض في اغشية لثرفه وسماحة جوهره وضعف بنيته والما دارتها في الاغشية فالماخي المشاركه
الدماغ لها ويدل على الريح والبخارى لذوى اللاحساس بحركة في فضاء الدماغ والتمدد لانها الغلبة الاجزاء الهوائية
عليها بحركان للانفصال عما يحيطان به وثقل الثقل والشيخ قال القرشي في شرح الكليات ان الشيخ الشديد الكائن في
الصرع انما يكون اذا كان من ريح لان الريح لقوة حركتها واشتمالها يحدث في الاعضاء تشنجات مختلفة وكذا البخار ويمكن
ان يكون سطوعا على الثقل فيكون سواء عما لما قال الشيخ من ان التشنج الريحي لا يكون شديدا وذلك لان الريح للطافتها
بالنسبة ينفذ المجاري ويبدد ما الكل الريح اكثر فيقل نفوذ الريح في الاعصاب ويقل معه التشنج والاضطراب ولان
الريح للطافتها تكون سريعة الحركة سهل التحلل والاندفاع بتمامها في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا يجتمع في دفعها الى الانقباض
قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الريق في البلغمي اكثر زبديا
لانجذاب البلغم النازل من الدماغ الى الحنك ويخلط [illegible] الهوائي لمانع في طريقه ويتشبك به ويصير زبدا لا يتعقد برده وكذا
البول شيء كالزجاج الذائب في الغلظ واللزوجة لما يندفع شيء من ذلك البلغم من الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم
عاما في جميع البدن كان خروجه في البول اكثر حين لاستيلاء البرد والرطوبة على القلب فيصير الدم الذي فيه
باردا ويكون الريح المتولد منه قليل المقدار ثقيل الحركة الى خارج قليل الاشتعال لبرده سهل التحلل لرقته ولو كان القلب في
الحرارة لكان الريح المتصاعد منه الى الدماغ قويا بالحرارة يسخن الدماغ ويجففه ويمنع من ان يحصل فيه هذا النوع من البلغم
مع كسل ونسيان الصور والمعاني لما ذكر واذا كان الصرع بشركة المعدة كان مع وجع على الاقلاق اي امتلاء المعدة من الغذاء
اكثر لما يكثر اندفاع الابخرة من المعدة الى الدماغ كما يكون للمادة في ابهام الرجل يحس العليل بدبيب يصعد من [illegible] الى كل
العضوان سبب ذلك انحباس مادة غليظة في منفذ قد عرضت لسدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيواني فقد يتم
البارد ويعفن واستحال الى كيفية رديئة سمية باستيلاء الحار الغريب عليها ثم تبرد برودة مثلية بالاحرى لانطفاء الحار الغريزي
لان الفاتر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي وتبادى تلك الكيفية السمية والبرودة المفعل مع ابخرة غليظة مرتفعة من
تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الابخرة وبردها وسدة مجاريها ولم يلم ذلك العضو وما يقرب منه يحس العليل عند ارتفاعها
بشيء بارد يدب من ذلك الموضع الى ان يصل الى اعالي البدن ويحدث الصرع العلاج يستفرغ المادة اما الدم فالفصد و
تقليل الغذاء لتقليل الدم فان يكون التخلف بقدر التحلل ويكون بحكم حكم الاستفراغ فيجب الايارج اوحب القوقايا والايارج لوغاذيا
اردوا [illegible] يتخذ من شحم الحنظل ومحمودة وهليلج كابلي وهليلج اسود والايارج فيقرا وملح هندي ومقل ازرق لكد درهم درهم اسطوخودس

واما البلغم

وشال غار يعوقون ثم ادهن بدهن الزيت وضمه هليلج كابلي واسقوا وبليلج واملج واسطوخودوس لكد عشرة دراهم عود
الصليب خمسة دراهم ماقوفيا المنقى دراهم يوقن ويعجن بزبيب منزوع العجم او الاطريفل صغير معنوي بالايارج فيقرا او
اسطوخودوس وغاريقون لكد ثم مثل ازرق وكبوا لكد ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او الاطريفل
معنوي بالايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول لكد ثم ادوية من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون لكد ثم حجر ارمني وحجر لازورد
مغسول والايارج فيقرا لكد نصف ثم محمودة وكثيرا وربع سوس ومقل ازرق وشحم الحنظل لكد ربع ثم مركب بدهن اللوز ويدق
ضعفه ويعجن ويجب [illegible] ابطول مكثه في المعدة واما الصفراء فبقرص البنفسج او طبخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج المنقوع
فيه والمنضجات لكل خلط قد علمها في باب الصداع والصرع المعدي فقد ينفع فيه القيء لما يزول به سبب الصرع او ينقص و
تنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والصرع الذي يكون من دود فيعالج الدود بما يجب مع تقوية الدماغ بما فيه قبض
مع عطرية لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة منه ويدفعها من نفسه والصرع الذي يكون من حبسة المني والذي يكون
عن اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويعالج العضو بما يجب ويقوى الدماغ كما ذكر والذي بشركة بعض الاطراف فيجب
ان يربط ربط العضو فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه البخار ليسد طرق سريانه الى الدماغ وربما قطع العضو ليندفع المادة
المفرقة بالكلية وربما شرط العضو المبتلى ليستفرغ منه شيء من المادة مع الدم ووضع عليه الادوية المفرحة ليستفرغ المادة
الفاسدة بجذبها المفرحة بالرطوبة والصديد مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين المتخذ من العسل والسكنجبين المعمول من العسل
وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا لطيفا ويخفف ويحلل الاخلاط الغليظة ذكره برء الصرع في درهمين بماء
شراب الاسطوخودوس [illegible] للدماغ من الفضول الغليظة سعوط وربما احتيج في الصرع بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ
نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والشمومات سعوط خفيف نافع وهو البندق الهندي ربع درهم يستعمل في عصارة
السلق فيسيل من الانف بلغم كثير جدا اخر صبر عصارة [illegible] لكد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويحسن ان يخلط السعوط
بدهن الورد وحسن ليسكن اللذع وحرقة الحادثة من السعوط في الخياشيم وقرب الدماغ وربما احتيج الى تعديل المزاج بعد الاستفراغ
ان تخلف المزاج الردي بعد بمثل الترياق الكبير [illegible] الفلاسفة او المرود يطوس وخشم مثل السداب والمسك والعنبر
ويقال [illegible] بالبدن ان تعليق [illegible] المتن يبرئ الصرع ولا يصرع العليل ما دام معلقا عليه وقيل ما يدل الشيخ ينبه
ان ذلك محقق الدخول في الطب والذي ينفع الناس من [illegible] في هذا الباب وذلك لانه ما دام [illegible] ينفصل عنه
ابخرة الى الدماغ يزيل الصرع بالامر الخاصية منافرة لمبتول البلغم والسوداء مع ما فيها من التجفيف والتقطيع والتلطيف
وقالوا انها نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه يشبه ورق الكرفس البري

باذكرهم

البدن الى استفراغ

وعضو الكرفس العظيم الورق واصول الذكر في غلظ ابهام وطولها شبر من شبر واصول الانثى منفعة وشبيهة بالبلوط
وهي سبع او ثمان مثل اصول الانثى ينتفع من الصرع خاصة وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب
وذلك لمشابهة الفاوانيا بعود الصليب في اسوداد في ورقه ومن حدث به الصرع ولمجته وعشرون سنة وخصوصا بسبب
دماغي اي مخصوص بالدماغ من غير مشاركة عضو آخر اذ العضو الشريك قد يصلح حاله فيزول الصرع بعد هذا السن ايس من برئه
وكذلك اذا استمر به الصرع الى هذا السن لان المزاج في هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ويصير لها دماغ الصاعد من كونه
الى دماغ اسخن واجف فيتسخن الدماغ ويجففه ويمتنع ان يكون فيه خلط غليظ لا يبرأ واذا لم يبرأ في هذا يبعد ويتمادى فيه
فضل نضجه … واما بعد هذا السن فلا يمكن ان يزداد الحرارة الغريزية قوة بل يزداد ضعفا فلا يبرأ ويغير الصرع فكلما
يحمو بلاد الراس ونحوها كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لامتلاء المجاري بكثرة ما يتولد منه من الفضول والابخرة
في الدماغ وما ينحبس الدماغ وانعصاره لما ينالم من ذلك الابخرة ولذلك الكرفس وسقي البصل والكراث لما يتصعد منها ابخرة كثيرة
غليظة تسد المجاري ولما يتأذى الدماغ من حدة تلك الابخرة وحرافتها فيتشنج ومن الكرفس خاصية فيه ما
من خاصيته تصعيد فضول البدن الى اعاليه بتفتحه طرق الفضول ولذلك يغير من به صرع ويهيج الصرع منه والاطباء
يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعيد الفضول الى الاعالي واحدارها الى الرحم
واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء الجنين ولدت في بدنه رطوبات حادة عفنة يحدث منها فيه بعد خروجه
الرحم شديدة … وتفرق عفنه وانصاعدت منها الى الدماغ احدثت الصرع فيه وقال المعلم في شرح القانون ويشبه ان يكون
ذلك لان فيه رطوبة فضلية … وان كان بما فيه من الحرارة واللذاعة يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك وبقيت رطوبة
خالصة تولدت منها الرياح وقد يكون احداثه للصرع من هذا الوجه ولذلك فانه يقوي الباه وكذلك لانه انما يقوي بتوليد الرياح
في العروق وكأنه انما تتولد هذه الرياح في الاعضاء البعيدة كالدماغ والاخبثين وذلك لان رطوبته انما تخلص عن الهوائية
والنارية بعد ان يبلغ الى هناك وفي كلامه بحث لانه يوجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدار
ولا يحذران واشباهها يحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والباذنجان والنبيذ فانها ايضا تحرق بلاد الراس فضولا وتثير
الصرع وكلما تولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفواكه الرطبة الغليظة كالمشمش والتفاح ونحوه الشراب الحديث
لتوليده الرياح وخاصة في الدماغ لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فيتعد اليه قبل ان ينهك ويحلل عنه الرياح ويغيره
الصرع الاستحمام عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويغير العصب والدماغ بترطيبه وارخائه ويرق الفضول ويميلها
الى الاعضاء الضعيفة واذا كان عقيب الطعام جذبه على فجاجة ونفذ منه الى الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف الحرارة

الغريزية عن تحليل هضمه ويميل الدماغ منه فضولا غليظة غير منهضمة لزوال ضعفه ويلزم صاحب الصرع من الاغذية
اللحوم الخفيفة مثل الحجل والعصافير والفراريج ليتولد منها دم لطيف قليل الفضول بسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة
جوهرها ولا يتولد منها الا ذكي … دخانية … اذا بردت وكانت في الدماغ المريض بالحرقة الى آية
ويحترز من الاصوات الصارخة الهايلة لانها تحرك الفزع … النفس ويضطرب القوى والارواح وتزعج رطوبات
الدماغ وتحرك حركات مختلفة فينفذ منها مجاري الروح كصرير الباب ونحوه الاسد السكتة سدة تامة في جميع بطون
الدماغ الثلثة وهي الانفية التي في داخل القحف ويجري فيها الروح النفساني فان البطون قد تطلق ايضا على الا…
التي في داخل القحف وخارج الغشاء الموضوع على الدماغ كلها ان وقعت فيها سدة لم توجب الصرع ولا السكتة لانها ليست
مجاري الروح ومجاري دوحه يمكن ان يراد بها البطون فيكون عطفا تفسيريا لبيان المراد من ان المراد بالبطون
هي الانفية التي يجري فيها الروح ويمكن ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ وهي الشرايين التي ينفذ فيها الروح
من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت مرض نوع من السكتة صعب لا يمهل اكثر من لحظة لاختناق الحار الغريزي في
القلب لاحتقان الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي في ما بعد الدماغ وهي الاعصاب والسدة في جميع البطون
وجميع المجاري مع تعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض
البطون خاليا من السدة لنفذت الروح منه الى الاعضاء التي يأتيها العصب من هناك الا التنفس لضرورة
الاستنشاق اي استنشاق الهواء مدة الحيوة اذ لا يمكن ان يتعطل هذه الحركة والانسان حي لما يجوز في الروح القلبي عند
ذلك ويختنق الحرارة الغريزية بل تكون اما سلبية او سكرية او غريزية من الباطلة … لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست
ارادية وبيانه ان الحركة اما عرضية ان لم تكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقارنه او غير عرضية ان كانت
حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما القوة فيه خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية والثاني الذاتية وهي اما
بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما تابعة للارادة وهي الفلكية او لغير ارادة
وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية اما ان تكون
مع الشعور وهي الارادية او لا تكون وهي التسخيرية مثل حركة التنفس والنبض والقلب ولو كانت حركة التنفس ارادية
لبطلت في حال النوم وفي حال الغفلة ونحو ذلك فتكون الاستثناء على هذا استثناء الكل المتفق على ان حركة التنفس ارادية و
سببها اما انقباض النفس لعرض من برد قوي لمرض من خارج لما يتأذى منه ام الدماغ فيتحرك لحركة انقباضية ويجتمع في نفسه
هرباً من المؤذي ومعلوم ان البرد من شأنه ان يقبض ويجمع ويكثف وانما يجب هذا اذا كان وروده على الدماغ

السكتة

دفعة اذ لو كان تمددها بالغد الدماغ وبطناته ولا ينفصل عنه امتلاء يؤدي الى انقباض يوجب انسداد مجاري الروح
بالكلية واما الخمار فانه وان كان يوذي ام الدماغ لكنه يوجب التفرق والتحلل دون النفض والجمع واما الرطوبة واليبوسة
فما يكفيان انشا البان او من بخار فاسد كالبخار المرتفع من المني ودم الطمث مذاحيا سماو اسنما الى السكتة
او من ضربة او سقطة يادى الدماغ معها وينقبض واما امتلاء الدماغ من خلط كبطونه ومجاري روحه بالكلية وهو
بلغم او دم او سودا واما الصفرا فلا يبلغ من كثرة كميتها الى حد يدفع بطون الدماغ ولا من حدة كيفيتها الى حد يوجب
انقباض الدماغ لما نادرا لانها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التي فيه فلم يبق على حرافتها وكان
حدتها والعلامات الدالة على كل واحد منها هي المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشتبه
صاحبه بالميت لكن ذلك النفس وانما يعرض هذا اذا كانت المسامات منسدة حتى يكون لاجل ضيق منافذ النسيم وبخروج من
البخار الدخاني كافيا وكان الهوا غير شديد الحرارة والالم يف بالقليل منه الترويح وكان البدن خاليا عن الحار الغريزي
ولما كانت الحاجة الى النفس شديدة والتي يكثر فيها الغطيط اي التنخير كاصوات المختنقين فلانه انما يكون عند سقوط
القوة في الغاية وعجزها عن تحريك آلات النفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة وبلزمه افراط تقصير القلب وانطفاء
الحار الغريزي او عند نقصان الحار الغريزي لاجل برد المزاج حتى لا يفتقر الى الترويح ودفع البخار الدخاني عنه الى
نفس يظهر الحس وعند ذلك يتضرر القلب والروح ويفسدها الهوا ولا يحتمل الدماغ ايضا الترويح لملك الآفة واما الثانية
فلانه انما يكون عند استرخاء الات النفس وانطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احتباس رطوبة
غليظة في مجاري النفس وعجز القوة عن دفعها فيعرض للهواء كالتعثر في الدخول والخروج ويصير النفس مستكرها
وعند ذلك يتضرر القلب والروح ايضا لكن لا كما في الاول والسليمة منها وهي التي يكون النفس فيها سليما اي قريبا من حالة
الطبيعية كنفس النائم ظاهرا غير خفي عن الحس يسير برؤها لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل تحلل ما يتحلل من خلطه و
مع ذلك رخو ضعيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف الدفع لها ومع ذلك يحيط به اغشية وعظام مستحصفة يعسر
تحلل ما يتحلل منه وثانيها معظم الآفة في عضو بهذا الشرف والقوام فلا يجعلها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن الا ان يستفرغ
موادها لسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان نضج مادة هذه العلة لا يتيسر بسهولة بل زوال سببها مطلقا و
شدة المرض لا يمهل كثيرا ولان العليل لو كان مرطوبا بارد المزاج يكون راسه مع ضعفه بسبب الرطوبة غير قوي على تحليل
مواده بسبب البرد ولو كان حار المزاج يابسه كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا او السبب القوي يعسر
دفعه ويعرف بها المسكوت الذي لا يظهر نفسه ويتبين الميت بان يوضع القطن على الانف فانه لخلخله يتحرك بادنى نفخ
المنفوش

يصل اليه ويوضع الما على البطن فانه لو كان قواه يكون حركة الما من سائر المائعات فان تحرك فليس هو
المسكوت بميت لانه يدل على وجود النفس وقيل يدخل الاصبع في الدبر فيتاكل اي يجد داخله سريان حار الى الظهر
لا يزال يتحرك مدة طويلة يعرف السكتة بحركته من الموت قال المعلم انا استبعد هذا والثاني بلفظ قيل تنبيها
على انه لم يباشر هذا الامر الشنيع ولم يتفحصه والعلامة الجيدة الخالية من الغلط والشاهدة ان ينظر في عينيه ان راى
فيها الخيال اي مثال الناظر الذي يسمى انسان العين فليس بميت لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطحها
الظاهر الذي بحذاء المرئيات مفرط صقيل فاذا نفذ الشعاع البصري من عين الرائي في الطبقة القرنية ثم في
الثقب العنبية في الرطوبة البيضية ثم في الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائي
فرأى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها في المرآة وفي حال الموت يجمد تلك الرطوبة ويتكاثف ويزول عنها صقالتها
فلا ينعكس عنها الشعاع ويتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع ويتكاثف البيضية ويجمد و
يزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع ويتكمش العنبية ويضمر ويتكاثف القرنية ايضا ويذهب عنها شفيفها و
صفاؤها فلا ينفذ النور فيها العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون في الوجه والعين علم ان المادة السالكة هي
الدم فالفصد من القيفال ايمن او الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب
احدهما يمينا والاخر يسارا وهما عرقان واسعان يخرج منها الدم الغليظ الكثير على انه وجب عند فصدهما وحجامة الساق
ليستفرغ دم كثير من الراس في اسرع مدة لان حدة المرض لا تمهل وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة لتنزل المواد
اللطيفة من الدماغ ثم يحصل للدم فيه متسع وليستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيندفع الدم الى مكانها ثم
بالحقن الحادة ان لم يحصل الغرض بالمتوسطة ليستفرغ كثير من المواد بقوة وسرعة واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدأ
فيها بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل الى ان يندفع اليها بالتحليل والتلطيف بالحبوب الكبيرة لانها
يجذبان من مكان بعيد ويتكرر مرارا لان المادة الغليظة اللزجة الغير النضيجة لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة خصوصا
من عضو بعيد ضيق المجاري لتفرق الدواء واستفراغ الفضول ونفع القي … معونة بدهن وقليل من
ايارج ليحرك القي فان منفعة القي في السكتة التي يشارك المعدة ظاهر واما في التي من الدماغ فانه كما ينقي المعدة اولا
ينقي الدماغ ايضا ثانيا ويجذب عنه المواد ويجتنب ايضا النوم … الدم والروح ولما يجوز الدخان مع الهواء الحار المحتبس
عند حصر النفس اللازم للقي والتنوع اليه … وقد اراد … القلب والروح والدم حينئذ لا … الهواء البارد عنها
ويحمى طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر ويتسخن به الدماغ ويتلطف البلغم ويرق ويسيل ويتم

ويغر وضع القدم عن محاذاة الجليدية فلا يحصل الشعاع فيها اليها ويتكاثف

الكندس والزنجبيل والمسك والجندبيدستر والزيتون فان رايحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم وترققه ويحلل الطلا
ثم يجذب المواد الى اسفل ويحلق الراس لئلا يحول الشعر بين جلدة الراس والدواء ثم يضمد بعد ذلك بادوية محرقة
كالبلاذر والزيتون والجندبيدستر فانها مما يسخن الراس ويجذب المواد الى ظاهر الجلد فيخرج منه بالمرة و
الحديد واذا كثر البلغم يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربع فاذا افاق المسكوت
الصرع بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات والسعوطات والشروبات وتبديل المزاج ويسقى ايارج فيقرا
والمرايح والكاين من ضربة او سقطة يعالج بالجراحة ان حدثت ويقوي الدماغ كالاثقل ما يوجه الدهن الموافق
للالم ويلين الطبيعة ليتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل والكاين من برد خارجي يسخن الراس بالطلاء المذكور
ليزول به البرد الخارجي الفالج في اصطلاح الاطباء استرخاء اي عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان
عندهم لا عند اهل اللغة وفي العرف الطبي الخاص الذي عليه المتاخرون استرخاء شق من البدن طولا وهو موافق
للمفهوم اللغوي لان الفالج في اللغة هو المنشق اي الجاعل الشي نصفين فسمي المرض به لانه يجعل البدن نصفين صحيح
وسقيم وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك الى العضو او نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته لسوء مزاج
مفرط عرض له اذ لولا افراطه لم يكن عدم التاثير من قوة الروح مع كونه صالحا نافذا فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة
مشروط باعتدال المزاج فاذا فسد بالخروج عن الاعتدال الى اي كيفية كانت علم ان البرودة تكثف العضو وتجمعه فتسد
مسالك الروح منه ويحدث فيه الخدر وهي مع ذلك مضادة لمزاج الروح بالذات مناظرة لمنافية الحيوة والاثار اللازمة لها
والرطوبة ترخي العضو وتحلله فينطبق بعض اجزائه على بعض وتمنع الحرارة الغريزية وبطبعها تبرد العضو وتطفئ مزاج الروح
ايضا وتغلظه وتبلده واما الحرارة واليبوسة فكانهما لا تبطلان تاثير القوة في العضو ما لم يبلغا الى الغاية كالدق واما عند الغاية
فالحرارة مع ايراثها سوء المزاج تجفف العضو وتنشف رطوبته على سبيل التي يتقبض وتسد مسالك الروح منه واليبوسة مع
ذلك يجمع العضو ويقبضه لفروغ الخلل من فقدان الرطوبة التي تملأ خلله واكثر البرد لان البرد كما ذكرنا مناف للحيوة مضاد
للروح محدث للرطوبة لانها تتبع الرطوبة البلادة ولان العصب بارد فيكون مع سرعة قبوله للبرد ضعيف الهضم فيكثر فيه
تولد البلغم البارد الرطب وانما يكون ذلك المزاج الفاسد في الفالج المحقق بعضو كالمثانة ولا يعم اكثر البدن او نصفه واما
من البدن دون الاخر لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية ويبقى الاخر
سليما لا ينفك من اختلاط شيء منه بعيد جدا لان الاجسام المتجاورة اذا انفعل بعضها بكيفية سرت تلك الكيفية منه الى
المجاور بالضرورة ولا يتم هذا النوع من الفالج دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه

الفالج

فان الفالج في اصطلاح الاطباء ...

آخره

لا يبلغها

يجفف العضو

في مدة مديدة

في مدة مديدة على التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في الاسترخاء مع هذا النوع مساوية ويكون علامات البرد
والرطوبة من برد الملمس ولينه والتقدم بالاسباب المبردة المرطبة والاستمتاع بالسحنة الحسنة ظاهرة وعدم النفوذ للروح
نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد مجاريه او قطع نافذ الانسداد او الاخلاط يبدد بكثرة مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظ
مثل البلغم والسوداء ولزوجة مثل البلغم وهذا اكثر لان الاعصاب لبردها ولينها وضعف هضمها يكثر فيها البلغم واما الصفراء
فلانها للطافة اذا احتبست في العصب لم تسدها وانتقص بحدتها لذعها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو و
اجتماع بعض اجزائه الى بعض من برد مكثف يعرض له فلا ينفذ فيه الروح او من ربط قوي من خارج مثل الاعصاب
مثلا ما يبطل قوة الحس والحركة ما دامت ذلك الرباط من العضو المربوط واما الربط الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء
ثم نقول عدم نفوذ الروح يزول الى زوال الربط لا يتبع بجلوع او من ضربة يعرض منها انضغاط شديد في العصب بسبب
الوضع او بسبب تغير العظم الى جهة العصب واما جرح العصب فانه وان منع نفوذ العصب اشد لكن الا انه بعد زوالها
يتركه اجزاؤه بالطبع ويعود الى حالها الطبيعية لزوال القاسر والروح ايضا مدة تلك الاجزاء ويزيل ما انضغط عند نفوذه
فيه ويحلل لنفسه مكانا او لمجاورة ضاغط كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب بقرب منه ويحوجه الى اجتماع اجزائه
او ميل احد الفقرات الى جانب من اليمين او اليسار فيضغط العصب الخارج من تلك الفقرة في تلك الجهة والمائلة الى قدام و
خلف يعرض منه في الاكثر تحدب لا ضغط لان النخاع الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج الاعصاب لان
مخارجها من اليمين واليسار وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون خروجه من ثقب مشترك بين الفقرتين وقد يعرض السام
لضرطة الظهر على العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد العقب والانسداد من خلطه ماده او انضمام ما كالورم فانه يمنع نفوذ
الروح للانسداد والانضغاط لكن لا في وقت واحد لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد
والامتلاء يجمع تجاويفه او في العضو المجاور له فيمنع للانضغاط ولضغط جرم العصب وقد يعمل على ولانات بعض اجزائه لبعض الورم
يكون في منابت العصب كما يعرض عند السقطات على ما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فحك جلد الارض و
واسترخت رجلاه او كالورم في شعبة من شعب العصب وامتلاء والقطع الفالج اذا كان عرضا لانقطاع طريق الروح من العضو
الذي يصل اليه في ذلك العضو واما اذا كان القطع طولا فلا لانه لا ينقطع الطريق حينئذ ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج
الذي عن الورم الحادث بعد ضربة او سقطة بانه دفعة والورمي قليلا قليلا لان حدوث الورم انما يكون بان ينصب مادة
اولا الى العروق الكبار التي في جهة العضو ثم الى الصغار وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى الى العروق الليفية وانصب بعدها الى سائر
الملاصقة الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل على التدريج ويعرف الورم الحادث بالمدة لان الحالة اذا

اذا عرضت ضربة او سقطة ثم عرضت بعدها فالج فان كان عروضه دفعة فهو من القطع وان كان قليلا قليلا فهو من الورم

العصب الى الموضع التي في العضو ويسمنها ويورث العضو وعلى حسب زيادة مقدارها يزداد التمدد ويحمر لان المادة اذا
احتبست في العضو تعفنت هناك وانفصلت عنها ابخرة حارة الى القلب وحدثت الحمى والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال
وسوء المزاج ويعرف الورم الصلب بتقدم وجع لان الورم الصلب في العصب يحمر لتسفلها الماس ورم حار او ورم رخو يتحلل من
مادته ما رق ولطف وبقي الكثيف صلبا او كلاهما يوجب الوجع ولا يحمر ابتداء لان السوداء لغلظها وكثافتها لا يجري في خلل
اجزاء العصب ولا يتشربها العصب بها ولحاس بتعقد عصبي اى بتعقد في العصب عند موضع الورم ولكونه حصير
على العصب ينصب بسببه الم الحادث منها اليه وتجر لتحليل حرارة الحمى لطيفها والورم الرخو الباطني لا يخلو من حمى
لينة لما يتعفن المادة البلغمية ومن خدر لانه برودة يضعف الروح الحساس ويخدره وبرطوبته يفطر ويسوء المادة د
من وجع لتوتر انفصال تحرك المادة وتجذيب يزداد الوجع عند الحركة اى حركة العضو لان العصب عند الورم يكون متمددا
لا يبقى منه الانقباض والانبساط بسهولة وعند الحركة لا بد وان ينقبض وينبسط وهو غير مطاوع فيزداد وجعه الى الوجع
الحاصل من الورم ولذا كان السبب في شعبة من العصب فح من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها واذا كان السبب في احد
شقي نخاع العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين وان كان لا يحس ابينهما ما قال الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو منبت
عن شقي الدماغ فيكون منقسما الى قسمين كالمنبت والطبيعة باذن خالقها يمكن ان يحفظ احد شقيه ويدفع المادة الى الشق
الذي هو اضعف واقبل للمادة فح حينئذ نصف البدن الذي يأتيه اعصابه من ذلك الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر
اعصاب الوجه نابتة من جرم الدماغ فلا يأتيها الآفة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فح مع ذلك يعم نصف
البدن نصف الوجه فيه بحث لان كثيرا من اعصاب الوجه نابتة من البطن المقدم والاوسط والصواب ان يقول كما قال
الشيخ ان كانت الآفة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحس هذا يكون السبب احد شقي نخاع
العنق يحدث في نصف جلد الرأس لان جلد الرأس يأتيه العصب اللاحق من العنق فان عم السبب البطن المؤخر كالدماغ البدن
كله الا الرأس والمراد بهما ما فوق الرقبة وذلك لان اكثر اعصابها من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض لكلام السابق
من ان السبب اذا كان في احد شقي البطن المؤخر فح نصف البدن والوجه اذ لو كان يلزم الفالج الرأس لكان يجب ان يعم
العلاج العلاج ما ما يبادر بالعصب فيجمع الدواء هذا استعمالا كل عضو على مبداء العصب الذي يجيئه الحس والحركة سواء كان الموضع
به من الورم او الارخاء او الشنج او بتبديل المزاج الصالح اما ما كان من العلاج من قطع فلا ... اذ لا يمكن اتصال العصب المقطوع
واما المزاج البارد الساذج فدواءه تعديل مزاج العضو بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق والاحمرة مثل البابونج
والاكليل الملك والمرزنجوش والشونيز مع دبنا السوسن واستعمال الترياق الكبير والمثروديطوس وعلاج الورم بحسب انواعه

واوعائه ويقوى العصب والعلة التي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجترئ عليه الا بعد تحقق غلبة الدم لان معظم
ما يخرج بالفصد من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قلت القوة ضعفت عن انضاج المادة ودفعها وهو ايضا حامل
للحرارة الغريزية ومعها آلة يطبخ القوى في افعالها واذا ضعفت الآلة ضعف الفاعل اي القوة عن الانضاج واذا كان سبب الفالج
بلغما وفقد المبدل استولى البرد وغلب البلغم وزاد غلظا ولزوجة بسبب تكاثفه لغلبة البرد وطال المرض وزاد ازمانه
وربما ايس من برئه واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة لينفع ما في الامعاء من الاثفال والمواد الكائنة فيها فيجذب
من الاعالي اليها عوضا فيحصل في الوقت منفعة لدفع المواد ومثل هذه الادوية لضعفها لا يصل قوتها الى موضع العلة
لان الامراض الباردة مثل الفالج من شأنها ان تضيق المسالك فلا ينفذ فيها الادوية الى موضع العلة الا اذا كانت قوية
مع ان مواد الفالج غلظها ولزوجتها وعسر حركتها محصورة في اعماق مستحصفة وقد ازدادت كثافته بالبرد فتكون عسرة
القبول للاستفراغ لا يخرج الا بالادوية القوية بعد النضج التام فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة فانما يخاف
من الادوية القوية ثم يستعمل الحقن الحادة فيها يجذب المواد من اعماق البدن ما الممكن فتشتغل الطبيعة بنضج الباقي الى المستفرغ
كلما كان تأثير الفاعل فيها اقوى ويكثر فيها لذلك شحم الحنظل والقنطوريون لانهما يجذبان البلغم من بعيد واما لا
يستعمل الحقن اولا لما يخاف منها ان لا يقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها في اول المرض لا يكون نضيجة ويلزم
ذلك ان تحرك رطوبات البدن فيقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فيزداد العلة وان يدفع من الرطوبات
البلغمية ما رق ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبول النضج والتحليل واما المتوسطة فان قوتها لا تصل الى
موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركت المواد فانما يكون تحريكها من تلك المواضع وليس فيه خطر ويستعمل المنضجات
للمجاري ليمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها وانفعها ماء طبيخ اصل الكبر او مثلي من اسطوخودوس وزوفا وكرفس وانيسون
وعرق سوس بعسل او سكنجبين عنصلي او ورد مربى بعسل ثم بعد النضج يستفرغ البلغم بحب الايارج او الايارج ونحوها
ثم يعود الى المنضجات والملطفات اذ ما بقي من المادة بعد الاسهال الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا بد من
نضجها ثانيا ليستعد للدفع ثم يعاود الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وضيق مداخله من العصب فانه لا يندفع منه الا
على سبيل التدريج لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة فلا بد لاستفراغه من تكرر المسهل ويستعمل الماء الحار بطبيخ القوى بالايارج
والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع وسكن هيجان المادة وثورانها ونضجت نضجا تاما واستعدت للاستفراغ ه
استعملت الادوية القوية الاسهال لان استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بدواء قوي لانها باردة عسرة الخروج ولان البرد يكثف
البدن فلا ينفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي يصل قوته الى موضع العلة خصوصا

وهي محصورة في اعضاء مستحصفة كما الملين اوجب من شحم الحنظل ومحمودة وبلح هندي ومثل الدنق وكبار ودرب السوس من كل واحد ربع درهم ابارج فيقرا وغاريقون من كل واحد درهم قرنبون نصف درهم اسطوخودوس مثقال تركبه بدهن اللوز وتعجن بعسل وحبة جار شنبر ويحبب ويستعمل واما قبل هذه المدة فلا يستعمل شي من هذه الادوية القوية لانها تحرك المادة وهي بعد غير مستعدة للاستفراغ فيخاف ان ينصب الفضل الى عضو رئيس ولان استخراج الفضل من العصب يجب ان يكون الجو على سبيل الرفق انما يمكن اذا لطف جدا وهو انما يكون بعد النضج الكامل ويحتاج ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلثة الاول عند ابتداء المرض على ماء الحمص بالعسل وماء العسل وحده او ماء شعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم مشتعلا كانه في نار لان الروح يتوفر على الشق السليم عند انعطاله عن الشق الاخر سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب ثم يستعمل ماء فروج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او رطوبة ان لم يكن حرارة وانما يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفا مع انها من الامراض المزمنة لانها ربما تقضي في الايام الاول اذ كثيرا ما يزول فيها في تلك الايام وذلك لان مادتها تكون رقيقة قليلة الا انها نافذة في منافذ العصب وهي شديدة الضيق فلا يتسع لما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة لم ترد جرم العصب عرضا ويحدث منه التشنج الرطب الفالج واما طولها فلانها لو كانت كثيرة لملأت خلل الغليظة من تمديد العصب عرضا واذا كانت المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل فيلطف الغذاء لتتمكن الطبيعة من انضاج المادة و دفعها في المدة القصيرة ولا تشتغل بالغذاء الكثير الغليظ ولانها حالة من الرطوبة فيجب في علاجها التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند التقليل الدائم يخور القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد نقصان الرطوبة فيجمع المتقدم لحصول المقوية فيكون التقليل والتجفيف والتكثير والتغليظ ثانيا للتقوية ولانها لما كانت مادتها بلغمية ورجي عند تقليل الغذاء ان يعطف الحرارة الغريزية عليها وينضجها حتى يصير غذاء للبدن ولا يخور القوة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم تفارق العلة وتحقق ازمانها وعسر تحلل مادتها الى العسر خروجها من مسام العصب ولضعف العصب و برده فلا يقوى على اصلاحها او الغير ذلك يستعمل القلي بزغوة الخردل ليزداد سخونة ولحوم العصافير مشوية ومطبخة ليقل رطوبتها اوفق من لحوم الحيوانات الاهلي لانها اسخن والحق ان الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل لكلا وشربا واكثر غذائه الحشائش اليابسة او يستعمل لحم الارنب وما فيه بالابازير المذكورة والبرية فان قيل المشهور ان لحم الارنب بارد المزاج فكيف يغذى به المفلوج قلنا الارنب مزاجه جملة بارد لكن لحمه اسخن من لحم الظبي واليضا مزاجه في الحقيقة ليس بردا بل قلبه بالنسبة الى بدنه عظيم جدا فيترقى فيه الحرارة الغريزية ويصير ضعيفة وان كانت

الاصل قوة او طعم الاعاقر قرحا ويدخلك بما ذكرنا الابازير والتواهمين من الحمام بتلك الابازير كان تلك الابازير تقطع البلغم وتلطفه وترققه وتجففه ويكثر مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل بما ينقى الدماغ ويجلب المواد عنه و تصرف المواد الفاعل للعلة من جهة النخاع ثم بعد الاستفراغ وتنقية المواد تستعمل استعمال الترياق والمثروديطوس ايضا كان نصف درهم كل يوم لان المعاجين المتخذة تقوي حرارتها انسلاخ ما يكون في البدن من المواد فان لم يكن فيها خيف حركتها بتسيلها المواد فيذكر ذلك في بدن الاعضاء الضعيفة وهي العصب منها فيلزم ازدياد العلة وايضا عند علاج التنقية تحلل الطبيعة المادة تلك المعاجين ويزداد الفالج بها فيستعمل بعد النضج والتحلل ويوخذ ورق الغار والمرزنجوش وقيصوم وابوبخ وخطمي والطيل الملكي ورد فلفل و[illegible] وسذاب وفوتنج وافسنتين ونخلت اجزاء سواء وحذر بدل نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حار فان ذلك يحلل من الرطوبات لا من ترتيب من الجلد ويقوي الاعضاء بما في بعض تلك الادوية من القوة القابضة وايضا ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى ظاهره وتزيد في الفالج او يطبخ ضبع او ارنب او وعل مذبوحا طبخا شديدا الى ان يبقى منه الثلث ويلقى عليه بعد ذلك زيت ويوضع فيه هذه الحيوانات حية حتى يموت غرقا الا يذهب دهنها بقتل حارها او يغلي حتى يتهرا ويجلس فيه العليل ويجلس في دهن سخن فيه جند بيدستر وقليل زنبق ويوخذ قليل من شبح مقطر من الحمام وسلب المولد قبل تمام علاجه وانما ينبغي ان يكون قليلا لئلا يغلظ الدهن وينفيه من المغرق في السام ودهن قسط او دهن غار وقليل زنبق يسخن ويدهن به فانه يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندس والمسك والجند بيدستر والفربيون والعنبر فانها تنقي الدماغ وتميل المواد من جهة النخاع الى الانف ويتقى كل التقي العليل بعد النقه لان القي يستفرغ الرطوبات المرخية للعصب لكن قبل النقه يضر لانه يحرك المواد على كثرتها ولا يقدر على دفعها بالتمام فيميل الى العضو الضعيف ويقطب العضو فان جب الاذن يخطه لتحريك العصب سيما اذا قوي وتمرنه اذا اشتغل به واذا ما دبر البرء وابطئت الاعضاء على الحركة يحب ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية ليحلل ما بقي في العصب من الرطوبات الفضلة المرخية فيقوى على الافعال ويقوي بذلك جوهره ويشتد ويصلب والرياضة هو ما يجب ان يكون رياضة قوية ليكون ترقيقة وتسخينه وتلطيفه للفضول اشد وان يكون كثيرة لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج فيه الى زمان يرتقى قوام المادة ويتحيز والمحلل في الامي مدة طويلة وان يكون سريعة لان ما بها الطاس السكون حينئذ يكون اقل ولا شك ان ما تأثير السبب العرضي الا يكون كتاثير السبب المخالط بالضد وان يكون في الشمس الحارة لتكون ترقيق المواد وتحريرها بسبب تسخين الشمس اكثر وينبغي ان يكونوا بالماء المالح والكبريتي حليبا كان او صناعيا فانه يرقق الرطوبات ويلطفها ويبها التجفيف لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد النقه لئلا

يجذب المواد من عمق البدن الى الظاهر فتزيد في التابع وسياه يحمات ناقصه جدا لانها تتخلو من قوى اجسام معدنية حارة
كالملح والنطرون والكبريت الشنج هو تقلص يعرض للعصب في الاعضاء المتصلة به من الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط
العصب فاذا تقلص لم يتأت منه الانبساط وذلك التقلص اما لمادة تتفرق عنه العصب الى جهاته ويبقى تحل هذه الحال من خلط لذاع
كالصفراء فانها شديدة الايذاء للعصب للذاعها وحدتها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد
في العضو المتشنج يكون حدوثه فيه قبل حدوث التشنج بسبب اذلاكه اذلاك المؤذي او من برد مكثف يؤذي العصب ويجمع اجزاءه
ايضا من جميع الاقطار فيتقلص سواء كان البرد خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض عند
شرب الافيون فان قيل ان اجتماع اجزاء العصب حيث كان في جميع الاقطار فلم لا يظهر الا في الطول قيل نقصان حجم
العصب في جميع الاقطار انما يكون على نسبة الاقطار فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض تكون كنسبة الطول
الى العرض وزيادة الطول على العرض والثخن كثيرة جدا فيكون نقصانها في الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى نقصانها في العرض
والثخن واذا انتقص الطول كثيرا تقلص العضو بالضرورة فالبرد مع انه يوجب التقلص بالقبض والتكثيف يوجبه ايضا بما فيه
بالمقابلة والمنافاة او من كيفية سمية واردة من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب والحية والرتيلا على شيء من العصب
او وسطه فيتقزز عنه الى الطول فيتقبض لدفع المؤذي واما الامتلاء في العصب فيزيد في العرض وينقص من الطول والامتلاء من
بلغم غليظ ينفذ في فرج الالياف مع العصب ويمدده عرضا واما البلغم الرقيق فانه يتخلل جوهر الليف ويجري فيه فيتمدد العصب
ويتبع فيه ويحدث منه الاسترخاء وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب باردة فالاكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلاء
من خلط اخر غير البلغم كالسوداء فانها تحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما الجفاف في العصب فينقص الطول والعرض جميعا
اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب في جميع الاقطار لضرورة الخلاء وانما يكون الجفاف مع حميات محرقة يحلل بها كثيرا
من رطوبات العصب ويشوي الباقي فيذبل العصب ويجتمع في نفسه لضرورة الخلاء كالسير المدني من النار ومع استفراغ
مجفف للعصب كالاسهال والقيء المفرطين لما يستفرغ فيها الرطوبات فيجتمع العصب في نفسه ويكون معه ايضا جفاف العصب
بحاله وقد يتنف في البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما الريح فغليظة ينفذ في مسام العصب ويمدده عرضا
لان من شان الريح التحرك الى الجوانب لقوة وقوع فينتقص طوله ويتقلص ويسمى التشنج الريحي الممتلى وهو شيء من الثقل وهو
التواء في محل العصب فيكون دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركته وسهولة تحللها واما الاذى فيعرض خاص كما يعرض
في عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء المحرقة او عند شرب الخربق قبل اسهاله لما فيه من السمية واما التشنج الحادث
بعد الاسهال فهو بسبب الجفاف وقد يحدث عنه التشنج بسبب تحريك الرطوبات الى الاعصاب والاورام عند احتباس المني والدم

التشنج

اللطيف واسمها الثانيه الي كيفيه سمية يتادى بالاذى منها الى العصب المشارك وسمعت ويعرف ذلك كله
بعلاماته اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في مكان الخلط واما الذي من البرد فبتقدمه وكذا الذي
من الكيفية السمية واما الامتلائي فيحدث التشنج منه بتقدم الثقل والكسل عن الحركات والتقدم علامات غلبة البلغم
وغيره من الاخلاط واما الجفافي والرياحي فبما ذكر واما التركي فبوجود الاذى في المعدة والرحم التمدد مرض آلي
اي واقع في الاعضاء الآلية يمنع انقباض الاعضاء لاذى في جزئها الذي هو آلة الحركة وهو العصب واسبابه هي بعينها
اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف اي ليف العصب على النسبة التي كان الليف عليها الا ان المادة
عند التمدد تكون رقيقة فتنفذ فيها تنفذ انتشارا بالامتلاء الفرج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان
يزداد في العرض وينقص في الطول ثم يجري على تلك الهيئة في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل سطايا الشبكة بعد نفوذه
فيها ولو لم يجمد المادة فيها لكثرتها العصب وعرض الاسترخاء ولو لم تكن رقيقة لما نفذت في فرج الالياف على التساوي
وعرض التشنج ثم يثبت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف
الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير نقصان في الطول لانها تحفظ الطول عليها الفرج او لورود وجع في مبدأ الوتر
او العضلة فيهرب العصب عنه اي من الموضع طولا الى الجهة المنتهى ويبقى على ذلك الحال وليس جفاف العصب غير مطلق
واشتداده بغلاظة وينقص عرضه الطوله ولو نقص الطول ايضا لعرض التشنج وانما ينقص العرض وحده دون الطول لان اليبوسة
ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تنقيص العرض والطول معا وذلك لان الفرج التي هي مسالك الرطوبة انما هي في العرض
وعند الجفاف اليسير تجتمع الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك الفرج فينقص العرض دون الطول اللقوة مرض
يجذب له شيء من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير الهيئة الطبيعية بالضرورة فتتغير النفخة والبزقة اذا اريد اخراج النفخ
والقاء الثقل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينضم فيه الشفتان وينطبق العالية منها على السافلة
او يخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة من ذلك الجانب فيبقى
بينهما خلاء يخرج النفخ والريق منه والجحر التقاء الشفتين كما يتسفل شيء من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشيء المقابل
له من الشفة العليا ولا ينطبق احدى العينين لانحدار الجفن الاسفل منها الى الاسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى عند الاغماض
فيكون شترا وسببها استرخاء في عضل شيء من الوجه من رطوبة رقيقة تتشرب الى الالياف عصابه من الدماغ فيتوجع
ينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح النفساني ويميل ذلك الشيء الى اسفل من الجانب الوحشي فينجذب الجانب
الآخر معه والانها انتقال احد نصفي الوجه عن الآخر الى جانب واحد ويمكن ان يميل ذلك الشيء الى اسفل من الجانب الآخر

التمدد

اللقوة

الحجم

ذلك شدة على الجانب الآخر ويميل ويمكن ان يميل الشق الى اسفل لكن لم يبلغ ثقله الى ان يميل الجانب الآخر الى جانب
او ينتج فيه من رطوبة غليظة تنصب الى اعصابه بجموده او يكثر مقدارها وطولها فينجذب ذلك الشق بتوتره ويجذب معه
الشق الآخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلا لاجل مشابهة الجانب التشنج ويمكن ان يكون التشنج في ذلك الشق قليلا فلا
ينجذب الشق الآخر اليه وقد شاهدنا للقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما في الجانب الآخر
دون الصحيح يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون معه كدورة في الحواس لان الاسترخاء لا يكون الا من رطوبة رقيقة
تنصب من الدماغ وهذه الرطوبة ترخي الآلات وتغلظ الروح فلا ينفذ الى الظاهر والحواس التي تكدرها هو الشم
والذوق وربما يكدر البصر ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد آلته عن تلك الرطوبة لانها في العضلة
العريضة التي في الخد وفي ازبارها واعصابها وعصب السمع بعيد عنها ويكون معه لين في الجلد لما يرمل الجلد من تلك
الرطوبة الرخية والتمس بجموده واما ما كان في التشنجية لاسترخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة ويشتد استرخاء
الجفن الاسفل وانحداره الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لتسفل جلد الجانب المسترخي ويرى الشاة الذي يلي الحنك
المحاذي لتلك المسترخية رطبا مسترخيا لاتصال هذا الصفاق المستبطن الاعلى الحنك بالصفاق الخارج الجلد الرأس و
الوجه فيجد له ايضا شي من الرطوبة او ما يجد لها لتلك الرطوبة من طرف اللسان القاطع للحنك طولا الى اليمين و
اليسار المحاذي للشق الاوسط التحف وفي التشنجية يكون ايضا اقل من الاسترخائية لان مادتها غليظة كثيفة لا
يحلب منها شي الى الفم كما ينحلب في الاسترخائية لرقة مادتها ويكون تمدد في الجلد بحيث لا يظهر معه الغضون اي تكاسير جلد الجبهة
اسرتها الفوقية جذب التشنج وميل الجلد من الجانب التشنج الى الجانب لرقة اكثر ما في الاسترخائية وذلك بسبب جذب التشنج
له الى تلك الجهة لقرب العضلة العريضة من هناك واما في الاسترخائية فيكون ميل الجلد الى الجانب لرقة على حسب ميل الوجه
بثقله الطبيعي فقد يتوهل اليه ورد الثقل باليد الى الشكل الطبيعي اعسر لقوة جذب التشنج الى جهة الميلان وعروق الا
الاعصاب صلبة كزازية فلا تطاوع الرجوع الى الحالة الاولى بسهولة واما الاسترخائية فانها تلين الاعصاب
بسبب رخاوتها تقبل الرجوع والتسوية بسهولة قال الرازي في الجامع الكبير لا باس ان لم يعرض فيها فان العلاج واحد
وذلك لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان للقوة تحدث منه ويكون قبلها اختلاج وتدبير رطب ويعرف الشق المؤف
بانه اذا امطر باليد ورد الى شكله الطبيعي بمثل ورد الشق الآخر الغير المؤف الى شكله الطبيعي كان بالميلة
التشنجية فلان التشنج على الحقيقة يكون حينئذ في الجانبين لما ان تشنج احدهما لا يكون سببا لتشنج الآخر فاذا امتد الجانب الآخر
تشنجه بالامالة نحو الجانب الآخر بالطبع الى الحالة الطبيعية لزوال القاسر عنه لكن ربما لا يمكن تسوية المؤف فيها الا بعسر

العصب

العصب فيها ما بقيا من التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية التي مال الجانب المسترخي فيها بثقله الجانب السليم فانه
اذا امطر المسترخي حتى يزول ثقله عن الجانب الآخر يرجع هذا الجانب بالضرورة الى الحالة الطبيعية بسهولة والعلامة
الجيدة في الفرق بينهما ان الشق المؤف يكون في حسه كدورة وان كانت والا ذلك الصحيح وذلك بسبب برد المادة ويكون
الاختلاج ايضا في ذلك الشق كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع فيه في ابتداء اللقوة لتفرق
السمحاق بمشاركة الغشاء المتصل لذلك الجانب من الوجه الرعشة مرض آلي يحدث من عجز القوة المحركة بالارادة
عن تحريك العضو على الاتصال والولاء على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثباتات ارادية بحركة ثقل العضو
وميله بالطبع الى اسفل لما انه تارة يحرك العضو ويتسفل وتارة القوة المحركة بالارادة اما الى رفع العضو او تثبيته
على هيئة فيتخلل الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية وبين السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة اما
لضعف القوة المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال والولاء كما يحدث من الفزع او الغضب او الغم
المشوش لنظام حركات الروح اذ في هذه العوارض يتحرك بعض من الروح اما الى الخارج او الى داخل
قبل وصوله الى العضل فما ينبعث منه الى العضل حينئذ يكون غير واف بمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو
فيحدث الاختلاف في حركاته وسكناته وانما تحدث الرعشة من هذه العوارض اذا كانت القوة ضعيفة فاذا
انبعث شي منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي لمقاومة ثقل العضو وقد يحدث
العجز من تلك العوارض بسبب تحلل الروح بما يتحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفائه بما يتحرك الروح فيه
الى الداخل واما لرداءة حال الآلة فلا ينفعل من القوة ولا يتمكن القوة من تحريك العضو بها او من تثبيته وان كانت
قوية ويكون رداءتها لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ الاسترخاء في العصب الى حد يبطل عن حركة
بالواحدة واما لهما اي لضعف القوة ورداءة الآلة معا كما يعرض عند الشيخوخة فيكل واحد منهما اي من القوة والآلة
فان الشيخ بسبب الابلام والكيفية المضادة الطبيعية الاعضاء يضعف الآلة ويفسد مزاجها فلا يستعد لقبول القوة المحركة
على ما ينبغي وبسبب برودة الرطوبة المائية لمزاج الشيوخ والروح يضعف القوة ايضا واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار
قال الحكيم العرة في هذا دلالة على الاستقراء ولا يجوز ان يقال لان القلب مائل الى اليسار ولا يجوز ان الايسر الذي هو
حيث الروح في اليسار فاذا ابتدأت العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان الروح الحيواني لان الحرارة
الغريزية في الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون القوى والاعضاء فيه اقوى وبعضها او الكبد فيه وهو مورد القوى
الطبيعية والباطنة ويكون الروح في الجانب الايسر او وجب ان يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة

الخدر

الاختلاج

مزاجية وهي حرارة حاصلة من جهة النارية والهوائية والحرارة الغريزية حافظة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية في الجملة

اقوى بكثير من الجرم ان الجرم احرمن المرة بحسب المزاج الخدر وهو نعرض في حتى اللمس فقط ما سواء كانت الحركة مع ذلك

ضعيفه وذلك اذا كان العصب المؤدي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمة وذلك اذا اختلف عصب الحس و

الحركة وكانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي اذا لم يكن معه

بطلان الحركة وذلك ابرد يحدث بالبرد والكثيف غلظا في الروح فيقلل من النفوذ في فوهة العصب والكيفية سمية

تفسد مزاج الروح والعصب او بالحر الشديد يكون لسعة الحية او بالبرد الشديد يكون لسعة العقرب والغلظ جوهر العصب

فلا ينفذ فيه الروح نفوذه احسنا الانقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر في جلد العقب لكثافته على باقي الاعضاء او لسدة في

العصب غيرتامة من اي خلط كان يمنع نفوذ الروح فيه منافذ ولم او بسبب ضغط يعرض للعصب من ورم في عضو مجاور

او ربط كما يحدث الخدر عند الجلوس على الرجل فينضغط منه مسالك الروح الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا تحرك هذه

الحركة ولانه لا يمكن ان ينصب في عضو ولان يتحلل منه بمثل السرعة ولان البخار حركته يكون الى فوق بالاستقامة ولانه ان

كان لطيفا تحلل بالتحلل الخفي وان كان غليظا يعرض عند الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات

مختلفة وعدم عروضه في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيه احتقانا موجبا محركا لاعضائه الحركة ولا

الترقق بحركة هذه الريح وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا يحتقن فيها ايضا احتقانا موجبا لانها لا تقبل

هذه الحركة ولا تاتي فيها الا ان الريح لا يحتقن فيها اذ كثيرا يحتقن الريح فيها حتى يكسرها ويكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج

لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة والابدان الباردة بسبب ان الريح تغلظ حينئذ ولانه لا يزول الا بالا

سخنة الملطفة كالدلك والتكميد الحار ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند

احتباسها تحرك لها العضلات التي احتقنت فيها الريح وما يلتصق بها من الجلد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تتحرك

وتتوزع في جميعها طلبا للخروج وتحرك بحركتها العضلات والجلد ويزول القوة الدافعة ايضا دفعا فيتحرك الريح والعضو

علامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجها ما ذكرنا في الفالج الا الاختلاج فانه ليس من امراض العصب بل من

امراض العضل فلا ذكر علاجه هنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة وحركة العضو اجل بتلطيف الريح بالحرارة

الحادثة عن الحركة ويحلل بتحلل العضو لانه اذا انتفخت ريحه بالتحلل وانفتحت مسامه فيسهل خروج الروح منها بما ذكرنا لطفت

ويرتقب التطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخي العضو ويفتح المسامات ويدلك التعض

والكاثف خصوصا اذا كانت معه قوي ادوية مرخية مسخنة محللة ملطفة ويكمد بالنخالة المسخنة فان الكماد يزيل الجمود والكثافة

امراض العين

ويغشي على العضو حتى يصل منه الحرارة الى العضو ويحدث منه التحلل في العضو واللطيف في الالة وما كان من هذه

الامراض اي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر من جنس في هو نتيجة عن الرطوبات الا ان الرطوبات الاصلية اذا

فنيت لا يمكن اخلافها لانها رطوبة تنعقد في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن

الجنين والرطوبات المتولدة من الغذاء لم تنفع الا في اوعية الغذاء فلا يصح بد لاغناء من البدن ولم التحلل

برد او حر يوافيها والاسباب المحللة التي لا يتمكن منها البدن مناوبة للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب

تقاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبات التي بدل الرطوبة الاصلية انما تكون بالاغذية وهي انما تستحيل الى تلك

الرطوبات بفعل القوة الهاضمة وهي تضعف جدا عند استيلاء اليبس فان كان له خلاص فبالجلوس في

دهن البنفسج لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة من البنفسج فانه يكون ترطيبه اسرع والنج

لان الحرارة المرضية تفتح المسام وترخي الجلد ويلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او يطبخ الترع والبطيخ البند

والجزر والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ليرخي الجلد ويفتح المسام فيشرب البدن منه رطوبة كثيرة

ويدهن به كل وقت بعد الطبخ حتى يرجع الى الدهن ويغذى بماء الشعير الغذاء والسكر لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة لميلها

الى الملائم تجذبه بشوق فيحصل منه رطوبة كثيرة ويسعط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ترطب ترطبا يترشح عنه ويتعدى

برد اللحم والمزاج فلها انه يرطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انها ملائمة للطبيعة فتجذبها بشوق ويجعلها غذاء البدن

ولكن المرة قليلة الملح لانه يسخن ويجفف ويلزم المدوعة الدعة لانه مرطب بالعرض واذا شرحنا الالية وربطت على

التشنج اليبسي وتركت عليه الى ان ينتن نفعت لطول مدة ترطيبها امراض العين يستدل على احوال العين من

صحتها وفعلها واعتبار امور احدها من اللمس اي لمس العين لحرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها ويدل كل منها على احد

الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على عضو احس بها اللامس المعتدل بسببهما كيفيتان فعليتان

واما الرطوبة واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس المعتدل في الاعضاء بل يدرك

ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبوسة وهو الصلابة وثانيها من الحركة اي حركة العين فحفها الحرارة لان الحرارة

آلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركات اخف ولان الحرارة تنشف الرطوبات وتحلل من الاعصاب و

العضلات وباقي الاجزاء تضعف على القوة المحركة تحريكها او لين اي خشونة حركتها لين اي اليبس يقوي الاعصاب و

العضلات باستعداد الرطوبة المرخية المثقلة لها المتلطفة لقوام الروح المسددة لمسالكها ويفرق بينهما اي بين الحرارة

واليبس اذا كان كل منهما منفردا اللمس بحرارة وصلابته وثقلها البرودة اي برد العين ورطوبتها الضد من اذا وثالثها

من عروضها انحلالها واليبس وعدم رطوبتها لانه وذلك لان استلائها انما يكون لكثرة مادة وكل مادة فرطب الشكل
وطهورها اى ظهور الزروق لحرارة وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتحللها فيزداد
حجمها وتتسع وعاؤها وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فيعظم الزروق وتتسع وثالثها ان الحرارة الطبع
الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة تعظيم العضو وتسع الزروق على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب
كثرة الارواح فيتسع مكانها لئلا يختنق وليدخل فيه هوآء كثير للترويح ورابعها من لون العين اى لون الطبقة الملتحمة
فانها عضو ابيض اللون وانما تتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الرصاصي مع
بياض ليس بالقوى مع ادنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم لبرده يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ قوام الروح
ويذبل شعبته ويرقه ويكثف الجلد فلا ينفذ فيه الهوآء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة الدم
صفرة والصفرة اذا خالطت السواد حدثت منها الخضرة والبلغم بذاته يوجب البياض والكمودة ومع سواد يسير غير
مشرق للسوداء اما السواد فظاهر واما عدم الاشراق فلبرده الجمد للمواد الموجبة للاشراق المكثف للعضو المغلظ
لقوام الروح وخامسها من الافعال فانها تكون كاملة وناقصة وباطلة ومشوشة فقوة البصر ان يرى الاشيآء على ما هي عليه
باستقصآء للاعتدال اذ لو كان في المزاج فساد عرض الضرر في الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن ادراك
البعيد بان لا يراه باستقصآء دون القريب بان يراه باستقصآء فالروح الباصر الحامل لها قليل لا يصل الى البعيد بل
يتلاشى ويفنى في طول المسافة رقيق يتفرق بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان وصل اليه شىء يكون قليلا جدا فتدرك
الرؤية فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسببه في كل ذلك عندهم هو ان البعيد انما يمكن رؤيته بتحديق شديد يتحلل
الروح الرقيق منه فيقل مقداره جدا ويضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليلا صافيا ولذا يدرك القريب لا باستقصآء
وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد فلغلظه فاذا بعد تلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم
يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد ولا يتفرق في طول المسافة وكدورته فيصفو عند وصوله الى
البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه ان الجليدية تنزعج لها عند رؤية البعيد وذلك ما يرقق الروح
الغليظ الساكن في العين وسادسها من حال ما يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بان يكون محله
خالية من الدموع اليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة كان الرمص الذى هو من فضولها المدفوعة معدوما والبلغم
والرمص المفرط للرطوبة لما يكثر الفضول حينئذ والرمص المعتدل في المقدار للاعتدال في الرطوبة واليبس وسابعها
حال الانفعال اى انفعال العين عما يرد عليها من الكيفيات فالتى تنتفع بالبرد وتتضرر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس

لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه واستيلائها عليه اذا وردت عليه
ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية المضادة وامراض العين قد تكون اصلية يحدث فيها ابتداء من غير ان تكون تابعة
لعضو آخر وقد تكون تابعة لعضو آخر بالشركة يحدث فيها تبعية لعضو آخر واقرب المشاركات للعين الدماغ لان العصب
النوري الذى يجئ اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوباتها من رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه ويحدث
نورها الباصر ويبح ذلك ترقية منه جدا والحجب اى الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب
الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان في القحف المحيطان بالدماغ المشاركان مع الحجاب الخارج فلما يحدث منهما عند انبساطها
من اجزآء منه ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة والمشاركتان مع الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطها في
نقر العين لكونهما محيطين بالعصب النورى اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من
خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه المشيمة من خلف والعنبية من قدام ويعد
الدماغ والحجب المعدة لان المشاركة تامة مع الدماغ بسبب العصب الرابع وبسبب السادسة منه فتشاركها العين بالواسطة و
بسبب السادسة ايضا ويدل على الحدقة بان على المرض الذى يحدث في العين بمشاركة المعدة اختلاف الحال في مدة ذلك المرض و
كثرته بالخلو والامتلاء في المعدة ويدل على الحجاب الحجاب الخارج عند الحجبة لان المادة منه انما ترجع منه الى العين يميل
في طرقها واما الحجاب الداخل فان يجد الوجع من غور العين لان الحجاب الداخل متصل بطبقات العين واقربها الى
تلك الحجب من التي في التقعير وظاهرات ووصول الاذى الى المشارك القريب يكون قبل البعيد علامات الدم حمرة كثيرة
العائض وانتفاخ وتمدد العروق ودمعة اذ عند كثرة الدم يكثر فضوله والتصاق احدى الجفنين بالآخر لاستعداد رطوبة
الدم بالحرارة فيصير لزوجة وضربان الصدغين اى حركة شديدة منكرة في شرايين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلائه
العام لمواضع ضربان الشرايين عندما يكون ثورة الدم الى العين بها فيشتد الحاجة حينئذ الى جذب النسيم ودفع الابخرة
الدخانية فيشتد حركاتها بحيث يبلغ الى الحد الغير اللائق وثقل علامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران لان
لون الصفراء كذلك ومن اذا تركت الكل مال لونها الى الحمرة الغالبة ثم اذا اختلطت بياض العين تلك الحمرة وعادت الى
الحمرة الناصعة والتهاب لشدة حرارتها وكثرتها ان الصفرآء لرقتها وحدتها تسيل في اغشية العين وتتفرق في اتصالها والحاد في اجزآء
النشأة في الحقيقة يخلف بها الوجع فيحس بعض الاجزآء بالم التفرق اقرب واشد من بعض وهذا هو الوجع الناخس ودمعة رقيقة للطافة
المادة مع حدة حادة بها وقلة التصاق لقلة الرمص لاجل عدم لزوجة المادة ليبسها ولونها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار
المادة ولاستناد العروق بحدتها والاسترخآء الاعضاء ولضعف الحرارة بسبب برد المادة ورطوبتها من امتلاء العضو وحدة وتحريكه

اما الى الحجبة فيوه بان تعود كثرة الصفرة في الحمرة ذا لسائل لمريها

او الى الزرقة استلاء المزاجين

مثل ما قد يعرض في الاجفان لكثرة البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة ما تنحدر الى الاجفان وتحتبس فيها لسماجة
جوهرها وضعف حرارتها والتصاق الرمص ولزوجته اقل من الدموي وانما يكون اقل لعدم الحرارة العاقدة وكثرة
الرطوبة فيكون الرمص لذلك الين واقل انعقادا وقد يدمع للبرد المختبر علامات السوداء ثقل اقل من الدموي و
البلغمي لمقدار العدم الرطوبة المرخية للاعصاب لضعفها لا من حمل الامتلاء وكمودة في اللون لبرد السوداء وميل
لونها الى السواد وقد يدمع كما ذكر في البلغمي وفي بعض النسخ وقد يدمع بخلاف البلغمي فان الدمع البارد يكثر فيه لكثرة
الرطوبات علامات الارياح النافخة هذه العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم الاخلاط التكدر
هو تسخن وترطب اي سوء مزاج حار رطب يعرض للعين ويكون ماديا ولا يكون للبدن او الراس فيه وجع شديد الا انه
اذ لو كان كذلك لحدث منه الرمد فيشبه الرمد في حمرة اللون وامتلاء العروق وما اشبه ذلك شبه تغير لون العين المتغير
العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكدرها وسمي لذلك تكدرا ويكون من اسباب بادية كضربة تقع على العين او وهج
البادية دخان نبيب لالام والالم الى حد الورم او شمس شديدة سخنة لها والمواد لا يحدث بها لذلك هيجان ودوران اوريد
تكشف ورحب استعمال سائر الراس فعلاج تحلل ما فيها من الرطوبات ويسخن وينصب شي منها الى العين او سائر العين
فيقل ما يتحلل منها ويجتمع فيها فان زال التكدر بعقبه بعد قطع السبب والحمية فعلاجه اما مع السبب البادي فبها وتمت علاج
بتلك الحمية وترك الحمية وهي وجه اعم الاكثر لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب ولا يتخلف منه بعد زواله ونحوه
اي وان لم يزل بذلك احتيج الى التخفيف من علاج الرمد بان يطلى حوالى العين بالحضض والماميثا والكزبرة الرطبة
ويكحل الشيافات الرمادية المذكورة الرمد ورم حار في الملتحمة لانها هي التي تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات
ليست ورما في الطبقات لصفاقتها بل بتولد الاورام وحدوثه فيها من مادة دم او صفراء او مركبة منها متولدة في العين كسوء
مزاجها فيستحيل ما يصل اليها من الغذاء الى الفساد والعين حينئذ قد لا تنحجب بورم او عن مادة منحدرة من الراس اليها تعرف
ذلك بثقل اي ثقل الراس بوجود المادة المنقلبة فيه وبتقدم الصداع لقوة ازدحام الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان الرمد
الترك لا يبدو ان يتقدم الغريبة على الاصلي وقد يكون لانحدار من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج المجلل
للراس فيسبق الاسباغ الى الجبين على اسباغ العين لما ذكر ويعرف الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة لخلوه
مادة من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل ومفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء عليها توجب عدم الانفعال والحرارة فيحرك الريح
الجوانب ويشتد التمدد ولا يتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون اذا كان ظاهر العين متخصفا منكمشا وكانت الريح غليظة
مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة وانما تحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجبه التمدد ولان الالم يثير الحرارة والحرارة جاذبة للدم

التكدر

الرمد

ولا تنجذب اليها المواد اللطيفة الحارة وبسببها يتوجه الطبيعة الى دفع الالم مع الدم والروح لاصلاحه وسبب
ان الحرارة تذيب ما في العضو من الدم وترققه وتسيله وتبسط في الظاهر فيحدث الحمرة وامر من جلبه بانه قال الا
ورم حار فلا يكون ريحا والجواب ان المراد بالحار هنا اعم من ان يكون حارا او حارة بالجوهر كالدم والصفراء او
بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثاني لان الملتحمة طبقة تتولد من اجزاء الصفاق وهو غشاء
صفيق صلب ومن شانه صلب فلا ينفذ فيها الريح البارد لغلظه بل لا بد وان يكون الريح اللطيف حارا بخاريا حتى يكون له
النفوذ في جرمها واحداث الورم فيها وقال النفيس كثير من الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان
فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كما لا يقال السلعة المتولدة من حجر انها سلعة بقول
مطلق بل سلعة حجر ويمكن ان يقال انه اختار هذا المذهب حيث قال الرمد ورم حار ثم قيد البارد بالريحي و
البلغمي والسوداوي لكون وجود المجاز اصطلاح الادخنة يكون ضارا بالعين كالدخان لان اكثر اجزاء العين عصبية و
العصب ينطبق عليها ويدوم حركة عليها فلذلك اذا اتصل بهما اغم كالدخان اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة لما فيه من
الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد في دوران مادة الرمد ويحدث فيها الخشونة
يزيد الوجع ثم الورم وهو مع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات العين ويزيل صفاءها وشفيفها وتثير الغبار كما يدخل منه من
باطن الجفن والمقل اجزاء ترابية محتبسة يولم لخزها اجفانها وينصب دمع العين فتضعف ويحدث فيها الورم وثقل الغبار
الخارجة عن الفتيل فان تاثيرها في العين قوي لسهولة وصولها الى داخلها فتخرج مزاجها من الاعتدال لما فيها من تسخينها وتجفيفها
فيستعد لذلك الجذب والقبول مع انها ترقق فضول البدن وتصعدها الى الراس فيميل شي منها الى العين لان الدماغ
بطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام
فلا تتحلل منها الفضول ويحصر انقلبا في الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهي التي يخالطها ابخرة مائية
كثيرة فلانها تكدر العين وترخيها وتمنعها الفضول المواد وترطب المواد ايضا وتهيئها للاندفاع واما اليابسة وهي التي يشتد
عنها ما يخالطها من الابخرة المائية او يخالطها ابخرة ارضية فلانها تحقن الفضول وتكثفه وتجفف المواد وتنشف الرطوبات
فتحتبس في الباطن وثقل كثرة القوم فانه يهيج الوجع وبرده والنظر الى الثلج والى البياض المفرط لان البياض يولم حاسة البصر
بتفريق الروح ولمنعه وثقل التحديق اي شدة النظر الى شي واحد ابدا ومنع تحلل الرطوبات والارواح بالزم التحديق
من كثرة الحركات للروح ولما يضعف العين بسببها لا انحباسها لهذا الكلال ويفرق الروح الى الالام الموجب لمقومة
الروح واستراحته وجمعه وطلبا ان الهواء يدوم ملاقاته للعين عند التحديق تسخنها وتجففها لعدم الانكسار من الجامع من

اقوى الاشياء بها اى بالعين لانه ينبعث من جوهر الدماغ القدة الاخير الذى قد استوفى فى الهضم الثالث وبقى الى الهضم
الرابع وصار من جملة الرطوبات الثرية البعيدة بالانعقاد ومنه يغتذى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير مغيرة وتسمح
من جوهر الروح ايضا شيئا كثيرا بسبب اللذة فيتحلل لذلك الحرارة الغريزية ويتحلل القوة وتضعف ضعفا لا يضعف بمثله
الاستفراغات ويلحق هذا الضرر بالدماغ اكثر لان جوهر مادة المنى على راي بقراط وذيمقراطيس على راي الشيخ من الدماغ ويتحلل
روحه ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر هذا فى البصر ازيد لان محسوسه الطف ورطوبة اكثر فيكون تحللها منه
اكثر ولذلك لا تستكثار من السكر لان السكر يملأ الدماغ ويضعفها وهو اذا امتلأ ضعفوا لانه يضر بجميع الاعضاء الغليظة خصوصا
العينين لضعف فيهما وشرة تحللها منه ولان العصب المجاور للعين ليلها منه مجوف فيسيل نحوها الفضول فيه وخصوصا اذا
كانت وجيه قابلة لا ينفع البهاطن الفضول مع ان العين ايضا فى اعلى البدن فتكثر تصعد الفضول والابخرة الغليظة
اليها وكذلك التخلى من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته وبالملاء بالمعدة بسبب الثقل والتمديد والالم اذا
كان فى عضو قريب من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان فى نفس المعدة فيكثر حينئذ ارتفاع ابخرة غليظة الى الدماغ
وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء كما جرت العادة فى الناس بانهم يسكنون بعده فلا ينزل الطعام من اعلى المعدة
الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته تماس اسفل المعدة وراسه الى
اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم فى اسفلها يكثر ارتفاع البخار غليظة
منه الى الدماغ وخصوصا النائم عليه لما يجتمع الحرارة عند النوم فى الباطن فيشتد تصرفها فى الطعام مع عدم استقراره
فى قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة فيمتلى الدماغ وكذلك جميع الاطعمة
والاشربة الغليظة لان الهضم يتصرف فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة وكذلك كل الحرافة كالكراث و
الثوم والبصل لان الحريف يحدث دغدغة وتغوص مع ذلك فى نفوذ الاعضاء ويزيد فى الحر اوجاع العين و
كذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان بسرعة
فيكثر منهما ارتفاع ابخرة غليظة سوداوية لكنهما فى اول ورودهما على المعدة ينفعان البخار بتلطيفهما جرمها المانع من
تصعده وكذلك كل مالح لتسخينه الدم ولذعه بخار العين وكذلك كل مفرط الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعا شديدا و
يقطع فيزيد فى اوجاع العين ولان العين من الاعضاء العصبية والحامض للاعصاب ردئ وهو من اضر الاشياء بها ودهن الراس
يضر الابدان جدا لان الدهن يرخى مسام الراس لقبول المواد ويرخى السمحاق وهو اذا استرخى اوجب ظاهر الدماغ لاتصاله
به فيستعد لقبول ما ينزل اليه ولان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شئ من المواد فينفذ الى العين ويزيد فى الوجع

العينين و

التحلل

للدماغ

وكذلك

وكذلك يضره احتقان الطبيعة لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضر فرط النوم لما يكثر فيه
تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر الفضول لما لا يتحلل فى اليقظة ويمرض هذا الدماغ اكثر لانه مبدأ الافعال التى تكثر
فى اليقظة وكذلك يضره فرط اليقظة لفرط تحليل الروح واسهال بكثرة الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخير فيه وكل هذه الا
ضارة بالعين فى حال الصحة ايضا لما ذكر ولين الطبيعة فى جميع انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد من الراس الى الاسافل
ويستفرغ وكذلك الابزن قبل البارد لو يحتقن او الغسل لوجه الماء بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة كل يوم شراب البنفسج
ولعاب بزر قطونا او شراب نيلوفر او هما ما فاتها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص ان كا
الصفراء غالبة لانه اقوى منها فى قمع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء بما فى الورد من
القوة المنفعة اليابسة والعصر ولذلك يكون استعمال الماء البارد لان ابرد يمنع الى العضو وشراب النيلوفر لانه يعطى ما فى الورد
من القوة اللطيفة الحارة المزعجة للاغذية مزدوجة نفع او دواخيه او دجاجى او دجاجة لما يتولد عنها دم قليل ما وكل الى البرد
فلا تزيد فى كثرة مادة المرض الرمد ولا فى كيفيتها او تمنع بيض نيمبرشت لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس بغذى بالقوة
ولا يزيد فى حرارة المادة ولا فى غلظها وغيره اى الاسود البحرى كما انها كثيرة الماء لا يتولد منها دم كثير كثيف يزيد فى مادة الرمد
فان يخيف الضعف فى القوة لو طبخ فان الوجع يضعف القوة بسبب شاغلة الطبيعة للمرض وبمجاهدتها واضطرابها بسبب
النزاع وحرارته وبسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع من تولد الدم والروح سيما اذا كان الوجع فى عضو كالعين قريب من
الدماغ لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات وكثرة مقاسات الامراض فرقا الفروج سلوقا لما يتولد عنها دم لطيف يقوى القوة
ولا يزيد فى مادة الرمد وغيره اى الا ان الشراب لانه يملأ الراس بالابخرة ويرخى الدماغ والاعصاب ويضعف قواه و
عند امتلائه يسيل كثير من الفضول الى العين سيما اذا كانت العين ضعيفة عن الدفع الا ان يكون المادة غليظة جدا فقد ينتفع من
الشراب المعروف لانه لا يبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة فى الراس ولا فى البدن فانه ينضجها ويذيبها
ويلطفها ويرققها ويحللها لما يتصعد من بخاره المشرق اللطيف الى الراس ويخرج من العروق التى نفذت فيها الا ان منع شاه
ان يحرك المواد الى الخارج منوعة بالادرار والتعرق والتبخير وهو يزيد فى الروح فيتدارك به ما عرض لها من الضعف والتحلل
لمقاساة الالم والسهر ولخاصية اخرى وهى ان بخاره لطيف لا يخشى فيه ان يحتبس فى الدماغ ويغير بالتمديد والمزوج
برطب الدماغ بسبب المائية وبملئه ابخرة كثيرة ويكرر برعة لا تحتبس منه ابخرة كثيرة نيرة بقول الا لذلك ويصحب الشراب
التبخير ويكون تدبيره للفضول وازعاجه لها اقل لطافة تسخينه الادوية المسهلة مطبوخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده فى الرمد
الصفراوى او معمولا بالماء مع تبعا ووجب الايارج ان كانت المادة غليظة بان يكون الصفراء مختلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر

كودات

بالحقنة

لان اكثر امراض العين المادية انما تحدث بمشاركة الدماغ وبعد ان يكون الصداع في الدماغ نافذ قبل البدن ان يحللها
شيء من البلغم فيكون ما ينزل منها الى العين كذلك والرمد السوداوي يستفرغ مادته بمطبوخ الافتيمون او حب على ان ذلك
اي الرمد السوداوي قليل الوقوع لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها يثقل الطبخ ولا تميل الى الاعالي والدماغ والحرارة الغريزية
في الدماغ ولا في العين اليه ويحرق الاخلاط التي بها ويجعلها سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء في عروقها ايضا لان العروق
التي يجري منها الغذاء الى العين ضيقة جدا لا تسع لان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية والدموي يستفرغ مادته بفصد
القيفال من الجانب العليل ان امكن او بحجامة الساق فانه يقوم مقام الفصد في استفراغ الدم مع انه يجذب الى خلاف البعيد
الادوية الموضعية اما في الابتداء فرفيد بياض البيض فانه يبرد ويحلل المواد الحارة اللذاعة ويسيلها ويسكن حدتها و
يلين الخشونة الحادثة منها ولا يلج في المسام ولا يؤذيها ولهذا ان ترك ساعات لم يضر ولو وجد المنزلة من على طول بقائه و
لذلك اختير على اللبن لكن اللبن اجود لسكن به فانه يرطب ويرخي ويسكن لاشتمال ويغسل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك
ما يسكن الوجع ولبن جارية فانه ايضا يبرد ويغسل الاذية من غير لذع الدسومة ويرخي ويلين الخشونة لكنه يسد المسام ويلح عليها
بعجينه فيتمدد طبقات العين بسبب احتباس المواد فيها وعدم تحللها ويحدث منه وجع شديد وربما يحدث من شدة الامتداد
انشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر كيلا يلد منها ولذا ينبغي ان يكون اللبن فاترا لئلا يحدث برده فيها تمددا وتكثيفا
وتفجيجا للمادة وايضا ذلك الحس بوجع الالم فلا ينبغي ان يستعمل عليه ما هو حار جدا وبارد جدا وانما تميل الى لكاربه لانه ارق و
اكثر مائية والشياف الابيض فانه يبرد ويردع المادة من غير حدة شديدة والدمع وشياف ... فانه يبرد ويردع ويمنع من الاورام
الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منها محلولا بماء ورد فانه يسكن وجع العين من حرارة قد اغلى فيها ويخرج بالماء ورد
حلبة فان لعابه ينضج ويلين ويحلل وحرافته من التدخين امر من ان يدفن ... حرارة حالية او اغلى فيه الاكليل الملكي فانه
ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها ويحللها او محلولا في ماء ... ابي عصارة ورقه او طبيخ بزره فانهما ...
في تقوية العين وتحليل موادها ولكن استعمال الاثان بطبيخ الحلبة والاكليل ... الازماع عند قرب الانحطاط وتنضيج المادة
لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا لانها تسخن المادة وتهيجها وتحللها ولا يمكن لها ان يحللها المدة فيهيجها وتسيلها الى موضع
يزداد شرها واذا انحط الرمد وكثرت العين بالحكة او لم تكن الحرارة قوية او بقي ... عند ذلك ... الحرارة فانه يرطب ويلين
برطوبته الاصلية وحرارته المرضية ويحلل ويفتح السدد وينبغي ان يكون التكميد ... من ذلك الملائم فيهما على العين مرة
او مرتين ... النضج البيرات كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل في تحليل مادة الرمد وتليينه جدا لكن
لان تاثيره بالماء والهواء في داخل البدن وخارجه فيتكلف ... لان اكثرها يتحلل وما يبقى فيها ينزل بطوله الحمام

ويشتد التحليل وذلك بشرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد الرمد جدا لانه يحل المواد ويدفعها و
يسيلها ويحركها ويحمي العين ويليها ويجفف جرمها ويسهل ميل المواد مع ما عرض لها من الضعف فيقبلها وان كان
يسكن الوجع في الحال لتحليله ما في العين وتليينه جرمها وتجربه ذلك انما استعمال العليل بالحمام وبعده بالتكميد بالماء الحار
لان مقاومة الضعف من مضار الحمام فان اعقبه بعد ساعة ثلاثة ايام اقوى ما كان بعد ما سكن هذا التكميد بتحليله ما
في العين وتليينه جرمها فالمادة يدوم كثيرها لم ينضج فينصب الى العين بسبب جذب حرارة الكماد واكثر ما يحلل بها وان
الكماد بتسخينه وتليينه فيها العين لما يرد عليها مع انه لا يجوز الحمام البتة لما ذكر من مضاره وان حدد ان الملاقي حلقة
وكل واحد من الراس والبدن نقي سقيت من الشراب العرقي اقداحا لما قلنا وانما شرط تنقية الراس والبدن لانه
عند امتلائهما تحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب وترقيقه وازعاجه لها الى العين فيزيد في الرمد ويضره جدا ثم
ادخل الحمام بعده ليتحلل به ما ذاب ولطف من المواد بالشراب ولم يستفرغ ولم يرق الى ما لطف به وربما انجح في الرمد
الدموي الحجامة في النقرة بشرط عمق ليجذب الدم من العين الى الجانب الخلف ويستفرغ من الشرايين ايضا فكثيرا ما
يكون سبب الرمد الشرايين دون الاوردة ومع ذلك لا ينتفع بفصد القيفال وتعليق العلق على الجبهة من ناحية العين الوجعة
ليستفرغ الدم الذي في الجبهة ... او الى فصد شريان الصدغ ان كان الدم ياتي الى العين منه ليستفرغ وينقطع سيلانه
اليها ويعلم ذلك بزيادة عظمه وعرقه وسرعة ضربانه او ليقطعه لينسد طريق المادة الى العين بالكلية وذلك اذا كان الدم
فيه كثيرا كثير التولد لا ينقطع مدة عن العين بمجرد فصده وينبغي ان يكون قطعه بعد ربط محيط من ابريسم لان الشعب
الكبار من الشريان اذا قطعت لا يرقا دمها فلذلك يجب ربط طرفيه قبل القطع بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه قبل
التحام الشريان وان كان الرمد من نزل من السمحاق من ناحية الجبهة لانها طريق انصباب المواد من السمحاق الى العين ...
المدس فانه يغلظ المادة ويمنعها من السيلان ويقبض العضو ويشده فيضيق مجاري المواد ويسوي السعد فانه يجفف الجلد
ويحبس المواد او بزر الورد فانه يقبض ويشد العضو ويمنع سيلان المواد كل منها بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا ويمنع سيلان
الرطوبات ويقوي العين ويحد البصر او بماء الورد لما ذكر في الورد او بماء الآس فانه يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ...
وشعيف الجفن لانها ايضا في طريق انصباب المادة ... الورد الاحمر فانه اقل حدة من الابيض وصنعته على ما ذكره الرازي في
الحاوي الكبير ورد اربع مثاقيل زعفران مثقالا افيون مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان يجعل شيافا فاما هذا اجود
الشيافات الوردية والطفها ... فيكون ردعه اقل ... المادة غلظا وكثافة وسفيده اقوى تسخينا لان الصمغ
... وهو مستقر الى الحرارة وكلما كانت المادة ابرد وجب ان يكون تسخينها اسخن وسفيده تقطر لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم

الثياب الاحمر للعين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا الرمد واذا دام الدمع سواء الذي عرفنا من ان في طبقات العين
او عروقها آفة من سوء مزاج ساذج او مادي يفسد الغذاء الوارد عليها ولو كان في نفسه جيدا فافزع الى التوتيا المغسول فانها
يقوي العين ويحفظ صحتها ويجفف الفضول المنصبة فيه قليلا قليلا حتى يعيدها وصفة غسله ان يسحق في الهاون سحقا
بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما اختلط به من الهباء الى اناء آخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا حتى لا يبقى
منه شيء ويغطى الاناء حتى لا يقع فيه شيء من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عنه الماء و
يجفف ويسحق ثانيا ولطافتها في ان تخيل للبصر كالهباء في النعومة بسبب تسييل المائية الجرم الصلب الذي يسحق به لان
العين اذا التوت كان تضررها بما يحصل فيها من الخشن شديدا جدا ويخلط مع الاسفيداج فانه يقوي العين ويحفظ
والقليميا الذهبية المغسولة فانه يجفف بغير لذع ويقوي العين وصفة غسله وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا والنشا وطلق
ممنع لانهما يصلحان ما يعرض من خشونة المدملات في العين بالتربية والتليين مع ما فيهما من التجفيف من غير لذع وربما
كفى الاكتحال بالصبر وحده لانه يمنع كل ما ينجلب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها ويسد عروقها وطبقاتها والعصب المجوف
من الفضول فيقوى بذلك البصر ويجمع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع واما الرمد الرخيص فالتكميد بما ذكرناه من الماء
الفاتر او طبيخ الاكليل والحلبة ربما كفى في علاجه لان مادته لطيفة سريعة التحلل والتكميد بما ذكر يستخفها ويحللها
ويلين الجلد ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير آخر واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع
لانه يرخي ويلين ويسكن اللهب واللذع ويبرد تبريدا قويا ويحصل منه النفع بعد الحرارة الغريزية في الباطن وكذا
حب السفرجل اكثر انتفاعا منه لانه اقل بردا واكثر تغرية والكبد والحمام قبل النقاء اي نقاء البدن والراس من المواد ردي لما ذكر
ولما يجذب الى العين اكثر مما يحلل عنها فيصير سببا لعظم الورم ولشدة الوجع وشدة ايضا يصير سببا لزيادة الجذب وعظم
الورم حتى ربما بلغ الى حد ينتو منه الطبقات الوردنج ويتورم في الملتحمة عظيم يجاوز الحد بوقوفه الى الباطن حتى يغطها ويغم
التضيف اي انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط الاربعة واكثر ما يعرض الوردنج الصبيان لرطوبة
امزجتهم وادمغتهم لكثرة الكلام وسوء تدبيرهم في غذائهم وهضمهم وضعف ابدانهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها من المواد
ويكون توجيهم لاسباب بادية موجبة لضعف العين كالغبار والشمس لعلاج ... الزمان كان من الحرارة لانه
رمد ... الا انه اقوى منه ومبالغ فيها في اخراج الدم لان مادته اكثر الفصد من القيفال والحجامة في النقرة وتعليق العلق على
الجبهة وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويعصد العين بالادوية الكبيرة فانها تبرد وتحلل وبعد انتهائه تليين وتنضج وتحلل
تحليلا قويا مثل زعفران لانه يقبض قويا يمنع سيلان الرطوبات الى العين اذا لطخ به وفيه مع ذلك تحليل قوي ...

والتفاتح وتجفيف واما تحليله فلما فيه من اسخان وتري النفاخات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور
تحدث من ريح غليظة تحتبس فيها دون ظاهر القرنية ومسطحه الظاهر والنفاطات على بثور تحدث من
مائية تحتبس في ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور المائية انفاخات لتشابههما في ان لون الجلد فيهما لا
يختلف كما يختلف في البثور الخلطية وهذا هو المراد هنا وقد يعرض في سواد العين نفاخات اي بثور ممتلئة
لاندفاع مائية اليه وانما اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين لا تجتمع فيها
تحتبس المائية فيها ولا في الملتحمة لا تجدها ولا في العنبية لمسامها ولا في الملتحمة لصلابتها ولانها الحمية
ينفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن حدوثها الا من مائية تنفذ فيحتبس بين احدى طبقات القرنية التي هي
اربع طبقات وبين ما يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى ولا
يكون بين الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها في جرم
القرنية واحتباسها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يحصل شديدا
للاتصال لشفافه ومع ذلك شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها من البروز فاما من هذه
النفاخات قريب الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى فلا يحجب لون العنبية بل يرى مسودة لان الشعاع الخارجي
ينفذ لقلة المائية ورقة ما فيه فينفذ فيها الشعاع البصري من عين الرائي ويصل الى العنبية فيدرك لونها
واما ما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لا لون العنبية تحته لانه ابعد من ان ينفذ الشعاع الخارجي
فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائي ولا يدرك العنبية تحته لما يحول بين بصره والعنبية كالماء العالي اذا كان في موضع
لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما في قعره بل يرى لون ذلك الماء لو وقع شعاع البصر عليه و
عدم نفوذه فيه الى العمق وفي الغالب يكون ابيض لصفاء ذلك الماء والشفاف العالي يرى ابيض وما هو تحت
القشرة الثانية يرى متوسطا بين البياض والسواد وقد يكون المائية عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة فيكون
اكثر ... الصلاح اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة التي تنشف لكل المائية مثل التوتيا والكحل والاقليميا و
اما الكبار فيحتاج الى العمل بالحديد بان يبزل موضع من الخلل الاسود بالمبضع ويخرج منه الماء كما يفعل بالمدة الكامنة
خلف القرنية قروح العين تحدث اما عقيب رمد لم يتحلل او بثور انفجرت وتقرحت وعرض لا غشية تجذبها او
عقيب بثر يحلل ... العقد او عقيب ضربة فرض لا تقبل اذا دام التقرح وقاح وانواع القروح العارضة في العين
التي لها اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية وسمى جالينوس هذه ... الان الثلاثة الباقية لما اختص كل واحدة

منها باسم خاص خص هذه الاربعة بالاسم العام وان اختص كل واحد منها ايضا باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم
يسميها خشونة لما يلزمها من انخفاض بعض اجزاء السطح الظاهر بسبب تفرق الاتصال فيه والقرحة على ظاهر سواد العين
جدا كانها لانفوذ لها في جرم القرنية شبيهة بالدخان لانها لا تبعد اسنانها بين الغشية من تحتها ويرى موضع القرحة
اشد سوادا ليبين بحدسنا اتيح البدر من الظلمة البيضية فيرى ذلك الموضع كانه دخان منبث على ظاهر العين ويعرف ايضا
لشبهه بالغمام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول بقليل واشد بياضا منه وتسمى سحابيا اسود لاختلاط سواده ببياض
الماتيب سواده فقد علم في النوع الاول والماسببا جنه نحو فساد جرم الطبقة الاولى من القرنية وزوال شفيفها لذا
مواضع بيضة وقبح الشفاف اذا ذهب شفيفه ابيض كالماء اذا جمد او اذا كدر فامن المدة البيضاء وثالثها يكون على
الكليل السواد الى طرف سواد العين المحيط به فيكون مشتركة بين القرنية والملتحمة فيرى على الحدقة ابيض لانه شديد العود
فيفسد جرم الطبقة الاولى من القرنية فيبطل الشفاف انه من القرنية فيرى ذلك المكان ابيض ويرى على الملتحمة
احمر لان الملتحمة يستحيل الرطوبة التي فيها الى المدة استحالة تامة لان ما في باطن الدم لغلظه لا يستحيل الى ما يشبهها لضعفها
بسبب التفرق فيرى ياجر ويسمى الاكليلي ورابعها يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث واشد
مقارنا في الاجزاء كانه صوف على ظاهر الحدقة في باطنه ويقارب اجزائه وسبب ذلك انه تجعله دون الغشية لكثرة
على ظاهر القرنية فلا ينفذ لذلك جرمها كثيرا ولا يزيل اشفافها بالكلية ولهذا يكون بياضها يسيرا او اذا اختلطت الالوان
وكان كل منها صغيرا جدا كان المدرك لونا كالمتوسط بينها لعجز الحس عن التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف و
لذلك يسمى الصوفي وبلعه عارة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة وثانيها اقل
عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخة وهذه ارداء الاقسام وهذه الاقسام الثلثة يرى بياض منها اكثر
لشدة ابطالها لاشفاف القرنية ويكون مع جميع اقسام القروح ضربان شديد كما يجد الدم في الثاني لشدة الوجع الحاكم
من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصا والعضو كثير الحس والمادة حادة اكالة واذا كانت المدة الخارجة من العين
بالزيادة مع الوجع عظيم لانها انما تكون اذا كانت المادة غليظة جدا او شديدة النفوذ وكان جرم العين شديد الاستحصاف
لا يندفع منها شيء قبل كمال النضج واستحالتها مدة بيضاء وذلك يوجب لعظم الوجع وعند النضج يزداد وجعها وحدتها بالطبع وان
كانت المدة رقيقة صفراء او كدرة كان الوجع اخف لانها انما تكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة ولم تكن غليظة ولم يكن جرم العين
مستحصفا فتندفع منها قبل كمال النضج ويلزم ذلك ان يكون اوجاعها اقل واخف من ذلك وجعا ان كانت حمراء لانها انما تكون
من نضج دم لطيف يندفع بسهولة قبل نضجه واستحالته مدة مع قلة غوره وتحلل جرم العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة

قوله م

[illegible]

الردية منه قبل نضجها وصيرورتها مدة وذلك يوجب كون الدم اصلح المواد واسهل جدا الصلاح ان كانت القرحة
بالجفن من العين نام على الجانب اليسار وبالعكس بان كانت بالموق نام على الجانب الاخر الى العين لئلا ينصب
المواد الى العين المأوفة عند تسفلها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزم ان يكون القرحة الى فوق فلا
يسيل منه ما يجب ان يسيل الى الخارج بل يحتبس فيها المدة وتاكل طبقات العين وهو ايضا يكثر نزول الفضول في الراس
والانطباع يحرك المواد الى العين فيزيد العرض بها ويلطف التدبير لما يقلل نزول الفضول فاذا انحرف غلظ قليلا
للتقوية ويميل التدبير الى الترطيب لما يتولد منها دم معتدل يصلح الكيفية ويجذب الاطراف الى الاطراف فالحصابية قليله
اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة فان دوام التلطيف يضعف والضعف
يخشى منه هنا امران الاول ان يكثر تولد الفضول والثاني ان الضعف يعوق عن الضم والدفع والا فان لا يندمل القرحة
لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة من الفضول واخراج اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم
بتقوية القوة والمدة في علاج على الاستفراغ ونقل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة القروح
هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الاندمال واصلاح الغذاء على الواجب فاذا استفرغت فرغت الطبيعة
لان المشتغل ذا افكل [illegible] ما يراد الفاعل فيه وذلك قبل الفصد من القيفال وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ
كل ايام وقد قيل عنه الشيخ بارعية الايام مثل طبيخ الفاكهة مما يسهل الفضل الحار الرقيق برفق وان كانت القرحة وسخة بان
يكون فيها مدة غليظة ينبت بالعسل فانه يجلو المدة الغليظة اللاتية من الاندمال ويشبهه من [illegible] فانه مع ما يحرق
ويسكن الوجع بدسومته ويجلو الوجع بحلاوته وان كان هناك وجع من رمد يكون مع القرحة فالنافع اشيافات الشياف الابيض لان
الشياف الابيض يسكن الوجع ويجفف الرطوبات والحضض يدمل به القرحة او يغسلوا اللبن لما ذكر من انه يسكن الوجع
ويجلو الوسخ وينبغي ان يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة ويكثر فيه الفضول ويجذب المواد الفضول من البدن
ايضا فلا يندمل القرحة فاذا نبتت القرحة من الوجع استعملت المجففات لتزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واما
استعمال الاشياء الثنية فيضر من جهة انها تلطف المادة فيخفف ما رق وتلطف منها ويكثف الكدر المتخذ من الاثمد دون ال
الشياف والحضض والكندر ولاستيلاح بمرية بياض البيض والكندر فيه لانه يجفف ويلطف القرحة وينبت اللحم والشياف
الشياف [illegible] وقد يستعمل ذلك بلبن جارية ان كانت مع ذلك في القرحة مدة فيجلوها الطرفة وهي نقطة كبيرة او صغيرة
حمراء في الملتحمة عن دم طري لان الدم لا يجتمع هناك الى ان يكدر ويسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر وحدوثها
انحراق بعض عروقها الدقاق من ضربة تقع او عن غليان الدم منه المعروف التي فيها الزيادة بحجمه بالتحلل والحدة

اليسرى م

فوم

مزم

هزام

يسهل ع

الطرفة

علاليس م

[illegible]

كثيفة بحمرة النوط فيسيل الدم عنده ذلك الى الملتحمة ويكون في اعلى سطحها تحت غشائها ويظهر لونه وشكله فيها اذ من انصباغ
توهجه من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقي فانه يدفع المواد ويحركها الى الراس والعين فيتكسر بها عروق العين
وينفتح فوهة عرق منها ولان القي بما يلزمه من حصر النفس يهيج الحرارة فيه مستصحبا للدم والروح الى الاوعية ه
العروق ولذلك يحمر فيه اللون ويبرز العروق ويحمر العين فينفتح لذلك عرق منها والعلاج ان يقطر في العين دم الحمام و
الفواخت من تحت الريش بان ينتف ريشه ثم يسلط بعد شق جناحه فيقطر الدم الذي في اصلها في العين او بقطر
الحاج بنفسه ويقطر الدم الخارج منه فيها او دم نفسه بان يفقع ويقطر منه فيها فان كان في الابتداء خلط به اي بالدم
بعض الروادع ليمنع الدم من الانصباب الى الملتحمة كالطين الارمني فانه يقوي بتجفيفه جرم العضو ويدفع المواد
عنه وليقصد عنه بتبريده على افواه العروق فيمنع نزف الدم والطين المختوم لا هو انواع والمستعمل منها الابيض الشديد
البياض الصلب الذي لا يكسر بسرعة ولا ينحل في الماء الا بعد مدة وهو ايضا يجفف ويبرد السبل غشاوة تعرض بعد
لانتفاخ عروق اصلية او زائدة على اختلاف الراسين في سطح الملتحمة والقرنية ويميل فيها الانصباب الدم اليها عند امتلاء
الراس وضعف العين ويكثر عند ذلك ويكبر ويغلظ ويحمر وينسج شيء فيما بينها شبيه بالعصب ثم منه دق العروق
هذه الشاذة والثرة مع حكة في العين لنسيان الدم الذي في تلك العروق واحداثه مواد عند اجتماع الاشياء والعروق
الحالة تحت تلك الغشاوة المنسج ويتاذى العين بالضوء بشعاع الشمس والسراج لان الضوء القوي بامتلاء العين ويهيج الروح
التي فيها ويرق الروح ويزيد اشتعاله ويتصور جرم العين لضعفها عن استمال غذائها بسبب حدتها وفساد غذائها ه
باختلاطها بما في تلك العروق وما ينصرف بعض من غذائها الى تلك الغشاوة ويمكن ان يراد بالضوء الضعيف فان العين
لا يتاذى من الضوء ينبغي بل لا يمنع الضوء ويظهرها او القوي منه اي من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه جدا علاج
الحديد بان تلقط تلك العروق بصنانير ثم يشال الجلد ويقطع من بالمقراض ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون المضوغين بلا د
ليلتئم والخفيف منه وهو الذي لم يغلظ عروقه جربة يعالج بالذرور التي يزاد فيه النحاس المحرق شبه التوتيا الاحمر
اللبن والاخر الحاد فانها يحلان ما في لغشاوة النسج فان اقترن مع السبل جرب بحيث ينصب من تلك المادة
الحادة اللذاعة التي تحدث السبل شيء الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل انها في الاكثر يكونان فلا شيء
كشياف الساق وهو يتخذ من الساق وحده بان يسحق ويعجن بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان
الدم اليه ويقطع الحكة ويمنع الدم وهو يمنع دفع المواد عن العين بالخ النتيجة وربما زيد فيه صمغ لانه يزيل الخشونة ويسكن
لدع المواد وحدتها وان زدت فيه من قوة سددة الاجحة قطع بالرطوبات السالكة الى القرنية ويجلو ويرق ويجفف بلا

لدع والدمع وذلك يمنع العين بخاصية فيه فانه اي هذا الشياف يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الظفرة
زيادة غشائية يحصل ذلك عند كثرة اي كثيرا ما كانت من جرم الملتحمة او جرم الغشاء الجليل للعين لم يتصل عند
التعليق بالصنانير في الملتحمة او في الغشاء الجليل العين المحيطة بها ويبتدئ هذه الزيادة من المؤق الانسي في الاكثر و
في الاقل من الموق الوحشي ويكون بصورة او حمرا او كدرة على حسب اختلاف المواد التي تتولد منها ويزيد
نموها قليلا قليلا حتى يغطي اكثر العين من الملتحمة والقرنية ويمنع الابصار اذا عظمت الثقبة والاشيء في علاجها كالكشط
بالحديد لانه يستاصلها في اسرع زمان بالكلية من غير ايجاع طويل ولا تعرض للدموع البارد والتعرض لها من اجزاء
العين وبالادوية الحادة فانها للرقيق منها غلظ وصلب يحتاج ان استعمالها يكل العين بعد تمادها وايلامها فانها لابد
وان يكون حدة الكالا مستعنه وتأثيرها في الرقيقة الضعيفة من الظفرة لا يكون الا في مدة مديدة وفيه خطر
عظيم لما يضعف العين لمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط يقطر في العين ماكون مضغ ملح ويؤمر
بتقليب الحدقة كل وقت بلا ليلتصق الملتحمة بالجفن ويحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متلطخة بدم
طري والتصقت على الجفن ودامت على هيئة الانضمام التصقت على الجفن بسبب لزوجة الدم الطري والزمت
واذا كانت متحركة لم تبق على حالة الانضمام مدة حتى يلتصق وذكروا ايضا الاجل اي الظفرة ادوية كالروشنايي
والباسليقون من الاكحال الحادة وانا اذكر مع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة لما ذكر
القمام هو نوع من القمل شديد التشبث باصول الشعر اذا حس بطو له حركة والقمل في الاجفان عند منابت الشعر
الكثرة عرض للمتقين في الاغذية اي الذين يكثرون التنقل فيها في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول
في ابدانهم لما لا يحد منهم بسبب عجز الطبيعة ولذلك يكثر الاوساخ في ابدانهم القليلي الرياضة الا يتحلل لكل الفضول
منهم فيبقى في ابدانهم ويتعفن ويخالط الاوساخ فاذا حصلت هذه المادة في نواحي العين واندفعت الى الاجفان
تولد القمل هناك وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة حيث لا مطمع لها في اصلاحها المقرونة الى الجفن ومنابت الشعر
مع الاوساخ لانها مدافع الفضول الوسخية اذ منها تكون اغذاء الشعر فيتولد تلك الفضول بمزاجها الذي عرض لها من
الحرارة الغريبة حيوانا يليق بها فان الرطوبة سواء كانت غريزية او فضلية اذا اثرت بها حرارة غريزية كانت او غريبة
اذا لم يبلغ حد الاحراق استعدت لقبول الحيوة فيحصل لها بحسب استعدادها صورة فعلية اذ لا بخل من المبدا الفياض ه
يتحرك ويبرز من المسام العلاج تنقية البدن والراس من الفضول العفنة اولا بالمنقيات وغيرها بعد التنقية وغسل الجفن
بماء البحر وماء الملح فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ وينقيه بجلائه السلاق غلظ في الاجفان من مادة غليظة د

السبل
العروق
الظفرة
القمام
القمل
السلاق

لذلك لا يتحلل بسهولة ردية الكالة ولذلك يتقرح الجفن ويتنثر الاهداب ويحمر الجفن لما يجذب اليه الدم للذع
تلك المادة الاكالة ويكثر الهدب لفساد غذائه وفساد منبته وربما ادى الى تقرح الجفن كما تأكل المادة الجيدة اللحم
والجلد ويفسدهما وربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة من الجفن الى المقلة ومنه حديث بسبب تلك التحجج
مادة غليظا بتحليل اللطيف ولم يفسد لطول الاحتباس كثير فساد ومنه غليظ متين قد غلظت مادته جدا وازداد
فسادا وكثيرا ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا ابتلي بتديد فلم يتحلل مادته وعرض لها فساد وضعف الاجفان مع
ذلك بالمشاركة فيقبل تلك المادة الفاسدة او يتقبل لما ينصب اليها من الراس فيفسد فيها الفضل العلاج تنقية
الراس والبدن ويمنع ما يحدث من ذلك بالحمرة الدواء فيه بطول بقائه عليه ما يؤثر اما البدن فطبيخ
ماء الورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحارة فلا يجري في العروق الى الجفن ويمنع من
انصباب الفرحة او يضاد من ميلة الحقنا فانها تبرد وتقبض ويمنع تحلب المواد ويغلظ الدم الرقيق وورق الهندبا
فانه يسكن وجع المواد الحالة وفيه قبض معتدل وماء الحصرم فانه يبرد ويسكن اللذع والحمرة بقبض ورد ذلك
ايضا ويدخل الحمام بكرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته ويفتح المسام ويحلل الجفن فلا يجتمع فيه المادة
ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما القدم فحجم الساق ليجذب المادة منه الى الموضع البعيد ويفصد عرق الجبهة بعد
الحجامة ليستفرغ المادة من نفس العضو ويدخل الحمام كثيرا ليرطب المادة ويفتحها واعداده للتحليل ويلازم الاطلاء
غير ذلك مما ذكر ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثه درهم زعفران فلفل درهم يسحق بتراب يعجن
يعير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه ينشف ويجفف ويلطف ويجلو ويمنع الرحمة من الانتشار
بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات الى الجفن البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن يحلل لطيفها بسبب سخافة
الجلد ورقته وكثرة حركته يشبه البردة في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج يطلى بالسندروس فانه ينضج ويحلل
ويضمد بالعلك فانه يلين ويحلل ويقلل الخل فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل اثر الدواء اليها الشعيرة ورم
مستطيل يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما يكون تولدها من دم
قد غلظ وتحجر ويكون صلبة ويكون عن دم بان على صنانه يكون رخوة العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج
ويضمد باللحم الذائب مع دقيق شعير لان اللحم يلين وينضج الكزبرة الرطبة تحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الحارة
ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فان دمها يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الادوية الشرناق
زيادة تحجر في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد كما [illegible] الصفاق والشحم والعضل [illegible] اللحم

البردة

الشعيرة

الشرناق

هذا الشأن من الجفن ويثقل ويصعب كالمسترخي ولا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات
المستعدة لان يصير شحما لان الطبيعة ترسل اليه من هذه الرطوبات لا تجف بكثرة الحركة فتنعقد شحما لدوام حركة
العامة بما يلزمها من الحرارة المروحة للغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد عن البرودة ينعقد عن
اليبوسة ايضا لانها تحلل الرطوبة التي تستعد لان يصير شحما الى الارضية فتنعقد شحما ولذلك يعرض كثيرا للصبيان
والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم ولضعف حرارتهم عن الاذابة ومن يكثر الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات
الفضلية الكثيرة ولان عينه وجفنه يكونان ضعيفي القوة عن دفع تلك الرطوبات التي تنصب اليهما وعلامته ان كل
اذا لبس الشحم بالمسبح ثم رفعها تاركا الشحم من بينهما لانه لغلظه ولزوجته ولينه يتشكل بكل شكل ويبقى عليه زمانا
حتى يعود الى حاله الاولى العلاج لا شيء كالحديد في قلع القروح الصلبة المزمنة لانه لصلابته وغلظه يحتاج
بالادوية فان بقي منه شيء بعد عمل الحديد فيعالجه بالملح فان الملح يذيب ويفني من الجسم الذي يلقاه ما هو منه
رطب حتى لا يدع فيه شيئا البتة اذ لو ترك تلك البقية لاضرت بالعين اشد من ضرر الشرناق لما يحدث منها وجع
شديد وورم حار وصلابة فانه من اتباع العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من
الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها وينقي الوسخ والصديد واللحم الفاسد فاذا امن الرمد عند سكون الوجع وعدم
انصباب المواد الى العين فيعالج بالادوية الملصقة للجراحة ويكون بها حصف فانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات
الى العين ويمنع اوجاعها واورامها ونبات [illegible] فانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران فانه يقوي ويلحم ويمنع
سيلان الرطوبات الى العين ويقوي الاعضاء الضعيفة الشعر المنقلب هو شعر نبت عند موضع الاهداب يكون راسه
يكون منقلبا الى داخل العين لاعوجاج يكون في منبته فيتحرك ويؤذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة يحدث
منها السبل والحكة والحمرة والدمعة والبياض والعلاج له الا النتف اي نتف الشعر المنقلب بالاشفار الطبيعية المستقيمة
بالمصطكي وامثاله من اللزقات والكي اي كي منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة معقفة بعد ان تقلب الجفن ويوضع
على اللحمة مبردا لئلا تصل حرارة المكوى الى العين فانه اذا كوي المنبت وانعدم المسام فلا ينبت الشعر البتة او
الشكل اي نظم الشعر المنقلب بالابرة بان تدخل ابرة في ترتيب منبت الشعر المنقلب من الجفن ويجعل في خرتها
شعر امراة فانه ادق والين من شعر الرجل ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذي في خرتها حتى يبقى من الشعر
العروة ثم تدخل الشعر الزائد في العروة ويخرج الجميع الى خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن ويدخل الثقب
وينضغط فيه الشعر ويتصير الجفن بالنظم بان يترك العليل ويشد جفنه بثلاثة عصائب ثم يجذب العصائب حتى يرتفع

الشعر المنقلب

بالجفن ثم يؤثر الفتيل بتغميض العين ونفتحه فيتقدر تباعد الشعر من باطن الجفن ثم يعلق ويخاط في لحمه موضع كلا
موضع بمقدار او عقود ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يذبل فيسقط الشعر حينئذ ولا ينقلب الى داخل ويرفع
المقدار الذي يراد قطعه من الجفن بين عودين مشدودين ويشد شدا جيدا وثيقا فلا يصل اليه مدد الغذاء فيسقط
في قرب عشرة ايام ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع عليه دواء حاد مثل النورة الغير المطفاة والقلي والنوشادر والبورق
بماء الصابون ساعة ثم يزال ويراع ساعة ثم يوضع ثانيا حتى يتقرح ويصير خشكريشة ثم يطلى بمرهم حتى يسقط
الخشكريشة او التصق المانع لنبات الشعر ان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفذ والنوشادر ودم الحمار
المحرق ومرارة الهدهد وسمانات ذلك الذي ذكرنا من الاعمال الحسنة تعرفها الكحالون وقد عرفت ايضا ضعف قوة
البصر وهو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هي عليه بالاستقصاء سواء كان من بعيد او من قريب وسببها اما
لما سوء مزاج بدني اي عام في جميع البدن او سوء مزاج دماغي اي مختص بالدماغ او سوء مزاج في اعضاء العين خاصة
مثل الحصبة والجدري والطبقات والرطوبات او في الروح الباصر واكثر اسباب ضعف البصر يكون من يبس والمراد
هذان الرطوبة لما يتبل به الروح ويرق لان الروح يتولد من الرطوبات اللطيفة فاذا قلت قل الروح ورق مادته
فظاهره وما رقته فلما يتحلل حينئذ وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط استفراغ من جماع كثير
فانه يجفف باستفراغ المني وباستفراغ رطوبات البدن بالتحليل ويتحلل فيه نفس الروح ايضا ومثل ذلك اسهال ذريع
او شيء ذي رياضة قوية يستفرغ منها الرطوبات ولا سيما اولا فرط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى دقيق
لان حينئذ يتحلل جوهر الروح بسبب الحركة وتخلخله فيقل ويرق ويعرف ذلك بان فرط رقة الروح بان ان كان قليلا
لم يقو على النظر الى المرئيات كما يتفرق الروح عند ذلك ويتلاشى ويتحلل وان كان كثيرا لم يدرك الاشياء البعيدة باستقصاء
كما يرى القريب لان الروح الرقيق تضعف وتقصر على الانبساط في طول المسافة بالنفوذ والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد
صارت شديدة الرقة ضعيفة الجوهر ويكون ما يبلغ منها الى المرئي قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا او فرط الغلظ
فيكون امره ايضا في الغلظ بالعكس من امر الرقة اي ان كان تم كثيرا ادرك القريب بالاستقصاء لغلظه ولم ير البعيد بالاستقصاء
لانه ما يرق ويتلطف في طول المسافة فاذا رقت ولطفت رات بالاستقصاء وقد يكون فرط الغلظ الحاصل في الروح ٥
بالاجتماع المفرط عائدا نوعا الى جدة الروح لانه احوبا في البدن فاذا اختنقت ازدادت حرارتها او احدث واذى ذلك الى
افراط رقتها لما يتحلل كثير منها فيقل ويتحلل ما بقي منها ويرق وهذا الغلظ الناتج مجرد وبلا شيء كما يعرض هذا الغلظ لمن يكون
في الظلمة مدة طويلة فيجتمع ارواحهم في الظلمة ويغلظ ويتكاثف اولا ثم يتحلل ويرق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب

ضعف البصر

كثير

التشنج

الرطوبات

الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري من ان
يصل الى الناظر الصافي على ما ينبغي كما لا يتأدى في الماء الكدر صور الاشياء بالاستقصاء او لم ينطبع عليها الاشباح كما لا
ينطبع على المرآة الصدئة واما الزجاجية فلانها تكدر الجليدية عند تكدرها لما تورد عليها غذاء كدرا او لانها تغير الابصار
لا من حيث انها تمنع من انطباع الشبح في الجليدية او تمنع خروج الشعاع بل لانها تمنع من اتيان الصورة المنطبعة في
الجليدية على موضع التقاطع او لانها تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما البيضية فلانها
ان تكدرت في جميعها بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت في بعضها منع الابصار
بحسب موضع ذلك من الرؤية لكن المراد هنا بالكدرة في جميع الرطوبات الكدرة اليسيرة التي لا تبلغ الى حد المنع لان
الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب الى الطبقات من العلل العارضة لها ويعرف ذلك بمعرفة ضعف
البصر انه من اي سبب عرض لمن اجزاء العين وقرب بعضها من بعض واكثرها من الحس فلا يمكن الوقوف عليه
الا بالحدس القوي العلاج يجب ان يعدل المزاج بايضاد المزاج الشيء ويقوي الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية
وغيرها ويقوي العين بالاكحال وغيرها واستعمال الاطريفل الصغير نافع في ضعف البصر الذي من الرطوبة او مشاركة المعدة
لمنعه البخار عن الدماغ والعين بردعه وضعفه قبضه وتنقية الدماغ من الفوق السهلة والقوة النافعة للرطوبات وتقوية
المعدة بما فيه من القبض والعفوصة وتنشف البلة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا فانه يقوي ويجفف الرطوبات
الغليظة لقوامها بماء الرازيانج فانه يلطف الغليظ ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك يحد البصر او بماء المرزنجوش فانه
يقطع الرطوبات ويلطفها ويحللها فيحد البصر او بماء البادروج فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر او الا
الاكحال بخصوص نفع العين جدا لانه يجلو ظلمة البصر ويقوي في دفع الحدقة ما يظلم البصر ويجمع اجزاء العين ويقطع
سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة القابضة والجلاء ومن الادوية المفردة النافعة لضعف
البصر ان يعرق [illegible] ويعرق [illegible] من الملح [illegible] ويسحق ويلقى عليه مثل فلفل [illegible] والشياف
الادوية النافعة لضعف البصر معاجين الرمان [illegible] الى الضعف ويرفع من النار ويخلط به نصفه عسلا
في قنينة ويشد [illegible] في [illegible] الشديد من اول حزيران الى آخر تموز ومن اول تموز الى آخر
آب ثم يصفى ويرفع [illegible] ويجعل عليه قليل فلفل وصبر [illegible] ومن كل [illegible]
البصل [illegible] وتقطيعه مع [illegible] يقوي العين ويحد البصر جدا
بما فيه [illegible] على الوجه الذي [illegible] الرمان [illegible] العين ويقوي البصر جدا [illegible] الرأس

الاطلية

[illegible]

فكل يوم مرا لانه ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من جهة العين الى ناحية حمل الراس لما يعرض عند المشط الجواذب
في الشعر والمراتي ونابته خصوصا الشائع لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فتلطف بذلك وتجذب الى
الجهة المخالفة وتحلل والسباحة في الماء الصافي لان الكدر بسبب مخالطة الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه لانه يجمع
البصر لانه يجمع الروح والحرارة الغريزة وتنبهان التحلل خصوصا الشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح
بسبب الحرارة واليبوسة والماء البارد يبرده ويرطب ويقوي البصر الامتلاء من الطعام لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
الى الراس والبخار يغشي الروح بخالطته ولانه يشغل مكان الروح فلا يتسع لروح كثير والسكر لانه يملا الدماغ من
الفضول بكثرة ارتفاع الابخرة الترابية اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر اذ حينئذ تزداد ارتفاع
الابخرة لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك المواد الى العينين وكل ما يسكر الدم كالعدس
لان الروح يقل تولدها منه لانها انما تتولد من الدم اللطيف وما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك
نقصان جوهر الروح وادامة الجوع لقلة تولد الروح بانعدام مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بحرارته الحادثة منه وادامة
الفصد لا عدامه مادة الروح ويقلل جوهرها وما يستفرغ جوهر الروح ابصاع الدم وادامة الحجامة لانها تستفرغ الروح و
الدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين ويلزم من ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لما يستفرغ
الروح مع الاخلاط وينقص جوهرها ايضا لنقصان مادتها وكل ما يرد في المعدة لما يشاركه الدماغ واعصاب العينين في
الاذى وكل ما يثقل الطبيعة اي البراز لما يتحرك منه عند احتباسه بخارات ردية الى الراس واكل الباذروج لما يتولد منه دم
غليظ سوداوي وبابل تولد الروح منه وينبه ابخار رطوبة فضلية يجذب منافذ في العروق بما لطا الروح ويكدره فيظلم
البصر بتولد الوجهين واكل الزيتون النضج لانه سريع الاستحالة الى السوداء قال اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب الى المرة الصفراء
ثم تنفس وصار سوداء ولذلك صار مظلما للعين واكل الشبث لانه يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشياء المذكورة في ادلة
علاج الرمد كما سبق هناك الخيالات اشكال ذوات الوان يرى كانها شبوشة في الجو وسببها اما في البصر جدا اجتمع فالمدرك
في الهواء امثلة ما اليها الموجودة في الجو وهي التي الشبح الذي يرى في ضوء شديد يحصف بضوء ضعيف كما اذا اشعاع
الشمس من كوة في بيت فان تلك الهباءات يراها من يكون في مقابلة الكوة ما يبصر وسطه والمبصر سديد وصفاء البصر يراها
واما دخل الابخرة الغذائية التي لا تجاوز عنها بدن ابنه ومن الخيالات تكون مثل دودك صغار جمادات الوان مشوشة في
المرئي فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس ووقوع الابصار فيدرك الاشياء باستقصاء قرية كانت او بعيدة واما بسبب الرطوبات
او في الطبقات اي الطبقات فان يحدث على القرنية اثار وقد يثبت عن اندمال قرحة من جدري او ونحوها وغير ذلك فانها

خصوصا عند الغضا

بخيالات

الوهم الوهمية العميقة

او اندملت بعد القرحة بقيت عليها غشاوة مثلب كيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعرض البصر عن ادراك ما يحاذيه
من المبصرات او يحدث عليها اثار من برد يكشف يجمع اجزاءها بعضها الى بعض فيزول بعد ذلك الموضع المكاثف الشفيف
والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه الاثار لصغرها الحس لكن من ينظر اليها من خارج لانها لا يظهر
للعين ما جاء بل ينظر انها انا يرى من المرائي ما يحاذيها وبحجب الابصار لا بطالها الاتساق من القرنية في هذا الموضع
فيرى على هيئة اشكالها على حسب من موقع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله او يمينه او يساره او غير ذلك سواء بسبب
حصول شي في موضعه بين الجليدية وبين المبصرات لا يتشرق باشكالها في مراقعه من الشبح لعدم تغير اثرها لا تزول محلها فلا
يكون لقوة البصرية فلا تعرف بحسب شكل الاجسام السود في الجو وبحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بحالها من الخيالات
التي تكون بسبب نزول الماء فانها لا تزال تزيد في ضعف البصر وكدورة الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما
تكون من بخارات النزلة فانها تزداد او تنقص بتناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون ما لا يظهر
الحس لصغره يستر شانا من المرائي قيل ان ما يحجب الشبح عن الناظر اذا نسبته اليه كما هو في موقع الشبح وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى
الناظر كان ما يستره من المرائي على تلك النسبة اعظم فيستر من المرائي ما هو منه على تلك النسبة وهو القدر الذي يكون منه يحسوس
يدرك الالتي واما في الرطوبات فاما بسبب في ذاتها كنزاع يعرض اجزاء منها كانها ترد وطب غير شبيها باشبه الاجزاء
الكثيف فلا ينفذ تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع الشبح سوادا والحرارة توجب عليها اما في الرطوبات بجرد بعد ما
عن الغليان طبائع هوائية بسبب التحيز بها العلوا الرطوبة لان الغليان يحرك الهواء والرطوبة بما فيها من تمازج الطان ويشكلان فيصير
ذلك الجرس الرطوبة التي يتخلط بالهواء كما تزيد في عدم الاشفاف اولا تنتفع برد ويبس يجمع الرطوبات كشف لما يحيل
الاشفاف من الاجزاء المكاثفة واما بسبب وارد على الرطوبات فهذا اي من السبب الوارد اما غير متمكن فيها فيتحلل سريعا
اللطافة كما يحصل من البخارات التي تتصاعد من المعدة من الاغذية عند هضمها وبخالطها الروح الباقي فيرى باشكاله ويستترن
المرائي على قدر نسبتها من موقع الشبح ويرى هيات تلك الخيالات على هيات تلك الابخرة او من البدن البحرانات عند البحران
بسبب نضج المواد وتحركها بما يتصاعد الى الراس ابخرة تخالط الروح الباقي او الغضب اذ عند الغضب يغلي الدم ويغلي و
يرتفع عنه بخارات الى الدماغ ويختلف حكما بحال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب اول الذي يوجبه فلا ونحو قبل وجوده وعدمه
ومنه اي من السبب الوارد المتمكن ما يتحلل ولا ينتقص كما يحصل عند بدايته حادثة من بحامات من شانها ان يتحلل ماء ويتولد
منه نزول الماء في العين لان المائية في الاكثر لا تتحمل التحلل بل تزايد وتتكاثف حتى يحدث القبة وحدث المجرى والسبب المتمكن
الذي يتولد نزول الماء هو الذي يندفع من كدورة البصر واشتداده الى ان ينزل الماء وقلما يتجاوز السبب المتمكن من سنه

عن النظر

يحدث

يلتفت

ولم يزل الماء فمن استرت به الخيالات سنة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فهذا من الماء الذي في كل الحالات يكون سببه
الرطوبة ولما الرطوبة الغريبة اذا كانت غليظة ولم يحلل وازدادت غلظا والزوجة على الايام لا بد وان يظلم البصر بالكلية
اشهر ان كانت كثيرة او على سنة اشهر لانها اقوى التجارب المشبهة التي من تجارب نوع تلك المادة فيتحرك حينئذ الى الثقبة
والقائم تحركا الى الخروج او التحلل لغلظها ولزوجتها وغيابها عن التحلل مع صفاقة اغشية العين ولذلك لا يخلو من ضعف
في العين الظاهر وما كان من الخيالات عن قوة الحس بغلظ الذي يرى يجعل غذاء ما يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ
كدر مثل الحوائب والرؤوس وعجز الحس الى ان يستعمل الاشياء التي يبلغ دبيبها البدن الى ان يحيل جوهر الروح الحامل للقوة
الحس وغلظها لانه يستعمله الفوق وهو ايضا المزوجة من الاشتغال الاشبه والى ان يحيل مزاج العضو ايضا كذلك فلا يزال
تاثير القوى مثل البخ والاشتيوت وما كان من بخارات المعدة فوبت ثبت المعدة مما يماثل حملها بارد او لا يابس نفسه
او لما طريق يقوى بالاشياء فانه لا ينفي ويسهل يقوى المعدة باعقابه فيتضاد يمنع الانجبس من الدماغ او لعله الخيالات ان
يتم الكمال بعلاجه هو تخيل التنوير بالماء لانه نزل الى العين ولا يستعمل في علاجه الاكحال الحادة لا بد ان يبعد تنقية الراس والمعدة لانها
مثل التنقية يجذب فضول الكثيرة لحدتها وحرقتها وحراستها الى العين ويوجب سرعة نزول الماء ولا العطوسات وان تصح
في هذا من حيث انها تخرج فضول الراس وتزيلها وتدفعها فلا يجوز من خطر الضعف تحركها وربما حركت الماء الى العين لان ذلك
بل الى الثقبة خصوصا ان كان والطف الغريب منها والداخ فيغير الموضع لذلك لانه ينقي الراس والعين وما فيه من الصبر يبقى به
الا وساخ التي في عروق الراس واعصابه سيما العصب المجوف فالرجل الصبر لا سقوطري اذا شرب مقاعدت منه ما يجهه
لطبعه الى الراس خففت الماء من الفضول التي يجتمع فيه فيقوى بذلك البصر ويحدث له قوة وذلك لانه اذا تقاعد منه الى
الراس جزء لطيف ويفعل الى العصب الاجوف دفع ما فيه من الفضول بالوقع فانه يقوى العصب زاد ضوء البصر لان ضوءه يحول
منه وكذلك حب الذهب يوقع لذلك ايضا لما ذكر في الاباع بسبب لان عصبوا يا ماسكلا ويجعله في المعدة سريعا ويطول ليثبت ان يتقبل
فلا ذا اما وقيل الاكحال يزد الحكم يوبت من الماء الذي لم يترك بعد ويرده الى الماء بعد ترسلة لانه يحلله وقد احلفت في ما هية الحكم
فقيل هو الرحمة وقيل انه شيء ينزع من الحار ويشبه ورقه ورق الحناء ويطلع اعلى منه حتى يبلغ استقلال الخناء به ولهذا ينزع
معه وقيل الحكم شيء ان يقل على التحقيق حلا يتمثل بنيان المرارات واعتدالا وافتقار الراس الاعزة على مثل الشكل وهو ان
يقلى الحم المقطع في الدهن ثم يصب فيه قليل من الماء ويغلى الى ان يقل الماء ويبقى اللحم وطباخا والطحن في السوق ولهذا
الا من اق والزايد والفواكه الرطبة وهذا الذي يتركب منه بدل الماء لانه يجمد الماء وهو رطوبة غريبة احترازا عما قال الجالينوس
وتبعه في ذلك كثير من الفضلاء مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية اذا انغلظت في

اخلاط الماء تزول الماء فان الماء ان تزول الماء فرض عليه يوجب يجوز لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن القدح وجب
حينئذ ويجري من العنبية كلها ملوءا فلا يكون الماء المندفع محل يجري اليه الماء فان الماء قد يزول منه سريعا كما في العز
عند القلع ولو كان من غلظ البيضية لم يكن كذلك الماء يزول الماء في ثقب العنبية اصغر من ما في البيض وهو
يمنع البصر فيتعين ان يرى البيضية من ثقب العنبية وما بين الاشياء من الجليدية لانها مثل بياض البيض ولذا حث بها
ويمكن ان يجاب عن الوجه الاول بانه اذا انغلظت البيضة كلها يسيرا بالماء الاسود انه لا يخرج فيه القدح ولذا غلظت منها ما
بازاء الحدقة يخرج القدح عن المحاذاة الى جانب وعن الثاني بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا
لكن لا يكون محاذيا للثقبة وهذا الغليظ يخرج ويتحرك من موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث بان تشبيهها
ببياض البيض لا يستلزم ان تكون مساوية لها في القوام وهذه الرطوبة الغريبة تجتمع في ثقب العنبية بين الصفاق
القرني والرطوبة البيضية احترازا عما قال بعض من ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية وما
قال بعض آخرين ان موضعها بين القرنية والعنبية واما الفرقتين واجرينا ما ذكرناه في جميع الاسباب والعلامات
واذا احتبس هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الاشعاع الى الجليدية او خروج الشعاع الى المبصرات ويبتدى به اي
بالماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور في الفصل السابق والريش في الماء الغالي في الابتداء والذي لم يحلل الطبيعة
ما زال باقيا في غلظه بازاله بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات المدرية بالماء من الاستفراغ والاقتصار على
الاغذية المجففة والاجتناب عن المرطبة لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن استئصاله بالمجففات على التمام والمستحكم منه
اي من الرقيق الصافي الذي يقرب الى اعتدال القوام بطول المكث بما اشعر اليه يدفع كسر استئصاله بالجملة في الاكثر
واما الماء الغليظ مثل الكدر والازرق فالمز الصافي والحصى الذي يشبه الحصى المزاج للماء في قوامه فلا يزاله لانه لا يمكن
استئصاله بالمجففات ولا بالقدح لانه لغلظه لا يتحرك ولا يتزحزح عن مكانه عند كسبه بالمنبت ولا يندفع الى داخل العنبية ولا يتحلل
بالتحلل وما كان الماء صافيا في كل الشعب عند كرته فيوجب التحرك حيث لا يبقى في الثقبة مستند القدح والشعاع وقد يقع في
جانبيها اذا كان قليلا وهو وعود الزوجة وتشبث ما بموضع من القرنية او من حافات الثقبة باقيا فتشبث به ولم يتحرك عنه
فوقا واسفل ويمنة او يسرة او يقع في حافات الوسط فيقع الابصار من ذلك الجانب ومن الوسط فيرى من المبصرات بعد
نسبته من موضع التج فان كان وقوعه في احد الجانبين لم يدرك من المبصرات ما بازاء الجهة المدفوعة الى نصفها او اقل
او اكثر الاشتمل لحدوثه وربما ادرك الشيء الصغير تماما اذا حصل في الجانب المكشوف وربما لم يدرك بتمامه اذا حصل في الجانب
المستور وان كان وقوعه في حافات الوسط وكان بالطف بمكنونا اي في وسط كل شيء كالكوة السوداء لان الابصار

يطيف

من وسط الشيء يظن انه ظلمة عينه امراض الانف نقصان قوة الشم وبطلانه سببه سوء مزاج بارد
ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد الساذج اذا كان
مفرطا ابطل فعل قوة الشم قال القرشي لان شأنها الحركة والحركة تحتاج الى حرارة وفيه شيء لان ما يعد من قوة
الشم ادراكها للمشمومات والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان البرد مبرد للقوى
مخدر للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية ولانه يغير مزاج الحامل
ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل اثر القوى ولا ينفذ فيه الروح واذا كان البرد مع البلغم كان
الامر في ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان او سدة تعرض في المصفاة او في مجرى الانف
ويوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة ويعرف السدة بامتناع خروج ما يخرج من فضول
الدماغ مع ثقل يحس في اقصى الانف ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية وتوقع غنة في الكلام اذا كانت السدة
في مجريي كلا منخري الانف ينقسم عند العلاء الى ثقبين احدهما يفضي الى ثقب الى اقصى الفم به تم التنفس
وتصفية الصوت وتحسينه لما يخرج بعض الهواء منه اذا لم يخرج بعضه منه لا يزدحم عند الموضع الذي يحاذي الحلق
مقاطع الحروف هناك بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ويحدث في الصوت ثقل وغنة ونظيره الثقبة التي
المزمار فانها لا يترنم الا بالسد لتحسين الصوت العلاج تعديل المزاج اولا في الساذج وبعد التنقية في المادي
بالنطولات والاطلية والشمومات المذكورة في امراض الراس واستفراغ الدماغ في المادي بعد النضج بنحو حب ايارج
او الايارج نفسه بحب الشمار وهو الرازيانج عند اهل الشام ومصر ويستعمل ... وتحليل الاخلاط الغليظة وتحليل
الرطوبات ويتناول ... لتقوية القوى بالبابونج والاسطوخودوس ودوسر ... الاسطوخودوس ... شراب ... ان
كان عطش وحرارة في المزاج يتخذ من بزر الرازيانج والاسطوخودوس والبسفايج واصل السوس والزبيب ...
... نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويصلح مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن سدة فعلاجه يذكر في ... الكلام
الرائحة الكريهة في الانف من بخران يكون في الخارج ذو رائحة كريهة ولا ... الاقتصار على ... لا
يدرك دائما او عند شم شيء خارجي ولا يدرك ... الروائح الطيبة بسبب ذلك وجود خلط عفن في مقدم الدماغ او
في الخيشوم وهو اقصى الانف او في الزائدتين ... فيحس العليل برائحة ذلك الخلط العفن دائما ان كان كثير الكمية
قوي الكيفية او عند شم شيء خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف الكيفية اذ ... يتوجه القوة الشامة الى ادراك المشموم الخارجي
يحس برائحة ذلك الخلط المتعفن دون رائحة الخارجي وان كانت طيبة لقرب الخلط العفن منها وغلبة رائحته على رائحة

عفن وتكيف الرائحة بتلك الرائحة لكن اذا استولى ذلك الخلط على الدماغ والفت القوة الشامة برائحته لم يحس العليل بعفن
بالروائح الطيبة الخارجية لعدم التفاوت استيناسا بها فيدركها الماناة والتي اكثر الاخلاط العفن بلغم لان الدم
اذا خرج من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما الصفراء والسوداء فيبعد وجودهما في هذه المواضع لانهما
لا يتولدان فيها ولا يدفعهما الطبيعة اليها ايضا اذ لا يصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويدفع اليه ايضا
لغذائه المتولد فيه فلان عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة
للبرودة معدة للزيادة فيكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الصفيقة والعظام المتصمتة
مانعة من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلانه في غذائه يجب ان يكون قسط وافر من البلغم
ليكون شبيها به وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل فيكثر فيه الفضول البلغمية وايضا يرتقي اليه من المعدة
وغيرها بخارات غليظة يبرد فيه ويصير فضولا بلغمية والبلغم لرطوبته قابل للعفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة فيعفن
والحرارة الحادثة من العفونة تعين الحرارة على التعفين فيزداد العفونة او سببه قروح عفنة في الانف يبدو كالنوع
الثالث رائحتها او بخار عفن يرتفع عن المعدة الى الخلط عفن او لقرحة فيها فيسكن ويتراكم لكثرته وغلظه في مقدم الدماغ
والخيشوم او يرتفع عن مرارة الى الخلط عفن او لقرحة فيها فيحس العليل برائحته اي برائحة ذلك الشيء العفن اما دائما
واما عند شم شيء لما ذكر واي رائحة حدثت الى تلك المواضع تكيفت بها اي بتلك الرائحة فلا يحس الا ذلك النتن وذلك
اذا كانت هذه الرائحة غالبة على الروائح الواردة من خارج عليه شديدة واما لم يتكيف الروائح الخارجية بها فيحس رائحة
مركبة من تلك الرائحة والروائح الخارجية وربما استلذ الرائحة المنتنة كالمنتنة وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على
الشاطرة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فيحرقها احراقا ليس الى غير مرده وينفصل منها بخار ملائم للقوة الشامة كما
ينفصل من سائر الاشياء المحلوقة عند الاحتراق واذا غلب هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ولا
يدركها بل يدرك ما يضادها وهو الرائحة النتنة ويستلذها لانها تزيل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان الاكل الحريف و
الحبس يستلذها صاحب الوهم ويمكن ان يكون الخلاط المتعفن سوداء اذا غلبت على القوة الشامة واستعدها لا يجد
لا ينفعل عنها بل يجد ... لشدة التفاوت ... بها ولا يدرك غيرها ولا يستلذه ايضا العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من
المسهلات وتشميم المسك فان رائحته ينعش الدماغ ويلطف المواد الغليظة ويقوي الدماغ وينقيه من الفضول الى ان يخرج
الخلاط العفن ويدرك العليل الرائحة الطيبة او يرفع الخلاط الحلو المحرق ويعدل المزاج ويدرك الرائحة الطيبة ويستلذها
ويهيج المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن المسهلات النافعة لذلك حب ايارج ... لانه حاد جلاء منق للفضول والمواد

استعمال

ادراك الرائحة الطيبة

العطسة والنفخ والعدد بمنزلة الروح العطسة وقبلها من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش او بماء الاس
مع ما فيها من الرائحة الطيبة تلطف وتنزل الدماغ وتحللها وتنقيها وتفتح سدد الراس وينبغي ان يغسل الانف اولا قبل
استعمال الفتيلة بالتراب لانه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها وينقي المجاري وينقي الاعضاء من الفضول والاوساخ بالغسل
من الغسل والحك ويزيل العفونة ويطيب ذلك عطرية تدفع ما يدفع الفضول سيما ايضا الفتيل اثر الادوية ودوام ادراك
الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم سبب ذلك مما تقدم وقد يدرك في الحاسة العادة رائحة الطين المبلول او
رائحة المسك ورائحة السمك منذ احراقه او رائحة نفس الشمع ولا يكون هناك اي عند العليل شيء منها حاضر ايذانا بالتي
قرب الموت اما رائحة الطين المبلول فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ لا الى حد يصير الى حد الترمد و
انفصال ابخرة دخانية عنها واختلاطها بابخرة مائية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل حصولها الى القوة الشامة فيحصل لها
عند ذلك نداوة ملائمة لتلك القوة كالطين المبلول فان الطين سيما المدخن منه اذا بل بالماء يفيد الارض ولطافة في
خلل الطين وفوحه تحركت الابخرة الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال لحلول الماء في محلها واشباع تداخل الاجسام وقد اكتسبت
من الماء نداوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك فسببها احتراق الدم الذي في الدماغ لا الى حد
الترمد فينفصل منه ابخرة لطيفة تستلذها القوة الشامة كالابخرة المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد حدثت فيه
حرارة محرقة في بدن الظبي ولذلك يشبه بدم الحجامة المحرق فمدان يحصل ثم يوجب العطب منتوقا في الحر ايا ما لطيف ثم
ويستفيد عطرية منه فاما اذا احترق صارت رائحته كرائحة المسك وذلك لان الدم ملايم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق و
انفصل منه ابخرة دخانية كانت ملائمة لها ايضا من جهة الرائحة وكذلك سائر الاشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت انفصلت
عنها ابخرة طيبة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة السمك المحرق فسببها احتراق الرطوبات الدهنية التي قد
قربت من ان يصير جزءا من جوهر الدماغ واما رائحة نفس الشمع فسببها ذوبان جوهر الدماغ او الرطوبات الدهنية التي فيه و
سيلانها الى الة القوة الشامة وانفصال ابخرة منها بسبب الحرارة المذيبة لها ولا شك ان استيلاء الحرارة على الدماغ الى هذا
الحد انما يكون عند انطفاء الحرارة الغريزية وذلك انما يكون عند قرب الموت العلاج اذا لم يدرك الرائحة الطيبة الغير الموجودة
في الخارج نقي الدماغ بما يسهل الاخلاط المحرقة ثم تحفظ حتى يدرك فان رائحته تلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ
ويجلو جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات بافنائها وتحليلها كما في المدقوقين والاستسقاء اليبس عليهم او
اخلاط لزجة حصلت فيه حرارة يسيرة عقدتها وازالت عنها ما فيه من البلة والسيلان بالكلية فتجف الانف وتعرف ذلك في
الجفاف الذي من الخلط اللزج بما يجتمع منه في الانف ويلتصق به العلاج ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط دهن بالبنفسج و

جفاف الانف

الشمع او دهنه

قروح الانف

ودهن النيلوفر فانها تبرد وترطب وقد يجعل معها ابدا الادهان في الانوف الذين عن حرارة قليل كافور ولعاب بزر البزريل
وما كان من خلط لزج فيستفرغ وينقى الدماغ عنه بالعطوسات مرارا بعد تقطيعه وتليينه لئلا يستفرغ ما كان منه رقيقا ويزداد
الباقي غلظا ولزوجة وعصاها على الدفع قروح الانف قد علم ان القرحة انما هي جراحة قد تقيحت ومبداء تولدها
هنا اما ان يكون في الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال فتقيح او يكون في غيره كما يكون من بخارات حارة
اوردية توجه اخر فيتصاعد الى الانف فيفسد جلده او لحمه ويحدث فيه جراحة ثم قرحة العلاج اما القروح
الرطبة السيالة التي تسيل منها صديد فمرهم الاسفيذاج المتخذ من المرداسنج والاسفيذاج وخبث الرصاص وخبث
الفضة مع الخل ودهن الورد والشمع او طلاء مسحوق بدهن ورد او تحتمل الدهن من زيت انفاق لما فيه من القبض
والعفوصة فان هذه الاشياء لما فيها من التجفيف القوي ينشف الرطوبة الرديئة المانعة من الاندمال واما الحاجة
منها الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليها دايما رطوبات من الدماغ مانعة من الاندمال واما القرحة اليابسة التي لا
تسيل منها رطوبة ويكون خشكريشة فدهن البنفسج مع شمع ابيض لان القرحة اليابسة تكون من اخلاط محرقة والترطيب
واللين ينفعها او مع كثيرا او مع لعاب بزر قطونا فان كلا من الشمع والكثيرا او اللعاب مع ما يلين يثبت الدهن على
العضو للزوجته ويمنعه من التحلل وينشف اولا قبل اجتماعها هذا اي هذا العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح الغذاء
لكي لا يتولد منه الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحوم لما يتولد منها دم كثير فيكثر نصيب العضو المتقرح منه ويضعف
يعجز عن التصرف فيه فيصير صديدا مانعا من الالتحام وتليين الطبيعة لميل المواد ولئلا يجذب من الراس الى الاسافل
وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بقبل السفرجل او التفاح او الكمثرى فانها يبردها يسكن البخار ويقبضها يجمع الاعضاء
والمجاري وتضيقها وتمنع لذلك صعود الابخرة او البزرقطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن
الصعود او الكزبرة اليابسة فيستعمل هذه الاشياء بعد الطعام ليمتنع صعود الابخرة المرتفعة منه عند الهضم ايضا وقد
يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الراس ومنع انصباب المادة الحارة منه الى الانف والى حجامة النقرة لميل المادة الى
الجهة المخالفة واستفراغها منها او الى استفراغ بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا ليقطع منه المواد ولا يجذب الى الراس
والمادة كثرة الانصباب الى الانف لينقطع عنه ما يمد القرحة فيسهل حينئذ تدارك ما قد انصب اليه الرعاف منه
بحراني يحدث من دفع الطبيعة مادة المرض عند البحران وذلك لان بعضا من عروق الدماغ خلق سهل الانصداع
ليمكن انصداعه بسهولة اذا عرض لعروق الدماغ امتلاء مفرط وخلق من جهة مقدم الدماغ لان عروق العين فيكون
انصداعه اسهل وخلق منفذه الى الانف لان خروج الدم من غيره يوجب العور للاعضاء التي تكون انصال عروقها بورق

الحارة

الرعاف

الراس اكثر كان المدفاع مواده في البحران بالرعاف اكثر من غيره وينبغي ان لا يقطع اي الطبيب لانه يدفع مادة المرض
وعند حبسه يرجع الى موضع المرض فيعظم لذلك خطره وشرا الى نحو لا يكون ضرره اكثر مما كان او لا دفعه لا يرجع الى ذلك
الموضع بل ينصب الى عضو رئيس ويقتل صاحبه فلذلك لا يجوز حبسه الا اذا افرط خروج الدم وخيف سقوط القوة باستفراغ
الروح مع الدم فحينئذ يجب ان يحبس ومنه اي ومن الرعاف ما يحدث من امتلاء شديد يهيج العروق بكثرة التمديد
وينبغي ان لا يقطع هذا الرعاف ايضا الا اذا اعترت العين من استفراغه الا الادم لزوال حجم الامتلاء واعتدال اللون من
فرط حمرة لنقصان المادة الغالبة وزوال كل ثقل كان يحس به العليل قبل الرعاف لاستفراغ المادة التي تثقل بكثرتها
الكبد ويصير وجودها كلا على القوى وانما ينبغي ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف ان ينصب الدم حينئذ
لكثرته الى تجويف القلب ويحدث عنه الغشي والخفقان القلبي او الى تجويف الدماغ ويحدث منه الصرع او السكتة
ومنه اي ومن الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة اي اوردتها او الشرايين اي شرايينها والشبكة عبارة عن اوردة
وشرايين في تحت البطن الاوسط والبطن المؤخر منتسجة بعضها في بعض بحيث لا يمكن احد تفرق منها بانفراده لشدة
التصاقها [illegible] وقد رايت خللا بحجم عدسي يحفظ ارضا [illegible] ذلك ان يبرد فيها الدم والروح فيبقى
الدماغ ويبطل التغذية وهذا الرعاف يعسر علاجه لبعد وصول اثر الدواء الى اللحم المتفرق اليه داخلا وان كان من الشرايين
فهو اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه لوجوه احدها رقة وصومشدة حرارة بغير جودة وثانيها صلابة جرمه والجرم
الصلب لا يلتحم وثالثها دوام حركة الانبساطية والانقباضية والالتحام يحتاج الى انضمام طرفي التفرق وسكونهما على
تلك الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض بحد اللحم قال الرازي انما يجمع البالغ في العروق خطا اذا خرج دم كثير وغشي
على العليل اقول لان عند ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد ولا ينفذ في عروق الانف ويرجع الدم والروح ايضا
الى داخل بسبب الغشي ودلائله اي اكثر الرعاف الحادث عن انفجار عروق الشبكة يكون من ضربة وسقطة على الراس
لانهما يحدثان تفرق الاتصال فيه ويكون من طغيان الدم يرد مدة حججه لما يتخلخل منه عرق لفرط التمديد فيتقدمه
اي الرعاف الحادث عن الغليان صداع صعب بسبب سوء المزاج الحار المفرط والمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال
والتهاب وحرقة في الراس لفرط الحرارة وتفرق بين الرعاف العروقي والشرياني بان ذا اي الرعاف في الشرياني يكون بحركة اي
دفعا بسبب حركة الشريان عند انبساطه يندفع الدم منه الى الخارج وعند انقباضه يرجع الى داخل فيكون له عند الدفع قذفات متتابعة
لكنها لا تظهر عند خروج الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الراس وعند ذلك يكون
له ثبات [illegible] ويكون دمه اشقر لان دم الشريان من دم القلب وهو الطف الدم

القلبي وكل نحو منه ما كان ارق قواما واسخن واشد نصوعا في اللون ليستدل به انه يسيل بسهولة بحار لا يرجع عن
هذا القدم الى الطبيعة الروع والادوية الرعافية اي الحابسة للرعاف منها ما يسد اي جامعة لاجزاء العضو حتى ينسد
منها المجاري وفوهات العروق وعند ذلك يحبس ما يسيل منه بالضرورة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص و
منها مبردة مجمدة بجمد الدم ويغلظ بافراطها فلا يسيل ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم العروق ايضا فيجمع اجزاءه
متلاصقة ويحبس الدم كالافيون والثلج والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل ومنها سدية تلتصق برطوبتها اللزجة
على فوهات العروق فتسدها فيحتبس ما يسيل منها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من الكندر اذا غربل
قبل السحق فانه اذا انكسر في الاجمال بعضه ببعض ينكسر من قشوره اجزاء صغار وتختلط بحكاكة الكندر فيكون اشد
قبضا من نفس الكندر لان قشره اشد واقوى قبضا من نفسه والاجزاء القشرية في الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق
العضو حتى يحصل عليها كالخرقة فيصير ذلك المحترق سدا على مجرى الخلط السائل وتنسد الفوهات ايضا باجتماعها فلا يخرج
منها الدم كالزاج ومنها فاعلة بمنع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه ورماد البردي
ومن النافع الادوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت يغمس في الحبر وهو المداد لانه يحبس الدم
بما فيه من الزاج والعفص والصمغ والدخان ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف فتيلة اخرى افيون ودقاق كندر غبار
الرحى والجلنار والعفص كمه نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويطلى نسج العنكبوت ويحشى بها الانف و
يلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب اليمين ويبرد الكبد بماء ورد
وصندل لئلا يغلظ الدم بالتبريد فلا يجري في العروق الدقاق الى الراس وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف
من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال الرازي فان قال قائل لم يوضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف
من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار وليس هناك اوعية تشارك بعضها بعضا قلنا انما يوضع المحجمة على الموضع
المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع قد تخلخل لما جرى الدم من تلك الناحية والجذب الى الموضع المتخلخل
اسهل منه من الذي لم يتخلخل وتعليق المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي في مؤخر العنق نافع من الرعاف لجذبه الدم الى
الجانب المخالف وكذلك على الاثنين ويقرب منه حتى يبلغ الى حد الايجاع ليميل الدم بسبب الوجع الى الاسافل ويخلي
العروق التي هناك من الدم ويخلو الادرار التي في اعالي البدن وربما انجح في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا
يحتبس بهذه التدابير الى فصد ودقيق من القيفال المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه ليجذب الدم الى المخالف البعيد
لانه اذا مال اليه قل ميلانه الى موضع النزف فيسهل التحام المتفرق ولا يحصل الفصد منه ما لم يكون جذبه اكثر من استفراغه

فيستفرغ من الدم شيء ليستريح بقاء القوة لان المقصود هنا الاسالة دون الاستفراغ لانه يحصل الرعاف وقال
العين ليستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والروح ويبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في
عروق الراس وينقطع الرعاف ح ويرجع الدم ايضا الى القلب عند الغشي بسبب الطبيعة ايضا لصيانة القلب
فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد وسيما للقال الا بح واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشي و
ذلك لكثرة ما يخرج به من الدم في اسرع مدة ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي اسرع الزكام
وهو سيلان المادة من الراس الى الانف اذا كانت معه ثقل في اعلى الانف والنزلة وهو سيلانها منه الى الحلق
علامات الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة من شانها احداث الحرقة والحكة وحمرة الوجه
العين لان الدم يجذب ويميل الى الظاهر ان كان السبب دما وكذلك الصفراء واما ان كان السبب اجتماعا
فلان الحرارة الحادثة من العفونة تجذب الدم الى مكانها وبرقته وسخنته ويحركه الى الظاهر ولذع السائل
الى الانف والحلق ورقته وحرارة الشمية لان المادة الحارة تكون كذلك اذ الحرارة من شانها ترقيق الجسم
واحداث اللذع ومن السيلان يزداد حرارتها الحركة السخنة والحرارة المنضجة وتحس بالتهاب في الراس و
الوجه وننتن في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت المادة صفراوية ومحرق ان كا
دموية وعلامات البارد منهما برودة السائل الى الانف والحلق وغلظه لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ و
وجع عند الانف لامتلاء قصبة الانف وتمددها لغلظ المادة وتمدد الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها و
لزوجتها لا يسهل نزولها فيبقى منها شيء في مقدم الدماغ واقصى الخيشوم وتمددها من ماينبغي لان المادة البارزة تكون
بلغمية او سوداوية لغلظها لا تحدث منها النزلة وسبب النفخ انها تلج في الحلق والحلق لزوجتها وغلظها ولا يخرج الا بالنخع
والاتساع بجذوبها الحمى لان حرارة الحمى تذيب الفضول الغليظة وترققها وتلطفها وعلاها فتعين الطبيعة بذلك المعالج الزكام
في علاج النزلة فصد اما وريسة احدها تقليل المادة بالفصد من القيفال في الحارة واستفراغ الاخلاط الوجيب بما كان البلغم بالحبوب
التريد وربما السوس في البارد وتلين الطبيعة في النسبتين وذلك لان النزلة انما تتحقق بترعل المادة من الراس والمادة
قد تكون ردية تحدث منها قروح في الاعضاء التي تحصل فيها والتي تنزل بها مثل قروح الانف ورئة الامعاء وغير ذلك فيحب
في علاجها ان تستعد اولا في قطع سيلانها ان يستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة لان الحرارة
ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن فيقل سيلانها وتزيد النزلة والتربيع اذ ليكن حدة المادة وغلظها
ايضا فلا ينبغي ان لكن تبريدها من الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر يبرد

الزكام والنزلة

بالعرق ولا يكثف الجلد ولا ينفذ المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء تجذب المواد الى الظاهر
فيقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة انما كان بدهن الورد وتدهين
الصدغ والراس والاطراف بدهن البنفسج ليصل البرد الى الدماغ من اطراف الاعصاب ومنها اولى من تدهين الراس
نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته ويمرض فيزيد في النزلة والتدهين في الباردة في بعرق السعتر والنمام
والجاورس المسخن بعد ربما النخع الى الحر السخن لشدة البرد والرطوبة حتى نقل الحر الى الدماغ فان حرارة الكماد تحلل
الفضول وتذيبها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام وتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد ولتغليظ المادة ليدوم النضج والتحليل
عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والحبوب المطبوخ وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة
خرقة كتان زرقاء لان الشونيز فيه قوة لطيفة تعقد الحرارة واذا قلى ازدادت لطيفة وطردت رائحته والكتان ليس له زئبر
كالكرابيس ليسد مسامه بل يدوم انفتاحها فلا يمنع رائحة ما فيه وانما زرقاء فلان رائحة النيل تعين على التسخين وربما
منع السيلان اي منع سيلان المادة من الراس وذلك اما بانعقادها او بميلها الى جهة الانف او بحبسها عنه حتى لا تنزل الى
الى عضو آخر كالحلق والرئة والصدر والمري والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرئة والصدر والجنب و
السل واوجاع المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد منها الحبس وذلك بتغليظها واما التسكين الاخلاط
فقد ذكرها بالاستقلال بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماد وبماء الشعير فانه يغلظ بلزوجته في النزلة الحارة ويعلق
حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته ولزوجته وينضج ويسخن بما فيه من الاجزاء الحارة وكذلك الصمغ والزعفران
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في النزلة الحارة وحارا في الباردة ليدل البرودة بحرارة النيل وربما تعديل
قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة وان تولد منها قروح في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ مثل
الخشخاش لئلا يعرض منها قروح الانف وخشونة الحلق وقروح الرئة واما الباردة الغليظة فبالتلطيف مثل شراب
الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي او شراب الليمو والسكنجبين اي كل من السكنجبين وشراب
الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان القليل منها ينضج الفضول الغليظة والكثير يلذع ويبرد ويخشن وانما ينبغي ان
يلطف الغليظة لئلا يعرض منها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخشونة الحلق الى جهة مخالفة لجهة ميلها اليها كما
يمال النزلة عن الحلق الى الانف اما من الارنبة الى الاعلى بالمعطسات فان العطاس يحرك المادة الى الراس ويدفعها
الى جهة الانف واما بالبخورات على الرئة من الورم والقرحة وغير ذلك ويساد بها التدبير بالحجامة وتدبير ماسكي
النضج النزلة باعضاء الصدر والحلق وغير ذلك مما ينزل اليه المادة مثل الا قلي وماء الشعير مع البنفسج ودهن الورد

وبلل جب السفل فان هذه الاشياء تلين اعضاء الصدر وتمكن وتبلغ عليها البزر جهاد عزوبتها فلا يتاذى من
مرور المادة عليها ولانها ايضا تخالطها بالنزول وتمنع غلظها لزوجة وعزوبة فلا يتبدد في جرم الاعضاء ويسهل النزول
بالنفث ويكسر ايضا حدة ولذعه بتلك المزيات واعلم ان الحمام في النزلة الباردة ضار لان المادة تكون غير نضيجة
فلا سوى حرارة الحمام على تحليلها بل يحللها لطيفها ويترك الباقي غليظا ولانها تسيل المادة الغير النضيجة
ورقيقتها ولا تحللها فيزداد النزلة ولانها تزداد رطوبة وبرودة اما الرطوبة فلما يشرب البدن من الماء واما البرودة فلانه
يبرد ولو كان حارا بالفعل ولان الرطوبة اذا انزلت خنقت الحرارة الغريزية فبردت وعند ازدياد المادة يلزم كثير ايلادها
وفي آخرها عند نضج المادة نافع لما يحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر اما في الاول فلتبريد
الراس لما هو يبرد بالفوق ولان مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة للتحليل ولو في الابتداء فاذا اغتسلت السلم من الحمام
ولان الجلد تنحلل المادة بالعرق ويخرج بالضرورة واما في آخر تبدأ النضج لان النضج انما يكون بسكون المادة والعطاس يهيج
الراس ويحرك المواد التي فيه تحريكا عنيفا لانه يجذب الى الراس ويضر الاخرى ونافع بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة
المهيئة للدفع بقوة ويدفعها واما الشبع فيجوز في النضج ثم الجماع للنفث ولذع اللذع والسيلان وبتقليل النوم وتقليل الغذاء
وتقليل الشراب وتقليل النوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام واجتناب التخمة واجتناب النوم على الاكل واجتناب
في النزلة اما وجوب تقليل الغذاء والشراب فلئلا يشتغل الطبيعة بهضمها فيتوفر القوى على نضج الفضول الداعية وتحليلها ولهذا
قيل من هجر الاكل والشراب يوما وليلة فانه يزول به زكامه ولان عند كثرة الاكل والشرب يكثر ارتفاع الابخرة الى
الدماغ ولا يحلل منه لانسداد مسامه فيصير رطوبات مائية واما تقليل النوم فلان المرطبة يلزمه كثرة الرطوبات في
الدماغ لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة منه واما السهر فانه يلزمه تعب القوى النفسانية وضعف الدماغ و
كثرة ارتفاع الابخرة اليه وتحللها المادة وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لانتقال الدماغ من الحركة
لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة لتعودت بالنهار وهذا لاشتغالها بضعف تابع فيها فيزداد فسادا وغلظا واما وجوب اجتناب
الامتلاء فلذلك يكثر ارتفاع الفضول والابخرة الفاسدة الى الدماغ ويصير كالاوعية سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام
واما اجتناب التخمة فلان التخمة وعفونة الطعام في المعدة يضر الدماغ بارسال الفضول الغير المنهضمة والابخرة الفاسدة اليه واما
اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فيكثر ارتفاع الابخرة حينئذ الى الدماغ ويضاد الخل من حر الحجر
فيخ سدد الزكام الحار لان حر الحجر يحلل كثيرا من الفرج فيسكن الابخرة في تلك الفرج ويحتقن فيها واذا اجتمعت انعقدت تلك
الابخرة حارة فاذا صب عليه الخل غاص بقوة نفوذه في تلك الفرج وحرك الابخرة المتشكلة فيه الى الخرج ويقد استعادت

من الخل وقوة نافذة منضجة باردة ومن تحت الحجر حرارة فعلية فاذا وصلت الى الانف فتحت السدة التي في اعلاه و
الشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق الثقيف بالحيلة ليستفيد من الخل قوة باردة غواصة مع تقليل ذلك حتى ما له
يسكن لذع الخل ويلين فيفتح اسقاط السدة التي في الخيشوم في الحال لما ذكر امراض الفم والاسنان والشفتين
من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة لما يتبعه البخرة فانها
تفسد الاسنان والفساد لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كاللبن مثال الطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب الفاسد
بجوهره الماء الآسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام السريع الاستحالة الصحناة المصرية والصحناة المكر
المالح والقديد والحصرم ولم يتخذ اهل مصر من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين ويقطع ويترك حتى يتبرع ثم
يطرح مع الملح في خابية ويوضع في الشمس الصيفية ويضرب بخشبة كل يوم حتى يتسمن ويتماع ثم يصفى ليذهب
شوكه ويرفع في اناء او لفساد استحالتها فاسد لان يتناول سريع الهضم على بطي الهضم او يوخر استعمال الغذاء حتى يشتد
الجوع وينصب الى المعدة رطوبات تفسد الغذاء او تحرك على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء كثيرا فيجول بينه وبين جرم
المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة القيء لان ما يخرج به يضر الاسنان ويتعلق بها ويحتبس في اصولها فيفسدها وخصوصا
الحامض منه لان افساده يكون اكثر ثم لانه يغوص في جرم الاسنان ويزيل الرطوبة التي يحتاج الواردات و
يزيل الاسنان فيهيا لقبول النزلات وثالثها الاحتراز من علك الاشياء العلكة اي مضغها وهي التي لها لزوجة فتلصق
فانها حيث لا تنقطع ولا تنعصر بمضغه تكلف الاسنان وتقلعها وخصوصا الحلو منها لان الحلو يضر الاسنان ويهيئها
للانكسار ومن ثم كالزلابية ومن نوع من الحلواء على ما يصنع كالناطف ورابعها اجتناب التقريب ويعرض الجرم
على نحو البنادق والكروم والكبر وخامسها الاحتراز من المضرسات لانها تخشن وتزيل عنها الرطوبات الملكية لها من
ضرر الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك لان الاسنان
وان كانت عظيمة لكنها ليست في صلابة العظام ولانها ذات نسيج فيها فرج فتأثر ذلك في اسنان الحيوانات الكبار
فاذا ورد عليها بارد مفرط تتدغها فتاذت به وخصوصا اذا ورد عقيب ضده لان الانتقال حينئذ يكون اشد فان قيل ان
الغذاء اذا ورد على المعدة بعد الغذاء الاول وبعد نكاية الغذاء الاول عنه قيل هذا انما يكون اذا كان الغذاءان متساويين
في درجة الكيفية وكان ورود الثاني تدريجيا لا دفعيا والاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وسادسها
الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز ونحوها لانه يحركها ويقلقلها ويهيئها لقبول المواد الفاسدة المصيرة لها
ومما يكسرها وسابعها ان يدوم تنقية ما يتخلل الاسنان من المطعومات بالخلال لان ان يبقى فيما بين الاسنان تعفن و

امراض الفم والاسنان

لكثرة

اشد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان يكون التنقيه من غير استقصاء يضر اللحم الذي بين الاسنان ويجرحه ويقلقل الاسنان

وسببها استعمال السواك باعتدال لما فيه من المنافع المذكورة بعد لا يبلغ افراطه الى ذهاب بريق الاسنان والفلح نفخ اللثة

المنتنة ويكون اللازم لها الاسنان ويزيدها بهاء ويهيئ الاسنان للنوازل اي لنزولها وللقيء لانه يخرج الصاعدة من المعدة لان آلتها

ويزيدها الناصور [illegible] لانه يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها الفواضل ويزلق عنها فاذا ذهب صقالها وخشن

سطحها استقرت الواردات عليها ونفذت فيها ومنه [illegible] وتالم من جميع الكيفيات المؤلمة ويضعف عند

تكررها عليها بسبب الالم ويستعد لقبول المواد الواردة عليها وايضا لا تتلع الاوساخ والرطوبات المرتكبة عليها حينئذ

بسهولة ويؤدي ذلك الى الحفر وافضل الخشب للسواك ما فيه مع الحرارة قبض لانه يجلو بحرارته ويحلل ويقبض ويقوي ويشد ه

كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذي يستاك به ويقويها بسبب تحليله الفضول وبانه

كالرياضة لها ويقوي اللثة ايضا بتحليله للرطوبات الرخوة ويمنع الحفر وهو [illegible] والآراء المطلقين [illegible] يحدث

على اصول الاسنان ويتحجر عليها وذلك بسبب انه يجلو ما على الاسنان من الوسخ ويفني الرطوبات التي هي مادة الحفر والسواك

تطيب النكهة ومما منها ان يتعهد دهن الاسنان عند النوم لئلا تنتشب عليها الرطوبات والابخرة المعدية لا سيما المتنازلة

فتحفر عليها وانما اختير الدهن لانه للزوجته يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يرتكب عليها و

ينبغي ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة لئلا يرخي اللثة والفوز [illegible] البقول الفساد ويدهن بذلك

بمثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد او دهن الناردين ان احتيج الى التسخين والمركب منهما ان احتيج الى الاعتدال وقد

ما الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان هناك برد وبالسكر ان كان هناك قليل حر وذلك ليجلو ما عليها من الوسخ ونحوه

فيكون نفوذ قوة الدهن فيها اكثر ولما احس الشيخ بانهما من اللزوجة فلم يتركب عليها [illegible] المفردات والسكر اولى من العسل

لقلة حرارته والعسل [illegible] ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في النهر [illegible]

الينبوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وانما اختير [illegible] لانه اضعف حرارة من البزر والورق واما اللبن فانه اذا [illegible]

من اللحم [illegible] على المكان واحدث فيه [illegible] وكذلك الملح المعجون مع العسل محرقا وغير محرق فان الملح [illegible] ويجلو ويشفي

ويحلل ويجفف والمحرق في ذلك اقوى ضعف الاسنان قد يعني بضعف الاسنان ضعفها وتكارزها بان تكون قلقة وقد

يعني به كونها قابلة للتضرر بالآفات وهذا هو المراد هنا ولذلك ينفعه القوابض [illegible] من البرد

والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالباردات اكثر واما الرطوبة فلما يصل اليها الرطوبات

كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتحفظها كالعفص المحرق المطفى بالخل والدار [illegible] المطفى بالخل

احتيج بار

ضعف الاسنان

عدم احتمال الاسنان الاشياء الباردة والحارة

وفائدة الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ الدواء ويعين على التحليل والتقطيع واما مضرته فقد ذكر [illegible]

وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون [illegible] على ما نقله الرازي في الحاوي عن ابن ماسويه ان [illegible]

ورد وجلنار وعفص وشب يماني [illegible] عشرة دراهم [illegible] خمسة عشر [illegible] خمسة دراهم [illegible]

يجعل حب الآس [illegible] ثم [illegible] والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق المطبوخ

نافع دود الاسنان قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة [illegible] ويستدل [illegible] دودية [illegible]

ويسقطها التبخير ببزر الكراث وبزر البصل اذا دقت مع شحم الماعز حتى [illegible] ثم جعلت حبوبا وتبخر بها

في [illegible] على [illegible] الضرس سببه [illegible] بحيث يصل سطحه [illegible] الاجزاء

في الارتفاع والانخفاض [illegible] فان القابض يجمع اجزاء العضو [illegible] ويجتمع منه [illegible]

فان الحامض [illegible] سطح العضو [illegible] والبرد يوجب التقبض والتكثيف

او [illegible] فان المنقبض ينبسط [illegible] الظاهر والباطن [illegible] على ذلك بانه لا [illegible] الى اجزاء سائر

بسرعة [illegible] فيختلف [illegible] في اجزاء العضو [illegible] هذه الاشياء [illegible]

اذا كانت [illegible] على الاسنان [illegible] الضرس من الخل [illegible] بسرعة

ويزول سريعا واذا [illegible] سطح الاسنان [illegible] رطوبة لطيفة [illegible]

[illegible] الحس على [illegible] الخشن [illegible] على الاسنان من خارج [illegible] تلك الكيفيات [illegible]

[illegible] بسبب [illegible] تلك الكيفيات [illegible] الضرس [illegible]

العلاج مضغ البقلة الحمقاء او مضغ [illegible] او مضغ الجوز او اللوز [illegible]

المضرسة والملح اذا مضغ [illegible] البرودة المضرسة بحرارته [illegible] الرطوبات [illegible]

ولانه يضاد الحموضة ايضا [illegible] والمضمضة باللبن الحليب نافعة لازالة الخشونة بالارخاء واللبن

اللثة الدامية ينفع بها الشب المحرق المطفى بالخل [illegible] الطعام [illegible]

وهو الورد الذي لم يتفتح [illegible] فانه [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الورد الذي [illegible] الورق [illegible]

[illegible]

لكثرة الرطوبة [illegible] الدم والرطوبات [illegible] نقصان لحم

دود الاسنان

الضرس

اللثة الدامية

نقصان لحم اللثة

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

اللثة سببه استرخاؤها وترهلها الرطوبة مفرطة للدم الواصل اليها المتغذية بها فيتخلل بيتيه منه ويرتشح كثيرا ويعرض منه وجع
وورم الآخرين وكربيته واصل الدرس الا ما يحوي على الشرآء ويجب بعد التنقية بالحجامة والفصد ويستعمل ذلك وكان هذه
الجففات ثم يبين على انشاء الدم وتحيته بتنشف الرطوبات استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان
من القوابض المجففة لتنشف الرطوبات المرخية لها عنها وعنها وبشدها وتقويها فان لم يقبل اي ينجب ليعالجها والكثير
منه يحتاج الى شرط ودلك بالملح ثم صالح حتى ينقطع ينبته ثم بعد ذلك التدبير المتقدم لان كثرة الاسترخاء انما تكون اذا كانت المادة
كثيرة جدا والادوية المجففة لا تكفي في انشائها فلا بد من استفراغها وان لم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان مثل التيح ان اسنان [illegible]
ان كانت من جملة العظام لكن لما حس اعينت به بتوسط اتيانها من الدماغ وقال بعض انها من الاعضاء المركبة من العظام و
العصب والرباط ويستدلون على ذلك بما يشاهد في اسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون حينها عندهم من الشظايا
العصبية ان وجد معه ورم في اللثة وكان الشيء يوذيها اي اللثة وخصوصا ان كانت بها كل زعل مستديرة للفصد
المواد اليها الحقن والفصد والقي لان هذه العلامات تدل على ان الوجع في نفس اللثة لكن العليل يعبر عليه التمييز فيتوهم انه في
نفس السن بل يغر القلع لما يجذب الجاذب اليها لا الطمع مواد توجب زيادة الورم والوجع ولان لا يزيد في ضعف العضو
فيزيد في قبوله للمواد وان كانت اللثة سليمة من الورم ولكن الوجع منها في طول السن فالوجع فيه نفسه فعالج بحيث يقبل
القلع وخاصة ان كانت الاسنان متحركة فانه يوكد في الدلالة على ان الوجع في نفس [illegible] كل عضو اذا مرضت له آفة تستعدها
لقبول الآفات الاخر فيكون حصول السبب الموجع في السن عند كونه متحركا اكثر حصولا في غيره وان كان الوجع في
العمود فدوى العصبة الاتية الى اصل السن فالقلع لا ينفع [illegible] لانها تبقى في الغور والقلع مما ينفع في ازالة الوجع لما يجد المادة
المحتبسة في اصل السن طريقا واسعا الى التحليل فيتدفع فيه فان العصبة لصلابتها وغورها لا تحلل منها المادة الموجبة لها
بايجاد منفذ [illegible] اللثة فان جوهرها رخو ظاهر يمكن ان يتحلل المادة منه بدون ايجاد هذا المنفذ
لما يجد الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبة فيصل اليها تاثيرها ولما يفضل التجرد عن العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع
القلع في ازالة الوجع اذا كانت السبب مادة غليظة لا تحلل بسعة الطريق او كان سوء مزاج ساذجا واذا انصبت الى العصبة
و[illegible] لالم القلع [illegible] كثيرة زائدة في الالم [illegible] ويعرف سوء المزاج الموجع بما عالجه وتوافق
من الاشياء الحارة او الباردة مثلا فالحار ينتفع بالبارد والعكس ان يتضرر بالحار او البارد وينتفع بالحار وعلى هذا القياس و
لون السن يدل على ما يتصل عليه من المواد الدافعة فيه مثل صفرته على الصفراء او حمرة على الدم او سواده على السوداء ولم
يذكر البلغم لان اللون الطبيعي للسن هو البياض فلا يمكن الاستدلال به على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس بما ذكر في قلق

الزايدة وضعوه

السن ومضرة لان اذ سكان في الاعماق انما يكون اذا كانت زائدة على قدر الحصرة المذكورة [illegible] فان وا
جف بانعدام الرطوبة المالية له فضرر [illegible] اوسع من الزائدة يتحرك بها بالضرورة ولم يذكر من علامات
سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير معلوم ويعرف الاورام [illegible] كانت في نفس السن او في اللثة بلونها وملمسها العلاج
الا ورم اللثة فنالية [illegible] لان اللثة وان كان جوهرها رخوا الا لكن ظاهرها ملتبس بشيء مستحصف فانه يمنع هو
الغشاء المغشي لجوهره من داخل فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة لا تمليه ويجب فيه الفصد ان كان دمويا
واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا بمثل النقوع المتوي المذكور او بماء الرمان المعمول بالتمر بالنقيع او بجميع المواد
المذكورة ثم يطلي الشبوع بالورد وسائر القوابض المعلومة مثل الجلنار والعفص ويتمضمض به لا سيما هذا في الابتداء
لان هذه القوابض تشد اللثة وتقويها وتمنع انصباب المواد اليها ولكن استعمالها ممنوع للاحتراز تحليل المادة بتجميدها
وتغليظها ويعرض انسداد المسام الحاصل من القوابض القوية عند استعمالها باردة بالفعل خصوصا اذا كانت باردة بالقوة
ايضا اذ الحرارة الغائرة ترتفع [illegible] وقيل ويمنع من انسداد المسام مع انها تسكن الوجع ايضا والوجع لجذبه المواد يزيد في
الورم ويضعف العضو وايضا الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر ببرودها ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار فيسكن الوجع
بسبب الارخاء والتليين ثم عند الانتهاء يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى والسنبل وما شئت في انضاج الاورام
الحارة كالخيار شنبر فانه مع الانضاج يسكن حدة الاخلاط واما الوجع السني الذي يكون في جوهر السن فالبارد منه يتعرف
علاج البيض فانه اذا في السن [illegible] حار البرد [illegible] القبض والكائن بالحرارة النقلية وعلى انه [illegible]
لذلك العفص [illegible] لذلك يدل على ان ذلك العفص نافع للحار ايضا لتسكينه الوجع وتحليله المادة ان كانت [illegible] المضمضة
بخل من بزر الرجلة فانه يسكن الوجع بالطبع [illegible] القبض ويكون كدانق [illegible] قليل [illegible] فان هذه تسكن و
تقطع وتحلل وتخدر [illegible] المضمضة بالتراب المعروف [illegible] فان قوي الوجع بحيث لا يصبر عليه العليل فالطونا
يستعمل المخدرات والصقها على السن لانه يخدر ما فيه من الافيون وبزر البنج والزعفران لا كبر الحديث فانه عند الحاجة بل
تم التخدير واستحكام المزاج وانكسار قوة الافيون بسلامة القوى تعديلها [illegible] البرشعثا فانه اقوى في التخدير من
الطونا بزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقي الاجزاء وان كان البرد قويا جدا ولا ينجع الادوية في
ازالته فالكي [illegible] ويكون الكي بسلة يدخل في انبوب [illegible] لكي يبقى السلة
الباقي من اجزاء الفم [illegible] الانبوب الى الشفة واللسان ويكون المراد [illegible] الجلاد والبابونج والحلو [illegible] سحقه
ليلطف المزاج ويحللها ويجذب المادة الموجبة [illegible] من السن الى الحرارة [illegible] من الرجل الا ان الكاد يحفظ المراة

مدة وتحبيه الاعضاء الخارجة اللاقية له بجذب المادة الموذية للوجع اليها فتحدث الورم فيها باشتغال المادة اليها واما
ودم الحمى يسكن الوجع لاشتغال المادة عنه اليه واما الوجع الذي الحارة المتعفنة بماء الورد والخل مبرزين كما ذكر من الحرارة
الفائرة السيالة فسكن الوجع ولان الاعضاء الباردة بالطبع يتضرر بما صار به بالنبل وربما زيد فيه سماق وذرور ورد كزبرة
التبريد ولمنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور وعند شدة الحرارة وربما احتيج الى قليل افيون وربما منع اغذاء المادة اللذع
اللذاع في التبريد في الفم لانه عند دوام ملاقاته السن يجمد ويفرط التبريد لان البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي
به يصلح لقبول الروح الحساس وربما لطف قوام الروح ايضا فلا ينفذ في العضو على ما ينبغي واما الوجع الذي اليابس فالتبريد
دهن البنفسج وكذا سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن الالمة الوجعة سكن وجعها بالخاصية واما الوجع العصبي
فالمعفنة بما ذكرنا من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط في التبريد لان العصب بارد عديم الدم فيتضرر بالاشياء الباردة
سريعا ويضعف قوته خاصة ان كانت لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد المفرط يجمد المادة ويغلظها فيعسر تحليلها
البخر قد يكون لعفن يكيف الهواء الخارج من البدن عند ورود النفس بكيفيته عند وصوله اليه او اخلاط الجرة [illegible]
معه فيدرك منه النتن عند وصوله الى آلة الشم وهذا العفن اما في الانف لرطوبات عفنة تنصب اليها وتعرف بزعمها
لعفن بها من تلك الرطوبات او في السن بسبب مادة ردية تعفن فيه وتعفن وقد [illegible] ثقب [illegible] ونظر الفم
من تلك المادة العفنة وما يحتبس ايضا من المطعومات في تلك الثقب ويعفن وبظهور [illegible] ويعرف بالخلال [illegible]
[illegible] الى الحفرة او اللثة [illegible] او الصفرة او السواد وعلى [illegible] المواد [illegible] او في سطح الفم بسبب حرارة
غريبة تعفن الرطوبات التي فيه او في المعدة لخلط عفن فيها ويعرف الصفراوي منه من البخر المعدي بمرارة الفم و
كثرة العطش لحرارة الصفراء والحرارة العفنة الحادثة من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة انما تكون من البرودة
لانها تجمع فم المعدة وتقبضه [illegible] فيعرض لها ما يعرض عند انصباب السوداء اليه ولان اشتياق المعدة الى الغذاء حينئذ تكون
اكثر من الجذب ويعرف البلغمي منه بكثرة الريق لكثرة الرطوبة في المعدة ولجذب [illegible] الفم الرطوبات التي [illegible] مع ان
نزول حينئذ يكون اكثر [illegible] الرطوبة البلغم والحرارة العفنة [illegible] والاعتدال [illegible] الى حالة
خالصة [illegible] وهذا هو الذي يدل على البلغم دون [illegible] الحقيقة [illegible] وقلة العطش لغلبة البرودة
والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرئة [illegible] اذا كانت بها قرحة تكيف الهواء المستنشق بعفونة المدة كما في
السل وقد يكون البخر من البدن كله كما في الحميات الوبائية لما تعفن فيه الاخلاط بسبب عفونة الهواء المستنشق والهواء
المحيط بالبدن ثم تكيف الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط العلاج ما كان من البخر حادثا من عفونة اللثة [illegible] المتعفنة

البخر

بجل المفصل فانه يقلع ويجفف الرطوبات [illegible] العضو [illegible] فلا ينبت اليه شيء ومنع الروح الحيوانية
من الانتشار فلولا اشتات الاسنان من الرطوبات العفنة التي [illegible] عليها من الغذاء [illegible] اللثة [illegible] مفصل [illegible]
في [illegible] بان [illegible] المفصل [illegible] في [illegible] الى ان [illegible] المفصل [illegible]
الخل [illegible] في [illegible] قوة المفصل [illegible] مرة [illegible] فان ذكر [illegible]
العفونة وتبسط الاجزاء الفاسدة [illegible] الجيد [illegible] في [illegible] من السوداويات [illegible] الدم [illegible] واما البخر [illegible]
يكون من نفس السن لرطوبة متعفنة فيها من اجزائها الاكلة او الفاسدة وبعضها في [illegible] في علاجه كالقلع لان القلع
الاكل [illegible] فان لم يكن القلع لمانع [illegible] الاكل والفاسد [illegible] من الاجزاء العفنة بالسوهان
[illegible] بالبرد [illegible] الاجزاء الفاسدة ولا يبقى [illegible] الى [illegible] النقية
ان كان السبب لفساد ما [illegible] من [illegible] المواد [illegible] المعروف في غذائها [illegible] فاذا [illegible]
لم يحدث الفساد في اجزائها الباقية بعد ذلك واما البخر المعدي والذي من سطح الفم فالصفراوي الذي يكون من
تعفن الصفراء في المعدة [illegible] الاكل [illegible] الرطب لانه يبرد المعدة [illegible] الصفراء [illegible] الطبع فان لم
[illegible] الرطب [illegible] او [illegible] الحامض لاستفراغ الصفراء او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة [illegible]
[illegible] ويسكن [illegible] كذلك [illegible] بالسكر [illegible] البطيخ [illegible] النوع الذي [illegible]
لتبريدها المعدة [illegible] البطن ثم ان لم [illegible] البخر [illegible] الصفراء بماء الرمان [illegible] الصفراء
[illegible] المعدة [illegible] ويسكن البخار او [illegible] المعدي [illegible] الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمي
الذي يكون من تعفن البلغم في المعدة [illegible] المعدة
ويسكن البخار والحرارة العفنة [illegible] البلغم ثم استفراغ البلغم [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] البخار ويسكن الحرارة العفنة [illegible] الفاكهة الرطبة لانها
تزيد البلغم [illegible] في المعدة [illegible] على [illegible] و
لانه يجفف [illegible] المعدة [illegible] الرطوبة [illegible]
كل يوم [illegible] فانه [illegible] الرطوبة [illegible] الذي يتولد من [illegible] فوق الزيتون
الملح نافعة لانها تجفف الرطوبة [illegible] البلغم
[illegible] الورد [illegible] من انصباب المواد الى [illegible] الفم [illegible]

القلاع

النوع الثاني المحتاج اليه بسبب رطوبة اللثة ومن التبريد المسكن للحرارة حيث تنفذ الابخرة من المعدة الى الفم وسيما الحار
الحار الذي يرطبه واما مثل ورد النفس ولما الاحمر الدموي فمن القوابض مع الملح الاصغر والسماق والكزبرة اليابسة
لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي فالاكثر الطباشير والجلنار
والسماق والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والبرودة المفرطة وكذا له خاصية عجيبة في الاسود
السوداوي الحادث من السوداء المحترقة اذ يكسر حدتها الحادثة من الاحتراق وعصارة الحصرم نافعة في الصفراوي
لانها باردة مجففة ملائمة للمعدة مانعة لسيلان الفضول وربما احتيج في القلاع الى الاستفراغ اي استفراغ الخلط
الغالب من البدن كله والفصد من القيفال الى الاستفراغ فظاهر واما الفصد فان كان القلاع دمويا فظاهر وان
كان غيره فلانه يبرد باستفراغ الدم لان مادة القلاع لابد وان يكون حارة اما بالذات او بالعفونة مع ان الاحتياج
الى آخر يستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك
لما يستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من نفس الموضع وربما كان القلاع خبيثا فايضا بسبب ان مادته تكون محرقة
غليظة لذاعة باكل الموضع ويفسد لرداءة كيفيتها وتعمق لغلظها وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار
واما الشب فلانه كاو مجفف قابض واما العفص فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد الاعضاء ويمنع تحلب
المواد اليها واما سحقهما كالغبار فلان جوهرهما كثيف ثقيل الحركة فاذا بولغ في سحقهما نفذ الى العمق والى غاية بعيدة
واقوى منه اي من هذا المركب [illegible] المأخوذ بالآس فانه يركب على اشياء شتى واجوده ما يكون فيه
آس لانه بارد يصلح حرارة باقي الاجزاء وهو مع انه مجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية ويمنع تحلب المواد
لما القلاع خبيث فانه يأكل اللحم الفاسد ويجلو الوضر والصديد من القرحة ويطهرها وعلاج القلاع السوداوي الحادث
من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوي لان مادتها حادة حارة لذاعة ويجب ان يعدل المزاج في النوعين بالنقوعات
والاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة الماش وماء الشعير
مع ماء الحصرم لما اكثر منها تولد الدم [illegible] لما يعجز الموضع من دفع ما يرد عليه ومن التعرق فيه والاغتذاء به فلع
الاسنان فتنقيها وهو كالقلع بلا وجع لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على الفم ساعات فتقلعه بخاصية فيه وشحم
الضفدع الاخضر الذي يأوي الشجر والنبات ويطفر من شجرة الى شجرة قيل فانه اذا تناولته الدواب في الرعي
سقطت اسنانها وسيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة فتذيب الحرارة الرطوبة وتصعدها الى
الفم وقد يكون لبرودة وبلغم وخاصة في الراس فيجمع البرودة الفضل فكثيرا ما ينزل من الراس الى الفم وقد يكون في المعدة ضعيف

قلع الاسنان

الشجري وهو الضفدع

سيلان اللعاب

الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيها فيميل بها الى الفم ولا يجذب ايضا الرضاب المتولد في الفم فيكثر فيه ويكون من دود
في البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه يختص بسيلان فيه بالليل عند النوم ويكون العليل في اليقظة
رطب شفتيه ولسانه لاجل جفافهما وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر في اليقظة الى ظاهر البدن فيقل عند الدود
فيتأذى بقلة غذائها ويتحرك الى المعدة فيقل الرطوبات في الفم والشفتين واما عند النوم فيجتمع في
الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه ولعدم الحرارة الحادثة الى الظاهر بسبب انتفاء الحركة وانتفاء حرارة الهواء وانحصار
الحرارة في الباطن فتذيبها وتقويها من غذاء كثير ما يتغذى الدود فيكثر فيها الدود ويتحرك لانها حركات منكرة فتضطر
الطبيعة الى دفع تلك الرطوبات فيندفع ايا من الدود فيكون حركتها فيصعدها الى الفم مع اجتماع الحرارة في الباطن
يعين على التصعيد العلاج تعديل المزاج في القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقيء والاسهال وتنقية الدماغ
والاطريفل الصغير غاية لانه يقوي المعدة والدماغ وينقيهما ويجفف رطوباتهما ومن الادوية المشتركة في القسمين استعمال
الكندر مع ودع مع جوز بوا يستف بكرة كل يوم فان الاول يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويشدها والثاني لطيف فان
يكون حريفا لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغي ان يبالغ في سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التي بالهاون السحق فان
كثيرا من الفضلاء يرون ان السحق يبطل الصورة والقوة وايضا الجوز بوا لا يبالغ بشرحه فيطول لبثه في المعدة ويعمل
عمله اما على انه لا يراد تصعده الى موضع بعيد واما الكندر فقد يقبح التجربة ويقرب من المحققين بالطب وهو الحق لانه
مركب من قوى متضادة مثل القوة المرة البورقية الحارة التي بها يدفع الاخلاط اللزجة الحارة والباردة ومثل القوة
القابضة الباردة التي بها يقوي الاعضاء ويبردها تشقق الشفة قد يعرض التشقق لها كثيرا لاجل اليبس وبرد جدا و
الكثافة الهواء الخارجي فينفعه جميع القوابض المجففة اما القوابض فلجمع بين طرفي الشق ويلحمهما على هذه الهيئة حتى
يلتصق احدهما بالآخر واما المجففة فلتجفيف الدم الواصل الى موضع الشق ويصير مزوجا ملتصقا ولذلك لا ينبغي ان يكون المجفف
قويا لئلا يفني الدم بفرط تحليله وهذه مثل المرداسنج والاسفيداج وينفعه امساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان لانه يرطب
ويغري وكذلك ينفعه الزبد الحادث من الماء والخيار اذا دلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبوسة التي تجمع الاجزاء فيحصل
التفرق في الجهة التي اجتمعت فيها وينفعه لعاب بزر قطونا لانه يلين ويغري ويدهن الشرع والمعدة بدهن البنفسج لما
يصل الرطوبة الى الشفة من الرانا المعروف وشظايا العصب المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب المحدث للورم
ثم يعالج بعلاج اورام الفم لكن الادوية المرضية هنا ينبغي ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ وانضر الشفة الاعلى
الماشرا يطلق في العرف الطبي الخاص الذي عليه اكثر المتأخرين على ورم حادث من دم صفراوي يعم جميع اجزاء الوجه

لاستقصاء

وبيسلها

تشقق الشفة

اورام الشفة

الماشرا

من الحنك والانف والجبهة وربما ثقل الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح وذلك لاجل هذا الورم وربما يميل
الى الاعالي وانما كان ميله الى الوجه دون مؤخر الراس لتخلخل الوجه وسعة منافذه ويلزمه الحمى لسريان العفونة
من الورم الى القلب وانما قال في الروف لانه في اللغة السريانية اسم للورم الحار الحادث من دم وصفراء مجريين
في اي موضع كان وقد يطلق على الفلغموني الحادث في الراس والوجه وقد يطلق على الفلغموني الحادث في جرم
الدماغ والشرايين والوجه والراس كما صرح بها صاحب الكامل وقد يطلق على الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ و
قد اطلقه الشيخ على الورم الصفراوي الشرقي الحادث في الكبد لكنه قد خص في الروف بما يكون في الوجه من الدم
الصفراوي المركبين وذلك لان اكثر عروضه بحيث يظهر لمس الحمرة انما يكون هناك العلاج الفصد من القيفال واستفراغ
الصفراء من بالنقوع المقوي وطبخ الفاكهة او ماء الرايب بالهليلج او نقوع التمر هندي وصفته ان يوضع التمر هندي في الماء
ويصفى ويطلى بدهن اللوز وذكر الطبرزد الى ان يتقوم وتدبير الحمى الصفراوية على ما يجي في البلادشام وهو حمرة منكرة مع ورم
يعرض في الوجه شبيهة حال من ابتلى به الجذام ويتولد عن دم حاد بالامراض يتحرك الى فوق والى خارج البدن لعلة حرية
وحرارة اذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظ السوداوية وسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك يكثر في الهواء البارد
وانما يكون هذا في الوجه لدوام انكشافه وملاقاته الهواء البارد وربما كان معه فزع اذا كانت المادة في غاية الحدة و
الفساد فاذا حدث الجلادشام العلاج الفصد من الباسليق لا من عروق الوجه المقصود منه تفريغ الدم المحترق الغليظ وتنقية
الدم من الخلط المحترق بطبخ الافيتمون وتبريد ماء الدم وترطيبه وماء الشعير والسكنجبين فانه لا يسيل السوداء
المحترقة من الدم والصفراء ويسكن حدة الدم وحدته والنقوع يسيل السوداء على ما يجي في المالنخوليا من الجبن جيد لانه ما
يسيل السوداء المحترقة ويكسر الحرارة وربما سر امراض اللسان شقوق اللسان قد يعرض الشقوق للسان كثيرا لانه بالطبع
متخلخل وشقوق يسيل بنفوذ الرطوبات من المطعومات الباطنة يعرض بها فاذا عرض لها جفاف وتكاثف ازدادت
شقوقه وعرض لمعتادي الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة والمالحة الم شديد وحرقة علاجه اسال بزر قطونا
المر او بزر السفرجل لكونهما يرطب ويلين وينفع في الاغذية الاكارع لما يولد منها لزج خلطية لزيادة الرطوبة والالزج
لان اللسان في طبعه متخلخل وشقوق بزر وانتفخه منه عروض وفي بدن ما مع هذه الاشياء الحريفة والحامضة
والمالحة واللذاعة جفاف اللسان لكان من حرارة وتسكن في الحرارة ينفع لعاب حب السفرجل بماء النيلوفر او الورد
او بنفسج لانه يبرد ويرطب والسكر لانه يرخي ويلين وربما ادينه به لسبب برز قطونا ورجله لانهما يبردان ويرطبان
يد بسوقيتهما وبحفظان القوة على الفضول او يحلل او العفونة يجلب برز البقلة او ماء البطيخ الرقي نافع وكذلك المحفضة

بأنه الحاد والشاء ودكان من اخلاط لبعض من خلط مفرط لزج لا يبتز به اللسان والاسترطب به ولا بالرطوبات الرطابية
الحلولي ذلك الخلط اللزج بها يسير جرم اللسان يترف ذلك تبرودة الريق وغلظه وقلته وقد يدرك اللسان بتنضيب
خلاف ليزيل ذلك الخلط من سطح اللسان والسبب بلاسه ولدونته وفرغ القصب ينفع سكنجبين لانه يقطع ذلك الخلط
بجرده او عرض ذلطبخ حلو وسكر كما ذكر حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه منزاطب ارتضاب استرخاء اللسان وثقله و
التمتمة وهي تردد المتكلم في التاء والفأفأة وهو تردده في الفاء وقد يكون ذلك عن رطوبة دموية يسترخي اللسان بتبرعه
ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولان القصب اذا استرخى عجزت عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد يثقل في نفسه
وازاد في الاسترخاء يعسر الكلام الى التمتمة والفأفأة لان الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان وثقله وحرارة
يحرج اللسان وحرارة وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي القصب لتشربه بها ويعرف بكثرة الريق وكثرة
مزيج مكك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ورقة الرطوبة ولاستاع بالقوابض اكثر من المحللات لان الغرض
يجمع اجزاء الرطوبة وتكثيرها انفعل بحجمها او خارجا لانها لتكثف العضو وتجمعه فلا يتخلل فيه الرطوبات الرقيقة الرخوة و
يخرج بالاجتماع بعض اثقله والمراد بالمحللات من الادوية المرققة للمواد وهي التي تحدث التحلل الذي هو عوض العضو لانها
تزيد في ترقيق المادة وتسيلها والمحللات التي تعني المادة بالتجفيف وفي جمع ما بها اكثر لازالة السبب بكون
بتال لان هذه المحللات وان كانت تعني المادة لكنها المراد بها بجذب العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك لترك
الدماغ كما في لتشرش بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او للفالج بسبب انصباب الرطوبة الكثيرة
الى الشعبة الجانبة الى اللسان العلاج ينفع في الدماغ والراسية البلغمي يجب لما يلي اورابع اوغاديا والادوية الموضعية
خل العنصل يلح به مع كونه قاطع البلغم ومحللا ويسخن القصب ليسخن بعضه وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او
طبيخ الصعتر وتليل عاقرقرحا يستعمل مضغه ايضا لانه يسخن ويحلل ويجفف وقد ينفع ذلك اللسان تحبيض وهو
اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او مصل قال ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي
حتى يغلظ وطرح فيه ملح ثم خرش حتى يجف وقيل حبوبته فهو المصل فانه الحموضته وملحه تطلق الرطوبة ويسيلان الى
سبا اذا كان فيها مكيل لوسه ادرا منه يلطف ويذيب الرطوبات ويفنيها ويجلو اللسان بملوحته ولاسترخاء اللسان قد
يجب فيه الفصد من القيفال ومن عروق اللسان والمضوضة بالحوامض المقطعة للرطوبات مع تحليل اللعاب
اسالته فانها ذلك يقع الدم وعلله ويكسر كيفيته كالحصرم وماء الفواكه القابضة كالرمان الحامض وحامض الاترج
والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان وتجمعه فيخرج ما في خلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء آخر منها وتقام الاذخر

الاطعمة ؟

يشبه ؟
لسوداويته ؟
امراض اللسان
الملاسة المتكيفة بالطعوم الباطنة ؟
جفاف اللسان
وبرطان
استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفأفأة
بجفت ؟
ويعره م

والطباشير نافع لما فيه من التنقيص والتحليل والعسر اذا ابطا الكلام لكثرة الرطوبات المثقلة للسان عن الحركة ذلك
اللسان تعسل ويمنع لتنقطع تلك الرطوبات وتنجذب ان كانت غليظة وتحليلها واعتدالها ان كانت رقيقة واجرعلى الكلام
لتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما النصح منه الذي فصاحته لنطقه بان لا يكون بين مخارج حروفه بعيد
بعيد ولا قرب وتب فلا يكون سلسا على اللسان وما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة اي الكلام البليغ وحفظ
الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شانه في البلاغة من شاهدنا كثيرا من اصحاب اللكنة ينطلق
لسانهم ويذهب عنهم اللكنة عند شروعهم في قراءة القرآن ولا عجب امراض الاذن الطرش المراد به هنا آفة
السمع منه خلقي يكون اما من فساد مخلوق على المجرى الملوي الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب
السمع او من لم زايلا او تولد لحمه ومنه عارضي بعد ان لم يكن ويكون اما لسدة في المجرى المذكور من وسخ فانه من
فضول الغذاء يدفعه الطبيعة الى الاذن ليقتل بمرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تفرزه
ما يندفع اليه منه قليلا فاذا كثر وتراكم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء من الوصول الى العصبة او يكون
من دود تولدت فيه من مادة عفنة او يكون من خلط غليظ في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه
فان كان في العصب وهو لا يكون الا من المواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا ينفعل عن قرع
الهواء فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا حدث فيه ورم حار حدث عنه حميات حادة لسريان العفونة
منه الى القلب بواسطة الشرايين الكبيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا العصب النفوذ
وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او في اول الثقب فلا يجب الحمى لبعدها عن الشرايين
الدماغية الا ان يكون حتى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اسباب خارجية كرمل ودواة يسقط فيه
من خارج او جمود دم سال من جراحة في داخل الاذن واجمد فيها واما من سوء مزاج في العصب الحساس لان سلامة
الافعال وكمالها مشروط باعتدال المزاج ولان سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه و
يكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخيه ويثقل فيمنع بعض اجزائه على بعض ويفسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويجمع
الاجزاء واكثر ما يكون سوء مزاج العصب من البرد ليرد مزاجه فيزداد منه اذا في برد عليه وما يتركب من الدماغ لانه مبدا العصب
والقوة ويدل عليه تقدم الاذى في الافعال النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد حال مبداء ما دل على المزاج الاستماع
بضدها مع خفة ان كان السدد كبير المقدار لان الثقل هنا انما يكون بنقص السدد لان هذا المجرى ليس من المجاري التي يجري
فيها مادة حتى اذا لسنت من النفوذ بسبب السدة انجمعت وكثرت وامتلت وعدم نفوذ الصوت هذا الا انه اذا كان

السامعة والآلة السليمة وتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة
وسيلان الدم فقد يكون الطرش من حركات بحرانية موجودة عند البحران بحدوث القلق والاضطراب وثوران
الاخلاط وارتفاع الابخرة وبحلل الافعال وميل الحواس لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض واعراضها عن استعمال
الحواس والقوى بحدوث الطرش او يكون دفع بحراني بسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون
في الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد المواد الى فوق والى ناحية الاذن فيحدث
الطرش عند استيلائه على آلات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع الاسهال لانه انما يكون بحركة المادة الى اسفل
فان قيل سيلان المواد عند تصاعدها الى العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما سخافة بنية العينين وصلابة جرم
وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البدن والاذنين على الاطراف اجيب بان الصفراء لما الطبع
يندفع من الاسافل الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا ينقر بها لصلابتها وثانيهما ان يكون هناك وسخ
يقبل ما يرد اليه من الهوام وقد يكون الطرش عقيب القي لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد ينصب شيء منها
الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات عند انتقال المادة
الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها ولذلك يكون الحواس معه كدرة ينذر بالنكس لان المادة اذا بقيت في اعضاء الراس
بعجز الطبيعة عن دفعها الحالة كلما يرد بها الى الجسم انكس وتعفن وتعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه
السلاح اما الخلقي الذي من فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة او لانعدام الآلة فلا يبرا له واما العارضي
فان طال زمانه وصار مزمنا مستحكما يبرا اما الذي يكون من سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب فظاهر واما
الذي يكون من اسباب اخرى فلانها اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب والقرب العهد ان
كان برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الجندبيدستر فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان
يوخذ من الجندبيدستر ثلثة اجزاء والشيرج جزء ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى يذهب الماء او دهن اللبان او دهن الفرطم
وصنعته ان يوخذ من الفرطم الهندي ثلثون درهما ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة ثم يصب عليه من الزيت
اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع الامراض الباردة او دهن الغار الماخوذ من
حبه ولبعض الدهن المذكور خاصية نفع عظيم في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل واصوله فانه يزيل الامراض الباردة
او عصارة السذاب مع العسل اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او خند سرخ من شبث وصنعته
ان يوخذ زهرة الطرفاء او بزره الطري مدقوقا او بزره المجفف في الظل وينقع في الشيرج ويشمس عشرين يوما

امراض الاذن الطرش

ان كان مادة بلغمية على الدوام الا دودة فرط وتولد السدة بالسلاسا الثقل

[illegible] بشرط الجديد ... الشعر وجمع ... بعطره ولاها ودن في الشراب الطلا واوجه الطرش ... جيدة ... الدين كالعظم عليه

فانه يلطف ويحلل ويزيل الامراض الباردة وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان السذاب والسيسنبر
يحلل ويدبر كلاهما يكسر الرياح ويحللها الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار او سلق من الاسطوخودوس والاكليل
الملك والبابونج والحلبة اذا مرض ويلين وينضج ويحلل الفضول مع انه حار باعتدال يسقى على وزن درهمين او نضج ورب ويسقى ان
ان كانت الطبيعة ممتنعة نقوع الاهليلج الكابلي مع البابونج والحلبة خطمي دهن العاقر قرحا ويطلي به ويكب على بخاره ويقطر على الراس
بشكله والصياح الشديد في الاذن وضرب الطبول يشبهه لان الاصوات القوية تولم حاسة السمع والغشاء المفروش على
الصماخ بعنف من حركة الهواء عند ملاقاة الصماخ والالم يثير الحرارة الى توجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية
ويزول البرد الموجود هناك ان كان ساذجا بمجرد الحرارة الغالبة فان كان ماديا يسبب تحليل الحرارة وينضج البلغم
بما ذكرناه من الايارجات والحقن والغراغر ونحوها وان كان الطنين من حرارة دم او صفراء تصعدت الى فوق لان
لاعضاء الراس في الدوي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبهه من الاشربة مثل شراب الاجاص وشراب النيلوفر
وشراب البنفسج فانها تسكن الحرارة وتلين الطبيعة او شراب النيلوفر وشراب البنفسج ولعاب بزر قطونا او ربما [illegible]
بينها المادة الحارة والاقتصار من الغذاء على مثل الاسفاناخ والرجلة والقرع والجاري والبقلة التي مطبوخة بدهن الورد
الحلو فانه يسكنها الى البرد ويقطر في الاذن دهن الشيرج او دهن الورد الحلو او دهن ورد مغلي فيه قليل خل ويحقن
ويقطر في الاذن دهن قرع او البزرقطونا المبتدئ الناسية للدم والصفراء لان الدهن يعين والخل من افضل الاشياء من العصب
اجمع عند غلبة الحرارة على العصب الحس او شيافات ما شابه من دهن بنفسج او لبن جارية وعجنا ان يكون بحيث ما يصبح الاذن
حار كان او بارد فانما كان لان كلا من شدة الحرارة والبرودة يعين الا ان شديد الحرارة ظاهر والشديد البرودة فلان العصب
بارد بالطبع وما كان من الطنين عن دود فما ذكرناه في الادوية الدودية المخرجة في الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ الترمس
يستعمل قطورا او اضمادا والحنظلة مما كان في الصداع الدودي لان الفضول كاجتذبه دودة من الدماغ لا تحتمل التوزيع بها
وما كان من سدة من غشاء او ورم ندواه بقطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وهي الحديد الحمي وما كان لسدة دهنية
تنفع قطرة دهن اللوز المر او الحبق في الاذن للاحمار لان لهما بالخاصية وطيبا
ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ الموجود
بالدهن الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف الذي في تجويف عصب الاذن لان الصوت انما يكون بوصول
نوع الهواء المتكيف الذي في تجويف عصب الاذن الى العصب المفروش سواء كان بسبب تموج من داخل او من خارج واذ ليس ذلك
التحرك من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل وهو البخار المحبوس في التجاويف واحالة للصوت ما بسبب نزعة لحوم

العصب

الطنين والدوي

المجوف او المعدة فان التي للراس والتي للبدن تلتقي بعصب الاذن صحة الصماخ اي العصب المفروش عليه كما يجتمع
فما كان من الطنين والدوي لقوة الحس حتى يدرك الخفي من الخفي الذي لا يدرك عنه الانسان عادة كمن يعرض لمعتدل المزاج عند
افاقته من المرض الجاحدة الراس وقت نضج الغذاء فانه دليل على سلامة الدماغ من الآفات وصحة جميع الحواس وما كان من ضعف
الدماغ والمزاج لحاسة حتى يتشكل بما ادنى تحرك وتموج يحدث في الهواء كما ينفعل الضعيف عما ادنى حر و برد لا ينفعل القوي
عنه كانت الحواس كلها حسه كدرة لضعف بدنها قال الشيخ هذا لا يستبعد لان الانفعال والادراك من اذن سبب انما يكون اذا
كان قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لاجله ضعيفا وذلك لانها لا تنفعل
عن الانفعال الذي يكون به الادراك واما الذي يبرد ويسخن او يتالم فذلك من وجه آخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من
اليسير الاسباب ولكن ذلك غير الانفعال الذي يكون به ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق الحس حتى ينتقل عنها
القوي والضعيف متولدة في الدماغ ونواحي الراس بحيث العليل يحس كان شكل الرياح والابخرة كانها تدور في الراس وتنقل
من جانب الى جانب لانها الغالبة للاجزاء الهوائية عليها تتقدم الانتقال والخروج عما احتبست فيه من حيث لا تجد مخرجا فيتحرك
وتموج في الصبح علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان من رياح او ابخرة متصاعدة الى الراس من المعدة متحللة من الاغذية
او فضول الغلة فلا يكون بالوجوه او ما يحبسه يكون الحس بالاغذية او الفضول والامتلاء منها فيمكن عند الخواء تنقل المادة
المولدة لها ويجيء عند الامتلاء يخف عنه الراس لان المادة المتحللة ليست هناك في الراس وما كان لسدة الحوالبان يتطرى بالوسخ
المنشفة في الاعضاء انما تخلل عند انتقال الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحرك اذا لم يجد غذاء اذ من شان هذه الرطوبة
ان تستحيل غذاء عند فقدان الغذاء فيحدث لاجل ذلك كان تنفس وتحرك الهواء الساكن في التجاويف بحركتها وحركة الابخرة
المتحللة منها فدل عليها ما تقدم جميع شرائطها واستفراغات كثيرة بالسلاح تنقي البدن ولا لا ليتصاعد الفضول الى الراس ثم يزيد
تنقية او وسخ الراس بعد ان كانت المادة المولدة للرياح في الراس وينقي المعدة ان كانت فيها بما ذكرنا ثم اراد ان تنقى كل
منها وبقلطه الحس ان كان لذلك الحس وتقوية الدماغ ان كان لضعفه ويلين الطبيعة ليجذب المواد الى اسفل والابتداء
من النقل المجتمع في الامعاء الابخرة الى الدماغ وتحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع شراب الجبن والدنا
نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب الجبن يقطع المادة ويدفع البخارية عن
الضمير خصوصا اذا كان من تركيب المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة ويقوي الدماغ لكي ينفعل
لا يقبل الابخرة ولا يتاذى به مثل دهن الاس لانه يقبض ويسد ويجفف وتستفرغ الاخلاط الغالبة المولدة للابخرة والضعف
من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف ليجذب المواد الى اسفل ويجتنب الحركات التي يثور معها الابخرة والرياح كالقيء فانه يحرك المواد

العلاج

وجع الاذن

الى الاعالي وربما اذا تحركت نسخت بحركتها بخرة ورياح وانه يوجب حصر النفس بحركة الهواء الخارج بالنفس في العروق
الى الاعضاء مستصحبا الدم والروح وربما بخرة تتبخر الاعضاء والرطوبات لذلك والصياح لانه سبب حصر النفس بحركة ويسخن
والنفس الحارة فانها بحرارتها تسخن الرطوبات وتبخرها والحمام لانه سبب حرارة الحار يسخن وتبخر ويجذب الاشياء مما يكثر منه وكذلك
الفضول ولها بخرة والبخارات كلها كالثوم والبصل وقد يحدث ذلك عن البحران لاضطراب يقع في رطوبات البدن وكثرة
ارتفاع منها بخرة ونزول يزداد وقد يحدث عن انقطاع الاسهال لما يدفع المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت البه
نسخت بحركة وتولدت منها بخرة فيتادى الاسهال الى سيل المواد الى اسفل ونزول الطمث والدرب ولذلك يجب ان يكون
الطبيعة في كل الاحوال لينة وعلى ما ذكر وجع الاذن سببه اما سوء المزاج بانضمام المحمة او المادي واما تفرق الاتصال وما الى
سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الدماميل والورم الحار فانه يحدث في الاذن ما يلي عصب السمع وهو مائل الى جهة احدهما فوق
حس العضو فيعرض من شدة الوجع الغشي العرق والتشنج المؤدي الى الهلاك وايضا فيه من جوهر الدماغ فيلحقه العرق والحمى
ولذلك ربما يؤدي الى البرسام لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد ويتبع ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وربما يتوجه ذلك الى
الاذن ايضا للعلل المجاورة وثالثها شدة تسخن الدماغ ولد واحد بحرارة الالة المورمة وحرارة الوجع وربما ان ينفصل
من غذاء الدماغ ويكون حينئذ كثير الضعف ويسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة الالة المورمة ويستحيل الى الصديد و
يندفع مع الفضول الدماغية الى الاذن لان من شانها ان يندفع الى هناك خصوصا اذا كانت وجعة تزيد في الورم والوجع
وربما يقتل في السابع اذا الدماغ لا يحتمل مضرة هذه الامراض اكثر من ذلك لانه من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع واذا
خاصة الشبان ويرجو احدها ان مادة هذا الورم فيهم يكون احد بسبب حرارة مزاجهم مع ان ما يندفع من المواد الى هناك يكون
كثيرا فيكون اجتماعها اشد وثانيها ان صدورهم يكون حينئذ شديدا لاجل اشد الوجع ولغلبة الحرارة على دماغهم وربما انهما
ان قوام بسبب هذه الامور يسقط قبل ان ينضج هذا الورم او يتحلل واما المشايخ فلصلاحة الرطوبة فيهم يميل الى ان ينضج الورم
وان كان النضج فيهم ابطا واذا نضج خفت الاعراض وسكن الوجع اذا خارج من الثقب وهو سليم لبعده عن الدماغ فلا يحدث
فيه من الغشي والتشنج والبرسام ولامن امثال العصب هذا النضج والانفجار لا يخاف في الاول او ورم بارد وبرد في الثقل
والحمى اللينة لان المادة الباردة لا يسخن ولا يتعفن كالحارة فيكون الحرارة الغريزية الحادثة في الاعضاء بسبب عفونتها ضعيفة
لينة بالغموض وتفرق الاتصال في الاذن قد يكون عن ضربة او سقطة او دمع مدودة متورقة للاتصال بالمديد والاعتق يكون
مع حدة وانتقال من موضع الى آخر لما يطلب المخرج وللاتصال مالخيص فيه العلاج تعديل المزاج بما كان الوجع من سوء مزاج
اما الحارة فبالادهان الباردة كدهن النبج نشاف ما بنا فانه بالتبريد يمكن الالم بازالة السبب الموجب والارخاء او بكافور

ان اشتدت الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد يقطر الماء الحار وقد يحاذي به الاذن ليدخل
بخار الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ويسكن الوجع بالارخاء اللازم لحرارة الماء واما البارد فمنه يقطر
البابونج او دهن النرجس او دهن البان او دهن البلسان او دهن الغار واما الوجع الريحي فاكثر ما يحدث للاولجاور
سخنة وطول الريحي والبارد يعالج بالخل والبابونج والشبرم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش
فانها مما يسكن الوجع بالتحليل ويحفظ قوى الادوية الحارة اللطيفة ان ينفذها ببرودة موعظة والنعناع والحلم كل
هذه ان وجدت او بعض منها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت اذا صفي ويقطر في
الاذن نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل الرياح اكثر كلاجها واما الورم الحار الفايض فينفعه اللبن المحلب
او دهن الورد مقطر فيه قليل خل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد لان
فيه قبضا يمانع المادة عن الانصباب والخل يبرد ويقبض ويبذل النفوذ الى العمق واما الروادع القوية فضارة
جدا لانها تقبض العضو وتكثفه فيزداد الوجع ويؤدي الى الغشي والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب
بزركتان لانه يرخي ويحلل ويرطب وينضج فان اشتد الوجع فالدهن المعتبر يسكن الوجع لانه قوي في الارخاء والانضاج
واما الورم البارد فما ذكرناه في علاج سوء المزاج البارد المرجح تقليل التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب
المادة فيزداد الورم هذا التدبير يستعمل مع تقديم الفصد والاستفراغ بتنقيات الراس من المادة الحارة ان كان الورم
حارا ومنقيات عن الاخلاط الباردة ان كان باردا وترخ تليين الطبيعة في الحلل ليميل المواد الى اسفل وفي كل ورم شرب
ما يعدل المزاج كشراب الاجاص او شراب النيلوفر لعاب بزر قطونا وشراب بنفسج او نقيع حلو او حامض يسكر او شراب
ليتوا دسم النضج في الحارة وما يرنا الوجع الريحي والبارد سواء كان او ما ويشرب شراب عتيق صرف متوا
لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الفضول الغليظة ويحللها ويكسر الريح والحرارة العرضية فيعينه على ذلك ويسكن الوجع بالتسكين
وتنويمه فان النوم مما يسكن الوجع بوجهين احدهما انه يقوي القوى الطبيعية التي تقاوم الوجع فيه ويقوي الحرارة الغريزية
التي هي آلة لها وثانيهما انه يسكن الحركات الارادية والشعور اللمسي فيه فيسكن الوجع وكثيرا ما يعرض في الاذن تغار استعمالها
كان او مرتضا لما ذكرنا من ان العصب بارد بطبعه وتركيا للحزم كيلا يشمل الطعمة بعضها من دفع الوجع ولاوكثر تولد
الفضول ولها بخرة ويقتصر على المزاج يبرد البقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندبا في الحار والطيون
في البارد مع البيض النيمبرشت في الحمى فانه وان كان مائلا الى الحرارة يمنع من الامراض الحارة حرمة النضج وهو سريع
الهضم قليل الفضول قروح الاذن اما البادية منها التي لم يضعف مزاج العضو فيها ضعفا كثيرا ولم يفسد اللحم وغيره من

قروح الاذن

الاجزاء الاخر فيكون نافعا لانه يجفف الرطوبات المائية من الاذن ... ايضا يجفف ... سبق
النزوع ادرار الجسم لانه يجفف ويزيل الترهل وكانت الزيت بالعسل كذلك او مرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون و
اما الفتيلة المزمنة فيداوى بما ... ما يحتج به لان التزحج اذا ... ضعف العضو ونقصت حرارة الغريزية عن
التصرف في رطوباته فيستولى عليها العفونة ... كما يحتج النوع من هضم غذائه فيصير فضلة ويعجز عن دفع
فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه من الاعضاء الاخرى ... يحتاج فيها الى القطران لانه ... التزوع من الرطوبة
بمنع دخول الحيوان مثل الذباب والنمل والقمل والدودة في الاذن ... الاذن القطران فيقتل
حركة الحيوان فيه ثم ... عن ... لانه من الادوية السمية او ... الزيت لانه ... سحقا لكون ... قوي فعلا
ومالم ... في النفس ... ويقطر ... ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما
ذكر في ادوية دخول الماء في الاذن ... شديد ... العضو ... فاذا انصب اليه شيء
تادى منه ... كيفية ردية كالملوحة والحرارة واللذع ... كما يجذب اليه المواد
الرطبة ... فان لم ينفع ... بان ... على ... على رجل ...
... على تلك الاذن ... راسه الى ذلك الجانب ... في الاذن طرف عود ... او ... ما
يكون ... ثم ... في الزيت ثم يشتعل ... ذلك العود
الى ان يصل ... الى داخل الاذن فاذا ... جذبت دفعة فيخرج الماء ... من الاذن ...
... مكان ... فيجذب الماء ... اذ ليس هناك شيء ... الذي كان ... كان
... المحاجم بالنار يجذب
... في ذلك كله في جذب الماء
... يكون في ... اللون ... ورم ... في ... كبيرة ... لون العدة
... العروق ... وهو ...
المائية ... من الاذن ثم ... الحلق وهو الفضاء الذي فيه مجرى
النفس والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان واللحمة ... عصبانيان ... من جنبي الحلقوم عند اصل
اللسان ... واللحمة ... الحنجرة ... تحت اللهاة ... على ... الخناق ... النفس و
البلع اذا كانت ... وليس ... باسباغ ... هناك ... فان ذلك ... يكون

النفس ... يكون ... الداخل ... اذا كانت ... ضعيفة اما ... مجرى النفس و
الغذاء ... من ... فيضغط مجرى الغذاء ان كان ... مجرى النفس
ايضا ان كان كثيرا ... الى داخل ... الذي
على ... يرفع ... الى ...
لان ... الزائدة التي ... مع زوال ... الزائدة
فيضيق مجراه ... وحينئذ يكون ... الاجزاء العالية الى ... حتى يمكن له ان ...
... النفس ... البلع يكون ... النفس ... الزائد الى
داخل ... مجرى النفس ... القوة المحركة للالات ... النفس ...
التحريك ... القوة في ... كالسيور ...
لا ... القوة لانها ... ومع اجزائها بعضها الى بعض ... التي ...
يكون ... اللحم ... الذي يتولد منه ... من ... او ...
البلع والنفس ... الالات ... مع عدم علامات ... اسباب ...
القوة المحركة ... القوة المحركة لالات ...
... المتحركة ... في المعدة لان اللبن ... فاذا اخذ
في المعدة لم ... الكيفية ... منه ما يحدث ... في ...
... العضلات ... الورم في العضلات الخارجة
... فيظهر ... النفس ...
مجرى النفس ... ورم ...
كان ... الورم في العضلات الداخلة في الحنجرة ...
... مجرى النفس ... الرئة ...
هذا الورم ... العضلات الخارجة التي ... العضلات الداخلة التي
تكون النفس ... لان هذه العضلات ... التنفس ...
النفس مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة كان مع ذلك ... البلع ... المركب وضيقه

بالمجاورة وتضييق الورم العضو الذي يمر فيه اكثر لا محالة من تضييقه اياه لكن ذلك يكون من ورم الحنجرة من خارج وكان الخناق به
يعسر البلع وقلما يجد العليل من الربو والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا ما يلي الجهة التي تلي الفم كان احدث لعسر البلع اكثر واما الورم في
عضلات المري الخارجة العالية منه او الداخلة فيعرض فيها ان يكون البلع اعسر من النفس لان المري تضيق بسبب ضغط الورم وان الماسك
وهو محل الطعام والشراب في وقت الازدراد الى المري اذا ضعفت حركته من شدة ضغط الورم ايضا لا يكمل به هذا الفعل وان القوة
الجاذبة التي للمري تضعف عن الجذب وانما يعسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي في اعلى المري لانه يزاحم الحنجرة ويضيقها
بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها واما ما كان من الورم في العضلات السافلة منه فانه وان اوجب عسر النفس لكن لا يكون شديدا و
في الدموي من الورم يكون اللسان احمر لترشح الدم من الورم المجاور وتنتفخ الاوداج وتمتد ويكون الوجع اقوى لان فرط الوجع
لانفعال العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الكم والصفراء تخلخلها وحدتها تميل الى الظاهر والى فوق فلا يشتد تمديدها للعضو وعاد
في الصفراوي منه يكون التهاب ويبس وصفرة لسان وحرارة ثم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمية
يكون الموجه ان كان البلغم المادة واسعة في الفم اي بياضه مائلة الى الجلاء ويسيرة ان كان البلغم مرياني البلغم الطبيعي وقلة
عطش ووجع كبير لان الرطوبة ترخي العضو والرخاوة مما يسكن الوجع والبرودة تخدر وتخدر ايضا من السكنات
وفي السوداوية منه يكون معه بثقل المادة وكثرة ارضيته وحرضه وخشونة في الفم ولا يكون ذلك الا نادرا لقلة حصول السوداء
هناك مادام الشيخ ان السوداء تقبل انقلابا من عضو الى عضو دفعة وذلك لغلظها وقلة تحللها كما في الحمى بل تعرض بعينه
ثم قال لكن يشدح منه دفعة وذلك ان تعرض دفعة او قليلا قليلا لانه بحث واكثره اي اكثر السوداوي ان تكون من الورم الحار اذا تحلل
لطيفه وبقي كثيفه مثل او الخلق من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم لشدة الاحتياج الى النفس وضيق المجرى فيفتح الفم ليتسع المجرى و
لا يحبس الهواء المستنشق كما يحبس منه وكون الفم مفتوحا وقد يكون فيه دلع اللسان اذ عند خروجه من الفم يزداد ويتسع
وتحته ويرق فينفتح بذلك المجرى قليلا ودمعة هذا النوع بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال بعض الكلاب وبعض الذين من
انما تحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك يشتد نزع الذبح النفس ويختنق بحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا من زوال شيء او ورم
في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة اولا واما في اسباب الخناق فلا يبلغ اليه فيحدث هذا
النوع في الخناق واذا اشتد وجاء الخنق في التي يتولى البرد عليه بسبب اختناق الحار الغريزي وعند ذلك ينكاشف معها ويجمع ما في
خللها من الاجزاء الهوائية اللطيفة والريحية وانما تخلل بها الاغذية والاشياء ايضا ويخلطها بما ادم ايضا فيحمر اللون او يكمد و
بحلاوة هذا السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم العالي العالي له بعرقه فيحدث الخضرة واسودت مجاري عينيه لانها بحقيقة
التوام قليلة الدم فيظهر فيها اخطر فسوسيا ان لا يحملها ان الدم يكون كثيرا السواد وشديد الظهور ولا لا في اعقة الوجه يبقى فيها

خدرة خ
منه اي م
من م
الانوار خ
السواد م

الخنق الحارة من الدم فيحيا موجبا الطبيعة فهو سبب لصاحبه الخنق ووجعه وكذلك موت اذا اسقط بعضه وبرودة الحرارة
لا نطفاء الحرارة الغريزية وغلظ السابقة واسوء ما يكثر حدوث الرطوبات الا على اقرب من راس ان ينتفع اعتمادها النفس وما يحتقر
اليه لاحتباس النفس وضيقه خصوصا ولا يتزل عن الراس يتزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو لين ضعيف العوام فيفعل فيه
تلك الرطوبات ويحتبس ويعظم جرمه وفيه فلا يبعد سائر ويضغط شرائينه ويقطع به الروح من الحار الغريزي والروح
الحيواني فيطفى وبرودة العضو لذلك واما يعرض مطرا من حفوفه ما يجمع من الهواء الذي تندفعه ويختنق عند القلب ويخرج
بالصاحب من الاجزاء الدخانية المحترقة الكثيرة واذا ازداد الخنوق فلا يبرء في الزيد يحدث من مخالطة الرطوبة بالروح اختلاطا
لا يمكن معه الروح من الانتقال الى الالة لتساعده ولا الالة من الاتصال من الروح والنسبة ولا تحدث بالمخنوق بعد ان يبلغ
الى حد الغشي فيه القلب يكون ذلك من دوران جسم الرياء او الدماغ الفعل ونحو اشتغال القلب من هذا الترويح والخلاء ما يؤدي
منه بالاجزاء الدخانية والروح المدخن بالاحتقان وبالاشتغال وهذا يدل على الموت لان اشتغال القلب بما بلغ الى هذا الحد
اذا فسد جوهر الروح فساد الا يبلغ بخبرة واما حدوث يقبل ان يبلغ الى حد الغشي فهو ان القلب يكون من رطوبات مختلطة بما
من الراس الى الحنجرة او تقاعدت من الرئة بازعاج القوة المنفسة لها او بسبب المكان الهواء المستنشق ونحالطت بالقصد
من الهواء عند قرع النفس فحدث منها الزبد وهذا وان كان ردئ بالدلالة على شدة اشتغال الدماغ الى ان سالت رطوبات او شدة
الاضطرار في استنشاق الهواء الى ازعاج الرطوبات من الرئة الى الخارج مع الاجزاء الدخانية لكنه لا يدل على الموت بما اذا كانت
هناك قوة وشمول وعلاج العلاج بتدبير فيه بالقصد من القيفال ان كانت المادة دما وحرقا او محالطا بغيره من الاخلاط او
اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات لان العليل يصعب عليه الازدراد وفاذا اخرج منه الدم الكثير دفعة ضعفت قوته وغشي
عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فهو سبب اصل المادة من غير غائلة واستفراغ الخلط الموجب سهل ان كانت المادة
غير الدم وذلك لتقليل المادة حتى يستولي الطبيعة على الباقي باستبانة فربما وجد شفيت البدن ان عسر النفس والبلع تشد العروق
الذي تحت اللسان لتستفرغ المادة من نفس العضو بجهة قريبة منه ويطرح نفعه عاجلا وتجذب الطبيعة لاجل المادة الى الجهة
المخالفة بافتك الغرغرة من الشاة والبنفسج والشكر والاحمر والحقنة الليلة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج والخطمي وحبوب
البلوط والشعير المرضوض مع الترنجبين ودهن الخيار شنبر ودهن اللوز وذلك لاتباع الاسافل وحجامة الساقين وسائر ما شابه ذا
وهو للتجذيب اليها المواد بضرورة المادة بالاسلام وحل الاطراف المحمرة فانه يجذب المادة اليها الحقنة سريعا وتسخن التجذيب اليها
المواد بالحرارة وفائدة اللين بعد الفصد والاستفراغ وغيره ما ذكرته لكي لا يحرك الى جهة الحلق شيء آخر من المواد مادة اخرى
والاشربة شراب التنبج مع شراب الجاجا او شراب التوت الاحمر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر ولعاب بزرقطونا ولعاب

باحتقان خ
حينئذ م
بالزيادة
المادة
هنه
بخشونة خ
وغيره مما ذكر ه

السعرجل وماء الرايب بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وغيرها في الشي الذي يكون من جهة
الاحمر التنفس وكذلك اللبخ وفي الورم السوداوي لان الدهن يرخي ويلين ويعد السوداء للنضج والتحليل وشراب بنفسج
وشراب بنفسج خصوصا في الذي او ما يغلب فيه البلغم يلطفه وشراب البنفسج يعطي ما فيه من البلغم المتنفس ويرخي ويسكن
الالم ويطيب البلغم حتى لا يحتاج لطيفه ويتحلب الباقي وفي الجملة لا يستعمل في الحمى من المبردات لتقل الاحتياج الى النفخ الكثير
مع مراعاة الحلق من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف نفوص به في الابتداء لتضييق المسام فلا تجد المادة طريقا تنصب السود
والتي فيها لين وحدة [illegible] وتسكين الالم لان القوابض المعرفة تكثف العضو وتغلظ المادة وتمنع من التحليل وتزيد في الالم ولا
تنفذ قوة الماء فيه ولعاب [illegible] بعض هذه الاشربة المذكورة او بالسكرجبين لانه يسهل الصفراء والسوداء ويقوي
القلب ويزيل ما عرض له من الخفقان والضعف عند حصر النفس ويلين ويحلل [illegible] ما على ظاهر العضو من
الرطوبات فيجد المادة التي تنفذت فيه طريقا للتحليل فتتحلل فاذا فرغ من الرادعات استعمل الملينات المعرقة لانها تعين على
النضج والتحلل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة كطبيخ اصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس ومغلي حلو بشراب بنفسج ان
لم يكن من الحموم [illegible] ما في اصل السوس والبرسياوشان وبنفد [illegible] التي في المغلي من حرارة الاغذية ليعجل المداواة وتزيد
او تلته يجب المنع لكون بدنه مستعدا [illegible] في الاغذية ومعارضا [illegible] بجهة الورم متمسكا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر المادة
وقت الانصباب بالغذاء ثم يستعمل ماء الشعير والسكر وشراب البنفسج [illegible] على حالة ولكون اقبال الطبيعة عليه اشد فاذا
هان الالم وصرف النوبة [illegible] او الملوحة او قيح او خناق بدهن اللوز الحلو فانها [illegible] والمكر الوارد بزيد ويلين
[illegible] الحبح الى النضج [illegible] العضلات من حركة الفتح والابتلاع [illegible] الوارد وذلك من الحقوق من الكلام
والادوية الموضعية اما اولا فالرادع كرب التوت الاحمر وصفته ان يعصر التوت الرطب ويطبخ ماؤه حتى يصير في قوام العسل
بماء الورد وماء الكزبرة الرطبة ورب التوت ورب الجوز وصفته ان يعصر قشر الجوز الاخضر اذا كان طريا ويطبخ عصارته
حتى يغلظ وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق ونواحيه لان له مع قوة القبض قوة عفوصة ويعرف ذلك من انصباغ
الاصابع عند تقشيره فانها لا تزول بسهولة وكذلك [illegible] ما يعرض في قشر الجلد [illegible] ورب [illegible]
ساق وماء الرايب [illegible] بالطبخ بشراب بنفسج [illegible]
[illegible] يوخذ تحت اللسان [illegible] يستعمل المنضجات [illegible] قوام المادة [illegible] التحليل [illegible] الرادع
كانت المادة في الانصباب بعد [illegible] لعاب الحلبة ومغلي بزر [illegible]
برشن وماء [illegible] سوسن [illegible] رب التوت [illegible]

لان شراب البنفسج [illegible] البلغم

[illegible] ع

للتحلل ع

او رب التوت بقليل برود زعفران لان الزعفران [illegible] قبض وتسخين وتليين وينضج والزعفران لما فيه من الحرارة المنضجة
يغوص وينضج ويميل [illegible] الى الحق [illegible] العنق اي يخنق من به ورم في الحلق [illegible] غاية في كل
وقت من الاوقات [illegible] لما كانت الافاعي التي يختنق به اكثر [illegible] ويظن ان ذلك بسبب الخيط
لكنه من خنق الافاعي [illegible] الارواح والدم [illegible] العنق [illegible] الدم من هناك
[illegible] تنبيه الارواح فيقبل هناك [illegible] في هذا الكلام [illegible] ان ذلك بخاصية يحدث فيه عند خنق
الافاعي [illegible] خصوصا اذا كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحري [illegible] ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من كتاب
ديسقوريدوس ان الصدف [illegible] في جزيرة [illegible] اللون [illegible] الارجوان البحري هذا
قال [illegible] جرت به العادة في زماننا ان يوخذ الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو الصوف الذي يخنق به
[illegible] صاحب [illegible] عن بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي
اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية في تحليل الخناق [illegible] وكذلك يعلق زبل الذئب الابيض غاية واما الخنز
الابيض منه ليكون خاليا من [illegible] استعماله [illegible] وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة
كالعظام لان [illegible] فيه حرارة [illegible] وكذلك يعلق زبل الكلب عن اكل العظام لما ذكرنا
[illegible] استعمال [illegible] زبل الكلب الذي يغذى [illegible]
[illegible] ان يربط الكلب [illegible] حتى يبقى [illegible] ايام [illegible] العظام [illegible] حتى
يبيض زبله ويستعمل الزبل بعض الاشربة المذكورة وكذلك [illegible] العنق [illegible] الزبل [illegible] غاية وزبل الصبي [illegible]
كذلك [illegible] الصبي [illegible] لانه [illegible] لان [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] التبريد في الصفراوي [illegible] في البلغمي [illegible] لان البلغم بارد بالذات والحرارة
انما عرضت له من العفونة والرطب والتليين في السوداوي [illegible] لان السوداء لغلبة الجفاف والبرد [illegible] الاعصاب و
العضلات [illegible] القوة في [illegible] لغلظها وغلبة ارضيتها يعسر نضجها فلذلك يجب المبالغة في
ترطيبها ويجب ان يكون [illegible] ما يستعمل شربا او غرغرة [illegible] الحار المفرط واما البارد المفرط فلانه يمنع المادة [illegible]
[illegible] تحليلها ويكثف العضو ويجمعه [illegible] فيزداد بذلك الالم وعدم [illegible] الالات [illegible] القوة [illegible]
تحلل المادة واما النافع فانه [illegible] ويحلل [illegible] القذال والكتفان [illegible] وضع المحاجم على [illegible] العنق [illegible]
على الخرزة الثانية من خرزات العنق ما يلين على النفس والبلع [illegible] القذال [illegible] فلانه يجذب [illegible] والمراد [illegible]

المراد ح

بسكون

غاية ح

الذقن والكتفين ح

استرخاء اللهاة

ضيق النفس

الى اسافل فيقل لذلك الضغط والتمدد من الحلق ويتبع المجرى واما ذكر الكتفين فلانه يجذب المواد الى خلف الرقبة
من نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل المحجمة لضرورة الخلا ثم ما يجاوره
حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب الى خارج ويتبع المنجذب ادوات المحجمة عليه استرخاء اللهاة يمنع منه جميع الغراغر
المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ العدس والكزبرة والسماق وزر الورد لان استرخائها انما يكون من رطوبة ترخيها منحدرة
الى اسفل ولا يرجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف الرطوبة وتجففها وتقبض العضو ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء عند
دخوله بالاستنشاق وخروجه بردا النفس منفذا الا ضيقا لكون جميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرئة من الحنجرة
فاذا ضاقت ضاق النفس او يكون التكاثف في الرئة من برد هواء يصيبها فاذا تكاثفت زال عنها اللين الذي به يقبل
التمدد الذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما في اخر الدق ويكون معه ابرع التكاثف جفاف الفم اما
في البرد فلانجماد الرطوبات وغلظها واما في اليبس فلقلة الرطوبات وتنشف الرئة لها فانها عضو اسفنجي ينشف
الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط وعلاجه في الضيق باستعمال الماء الحار لما فيه حرارة مرخية ورطوبة
التكاثف واليبس وباستعمال الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها ترخي وتلين وترطب او لتكاثف من ابخرة
دخانية متصاعدة الى الرأس وتزاحم في مجرى الرئة لانها بجلدها وكثرة ارضيتها تزيل الرطوبات وتوجب اليبس و
الكثافة في الرئة فتضيق منافذها ويكون الضيق مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة الدخانية انما تقع من مادة
سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية في الات النفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما
الخلقي فلان الرئة في الاكثر انما تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارضي فلان الريح يكون اكثر ما ينصب تجويف
الصدر بعد ضيقه كما في الحدب فلا يكون فيها الهواء متسع او يكون الضيق لاخذ في العصب الذي يحرك الى عضلات الصدر مثل الشرخ
او لاخذ في الحجاب كما في مثل الورم فلا يتم الانبساط وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس لان هذا اختلال العصب الحجاب لا يضيق به
المجرى بل يعجز القوة المحركة عن انبساط لعدم مطاوعة المواد فيعسر الانبساط الملايم ولكان من ضيق النفس اسباب الخناق
وقد ذكرنا ما يرجع فيه وكان ابرد كنفت فليل حلو بكمد وجلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان
مع قليل شمع فانه يلين صلابة الرئة وكثيرا ما يمنع بالبابونج يحفظ الدهن من تنشف الهواء سخنه ليعين الطبيعة على
ازالة البرد والتكاثف وكان من يبس فالادهان واللعابات المرطبة المذكورة في الحجر والبرد لان المرطب يزيد في اليبس بفرط
التحليل والبرد المرطب منه بالتنفس والتكثيف وطل ان كان من ابخرة دخانية فسقي ماء الشعير بالسكر ابا والحمية من سوداوات
السوداء والبقول ويستفرغ السوداء بطبيخ الافتيمون ... او افتيمون بلبن حليب وسكر ... والنقيع ... من

الربو

الا ابخرة الدخانية من فم وصول الهواء البارد اليه بالمروحات اليابسة مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد
الملوحة لانها تسكر الدم وتحيله سوداء واما الحامض فلانه ينفذ لمزاج السوداء واما المالح فلارضيته واما الحريف فاحراقه وتجففه
كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ومما ... لان الزور باللكر ... لان الدخانية عظيمة في تفريح القلب وتقويته وتعينه على دفع
ما فيه من اسباب السوداء فيتقي بذلك الروح ودم القلب ويشرب المفرح الطيب مع لسان الثور يقوي القلب ودفع الابخرة وتنقية
الى الضيق من الاسباب ... الحلو ... وشرب ... السكر واللوز بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرئة الربو هو عسر النفس
شبيه بنفس ... في حال ... مثل نفس المتعب الصحيح في حال شدة التعب في الربو والتواتر لانه لما كان محتاجا الى كثرة
النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن النفس العظيم يتدارك بالسرعة والتواتر ما فات من العظم ولا يكفي مجرد السرعة في التدارك لشدة
ضيق النفس وسببه الخلط الغليظ اللزج الذي يتشبث بقصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لان الشدة في اول المدخل ولما عند
نفوذ الهواء في الرئة الى القلب وتردده ... فلا يحتاج يضيق مع ضخامة ... المادة من ... في خروجها ...
الطبيعية ... يعجز عن دفعها الهواء في الدخول والخروج ... صوت ...
... الخصبة لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج ... الضيق ... العضو ...
الاوقات ... ضيق النفس بسبب حصول مادة في نفس القصبة ... لان دخول الهواء الى
الرئة وخروجه منها يكون ... الى ... في ... دخول الهواء ... الرئة الى القلب وخروجه
منه ... الا بالاستنشاق ... ترتيب ... في ... اجزاء الرئة وخروجها
والمواضع الخالية ... في الصدر ... الرئة ... التي في الرئة وشبهها ... الى
الخناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب ... الخناق ... الحرارة الغريزية والروح الحيواني
لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك المواضع ... الصغار ... المادة الغليظة
... يكون ... الى ذلك ... المادة ... يتولد هناك بسبب برد الرئة فان
كل عضو برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه ... الفضول قليلا قليلا ... يكون لمادة
منصبة من الراس ... ويكون الربو ... في الدماغ مثل الثقل ... والصداع ويكون الربو ...
بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرئة ... محتبسة في اعضاء النفس ... الرئة والصدر وتضيق
مجاري الهواء فلا ينفذ منها ... يكون ... في نواحي الصدر ... في ... استعمال ...
مثل ... والباقلي ... استعمال ... كثرة ... السوداوي ... الحرارة ... على القلب

اذا صار البخار الى الرية واحتقن بها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان كما يؤدي القلب من الحرارة المرطوبة من الابخرة

الرطانية وضعف قلب وهو حالة تعرض القلب بالقياس الى الوضع البدني من جهة ظاهرة اختلاله المتورة وذلك لان قوة

كل عضو انما يكون باعتدال المزاج اللائق به وتتبعه علامات السوداء على ما مر وانما المزاحمة المعدة الحجاب فلانها متى امتلات افرط

جدا وزاحمة الحجاب الرية فلا ينبسط عند الاستنشاق مثل الجري الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحمة

حينئذ ويكون ثقل المعدة من الطعام ظاهرا العلاج استفراغ المادة الغليظة يجب ان لا يبادر اولا بالرفق الى علاجها او بالربع

فيترك وحده من غير ان يضاف اليه شيء من الادوية وذلك في الربو البلغمي واستفراغها يجب ان لا يفترق في الربو السوداوي

الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس مطبوخ او لسان الثور ومنقى من عرق سوس وحصر مناو …

ولسان الثور وبادرنجبويه محللا لازالة الجلاء والتليين … بسكر او ماء العسل الرقيق فانه يلين الطبيعة وينبت لبهوة الآلام

في الايام الاول ماء الباقلى لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه كيموس محمود وينقي الصدر والرية ويليهما او ماء الحمص السكر

لان ماء الحمص يجلو الرية اكثر من كل شيء وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك في الابتداء لان القوة حينئذ تزيد

المادة غليظة فيلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من ماء الباقلى وماء الحمص وهو يجلو ويلين وينقي ويستعمل

بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كان غلظها دون ذلك وعسل وقليل …

ايضا اكثر غذاء منهما ثم امراق الفراريج لانها تغذي غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك … ما يقوى القوة ويغذيها بعد

الاخلاط الغليظة المزججة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يطلق البطن … على ذلك … وخصوصا الهرم نصير عادة

بورقية لضعف الحار الغريزي ولسيلان … بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطبخ … الابزار

الحارة او لحوم الرواهص لانها معتدلة في الحرارة والرطوبة فلذلك يكون اجود خلطا وبعد الاستفراغ اي استفراغ الاخلاط التي ينبغ

التي لاستفراغه المادة التي تخلفت من المسهل وغلظها من الرية لانه يزعجها ويخرجها من المواضع التي ارتبكت بها وتنحيه الاعضاء

الصدر لما يحرك … الاعضاء حركة قوية … من حصر النفس وهو توسيع المجاري ويحرك … الهواء المحتبس في التجاويف

بتحريك القلب والرية ومع الات التنفس والمعونة تلطف المادة وتنضجها … مما يستعمل القراءة الجهرية …

من حركة الات النفس ومن حصر النفس والمعونات والحبوب … في ذلك المرض من المشروبات لطول … اي برود او الصوت

والحبوب … يصل الى القصبة من … الذي بينه وبين القصبة وهو على كل قوة وذلك الذي يصل

اليها بالرفق اكثر واقوى بما يصل اليها من جهة الكبد … مما يصل اليها من طريق الكبد …

… التوزع على جميع الاعضاء ومع ذلك … على المعدة والكبد والقلب وغيرها في هذه المسالك …

لان بهذه الرطوبة عند الهرم …

تنحيه

الالم

تواصي الاجل … ذلك الاعضاء لما يخالف ما يصل اليها بالرفق وايضا ينزل الدواء القصبة قليلا قليلا كما يسيل الدمع

الحائط من غير ان يحدث سعالا وانما يستعمل من المعوقات والادوية ما فيه جلاء وانقطاع المادة ليسهل خروجها من الرية

وينفتح المجاري لذلك وتلطيف اي تسييل المادة حتى يصير رقيقة القوام ما انه يكون نزولها من الرية اسهل وتنقيته بالتنقية

فيه وتلطيف لان دفع المادة منها يحتاج الى ترقيق من غير تجفيف قوي لئلا يتغلظ المادة فتعسر خروجها مع ان حوادث

مستعدة لذلك كثيرة دخول الهواء وخروجه وشراب السكنجبين العنصلي ثم اللطيف وعرق العنصل … البزور

واصل السوس لانها تجرد والفراسيون والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه من الجلاء واللطيف والتنقية

والتقطيع ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو مما فيه من القوى المذكورة لعوق آخر لوز مقشر

وفستق وتين وقلب صنوبر وحب … وقليل … بجلاب طبخ فيه عرق سوس وحصر مناو

للسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير السكر واذا منعه لسان الثور فانه في السوداوي

وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل البدن فانه اذا امتلأ

ينضم قريبا منها يصعد الى اعالي البدن واعظمها يتوجه الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها محاذية له ويتكئ على

عظام القلب الى تحت الحجاب فانه اذا امتلأ … الدموي زاحم الرية ومنعها من الانبساط التام وقد يضيق النفس

لامتلاء … من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر فيكون دواءه الفصد وقد يكون

الربو من فرط حرارة وغلبة اي عرضية في القلب يزداد الحاجة الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة اكثر من ان

يتدارك بعظم النفس فيصير ربوا … فيكون دواءه التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان والمعونات المتخذة

من زهر النيلوفر والكزبرة وبزر الهندبا وحب الرمان الحلو والتمر الهندي والمقويات المبردة المعمولة من التمر الهندي

وحب الرمان والريباس وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال الكافور وضيق النفس لانقلاب … الفقرة اي الفقار

الانتصاب الرقبة وميلها الى خلف على الاستقامة لان مجرى القصبة يكون اقصر لان المستقيم اقصر الخطوط التي تصل بين

كل نقطتين واذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طوله يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه

ولان المجرى اذا كان منحنيا تعدد الانعطاف لابد وان يقرب بعض اجزائه الى بعض في العرض ويلزم ذلك ضيقه

فلا يتأتى له النفس لذلك الا ان ينتصب بعد رقبته مائلا الى خلف ليتسع المجرى وسببه مادة غليظة تملأ مجاري الرية

تسدها او ورم في نفس الرية فيسد المجاري او فيما يجاورها كالحجاب وغشاء الصدر فيضغط المجاري ويبقى على وجه

كالربو … لا … الى الصدر … المعالجات … الى ناحية الظهر … الرية …

حادث

وتنقيته

بالشكر

متوجهة

نفس الانتصاب

بحة الصوت

من الاخلاط اللزجة فيضيق لحاجة الى التنفس بشدة ويخرج الى ذلك الاعصاب في النفس فيمكن ان امتد صار كثير البحة
الصوت وما كان من برد يجمع اجزاء الحنجرة فتختلف سطوحها في الارتفاع والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه لسطح املس
فان ملاسة السطح يكون الصوت بحدوث البحة وما كان من لحم قليل سطح الحنجرة فيكون الصوت الخارج منها كالصوت
الخارج من الاوتار المبلولة ولو كان كثيرا لا يغيره الا لما يشغل الصوت لما يشغل الحنجرة ولا يبقى المدخل على مجريها على الاعتدال
لو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بانطباق الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في النزلة المنحدرة من الدماغ البارد من استفراغ
البلغم وما كان من حرارة تحلل الرطوبات التي تلين سطح الحنجرة فتختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح فعلاجها ما يرطب
الاعضاء والكلام في الآلات الصوت تحدث بسبب حركة القوية حرارة بها تحلل رطوبات الحنجرة وتحدث فيها الخشونة فالمد
في علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه يرطب ويلين ويلين السكر لانه يلين وينفعه الغرغرة بدهن البنفسج لان الدهن
في نفسه مرطب ملين مرخي واذا انضم اليه رطب البنفسج كان ابلغ ومنها الا انه يحفظ الصوت المبحوحة ويرجعها
الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب البحة بوجوه احدها انه بسبب الحركة من الحرارة يسيل الرطوبات ويحللها الى الحنجرة
والقصبة ويرخيهما وثانيها انها تحلل الرطوبات منهما وتحدث فيهما الخشونة كما ذكرنا انها تحدث الاعياء والكلال في الآت
الصوت وعضلاته الا ان يكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة بان يكون الابتداء من اللينة ثم يتدرج منها الى رفع الصوت
ويكون الزمان معتدلا فانه ينفع لانه ينعش الحرارة في الصدر واعضاء النفس ويلطف موادها ويذيب فضولها ويحللها من غير افراط
ويوسع مجاريها ويفتح مسامها فيسهل خروج الفضول ويحللها منها والاحتراز عن الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة
فتحدث فيها الخشونة ولما يركب من الاجزاء الارضية المخالطة بها عليها فتحدث لذلك فيها الخشونة والاحتراز عن كل حامض
لانه يبرد ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل وكذلك كل قوي الحموضة لانه يقطع البلغم اذا
افرط البلغم ويحدث عنه البحة على ما ذكر وقد ينفع حينئذ من الحموضات مثل شراب الليمون والسكنجبين فانه يقطع البلغم خصوصا
السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا وليكثر من اكل الباقلاء لانه يجلو باعتدال وينفع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل
ويلين ورب الصنوبر لانه يغري ويلين وينفع البلغم من الرية والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والحلبة لانه يجلو ويلين و
الصمغ العربي لانه يغري والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه يجلو وينضج والسبستان لانه يلين ويدفع الرطوبة
القطاعة برطوبته وعرق السوس لانه يجلو ويلين وقصب السكر لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل ويذيب
الرطوبات والراتينج وهو صمغ الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين وينفع النوازل الحادة والكثيرا
لانه يبري ويلين وينفع النوازل وبزر القثاء لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرية وبزره لانه مثل الخيار والقرع لانه

السعال

يلين الخشونة ونحو العنابات لانها تلين ونشربها ومن يلين ومع البيض النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير
في حد يتحرك لانه يلين وينفع النزلة السعال ما كان من بلغم غليظ انصب الى فقار القصبة او استقر في الرية فيرد
الطبيعة وفيه بالسعال لانه يذيبه او برد اصاب الصدر من هواء بارد مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك مما ذكرنا به
الرية وعضلات الصدر فما ذكرناه في علاج الربو استفراغ البلغم وتبديل المزاج بما يلائمه وربما احتيج عند افراط البرد
الى الترياق الكبير ولعوق بصل العنصل فانه في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوية الادوية التي فيه وتلطيفه ويوصلها
الى القصبة والرية بغير تكرر الفرقة وما كان من السعال من حرارة في اعضاء الصدر او غيرها فينفع فيه ماء الشعير بشراب
البنفسج ودهنه ودهن اللوز الحلو فانها تبرد وترطب ومعجون البنفسج انفع من شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من
قوته ويتخذ منه لعوق الرمان الحلو وصفته ان يؤخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر حجارة نظيفة بنار
لينة حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد ويتخذ منه شرابه ويجب ان يتخذ من لب بزر القثاء ولب بزر
الخيار ولب بزر القرع وخشخاش لعوق كثير النفع وربما سوس ويدفع ثم يجعل بعد شرابه شراب رمان حلو ورب انيسون
بزر قطونا ان كان مع حرارة قوية والاغذية مزورة قرع او خبازي او ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مع بيض
نيمبرشت واذا تحسى مع البيض النيمبرشت في الوقت وربما انتفع الحوان يؤخذ ماء الشعير ويصفى ويغلى حتى
يذهب ثلثه او ربعه بالغ لانه جيد الغذاء سريع الهضم لين مسهل للصدر والرية وان احتيج الى اللحوم لزيادة
الضعف فلا كالفراريج المطبوخة بالحنطة فانها لحم صالح قليل الفضول لزج ينفع من السعال لذلك واذا جمع الحنطة
كانت لزجها وتغريتها وتغذيتها اكثر ومع ان طبخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر والرئة مع البقول المذكورة ينفعها
البقول المذكورة لانه للزوجته وتغريته ينفع السعال وحلوا من نشا وسكر وهو جيد ولكن دهنه دهن اللوز الحلو
وما كان من السعال من نزلة فلا تنزل من الرية بالمعطسات الى الانف وتحبس عن النزول الى الرية بشراب الخشخاش
المتخذ من الخشخاش من الحشيش لانه اقوى يغلظ النزلة من البزور الشعير المطبوخ مع العناب والسبستان و
بزر الخطمي وبالتمرغ بالملطفات لمادة النزلة السيلان والنزول الى الرية ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي و
خبازى وخشخاش فانه يخضض بالمحوروبالمنشفة بالنافع للسعال الكائن من نزلة التغليظ فانه يكثف الرطوبات
النازلة من الراس ويغلظها فلا تنزل الى الرية ويحصل التغليظ والتكثيف في هذه الرطوبات من حيث الرطوبات التي
في الفم والحلق وما كان من السعال من ذات الجنب مما يؤدي الى ورم ومن ضغط الورم ومن نوع مادة الورم الى التحريك لدفع
الموذي بالسعال الى الحجاب ويضغط بالمجاورة وبزاحمة اعضاء النفس فان هذا الورم يشتغل ويجذب تلك الاعضاء الى

اسفل وما يفعل في الحجاب من سوء المزاج بالمجاورة ويتقوى بما يفعل من مادة الورم البارد وكان من جزء ذكر من المشاركات ه
كالصدر وفم المعدة فلا حجة لعلاج الاصلي بل الحكم على ما مر واذا اقترن مع السعال اسهال مع العلاج لانا لما نعلمه تردد في
السعال والمليّنات في الاسهال نزل اسهال مع انه لا يشتد ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه من الجوهر الارضي
البارد الكثيف ويمنع السعال لما فيه من الحلاوة الطبيعية الرخية او شراب الرمان لانه ملين ان الرمان الحلو بارد رطب يمنع
سيلان الفضول الى الاحشاء بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب
الصندل لما في الصندل من قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء من غير ضرورة وتجفيف قوي يعني في السكنجبين ولما لاق الصندل
من المعرفة القوت او شراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل التمريخ وامثال الذي في الحب المقول السعال محرقة ليزداد قبضه بالدم
ورطوبته الحمض نفث الدم ما كان منه نفثا اي خارجا بالنفث من اجزاء الفم كاللثة والحنك وما كان تنخعا اي خارجا بالنخع
من مخرج الخاء المعجمة من الراس يترك الى ناحية الحلق وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح من مخرج الحاء وهو اسفل من
لذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى نحو ما على القصبة وما كان منه قيئا اي خارجا بالقيء نحو من المري او من المعدة او من الكبد
بان ينصب الدم منه الى المعدة ويخرج بالقيء ويعرف بها اي بهذه الاقسام بوجود الاذى في العضو الذي يخرج منه الدم
وما كان منه سعالا اي يخرج بالسعال نحو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى نحو من مكان ابعد لانه حيث
كان في مكان ابعد يحتاج في قلعه واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد وهو نواحي الصدر
اميل الى السواد والجمود لان الطبيعة المرفقة هي التي تحفظ الدم على حاله فكلما ابعد مخرج الدم كان تغيير من الصورة الدموية
لفقدان تصرف القرب فيه اشد فاذا خرج من مكان بعيد برد في طول المسافة وجمد وفارقت منه الاجزاء اللطيفة الروحية
والهوائية المتخلخلة فاسود مع قليل زبدية لانه يصل الى اسافل الرئة لبعد مكانه في طول زمان صعوده من اسافلها الى اعاليها التي منها
يخرج ويخالطه الهوائية ويشتبك بها الا انه في الرئة كثير واما ما يكون قليل الرغوة لغلظه لا يسهل نفوذ الهواء فيه لاشتباكه
والدم الذي يكون خروجه من نفس الرئة يكون زبديا لانه كما يخرج من مكانه يخالطه الهواء ويشتبك معه من جيران يخالطه الهواء
المختلط به ما يخفف قوامه والدم الذي يخرج من انصداع عرق في نواحي الصدر او الرئة يكون كثيرا في المقدار لان الانصداع وهو
الانشقاق في طول العرق يكون وسيعا خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه كما يحصل التفرق في العرق يخرج الدم
الذي من امتلاء فرصة عرق بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذ الفوهات انما يكون في اطراف العروق الشعرية
وهي هناك دقيقة جدا مع احساس بالخفة لخروجه لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا في الاعضاء و
كسلا عن الحركات وتمددا وانكسارا او اعياء فعند خروج الدم ينتقص الامتلاء ويزول عنه والدم الذي عن [illegible] ودم [illegible] في الرئة

وما يجاورها يكون مع علامات الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام والخارج
من المسام لا يكون دفعة ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم الذي يكون من تاكل في العروق او في غيرها
يكون منجا اي مختلطا بالقيح وهو الشيء الخاثر السائل من القرحة ويكون صديديا اي مختلطا بالصديد وهو الشيء الرقيق السائل
منها كالدم اللحم لا يتخلى من موضع التاكل من اثنية الدم مع قشور اذا كان التاكل عند جرم الاغشية مع تقدم نوازل حادة تخرج
لحدتها او تقدم تناولها [illegible] خرقته بجرد وتفرق الاتصال وتغوص الى العمق لطافة جوهرها والدم الذي يخرج من العلق
الناشب في الحلق يكون مع غم وكرب وتحمي وتقدم شرب ماء [illegible] يجب على العلاج ذكر ازالة ودفع الاسباب الموادة
للنفث ثم تحصيل الاسباب المزاحمة لها [illegible] تجتنب [illegible] التسكن الكلام لان الكلام انما يتم بحركة العضل التي تحرك الحنجرة
وعضلات الصدر والحجاب والرئة وعند كونه [illegible] يتحرك هذه العضلات ويتحرك الرئة لدفع الهواء الناتج ويكون قرع الهواء
للحنجرة والقصبة وكل ذلك ما ينكى هذه الاعضاء ويزيد في نفثها ويزيل اتصالها ويجتنب الصياح كالبرد بسبب حصر النفس
ويبرز عضلات الصدر والحلق وتمديدها واتساع الاوعية والمجاري وامتلائها بالدم المطلب الهواء الذي يورد الى البرد
عند عدم خروجه بالنفس وشدة تحريك الآلات النفس وتمديدها وكل ذلك ما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الجهر و
[illegible] والحلق والاضطراب من الهم لانه يزيد في حجم الدم [illegible] فيتصدع منه دم عرق او تتسع فوهته ويجتنب الجماع لانه يحرك الدم
بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع العروق والنفس العالي لانه يمدد الرئة واوعية الصدر وغيرها من
اعضاء التنفس في الجهات كلها انبساطا وانقباضا فيتصدع منه العروق ويمنع الترفع ويجتنب النظر الى الاشياء الحمر لانه ترتسم
في الذهن صورة الاحمر عند رؤيتها وتصير سببا لسيلان الدم وحركة الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي ان الصور
الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة وعلى هذا ويجتنب الحركة لانه
يكثر الدم ويحميه ويحركه ويجتنب المسخنات لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه وتفيده حدة ورقة ويجتنب المسخنات من الادوية
كالكرفس ويجتنب كل حريف وكل مالح لانه يحرك الدم الى الحمرة وحرارته يتسع لذلك من فوهات العروق ويجتنب [illegible] العفص
خاصة لانه حاد جدا جلاء يتولد منه خلط مراري سيما اذا كان ملحا واما الجبن [illegible] المالح فانه [illegible]
ويوسع افواه العروق بحرارته ولزوجة [illegible] جبنيته [illegible] نزل عنه مائية اللبن [illegible]
يمنع [illegible] الجبنات في نفث الدم ويستعمل [illegible] خروج الدم منه بالنفث [illegible]
يقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا يتسع فوهه ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديد [illegible] من الدم [illegible]
عند قلة [illegible] من خروجه وخاصة لمن صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه ضيقة

ومتى كانت كذلك كانت ممتلئة بالدم امتلاء زائدا وعند ذلك تكون مستعدة للانصداع والانفتاق من ادنى سبب فاما
ضيق الصدر من لوازم البرد لانه لا يتصرف في الغذاء تصرفا تاما والجملة جزء المفتوح حتى يعظم ولا يبقى متصلا بالتمام
فيقبل عروقه لذلك ضيقها وتستعد للانصداع وخاصة في الربيع لانه يحرك اللطيف فيسيل الدم الجامد في الشتاء ويحركه
بتزايد حجمه ولا يسعه العروق فيحرق منها ما كان سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا احتبس
نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا ليميل الدم الى الاسافل فصدا ضيقا لئلا تخور القوة بالفصد الواسع
مع ان الدم يجمع بالتشابك ولان المقصود منه ليس استفراغ الدم بل الجذب الدافع لمادة النزف ومتى تحصل بالفصد
الضيق ودفع النوازل الى الصدر واذا كان حدوث النفث من النزلة مع السبب الحار لئلا يحدث منها دغدغة السعال
فانه يزيد في النفث بان يغلظ بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ فانهما يحبسان النوازل ويطرقان الفرقين بشوكتيهما
ويحيلان حدة المادة النازلة ومما ينفعها ايضا بالسرعة والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الاجاص بماء لسان الحمل
والكهربا ودم الاخوين والصمغ العربي بلا نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور وان كان النفث مع غليان وفرط حرارة
من الدم وربما احوج فرط النفث الى استعمال بزر البنج الابيض ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا
غريبا يبلغ الى حد الجمود فيحتبس النفث على المكان لانه لا يندفع في الموضع الذي تفرق اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته
ولعوق يتخذ من الخيار ودم الاخوين والكهربا وبسد وطين ارمني [illegible] كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة مكرر درهم افيون
ربع درهم ثم يعجن بشراب ورد ان امكن ويستعمل لعقا ويشرب بعده نقيع [illegible] لسان الحمل الدم [illegible] العطش [illegible]
الدم والعلاج [illegible] مما يتخذ غذاء كبزر الحمقاء بزريته في المواضع المتقرحة والمتصدعة ويبقى لابنائها [illegible] الضماد
[illegible] عليه دم الاخوين والكهربا والكزبرة اليابسة [illegible] الا انما يفضل [illegible] مابه من لبن [illegible] الحمار [illegible] لسان
الحمل والكزبرة [illegible] ليزيد [illegible] وتجفيفه على ان ترك اللحوم واجب لانها تزيد في مقدار الدم الا ان يقع افراط في النفث
يخاف الضعف فيتدارك باللحوم [illegible] في الابتداء ان كان النفث من انفتاق عرق بسبب امتلاء الى ترك الغذاء
والصبر على الجوع ثلاثة ايام او اكثر [illegible] بما سلف ذكره ثم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم بالغذاء والبقلة الحمقاء مطبوخا
باغذاء جيد لما يتولد منه دم يميل الى البرد ومنه مع ذلك قبض ولزوجة ويزيد [illegible] اللبن وشرب [illegible] عصارتها
بالسكر نافع وكذلك مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل والكزبرة او ماء الشعير [illegible] التوريد والتغليظ [illegible]
عدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين العلق النابت في الحلق يجب الاحتراز من المياه التي يظن انها فيها علقة
للاحتياط فانها ربما كانت صغيرة [illegible] الماء [illegible] ذلك الماء [illegible] بوضع على فم الابريق [illegible]

بعض ص

في الاعتدال [illegible]

العلق النابت

فدام لكل [illegible] بغداد وتنور [illegible] الكوس علا [illegible] عند [illegible] الصغاة

[illegible] بانيه لانه يمنع من دخول العلق في الحلق فان لم يرابع ذلك ولم يتفطن له ولم يجد منها الصغرها وخفائها وشربت مع الماء
وتعلقت بالحلق كبرت جثتها على طول الايام بامتصاص الدم فيعرض منها نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد
والمتصل بها من العروق لطراوتها الدقاق والدم الحاصل منها ارق لانه انما ترشحا القريب من الصمغ الرائع واذا انتقضت العلق
به اقترنت ببعضه وتحركت انيابا في تخرج بالنفث وتعرض غم وكرب لوصول عفونتها ونتنها الى المنبع الهواء المستنشق
ولما اذا كان تعلقها باسافل المري يكون الكرب المؤدي اكثر والغم ايضا اكثر لقربها من القلب ويكون خروج الدم بالانفاه
العلاج تفتح الفم بالالة حتى يقع الشعاع في الحلق فان ظهرت العلق اخذت بالاصبع ان كانت قريبة او اخذت بالكلبتين
ان لم يصل الاصبع اليها او بالة شبيهة بكلبتين الابهام طويلة العنق على طرفها مثل خلقتي منقار جوانبها محرفة كمنقار
المنشار فاذا اخذت بالالة جذبت برفق مع توقف من ان ينقطع ويبقى راسها في الموضع فيؤذي ويورث ورما وحشا
وقروحا رديئة لانها بسبب الغضب والاضطرابات تحمي وتجد بها او ينزل بعد الانقطاع الى المعدة ويورث الكرب
السح ونزف الدم وان لم تظهر العلق للبصر يتغرغر بالخل والخردل والملح لا لانها تلدغها فتترك الموضع وتتحرك الى الحلق
ليحذرها الداخل او يتغرغر بماء البصل الذي قد نقع فيه او يمص السونيز والخردل ويمسكان في الفم حتى يصلان الى الحلق وربما
على جلدها يحدث فيها اللذع والحرقة فان لم يسقط بهذا التدبير ادخل الصليل الحار او البصل المعلم فيه مقدار الكرفس الثابت
ليسد الكرب من شدة الحر ثم يتوسع الفم ويحرك ليتحرك لها العلقة فترتد اذ تترك الموضع الذي قد تعلقت به وربما
من الاكثرة الشديدة الحرارة الرتبة فتسقط الباس الناطق وربما قربت الاكل الى الفم ما تحدث باليد وربما خرجت بالعطاس
الفم فان بقي بعد سقوطها نفث الدم بسبب جراحة احدثتها في المكان الذي تعلقت به يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والعفص
والسماق وغيرها مما يحبس الدم وينفع في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة كالغبار للتمسح على موضع الرفرفة
من اجود الحيل ان يكل الصليل الى الفم طرحا ويضعه على شعبه فيميل العلق اليه لحبها الدم الملقفة والشوك تشبث في الحلق
ان لم يخرج الشوك من الموضع الذي تشبث فيه شرب الماء لانه يدفعه الى اسفل ويرطبه وارخاء الموضع الذي ينشب به ولذلك
اللقم الكبار فانها لما اخذت في فضاء الحلق والمري بالتمام وترد عليه تقلع الشوك من مكانه والقي بعد الطعام المالي لانه انما يقلعه
بعد الطعام المستفرغ المالي عليه او دخل الصليل الحار يسد فرجة الموضع فيقلع الشوكة منه ويخرج بسهولة ويسقى من الزيت
من الزيت لذلك وان ثم ابلع لقمة كبيرة مالية لفضاء الحلق والمري من تم به لانه دواء ناف مع له لا ينقلع بسهولة او من بين
لانه لم يعلق لا ينقلع بسهولة ويربط بخيط ابريسم ويلبس به ما يعاود الشوك به الى خارج بسرعة ويقع كثيرا ما يبلغ الشوك بذلك
المقدار البلع او بعد الجذب ثم احبس مثله ان تربط اسفنجة بخيط قوي وتبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الشوك نزعت لما حتى تشق

بعض ص

والسماق

اللعقة والشوك

تدبير من غرق في الماء

امراض الصدر والرئة

المادة ترمومه بجذب بسرعة فانها اذا شربت الماء واستحمت به ملأت فضاء الحلق والمري وقطعت النائب عنه موردها عليه وقد
من غرق في الماء تمكن منكسا حتى يخرج الماء منه ثم شرب شراب سكنجبين قد طرح فيه فلفل فانه يقطعه ويقطع الرطوبات الغريبة
التي حصلت في رئته ومعدته ويجففها ويغذي بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرئة اسباب امراض الصدر والرئة علامات ازدياد الحرارة
الحرارة عظم النفس بان ينبسط فضاء الصدر في جهات كلها انبساطا وافرا لينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان
الحرارة المفرطة يشتد الحاجة الى الترطيب والتطفية انما يكون باستنشاق الهواء البارد وحرارة اي حرارة القرع [illegible] النفس
[illegible] المخالطة بابخرة دخانية كثيرة واستراحة بالنسيم البارد علامات البرودة صغر النفس وهو مقابل لعظمه وانما توجبه
البرودة لانها توجب ضعف القوة ولانها توجب صلابة الالة لما يلزمها من القبض والتكثيف ولانها توجب قلة الحاجة الى الهواء
البارد وكل هذه توجب الصغر والاستمتاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت لاستيلاء الرطوبة الملينة للحنجرة
والقصبة فتجفف اجزاؤها الغضروفية الخلقة ويلزمه التروف في الموضع الذي يحتج منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول المندفعة منها
علامات الرطوبة الحرجرة لكثرة الرطوبات تزاحم الهواء الداخل والخارج ويحدث بانقطاعها ذلك الصوت وكثرة [illegible]
[illegible] والثقل وسيل المادة في الصحيح والسعال [illegible] استثقال المنفعة الوجع مع الخفة [illegible]
لانه يوجع [illegible] الانفصال عن الحاجة والحركة [illegible] الطبيعي [illegible] من الاجزاء الارضية والنفث [illegible] من السعال
ودليل قرب المادة [illegible] القصبة وبالقرينة [illegible] ذلك ذات الجنب وذات
الرئة المادة [illegible] ورم حار [illegible] في الاصل وهو ورم [illegible] حارة بالعفونة وهو يلزمه الحمى [illegible]
[illegible] الحرارة واشد [illegible] هذا الورم يلزمه ثقل في الصدر لاحتباس المادة في عضو غير حساس بجوهره [illegible] الغشاء الذي
[illegible] بجذب الرئة بثقل الورم الى الاسفل ويحس بذلك [illegible] في طرفه المتصل بالصلب وذلك بجذبه الى الاسفل لاجل
[illegible] الرئة [illegible] الصدر فلذلك يحس بالثقل [illegible] ضيق النفس لضيق مسالك الهواء بالورم وحرارة في النفس
[illegible] الهواء في الرئة لسخونة المادة العفنة [illegible] الابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة [illegible] في الرئة لضيق
مسالكها [illegible] لاشتعال [illegible] بسبب الحمى وحرارة الورم [illegible] وصول الهواء البارد اليه ووجع ممتد من الصدر الى الصلب
لانجذاب الغشاء المنصف للصدر بسبب ثقل الرئة الى الاسفل وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف بالصلب [illegible] الوجع
[illegible] الاضطجاع الاعلى العلامات الرئة [illegible] الاضطجاع على الجنب [illegible] الى الاسفل [illegible] كان الورم في [illegible]
[illegible] واسعة [illegible] الجنبين [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] مسالك الهواء [illegible] كان الاضطجاع على الجانب الغير الوارم [illegible] كثير [illegible]

ذات الجنب وذات الرئة

من الشق الاول

من الشق الاول ولذلك اذا كان الاضطجاع على الفقرات الفضاء الذي بين الترقوة والصلب فيبقى ثقل الرئة فيها
على الصلب ولا تثقل ولا ينبسط واما الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف لما يلي الارض فيحتاج الى رفع
الراس لاجل النفس ويلزم ذلك ضيق النفس بانضغاط القصبة وحمى حادة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى
القلب بسبب قرب العضو المتورم وتضييقه لمسالك الهواء وانتفاخ الوجه احمرارا بسبب تصعد البخارات الابخرة الحارة
الكثيرة اللطيفة الحاصلة من العفونة المادة التي تنفصل بينهما ولمجاورتها للقلب والحرارة فلان الرئة في نفسها
عضو كثير الرطوبة جدا وزيادة البخارات في الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة في الرئة ولزوجتها وهذه
الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة فبسبب [illegible] وتحللها وتركت فيها لغلظها ولزوجتها وكثرتها فيدوم [illegible] شدة
مع ان تلك الابخرة تكون ايضا حارة الا اذا كان الورم [illegible] اما اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن
صار احمر ولذلك يكون البول في الحمى البلغمية احمر [illegible] وان هذه الابخرة ايضا تذهب بالدم الذي في الوجنة وترققه بحرارتها
فتنتشر في الظاهر ويظهر لونه [illegible] انتفاخ الوجنة لذلك ايضا [illegible] لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب ميل الترشح
بالمجاورة [illegible] كثيرة رطبة فيثقل [illegible] وثقل الورم وقربه من القلب يرجحان ضعف القلب القوة عن
بسط الشريان دفعة فيتحرك شيئا بعد شيء [illegible] لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فتغلظ الروح [illegible] من
الخروج الى الظاهر [illegible] الاعصاب [illegible] فتنطبق بعض اجزائها على بعض [illegible] مسالك الروح وانتفاخ الجفنين [illegible]
[illegible] لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة [illegible] وهو [illegible] سبعة ايام اما
[illegible] الهواء [illegible] لم يصل [illegible] الى الرئة لانفصالها [illegible] جرم الصدر
[illegible] انبساط [illegible] اللحم وهو [illegible] مع ذلك [illegible] الجلد والعضلات والعظام والغشاء [illegible] بينهما فلا ينفذ اليها
الاجزاء اللطيفة [illegible] الدواء لا [illegible] على شيء وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا لا يكاد
ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوتها جدا واما من طريق القصبة على سبيل [illegible] وهو ايضا يكون ضعيفا [illegible] لا يصل اليها
من هذا الطريق الا الاجزاء اللطيفة [illegible] وايضا دوام حركة الرئة [illegible] يمنعها من النضج [illegible] اذا [illegible] لم يبلغ الهواء [illegible]
منها الى القلب [illegible] يبرد [illegible] الروح والقوة [illegible] هذا المرض شديد [illegible]
بالمجاورة [illegible] مسالك الهواء فيشتغل القلب والروح لذلك [illegible] في سبعة ايام [illegible] القلب [illegible]
والقلب [illegible] اكثر من هذه [illegible] في الرابع ان كان [illegible]
الى ذات الجنب [illegible] اللطيفة [illegible] دفع المادة [illegible] حادة لطيفة وهو اسلم [illegible]

اشتمال ذات الجنب الى ذات الرئة بان تنتقل الى الرئة المادة التي يندفع اليها من ذات الجنب بالنفث ولا تجيد نفثها لعجز القوة
او لغلظ المادة فتحتبس فيها فيتورم ولما كان الاول اسلم من الثاني لان الرئة اشرف واقرب الى القلب وامثل مزاجا على ما مر
لانه في سرعة النضج والتحلل واذا تقيحت لم يمكن [illegible] من [illegible] الرئة وقد ينتقل الى البرسام اذا كانت المادة
حارة مرارية سهلة التبخير ترتفع الى الدماغ وتغذيه او في جرم الحجاب فان جاوز الاسبوع اي اليوم السابع انتقل الى النضج
والسل وسبب ذلك ان الآفة في ذات الرئة قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات
الجنب كما ان بحران الحرقة لقربها من القلب في نصف مدة بحران الغب لبعدها عنه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر
يوما لانه من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها لا يتجاوز هذه المدة فبحران ذات الرئة يكون في سبعة ايام فاذا لم ينق مادتها
بالنفث في هذه المدة آل الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لان دفعه الى الفضاء اسهل وهذا هو المراد بالقيح فان
النضج [illegible] على انحلال المادة [illegible] كيف كان [illegible] على انتقالها الى فضاء الصدر من النضج ويمكن ان يراد بالقيح هنا التقيح لا
المادة اذا لم ينق عنها الرئة بالنفث في هذه المدة اجتمعت وتقيحت [illegible] وآل الامر الى الانفجار والسل والورم البلغمي
يفارق الدموي بكثرة الربو لما يرطب الاعضاء المجاورة للرئة بسبب كثرة البلغم وبقلة الحرارة المحللة وبكثرة النفث لكثرة
مقدار المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للحدة ولان البلغم [illegible] القوة والحرارة الغريزية [illegible] عن [illegible] العضو المتورم
فيثقل عليها وبكثرة النبات لما ذكر بخلاف الدموي فانه بحرارته يوجب خروج الروح الى الظاهر وبقلة الحمرة في الوجه لانه
من البلغم لا يكون كثير الحرارة حتى يجذب دم الوجه فينتشر في الظاهر وباكثر الحمرة لان الحمرة [illegible] من العفونة بخلاف
الدم فانه حار بالذات وبالعفونة بل يكون ضعيف الحرارة قليل العفونة لان البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة والعفونة بل
يكون كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة من عفونته شديدة ولذلك يكون اللون [illegible] الحرارة واما ذات الجنب
فهي [illegible] وربما [illegible] الرادف كما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو ورم حار ما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن
للاضلاع وما في الحجاب الحاجز بين آلات التنفس وآلات الغذاء [illegible] الورم [illegible] هذا الحجاب [illegible] ذات الجنب كما نص
الشيخ واما ورم حار في الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة ويكون
ادراكه بالبصر واللمس ومادته اي مادة هذا الورم في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون هذا الورم من بلغم بخلاف ذات الرئة فانها
في الاكثر يكون من بلغم لمشابهة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اي الرئة والعضو العضلي لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة
النفاذة مثل الصفراء والدم الصفراوي [illegible] فانه قد ينفذ فيه البلغم ويورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد وترقق بالعفونة
وهذا انما تم في [illegible] والحجاب والعضلات فالسبب [illegible] ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسوداء يقل فيها [illegible] الطبيعي

[margin: illegible]

الكون فيها اعضاء الجانبية ومع ذلك لمجاورة القلب وحرارة القلب ما يفيد [illegible] مثل هذه المادة وايضا المواد انما تنتقل
اليها بعد مرورها على اعضاء كثيرة باصحة فلا يمكن ان يتولد منها فيها البلغم او سوداء واما [illegible] الاستعمال فلان المادة الغليظة
لا يمكن ان ينتقل من الراس اليها لضيق المنافذ ولان [illegible] من تحت الى [illegible] الحجاب يمنع من ذلك واما الرئة فانها لتخلخلها
وسخافة جوهرها انما يحتبس فيها الاخلاط الرقيق اللطيف [illegible] اي الورم حتى مجاورة القريب من القلب وشدة حرارة المادة
تجري العفونة منه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وقوله القريب من القلب ليس على التقييد لان كل ورم باطني يلزمه
[illegible] الحمى حتى [illegible] اذا كان مجاورا للقلب كان اشتعال الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام لم يكن له فترة فيكون
الحمى لحدة واشتداد حرارة ووجع ناخس وهو الذي يحس منه في العضو نخس ومن خواصه انه ينبسط على العضو لان العضو
حساس غشائي او طبقة غشائية يتمدد ذلك الغشاء تمددا مختلفا [illegible] في النخس لانه ان كان في الغشاء [illegible] انبسط على
غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين والحركة ولانه ان كان في العضل [illegible] غير متشابه الاجزاء لانه مركب من العصب
الرباط واللحم والرباط عديم الحس واللحم اقوى حسا من العصب [illegible] الغشاء الملبس عليها وغيره ويعرض [illegible] منشاري
لان الورم اذا كان في الاعضاء العضلية كان موجبا النبض المنشاري وخصوصا ان كان ذلك العضو القريب من القلب
اتصال الاجزاء العصبية من ذلك العضو بالاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي
في غشاء الشريان بتمديد الورم لاعضاء اكثر وذلك يوجب اختلاف اجزاء الشريان في [illegible] في المقدار [illegible]
يابس في ابتداء [illegible] الرئة لمزاحمة الورم لها واضراره [illegible] المزاج [illegible] يتحرك لدفع [illegible] ولا يندفع شيء بالنفث لان النفث
انما يجيء من مادة الورم ثم [illegible] فاذا نضجت المادة واندفعت [illegible] واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس [illegible] الورم
في العضلات الباطنة [illegible] يتحرك [illegible] وان كان اشتداده [illegible] والتنفس [illegible] في العضلات [illegible] تزيد الالم عند
حركتها ويكون [illegible] في [illegible] بالاكثر [illegible] مقدار الدم والنفث في الصفراوي [illegible] الصفراء [illegible] لونها ولون
[illegible] قبل [illegible] النضج يدل على المادة المورمة [illegible] فيكون على لون المادة واما النفث الذي يكون في الانتهاء
بعد كمال النضج فيكون ابيض [illegible] من النفث دموي [illegible] صفراوي [illegible] وهو [illegible] الى [illegible]
[illegible] لم يكن من خارج [illegible]
وان كان كل يوم [illegible] وان كان [illegible] ذات الجنب في اربعة عشر يوما [illegible]
الامراض الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم [illegible] بالتحلل [illegible] ولم ينق بالنفث في هذه المدة آل
الى [illegible] والنضج لان [illegible] الورم المتحلل والمجمع [illegible] الى العلامة في ذات الجنب ما قيل انها [illegible]

[margin: العصبية]
[margin: العصبية]

ثم يقوى القوة على تحليل المادة لغلظها او على انضاجها وجعلها لذلك او لضعف في القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويتصلب في مادة
ذات الجنب لطيفه وتصلبها انما يكون في مدة مديدة وشدة المرض فحصل لذلك فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم تحلل في اربعة
عشر يوما دل على انها جمدت وتحجرت وضعفها اي استحالتها تقيحا الا متاخرا عن اليوم الرابع عشر لكن لا انفجارا الذي لم يتم النضج
قد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعده وانما كان الانفجار لازما للنضج لان المادة اذا استحالت قيحا ابت الطبيعة من
الاشتمال بها وهي في نفسها حارة فيتم بعضها بان يحرق موضعا فتخرج منه وتندفع واذا دفعتها في الاكثر يكون بالنفث بان
يندفع الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة هلك بسرعة بالخنق وان لم تكن شديدة الرداءة وكانت
القوة قوية حصل النفث بسرعة واذا لم ينضج النضج لضعف في القوة مع غلظ ردائة مدة في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء
الصدر لا الى السل لان جرم الرية لينه وسخافته لا تحتمل ملاقاة المادة المتقيحة الحادة الا لاجل هذه المدة من غير ان تتقرح
المدة في نفسها على الاستمرار ويعرف ابتداء النضج بسكون الاعراض من الوجع والحمى والسعال والسهر وخشونة اللسان و
العطش وذلك لاحتياج حرارة نضج المادة المجتمعة حارة حتى وذلك بحجابها وتمددها بسبب الغليان الحادث من النضج ويعرف
تماما اي تمام النضج بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب لاشتدادهما وهو النضج لان المادة اذا اجتمعت لابد لها من ان ينضج ليتقيح ويعرف
الانفجار بحدوث نافض للذع المدة ما يجري عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فتنفض ويبرز لاجلها بسبب الذع الحاد
واسترخاء النبض وتموجه لما يشبع الشريان ويترطب بنفس المدة الخارجة من مكان الورم او بخارها وبما عرض بعد الانفجار
حمى شديدة بسبب لذع المدة وعدمها وحرقتها لا ينفصل عنها من الابخرة واذا عرضت علامات رديئة مثل ضيق النفس وشدة الوجع و
الحمى وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات محمودة في النفث وغيره والقوة مع هذه العلامات الرديئة تكون قوية مدركا اي
عروض هذه العلامات النضج على ما ذكروا دل الاشياء على النضج والوقت اي وقت المرض من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط
وعلى السلامة والعطب هو النفث في ذات الرية وذات الجنب اما على النضج فلانه منفصل من نفس مادة المرض ومن نفس العضو الما
من غير وسائط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن النفث او كان النفث رقيقا او قليلا فهو الابتداء واذا ازداد النفث واخذ من الرقة
الى الخثورة ومن العسر الى السهولة ومن الحمرة الى الصفرة المناسبة للحمى فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء
واذا اخذ ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وجودتها
على حال القوة واما على حال اللاشي يدل على السلامة والعطب مثل ذلك واول النفث سهله وهو ان لا يتاخر في خروجه الى حال قوي شديد
ولما كان هذا القبيل لانه يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة المدفوع بسبب النضج الكامل فانها ان كانت غليظة تعب الطبيعة و
لا يقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها لا تخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة تحتاج الطبيعة في اخراجها الى حركة قوية ايضا

ومنه الى الرية واذا اندفعت الى فضاء الصدر

اجتمعت ٤

لانها لزوجتها تدخل في خلل العضو ولا تخرج بسهولة وان كانت متشبثة بما التصقت به من الاعضاء ولا ينفصل عنه الا بعسر ومعاودة
اي الاكثر بالنسبة الى ما يقتضيه مقدار المادة الموجبة وذلك لانه يدل على نضج المادة وقوة سيلانها الطبيعة على دفعها والنضج
وهو لا يبيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا
بالذات بل المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل بها اندفاعها وهذه المشابهة لازمة لذلك الهيئة وما قيل من ان
بياضه بسبب ما يحدث فيه من النضج زبدة والزبدة بيضاء ابيض اللون فيه شيء لان البياض لو كان من الزبدية وهي انما
تحدث من اشتباك الهواء بالرطوبة لكان المدة الغليظة ترسب في قعر الماء لان الهواء الذي فيها يمنعها من ذلك الاكثر
وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع
النضج لانه يجعل المادة متشابهة الاجزاء المستوي وهو الذي يكون مستوي الاجزاء في القوام واللون لان ذلك يدل على
ان اجزاء المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا ولم يستعص البعض منها على القوة الذي لا لزوجة له لانه يدل على كمال النضج
اذ المراد بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما يصير كذلك اذا لم يكن فيها لزوجة تتشبث بها بالاعضاء
واذا حصل النفث في اليوم الاول ترجى النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر
فيه نضج لكنه انما يحصل من نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وملائمة المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا قويت الطبيعة
في النضج من اليوم الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون الانذار في اكثر البحارين وهو الرابع والبحران في نصف هذه
المدة لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع
لان الرابع بين الاولين متقاربان وان حصل النفث في اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع لان النضج لم يكن تاما
في يوم او يومين مع ان الطبيعة يكون فيها ضعف او في المادة عصيان ولولا لظهر النفث في الاول نضج في السابع و
يحرن في الحادي عشر او في الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج فكلما كان نضجه اقرب كان بحرانه اسرع وان
تاخر النفث الى بعد الرابع مع سلامة الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفس على الطبيعة فالمرض
طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة ويتقضى في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض تدل على قوة
الطبيعة فيتوجه المرض سالما الى وقت البحران وان تاخر النفث الى بعد الرابع مع رداءتها اي رداءة الاعراض فهو دليل
الموت لان تاخره يدل على غلظ المادة وعصيانها على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض تدل على ضعف
ضعف القوة وانها لا تبقى سالمة الى ذلك الوقت بل يجوز قبل ذلك هلاك العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا
فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة الغليظة بسهولة وسرعة والنفث

لزوجة ٥

الرديء هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم افضل الاخلاط واقبلها للنضج يدل على ضعف القوة وقصور فعلها
ولما كانت الحمرة مخالطة البياض اللائح للنضج لان النضج وان لم يمكن ان يكمل في يوم او في يومين لابد وان يظهر
منه اثر في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر لانه يدل على ضعف القوة وعلى
انه من خلط حاد لاذع والابيض النتن لانه يدل على لحم غليظ عملت فيه حرارة ناشفة مع ضعف القوة عن النضج ولا
يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان النضج لم يكن معه لزوجة وغلظ المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة يدل
على ان المرض يطول فيقل احتمال القوة والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل على
شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة والسديد وهو الدردي كالجبن
وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية عاقدة فيه فانها لو لم تكن قوية جدا لم تقو على ان يعقد البلغم حتى
يصير كالجبن وغلظ المادة مع الحرارة العاقدة يكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود وانطفاء شديد للحرارة الغريزية
او احتراق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة العلاج الذي لا يشترك فيه الرئة والجنب هو الفصد لانه يقلل المادة
ويحركها الى خلاف موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته واستفراغ الخلط الغالب بعد ذلك بالادوية التي لا تكون حارة
شديدة التحريك للمادة لان المادة اذا قلت بالفصد لا يخشى من تحريكها الخفيف وتليين الطبيعة بالثفل اللينة المتخذة
من ثفل النضج والسناء المتخذ بالخيار شنبر والسكر الاحمر او الحقن اللينة المتخذة من النضج واصل السوس والسبستان
والبرسياوشان وبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات لانه يجاذب بها
اي في المسهلات من تحريك المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد تحريكا شديدا ويجذبها فيخاف ان يتوجه شيء منها الى
القلب واما الحقن اللينة فانها تنفع ما في الامعاء اولا وتعين القوة المسهلة ثم تجذب ما يتحرك من الاعالي الخروج
المادة من غير ان يميل ذلك بالادوية الى القلب الكبد وغيره ولهذا كان تحريك المواد بالمسهل محذورا في هذه الامراض
اكثر منا في غيرها لان موادها قريبة جدا من القلب فيخاف عند تحريكها ان يتوجه شيء منها الى القلب بخلاف غيرها من
الامراض الاخرى فان فيه تليينا لآلات النفس وللمادة الورمية وانضاجا وتنفيثا وتنقية مع برد ما الشعير الصرف
المطبوخ جيدا حتى يحصل قوام غليظ ان كانت الامراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد المذكورة مقو لانه يفيد غذاء
كثيرا وان كانت الامراض مضطربة بسبب شدة حدة المرض اقتصر في الغذية على ما الشعير الرقيق بشراب النضج لان
ما الشعير اذا استعمل وحده فقد لا يكثر تغذيه وينفذ في المدة مع ان شراب النضج ما يزيد منفعة ما الشعير
وهو ان يخلط ماء الشعير المغلي باللوز ولبح العناب والسبستان وبزر الخبازي وبزر الخطمي وعرق السوس بشراب النضج

العلاج

برد لشدة قوة العطش ايضا من برد النقل على تسكين العطش وفيه ازاد عدوه لان القاء لعون على النضج والتليين
والتنفيث وفي اوقات اشتداد العطش ماء بزر قطونا فانه يقطع العطش من طريق انها رطبة رطوبة معتدلة باردة
اكثر من مزاج بدن الانسان فيستجلب فيه بزرقطونا فانه يبرد ويرطب ويلين ويملس وفيه مع جلاء على شراب النضج
وحده او مع شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من النضج وهو شديد التطفية مبرد لما ذكر ويستعمل معه اي مع هذا التدبير
المضمضة بحليب بزر البقلة لانه يبرد تبريدا شديدا وهو انفع الاشياء لمن يجد لهيبا وتوقدا في المعدة طلا وشربا
ومضمضة ولا كل ما يسكن العطش لكن ينبغي ان لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع سكر السفرجل
السكر لما فيه من القبض والتكثيف وشراب الرمان الاملس عند العطش بماء لسان الثور او شراب نضج وشراب نيلوفر
بلعاب حب السفرجل او شراب العناب وشراب النيلوفر وان كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب الخشخاش
وشراب العناب او نقل من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة المغلظة وانما لا يعطى الخشخاش
وحده لانه يبلد المادة فيتدارك ضرره بذلك بمثل السكر وان كان مع ذلك الورم اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يضعف
القوة عن النضج والتنفيث دفع من الفصد والاسهال المعاني لئلا يزداد الضعف فشراب الآس وشراب الرمان
الاملس وشراب الصندل لعاوة ماء الشعير المحمص وهو الذي يقرر شعيره اولا ثم يحمص ثم يطبخ ويتخذ منه ماء الشعير
بشراب الآس او رب الآس وماء البطيخ الهندي او النفسا بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه يقوي الترطيب والتطفية ومع ذلك جلا
وقد يحتاج الى شراب الخشخاش لفرط الصغر او خوف ما سيما الاشربة الحلوة الى البلاد ونحوها وان كانت بردة وشراب النيلوفر مع جلاب
لا يستعمل صرفا لان برد النيلوفر في اول الدرجة الثانية ورطوبته في الثانية وهو اي شراب شديد الكسر مع فرط برده ترطيبه
التطفية لما عدا ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة المذكورة او بلعاب بزر قطونا في ماء بارد محلى بالسكر او شراب نيلوفر او بنفسج
او لوز بسكر او السبانخ او حماض او الهندبا او الخس ان كانت الشهوة قوية لانها لئلا تشتد الشهوة وتشغل المعدة ولا يزيد في مادة المرض
مرق الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر من سائر الامراض الحادة لان مساعدة
المرض للطبيعة على النفث لان المادة لا تخرج منها بالتنفيث يحتاج في اخراجها الى حركة قوية من الدافعة الطبيعية وللادوية وذلك
انما يكون بالقوة وكثرة الغذاء يكثر مادة المرض لانه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها عن مقاومة المرض
فيستحيل بعض من تلك المواد الى مادة المرض لمناسبتها اليها لانه غير ممن المواد الى مشابهتها اذا كانت الطبيعة ضعيفة فيجب ان لا
يكثر الغذاء لذلك يجب ان يقدر الغذاء بحسب ما يهم من تقوية القوة وتقليل مادة المرض والادوية الموضعية ضماد في الابتداء بشمع
ابيض مغسول لان بالغسل تنفطر منه الاجزاء الدهنية ومن بنفسج مفتر فانه يلين المادة ويسكن الوجع ضماد ينفع من

خلطى وبزر كتان وشمع احمر حب موضع تحت اللسان ليذوب وينزل الى قصبة الرية على كل هيئة لب بزر قثاء ولب بزر قرع
ولب بزر خيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز حلو نشا كثيرا درهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان المليسي و
يحبب ويضاف بهذه الادوية الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويجعل كالمعروف ويستعمل فانه نافع جدا ويحبس على النفث
الادوية المسهلة بعد كمال النضج لسبستان خمسة عشر ودنانج علم شدرى شراب بنفسج ونصف درهم ومن لوز حلو احمر
نقوع من اجاص كبار خمسة عشر عدد وعناب خمس حلو سبستان كذا خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ذلك زهرات زهر بنفسج سبعة وكذا
نصفى على خمسة عشر درهما من الخيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت اذا لم يكن المقصود
اسهالا قويا آخر سبستان عناب كذا عشرين حبة اجاص كبار خمسة حبات زهر بنفسج سباسن كل واحد سند درهم يطبخ ويصفى على
عشرين درهما شراب بنفسج لما اريد اسهال كثير ولعوق لخيار شنبر جيد للنفث يابسهل ولين الصدر ويحل الادرام فاذا نضج الورم
نفع طبيخ العناب والتين والحلبة والشعير المقشر والرياوند مصفى على بعض البنفسج لانه يرخي ويلين ويعين على الانفجار
وحسو الحلبة بالسكر لذلك والتعاقب فصد السكر جيد لانه يجلو ويلين وينقى فاذا انفجرت المدة وذلك يعرف بسكون الحمى العرب الاعراض
الغائرة نافع لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويحللها بالعرق والمخارج احترازا من كشف الرأس والصدر بعد الحمام
لان الهواء البارد يكثف الجلد ويسد المسام فيحتبس الابخرة والمواد المتحركة الرقيقة من حرارة الحمام ويحدث الزكام والنزلة و
ذات الجنب سيما واعضاء التنفس ضعيفة بعد علة لما يصيب لها من الفضول ويعرف الشق الوارم من الرية بان يجس العليل
بثقل يعلق اذا نام على الجانب الآخر السليم لزيادة علامة ذلك الثقل وانجذابه الى اسفل لثقل المادة الورمية وبان يوضع خرقة مبلولة
بماء وطين على الصدر فاى جانب يجف والاقيه الورم لان الحرارة الغريبة المتزايدة من جهة مادة الورم تجفف رطوبة الخرقة
المبلولة اسرع السل هو قرحة في الرية يطول احتى دقيقة تنتقد بعد الاكل فالسل هو المركب من القرحة والاحمى عند المصطلح المنهج
القرحة حمى دقيقة للقرب ووصول حرارة غريبة دايمة من المدة المتعفنة الى القلب لان فاعل المدة انما هو الحار اذا تاريخ بحركة
من الغريب والناريه اذا انصرف في رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على احالتها عنها والعفونة مستلزمة لحرارة فتسخن القلب
لذلك ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وضبط حرارة القلب بالهواء البارد ومن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة
من الروح فيسخن القلب لذلك ايضا ويحدث الحمى الدقيقة ونفث المدة لما يتأذى منها الرية فتدفعها الطبيعة بالنفث ويعرق بينها اى
بين المدة وبين البلغم فانهما متشابهان في اللون والقوام باستدارتها او باستواء سطحها لانه لا يكون فيه خشونة لانها نضجت بتصرف
الحار الغريزي فيها واذا انضجت مادتها اجزاؤها متشابهة في القوام وبعض ربما يصيب العفونة الحادثة فيها من تصرف النارى و
خشونتها اذا وضعت على الجمر كان النتن ربما يكون كما انا سبب من فعل الحرارة الغريبة فلا يكون شديدا لغلبة الاجزاء الدهنية

نافع م

البيل

من العليه

الحارم

على الجمران النار فصل منها ابخرة حادة الرايحة النتنة فيصل الى آلة الشم الهواء المنتشر ويعرف برسوبها في الماء بعد
ساعة او اكثر اذ عند تعرض الحرارة فيها بالنضج ينفصل منها الاجزاء الهوائية المختلطة ويحمل ويغلب عليها الاجزاء الارضية ولذلك
الحكم في كل مادة تم نضجها حتى الصفراء ثم خثها ويكون ذلك السل اشعاليا من قلة الجنب او من ذات الرية اذا تقيحت وقد
يكون لنزلة الحادة تقرح بحدتها او لدغها انصال الرية فينخرج لما يتصف عن التفرق في غذائها ومن دفع فضولها الغذائية ومن دفع
ما ينصب اليها من الاعضاء العالية الاخرى فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية ويتصعد اليها من السافلة بالبخر كثيرا
فيصير لحجم منه لانها اذا ضعف الحار الغريزي على الفور استولى الناري فقد ضعف الغريزي فتنصرف منه في تلك الفضول
فيستحيل مرة وقد يكون السل عن تفرق اتصال في الرية من صادم وفتح ثم ماركرحة ويتقدمه نفث دم نزفي لما ذكرو البتة في
هذا السل وهو الذي لم ينتج بعد بل كان جراحة مجردة فله ابراء لان جراحتها فالجرح في زمان طويل لان الحامل منتقل الى الحكم
وعوض مكن فيها واذا طال الزمان فتحت الجراحة لما ذكر والنضج وهو النضج لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها انه لا يكون
بتنقية المدة وذلك لا يكون الا بتحريك هو السعال والسعال شديد حركة يوجب توسيع القرحة وثانيها ان لرع المدة ويعفنها
يجذب المواد الى ناحية القرحة وهو مانع من الالتحام وثالثها ان التحام القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من النفث
لانها تضيق المسالك وتحدث في المدة غروية تجفيف رطوبتها فتحتبس ولا يطاوع القوة في الخروج وذلك يوجب فساد حال
القرحة ورابعها دوام حركة الرية فتحرك الآفة عن الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل
اليها الا وقد ضعفت قوتها وانما يلطف به ليهون الامر على المريض والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج عن
الواجب في تدبير القرحة لان الواجب تدبيرها بالامور المجففة خصوصا في مثل هذا العضو الذي يصير اليه الرطوبات من
من فوق ومن تحت وانما تقبلها وتخثرها الاسفنجية والذي جرت به العادة انما هو مرطبات تستعمل لتليين الخشونة وتجلو
الرية وتسهل المدة وتسهل خروجها وتسكين السعال وانما لا يستعمل الواجب في علاج القرحة من المجففات هنا لانه ما
لا يجدي نفعا يستمع من جهة ان التحامها غير ممكن بحسب الرية والصدر وبغير نحي الرقبة من راس دبيلة وبنطاط الرية وبحبها
ويتبعها من الجرع بالنفث فيزيد في وعز القرحة ان يسقى كل يوم ماء شعير وشراب الخشخاش وسفوف السرطانات و
صفته ان يوخذ سرطانات نهرية حين يخرج من الماء ينزع فيقطع ايديها وارجلها وينقى اجوافها ويغسل بالرماد والملح غسلا
جيدا ويلطف ويجفف ويلين ويذكو قدر رطل ويوضع في تنور فيه نار ادويته يوما وليلة ثم يخرج ويدق اجرفت بدفق ناعما
ويوخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ والطين الرومي والخشخاش الابيض والاسود خمسة خمسة ومن الكثيرا ثلثة ويدق
ناعما ويسقى منه مع لسان الثور بالسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال والبان الاتن نافع ما يغذو والدهن يرطب

النفثة ع

المشرف

اللهم

وفوجة ه

برد ويحلو المزجة ويبقيها من الصديد والوخز ما شأنها وتلين المدة وترطبها ويسهل قذفها وتسويتها ويبرى بحيثية مرصوصة

اي محماة بالحجارة المحماة بالسكر وسموز المرطبات وانما اختير لبن الاتن لانه ارق والطف من سائر الالبان الحواشي الحاسر دادي غليظ يجذب من الدم اغلظ ماله وينجل الرئتين الى الاثني كذلك البان النساء لانها افضل لانها اعدل

مزاجا والملائم الاغذية وحيلها من لحوم الحوليات الدجاج او الفراريج وماء الكارع واستعمال الحبوب والمعونات المذكورة لما

لطول زمان مرورها بالرية فيكثر لبثها ما ترشح منها الى القصبة وقوة بعد ما فيه ولما المشروبات فانها تبادر الى النزول الى المعدة

وما لا يكون جدا وقيل قال له النبي اذ برى ذلك المرض مع اندفع قال لا سكار من الحليبين العربي لئلا يقل رطوبته حتى يا كل

لان في الورد خاصية في حفظ الرية وخاصية الربوبي منه ويخشى ان يكثر منه جدا فان اوجه الاكثار منه ضيق النفس بسبب تحبب

الورد وضرر كل المعونات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة والحمى بحرارة الورد الرتبي فانه حار لماذكر طيب

بمثل حليب بزر وسلة على شراب الرمان الاهليلجي ودواء يوجب ذلك الكافور عند اشتداد الحرارة وما جربته وكان يخفف عليهم

امرهم عن بيا السمل فانه نعرى وليمص الجراحة من غير تخفيف بحلاوة الماء الحار ليستفد منه رخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا

للنفث ويحلى بسكر ويخرج ليزل قليلا قليلا في قصبة الرية من غير ان يهيج سعالا او لترشح من الرية ابا واذا انطفا

العدرغان بحار الرطوبة فان على كل ضلع جسم يلاقيها عضل الضلوع والحجبة المارة فيه ويديرها العظم الذي بالزوج

هذه العضلة لعزتها من الرواح مفرطة اللين وهذا العظم دقيق جدا فاذا انبتت الرطوبات جفت العضلة المائية والحصبة

والعظم الذي عليه ودقلت ونحل العظم وظهرت تلمة في موضع الحصرة وغارت الشيان لفناء الرطوبة المائية لها واجزائها

اي ابيض كان عليه غبار وذلك لترتب اعضائه بانتفاش الرطوبات التي بها تماسك اجزائها ولفناء ما بداخلها من الاجزاء الرطبة

ودخول اجزاء هوائية فيها بدلا من تلك الاجزاء وتحلل جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم واستدارة الجبهة لما يجف الجلد والعظم

الذي عليها ويذوب لحما وهو تليل لخفتها يتصل فيجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلقة وقد يت لان هذه العوارض انما

تحدث في المرتبة الثالثة من الدق عند استيلاء الحرارة على افناء الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء الرطوبات

الثلاث والخلاف هذه الرطوبات بغير مكن خصوصا صاح المزجة في الرية واذا انما فقط الشعر لعدم الغذاء وهو الرطوبة التي تدخن

واتساع منابته بسبب ذوبان اللحم وتخلخل الجلد وتوارد اجل اشتعال الذوبان لا ستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة على الاعضاء الاصلية

وسقوط القوة من استاك الرطوبات واستفراغ النفث لا استيلاء . تلك الحرارة ايضا على رطوبات المزجة وقوع تنبيها الاعلاق

مطلق لان هذه الاعراض انما تكون عند سقوط القوة الكلية وفناء الحرارة الغريزية امراض القلب علامات امزجة القلب الطبيعية

اي الجبلية علامات الحرارة سعة العدد ان لم يكن بسبب عظم البنية بسبب توفر المادة وزيادة قوة من المستوى اذ عنده ذلك

للمرض حج الاعضاء عظيما وانسب عظم الرواح الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع ليكون الاعضاء

على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين يكون لحرارة القلب فان حرارة

القلب توجب سعة الصدر لوجوه احدها ان القلب الحار يجذب اليه غذاء متوفرا فيصير عظيما ويحوج ذلك الى ان يكون

مكانه اوسع وثانيها ان حرارته توجب حرارة اعضاء الصدر المجاورة فيجذب اليها غذاء كثيرا وذلك يوجب لزيادة عظمه وسعته

وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها توجب سعة المكان لئلا يختنق ورابعها ان حرارته تحوج الى هواء

كثير للترويح لئلا يحترق الروح فيه وذلك يحوج الى ان يكون الرية عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون مكانها وهو الصدر واسعا

وخامسها ان حرارته توجب تحرك اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق وذلك يكون سعة الصدر لاحتياج لذلك الى هواء كثير

يصل اليه دفعة لئلا يفرط تسخينه بحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تأثير الفاعل فيه اضعف وانما يكون هذا

الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعر لان كثرته انما يكون لكثرة الابخرة الدخانية التي توجبها

حرارة القلب وعظم النبض والنفس لشدة الحاجة الى جذب الهواء الكثير لاجل توفر حرارة القلب ولقوة القوة لقوة آلتها

التي هي الحرارة وسعة تجويف الصدر والشرايين وجودة الرجاء وهي حالة يكون بها الانسان متشبثا مصروف الخير في نفسه

فيه هذا الاعتقاد وانما يكون يدل على الحرارة لانها انما يكون لاشتعال الروح وبسطها الى خارج ولذلك رطوبته شدة الحرف

اللازم لبرودة القلب وضعفه والامل وهو قريب من جودة الرجاء والجسارة وهي الاقدام وهي حالة كون الانسان بأحسن الرجاء

الخلاص من المكاره مستبعدا الوقوع ومحا وهو انما يدل على الحرارة لما ذكر والتهور وهو الاقدام على شيء لا يكون الاقدام عليه

جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة الى خارج لغلبة حرارتها علامات البرودة الجبن وهو الحذر مما لا يكون الحذر

محمودا وانما يدل على برودة القلب لان الروح الذي يتولد فيه يكون قليل الحركة الى خارج قليل الاشتعال بسبب برده . ويظهر الشكل

نابية للبرد يشمل الخلق الذي ضيق الصدر ان لم يكن سببه لصغر الرأس الموجب لصغر الدماغ الموجب لرقة النخاع الموجب

لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات

الرطوبة لين النبض لما يرطب الشريان برطوبة القلب فيتهيأ لقبول الانبساط وسرعة قبول الانفعالات النفسانية وسرعة

زوالها وسرعة انحلالها لان الروح يرطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول سريع الزوال وكثرة الفضلات في البدن لان

مزاجه يسري في جميع البدن فيرطب جميع الاعضاء ويكثر بها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات

الانفعالات وقلة الفضلات علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي

علامات الامزجة المفردة علامات الامزجة المرضية اي العارضة لا بعدان لم يكن الحار منها لهاب وعطش ويكثر الهواء

التي ص

العلاج ص

وتدقت ع

من الرطوبة الثانية ص

العضلات و ص

يجذب ع

لصغر الفقرات الموجب ص

البارد اكثر منه لما بخلاف العطش المعدي الذي يكون من حرارة المعدة فانه يسكنه الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول
برد الهواء البارد الى القلب اسرع واكثر انما يسكن العطش القلبي الماء والمعدي بالهواء في الاول وصل اثر البرد من كل من العضوين الى
الآخر المجاورة على ان استعاض الاول يسكن العطش القلبي البرزخ الماء من الرئة الى المعدة والرئة وسرعة النبض والنفس وتواترهما
لشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث يستنشق هذا او دفع لان الحرارة المفرطة تحلل الدم وتكدره وتميله الى السوداء فيتولد منه
دفع كدورة [illegible] سد للغم والتوحش والكرب وحرارة في البدن لسريان مزاج القلب الى سائر الاعضاء وتشاؤم وتيجه لاجل يكون الانسان
سهل قليل الرحمة على من يوده ويبغضه في كل حال [illegible] يدل على الحرارة لا اشتعال لعدم انفعال القلب وذلك يدل على قوة وغلبة حرارة
واما المزاج البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الآلة بسبب تكثيف
البرد وجبن وبلادة وبرد ملمس وثقل في النفس [illegible] مشابهة المزاج البلادة جنسه من [illegible] يقع في افعالها اضطراب ولما يدل
البرد لانا نجد لسرعة الانفعال وحجب مما ذكر واما اليابس فصلابة النبض لانه السبب [illegible] وعدم الرطوبة [illegible] اذا لم
يكن بعدم لا يدل على المزاج المرضي واما الرطب فالعكس من ذلك اليابس ويداوي كل مزاج من الامزجة المرضية بما يضاده لانه
يزيله ويعدل ببعض ما يناسبه لانه يقويه ويزيده الادوية المفردة القلبية اما الحارة منها فالمسك فانه حار يابس في الثانية يقوي القلب
ويفرح ويمنع من الخفقان والتوحش بخاصية فيه وفيها في ذلك [illegible] الشديدة والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران
والزرنباد واما البارد فكالكافور والصندل فانه بارد في الاولى يقوي القلب ويمنع الخفقان بخاصية فيه وفيها في ذلك [illegible]
[illegible] والطباشير والكزبرة والسماق واما القريبة من الاعتدال فطين [illegible] النورد والذهب [illegible]
[illegible] من الادوية القلبية والياقوت فالاول [illegible] في التفريح وتقوية القلب مقاومة السمية فامر عظيم [illegible]
النافعة المرضات بالقرنية الحار والبارد والمركبة الخفقان اختلاج اي حركة سريعة متواترة مضطربة تعرض للقلب لا
كالحركة الانتباهية ولا [illegible] التي تكون [illegible] لها كالحركة الاختلاجية التي تعرض للعضلات بسبب ريح يحتبس بها ولا
كالحركة الارتعادية التي تعرض للاعضاء في حميات الدائرة فانما تحرك للمادة العفنة من [illegible] وتسيل على الاعضاء [illegible]
[illegible] كذلك هذه الحركة تعرض للقلب [illegible] بالموذي [illegible] فان افرط الخفقان اوجب الغشي
وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان [illegible] قوة يحرك الحركة الخفقانية فاذا افرط الخفقان ضعف القلب
جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء ولا [illegible] حفظ البدن وحفظ الروح فيه فتتعطل جميع الاعضاء عن الحس
والحركة مع بقاء الحياة [illegible] لانه [illegible] القلب [illegible] من الحركة واذا افرط الغشي انحلت القوى بالكلية و
عجزت عن تدبير البدن وحفظ [illegible] فيحدث الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لان كل سوء مزاج [illegible]

كان وصول برد الماء الى المعدة اسرع واكثر منه صح

بعضهما

الخفقان

[illegible] تدبير البدن صح

تنويره

يرد على القلب موجب للحركة [illegible] يكون من مادة [illegible] كالاخلاط الاربعة او [illegible] كالريح و
الابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف بحيث دفعة [illegible] ايضا فتنفعل الطبيعة الى دفع
ذلك المؤذي ودفعه [illegible] في النبض اختلاف في العظم والصغر والتواتر والضعف وغير ذلك ويحسب [illegible]
على الآخر يكون التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى
كانت على العكس وذلك لان القلب [illegible] يشتغل بالحركات الارتعادية من الابتداء [illegible] من [illegible] النبض فحالة [illegible]
تلك الحركات في جميع الاحوال [illegible] لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واختناق الابخرة الدخانية فيه ويكون كالعادم
للهواء لانتلاقه القلب وعدم وصول الهواء اليه ثم [illegible] غشي الخفقان الروح واحتباسه في القلب وعدم توزعه على الاعضاء
او لان الهواء المستنشق يصير مادة الروح في القلب ويصير [illegible] لمزاجه [illegible] لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب
انقطعت مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فتبطل الاعضاء عن الحس والحركة اولا ويحدث الغشي ثم
تبطل القلب عن الحركة ويحدث الموت [illegible] المزاج [illegible] القلب [illegible]
ذكره منفردا [illegible] في الشريان الوريدي وهو شريان [illegible] مخالف [illegible] الرئة [illegible]
النسيم وايصال الدم الذي [illegible] والرئة [illegible] القلب والسدة فيه ان كانت تامة منعت وصول الهواء بالكلية من القلب و
مات العليل [illegible] غشية [illegible] وان لم تكن تامة [illegible] يمنع الهواء بالكلية عن القلب بل [illegible] وصول الهواء [illegible] من القلب
الرئة ويمنع التنقية [illegible] من [illegible] الروح مع الهواء [illegible] مزاج القلب [illegible] ويحدث الخفقان [illegible] اختلاف
في النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء في البدن كله من ثقل الاعضاء وانتفاخ العروق و[illegible]
الجلد [illegible] النبض وغير ذلك واما القلبية [illegible] يكون مثلا [illegible] من [illegible] الحس [illegible]
ضعف القلب بحيث يكون [illegible] ولا [illegible] يحرك [illegible] بالحركات المضطربة [illegible] القلب في الصورتين بالاشتغال [illegible]
الا ان مادة مثل [illegible] الغذاء [illegible] كيفية [illegible] القلب [illegible] السمية [illegible] اقوى [illegible]
استعداد القلب [illegible] اشد لان الكيفية غالبة عليه [illegible] الكيفية الغالبة عليه اشد [illegible] مثل
الانفعالات النفسانية مثل الفزع والغم والفرح وغيرها فان القلب اذا كان ذكيا [illegible] ضعيفا [illegible] الانفعالات
شديدا وان كانت قليلة [illegible] الدم والروح [illegible] الى خارج او الى داخل [illegible] بينهما اي بين [illegible]
حر القلب [illegible] النبض [illegible] الورود [illegible] القلب [illegible]
فانما قصد مزاج القلب [illegible] المنافرة لمزاجه [illegible] اوجاع اللسوع اي الاوجاع الحادثة عن لسوع

لاحتباس الروح و [illegible]

النفس

لاحتقان

الغشي

والغذاء

دوات السموم فان نفس الوجع ليس عرضا وان كان مرديا موجبا للخفقان بل ذاته بل غرابته انما هو لعادة وسببه الغريب بالوجع والخفقان كلاهما حادثان من مرد غريب والحق دود وحيات تحدث في البطن يتصعد منها الى القلب بخار ردئ فيتاذى بها ومن يعتريه الخفقان والغشى مرة بعد اخرى عن ادنى سبب وليس من قوة المجرى وحر القلب بان لا يكون معه النبض والنفس وسائر افعال القلب قوية قوى فيالا كثر يموت بغتة كانه يدل على ضعف القلب بسبب اختلال من ادنى شى فان السبب الموذى لو كان قويا لايزال اشتغل القلب منه على ضعفه واذا عاد المرض وتكرر ازدادوفيه الضعف حتى يجرل القوة ويصير ملجئه من دفع ذلك الموذى فلا ينبغي ان يحشه يعتريه وهو المراد بالموت بغتة العلاج ما كان لسوء مزاج مادى كان او ماديا عولج بما يضاده واستفرغت مادته ان كان ماديا فان كان دمويا بالفصد واخراج الدم البالغ المعبر نابته الى القلب لا نه بعيد ولكاع للاعرف بالغ لان المنى دم قد استحال في الهضم الثالث فاذا استفرغ منه شى استحال اليه شى آخر من الدم فاذا كثر استفراغه قل الدم بالضرورة ومع ذلك يزيل هذا الخفقان بما ينبسط ويرفع دخان المنى عن ناحية القلب واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج وما ان يخلط بها بما يحصل الزعفران حاد وقد عدد ما امرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب بعيد والطرق اليه قريب فليل يتل يعود فيرى الادوية اليه وكذلك يرجع الملاقعه ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل قوة الدوا اليه اما الى القلب اما الى المسهلة فلانه يتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جزءا لا يحصل منها المقصود في المزاج المولود منه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها تسكن جميع الاعضاء وتضعف قوتها بما يحركها ويجذب المواد منها مع عدم الاحتياج الى ضمها على الادوية القلبية ان كانت حارة اذا خلطت بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها من القوى السمية تنكى الاعضاء الرئيسية سيما القلب لكونه الاشرف منه والادوية القلبية تقوى القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية المسهلة منه واما الى المبدلة فلان الادوية التي ليس لها اختصاص بعضو اذا تنوولت تفرقت في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون ما شئ ضعيفا فلذلك ان يخلط بها من شانه النفوذ الى ذلك العضو خاصة فانه اذا نفذ اليه صحبه الدواء الآخر فيكون ما يتحدثه اكثر ولان كان ذلك الدواء القلبي مناسبا لسوء المزاج بالكيفية كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب القلب تمكنت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة في التبريد وميزت الزعفران منه وابطلت قوته ثم بعد الاستفراغ يبدل سوء مزاج القلب ان كان باقيا اما الحار فبالادوية الباردة المفرحة كشراب الحماض والتفاح والليمو والريباس ولسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد بحليب بزر البقلة والمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها ودرنبج الى

الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يجترئ على الادوية الباردة المفرطة البرد فانها ان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح لانه جسم بخاري والبخار ينطفئ بالبرودة واذا انطفئ في القلب وهو مبدا الارواح انطفئ في جميع البدن وعم الفوت فان لم يكن بها بد فمخلوطا بادوية حارة لا نعاش الروح وتقوية القوى ولهذا امروا بالزعفران في قرص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويقوى حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه نكاية الكافور والطبيعة بإذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح وتتم حاجة الخفقان الحار الطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة تميل اليها القوة الحساسة بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع وتتقوى بها وينفعل عنها اسرع لان قواها تصل اليها بسرعة على صرافتها فتتقوى الروح بالملائمة الطبيعية الملذة وتصير غذاء لها واذا كثف الهواء المستنشق بتلك الكيفية ووصل الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة ايضا كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والآس ورياحينها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل والاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية فان هذه الاغذية تقوى القلب تمتين جوهر الروح لانها باردة يابسة ويرجع ذلك بعدله وتقوى المعدة فيجود هضمها ويرجع ما يتجزء الى القلب والادوية الموضعية بطلي الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد بماء سويق شعير بماء البقلة الحمقا بزر قطونا وسويق خبز وديق خطمي بماء ورد وببرد في البيت ليستنشق مجاورة الهواء الرشوش بعرق فيبرد القلب ويكثر عنده الحلزاذكر ويجلس في برك المياه الجارية ويكثر عند المراوح واما البارد من سوء المزاج فالاشربة شراب عسل الاترج اذا اراد ان يستعمل شراب التفاح فالحامضة فيه من التفرع في مزاج بارد كسرنا برودته بالبخس واصوب ما به ينتج العلاجة الحارة فما كان للرجل الكيفية المطلقة خاصية ايضا في التفريح مثل خلط بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح اذا اراد ان يعالج من مزاجه بارد ودبر بزر الريحان بماء لسان الثور وماء المرزنجوش والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها من المعاجين الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير فانه لما فيه من الادوية القلبية الذائقة لذلك وما حصل له بعد الامتزاج من صورة مزاجية ملائمة لطبيعة الروح والقلب بل الطبيعة الانسانية وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المتوهجة لكون القلب لا اجذب ونشيدا الى القلب اسرع وتنحيها له اكثر وماء لسان الثور وبزره وطيب ريحه وبزر ريحان ومسك وزعفران المشروبات الحارة كالرياحين مثل ريحان سليمان وريحان الكافور وريحان الملك وصفات المسك والنرجس والمنثور ودهن الجوزي والزنبق والاترج والليمو والنارنج والمسك والعنبر وماء الورد والنرجس والمسك والعنبر الاغذية المزاجية والدراج معطحة بزيادة الدارصيني والقرنفل والبسباسة والزعفران ومطبوخة بالسكر لان القوى الطبيعية والحيوانية تميل الى الملاذ بالطبع والقوة الجاذبة تقبلها اشد فيكون اغتذاء الروح بالحلو اسرع واكثر والمسك لان له عطرية وقبضا مع لزوجة فلذلك يكون فرحا

والقوة م

العلاج

ينشط ؟

منه ؟

ان ص

علب ؟

لاشربة ؟

يميل ؟

بالبرد ؟

تكيف ؟

ويخرج وبالذلة ويودع م

الغذاء بالافاويه مثل الفرنفل وغيره م

ملطفه ؟

مقويا للقلب والعسل والارز والصندل والادوية المفرحة يدهن الصدر بدهن البان او بدهن السوسن او بدهن الزنبق وهو
الياسمين الابيض وان كان في هذه الابدان قليل يسكن بتواتر الدم والاستفراغ اليابس والرطب يعالج كل بضده من الاغذية
والاغذية والمشروبات الحارة والباردة مخلوطة لئلا يغلب الحرارة او البرودة مع اتفاقها اي اتفاق الحارة والباردة في تعديل سوء المزاج
اليابس والرطب وما كان من الخفقان من ابخرة دخانية تعرج بما ذكرناه في تنقية النفس من استفراغ السوداء وبعلاج الافتيمون وسقي
ماء الشعير وآسالة الثور وشراب الرمان الملبس وتعديل القلب المفرحات الياقوتية وما كان من لسع حيوان فعليهم ادريت ثم
فعلاجه علاج ذلك السم على ما يجئ وكذلك الخفقان الكائن من المشاركات مثل الكائن بمشاركة البدن كله كما في الحميات او بمشاركة
المعدة او بمشاركة الرئة او بمشاركة غلاف القلب علاجه علاج ذلك العضو الذي يحدث الخفقان بمشاركته وما كان من الدود علاجه
بادوية الدود مع تقوية القلب في جميع هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن الكيفيات الردية والابخرة الفاسدة
وما كان من قوة الحس اي حس القلب عولج بالتبليد بالمغلظات المبلدة للحس كالافيون وما كان من ضعف القلب فالتقوية اي
تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج العليل ليقوى بها القلب علي دفع ما يرد عليه مما لا يلائمه ولا يستعمل عنده
يجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يحتبس الثفل في الامعاء ويكثر منه ارتفاع الابخرة المتعفنة وتاذي القلب بسبب
المرض الضعف بحار الثقل الباذلي عند الصحة الغشي هو حالة يتعطل بها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء لضعف القلب
احترازا عن السكتة والتشنج والصرع واختناق الرحم والسبات فانها تتعطل فيها القوى الحساسة والحركة بالارادة لكن لا لضعف
القلب واما الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب بذاته او بالمشاركة كان عروض الآفة في النفس والآفة في الروح او الدم في مبداء
النزالين يمنع نفوذ الروح الي الاعضاء على ما ينبغي وفي كل ذلك لابد وان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان الآفة في القلب فظاهر
وكذلك اذا كان الآفة في الروح واما اذا كان لمانع من نفوذ الروح الي الاعضاء كما ينبغي فلما يحتقن الروح في القلب وذلك يفسد مزاج
القلب ضعف لذلك واذا استفرغ القلب بتوزيع الروح الحيواني على الاعضاء كما ينبغي لم يستمد الاعضاء لقبول الروح النفساني ويتعطل
عن الحس والحركة الارادية بالضرورة مع ان مادة الروح النفساني يتولد ايضا في الدماغ فلا يصل منه الي الاعضاء فقد يحصل منه الحس والحركة
وانما قلنا ان مادة يتولد في الدماغ لانه لو انقطع الروح الحيواني الكائنة منه لفسد وكذا الحكم في سائر الاعضاء ويدفع رفاهيته ومن السكتة
هذا غير واقع والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء حجاب لان القوى الدماغية منهم يتعطل بالكلية
كما في السكتة وان آفة النبض في الغشي عليه يكون اكثر آفة النفس لان النفس يتم بقوة دماغية فاني الي عضلات الصدر وهي في
السكتة موقوفة والنبض يتم بقوة قلبية ضعيفة وهي في الغشي موقوفة وان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى لان الروح الحيواني
ينقطع فيه عن الظاهر والدم بتبعه واذا غار الدم ذهب رونق اللون وصار يكون من قرب الموت بخلاف السكتة فان لا ينقطع فيها مدد

للحرارة والبرودة

الغشي

الاعضاء انما هو الروح النفساني وهذا الروح لا يتبعه الدم فلا يكون تغير اللون فيها ما يكون في الغشي وان ظاهر البدن
والاطراف يبرد في الغشي لتراجع الدم الغريزي والروح الي القلب فيخلو الظاهر منهما خصوصا الاطراف لانها ابعد بخلاف في
السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لما يحتوي الروح الحيواني عليه فلا يبطل بل يبقى تصرفه الدماغ فيه وان
السكتة لابد وان يتقدمها في اكثر الامر ثقل في الرأس من الامتلاء مثل الصداع والدوار والسدر وثقل الرأس لان المادة الآتية
في الدماغ انما يكون اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة وان البدن يظهر فيه دلائل بارد في الغشي لضعف القوى عن امساك
الرطوبات التي في ناحية الجلد لفعل الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج بالرشح ويفارقها الحار الغريزي فيكون باردة وسببه
مورد يرد على القلب كما في ابتداء النوبة في نوب الحميات الدائرة اذ حينئذ يتحرك الاخلاط المتعفنة عن مستوقدها ويندفع الى
سائر الاعضاء فيندفع شيء منها الي القلب والي المعدة ويصل الذي منها الي القلب وكما في السموم وفي استعمال السموم وفي لسع
حية مفاوة بالجوهر لمزاج القلب والروح فاذا اورد عليها مباح الهواء الساري فيه بما وبان الدخان يكدر الهواء ويغلظ قوامه
فتنحل الروح بكدورته وظلمته وبسبب غورة في مجاري الروح والحار الغريزي في القلب وذلك يوجب الغشي والبخرة دخانية ردية
خبيثة كما في اختناق الرحم والسوء مزاج ساذج يضعف القلب ويحل القوى ان كان حارا ويجمد القوى ويطفئ الحرارة ان كان
باردا ويطفئ الرطوبة ويجفف الحرارة ان كان يابسا ويغمرها ان كان رطبا او سوء مزاج مادي يضعف القلب لما
ذكرنا والمخرج الحرارة ويحتبس الروح اما لكثرة او شدة المسالك فيجتمع الروح مع القوة الية اي الي القلب فيختنق من ذلك الوضع او
معدل المزاج الذي والمرض الروح الوافي الحمل بغرضه كما في الجوع الشديد يكون من عدم الغذاء الاخلال فيها الروح و رطوبات البدن
حيث لا يرد الغذاء علي البدن لا يتولد الروح فيتدد انحلاله واذا قل مدده فيحلل لشغل المكان فرق كما في الاستفراغ المفرط من
الرطوبات الصالحة او الفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا يتمكن من انبساطه عن البدن الذي هو القلب الي
سائر البدن لقلته ولان تدبير القلب لرقته الا استفراغ الرطوبات الصالحة اذا في الاستفراغ مادة الطبيعة يكون مستندا لانحماء
تصرفه فيها استعمالها في الغذاء فاذا استفرغ شيء منها الابدان يستفرغ معه شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة افضل والحج كان
استفراغها اكثر ولا استفراغ الرطوبات الفاسدة لانه لو الطبيعة يكون متصرفة فيها ايضا الا انه ينذر فلما يغمط القوى منها ولذلك
يعرض الغشي عند كثير من استفراغ المدة وماتية الاستسقاء دفعة وقد يكون الغشي بمشاركة المعدة لانها عضو قريب الوضع من القلب
يجمع ذلك شديد الحس ويجمع ذلك حدوث اجتماع الاخلاط المختلفة فيتاذى بأدنى سبب ويتاذى القلب بها ويجمع الروح الحيواني
انها اذا انصبت فيها الفم الي الفؤاد الوارد الي القلب او يشركه عضو آخر كالرحم ونحوه فانه يشارك القلب بتوسط الحجاب الحاجز لان ارتباطه
متصل بها فيتاذى القلب بذلك او بوصول ابخرة سمية يرتفع منه اليه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ

فيجتمع الروح

فيختنق الروح

الروح

وبالادوية القلبية المحركة بعد الاستفراغ ويعالج الغشي الحادث [illegible] لضعف القلب بما يقويه ويمنع الابخرة الخارجية والعفونات من
الوصول الى القلب وبادوية الخمار والسموم ماء اللحم وتقوية في اول [illegible] لسبب الحادث يستفرغ الاخلاط المنصبة مقدار ما يكون يرد
القوة ولا يوقع الغشي فيها الى ناحية القلب وليتوجه ايضا الى الخارج مع الروح او الادوية الرادعة الى الداخل فيتبعها الغشي وبعده الروح الى
البدن او الغشي الى القلب والروح اورثت الغشي لان القي يمنع من كل شيء لا التدبير بحرارة ويحرك الروح الى الخارج الا اذا كان الغشي بسبب
تحرك الروح الى الخارج وجميع الروائح العطرة سواء كانت حارة او باردة تقوي القلب لما ذكرنا ان الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه لانه يرد
فيه الطبيعة ويحرك الروح والحرارة الغريزية الى الخارج للدفع ويبطل ما فيه من التحليل بتسديد المسام ويكسر لهيب الحرارة الغريزية
المحللة خصوصا ماء الورد والخل فانه حينئذ يكون انفع في التقوية للعطرية ولسرعة في التنفيذ بسبب الخل واما الخمر [illegible] فضل الاغذية
لصاحب الغشي لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ كثير التغذية مقوي للقوة ومنعش للحرارة الغريزية ومولد للروح الكثير فاسرع مدد الى
القوة [illegible] السطح [illegible] وتنفيذه الى الاعضاء وتقويته للقوى الا ان يكون الغشي من حرارة مفرطة فحينئذ [illegible]
[illegible] السفرجل والماورد امراض الثدي اورام الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية لانه غدد
رخو [illegible] الغذاء السوداء وليس فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء الا [illegible]
الدم [illegible] البارد [illegible] الحالة [illegible] الاكثر يكون [illegible] مخالطة من الدم والبلغم [illegible] اليه [illegible] الدم [illegible]
الذي [illegible] اذا كان مخالطا بالبلغم وقد سبق الثدي من الرجال والنساء عند البلوغ لان [illegible] الوقت [illegible]
ويتحرك رطوبات [illegible] والطبيعة وتنتفض قوى [illegible] على [illegible] فيقصد عند ذلك [illegible] رطوبات من
تلك الرطوبات الى الثدي [illegible] التي بينهما [illegible] واذا وصلت تلك [illegible] والرطوبات
[illegible] وتكاثفت [illegible] ولطف منها [illegible] فاذا [illegible] الحرارة في الاركان [illegible]
وحللته [illegible] التعقد في [illegible] الكثرة [illegible] وضعف الحرارة عن تحليل [illegible] الطبيعة ايضا
[illegible] فاحشة [illegible] وعلامات [illegible] الاورام [illegible] والادوية [illegible]
بالذي [illegible] لانه يلطف [illegible] الاستعداد للانعقاد
المادة فيه بسبب تحلل [illegible] مع حرارة [illegible] من القلب [illegible]
[illegible] وتحليلها [illegible] والتطول المذكورين [illegible]
[illegible] الثدي [illegible] حتى يكون
[illegible] قوة الجاذبة للغذاء والهاضمة ايضا

التعقد
الثكل
امراض الثدي
القلب
نبات الثدي

[illegible]

ويجعل الغذاء السائل ويمنع [illegible] ويحفظ [illegible] وتضمن [illegible]
[illegible] العضو ويحل [illegible]
[illegible] يشمل على الثدي بحرفه كان يكون [illegible]
قلة اللبن يكون اما لقلة الدم لان تولد اللبن انما يكون من الدم الجيد الكثير الذي يفضل من غذاء الثدي وقلما يكون كثيرا
اذا كان ما يفضل من غذاء الاعضاء كثيرا لان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها بتوليد اللبن
فلذلك لا يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا الا اذا فضل الدم اما لقلة المعتزة التي هي السبب المادي لما [illegible]
اما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منها اللبن [illegible] خلط من الاخلاط الثلثة عليه او فساد مزاج من الدم لفساد
الغذاء او لفساد مزاج الثدي بان يكون مفرطا الحرارة فيجففه [illegible] الرطوبة ويرققها [illegible]
ويبعد عن الاعتدال [illegible] ويكون مفرطا البرودة فيجمد الدم ويغلظه او يرققه لعدم الانفعال [illegible] اللبن او يكون [illegible]
الرطوبة [illegible] الحرارة او مفرط اليبوسة فيجفف اللبن [illegible] الدم [illegible] لا [illegible]
[illegible] الكثير من الثقوب [illegible] ولذا يكون كثرة الدم [illegible] على [illegible]
[illegible] غلبة الصفراء [illegible] اللبن [illegible] وغلبة البلغم [illegible] اللبن [illegible] وغلبة السوداء [illegible]
[illegible] العلامات المتقدمة [illegible] اللبن [illegible] المزاج [illegible]
بعد [illegible] العلاج تعديل المزاج ان كان السبب فساد مزاج وتعديل الاغذية في [illegible] ان كان السبب
قلة الغذاء [illegible] ان كان السبب رداءة الدم [illegible] واستفراغ الخلط [illegible] ان كان السبب رداءة
[illegible] الغالب [illegible] الموجبة لقلة الدم ان كان السبب [illegible] من الدم [illegible]
غير ان كان السبب كثرة الدم [illegible] في تكثير اللبن على [illegible] لان الاغذية [illegible] المادة
[illegible] والادوية [illegible] السبب الفاعل [illegible] المزاج [illegible] في [illegible]
الغذاء [illegible] السبب [illegible] الحرارة [illegible] التحليل [illegible]
المزاج [illegible] وتحليل [illegible] الشعير [illegible] باعتدال المزاج الى
التجفيف [illegible] الدم [illegible] الرطبة [illegible] الشعير [illegible]
التبريد والترطيب [illegible] والبرد [illegible] على [illegible]
نافع في تكثير اللبن بان يوخذ [illegible] من اللبن [illegible] وذلك [illegible]

العضو
يحذر
قلة اللبن
ينفصل
وبرد
بالشعير

الشاكلة الموجبة للاستحالة الى اللبن سريعا والطبيعة فيه تنتهي [illegible] الاجساد الحلاوة من الحظ [illegible]
لما فيه من رطوبة مناسبة لمزاج اللبن والسكر والعسل [illegible] المطاعم [illegible] وسرعة قبول الطبيعة لها لانها اذا
ميلها الى الحلاوة واشد تغليظا وجلاء والرز غذاء وذكر [illegible] على [illegible] في تفيد الدم الكيلوس الذي يتولد منه
المني يجود اللبن وكل ما يجفف المني يجفف اللبن لان المني واللبن متقاربان في الطبيعة وكل واحد منهما فضلة غذاء عضو غذاؤه
رطب وكل واحد منهما دم قد استحال عن الدموية الى مزاج ابرد والاغذية المسمنة وهي التي يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير
اللبن لانها مولدة اللبن فاذا اكثرت المادة كثر اللبن [illegible] امراض المعدة علامات امراضها علامات الحرارة عطش اشتياق
الطبيعة الى ما يسكنه ويسكن بخلاف علامات الحرارة ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش الطبيعي لما ذكر
ودخانية الجشاء لما يحترق فيها الطعام ويتدخن ويرتفع منه بخار دخاني ويرتفع بالجشاء ويخرج الحلق عند ارتفاعه كالدخان
وسبب ذلك مصادفة الحرارة الغريبة الى التصرف في الغذاء مثل الغريزية وفعلها الاحراق وسهولة الزرق وهي نوع من العفونة
مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات المعدة وافساد الباطن [illegible] من التعفين وهذا انما يكون اذا كان
المتعفن رطبا او حدث فيه رطوبة تلك الحرارة فانها تحدث فيه سيولة وتمازجها بالمائية والارضية التي فيه واحتراق الاغذية
اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتقصد فيسبق فعل الحرارة فيها
قبل فعل الهاضمة فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر وسبب ذلك ان الهضم تمام احالة الغذاء الى
مشابهة جوهر العضو الذي فيه وقوة ذلك الهضم وذلك انما يتم بتغير في صورته وذلك [illegible] الحرارة لما تقدم صالح والحرارة من
شانها تذيب ما في المعدة وغيرها من الطعام وتجمع وتحلل ما ذابت وتميعه وترققه فاذا كان الطعام غليظا كانت الحرارة معينة
للقوة الهاضمة بما تحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والتدخين من الحرارة لشدة تجمع اجزا
فيبقى الهضم فيه لا فعل الحرارة فينهضم سريعا ولا ينفسد بفعل الحرارة بخلاف اللطيفة فان فعل الحرارة يسبق فيها فعل الهاضمة فيفسد
الا ان يفرط سوء المزاج الحار فلو سخن اللطيف والغليظ لما بقي فعل الحرارة يجتمع في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون
الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها كما يكون عند
انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث حينئذ تجمع السوداء ولذلك كان من الناس من يكون شهوة للطعام ظاهرة فاذا
شرب الماء البارد قويت لبرودة في المعدة والحرارة هي المعدة [illegible] الفضول [illegible] المعدة [illegible] الغذاء
ع علامات البرودة كثرة شهوة [illegible] هضم الطعام وقصور تصرف الهاضمة فيه فينفصل عنه الجشاء رائحة كثرة [illegible] الجشاء ويبقى
الطعام لعدم استحالة في صورته وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والابدان وكل حركة فانما يكون بحرارة

امراض المعدة

التعفن

فاقد الشهوة [illegible] المركب [illegible] الحلاوة ودوام انهضام الغليظة مثل لحم البقر
سقوط [illegible] وضعف [illegible] وقلة العطش وشهوة [illegible] علامات البرودة
قلة الريق [illegible] العطش [illegible] بالماء [illegible] المركب الحار
ونفورها عن الاغذية اليابسة لتضررها بها واشتهاء الرقيق والادام لان النفس تميل الى المعتدل [illegible] يكون علامة
المزاج الخارج عن الاعتدال وفعل البدن لا لان المعدة [illegible] الشابع لا يقدر على هضم الطعام كما يعرض لذا الرطوبة
تفاوت الهضم في تحصيل الغذاء وتنزل للاطلاق والفج واقدارها لكن كثرة الريق وقلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة واشتهاء
المالحة والمشويات علامات الرطوبة اما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار يسقط
البارد وعلى هذا القياس فخرج الامزجة وعلامات المواد طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة
الساذجة وجع المعدة فسببه [illegible] مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي او بلغمي لان الصفراء والسوداء يحدثان بافسادهما مزاج
المعدة بالكيفية الحادة [illegible] الاخذ الا انهما كالنار [illegible] ايضا والورم فانه اذا انصب الى المعدة حدث
حدث منه امراض [illegible] والدم واما البلغم فانه لبرودته [illegible] ورطوبته [illegible] وكل منهما يوجب عدم الايلام [illegible]
البلغم المالح [illegible] اللذع واكثر [illegible] بالتمديد وتفرق الاتصال [illegible] مزاج المعدة واكثره
بخار اللاذع واما تفرق الاتصال [illegible] في جرم المعدة [illegible] اخلاط لاذعة وتفرق الاتصال [illegible]
على ذكر ايضا ان سوء المزاج وتفرق الاتصال [illegible] الغذاء [illegible] الورم [illegible] الا عن مادة والمادة [illegible]
كيفية غريبة حادثة [illegible] فلا بد وان يكون منها سوء مزاج والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم [illegible] اجزاء بعضها
بعض حتى [illegible] فلا بد وان يكون مع الورم تفرق اتصال وكل من سوء المزاج وتفرق الاتصال [illegible] اصحاب [illegible] الى
السوداء [illegible] سوداء تحرق كانت [illegible]
في قعر [illegible] الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء [illegible] المعدة [illegible] حيث
كانت في قعر المعدة [illegible] فذلك الغذاء زال الوجع لزوال [illegible] السوداء كانت تنصب الى المعدة عند
[illegible] اصحاب [illegible] الوجع عند اخر حصول الطعام في المعدة بعد
سبع ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة [illegible] الطعام منها عند الساعة العاشرة
[illegible] المعدة [illegible] فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثقل الى
[illegible] الى [illegible] بزوال الوجع فيه [illegible] الغذاء [illegible]

المقطع

لخروج الوزن كلما اكثر من المعدة وذلك القي الحامض انما يكون لانصباب السوداء الحامضة اليها ويفسد الطعام ويجعل الجشاء
الكيفية الحامضة بنفسه او بمخالطة تلك السوداء به واما الاوجاع فيجب ان يحمل الاطريفل وغيره لفساد الغذاء بها واما ما يأوي في المعدة عند
عند ارتفاعه للمعدة فساده والاورام الذكر ولضعف كثير واما ان يحصل الاوجاع عند انصداد الضيق المزاج وعلاجه بحسب العوارض عليها
واما الايوجد الوجع الا الذي لضيق المزاج الذي يجوز بعد انتقاع ما في المعدة منها ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة
اذا كانت شديدة الحدة وجب بعد الاكل لما يرتقي الى اعالي المعدة واما اذا لم يكن بهذه الرداءة والحدة لم يشتد اذى الغا
المعدة بها الى ان ينهضم الطعام ويخف ضغطه فيتحرك السوداء ويشتد حينئذ وجعها اذا تحرك اعالي المعدة الى فوق ويعرف ذلك الانصباب
بخروجها اي بخروج السوداء الحامضة بالقي ومن الناس من يوجعه معدة على الجوع فاذا اكل سكن الوجع وذلك لانصباب
الصفراء الى المعدة المحوة اذ عند الخلاء ينصب الى المعدة العوارض واحد من المواد لانه يكون لجوع الانجذاب واذا انصبت اليها الاخر
لحدتها ولطافتها الى فم المعدة واوجعته وتلك المادة قد تكون صديدية ودموية واما ان تولدها في البدن قليل جدا وقد يكون صفراوية
وهو الاكثر لانها الفاعل وهي رقيقة فيها تكون شديدة ولها كثرة الوجود في البدن ايضا وقد تكون سوداوية قليلها وان كانت
غليظة لكن من شانها ان تنصب الى المعدة عند خلائها وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة من الطحال لا يكون حادة
لذاعة واغلب ما يكون هذا الوجع بالاكل لانها يكسر حدة تلك المادة ولدعها بمخالطة الطعام ويعرف ذلك بانصباب الصفراء بمرارة الفم
وعلامات الصفراء من الغثيان واللهب والعطش وغيرها وخروجها بالقي وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فيتأذى بادنى
شيء مع جودة افعالها وقد يكون الوجع من شرب الماء البارد لانه بلا في المعدة وهو يأتي على اثر بروده والمعدة عضو عصبي ذكي
الحس والبرد من اضر الاشياء بالعصب فيتأذى منه سيما على الريق لان المزاج يكون اقوى لعدم الغذاء العائق له عن ملاقاة جرم
المعدة والنفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به الماء منع من النفوذ وكسر سورة برده واما من خلق المعدة فيعرض منه وجع لا يطاق و
ربما ادى الى الغشي بسبب مشاركة القلب للمعدة ويدل عليه الوجع منها اليه ويعرف هذا الوجع بتقدمه اي تقدم شرب الماء البارد وقد يعرض وجع
المعدة اي يحتبس فيه الى الامعاء فيصير قولنجا واكثر هذا القولنج يكون في الامعاء العليا القريبة من المعدة العلاج استفراغ الخلط
الفاعل بالادوية المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقي لان الصفراء لطافتها و
حدتها ترتقي الى اعالي المعدة فيسهل اخراجها بالقي وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان
المزاج باقيا اما المزاج الحار فالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح او شراب الحماض او دبوبها كل ذلك بماء وحده او
مع طباشير وبزر بقلة فان هذه مع ما يبرد يقوي المعدة ويشدها فلا يقبل الفضول وقد يجمع عند افراط الحرارة الى الكافور او
شراب الليمو والنارنج او شراب ابرباريس او عصارته وصفتها ان يعصر الابرباريس الرطب ويصفى ويغلى بنار هادية حتى يخثر

الدهن الورد الطيب لمن يشرب منه طري ويغلي بالسكر لينعقد ثم يغلي حتى يبقى ثلث او ماء الورد باحد هذه الاشربة المذكورة او
بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يخلط ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصنعته ان يؤخذ
من ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل او السكنجبين الرماني وصنعته
ان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه رطل من السكر ويطبخ حتى ينزل ويصير لقوامه نافع في تبريد المعدة مع ما فيها من القبض و
التقوية والرايب وهو اللبن الحامض الحاذق بعد ازالة زبده فيعظم النفع لانه يبرد ويطفئ لهيب المعدة فيبرئ زوال الحدة و
بما الق تبرد المعدة شربا بارد على الريق كما ذكر وقرص الطباشير الكافوري اي المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد ستة دراهم
صمغ عربي كثيرا كل واحد اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران درهم يدق ويعجن بماء ورد لطف
ويقرص او قرص الطباشير الكافوري باحد هذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والزرشكية والرمانية
والسماقية والزعفرانية بماء الليمو والريباج والسكباج وطبيخ الزبيب بحب الرمان ومن الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى
السفرجل والزعرور والتين والزيتون المخلل لان النفع منه حار سريع النفاذ ودري للمعدة والنبق بارد يابس دابغ للمعدة يعقل
الاسهال واذا عمل منه كان الطف والصحناة السماقية ومن الحامض يجذب السمك الصغار والسماق وماء الليمو ونحوه وكذلك المحروقات
ومن برودة سوى يقوي المعدة الضعيفة سويق شعير بماء ورد اخر يدوره وربما يزيد فيه كافور واللادن ان دهن السفرجل
وصنعته ان يؤخذ من ماء السفرجل ثلثة ارطال ومن الشيرج رطل ويحصل فيه اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد يطبخ السفرجل في
الماء حتى يتهرى ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن ويطبخ بماء
اياما كثيرة حتى يصير قويا في الدهن ثم يعصر او دهن الورد واعلم ان يجعل في الدهن ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد
طبخ فيه الاس الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر نصفه حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية واما المزاج البارد
فالمعاجين والجوارشنات الحارة كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارش التفاح وجوارش الاترج بالزنجبيل والكبير
والمصطكي وقد يخلطها بعض الاشربة البارد ليعتدل او الشراب السكنجبين السفرجلي وشراب الليمو السفرجلي وغيرها لما فيه مع
التبريد تقوية المعدة والاغذية القوانص والدجاج والعصافير مطبخة او الجداء والنواهض من الحمام مطبخة او مشوية وبعد اكلها
ودبغها بزر او بالدارصيني والمصطكي والسنبل والقلفل والزنجبيل والاغذية سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ويحتمل النس
مال الجالينوس والماء الاس نافع بعصير ورد فقط بل يحتاج ايضا دهن مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والاخر
لطيف حار ويتنفذ اللطيف الحار والارضي ثم يأتي بعده البارد فيقوي ونيلة ماء القرنفل الرطب والادهان دهن الياسمين
او دهن الشبث بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والوجع الريحي يكمد المعدة بالنخالة

التخمة والجوع والتخمة واما في علاجه علاج البارد لما الطلب بخيا لصلح المعدة الربح وتحمده وتحلله واما المزاج البارد الرطب
فمثل الشيرخشت والسكر وشراب التفاح الحلو فانه مع ما يقوي المعدة برطوبتها الشيرخشت برطوبته وبحلاوته يلين الطبع والسكر مع فائدة
ودهن النخ للمعدة ينفعنا بالخ الاغذية الاطراف مثل مرقة الطيور الخفيفة والحوم الرخصة والتوابل العطرية المحمودة لحرارة
التوابل او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا بماء الورد ليقوي المعدة بعطريته والادهان دهن النخ
ودهن الورد واما المزاج الرطب فماء الورد وشراب الآس او سكر وكعك يابسة وسماق وزرورد وجلنار ويتعين ويستعمل ماء
الورد واما الامزجة المركبة فمركب العلاج علاجا واما الوجع الورمي فالاستفراغ من مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم
التحليل بعد الانضاج بشرط ان يخلط معها في الحال بعض القوابض مثل الورد والصندل لئلا تضعف قوة المعدة من التحليل
وتحلل الاخلاط فتزداد قوة الكبد والقلب المجاورة بسبب القوابض فتقوى جرمها وتدفعه وكذلك يجتمع قوامها واما التمدد
وجع المعدة وطال زمانه ادى الى ذوبانها لان الوجع يضعف القوة بتحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة وكذلك يابردا على الغضروف
الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة عن التصرف في الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما يتوجه اليه من المواد
من حضه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة للاصلاحه ودفع اذاه فيتوجه اليه مع الاخلاط ويجذب اليه
مواد شوقة الغذاء والتقوية والوجع ايضا لحس الحرارة الغريبة الجاذبة للمواد فالوجع بالجملة يهيئ الورم واكثر وجع المعدة الذي
يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان الكثر او اللاحرارة الا العفونية فقط او بالذات والعفونة تسري العفونية منها الى القلب اما
بالمجاورة ومن القلب الى سائر البدن وينبغي ان يقصد في الوجع الورمي اولا التقليل للمادة ويسكن سورة الحمى بلا ذلك في
معالجة الحمى ويقصد الورم اولا بحرارة الوجع وما عند المطبب او يحمي العالم او مادة ورد وسوق وما حار ويصلح
ووجع المعدة المذكورة البارد في علاج سوء المزاج الحار الوجع الملائم ثم يسقى ماء الهندباء مع الخيارشنبر وشراب البنفسج بلين
الطبيعة وتحليل الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين ويمنع المضر لكان من الخيارشنبر في الامعاء الضعيفة ثم
بعدها بذلك يؤمر بنخ وزرورد ودبق شعير وحطمي بماء ورد وماء هندباء ثم بعد ذلك يكثر العلاج مع بعض القوابض العطرة
لما ذكرنا انها تحفظ القوة والروح عن التحليل خصوصا والمعدة مع انها كثيرة الارواح قوية الحس ويقصد بدقيق شعير وخطمي و
حلبة وبزر كتان مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا لئلا يعرض لها الضغط
ويزيد الالم بالامتلاء ولانا بسبب الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد التخمة وفساد الغذاء قال الحس انا الطعام اذا لم ينهضم
في المعدة فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى
بطلان الهضم اذا اخص بفساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم او في الجشاء او الجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان كان سببا البرد

كان الى الحموضة وان كان بسبب الحر الموجود يكون الى الدخانية ويتولد منه وطكل رياح في المعدة متصلة بين الصفد ويحرك
ما عرق الى الفم او الثقل فتطلق في المعدة ولكن الفضول المتولد فيها تميل الى اخراج ما في الامعاء كلها من ذلك الطعام الفاسد
فلو يسد الاخلاط بما العفنة اما في المعدة فبالقيء والجذب الى فوق فانه اسهل وان تنفع القيء او كان الثقل او ثقل الطعام
قد مال الى اسفل فالتلبين للطبيعة لان الاسهال حينئذ اسهل لتنزيل مادة القوي الحرارة لانه يذيب ما في المعدة والامعاء ويحلل من
الفضول ويرخي وربما يتبع ويزيل النقل بها لكنه يوهن قوة المعدة بارخائه الاجل رطوبته الاصلية وحرارة الغريبة فيختلط
لذلك يلين ما صبر وملح ليدفع به هذا الضرر وانما ينبغي ان يكون بقوة الحرارة لان انما تحدث فيه من النقص تعود لبنية موجبة للطرد
بجانب الشيان والقيء ويحمل بتلين شياف والحقن بحقنة لينة ليجذب الطعام الى اسفل واذا نقيت المعدة فيه استعمل بعض
الاشربة المقوية للمعدة لانها لا بد وان تكون ضعيفة قبل التخمة وان تغيير ضعيفة باخراج ما من الفضول بعد التخمة كشراب
التفاح وشراب الحصرم ورب الريباس شراب سفرجل مطيب بالمصطكي والقرنفل والعود وغيرها من الادوية او ساذج
بحسب المزاج ويترك الغذاء او التطريح ليتوجه الطبيعة الى بقايا الغذاء الفاسد فتحللها او تدفعها لان الطبيعة اذا لم تجد ما يهضم
من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمتها او تحرك بالنبيذ للتغذية وحالات التطيب بالابيض المتروح وتدفيت التغليظ
الباقي منه وهو تقديم فيقرب عليه الاجل والمنفل فانه قريب من الفاعل فيه والموضع المعدة الى العلاج ويزول عنها
كلام لها ويلزم الهدوء والدعة لتستريح القوى وللارواح من تعب حركة القيء والاسهال ومن الضعف الحاصل من تلك
لان القوة المحركة اذا سكنت عن فعلها اجتمعت وقويت واستراحت واعانت القوة الهاضمة على هضم الفضول التي حصلت في البدن
عند التخمة وتزيد فيها وتحللها واليها المائل اذا كان ساكنا كان تأثير النوم فيه اقوى ثم يدخل الحمام ليلطف ما حصل في البدن
ويدفع بالعرق والبخار وتنام نوما طويلا لان الارواح والقوى والحرارة الغريزية تنعكس الى الباطن ويجتمع فيه عند النوم فتقوى
تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء ويلطف التدبير بعده ايام لان قوة المعدة اذا ضعفت لم تتهيأ لان تفعل افعالها على ما
ينبغي حتى يرجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير التغذية اما لطافتها
فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته فلان البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة ومدة
ترك الغذاء نقصان الشهوة وهي الحالة التي يترتب عليها ويطلانها يكون بسبب فساد مزاج خارج عن القوة الشهوانية لان كل
القوى انما تكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط الخروج بطلت ولهذا الافراط فالمعتبر
والصحة او يكون حرارة شديدة الى الرطب البارد الذي هو الآلة دون البارد الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء هو الاجزاء
الارضية ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجزء الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة اذا الشائي شيء لم يكن ان

يحمل إليه فدل ذلك كله على أن الحرارة ترخي المعدة وتوجه الفضول بوقتها إليها وتجذبها إليها أيضاً فيضعف
الغذاء أو لضعف آلة في المعدة أو لأخلاط رديئة كالأخلاط اللزجة المفتقرة تبحث الغثيان وتجلبها في المعدة
طرادتها وإلغاء ومرتها ويكون الغثيان اللازم وما الأخلاط الرديئة المنصبة إلى المعدة فيتأذى بحركتها إلى الدفع ويحركها
الحاجة إلى الدفع لتلك الأخلاط أكثر من الجذب للغذاء فيقبل على الدفع ويعرض عن الجذب على أن تلك الأخلاط
وغيرها تسقطها لا يحس بها المعدة بالخلو عن الغذاء وكذلك لا يكون من نقصان الشهوة وبطلانها ما يكون عقيب الحمى تبقى في
المعدة من أخلاط فاسدة تحوجها إلى الترف والدفع ودون الأكل والجذب وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه و
الضعف الحادث من العلة بسبب أن قلته توجب قلة الرجوع وقلة توجب ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل لها
الامتصاص فلا يتصل إلى فم المعدة فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس بخلو البدن كما يكون للناقهين مع الفناء ولمن
أفرط به الإسهال حتى ضعفت قوة الشهوانية ودفعة الجاذبة من البدن كله بسبب خلو وقد يكون لقلة انصباب السوداء
من الطحال إلى فم المعدة لسدة في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغ بحموضتها فإذا استعمل حامضاً هاجت الشهوة كأنه لم
يدغدغ فم المعدة بمثل ما ينبه السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو أهم من الغذاء كدفع المرض فإن المرض
عدو الطبيعة والغذاء وإن كان عدواً مستولياً لا كعدو لها فالعداة المرض فدفع المرض يكون لذلك أهم من جذب
الغذاء وقد يكون الشهوة ساقطة فإذا استعمل شيئاً ذكاً من الغذاء ينهضت وذلك لنهوض ما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب
تناول الغذاء أو لتعديله مزاج المعدة الذي قد أبطل الشهوة كما إذا كان المزاج المبطل حاراً شديداً فتناول طعام بارد بالفعل
فإنه حينئذ يكسر به ويعتدل ويهيج الشهوة ومن الناس من يضعف شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة المعدة
وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالكلية فإذا أحضر الغذاء بين يديه نفرت الطبيعة عنه وإنما أرت
وذلك إنما يكون بعد مقاساة المرض وسقوط القوى للعلل المحكم فيشتهي شيئاً من الأطعمة إذا عرضت بعضها عليه و
إذا قدم إليه أباه أو سببه ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة فلا يحرك الإلف المطاول لتناوله بجذبه والطبيعة أيضاً
يتشمر حينئذ أحياناً الحضر منه من الغذاء وإما لخبثه وإن ذلك مع سقوط القوى مخرجاً فتحرز منه وقد يكون فقدان
الشهوة وبطلانها لديدان يصعد إلى فم المعدة وتريد به ومنه يراجعها أو يوجد في الأمعاء وينتهي إليها وتشاركها المعدة في الأذى
لانفعالها بها وقد يكون لتغذيتها ومعونتها بزيادة المعدة من ذلك يعرض الطعام خاصة الدم منه لأنه يبقى ورطب يبرد
في مادة الديدان وقد يكون بقلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له استغناء عن بدل المتحلل الذي هو الغذاء إلا أنه إذا لم يكن
تحلل لم يكن حاجة إلى البدل فلا ينتقص الجلد من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى الغذاء كما يعرض لكثير السكون لما

يحتبس فيهم الرطوبات التي كانت يتحلل في كلها والذين يكثرون اطلاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة الشهوانية بمعرض
فإن الرطوبة المطلوبة قد آثرت للترويح والذين تلقى الوجع بالغذاء فتتحرك القوى التي هي محلولة لها وأنها يبقى في المعدة من الفضول
ما كان يندفع على الشراب باقي ودعي والمدمنون يكون بعضهم التخمة في الأصل ضعيف المعدة والآلام يتوقف طلبها الغذاء
على تلك القوة والضعف وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر فيتنفر الطبع عنه ويعافه كما عند وقوع كثير الذباب فيه و
سبب ذلك أن التصورات الوهمية تكون أسباباً لحوادث بدنية كوجع الهموم والغموم وكثيراً ما يسقط الشهوة لما يسيل كثير من
الرطوبات إلى المعدة أو بسبب إفادة الهضم بكثرة الفضول المعدة أو بسبب إساءة المزاج المعدة أو مزاج جميع البدن فإنه قد يقل
بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية أو بسبب أن الطبيعة يشتغل بها عن طلب الغذاء ويرجو البدن العلاج فقد
المزاج في الإزالة سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومعالجة الأسباب الأخر بما يزيلها والأدوية المقوية للشهوة مثل الحمة
السادج والمطبخ فإنه يقوي المعدة بعفوصة ويحرك القوة بحرافة وشراب الليمون السفرجلي والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من
القبض والدغدغة ومثل الفلفل والكبر المخلل للدفع العلة وتسخينها وتقطيع رطوباتها والقشع المخلل والزبيب لأن القشع يقوي المعدة
والمخلل بالبدعة والزبيب بعد اللاذع بما فيه من قبض حتى يقوي به المعدة والعصا الثانية فإنها تنشف رطوبة المعدة وتدغدغها
بدغدغتها والبصل والثوم لما فيهما من اللذع والنعنع والكرويا والنانخواه والسفرجل والسماق لما فيهما من القبض والعفوصة والحلاوة
كلها والزيتون المخلل فإن الزيتون فيه قبض دابغ للمعدة مقو للشهوة والخل يحمض اللاذع والسمك المالح للإذعة ويخففه والنبق والأرز
للقبض والعفوصة والزعفران عدو للشهوة لتسقطها بحرارته المرخية الغثيانية للحموضة السوداء التي بها ينبه فم المعدة المشدودة لأنها
حرارة مكسورة بالأجزاء الباردة التي فيه فلأكل شيء رخية لينة وقد ذكر المسيحي لأكل وجع البوزن ونقد ذكرنا ما يمكن
أن ينال إذا اشتد تزيده حتى أن المستكثر منه بالنوع تحلل البلغم من القوى ولا يقطع فيضعف تقويتها فيه ويسقط الشهوة
فساد الشهوة
لذلك فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط رديء بكيفية مخالفة للطبيعة المقبل الاسعادي أن يكون حيثما فإنه الخلاف لأنه لو
كان مقاوماً لها عرض هذا المرض أي الاشتياق لجمعية لكل خلط الرديء أن الدم يكون مجتمعاً في المعدة مع المرض منه لأن
المقادير والاشتياق إلى الحامض مما يشوق ذلك الرديء الطبيعة إلى انتفاعه بضد لأن إزالة الخلط شيء إنما يكون بضد ويكون هذا
الغذاء الذي يشتاق إليه الطبيعة مما ليس الغذاء الطبيعي أيضاً لأن المقادير واقع في الوسط بين الرديء وضده ولم يحد الأحد منها
إذ لو كان هذا الرديء لما عرض هذا المرض كما ذكرو ولو كان هذا الغذاء ولم يجب لزم أن يكون الرديء عدلان والشيء الواحد
لا يكون له عدلان وذلك الغذاء المشتاق إليه كالطين والجص والفحم والملح وقشور البيض ونحو ذلك من الحاجات التي لا كيفية
له صالحة أو مطلقة أو عن المعالجة نقيناً الأخلاط الرديئة بالقيء إذا فيه اللطيف ومقطع ويطلي باطن المعدة بحرارته وتصعده إلى

موافق فيسهل به الاخلاط والحم لانه يذهب بالفضول ويلطف الرطوبات اللزجة فيحسن الكلى كلما كان الاخلاط الزجاجية تقويه
قليلا في نفسه فاذا اخلاط المالح سهل اخراجه مع انه يقطع الرطوبات الجلية التي تنبيلها ويذيب الاخلاط الزجاجية المزوجة فيجمع
معه ولانه يعطش فيشرب عليه من الماء ما يرد المعدة فيشتاق الى الطعام لانه القابض والقوابض والحم الحامض من الغذاء بلا يزداد
الاخلاط الزجاجية كاذبة وينبغي ان يقام من الاغذية ويسهل بحذار بعجاما ولا يكثر استعمال الطبيعة بها من دفع ما في المعدة بزنجار
بمزوج بالماء الحار فيجرده ويحفف رطوبات المعدة ويسهل كل فضل ما يتمسك في الاخلاط ويزيل المضجعة كيدفع الاخلاط الزجاجية
خارج ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم ملح اسود كابلي
بليلج وانجوج من كل واحد نصف درهم يسحق ويخلط جزوا بالعسل ويعجن على سكر فان هذا النقوع يسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها
ويقوي المعدة فان لم ينق الخلط بهذا استفرغ بالايارج فيقرا درهم وملح اسود كابلي وبليلج وانجوج وملح هندي وغاريقون كلها نصف
درهم زرنب سوس ومصطكي انزروت من كل واحد ربع درهم يسحق بماء النار ويجب ويجعل حبا ويتجرع ربعها الى يطول دون قليلة
المدة حتى يحمل ملوك النار ويستعمل يلاه وينام عليها لئلا يتحدر من المعدة ربما يحرك البخطة ولان الطبيعة عند النوم يتوجه الى
الباطن فيتصرف في الثقل فيقوى عمل الطبيعة فيه ويكثر نفع المصطكي والمحلل الى كل الطعام كالانيسون والكمون
الى كذاه ويقلع رقته فانه يقطع الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة الشهوة الكلبية سببها خلط حامض بلدغ فم المعدة
بحموضته ويرد السوداء اذا لم حامض اذ سببها انه اذا الحدة ترك الى الطحال الى فم المعدة فيدغدغه ويحدها او يرد ان يكاد يجف الغذاء
فيبقى البدن والمعدة جائعين وهذا انما يكون اذا لم يكن الديدان بكثرة الرطوبات الناشئة من المعدة المحيطة بها وما فيها فيزدرد
المعدة وسرعتها من الطعام او حرارة مفرطة محللة رطوبات البدن فاذا ما ينهما النقل الذي الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات
المتطاولة او شدة الخلاء البدن لفرط استفراغ محسوس كما يكون عند الاسهال ونحوه او تحلل يا استفراغ غير محسوس كما يكون عند
اشتعال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما تكون باحساس فم المعدة بالخلو ولذع السوداء المنصبة
اليه فزيادتها انما يكون لزيادة الاحساس بالخلو ولزيادة اللذع فالعلاج ينظر في التي من الخلط الحامض او الخلو الا انا لا نزيد
لانا نقول حموضة الخلط وحرافة ويتلين ويرقق ويتبع بزول اللذع والحرقة ويدفع الخلط ويزيل والاشياء الحلوة لانها ايضا
تلين وتزيل التنبض والكاثف ويتبع الاكثر من الدسم وتجاوز الفضول اللزجة ويلطف ويزيل الملوحة بغير كل حريف ومالح وحامض لانها
للاذع انما تزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو الذي يحمر لا على الريق فانه الا الشراب فلانه يشفع الاخلاط الغليظة ويلطفها
ويحدرها ويزلق السوداء ويدفع عاديتها ويدفع ذلك بطرية مناسبة لحم المعدة ويقويه ويكثر الدفع واما الحلاوة فلانه
اشد تسكينا للشهوة ولان القابض والعفص والحامض يزيد في الشهوة باللذع والتبض واما الغبق فلانه اشد تسخينا و

الكثر عطشه فاذا كان المزوج فلانه المزوج يشتد قطعه الفضل فيه لا يرى الما الترياق التبض والكاثف واللذع من المعدة
كما يزيد الدسم لانه يحيد بها الطعام فربما قيل انه يجعل شيئا ما قبل الريق فيكون تسخينه اشد وتاثيره في فضول المعدة
اقوى لعلمه الاخلاط الغليظة ما البزر وازاوه ولكن العليل جوهره الاثار فيه اثر شديد في الكثير بحيث ما في الاعضاء العطش
الى المفرط انه في دفع الرطوبة انما يقال على المفرط من شرب الماء اذا قيل بانه عطشان فالمراد ان ذلك من حيث سببه المفرط
حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد الحريصا الماء البارد او حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد الحريص الهواء البارد ولا
ذكر وغلظ اوغل العطش بالملوحة لان المالح يجلو ويقطع ويحشف ويلذع فيشوق الطبيعة الى غسله من المعدة ليزول
عنها ضرره وتطلب الماء لانه غسال يرقق ويلين ما في المعدة من الفضول برطوبته ويزيلها سبيلا ما بدفع مجاريه على سطح المعدة
لا يشتمل بشربة او شربتين لانه يتبدد في جميع اجزاء العضو لطافته واذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه يغلظ
ذلك المالح ويجمع مع كونه معطشا بالملوحة يعطش بالغلظ ويعطش بالزجة لان اللذع يتثبت بالمعدة ولا يتحلل بحرارة الحر
بل يزيد او صلابة تجتمع بجسد ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لذلك تطلب الطبيعة الماء فتحمل به ذلك النوع الذي لا يمكن ان يحلل
بالحرارة فيتغلظ بالرطوبة الحارة مثل غرى السمك فانه لا يتحلل بالماء الحار ويتحلل بالبارد فاذا شرب عليه الماء مرة او مرتين يتبدد
الماء في الماء لانها الطافة وصفة قوامه ولم يلبث سرعة ما يحلل هذا اللذع بتمامه فيطلب الماء مرة اخرى ولا يزال الامر على ذلك
الى ان يحلل اللذع ويذوب ويدفع او يعطش بالغلظ فان الغليظ لا ينهضم ولا يتحلل بسهولة لشدة تجمع اجزائه وحرارة المعدة
تريد تحليله حبا فلا يتحلل لغلظه فيتوجه الى الطبيعة الى ترقيقه فتطلب الماء وحيث لا يحمل بشربة او شربتين يدوم العطش
قال الشيخ الغليظ يعطش لاحتياج الحرارات الى تليينه لانه بطيء الهضم فيتقوى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى
ما يمكن تليينها وحرارتها والسمك المالح من الاغذية فيجمع الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش العلاج اما
العطش القلبي فالرواح البارد اللازمة فيكون سبيل الطبيعة اليها اشد وفيها اكثر كالخيار والقثاء والصندل والكافور
فالخلاف والنيلوفر وبرود القلب الاشربة والطلية والامزجة المذكورة لعلاجه في مزاجه الحار واما العطش المعدي
الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فعلاجه بزر البقلة وبزر الخيار مع شراب السكنجبين فان الخارج اجود ينفذ البرد
عمق جرم المعدة وكذلك حلب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وبزر اما المستخرجة منها القنهار والبلغم العفني الذي ليس
له حلاوة غالبة او البلغم الرقيق بالسكنجبين والمزورات الحامضة المتخذة من عدس ولحم وحب الرمان واذا
حصل العطش الحار في السفر فلكوز من بزر البقلة يجعل لتعيد الى اعماق البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش من خلط
غليظ او لذع فالمسهل او القي حار وسكر او جلاب بقرف سوس واشربة الماء الحار لتقوم مقام الاخلاط الغليظة واللذع

نقصان الهضم

خصوصا اذا كان معه الجماع ولطف ونضج [illegible] الحار [illegible] المائية المسكنة للعطش فيه
وان كان اخلاط العطش [illegible] الشعير [illegible] ويسقى [illegible] الطبيب وتقاوم جميع الطعوم [illegible] من الفاكهة
هذا كله بعد تنقية المعدة [illegible] اخراج [illegible] وان كان العطش [illegible] الى ان يكون [illegible]
في معدة واحلاله وتنقية المعدة منه نقصان الهضم وبطلانه يكون كل [illegible] النوع [illegible] ضعف [illegible] فاعلم ان كل
ما فعل بالاعتدال [illegible] بارد [illegible] على الريق لافراط العطش [illegible] خطأ [illegible] من الماء البارد [illegible]
ان سبب نقصان الهضم فيه برد المعدة وكان في الواقع حرارتها [illegible] لذلك واستعمال الاستحمامات في علاجه العطش [illegible]
ما الهضم وشرب الماء البارد على الريق [illegible] لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة [illegible]
بذلك [illegible] الهضم [illegible] في نقصان الهضم وبطلانه [illegible] الامزجة لان الهضم [illegible] يكون
بالحرارة [illegible] باستعمال الغذاء وهي حركة في الكيف [illegible] الحركات [illegible] من الحرارة والبرودة ثانية [illegible]
[illegible] اذا افرطت [illegible] في الهضم [illegible] البرودة [illegible] المعدة [illegible]
فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضمه كثيرا جدا [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] ذلك [illegible]
والرطوبة وان كانت معينة في فعل الهاضمة من الاحالة والتغرية [illegible] لكنها اذا افرطت [illegible] الى البرودة [illegible]
غير الحرارة [illegible] والبرودة ايضا [illegible] التحليل والتوليد الرطوبة الفضلية [illegible] والرطوبة ايضا تضعف القوة
الماسكة التي [illegible] الهاضمة ويكون نقصان الهضم وبطلانه [illegible] اسباب ضعف الشهوة المعدوية بسبب سوء المزاج
المفرط [illegible] الاخلاط الردية [illegible] الطبيعة [illegible] الغذاء [illegible] كما يكون [illegible]
كذلك يكون بسبب التخم [illegible] الدم [illegible] الضعف [illegible] القوى [illegible] السوداء [illegible]
الهضم [illegible] المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] من الغذاء [illegible] الطبيعة [illegible]
الغذاء [illegible] جرم المعدة [illegible] التحليل [illegible]
الى المعدة [illegible] انقطاع [illegible] القوة الهاضمة [illegible] الغذاء [illegible] اشتمال المعدة عليه [illegible]
[illegible] جرم المعدة [illegible] الاسباب [illegible] حرارة [illegible]
اذا [illegible] المعدة [illegible] الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون
لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبيعة الخارجة [illegible]
من اللبن لكثرة رطوبته ودسومته [illegible] ومن الحار [illegible]

فساد الهضم

[illegible] حرارة غريبة [illegible] في المعدة [illegible] الطعام من المعدة [illegible]
[illegible] في الهضم [illegible] في المعدة [illegible] كما يحدث من الغذاء [illegible]
العلاج [illegible] النقصان والبطلان عن برد ورطوبة [illegible] الادوية
النافعة لذلك [illegible] البرد والرطوبة [illegible] الجوارش [illegible] والسفرجلي [illegible] الكمون [illegible]
والسنبل والقرنفل [illegible] الورد [illegible] السعوطات [illegible]
للهضم [illegible] الرطوبات الغريبة [illegible] سنبل ومصطكي [illegible] وانيسون [illegible] درهم [illegible]
[illegible] سكري والغذاء من اللحم [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الهضم [illegible]
[illegible] الى الصفرة [illegible] الخاصية في [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] الهضم [illegible] الطعام في المعدة
[illegible] القوة الهاضمة فيه [illegible] الى [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
القوة الهاضمة [illegible] الهاضمة [illegible] الهضم [illegible]
[illegible] الهاضمة [illegible] في الطعام [illegible] الحرارة الغريزية
[illegible] الهاضمة [illegible] المعدة [illegible]
الطعام [illegible] رطوبته [illegible] الى [illegible] حرارية [illegible]
[illegible] الانهضام [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] من الطعام السابق لان الطبيعة ان لم [illegible]
[illegible]
[illegible] من مكان الى مكان [illegible] الهضم
لانه انما يتم [illegible] من اجزاء قعر المعدة [illegible] من اجزاء الغذاء الى الطبيعة وانما يكون ذلك [illegible]
[illegible] من جرم المعدة [illegible] اجزاء المعدة عليه [illegible] الغذاء الى اعالي المعدة

لاجل انه ربما يبتدئ في تحلل الذي بين الغذاء وجرمه فيتولد منه بخار دخاني يتصاعد الى فم المعدة لا من الطبقة التي يكون معها
بافراط فيحترق الغذاء لما ذكرنا ان مثل الحرارة الغريبة لسرعتها في التنفيذ لا مثل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة لطبخ او
فرقع في المعدة مع جودة الاشتمال بها على الغذاء اما الرابع فلانه تنفذ المعدة وتحيل اجزاء من حلاوة الغذاء وبخار رطب
الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما الفروع فلان الطعام اذا لبث اذا لم تستقر عنه المعدة والتحرك عليه وبان يتصعد البخار من
الطحال او الكبد خلط رديء سوداء او صفراء يفسد الغذاء بمخالطته معه او لضعف المعدة عن اجادة الهضم كما يكون في اصحاب الهضم
لا اصحاب المراقيا لكثرة انصباب السوداء اليها ويسمى الفواق حركة مركبة من نفخ انبساطي يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في نفسها
من المؤذي واستعداد الانبساط المجتمع الجزائية للدفع ومن تمدد انبساطي يحدث في اجزاء فم المعدة لدفع المؤذي واخراجه لاجتماع
الاجزاء والمحاليات عليه وابتداء ذلك المؤذي اما البرد فان البرد يؤذي بوجهين احدهما من جهة افساد الغذاء او احالته الى كيفية
رديئة وثانيهما من جهة مضادة بكيفية المجاوزة عن الاعتدال الى الخارج من جهة انه يقبض فم المعدة ويقبضه ويراجعها من جهة انه
يقبض المسام ويكثفها فيحتبس بخلل اللطيف ما من حقه ان يتحلل عنها ويؤدي كما يعرض لشارب الماء البارد في البرد الشديد بعد ما برد فم
معدته بالهواء البارد واما الحر فان الحر يؤدي بوجوه احدها باخراج كيفية المجاوزة عن الاعتدال وثانيها باحراق الغذاء وتدخينه
لدونا بها الحرارة التي في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات المحرقة وقد تارة لما يفرط تشنجه فم المعدة كالكرب
والالتذاذ بالكيفية المضادة مع ما يحصل التلذذ اولا الغلظة كالحادث من لم يخلط ما ترتج بحبث فم المعدة ويثقل عليه ويرده فيتحرك
لقلعه وازعاجه او الالتذاذ لم المعدة كالحادث من انصباب الصفراء الزنجاري اليه او من تناول الحامض وقد يكون الفواق الكثير
شديد التشنج لاسيما اذا اجتمع الحرارة واشتمالها لفرط الحالة من فضلات الرطوبات الباقية حلولها وانما يكون ذلك الفواق المشجعة
عقيب الحميات المحرقة لتحليلها الرطوبات وتشويشها وعقيب الاستفراغات المجففة باخراج الرطوبات ويعرض الموت بالفواق
اما المزاج الساذج فيظهر علاماته على ما ذكرنا واما المادي فيما يجمع من التي ويظهر علامات المواد على ما ذكرنا اما العلاج المادي فيجمع
مادته بالقيء والادرار يجمع الملائم الموذية من ازاله العروق [illegible] ثم ما لم يتهيأ لدم التي لعدم مطاوعتها الفروع فيستفرغ بالاسهال
البلغمي فيما يجمع فيفرغ باعداد الاضعف من تقوية المعدة او بعلاج الفروع لذلك وعلاج الصفراوي فيما يتبرم الصفراء والعلة
الحادثة ويتبع فيها ما يبرى فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم بتشبيك الحبة الباردة والماء المعلاج والعض ويخلط في الادوية
المخدرة محذرات بتحذيرهن العضو ولانه بشرط تبدل الحرارة المورثة للفواق ولا يحرك العضو والمتقرم فان اليوم الطويل يتدول النوع
على انقلاع المادة المؤذية ودفعها لاجتماع الربع والحرارة الغريزية في الباطن وتسكين فم المعدة حتى يمكن من دفع المادة وابتداء
شأن كالدوية الماضية من التخدير مع التقوية والتحليل والتلطف والبارد الساذج قرص بزر الصفد زعفران فانه يسخن ويقوي

تسخن وتلطيف الحبوب وزمن فانه يحلل ويسخن ويقطع بقوة وبحسبه لفم المعدة وتعلى فانه يقبض ويلين ويحلل
ويجفف ويذهب اللطافة وتليينه وحرارته الطبخ والعرق يستعمل فانه يقوي ويحلل وتسخين كدارصيني نافع لما يزيد ويحلل
فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول بحيث يشرع تحو كذلك ايضا الى جهة فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول بحيث يخرج
ايضا ودبع شمال فانه يحلل ومكان تزيد ما في الحبوب الى شمال وثبته بحسب توجيه المحلل ومطبوخ اما الفالي انيسون
فانه يسخن ويحلل ويقوي المعدة ويجفف ويرد وقشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة وينفع فانه يقوي
المعدة ويجيبها ويفتح فانه يبحج ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة يسقى المطبوخ على الجبن مقلي
فان ما يزول بقوة تلطيفه في ذلك عجب واما الصفراوي والحار فلاشك التبريد فانه يبرد ويجلو ويسكن اللذع ولهذه
المادة المهيجة للفواق المطبوخ به قشور الخشخاش وزرد الورد المذكور وعليه قرص طباشير وشراب الورد فانه يسهل
الصفراء وشراب التفاح المنقوع بماء الورد وحليب بزر البقلة وشراب تفاح ورمان حامض للفة الحرارة الى الفعل كالورد
حليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح ونقيع من الحبوب معطلة بحر ونبيه زعفران فيه ظاهر فانه يبرد ويقوي ويحذر
واما اليبس فالمبدئي منه وهو الذي لم يبلغ فيه الى افناء الرطوبة الاصلية المغرزية في جواهر الاعضاء ربما ينفع فيه ماء الشعير
المدبر ودهن اللوز وشراب نيلوفر في تحليل الجيوب لتسكين الحرارة المحرقة المجففة فلا يزيد في اليبس ولكن فيه الخشخاش لانه
يبرد ويلين ويرطب بدهنيته والمستحكم منه اي من اليبس لا رجاء لما ذكر ولما يحرض على الطالة المحتبسة بما ذكرناه لانه ان
لم يحصل به اعادة الرطوبات الاصلية فينع من ازدياد اليبس ويحفظ الرطوبات الباقية من التحليل لا غذية اما البلغمي
ما النواهض من الحلوم او النوادر او العصافير كل ذلك مطبوخا بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران
واما الصفراوي فالفراريج اوطم الغنائم لانه رطبتان كان الهضم قويا والفروج او الحجل مطبوخا بالحصرم مطلقا بالخشخاش
مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او الشعير المقشر والكزبرة واما اليبس فالفراريج بماء الشعير ولو بالحنطة او
الخشخاش والفرخ او الرئة في الكل لا بد من الكزبرة لما به من القبض والتخدير والتبريد والتسخين معا الادوية
الموضعية للفواق البارد والبلغمي دهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكي والقرنفل
من سنبل ومصطكي وزعفران وتمسح به الحبوب الحادث في المعدة من الفواق وبطبخ لدى السنبل والقرنفل وسويق يماء
القرنفل واما الصفراوي فبماء الورد او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او لها بالورد المتعين وضماد
ودهن ورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور ومرهم الصفراوي مع ابيض بقشر البيض ولعقه ما يحتاج من الحوم كالعاد
اللطيف ويتناول واما الكزبرة الرطبة وعصارة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشمع كافور ويستعمل هذا البدن على [illegible]

الجلد فيسهل وصول المواد الى المعدة وانزال المواد فيها فلما لم يقذف منه من التنج ولعاب بزرقطونا والحلي الورد
ولعاب بزرقطونا وما ورد وينبغي ان يكثر الطبيب والمعالج الفكر في تقوية المعدة وان يستعمل في علاج القوابض ولطفا
ويخاف الا ان الطبيب يحفظ قوتها والقوابض نفعها على جميع الاعضاء وهو كما ان الفينة القريحة يابر عجيب في تسكين الفؤاد
اللاذعي لما يحدث اضطراب شديد للطبيعة يتحرك بسببه الارواح والقوى وقد يعرض لها اشتغال قوي بلطف مع المواد اللزجة
المتشبثة بالمعدة ويقلع من الموضع الذي يحدث المواد واشتد فيه ولان عند ارتعاد البدن واهتزازه يتزعزع المواد
وينقلع من مواضعها وينزع وكذلك العطاس ما يرعجيب تسكينه لانه حركة توقع المواد ونقلها ومن عنده كل بحال الى [illegible]
وايضا من شانه دفع ما في مجاري البدن الى اسفل ولذلك يعين على اخراج الجنين والمشيمة ويعين كل اندفاع شيء من المواد
المتشبث اعلاه الى اسفل وكذلك القيء فانه يقلع المواد من جميع الاعضاء خصوصا من المعدة ورديها اي اضعف من العطاس
والقوى في ذلك حبس النفس لانه يسخن القلب ويثيرها فيتحرك الى البعد ويخرج السام طلبا للاستنشاق فيتحرك الاخلاط اللحجة
المتشبثة بسطوح الاعضاء ويحللها وايضا يبرد الهواء الذي يجتمع عند رد النفس في العروق ويهيجه للاندفاع والدم وربما
الغريزية ويصل الى سطوح الاعضاء ويحلل الاخلاط المتشبثة بها والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس ويحرك عضلات
الصدر وآلات التنفس ويحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد عن صب الماء
البارد على البدن فعل ذلك عند الارتعاد ويقلع المواد اللحجة ويحلل ايضا يهيج الروح والحرارة الغريزية في الباطن وهو ايضا
فيحرك الاخلاط ويدفعها ويحللها وخصوصا اذا رش الماء البارد على الوجه لانه يرتب الدماغ والحواس فيه اكثر ويكون لا محالة
بالاذى فيه اكثر وكذلك ما جاء الغضب والفرح وغيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة الغريزية مع انفعال
فيتحرك معها الاخلاط اللحجة وتنزع ويحلل وربما علق كل يحدث [illegible] لرعدة القوة فتنزع معها الاخلاط اللحجة
عن الموضع الذي علقت به والاكثار من التدبير الذي يوجب المواد في الموضع انه سبق المعدة وفيها لانه يلدغ فم المعدة بحموضة
ويتبعها اجزاء [illegible] تتمسك بما يحدث فيه ما يحدث من التخم ولانه يحصل له بحر في تخلل الى اذى [illegible] ايضا
القيء والتهوع والغثيان سببها اخلاط صفراوية او سوداوية [illegible] ينصب في كل الخلط الى فم المعدة ويرد به
بحدته ولذعه ويجعله [illegible] لهذا الدفع ولو كان لا يؤذيه لعند المعدة لعادت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة مرضية يجعل فم
المعدة ويحدث [illegible] بالكيفية الرطبة [illegible] او سوء مزاج ساذج بارد [illegible]
لمزاج فم المعدة [illegible]
فقال [illegible]

المواد

القيء والتهوع

الحار او الحامض اشيا مستفرغة الطعام كالقابضة [illegible] الخوارق الرديئة [illegible]
تحيل الا بان [illegible] ادوية [illegible] في المعدة [illegible]
التخم [illegible] المعدة من [illegible] الادوية المانعة من القيء
الادوية المانعة لان [illegible] المعدة [illegible] القوى الماسكة والادوية العطرة لانها شديدة الملائمة للمعدة [illegible]
والارواح [illegible] الادوية [illegible] المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] من الغثيان [illegible] القيء والتهوع [illegible]
لان الطبيعة [illegible] في المعدة [illegible] والسعوط [illegible]
القيء [illegible] من القبض والعطرية [illegible] الطبيعة
[illegible] ان كان القيء [illegible] العطش [illegible] المعدة الحارة [illegible]
[illegible] القيء [illegible] الطبيعة [illegible] من الادوية [illegible]
[illegible] القيء اذا كان [illegible] المعدة [illegible] البدن [illegible]
لان [illegible] المعدة [illegible]
مع [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] امراض الكبد [illegible] عطش شديد [illegible]
الحرارة [illegible]
الشرب [illegible] الكبد [illegible] الطعام [illegible]
الكبد [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] اللون [illegible]
[illegible] الدم [illegible]

لطعام

اعتقال

امراض الكبد

الصالح ومن قلة البول في الجملة ومنه تحريك ذلك الورم الى اسفل مع الثقل والوجع المبرح ويكون الوجع المتولد منه ... الكبد ويقع
مفرط برد المعدة يشاركه الكبد فان البرد ان كان مخصوصا بالكبد مع صحة ... ويضعف ... لا يصيب المعدة منه
اللون لا يعرض المعدة منه بحسب الكبد حتى يشاركه الفم في ذلك ... الفم والمعدة ورسوب ... في البول
على الماء انما يكون بسبب ما يخالط المائية من الرطوبات الفضلية واذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية ... من الاجزاء
المخالطة لقوام البول ... انما يكون بسبب الرطوبة الرخية للعرق واذا غلبت الارضية على الغذاء الوارد
اليه من الكبد لحالة الدم الى ... من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة
فيه علامات الرطوبة ... الرطبة ... الحرارة الغريزية ... البرد ويضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويتصاعد
شيء منها الى الراس ... ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة ... كثرة الرطوبات وصيرورة
البدن ... في الترهل يكون ... من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبرودة الرطوبة الكبد وكثرة
تولد البلغم وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المذكورة في الامزجة المفردة ضعف الكبد اي ضعف قواها الكل او بعضها
وهو في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن الظاهرة منها كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص المرض الذي لا
يكون من علة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف الكبدي ويكون عن سوء مزاج ساذج لان ... حيث كان ... الاعتدال ... الضعف
فيها ... او عن سوء مزاج مادي لان الكبد ... الاخلاط ... وذلك ... جدا ...
عن الاعتدال ... الضعف ... بحدوث العفونة ...
الى الاعتدال ... لون الكبود ...
على ... الصفرة ... لون الاعضاء الاصلية كلها ابيض وانما ... في الصحة ...
فاذا قل الدم ظهر ... الصفرة ... الى الصفرة ...
هذه الصفرة بالبياض الاصلي ... لون الكبود ... البرد ... الدم
تكاثف الجلد ... ضعف الكبد ... الغذاء الى الكبد
اما الوجع ... الغذاء ... هذا الوجع ... حينئذ يكون ...
حينئذ ... بالغذاء ... الكبد حينئذ ... الغذاء ...
عن التصرف فيه بالهضم والدفع ... الكبد ... الوجع ...
عن هذا الوقت بسبب سوء المزاج فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ورقته ...

ضعف الكبد

يظهر ٤

المكبود ٤

بانه كمثل ... الشرا ... لا ... ذلك البول ... في القوام فالضعف في
الجاذبة ... الماسكة فان ... ذلك ... ان الضعف فيها وان كان
الضعف في الماسكة ... الكامل ... المائية عن الدم ... ويحصل
له القوام ... الى الاعضاء ... الوجه والاطراف ... لون البول ... اشباهها
اذ لو حصل الهضم ... العروق ... البول على الماسكة اي ماسكة الكبد في ضعفها او
قوتها ... من الكبد ... الهضم الكبدي ... والبراز على الجاذبة اي جاذبة الكبد ... قوة
الجاذبة تجذب رقيق الكيلوس ... الى الكبد ... بالكلية ... ينحدر مع الثقل وان
كان الضعف في الماسكة ... الكبد ... وهذا انما يتبع اذا كانت الكبد ...
... الغذاء ... الهضم ... في التخلي ... الغذاء في الكبد ...
... وان كان الضعف في الدافعة ... السوداء والصفراء ... والمائية من الدم ... كلها
من هذه ... الدم ... بالدم ... البول ...
مخلوطة بالسواد ... الصفراء من الكبد الى المرارة ... البول ...
الصفراء من الدم ... مع البول على ... الواجب ... الحاجة الى القيام ... الصفراء ... الامعاء
... الامعاء ...
بالحاجة الى ... شهوة الطعام ... السوداء من الكبد الى الطحال ... الى
فم المعدة ... على الجوع ... سوء المزاج المضعف للكبد ... الامزجة المذكورة من قبل ... تعديل المزاج
بما فيه عطرية تقوي القوى الكبدية وقبض ... الرقيق من الخلل ... بالكيف والتقليب ...
... بارد ... الغذاء ... السدد ... الانفاخ ... المرار ...
في ... النضج والتليين ... الحار والبارد ... الحاجة ... عطرية
... وقبض والزبيب ...
لكن ... الزبيب ... الكبد
وهذه ... الكبد ...
... الكبد ...

الاول ٤

ضعفت ٤

تبديل ٤

سدد الكبد

يرقق ويفتح والادوار الدالة [illegible] الباطنة يحدث ذلك [illegible] النابتة وقليلة في الكبد حتى [illegible]
حب الرمان فانه منزوع منقطع بحموضته جلا فتح بالحلاوة ولا يزيد [illegible] ما يتوق في الكبد وبما السدد [illegible]
بالفرج [illegible] والحصرم والسداب فيه بسكر او عسل فانه يفتح [illegible] من المجاري [illegible] بالقيء [illegible]
ومن المركبات شراب الدينار فانه يزيد [illegible] واحله والاذخر والورد وشراب [illegible] فانه يزيد [illegible] والزبيب
قماع الاذخر وقرص [illegible] فانه الجاورس والورد والزعفران [illegible] والراوند والسنبل وقرص الورد فانه الورد والسنبل
والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية لما ذكر سدد الكبد اكثر حدوثها من حركة عقيب [illegible] الاغذية لان حركة تحصر
الغذاء والاغذية يستقر في قعر المعدة فلا يستتم جيدا ومع ذلك تحدره فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة في عروقها
لضيقها خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان بجوهرها [illegible] توجب السدة فكيف اذا انضم معه عدم الانهضام كالهيطة وهي
طعام يتخذ كالهريسة من اللحم والارز واللبن فاذا [illegible] حل بها شيء من سكر الطبرزد المسحوق والقطائف
وهو طعام يتخذ من الخبز الفطير الغير التام النضج ويحشى بالسكر او العسل [illegible] من لب اللوز او الجوز او الفستق ويصب عليه
دهن [illegible] والجلاب والهريسة وهي معروفة خصوصا ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالهيطة فان [illegible] تشبث بالعروق
ويلزم اجزاؤه بعضها ببعض وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك [illegible] حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد
فانها لحبها لها لكثرة تغذيها يجذبها اليه قبل تمام انهضامها وهذا كالخبيص وهو حلوا [illegible] رطل [illegible]
[illegible] من الدقيق الحواري رطل ويغلي حتى [illegible] ثم يلقي عليه ثلاثة ارطال من السكر او العسل او الدبس ويطبخ بنار هادية
ويحرك [illegible] حتى [illegible] الدهن [illegible] والشراب [illegible] فانه يحدث سدد [illegible] لانه لطيف [illegible] فان القوى الجاذبة [illegible]
الكبد بسرعة [illegible] لانه شراب والشراب من شانه ذلك انه لطيف رقيق القوام حار [illegible] الكبد قبل انهضامه
[illegible] مجاري الكبد ضيقة جدا [illegible] الشراب [illegible] ووصول الشراب اليها
بعد تصفيته لانه ينفذ اليها الا من جهة الكبد [illegible] على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان يحدث سدة في المجاري الواسعة وبعد [illegible]
في المعدة والكبد والعروق يكون الواصل منه الى الرئة رقيقا جدا لا يمكن لان ينفذ بل يفتح سدده ان كانت [illegible] الانقلاع
والجماع [illegible] الحاجز الذي بين [illegible] والرئة على [illegible] جدا [illegible]
ان [illegible] الا كان رقيقا لطيفا جدا فلا يسدد بل يفتح وقد يحدث السدد من الماكولات [illegible] كالطين والجص والفحم
فانها [illegible] الكيلوس [illegible] الكبد [illegible] في عروقها الضيقة [illegible] غليظة ارضية [illegible] وقد يحدث السدد
من الفواكه [illegible] العفص كالزعرور فانها تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض ويقبضها من كل جانب فينسد وقد يحدث السدة من الطعام

الكثير الذي [illegible] في العروق [illegible] حتى ينفذ فيها [illegible]
[illegible] العروق [illegible] واكثر ما يقع [illegible] من الكبد لان ما يصل من المادة [illegible] الى المحدب يكون [illegible]
في المجاري [illegible] التي في المقعر [illegible] ولو كان في المحدب [illegible] ولا ينفذ من المادة الى [illegible]
في الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان
يندفع في البراز فقد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد [illegible] وينفصل بعض منه صفراء
وبعضه سوداء كل هذا انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز [illegible] واما اللين فلان المائية [illegible] لم تجد
طريقا الى الكبد [illegible] واما الكيلوسية [illegible] اذا
[illegible] الكبد [illegible] اذا كان
السدة في المحدب فيحدث الثقل حينئذ في [illegible] الكبد لان الكيلوس اذا حصل [illegible] فان كان
الثاني فيحدث الثقل [illegible] وان كان الاول [illegible] الكيلوس [illegible]
[illegible] فيحدث الثقل [illegible] في هذه المدة [illegible] من الغذاء ويخلف السدد الورم
بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة الورمية فقط وثقل السدد يكون بحجم المادة المحتبسة في المجاري
[illegible] بعض [illegible] ان المادة في الورم [illegible] الى الافضية [illegible] اللحم فالمادة هناك تجد
[illegible] كانت [illegible] في السدة [illegible] محتبسة في المنافذ [illegible]
ليس [illegible] مكان الى مكان [illegible] ويكون الثقل في السدد غير مختص بموضع من
الكبد [illegible] خروج الكيلوس من الكبد [illegible] الثقل فيها بخلاف الورم
فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا الفرق انما يتم اذا كانت السدة في المحدب [illegible] ولا يكون معه
[illegible] الثقل [illegible] ولا يكون معه
وجع [illegible] واذا كانت السدة في المقعر فلا [illegible] الى ان [illegible] يحدث وجع [illegible]
[illegible] الورم فيكون معه وجع شديد [illegible] الورم [illegible] الى
الغشاء الحساس [illegible] اجتماع المادة فيها [illegible] الورم في خلال اللحم في موضع واحد فلا
[illegible] في السدد [illegible] الورم [illegible]
[illegible] الكبد ضعفا شديدا [illegible] ولا تتميز من الدم

ليتعمل البرقة ويبرد الى الاعضاء الاتمام مجاري الكبد فيتبعه البدن ونتوح الوجه والاطراف واذا كانت السدة في مقعر الكبد
منظم الثقل في الماساريقا لاحتباس عرق الكيلوس بنه واذا كانت في الحدبة كان الحطة في تمن الكبد الجبار البطن ويجد
من الماساريقا الى داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة المشاركة القريبة مثل الصبر
والاهليلج والراوند وان استعملت مع تحركت لتلك الجهة المحدب ويلزم ذلك عموم العفونة بالكبد لاشتراك العلاج السدة مثل الراوند
بالسكنجبين او بماء الرازيانج او بماء الكرفس او ماء الهندبا المجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يكون المزاج الحار
البارد وربما خلط بذلك قليل من السقمونيا او الصبر وهي الدواء المطبوخ بزيد الاسهال مع الرفق ويستعمل المدرات لتزيل المادة
في الترتيب ويدخل الدواء الى السهل القوي الذي يقصر جذبه على ما في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك كونه
غير محتاج اليه ينفذ الى الكلاه النجذبة ولا يجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فيحتبس ويزيد في السدة ويعرض لها العفونة
ايضا فلا يجتاس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة النافعة جدا الفتح والاسهال شراب الدينارى والسكنجبين
المعمول بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة من الادوية تستعمل في العلاج شاركها المدرة مثل الانيسون
والاذخر الفريد ويستعمل المدرات كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج ويقليل من بزر الكرفس ويطبخ على
هيئة ضماد ويوضع عليه فينطع ذلك الثيم على وزن واه ويلقى على الالية فيطلق ويسقط الكل على نصف الظاهر ويلتقي على ثم يقبل
ذلك النصف الظاهر ويسلب ويقع الكل عليه ويسلب ويرتب في الكل ويطهر النصف الاخر من الثيم على وجه لا يقع الكل
عليه ويلتبس بجميع النطفة من الثيم مع الملبس عليه من الكل فيبانا كما يسرع في الشكل والقدار ويترك الحلب البرد بقدر
يفتح سدد الكبد ويقويها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرط فليسقى بدبقا ويقارده ويجنبا لما جامع القلم السدد ويبرد ويسكن
العطش بالسكنجبين الساذج وترك الابزار حيتان كانت حمى وحرارة وعطش الزبرد ويفتح ويقوي الكبد الاقراص يحرقن وزن باليخ
متخذ من السكر فهل ويطبخ بالوردة وهذا مطجين يدهن لوز محض بقليل خل او في وزن حب الرمان او ليوجين بخل وربما
احتيج الى الربوع عند الضعف لانه الكن ويد البطيجز والخرم ويد حيلة حياج الحار القطيع والمنخذ من سيد لج علك والمصطكي القليط لانهما
يزيدان السدة والاكارع لصاحب السدد رديئة لانها تسدد ويقنطا والذوجها ولان الخمر مع السدد اسهل ضرر او يوجب الضعف نتر
التفرط للصدد ومنعه المكتسب من جلاد السكر حيد ايضا في نفس السدد حيل بترك لبعد الحية ويفتح سدد الكبد نحو ما تقدم
ثم نسيج الرمان والابزار وربما درد حيا ايضا لانه ضرر الاسهال فانه من التوابض ويفتح ماء الهندباء والباكل ان يحتبس الطبيعة
في سدد الكبد بالتوابض ويزيد السدة لما كثيرها جمع الاجزاء المرق ويحب ما في تجربة او يزيد الاسهال الذي لا ينفذ فيه شيء من الكيلوس
الى الكبد ثم يخرج بالملوم مع الثقل وسدد الماساريقا يعالج بما يعالج الكبد التي في المتن المفتحة والربع في الكبد الفرق بينهما يحب هو

سدد

الثالث قبل يحبس المادة وهو ان الريح متحركة نقلته في العضو والنفخة ساكنة مردودة محتبسة في فضاء والحد يدل عليها عدم
الثقل والوجع المزمن ويحدث لضعف الهضم الكبدي لما يسبق النقل بها الاغذية بما يبقى ويحلل عنه لقصور فضل البهاضمة بحرارت
غليظه فخليله الحرارة بشعير وسحاب غليظة عند انفعال الغليظ الاالدرة غبار وتكثير تحبس الفضاء لغلظها وصفاقة الفضاء وضعف الحرارة
عن تلطيفها وتحليلها او غلظها الاول ذلك ينفع شرعه بل يحلل عنه رياح غليظة العلاج تستعمل السمنات القوية لتلطف الريح
يحللها شق الرياح المنتحبة فانها لا تخلو من يحلل ولطيف ويلذ واستفراغ ويكل ذلك انحدر فانها المجاري لا تدفع الرياح التي منها
مثل شراب الاصول والسكنجبين والبزوري واصنعة مثل الشيطرج المشكل والاذخر والسنبل وحب الغار
وسعوفات مثل السنونا المتحذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه وبزر الكرفس والحلفاء والقرنفل و
السكر وانما اختار السعوفات هنا لانها يحلل الرياح ويحللها من غير حذف الرطوبات التي هي مادة لتوالد الرياح وبه سنبل وفي ورق
وجادرس يعجن بماء القرنفل ويقلل سكر ويعود عظم لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والمالم ويشرب الشراب
الصرف عن اضطرا على الريق ينفعها ما الطعام ملامة بلطف الرياح والرطوبات ويخنها ويحللها ويفتح السدد واما الشراب
الصرف فلانه يقوي حرارة بلطف ويحلل ويفتح والماء فيعقد الحرارة القليلة على ذلك والسمن على الريق يجذبها الى الكبد
على حرارته ولكن رويقه بما فيها الطعام من الغذاء ووجع الكبد يحمله بالسر ومزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر
في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي لا يكون معه الم لعدم الاحساس به في ناحية الغشاء لانه هو الحساس من جملة اجزاء الكبد
او سدة في عروقها يمتلي ويثقل ويتدد علا فيتاذى ويحدث الوجع او ريح ممددة او ورم يوجع بتفرق الاتصال وسوء المزاج حار ان كانت
او صلبا واما الورم الرخو البلغمي فقلما يحدث وجعا لانه ابرده ضمه مخدرة للحس والطوية برخية مميلة للعضو لا يستقبل البرد
وهذا من جملة سكانات الوجع وقد ذكر علاج هذه الانواع كلها في ابواب الورم وسنذكر ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلة
الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد من اربعة اوجه الاول ان الذي في طول البدن على استقامته والثاني يذهب في عرضه بحيث
يقاطع الطول الاقد على ورد ابا هامة والثالث والرابع يذهبان على ورب بحيث يتقاطع كل واحد من زوج الفرد الآخر فيه ان ورم
الكبد هلالي او مايل الى التقوير وكانه قوس من دائرة وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة مقعر لتقعير تتده على تحدب المعدة
والورم فيه يلين بحجمه وما الا اذا قالم جدار او قرب الطرف الآخر الذي يلي الحجاب لانه يمتد على الحجاب يحل حركته بل يكون كما
يبتدئ منه تقطيط ويعسر اشكال الهيئات الفلوقيه التي تنحصر عليه والورم فيه قد يظهر هلاليا اذا كان في جانب من الكبد فقط واما
اذا لم يكن فيه مستحيز حاشكل محدب مستدير كانه قطعة من كرة ما في بعد ما وورم العضل يكون اخذا اما في الطول او في العرض او
في الورب على استقامة ويكون احد طرفيه غليظا والآخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب فوق الطعم

لعسر صعودها الى الاعلى وعدم الفقر الى ظهور الحس والتابع تحت الشمس بما يدوم المتعرق باكل الحموضة وربما يحدث بها ضعف كامرو ع
اشد وذلك لان الفم متصل على المعدة ويجب تقدم القي الذي قبل ان المعرق يترك في المعدة بقية وفيه يسيل اليها وقبلها
يضر ظهر المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس ما ينصب الى المعدة من الورم الحار غلظا وحارا لبعد الى دنيا الغليان ويعرف
من مواد الاورام علامات الامزجة المادية العلاج لما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه
اقرب العروق المحتوية من الكبد فيكون جذب المادة منها اليه اسهل واستعمال الرادعات اما في الابتداء فظاهر واما بعد ذلك فليحفظ
القوة المقوية من تغير يلحقه في التزيد فيحجر المادة لان التزيد يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد فيجاوز كيف العضو ويجمع اجزاءه و
يمد الحرارة الغريزية ويصير مرضه ومنع الاصل منه وكل ذلك يوجب لعسر تحلل المادة وخفيها وذلك ما يبين على التجربة وحيث
المادة صفراوية فيحارة على التزيد لكن لان الصفرا لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف منها التحجر او يخاف فيه
غير ما ولمنع الرادعات بان فيه تلطيف المادة وتنح المجاري لان شدة الرادعات الصرفا المجاري بالقبض ويمنع ولا سلطا لا
بالكثيف فلا يندفع الفضول عن الكبد الى مدافعها بل يحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة في الورم ورداءته ثم بعد ذلك اي بعد الابتداء
تخلط الرادعات بالمفتحات وهي التي تعدل قوام المادة وينبغي ان يكون بها قوة قابضة تحبس المادة الى ان تنح بالقابض والتحلل
بعض فتقوى الرتبة اللطيف وهي الى الابل لا دهن وما ذكرنا لا اثبات التحليل لكن لا يطلب المادة ولا اتهى المحللات من ان يفرح فيحفظ
القوة لا يحلل القوة بافراط الحمل لو يحفظ لطيف المادة عن سرعة التحلل لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء كثيفها وليحفظ هذه
القوابض في الاضمدة ايضا فانها تقوى من خارج كما تقوى المشروبات من داخل واياك وان تسهل والورم حديث وقد ورد الورم
تعسير نضج الورم لما يجذب المادة الى العروق فيجمع اجزاء الكبد فيجتمها المجانب الصحيح لضعفه بالمشاركة فاذا تحرك المادة لم
تقو على ما فيها من [illegible] جزء وزيد ورم بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها تحتمل الاسهال المواد الفاسدة الا نزة منها كما عند
الاسهال والقي واذا تابع الاسهال تحلل القوة وتضعف ما يستفرغ منه المواد الصالحة التي يمكن ان تصير غذاء فتزيد البدن ولان
الطبيعة مع الاسهال والحرارة الغريزية مشغولة مع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها
الارواح والقوى والحرارة الغريزية وتورث الضعف واشتغال الطبيعة بتوقي الكبد بالمواد لان الكبد اذا امتلأت زاحمت الكبد
وضغطها بالمجاورة وذلك يوجب لزيادة الورم فليكن المتوسط من الاسهال والاعتدال الاشربة اما في الابتداء فالنداء
بالسكنجبين النافع اما البزوري ان كان الورم حديثا وقرص الاتربار يس الكبير او قرص الورد او شراب الانبار يس والسكنجبين
بحليب بزر قثا وبزر خيار وبزر هندبا مستحلبة هذه البزور على سكنجبين او شراب الانبار يس وحب رمان
هذه وما جانس وبزر بطيخ وبزر هندبا ويستحلب بماء الهندبا ويحمل بسكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوي ويمنع و

الانفليو[?] استفار الرادعات صح

ينوء

ذا با صح

تحليل الريح بتبعية المادة المتحللة صح

بما شاركه

والقوى صح

الحرى بها فتزال عنه مالح الى البرد لينفعل الحار حارا ويبادر وذلك تفرقنا اشتعال الحرارة واما في التزيد الى الانتها فيخلط
بالمبتدأ بماء الرازيانج وبزر الكرفس الاربعة الحاليات والنضج والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى زيدت الا
على النضج والادرار حتى يتم بوجوه ان تتحجر المادة وما في الانحطاط فاذا الرازيانج ويستخ ورد ورد وابرباريس لتقوى الكبد
ودما الرازيانج ومرض ابرباريس كبير على شراب سكنجبين الاصول به الشعير لانه يرد ويطبع تنقيه وفوقه سوبق وسكر
اذ ليس فيه جلاء والنضج ثم غذا الانحطاط التدرج المطبخ بدهن اللوز محضا بالخل او بزوره خيار البان والجلاب الادوية
الموضعية فان في الابتداء صندل وورد ورد وماء ورد وسوبق وقليل خل ويزاد في التزيد افسنتين وزعفران للتقوية و
الانضاج والتحليل واللبن مادلحا اذا الان وزال عنه لما فيها واستعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتها يترك
الصندل لفرط تبريده ويقتصر على الباقي ويكتفي في التقوية بما الورد والافسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم
غذا الانحطاط يقتصر على افسنتين وزعفران وعود لانه يقوي الكبد وينفع السدد ويذيب الفضول بعد ما القرنفل
لانه يقوي الكبد ويعين على النضج والتحليل وخنجه واذا اردنا الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر لانه ينقي الكبد ويسهل اسهالا
بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل الهندبا والرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يحلو وينقي ويلطف ويفتح
سدد الكبد وينفع ما يخرج الخيار شنبر او مطبوخ من بنفسج وزهر التنبج وغاريقون وبزر بنفسج وبزر هندبا و
افسنتين وحنظل تركجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الملح الحاد ورم الكبد ما الانج وقوم يستعملون الملح
الاصفر لانه لما فيه من قوة القبض المزين فاخاف ان يجمع الرقيق ويحجر الغليظ ولا يقرب الا السقمونيا لانه
عدو الكبد بخاصيته واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزر قثا وبزر خيار وبزر بطيخ واما
الورم البارد فعلاجه الملطفات والمفتحات والمحللات مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر
والافسنتين والاسارون واصل الكرفس والتين والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند ودوا الكركم ولا بد
ما فيه عطر يخلطها ما يحفظ القوة عن التحلل وفي الابتداء تقوي القوابض لان المقصود فيه ردع المادة وهو انما
يتاتى بالقوابض واستعمال المفتحات والملينات فيه مع القوابض لئلا تتحجر المادة وفي الانحطاط تقوي المحللات لان
المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والعود والكافور و
الاسارون والزعفران والسنبل مثل حب الابارج او مطبوخ من [illegible] وسنا مكي [illegible] افسنتين [illegible]
وخطر [illegible] بزر قثا او بزر هندبا ابرباريس [illegible] غاريقون بزر كرفس [illegible] يطبخ ويصفى على الخيار شنبر
١٣ [illegible] سكر [illegible] راوند ودهن الورد [illegible] ثم سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء [illegible]

الورم

وبحلو [illegible] الذوع ولا يحدث سدد [illegible] سكر ليقوي الجلاء وسرعة نفوذه صح

سوء القنية

فلا يمكنها ان يولد الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء بل يصير اللون يميل الى الرصاصية فلا يحمل الدم الصالح لتحمير [illegible] ان
يحمر اذا لحقت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل تحمر لون الجلد الاصلي وكان البلغم والمائية غلبت على الدم في هذه
العلة اما البلغم فلضعف التركيب واما المائية فلضعف ميل الكبد ويتبع الترهل بالاطراف والاجفان خاصة لما سيتبع
لغلبة المائية على الدم فلا يتولد منه لحم متين واما عروضه في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو لسخافة جلده
فيستحيل فيه الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الحرارة الثابتة عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار
الغريزي فلا تحلل منها المائية المخالطة للدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فيتراكم فيها ويستحيل مائية لبرد العضو واما في الاجفان
فلان العلوية منها متصلة بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه تبرد تحت السمحاق لبعده عن الحرارة الغريزية
تكاثف فيه واستحال ماء ونزل الى الاجفان العلوية ولهذا لم يترهل اليافوخ الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف [illegible]
ذلك الماء من النزول فيه والسفلية منها يتصاعد اليها الابخرة ويستحيل مائية والخصوصية فلان السمحاق لا يتخصص لاتخصصه
بعده عن الحرارة فيتكاثف فيه الابخرة ويستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فلعلوه مستحصف لم تحلل
الابخرة عنه فيستحيل ماء بخلاف [illegible] في اجزاء الوجه فانها لسخافتها قد تحلل عنها الابخرة والتحلب [illegible] فلا يظهر بها الترهل الا بعد
قوة المرض وربما فشا الترهل في البدن كله اذا غلب الفساد في مزاج الكبد وسرى الى جميع البدن فلم يقدر على اصلاح ما يجري اليها
من الدم الفاسد وتحلل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة فلم يلتصق بالاعضاء وبقي في فرجها متراكما حتى صار البدن
كالعجين اذا غمز بالاصبع بقي الموضع غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف الهاضمة عن التصرف في مادة الغذاء
فيتحلل منها ابخرة غليظة فتستحيل رياحا [illegible] وعدم ترتيب [illegible] الطبع وانقطاعه بحسب شدة ضعف الهضم
قلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض [illegible] الكبد [illegible] بمشاركة الكبد واذا لم ينهضم الغذاء [illegible] لم يجذبه الا
ويبقى [illegible] في المعدة والامعاء [illegible] وذلك [illegible] واذا [illegible] طال [illegible] في الامعاء
حتى يبقى في الكبد الضعيف جزء [illegible] لفساد البخارات المتصعدة من المعدة اليها [illegible]
لينا [illegible] وكثرة وصول الابخرة اليها بالعروق [illegible] وحرارة مرضها فيفسد [illegible] من الدم وغيره
ويجد ويميل الى الظاهر [illegible] من علامات الاستسقاء اللحمي [illegible] الاستسقاء مرض ذو مادة [illegible]
[illegible] الساقين [illegible] من البدن [illegible] ان الادوية الحارة اذا
لم يتحلل [illegible] الى القلب [illegible] من انواع الاستسقاء لذلك [illegible] العضو [illegible]
لا يكون سببا للامراض [illegible] عن المادة [illegible] السوداوية والبلغمية التي [illegible] في خلله

ما يعطي [illegible] ان يتحلل ما في [illegible] الاعضاء كما في [illegible] في تحلل [illegible] من مواضع [illegible] والامعاء
[illegible] الترهل والصفاق والاسافل [illegible] الاعضاء المجاورة للاعضاء التي تتحللها تلك المادة كما في الزقي والطبلي فان البطن
[illegible] كل الاعضاء [illegible] المادة الموجبة لها ان يكون ذلك الترهل او الزقي او الطبلي والاول اما
ان يكون شاملا لجملة البدن او لا والاول اللحمي والثاني هو الزقي وهو اخبث الانواع لان مادته من اللحمي [illegible]
[illegible] ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم [illegible] استعمال الادوية القوية التي لا بد من استعمالها في علاجه [illegible] اضرارها
بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خارج عن الاعتدال [illegible] فيكون خارجا
من الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة [illegible] ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن آلات
البول الا بتحليل [illegible] من تلك المخارج [illegible] وذلك ظاهر [illegible] الاعضاء الباطنة وهي
اشرف من الظاهرة [illegible] ان [illegible] بالآلات التي [illegible] آلات الغذاء [illegible] آلات التي [illegible]
ان منعه من استعمال الغذاء اكثر [illegible] لضعف [illegible] الطبلي فلان علة الطبلي الطف [illegible] يكون تحللها
اسهل من علة الزقي ولان مداواة الزقي [illegible] البزل [illegible] اللحمي لان الآفة تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى
[illegible] فيه [illegible] المعدة [illegible] الفضلات [illegible]
فان البدن فيه مترهل والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة [illegible] عاجزة عن الهضم ثم الطبلي لما ذكر من ان مادته
الطف وهو [illegible] التحلل والتنقية اسهل [illegible] ولان [illegible] التي هي الريح [illegible] اذا كان الحار
الغريزي ضعيفا [illegible] الزقي من كثرة المائية [illegible] في الاكثر بين الترب والصفاق وهو
اذا كان حصول المائية في فضاء البطن على طريق [illegible] الترب [illegible] وهو حينئذ في
جرم الصفاق [illegible] المائية [illegible] داخل الترب [illegible]
[illegible] المائية [illegible] اذا كان حصولها في فضاء البطن [illegible] الريح [illegible] التي [illegible] المائية
الى الكبد [illegible] الاخلاط التي في داخل الترب [illegible] الامعاء حينئذ [illegible] في [illegible]
الحركة والانتقال [illegible] وتكون جلدة البطن [illegible] الجلد [illegible] المائية الى [illegible]
الطبيعي [illegible] المائية [illegible] الريح من [illegible] العضو الذي [illegible]
[illegible] الذي [illegible] المائية [illegible] البارد اليها
من خارج واذا خرج البخار عن العضو الذي [illegible] عنه [illegible] المائية [illegible]

خرج

قد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرة وقد لتراجع بعضها الى بعض فيتحلل الاجزاء المائية حينئذ بسببها الى الحرض ويصير
المجتمع ماء وقد يكون لانقطاع الغذاء الذي يحصل فيه الحال لرقته فيبقى المكان خاليا ويتكاثف وانما يجتمع الموضع لرقته اما
لسادكيته او لكثرة تمديده او تبسيله الى هالك الشرف تسال يتحلل الجرى بالجرى الذي يتصل فيه الغذاء الى الكبد والامعاء
وحينئذ يسيل الكيلوس الى فضاء البدن لا الماء بقوم بحده الا ان يكون الشرف يسيرا بحيث ينفذ فيه الماء الرقيق المائية
دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية او الجرى الذي بين الكبد والكلية او بين الكلية والمثانة او لنهاية الى المائية كما ثبت
الجرح الطبيعي وهو الجرى الذي في جذب الكبد الى الكلية لورم او سدة عارضت الجرح كانت تخرج في الكون لان
جثيا او سدة من السرة كان يخرج السرة وستر الكبد يجري يسيل فيه الدم الى الكبد الجنين من سرة ويندفع فيه البول ايضا فحدثه
الى السرة فيتفذ فحصل عنه عارضه الجرى فينفذ الى فضاء البطن ويجب كثرة المائية الماضية لقوة الجذب والتميز
شريكين وانما الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفتا او ضعفت احديهما لم تتميز المائية ولم يندفع عن الجرى الطبيعي فبحالها الدم ثم
يعمها البدن ويترشح واجملها الجاري به ويوجب الاستسقاء الزقي على ما قلناه من وجه دون وقوع الاستسقاء ولكثرة تفتح فوق ما
ينفذ السرة على تنوعها فيعرض حفظ منها ما يعرض من تفسخ البنية او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة
تذيبها فتستحيل مائية ولذا توجب الاستسقاء عندما تتفق معه اي مع الذوبان وعدم الجرى المعتاد والسداد ولا يندفع المائية
الصديدية الذوبانية منه ويحتبس في المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث الاستسقاء اللحمي

الاستسقاء اللحمي

من ضعف هاضمة العروق بعد انتهائها الى اللحمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عنده من الغذاء غير تام
الانهضام فلا يكون شبيها ولصوقه بالاعضاء كاملا وقد يتبعه ضعف هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط مما
على غير الجرى الطبيعي وقد يتبعه ضعف هضم المعدة لما يصل منه الكيلوس الى الكبد فجة فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم الطبيعي
عند ضعف هذه الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يمتنع بين لاسمه من الحرج الى الاعضاء الرديئة فيرد ويلين
لسببها لكثرة الرطوبة واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي جاذبة الاعضاء وحدث الاستسقاء اللحمي اما
ايجاب ضعف هاضمة الكبد فظاهر والمستفاد منه انا لانتهاء شكل الغذاء في الكبد في نهاية الهضم لكان لهاضمة
قوة كان الهضم ضعيفا لكنا اذا كانت الهاضمة ضعيفة فوق جاذبة الاعضاء فلانها تجذب الغذاء مع فقد انهضام وعجله
من كمال الهضم فيفاد المستقلة الاعضاء فلانها لا تقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء فيصاد اكثر
لكن الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم انما يكون بحرارة وقد كان يحدث الاستسقاء
لنوع برد خارجي اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة واضعف هاضمتها او لنوع برد العروق فتضعف هاضمتها او

لما يوجب ضعفا في هاضمتها او سدة كسر تسرى الفضلة الى ما يليهما ولا يتولد منها الا المائية الرقيقة ويحدث الاستسقاء
كما يكون عند اكل الطين ونحوه من المزورات واكل ايضا الشراب ونحوه من شرب المائية ايضا حدث منها هذا

الاستسقاء الطبلي

بسبب انقطاع الغذاء من الاعضاء لا الاستسقاء ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح لما كانت في
البطن لا تستقل بضعف الهضم الثالث والرابع لا توجب تولدها لهذا المرض لان ما يتولد من الرياح حينئذ انما يكون في العروق
والاعضاء وكذا الهضم الثاني ايضا لان الرياح المتولدة منه يكون في الكبد ويندفع منها في الكثرة الى العروق وذلك الهضم لا يضعف
القوة الهاضمة من النفخ فتترك الغذاء وينيل البخور ولا يقوي على تحليل ما يتولد من ذلك الا بخره ويلامه ولا ينضج او تقوى
الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا يتمكن من الهضم والعالم الغريبة ما انه قوية تتسلط على الغذاء وتحيله
فتستحيل رياحا لطافة ولذا لاله وعمدا على القوة المتوسطة تتولد منها الجرعة قليلة لا يتحلل بل تبقى فيها فيحدث
عنها الاستسقاء عند منافذ الاجزاء الارضية عنها واستحالتها رياحا وقد يكون الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة
في المعدة والكبد تغير الاغذية والرطوبات لا تبلغها البارد وتحيل فيها ما لا يغير طبيعي قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية
ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد البارد بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد
ضعيفا اذ الاغذية البارد وان كانت مولدة لكل المواد الا انها لا تكثر منها كثرة تحدث الاستسقاء اذا كانت الكبد صحيحة
لانها اذا كانت سليمة تنضج الاغذية فلا يتولد منها المواد الردية فقد يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عند
هذه المواد ما لم يكن شديدا لجعل او اذا كان شديدا يلزمه ضعفا لحركة الكبد وضعفها الا ان يكون صاحبا له انه يكون اصلها
فيها بان يضعف هاضمتها او دافعتها لكثرة الفضول فيها او يلزم ذلك ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا يسيل الغذاء فيدوم التخم
فيه او يكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت لم يهضم الغذاء جيدا فيصل عصارته الى الكبد فجة فيضعف عن هضمه
ايضا واذا تكرر ذلك عليها استمادت من الفضول الفجة وضعفت تدريجا او بمشاركة الطحال لان الطحال اذا اغلظ ينحل جزءه
للسوداء والبدن ايضا لا يجذبها اذا ليس من شانه ذلك فيتضرر الكبد وتضعف بالمجاورة او بمشاركة الماساريقا لان
الكيلوس ينجذب فيها الى الدم استحالة المائية من هاضمة وعند ضعفه يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او
لمشاركة الكلى اذا عرض لها حالة ثم يجذب المائية من الكبد بسببه فتبقى فيها ويزداد بردها ويختلط الدم ايضا ويجري الى الاعضاء

العلاج

فيرتفع ويخالط الدم فيها ايضا العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لان مرضهم مادي فلا بد في علاجه
من التجفيف بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان لم يكن تركه فيعوز كما انه يلزم وجه وغلظ يورث
السدد في الكبد ويعسر خروجه واستحالته ويكثر النفخ والرياح منه والتقليل من شكاره وهو كثير المحلل فتح لا

الا بمداومة الحقن وتقليل الغذاء والتضميد بالاضمدة المبردة التي تمنع الريح وحمل الاغذية اللطيفة كالامرود والرسوق البهية لانها لا تمنع
بسرعة وتبريد الكبد وتولد الرياح والفضول المنقطعة وينبغي ان لا يشرب الماء حتى يكاد الريح وان كانت لطيفة الغذاء قليلة التغير
تغيرهم بالحمرة لزوجتها ويجب اقلال الماء البتة فلا يكثر الفضول ويجب استعمال الماء الا انه يزيد في عطشهم ويبطل البلغم دون ذلك عند
لسببه حتى ان رؤيته ضارة لهم ولهذا يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرق الغذاء ويوجب سرعة انحداره في المجاري الضيقة واما
اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذاء وجرم المعدة واوجب طفو الغذاء في فم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل بعد ذلك قليلا قليلا لان
الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويرخيه ويستعمل ايضا عند فرط العطش وعدم الصبر عليه ويلزمون الرياضات
المحللة لان المرض لما كان اداما وجب في علاجه التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن يتحلل فضوله ضرورة ولا غذاء
الغذاء فانها لكونها في طول البدن تتحرك بحركته ويكون بالسكون لا ند تلح الاستسقاء لما يحلقه على النفس من فزع وخوف
يتحرك المواد الى داخل ومنه الى خارج بما المرجح فيتبدل الاندفاع ويندفع والتعرق بالجلوس في الشمس الحارة لانها ترق
المواد وتسيلها الى الجلد فيتعرق ويستحسن ان يخرج راسه ليتنشق الهواء البارد فلا يسخن قلبه ودماغه ولا يحرق روحه ولا
يعظم عطشه ويجري بدنه بعرق كثير والسكنى بقرب البحر لينال المريض من ذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان
ذلك ضار بهم بل المرضى ان يكون مسكنه ريح البحار فان رياح البحار محرقة جدا ولذلك اوجب ايراد الموجبة انها
في ذلك ينشف الرطوبات والتمرغ في الرمل المالح والادهان فيه وهو اقوى من التمرغ لان التمرغ فيه الا في جميع الاعضاء
الظاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواءه حار جاف واكثر اغذيته رطب قليل الماء واكثر غذاء اهله لبن اللقاح ولحم يعين لاصلاح
اكبادهم واعانتهم على هضم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء لا بد وان يكون في هذا المرض ضعيفة وادرار
بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد يوجب السدد فيها واسهالهم بما فيه ذلك
بما ان يستعمل في علاج المفتحات والمدرات وتعديل المزاج بالعلاج لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاشتغال بحبس
حبس الفضول واحتباسه خير من ارساله لان الافراط يضعف الهضم وكان الرئيس وذلك يوجب زيادة هذا المرض ويسقى
ماء الهندباء بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والخلط بماء الرازيانج او ماء الكرفس
لزالة التشنج والادرار وشراب الدينارى وشراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزالة النفخ وتوسيع المجاري وترطب
الامبرباريس وقرص الورد او عصارة الغافث او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم حصة تبلغ النوم وان قوى على
الكلية خفيفة وجه يبرا في احد وعشرين يوما هكذا نقله الشيخ بالمطابق وينبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح
الاعرابية اي البدوية فان الاعرابي انما يقال على سكان البادية وهذا هو الفرق بين الاعرابي والعربي والمرعى الراعية

للشيخ والتنيهم ومضرتها انما يستعمل عرض انجعل لها لقابض لمقادير في كلمة فلا يكون في لبن اللقاح المرعة وحرارة وفيه قلة
حتى يحمل الزكل فيسهل الماء وينفع سدد الكبد والاعرابية خصوصا اذا اخذ ناطور ولذلك يسهل الماء وينفع سدد الكبد وانه لقلة
شرب الماء وكثرة مرعى العرب من البطن خصوصا اذا انفتح التي تسهل المائية وتلطف ودونه الانزوي واليابس
الى ما قال بعض الاطباء ان اللبن مضاد للاستسقاء بل انه دواء نافع لما فيه من جلاء برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم
اي من المتسببين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ان شربوا لبن اللقاح فبرؤا وحدث الترياقي شهود فضح بذلك
انه نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد وانجع من اللبن وقد عرض لامرأة استسقاء مع حرارة قال الشيخ
وانها فقد قيل انها للاستسقاء دعظم ما اذكر من الرمان التخبيصي من ذلك فبرئت قال وقد جربت بنفسها وشربوا اللا ذريون
واقراص اللاذريون مشكورة لهم بسلامتهم وقد شربت السكنجبين من نصف درهم الى درهم وسهل الصفراء والبلغم اصفر واود وخفيف
كل نصف درهم احمر للبلغم فانه يعرق من يريد كل نصف درهم لها هو ربع درهم اخر السوداء فانه يعرق البلغم الاسود ياسفل
كل نصف مثقال وعجين يخلط بهذا الادوية كانا مثل الدواء وكثير الاذريون مع ملح البحر وترك ذلك الكل يدهن الوديع الرائح
في جميع انواع الاستسقاء واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا يضعف فزيد في سقمهم والخادم حد لهم
نوع ويزيد كرمي والحيوان والزاج ويزيد عدد ويزيد قوة ويزيد ويدخ وقرص اللاذريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب الحاجة
بماء من الماء ومن الاشربة المذكورة والاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام وزبلها
او سكباجها او بالزبيب والرمان المحلى فانه يقوي الكبد والمعدة بقبضه والنفع لانه يقوي المعدة او معظمها يزيد بالابزار الحارة
كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والخولنجان والكزبرة اليابسة والادوية الموصوفة منها مع الفزع الخلل التمر ويدرف
حل ويزاد فيه كبريت لزالة التحيف يستعمل صاحب اللحمي نحاج بريه وصاحب الزقي على بطنه والطبلي على اطرافه فان
كان فيها ورم واضعف منعه وحل ويجب ان يحمل صاحب الطبلي الحمام والجاورس والملح سخنة ويمنع جميع الاغذية
والحالات البورقية والكبريتية والحمام المروح اليابس وكان منا فعل للمكي على سخان الهواء البارد فيها خلاف الحمام واما
الحمام الرطب وهو الذي يستعمل فيه الماء الكثير فانه الهواء العذب للاستسقاء جدا لترطيبه واعراض الاسهال الاشياء يكون اما
من المشروبات والماء للاعضاء والكائن من المشروبات الادوية مسهلة اخلفت قوانا في المعدة والامعاء فحدث الذرب واما
الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير اخلاف قوة وهو خارج مما نحن فيه لانه لا كلام في الاسهال المرضي وان اختلفت قوانا
فالاسهال الحادث ليكون قد يقاس بقبل المشروبات ويمكن ان يعد من قبل الاعضاء او كثرة اخراجه اوجبت محنة فلا يجد بها
الكبد حينئذ في المعدة في بسطها الغذاء او دونها الطبيعة لتدبيرها او لضعفها الماسكة وقيل ويدفعه كالاخلاط او لغذاء

شرب الماء الكثير عليها والزمن لانها يسده ولا يجمد بسرعة ويستر من كونه

وانكم
وبكونه حتى منهم العرقيون المعروفون
بطول عهده كثمرة بحرانات
وحديثهم ما اجمع عليه الزبوا
البانها وابوالها

بالابازير

الامراض
ونيتير

يبخ الفم ويكرهها الطبيعة ويدفع عن نفسه ويتولد عنه ... اذا كل يخرج ... فانه يصيبه من الطبيعة ... اولا المعدية
فاسدة تولد ... اسهال المرة على الغذآء المذموم الى ... الاعراض ... لان القوة الماسكة ... بجميع المعدة
وانما ... ماسه لاجزآء الغذآء ويدفع الغذآء حينئذ ... الطبيعة ... وعن ... ويدرك ذلك ...
ابايه ويعرف ... الاسهال ... يوجد ... الثقل ... عن المعدة ... ويعرف بان يكون
البراز ... الاجزآء الهوائية ... عن ... ويعرف ... يحدث ... وكان
من الاعضآء ... من عضو معين ... بان يكون ... الى المعدة ... الاعضآء ما
يفسد الغذآء ويخرج ... فيكون ... بان يكون في اول النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا
قليلا الى ان ينقطع في الليل ... النوم الاول وذلك لان ... الرأس تكون ساكنة ... النوم ... يتحرك
وينحدر الى المعدة في اول الانتباه ... كثيرة جدا ... الانقطاع ... بعد ذلك قليلا قليلا لان ... المواد
لا تجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة ... الواقعة فيها ... في المعدة فانه لا يكون له ترتيب في
وقت ... بل يكون ... وكثرة ... الاسهال ... علامات ... المعدة ...
باختلاف ... ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الماسكة ... كان مع ... يتقدم الاسهال ...
... الطبيعة بل ... ويخرج ... الطعام عند ... الهاضمة بسبب
... يفسد الغذآء ... على ... الغذآء ... في المعدة ...
... قبل الوقت ... الطعام ويخرج ... وذلك ... الهاضمة ...
مرة الثقل ... الدافعة ... لان الدافعة الضعيفة لا تقوى على دفعة
دفعة ويلزم من ذلك ان يكون ... لان الاجزآء التي ... السلامة الهاضمة
او كثرة رطوبات ... المعدة ... الغذآء ... ويخرج ... رطوبات ... يكون ...
الرطوبات التي ... المعدة ... الغذآء ... يكون ... الرطوبات ... فانها ...
من القوة ... الغذآء ... المعدة ... تلك الرطوبات
... الغذآء ... في المعدة ... الدافعة ... عليها ...
... الغذآء عن المعدة ... المعدة ... ويحدث فيه ...
... لان المعدة ... الغذآء ... قوة الدافعة ...

بالبراز ... المعوي ... غير ...
... المعدة ... الاسهال ... اذا كانت في غلظ
... المعدة ... اذا كان ... وحدوثه في الاكثر
من البرودة والرطوبة ... الكبد والماساريقا ويفرق بينها وبين المعدي بان فيها يكون المعدة قد استوفت
طعامها في الهضم وقت كيلوسية الغذآء المندفع بالاسهال ولا اثر في المعدة ولا ثقل والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعود
بالكبود ... كما ذكر من قبل ان الكبد ... في افعال الكبد ضعف من غير ... ظاهر من ورم او دبيلة لان العلل
الظاهرة ... خصوص ... العام وكذلك المعود ولون المعود يكون بياضا
وعوابان ... مع خضرة ... اذا ضعف ... البلغم وتحدث ... ولقلة الدم تحدث الصفرة و
لبرده وجموده تحدث السودآء ولمخالطة الصفرة بالسواد تحدث الخضرة وان كانت به صفرة كانت صفرة الى بياض
اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذي ... عند ... الدم ... كثرة تولد البلغم ولان ما
يتصعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد ... لكثرة ... البخار ... المائية ولون
المكبود بين الصفرة والبياض يضرب الى خضرة وكمودة اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة
والكمودة فلتركيب ... الدم ... الطبيعي ... اخلاط
والمائية من ذلك الدم ... الى الاعضآء ... ذلك ... البياض والصفرة والسواد ...
... والمعدي يكون كثيرا في المقدار ... المعدة ... الغذآء ... عنه ... الكلا
... كانت سليمة ... الى الدفع ... في حال الصحة ... الثقل ...
... الى الدفع ... في حال الصحة ... والكبدي يكون ... واكثر
الكبدي يكون ليلا لان ... الغذآء في النهار فيكون ... في النهار ... في
الليل ... المعدة عن ... في النهار ... في الليل ... الكبدي
ان الكبدي ... اللون والبول لان ... الاسهال الكبدي ... الكبد ... الكبد ...
اللون والبول ... الماساريقا ... الكيلوس ... واللون والبول ... ضعف ...
بين الكبدي والماساريقي ... المعوي ... عن الكبد ... في المقدار ... قوة
سليمة ... الكبد ... الى الدفع ...

ويخرجها الى الرحم ولذلك يكون المجالس بكثرة وفي ازمنة متطاولة يحدث لهم الحيص فان الامعاء لضعفها تتاذى بما لا يحتمل بها من
المواد الرديئة فتبادر الى دفعها ولا تتركها حتى يجتمع منها مقدار كثير ويكون بغير حصول الزحير لان بهذا النوع الذي يحيل الاان الدفع من الكبد
لما لم يكن له جرم يحتاج الى سرعة الدفع بقي في الامعاء زمانا طويلا فيختلط الرديء الخلط تصعد بالمادة كان حاله يحوج الى سرعة
الدفع فانه حينئذ يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مصحوب بسلامة الامعاء من السحج وغيره وسببه ذلك الاسهال الحاد سببه ان القوة الماسكة
بان يبطل او يضعف او يتبرز فيجتمع الاسهال الكبدي سببا عند البطلان او لازدهشا من الكيلوس فيقل عند التوحان او وما سلا عند
وعلى الاحوال لا يبلغ النفوذ في الاعضاء فيسيل بطبعه الى الامعاء او يدفع الدافعة ولا عدم النضج في البولادين الماسكة بان يضعف ولا
يمسك الكيلوس الجاذب الهاضمة لها بعضه الاخرة فلا ينهضم هضما تاما ولا يقبله الاعضاء فيخرج الى الامعاء بطبعه او بدفع الدافعة له
فذا ذراد او هنا من الكيلوسية بعد ذلك ولم يطل بنا العلاة في الكبد او عن المعدة بان يضعف فلا يميز بين الدم والمائية فيتبرزان اما
فلا يبلغ ذلك الدم لعدمه الاعضاء فلم يجذبه بقي فيتبقى محتبسا في الكبد حتى يثقلها فيدفعه الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد الذي
فيخرج غساليا اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيبقى في الامعاء ويرجع الطبيعة الى
دفعه فيكون الخارج كيلوسيا ويعرف ما هو مرجه المضعفة بعلاماتها المذكورة او ورم او سدد في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب
اليها او في مجاريها فلا ينفذ المجذوب اليها فيرجع المندفع الى الامعاء ويشاركه في ذلك الاسهال الورم والسدد الماساريقي لان
الماساريقي ايضا يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا وعنه لكن يفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي بعلامات مرض الكبد
في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل في الكبدي اكثر من الماساريقي اذا كانت السدة او الورم في الجذب لان جرم الكبد
يكون مقدارا يحتبس فيها من المواد اكثر مما يحتبس في الماساريقا وبان الثقل في الكبدي يميل الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي
يميل الى البطن وقد لا يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة والورم هناك او افراس جهة الامعاء لانه لا يرسل اليها شيئا من الكيلوس
او تاما خ نوعه يعرف في الكبد او لانشاد طولا او قطعه عرضا او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة فيخرج منها دم بعيد ويكون
يتقدم ذلك الضربة والسقطة او لطلحا اذا كال يحدث بجرح ويزيد وتسال ما كان في الكبد فيخرج الدم الخارج مع الجانب وجع
ناحية الكبد وقوة معطش لشدة حرارة الكبد او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تخرجها الكبد الى الدفع بما يرد بها من بعض
الى دفعها وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكائن لمادة فاسدة ويعرف نوع تلك المادة ايضا مما يخرج من الاسهال من صديد
او دم او صفراء مرة او خلط محرق وردية او دما لمادة الى تاكل الكبد وخروج قطع من جرمها الحية كالجدوب بالكاد ولا يعمل جزاءه
وقد شاهدنا كثيرا من انقطع من كبده قطع كبار وذات عروق صغار وخرجت مع البراز فعوفي وعاش واحكى من كنت خرج من
القطع من الامعاء قال بعض الحذاق ان جرم الكبد يذوب ويرشح الى داخل الامعاء ثم ينعقد فيه ويصير حالا كما كان وهذا ابعد

جدا ولا يعطا او وقوعه في الكبد يكون قطعة في الرحم وقد ولى الطوال الى الجنب يتوالد في الياف عصبية تترين لها فاحصل في
البطن من بعض الامعاء العرضية وتطاوعها جوهر الجبال يسعد الطبيعة بحمي ذلك الالياف بحمضا فيجتمعا الى بعض كما كان اولا ولا
يحصل بها ذكر حرف في الفعالية لهذا البابا فيستطيع الماس للمعدة او الكان مع سحج والسحج مال حقيقة بد للامعاء على تزق انتقال
بسطها في سطح الفعو ويصل سحق من ظاهر ذلك السطح من موضعه مجازا او على الكلمن من هذا الوزن في السطح الباطن من الامعاء
ثم اشتهر هذا المجاز حتى اذا اطلق لفظ السحج اريد هذا المعنى الذي هو فيه مخالط جارد واكرد ولوازم الذي من ظاهر الجسم
بلا وما تجمع آخر من الفاعل لذلك وهو اما الصفراء او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء او العسل باو الحرقة والصفرا يتبرع الامعاء
في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان يثقب الامعاء ويخرج الثقل عن ذلك الثقب الى فضاء البطن وربما يبلغ ذلك لخروج الى ان
يجتمع الثقل في بطنه حتى كاد ينتفخ ثم يموت وفيه الا لو قدم ذلك باجتماع الثقل في البطن الموت فلا التح في اكثر الامراض التي تخرج
ان تخرج من جوهر المعدة شيئا او جزم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا
الامعاء الطول وقد قيل ان لاانسان يعيش مع خرق الامعاء الا الدقاق اذا وجد الثقل الذي يخرج من موضع الخرق في سبيله الى
الانفصال عن البدن كما حكي الشيخ عن قوم انهم قالوا انه قد انثقب بعض الامعاء السفل من رجل ثم ثقب المراق لورم حدث بالعادة
الثقب وشاركها ذلك العفونة والمدة فانثقب المراق ايضا فاكل وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل واسلم القرحة كان في الا
الغلاظ لانها اسرع برء واسهل الحاما لانها اقرب من طبيعة اللحم وللعادة بينها بعيادة طول والذي ما كان في الصائم الكثير
عروقه وسببا فيخرج منها دم كثير ويبرا التحامها ولقربه من الكبد فلذلك اقرب الامعاء منها فيكون اسرع فلو باستقرار الكبد بمجاورة
ولكثرة انصباب المرة اليه وبسبب مرة خالصة حادة ثم تكثر بعدها حدة دم غلظ الثقل فيها الطائر فيصيب به اذا ما ويزيد نافضه وبرد
في قرحته ولرقة جرمه فيكون مقدارا ما يتفرق بالقرحة لنسبته الى جملة جرمه نسبة عظيمة ويكون قرحته ايضا سهلة الاتساع ولعدم
لبثه الثقل فيه وما كان من القرحة في في الامعاء الدقاق وهي بين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة يتضرر
بمشاركتها الا ما يحل بقرحة في المعدة ولانها قريبة من الكبد فيتضرر بالكبد بالمشاركة ايضا ويلزم تضرر بما يلي تضرر الامعاء لان الغصص
التقبع يحتاج ان يكون باليابس من الغذاء جدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء ايضا ولانها قليلة اللحم قريبة من طبع العصب
ولا ينطبع انها الكيلوس ولانها تتدبر الكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام شفتي القرحة ولسيلان الكيلوس
في بعضها والسوداء شرح الامعاء في ادمين ربما لم يكن شديدة الحموضة والغليان فان لم يكن كذلك يكون شديدا جدا
الامعاء من الصفراء فلذلك يشرع في اقل من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض وفي انتهائها
عند عروض الضعف والهزال قاتل كيف اذا كان معه سحج لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوي اذا كان

يدل على ان المرض قابل للدفع ابتداء اي في ابتداء المرض حتى يجب حال الطبيعة وكمال القوة لان الاسهال [illegible] الذي يدل منه
الا انه يدل على فرط الاحتراق ورداءة [illegible] ولذلك كان من حيث انه خروج المحترق لم ينفع البدن فان هذه الاخلاط
المحترقة لو بقيت محتبسة بعد حصول [illegible] لكان الحال رديا ولهذا كان في ابتداء المرض كان رديا لانه لا يمكن ان يكون لدفع
الطبيعة له على سبيل البحران لانها لم تنهض بعد للمقاومة ولم يوجد نضج ولا تميز [illegible] مع [illegible]
لا طاعة للقوة [illegible] الاحتراقية حتى اضطرت [illegible] التي [illegible] كما يضطر [illegible]
الى دفع الغذاء الفاسد او كثرة في البدن او لاحتمال القوة الماسكة عن ضبطه [illegible] على الهلاك [illegible]
ابتداء المرض يكون اضعف منها في التزيد والانتهاء. واذا كان في الابتداء [illegible] الاخلاط عند التزيد يزداد [illegible] حتى
يقتل [illegible] اذا كان هذا الاسهال لدفع الطبيعة فذلك بعد النضج [illegible] المرض [illegible] الماء [illegible]
في [illegible] في النوع [illegible] بالاستفراغ والتجربة [illegible]
[illegible] في الامعاء [illegible] الرقاق وان كان [illegible] في [illegible]
هذا الاسهال الكثير [illegible] الامعاء الدقاق يكون [illegible] الاخلاط يكون [illegible] الوجع [illegible]
الدقاق اشد من وجع الغلاظ [illegible] اذا كان البحران [illegible] في الامعاء الغلاظ ويكون [illegible]
جدا فيكون وجعه اشد اذا كان في الرقاق وكان [illegible] لان الرقاق اقرب من [illegible] العصب [illegible]
في [illegible] الخارج [illegible] كانت رقيقة [illegible] الرقاق [illegible] على
اخراج الغلاظ [illegible] الغلاظ [illegible] غليظة [illegible] وان كانت [illegible]
والجرادة [illegible] التي [illegible] من جرم الامعاء [illegible] الطرابات التي [illegible] من جرم الامعاء [illegible]
[illegible] من [illegible] على [illegible] لان [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في [illegible] وان كانت [illegible]
[illegible] كانت [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] في [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الاعضاء [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] لان الطبيعة [illegible] الى [illegible] في [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الحرارة الغريزية والقوة الماسكة [illegible]

الاحتراقية

طبيعة

[illegible] الحقيقة بالدفع [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible] حصلت في [illegible]
من [illegible] البدن [illegible] الفضلات [illegible] سبب [illegible]
[illegible] الفضلات بالاسهال [illegible] البدن [illegible]
[illegible] فذلك [illegible] في البدن [illegible] على [illegible]
المواد او [illegible] او [illegible] عضو [illegible] او [illegible] في اطراف العروق
[illegible] الى الاعضاء بان يدفع الطبيعة [illegible] الى اطراف العروق [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاعضاء [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] القوة [illegible] الكيفية [illegible]
الاسهال [illegible] على سبيل البحران فيكون مع علامات [illegible] القوة [illegible]
وكذلك [illegible] من البدن [illegible] الفضلات [illegible] في البدن [illegible] العروق [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] الذوبان [illegible] الحرارة [illegible]
الحرارة [illegible] التي [illegible] الذوبان [illegible] الاعضاء [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] في [illegible] الوان [illegible] الوان [illegible] وعدم علامات [illegible]
[illegible] واذا كان الذوبان [illegible] كان [illegible]
[illegible] الذوبان [illegible] النوع [illegible]
اذا [illegible] الذوبان كان [illegible] النوع [illegible] الذوبان [illegible]
[illegible] في الابتداء يكون [illegible] النوع ثم بعد ذلك [illegible] النوع [illegible]
مع [illegible] واذا كان الذوبان [illegible] كان [illegible] النوع [illegible]
[illegible] في العروق [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الالوان [illegible] الاخلاط [illegible] البدن من المواد الفاسدة [illegible]
لانها حينئذ [illegible] لانها اذا تحركت بدفع الطبيعة [illegible]

الاسهال

[illegible] ... من الصدر
[illegible]
[illegible]
بالادرار [illegible] ... ان يكون ... حاصلة قبل وقت خروج المدة [illegible]
من [illegible] المحتبس ... المدة الى الامعاء ... عليه تقدم الورم في ذلك [illegible]
بالمضمضات اذا كانت المجاري ضيقة [illegible] على ... الرطوبات لان ... المجاري او يدفع بالمفتحات اذا كانت
المجاري [illegible] ... المجاري ويفتح بالمفتحات [illegible]
اذا كانت رقيقة [illegible] اذا كانت [illegible] الى المحللات [illegible]
بحركة [illegible] ... الى الورم ... الاسهال [illegible] بخلاف
جهة الامعاء [illegible] في مجاري البول [illegible] من جهة القصد
او التزويق اذا كانت رقيقة ... يخرج من ... الظاهرة [illegible] على الاعضاء [illegible]
الاسهال بسبب [illegible] ... في ... ومادة ... من الاعضاء فما كان من سوء مزاج
مرض [illegible] ... او قطع ... في الاعضاء ... اعتزته كما في التخمة [illegible]
او [illegible] وضعف قوة كالماسكة [illegible] لان ... السبب [illegible]
حيث [illegible] المجاري [illegible] الماء [illegible] على الكبد [illegible]
شديد [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ... والنخود والبقول ...
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... الاشياء [illegible]

[illegible]

ويشوي
ضعيفة
انفتاح
اوبد بشم
والدبلا
ذرتم
ريان او شراب
مغروك
شراب
كثيرا

البواسير المزمنة كشراب الآس وشراب السفرجل فان استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما اجتمعت المادة الحادة وحدث منها السحج
وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه ونحوها من السفرجل النافع فقد تبادر ربما فيه سفوف الحب او قليل المغرة
جيد وسفوف من ماق وحزاء كمون وانيسون محمصين والارامك ربما الاسهال الحاد وكذا محمص وقد نشتمل
منه بكر كل يوم شربه دوام ربما الآس او رب السفرجل الاغذية ما ذكرناه للاسهال الحار والاسهال البارد والمزاج
مطجنه مشوية برود وكثيرة يابسة او الباقلا والكرنب محمصا ومشوية مغموسة في الخل ومع الارز لا
ناسب لصولهم لانها رطبة للامعاء ومن بها رقيل بها بردت واما يستعمل عند حرف العطش لان الاغذية اليابسة تعطش
فتحوج الى شرب الماء الكثير ولذلك شرب الماء لانا لسبيهم لانه يرقه الغذاء وتسيله له وتهيئها الماء للانزلاق سل جرم الامعاء
ونزعه بل بحال على تركيب عطشهم والنواهي من الكلام بالابزار النافعة جيدة للاسهال البرد لانه حار خفيف
المضم جيد الخلط وكذلك الدراج لان لحمه لطيف يابس والجبن الطري الذي ذهبت عنه مائية اللبن المتولد منه الحار الا
غير المغسول نيتهل لعطش اذا شوى لتزداد تجفيفه والاجزئه بعد سحقه نافع من سقال الاكدورين في يبس الزبيب والانبج
او العصارات النابضة المذكورة فقطع الاسهال وتنفع جدا لما فيه من الجنبة العاقدة الغزيرة المسددة والاسوية المزيتة حتى انه
اقوى من ماء الحيض لوالدي الاسهال والابار منه الا انه عرفه بمزيد الخل منطعه المطفي ونفع الحج بحبسه ودسومته والكرمز الصفر
قال جالينوس في الاغذية بجبن يكتسب من الانفخة معاد ويذهب مائيته اللبن عنه وادعى كان جاف اجذا ولذلك يعطش ود
اللحم منه يكون بمطحنها اكثر نسبا للح ما لذلك ما يتقى فيه بعد اسال الطابير المغلي فانه امتعنى يكن العطش وحل يرد
الرطب محمصا ويسهل لجبن بعصارة ورق الرجلة او يطبخ بها اي في عصارة الرجلة لصفا نحو الحجم بمحنه ويستعمل لا يعطش
فان اخراج الحامض كما يكون بالقليل يكون بالطبخ ايضا والابن الحامض الذي قد اخرج عنه الزبد اذا طبخ حتى يذهب مائية الحادة
كالحالة السابقة والافضل في طبخه ان يطفي فيه الحديد المحمي الحمى من الصلابة او المحمي النظيف منها سلوسن الادوية البدنة
حذاء مار الكف وكذلك الملاك يذهب مائية والاكان هذا افضل لان اللبن لا يدخن بهذا وفي احد دمي ما يفيده ماسوي
المحشاء وقد ذكره الاسهال جالينوس ان احد من ما حصى ومعدل ذلك استعمل هذا اللبن لتاجع كيفيته الخلط الحاد والاذع يبرد وينفع الاسهاب
لحبسه حتى في قوم اديومين وبحان كان يستعمل هذا اللبن محما انه سريع الاختلاط بنفض الحرارة الغريبة التي تجد دون المحموم وبرد
في الحمى هذا غذاء الممعول لم يرد بالغذاء في نفسه قوة ولا قابلية لان ذلك يدل على ان قوة قد سقطت ولا يبقى في الغذاء
والافضل لعصاره من العقد ما يقوى به قوة اذا وقلبها ما لا تعاودت بقويها اذا كانت المادة تعينه للموت فان قيل على هذا اللزم ان لا
يكون دهن المبولة صحيحا اجيب بان الدواء من الاسهال يكون تنبا به اذ ذلك يوجب عند الاصح ان قوله يكون ضعيفة وقد لم يكن ضعيفة

الحار الذهن اصبق والقوى بين دهن بحج الحج ونفع خراطيم وسلبه فقد ذكر ان الحج ربما اطاب وتزرق انفل بحدث في السطح الباطن
من الحج مالا يسبب جاوز الصلابة الا اليها الامعاء ثم يكره في الاعلى منه الى الفوق والمزمنة تزرق انتقال الحج وعادتها من الحركة الدامغة ولازم
الكرا ايكون من امهال ونزيد انزيادا الى بابه وما نافع وقيل تبرحاجه في باب الاسهال دهن الادوية الجيدة اللبن المطفي فيه
الحديد حتى يذهب مائية وقد يزاد فيه صمغ عربي وربما وطباشير مقلو لانها تجفف وتلحم وتبرى وتنفض وقد يقوم الحشخاش
اذا سحقت ولعقت بشراب الجلاب او شراب النعناع او شراب الآس تنفع جدا لان الخشخاش يبرد ويكرجرة المواد ويكثفها ولذلك لما ويجذب
نحل بغلظ العضو المنفوذ بالاذع فلا يحج قواما الى الدفع وتبلغها المواد ايضا ويفرج والنوم من اسم الاشياء المسهل لان الطبيعة تزاد
بالنوم قوة وذلك انه مساند الاسهال ولان المواد تكون في حال النوم ساكنة وذلك يعين على حبس الاسهال ولان اقل المادة اذا
تحركت الى الامعاء في اليقظة احتبس بالتحرك القوة الدافعة لدفعها لما يتأذى الامعاء بها بخلاف النوم فان الحشاش بالاذى فيه
انما يكون اذا كانت كثيرة جدا اشدوعه الامر احسنه جيدة شعير محمص ارز مغسول وثور محمصة لسان الحمل بزر الخشخاش
جلنار ورد خطب حب الآس ورد يطبخ ويصفى وتغرى بعصارة يغسل ورد مطبوخ في دهن ورد ماد ثم كل المغزل الى الحج
لتم المغز فيلقيه بكل ما يحج الى الحصن من الشراب فانه يبرد ويسكن الاذع ويجعل على موضع العلة تبريدا او صاما دمن العضو
البزر المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والسنبل دم دم دواسب يجلب برد وتبرى ويحبس ويحتر شعير محمص
لنور دقيق الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الآس او شراب النعناع وقد يجلب بماء بهذه الادوية بزر قطونا محمص وقد يزاد فيه
من بزر البقلة المحمضة ملعقة دو بم اودين سفوف الطين بالنبيذ ويزاد فيها صمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة تتحمل
ودفع الحج اليها بماسة الاوجع والحزم للاكل لان ذلك ينفع وصول الالوا الى جرم الامعاء وفيها لين الكلام فيجب تقية الحمل
بالجلاب السكري او العسل بالماء الشعير اشتمال المحلم الملائمة لان ذلك يحطها ويصل الادوية الى جرم الامعاء من الادوية
المذكورة التي يحصل من القوابض والمزيات الفص ضيء الاذع محتمعة وعدة للامعاء او قد ينفع او الاسهال ومعنا الحمال
او برد في الامعاء او سوداوي غليظ لاذع لا يحمد حلقته وينفع او قرحة او ورم او رياح تعرض للامعاء وقد يكون البيت ما منه
البدن كله لا مخصوصا بالامعاء وقد يكون لماذا برادو وكذلك السبب في نفس الامعاء كما اذا كان مرا الادرع الغليظ او الخلط الحاد
الصفراوي او البلغم المالح وقد يكون بحولها اي بمشاركة الاسهال البحراني عند انتقال المواد المدفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب
تحركها الى الامعاء او ادلها الا بعد ذهن المعص ان البحران يكون بالاسهال وقد يكون مع الاسهال البحراني وهذا في الاكثر يكون مع
الكثير مرور المادة المدفعة بالبحران وكثرة ادلها الى الامعاء واذا ابيض البول لجة الامراض الحارة فيرى منه ان يكون البول يرا احمر
او احمر وقل مع ذلك لسبة الى الشرب علامة على ان ذلك المادة تحج بعض من المائية المفرزة من مخرج البول الى جهة اخرى وقد يكون

المخ

الانجبار هم

الانجبار او شراب هم

المغص
سريع الانحدار ولدفعها

ذلك اي

من الطبخ

جا كالعلامة التي في الرأس من الصداع واختلاط الذهن وتغيره لكي ما لا يحتاج الى شي من الاحتيا كالورم والحج والقرحة وغيرها
مايوجب المغص وهنالك ان هذه الاعضاء مغص حقيقة وصداع ... انه لا يقبل ... للمواد الصاعدة الى ... الى الاسفل
المغص وهو ان لا كثر يكون في المرارة لان المرارة ... يكون له حاجة شديدة ... القولنج في المكان وشدة الوجع
خصوصا اذا كان هناك ثقل ... عرفها المرارة في المرارة ووجع المغص حينئذ بلا علاجه اي بعلاج القولنج فان كان بلا
وجع بعلاج القولنج المراري وان كان ربما وجع بعلاج الريحي وعلى هذا القول ... وجع معوي يخرج به الاوجاع التي
لا تكون في المعا ... تنفع الحجر والقلع نخرج به المغص الذي لا يكون معه احتباس البراز والزوج المعوية وقد يعرى الوجع
في القولنج مثل ... من الصداع ... كان ... او وجع واحدها ان الوجع في الصداع في اغشية الدماغ لا نهاش المدرك للوجع
وهي هنالك في غاية الرطوبة واللين لرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعا شديدا بحيث يلجي الى القتل لان الرطب من
اسباب سكون الوجع وثانيها انه يحويه الراس ... فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تمديد شديد وتأثير قوي في احداث الوجع
بخلاف الحركات المواد في موضع ضيق لان الطبيعة حينئذ لا تمكن من نقلها من موضع الى موضع فتدوم لانها الموضع ضيق فذلك
موجب لزيادة التأثير وبعض لاغشية ... لانها يحتبس فيه من الموارم وذلك بسبب رقة صفاقها وثالثها ان الاسباب القوية
لا يحتاج لا نقل الى الدماغ لانه بعيد ومقامه انما يتصاعد اليه من الابخرة والرياح والمواد اللطف وقل فلا يكون الوجع شديدا ولا
كذلك الامعاء فانه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة والمواد اللزجة الغليظة والوجع فذلك عظيم جدا حتى ان القولنج قد يكون من سوء
مزاج ساذج وهو لا يكاد يخرج من الاعتدال الى حد يقتل والاكثر عروضه في معا قولون لانه معا كثير الاستدارات والانعطافات لانه
كما يبدء من الاعور يميل او لا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا فاذا حاذى الكاتب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا
وهو عند مجاورة الطحال يضيق وموضع الثفل ويحتبس ولانه معا بارد جدا فيجمد فيه الرطوبات والتسييل ولا حمل فيحدث القولنج
بتدبيرها المادة وربما يحدث عنها الرياح لذلك واصعب عرضه ايضا ... فيه المادة ويحتبس في طبقات الامعاء الثلاث فيعرض
كانه يثقب الامعاء ثقبا لان الريح اذا احتبست في طبقات الامعاء ... طبقة غليظة لا يمكن لها ان ينحل فلا يزال يتحرك بها ويردها
ويتبدد فيها فيحرك كانها تنثقب ثقبا وتارة كانها اوتد ... فان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وقت تمددها احس كانه
يسلة او وحدت ... والمسل ... يحلل ... حركة الريح وسكونها وقد يكون الوجع صغيرا لان ما بين طبقات
الامعاء يكون صغيرا ... رطبة والريح يكون على قدر حجم المرجع وكما ... البراز والاخلاط والريح عن النفوذ
وهي تتحرك بالطبع الى ان يندفع فيحدث ... عظيم ووجع وذلك الشدة لان ثفل ... حرارة مفرطة في الامعاء فجفا الرطوبات مخصف
الكيلوس او في الكبد فيجذب رطوبات الكيلوس الى نفسه ويحفظه ايضا بتحليل رطوباته بالمجاورة او في الطحال فيجذب المائية من الكبد

القولنج

لما

كانا

وتعين من الحرارة على الامعاء ويجف ايضا ... او في المرارة فكلا ... بها رطوبات ويتبع جذبه لرطوبات الكيلوس او جعه
بين ... بعض الرطوبات التي على سطح الامعاء فلا يزلق الثفل فيها ويبقى فيها طويلا يجعل رطوبات
ويجف او يجتمعه ... الكيلوس ويحققه ... لما به الى ... البول
... ورطوبات الثفل وثقل ... طول احتباس في الامعاء اخبار ... بحرارة الاحشاء او
لطول احتباس لشدة ان الشبه للقوة الدافعة على دفع البراز وهو الصفرة كما في اليرقان الذي لا ينصب فيه الصفراء
الى الامعاء لانسداد او ... كالنواو ... فظها يكون يابسا واما من ريح في تجويف الامعاء
غليظة ... فانها لغلظها او برد ... الامعاء وصفاقة جرمها وضيقها وكثرة المعارج بها اوجب لسدة فيها فيكون القولنج
مع خفة واشتغال عن الوجع لا تتحرك الريح ... وثبات الاطبا ... ولكن في موضع من البطن وهو الموضع الذي تحتبس
فيه الريح وهذا انما يكون اذا كانت الريح ساكنة ... ودفوع الريح فزوال السبب الوجع واشتعل بالكبد لان الريح
يتحلل وتضغط بحرارة الكلوة ويتحلل واكثر القولنج عن ريح او ... الريح فلانها كثيرا ما يتولد في الامعاء ويحرك اليها بسبب
انطباع الغذاء واما الثفل فلان حصول الثفل ... وذلك بجذب الكبد لصفاوة ... وعروض الاسباب المجمعة له
كثيرة كالاغذية وكثرة الحركات وحزونة البدن والاعضاء المجاورة وذلك وجب احتباس الثفل بها واكثر ما يعرض ...
الثفل عن اكل السماق والكمثرى والسفرجل فانها لغلظها وقبضها تطول زمان لبثها في الامعاء وتوجب طول بقاء الاغذية فيها
ايضا وتولد الرياح والترمس والجاورس ... فانها بادرة وبها رطوبة كثيرة غليظة ... الامعاء لذلك يحدث القولنج ...
الريحي والارز والسويق فانهما ... الامعاء فيحدث القولنج الثفلي لانها من النواشف الغليظة التي يطول لبثها في الامعاء او
الكسل والنوم ... من المتعبات والركوب الكثير ... وعن الدافعة بالريح اي ... بالتحلل ... فيبقى الباقي غليظا
كثيفا ... يصعد الثفل ... حتى يجمع ... ولانه يحدث ضعفا في الامعاء ... والدافعة بالطبع اي البراز ...
بحرارة الاحشا فيجف الثفل وعن كثرة الجماع ... الغذا الى الامعاء على فجاجة وعن الشرب على الفاكهة ...
الفاكهة ... والرطوبات الفجة والثلج والشرب عليها يجففها ويزيد في توليدها النفخ والبلغم الغليظ وعن الحركة عليها وخصوصا
الجماع لما ذكر وقد يكون القولنج من سدة ... غليظة ... لغلظه ولزوجته لجرم الامعاء ... وربما كان القولنج
من ... الثفل ويجففه ان كان ... وهو قليل ... في الاكثر فانها
تطلق الطبيعة ... تسد الامعاء وهذا ... لا تزعج ... ما يسده
ما يكون مخالطا بالبلغم كالصفراء ... وقد يكون القولنج ... لكثرة ... وقد يكون القولنج من ضغط

للبلغم

ويلينها لمضادة ... وايضا يجفف الرطوبات

لانصفاق

يتحرك

من

يتحيز

تحدث

وتم في الكلى والكبد والطحال والمعدة [illegible] على [illegible] العظيم [illegible] الجلوس [illegible] الاعضاء

اذا كان حادا اوجب القولنج بتجفيف الثفل [illegible] وذلك القولنج [illegible]

القولنج من التواء الامعاء [illegible] انها تنزل من موضعها [illegible] كما في جميع الاجسام [illegible]

عن موضعه بسبب كما في الفتق الذي ينزل فيه المعاء الى كيس الانثيين [illegible] كما يكون عند [illegible] الامعاء فيعرض

من ذلك ان ينزل ويخط [illegible] الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة الطريق واذا ابتدا القولنج [illegible] الشهوة

لان الطبيعة تكون شديدة الشوق الى دفع واخراج ما في المعدة والامعاء وذلك [illegible] في شهوة [illegible] ولان المعدة [illegible]

من الفضول لا [illegible] منها الى الامعاء لانكماشها وخصوصا الحلو والدسم لانهما [illegible] الطبيعة [illegible]

الى اخراج الرطوبات ودفعها فلذلك يشتهي الحامض والحريف والمالح لما فيها من التقطيع والتجفيف ويكثر الغثيان والقيء

لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها وتحتبس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعهما واخراجهما اما لاجل

انسداد الطريق او لعدم مطاوعتها الدفع او لضعف القوة الدافعة التي في الامعاء ويحصل المغص لتمدد الامعاء ويضعف الهضم

لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء واشتغال الطبيعة بدفعها [illegible] في الظهر والساقين لما [illegible] الظهر [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] الظهر والساقين [illegible] الاعصاب [illegible] من

الفقارات المحاذية [illegible] الاستقامة [illegible] المتصلة

بالساقين لا محالة [illegible] في الجوف لاشتداد سببه [illegible] الوجع من الجانبين [illegible]

ويشتد العطش [illegible] بالسبب المحدث للقولنج [illegible] الماء المشروب الى الكبد [illegible]

[illegible] الى الماء [illegible] وصول الماء الى الكبد وسائر الاعضاء ولهذا السبب [illegible]

العلاج [illegible] لان [illegible] الى الامعاء [illegible] فوق [illegible]

يزداد الوجع ويؤدي الى خطر عظيم [illegible] الاخلاط [illegible]

من الخروج [illegible] شدة الوجع [illegible] الاخلاط والبنادق [illegible] لا [illegible]

ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة [illegible] احدها ان اكثر القولنج سببه خلط غليظ

في الامعاء [illegible] بالمستفرغات [illegible] ثانيهما ان الدواء المسهل [illegible] على

استفراغ ما في المعدة والامعاء [illegible] سائر الاعضاء [illegible] الى استفراغه في القولنج فذلك يوجب الضعف

لا محالة وربما انجذب به اخلاط ردية الى الامعاء [illegible] الاعضاء شيئا اذا [illegible]

يحدث في الامعاء خلطا [illegible] الاعراض [illegible] الوجع [illegible] عند [illegible] وقد

يختلط [illegible] السدة في [illegible] الامعاء فاذا [illegible] منه [illegible] عظم الوجع اذا لم يدفع [illegible]

المحتبسة [illegible] في جميع الامعاء [illegible] حتى يرتفع السبب ويخرج الاخلاط الموجبة

بالتمام وربما [illegible] اذا لم يكن [illegible] قوية [illegible] الا [illegible]

مع القيء [illegible] لانه يقوي المعدة ويمنع من القيء [illegible] لانه يكسر الرياح [illegible]

ذلك الجوارش [illegible] وتين [illegible]

[illegible] درهم [illegible] الماء الحار [illegible] في ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح

ويذيب ما في المعدة والامعاء من الرطوبات اللزجة الغليظة ويحل الاثفال اليابسة [illegible] ويغسل الامعاء من الرطوبات

المحتبسة [illegible] رطوبة [illegible] وحرارة [illegible] الثفل [illegible] الوجع ايضا

بالارخاء او ممزوجا بالمصطكي [illegible] وضعف المعدة فان الماء الحار [illegible]

المعدة بالارخاء [illegible] منه قليل من المصطكي [illegible] الماء الحار [illegible] اذا كان مع حرارة والرياح [illegible]

في [illegible] مثل [illegible]

[illegible] لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات [illegible] وتلطيفها وتحليلها

وازالة [illegible] الحادث من البرد في جرم الامعاء [illegible] الوجع [illegible]

بالعلاج الواجب [illegible] فان استعمال المخدرات [illegible] هو قطع السبب [illegible]

[illegible] السبب [illegible] وان كان [illegible]

كان [illegible] وان كان [illegible]

الالم اذا لم يندفع القولنج بعد يوم او يومين [illegible] لتقوية [illegible] السبب [illegible]

[illegible] والبارد [illegible]

الرياح ويقطع البلغم [illegible] الرطوبات [illegible] لان [illegible] الشديد يحلل

الرياح الموجبة ويحللها وقد يحدث منه [illegible] شديد [illegible] الرياح [illegible]

وعند [illegible] تكسير [illegible] الرياح [illegible]

[illegible] وكرفس [illegible] الملك [illegible] ثلثه [illegible] درهم

لما يلين حتى ينتفخ نصفه ويصفى ويطبخ في عسل ... بمقدار ... مع ماء ... ويستعمل حارا مرتين فانها
جامعة بين الازلاق والتحليل والاسهال وكذلك ترياق الفاروق ومعجون ... بليغة فيها ... ايضا
القولنج وخصوصا ... لطيفة حارة ... كبيرة ... الاورام ... الحار ...
ذلك ... الكلى ... من الالم الجاذب ... في ... من العقل واذا كانت ...
... وخصوصا ... الرياح ... الاثفال والبلاغم او ورد القوابض ...
لينة ... وربما اخرجت الاثفال والبلاغم من الامعاء بذلك وان لم ... فانها ... ويجري ... جرم الامعاء
ينفصل ... ويسهل الخروج تنبل وحقنة او القوابض ... ان كانت الشهوة قوية والمرض لم ... والامر كان الحار اولى
لان الادهان كلها مانعة من الهضم بسبب ان الطبيعة تكون شغلها بالدفع عن الجذب والهضم وغيره ... اذا
لم ينهضم وقد صار سببا للقولنج ولان المعدة ... بالمشاركة للامعاء ... ويضعف هضمها ولان المعدة ان تم
هضمها للغذاء لم يكن ان يتم هضم الامعاء له الادوية الموضعية الضمادات المذكورة وبدهن الجوف بدهن ورد
شبث ودهن ... فان الدهن ... ويلين ... الادوية تسخن الاحشاء ... ذكر الرياح وذهب
البلغم وغسل ... بالماء الحار فان الماء الحار يرخي ويلين ويذهب الاثفال والبلاغم ويسخن الاحشاء ... عنها
البرد والكماد والغابون ... على ... من ... الحالة ... وهذا اولى من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب
والغشي ... من ... الوجع والقلب ... البارد من ... ولذلك ... الحار ...
... من ... والغشي ... الحار ...
الحمام على ذلك ... الوجع لان الوجع يحلل القوى ... والحمام الحار ... الغشي ... تحليله
وتوسعة المسام ... الحرارة الغريزية ... الى ظاهر البدن ... الارواح بحرارة ...
اجتماعه ... شديد ... سقوط القوة ... فاما ان كان القولنج من ... او ... محض ...
... من ... درهم ... في ... سبعة دراهم ... والترنجبين
... درهم ... الشبت ... درهم ... عشرة دراهم ...
... الاحمر ... ويسقى ... بالماء الحار ...
حب ... او ... مع شراب ... وشراب الورد ... والادوية النافعة للقولنج بالخاصية ...
... وهي ... في ... الارض نافعة ... ذكر ... الزيت اذا

طوال ... ولوضع ...

حتى ينتهي ... وشربت ... في ... وجع القولنج وايضا جلد الذئب الذي ... من عظام
... ان ... ويستغرب ... الحادث منه وخصوصا
... على ... فانه ... والكرم ... ويسقى في شراب لطيف
... عسل ... على ... ان كان العليل ... وان وجد في جوفه
عظم ... غير منهضم ... صاحب القولنج وذكر ان ... على ... الرجل الوجع نافع ... عن ... ويامرون ان يعلق ... في
جلد ... او صوف كبش ... به الذئب ... في المنفعة اذا وجد واقول ...
ينفعه ... في ... الذئب ... كان بعض الاطباء ... لمن كان به وجع القولنج
في وقت هيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع قال وقد رأيت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد
ذلك فان عرض له لم يكن بالشدة ... وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل ... الذئب بالعظام وربما كان حلقه
على هذا المريض ... بخيط من صوف كبش ... الذئب ينفعه منفعة عظيمة فان ... الصوف ولم يشد
عليه ... الزبل ... ذلك ...
والعلة ... في واحد من المرضى ... استعمله في ... منهم ... ذلك ... امعاء الذئب ...
... في ... من القولنج ... بعيد ... من القولنج ...
... الوجع نافع ... من ساعته ... المتولد في اعالي الامعاء ...
... ويعرف ... المعدة ... اذا ... الى المعدة
... الى ... هناك ... الدم ... في اعالي الامعاء ...
... المعدة ... والبلغم ... وتنور من الطعام اما اذا
كانت ... الى ... الى ... فانه ...
... لان الطبيعة ... الدود ... والدم ... الرطوبة والدم ...
... كالغشي ... الى ... وقد يحدث ... لكل ...
... الدود ... كل واحد من ... الاخرى ...
... والسوداء ... الطبيعة ... كلها لا
... الدود ... الدم اذا ... الدود ... ان يكون ...

الدود

لم يتم بعد جذب الكبد منه وما يعرض للمثقل بان الصفرة [illegible] الحرارة من شأنه التبريق والتقيح وجذب البرد
في الماء المسخن وهي مسقط الدود الحمل وحضرها الغذاء [illegible] جذب الكبد [illegible] سوداوية
الصنوف المعرفة والمصرف [illegible] واخراج الثقل [illegible] طوال [illegible]
لتوسع من المخرج ويحرك ذلك [illegible] المخرج للاغذية [illegible]
المخرج شبيها به ودليلها المستدير [illegible] العراض والمستديرة بين اللاذعين اي [illegible] كثرة النزف والاقسام والاغذية
النزف والتعرق لكن [illegible] المخرج [illegible] الرطوبة والمستديرة [illegible] اليبوسة [illegible] الشهوة [illegible]
محتاج الاعضاء الى الغذاء ولهذا لا تاكل المعدة حتى تنقص من الغذاء وتكرهه لبعدها عنه بخلاف الطوال فانها تسقط الشهوة لكل
وتحرك عند الجوع حركات مثل مقارصة للامعاء مؤذية لان الطوال يوجد عندها الغذاء وهو البلغم كثيرا ما يرتهن المعدة فتكون
شديدة النتن فلذلك يعرض لها عند الجوع شديد بعض الامعاء عند خلو المعدة من الطعام حركات [illegible] بسبب الجوع لان ما يغتذي من
الغذاء من تحديثها والديدان الصغار تنتج بالغذاء التي عندها وان كان قليلا لصغرها ولا يختلف حالها بخلاف حال
المعدة في الخلاء والامتلاء لبعدها عنها واما الديدان العراض والمستديرة فان مكانهما ليس شديد البعد عن المعدة وحصول
الغذاء عندها ليس كثيرا حتى يكون شديدة النتن فيعرض لها عند الجوع ونحو المعدة جوع شديد ويعرض لها لذلك حركات [illegible]
والعلامات الشركية المعروفة سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا اي في حال النوم وان كانت نهارا اكثر اذا كان النوم في الليل
كان السيلان اكثر لانه يعود الرطوبات الى داخل في النوم ويعود الحرارة الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح فتصرف في تلك الرطوبات
وتذيبها وتبعثها الى فوق واما كان هذا في نوم الليل اكثر لان غور الحرارة الغريزية والدفع فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة
وجفافها نهارا اي عند اليقظة وان كانت ليلة لانتشار الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب حركة الحر اليقظة اذا كانت في النهار كان
الجفاف اشد بسبب حر الهواء والضوء والغذاء الدودة بها تلطخ بالرطوبات الباقية في الباطن فيتلطخ المعدة والفم فيكون صاحبها
برطب شفتيه لما يرى من جفاف اي يحلل لكثرة ما يتصعد عنها من البخارات الرديئة المنفذة الى القلب وتغير [illegible]
يسمعن حتى ليجب لذلك وثبت وذلك انما يعرض لمقادات الاضلاع والثقل الاسفل حركات فتجذب بسبب تغير الدماغ لما يتصعد اليه من
البخارات الفاسدة وفزوب في النوم لمزاحمة البخارات الرديئة المتصعدة الات التنفس واشلائها فيضيق النفس ويثبه العليل
لذلك من النوم ويجلس دفعة لان النفس عند الحلول والسهل لان بعض اجزاء الرئة ينضغط بعضها عند الاضطجاع وفي اليقظة ينتشر الرطوبات
التي ابرد بخلل الابخرة وتنتشر الحرارة التي تحللها فلذلك وصياح في النوم لما يضيق النفس لازدحام تحلل الابخرة في الصدر ويبادر بحمايا
والآت النفس بها وتنادى الدماغ وتخيل خيالات مفزعة لما يتأدى الالم من القوى الحساسة الى القوى الخيالية كما تعرض عند فساد الغذاء

قال رضا
ولان الغذا [illegible] عند [illegible] كثر [illegible] المعدة

واما عرض عن عدا في النوم

في المعدة [illegible] وتحلل بعد ضعفه لكل الابخرة الى الدماغ والات النفس [illegible] ولان تحلل الابخرة ثانية
يحدث النوم ويزيد بعده زيادة عن قوة [illegible] من الخيالات وتزلزل
حتى من جهته المادة لا ينزعج من النوم استراحة [illegible] يتعرف منه الاستراحة عصبيا ولما بالم الدودة بمفارقة
الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الظاهر [illegible] واشتغال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب سيء الخلق
كل ذلك لمرطه حال القلب والدماغ لاجل تنازل الابخرة المتصعدة اليهما وغثيانه عند الطعام وكرب لما تشتمل الطعام على المعدة
لفساد مزاجها وضعف قواها بافساد الدود اولان الدود يتحرك عند استشمام رائحة الطعام نحو المعدة للاغتذاء ويرطب المرار
لفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعاء فلا يجذب الكبد صفوة الكيلوس الصالح استفراغ البلغم الذي هو مادتها بالابزار شي
آخر وقتلها بالادوية المرة فانها سموم بالقياس اليها او بالخاصية في قتلها او باسكارها مثل الابزرة اليابسة فانها اذا
لم يمكن لها ان تتشبث بالامعاء فيخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بملين الطبع للادوية بما يتصعد من بخارها جميعا او
هذا لا لكل الطبيعة والية بدفعها واخراج الصغار بالمسائل والحقن المتخذة من ادوية الدود لان [illegible]
يكثر من قبلها [illegible] او بعد جلب الحقنة في اسفل الدود والادوية القاتلة لها [illegible] فان من شأن [illegible]
ما عدا الاشياء اجتناب السموم فانها بالطبع يجذبها ولا تبعد لها فلذلك اذا اريد قتلها ينبغي ان يطعم صاحبها اللبن [illegible]
لاجل مناسبته لمادتها ثم بعد ذلك يجوع جوعا شديدا حتى يفتقد الدود الغذاء ويهيج وتخلط الادوية القاتلة لها باللبن على قدر
العليل حتى [illegible] حركة الدود وتركها الغذاء واشتغالها ثم ترتب دفعة [illegible] حتى لا يبتدى انجذاب الدواء المخلوط
باللبن مع الهواء المشتق حين يفتقد كما الدود ويترك الاستعاض [illegible] قبل شربه اي شرب اللبن المخلوط بالادوية
قليلا من اللحم المدقوق المقلي من غير ان يبلع منه بل يمضغه فقط [illegible] ولكن اللحم المقلي [illegible] والثوم لانها تشكره فلا
يقبل الدواء ثم تتبعه كل اللحم المقلي الدود اذا احست برائحته ودنت منه [illegible] شدة الجوع [illegible] المقوية لها
برعايتها فاذا شرب الدواء باللبن عنده [illegible] فاتحة افواهها [illegible] العلاج من قبلها وهي الادوية القاتلة
الشيح [illegible] ورماد اي رماد الورق [illegible] والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد
[illegible] الحنظل وحب النيل [illegible] تخرج الدود منها بعد قتلها [illegible]
اليابسة والحاد من التوابل يسهل اذا اقترن مع الدود واسهال [illegible] للدود فيكون جامعة بين قتل الدود
واسهال الطبيعة [illegible] القوة بالاسهال والدود يخرج بعد موتها مع الطبيعة [illegible]
[illegible] حب الحنظل [illegible] صاحب الدود [illegible] ما يعض الادوية القاتلة لها و

بالادوية يحتاج [illegible]

المحرق

عند الاسهال

ثم تستعمل الادوية المذكورة من خارج على البطن خصوصا بين الاليتين ومن جيد الادوية ماء حي العالم وماء ورد [illegible]
بماء ورق الحماض او ورق الاجاص ويضمد بحوالي المقعدة فان كان الشق غائرا [illegible] الادوية [illegible]
وجميع المقعدة ان يحركها الادوية [illegible] الادوية [illegible] برواية [illegible] الادوية [illegible]
نثيلة الدود العفار [illegible] ويشق بالاصابع ثم بالاصابع [illegible]
جميع هذه المنافع [illegible] ومرهم [illegible] وينفع من اوجاع [illegible] ويستعمل [illegible]
بقل الدود [illegible] المزوجة اسرار امراض المقعدة [illegible] الفضلات والتي [illegible] بالطبع [illegible] لاجلها
بالتمديد واللذع [illegible] لها السكون الذي هو [illegible] منافع الادوية [illegible] الطبيعة من العلاج و
كلما اندفع منها شيء من الفضلات انفتحت [illegible] انصباب الفضلات اليها [illegible] الى
اسفل فلا [illegible] الادوية بل يندفع عنه بسرعة وكانها موضوعة الى اسفل [illegible] بالطبع خصوصا اذا عرض لها
ضعف [illegible] المقعدة [illegible] وجع [illegible] *شقاق المقعدة* يكون لحرارة
تحلل الرطوبات [illegible] الاعضاء [illegible] الرطوبة [illegible] الرطوبة عنها [illegible]
او استعدت للانشقاق [illegible] الرطوبة [illegible] عند مرور الثفل اليابس عليها [illegible] الاسباب
الضعيفة ويعرف باللذع [illegible] الورم حار [illegible] يحدث الانشقاق في الجهة التي [illegible] ويعرف بوجود
[illegible] الكائن [illegible] الثفل اليابس [illegible] المقعدة بالتمديد [illegible] ويعرف [illegible] البواسير [illegible]
[illegible] اندفاع دم [illegible] لانشقاق [illegible] مكانا [illegible] سيلان [illegible]
[illegible] الدم العلاج [illegible] وبيادي الورم والبواسير في [illegible] والبواسير [illegible] الدم في [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الطبيعة في [illegible] الثفل اليابس [illegible] الاغذية [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] دم [illegible] المرداسنج [illegible]
[illegible] الادوية الموضعية [illegible] ومثل [illegible] دهن [illegible]
ومثل [illegible] الشق [illegible] *استرخاء المقعدة*
[illegible] القوية [illegible] القوية [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة
[illegible] الثفل اليابس [illegible] الشق [illegible] استرخاء المقعدة [illegible] خروج الثفل والريح بلا
ارادة [illegible] المقعدة او العضلة الممسكة لها [illegible] الريح [illegible] كما قال جالينوس

امراض المقعدة

[illegible] وبعرف [illegible] من المواضع التي [illegible] ويعرف هذا [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible] المقعدة ويعرف [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible] الخارج [illegible] الاسترخاء [illegible] الثفل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع المتورم او
[illegible] الى العضلة [illegible] او سقطة ويكون دفعة [illegible] او الاسترخاء في العصب
او في العضلة من رطوبة [illegible] او الورد في العصب [illegible] المقعدة الى الخارج [illegible] الاسترخاء
في خروج الثفل والريح [illegible] لا يندفع الى داخل [illegible] لان العصب [illegible]
يحتاج الى [illegible] لطول [illegible] العلاج [illegible] الورم [illegible] العصب
[illegible] الغالب [illegible] الاسترخاء [illegible] رطوبة لان الحرارة [illegible] الارخاء [illegible]
تسيل الرطوبات [illegible] التحليل والتجفيف [illegible] الارخاء [illegible] ورد [illegible]
آس [illegible] المقعدة [illegible] العصب [illegible]
[illegible] على العضو [illegible] ومثل [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] العضو [illegible] خروج المقعدة [illegible] الورم [illegible] المقعدة [illegible]
خارج [illegible] المقعدة الى داخل [illegible] استرخاء العضلة [illegible] العلاج [illegible]
الورم [illegible] الاسترخاء [illegible] المذكورة في علاج الاسترخاء [illegible] الى داخل
[illegible] الورم [illegible]
الورم [illegible] الورم [illegible] خروج المقعدة [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible] *حكم المقعدة*
[illegible] المقعدة [illegible] البواسير [illegible]
[illegible] اليابس [illegible] بالمراهم [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible] الورم [illegible]
[illegible] المواد [illegible] *اورام المقعدة* اورام المقعدة [illegible] دم [illegible]
[illegible] المواد [illegible] المواد [illegible] بالطبع [illegible] الشقاق او
[illegible] البواسير [illegible] المواد [illegible] المقعدة [illegible]

لانه يودع المادة باقيه من العروق الباطنية ويطفي ويسكن الوجع ويزيد العرق بعد ذلك وانتم كانه ينقي ويجد الدم حينئذ ان نحننه
الهواء وجع البيض لانه يسكن الوجع بالتبريد للطبيعه ويسرع نضج الدم كما تزيد فيه فتيل بماء الكزبرة الرطبة فيدفن الوجع
للتبريد ولا يستعمل عليها المراهم القوية لئلا يزيد في تكثيف العضو وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او يرم المحل فانه
يبرد ويجفف محلولا في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فيتمم الداخلية فانه يرقق ويلين ويحلل والمحلول المحلل
بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والحمار وزهر البنفسج ويجب ان يحذر ان كان من جنس ما يجب قبل النضج لئلا يصير
نواصيرا فان المدة الى ان يكمل نضجها لا بد وان ينفذ من اللحم مقدارا كثيرا فيصير الفرجة اوسع واعوز ويصير ناصورا لانها
في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول فلا يسيل تغشيها ولانها في عضو عصبي وهو عسر الالتحام وهو ايضا ذكي الحس
فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب اندفاع المواد اليه وهو ايضا كثير العروق فيكون مجاري الفضول اليه كثيرة ولانها في محل
الثقل وهو عرد ويرتفع نزوف الانفعال ولانها مستورة عن الهواء وذلك يوجب فقتها البواسير ينقسم الى ثوالولية شبيه بالاثير
الصغار في الشكل والصلابة والى عنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او مائلة الى الارجوانية والى توثية رخوة
دموية وانها ينقسم الى ناسة ظاهرة في خارج الشرج وما حولها لا يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والى غائرة في داخل
الشرج وما يلي ارداءة لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة وانها ينقسم الى منتفخة سيالة لانفتاح عروقها لحدة مادتها
او كثرتها والى عمياء لا تسيل واكثرها من السوداء والدم السوداوي لان الدم الخالص والدم الصفراوي اذا كثر في البدن
دفعه الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا ارضيا فانها يدفعه من اسفل البطن لانه مدفع الفضول فاذا
اندفع من الماساريقا الى الامعاء حدث اسهال واذا اندفع الى العروق ولم يمكن ان يخرج من سامها لغلظها فاندفع من فوهاتها
الى لحمة المقعدة حدث منه اورام وبثور عند المقعدة والتي ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها دم يحاكي الرعاف و
ما رشح اللحم والاشبه ان البواسير فان تولدت من البلغم في الادر كانت كمعامات بيطون اللمس في لونه ولين قوامه والتولد
اقرب الى السوداء العرضة ولذلك يكون صلبة والتوثية اقرب الى الدم العرف ولذلك يكون رخوة والعنبية بين بين اي بين
السوداء والدم ولذلك يكون بين الصلابة واللين وانها يحدث البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان ذلك الفضول لا يمكن ان يخرج من
الفضول العروق فاذا انتهى فوقها لانها لغلظها لا يمكن ان يخرج من سامها وسيلان دم البواسير لا ينقطع اذا ضعف وضعفت
حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وانما
يظهر الضعف في حركة الرجل اولا لان حركتها انما تتم بقوة قوية لانه يحمل جملة البدن ويحركه وانما يجب قطع السائل حينئذ لانه اذا لم ينقطع
مع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما اذا لم يبلغ الى هذا الحد فلا ينقطع فان في سيلانه امانا من الانط

البواسير

والليبن م

والجنون والصرع السوداوي ونفث الدم وذات الجنب وداء الفيل وجميع الامراض التي تحدث من المواد
الكاذبة والمحترقة لان هذا السيلان انما يكون لاجل امتلاء البدن من المواد الغليظة السوداوية ودفعها الطبيعة
من الاعضاء الشريفة فاذا انقطعت ترجع تلك المواد الى الاعضاء التي تحدث من تلك المادة المندفعة والعرض
الزائد بان البرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي والجواب ان الدم
الملتهب يحترق سريعا ولذلك تسود الوجه واللسان في المحموم اسود فاستفراغه بالبواسير يكون امانا من البرسام وربما
الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد بالبواسير الى المواد التي لا تزال الملحة فيمنع البرسام لذلك واذا احتبس المادة في
من هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من
الخروج بعد الاعتياد حدثت منها الامراض التي من شان تلك المادة احداثها على انها يزيد بحركة حادة او رديئة وخيف الاستسقاء
اما بسبب ان هذا الدم الفاسد الذي ينقى البدن منه بالبواسير اذا احتبس افسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما يطفي
الحطب الكثير النار ثم يتصرف في الغذاء على الخبيث ويحدث الاستسقاء اللحمي او بسبب انه يفسد مزاج الكبد ويحدث فيه ورما
بسبب انه يتولد منه لكثرته فيتلم الا لتعلق بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن كثر في
الرية وتولد فيها وعرض لبعض عروقها الانصداع وعرض منها التقيح لفساد الدم ورداءته ولفساد مزاج الاعضاء ولانه ينصب
منه شي الى الرية عند كثرته لانه توجب الآلات الحارة وتفرقها السعال ورخاوة جرم الرية وشدة استعدادها لقبول المواد القيح
واذا حدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم يميل الى فوق والطبيعة ولذلك يدفعه
الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على انتقال المادة الى جهة اخرى واما الحيض فلان مادة الدم من عروق المقعدة الى الرحم
والوان المبرودين بين الصفرة والخضرة اما الصفرة فلاجل فقد الدم الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء وفقد عدم
السيلان وجمود الدم وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ والعلاج ينقي البدن من الدم الرديء حتى تفصد
الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء فظاهر واما اذا كانت سائلة
فليبق البدن ما يحدث المرض وهو السوداء والدم الفاسد فيرجع تمام سيلان الدم من افواه عروق المقعدة فاورد
ان كانت علة المرض ينفع به لانه يوجب الضعف في مدة طويلة فيكون المعونة ايضا في مدة طويلة ويعيد الضعف ولان
السيلان مما يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا شديدا مضضا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد و
الاسهال اختياري بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويطبخ الطحال يجذب السوداء من الكبد الى الحجام فلا تبقى
مخلوطة بالدم ويفتح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا يؤذي صلابة الثقل المقعدة فيعظم الالم والادوية

التي في م

ورداءة م

فلاماله م

الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها جميعة [illegible] البواسير [illegible] لما كان [illegible]
منها مسكنات للوجع وهذه الثلاث الجميعة ليست بعلاج البتة بل [illegible] التي [illegible] الاشربة والاطعمة والمياه
والطلاوات والبخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند علم الطبيب على استعمال الحديد ولا يجوز استعمالها في البواسير التي
سيالة منها مواد الطبيعة من الدم ويورث ما [illegible] الامراض لان [illegible] ما كان منها مواد الطبيعة [illegible]
ايضا كثيرا منها اذا كان قوله قليلا لا ندفع بالبواسير بسرعة ولم يحصر منها مواد واذا احتبس يتولد في البدن من الدم
الكثير الفاسد حدث منه هذه الامراض بالضرورة وهو اي المسقط مثل المركب ذيكل وصفته يتخذ على مقدار وصفته
ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار مثله ومن الزيبق ربع
رطل ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء ولا يحتاج يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطبخ في الماء وهو تدد
طولا في ويجعل فوقه تدفع ويعد بحيث حتى يصعد ويؤخذ ما صعد ويستعمل والقلد يؤن وصفته ان يؤخذ من النورة
الغير المطفاة اوقية ومن عشرة دراهم ومن خمسة اسباع دراهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والشب سبعة دراهم ومن
الرابعة دراهم ومن الاما ثمانية دراهم ويدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف واشبه ما اكل اللحم وصفته
فاذا سقطت البواسير وضع عليها سلاقة الكرسنة السمن فانه يوسع اللحم ويرخيه ويسقط ويكن الوجع الحادث من الادوية
المسقطة للاويم الوضع فيحدث منه اسر البول بانضغاط المثانة بالمجاورة بان يطلى الخطمى ويدق وبزر الكتان فانه
يسكن الوجع بالارخاء ثم يداوي المسقط حتى يسقط ويسقط وبزر الزنجار ليسقط التوتية ويجعل الها الرخاء بما ناش من الزنجار له
اكلا ويحيا ويظهر اللحم الصحيح بخلاف المسقط الاخر ثم يجلس في مياه طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وورد الورد والجلنار لحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوط الدم كثيرا ولشد العضو فلا تقبل المواد المتوجهة اليها لاجل الوجع لما
من الادوية الاكالة ورجائها الى السكون الوجع العارض من الادوية الاكالة بل طبيخ الخطمي والحارثي والبنفسج وربما
استعمل السمن الكثير للارخاء وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكنها لا تسكن الوجع ثم
بعد ان بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمركب كالانزروت الجراحة واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي
الوجع بالتمدد ويدخل الحمام مرارا ليلين الجلد وربما فصد الصافن وعرق المابض او فصد مما دين على تمتها لامالة الدم من
النواحي العالية الى السافلة فيخلى بدون المتدرع امتلاء وشديدا ودفع انواعها بزوال التمديد ثم يرغ بدهن بسنام الجمل وشحم الابل
او دهن نوى المشمش المرادهن نوى الخوخ والمقل فاذا ادخموعة فانه الين الجلد ويرخيه فتسهل فيها المفتحات فيه حينئذ
ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والثوم ومرارة البقر ويجوز مرهم وفصد الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحده كما

ورقتها

ذكروا المطلين ومنها قرية كالادوية كالزنجارات لانه يجرد وانما الحمل [illegible] ما المرفق ومنها دون ذلك في الحبس كدم الاخوين
والبسد والاقاقيا والكندر والعفص وربما الارنب ونسج العنكبوت والانيا والعفص وتجب ان يذر عليها الادوية وتشد
حسب عليها بخرقة لثلا الى ان يجف وتجعل على منها الحكة مثله ثم تعالوا الى الحرف وتفتح افواه الدم الى ان يجف الجلد والعا
وترك بها منع النبع في قطع الدم من اي عضو كان ومنها حبة الدم لا تستعمل القطع بحب الدم بخلاف سائر الجوارح فانها ممر بحين
الدم بحبس النبع ايضا واما الدرملوات ومنها ما تستعمل اذا انقطع السيلان يغتنمه ولم يندمل البواسير فيتبعه ما دون الادوية القابضة
التي تجمعت الرطوبة التي من طرفي الجرح ويجعلها الحجة ومرقد كرناه واما مسكنات الوجع فقد ذكرناها الا مراد الاغذية يتخذون
من كل غليظ وكيف يجعل الدم والابراز الحارة وهي ما يطيب به الغذاء وكذا التوابل اي الابازير تستعمل في الاشياء الرطبة
واليابسة والتوابل في اليابسة فان هذه الاشياء وكذا السوداء ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود مقادير وهو الغذاء اللطيف
الذي عنه يتولد دم رقيق صالح كالامر اللطيف مثل لحم الدجاج والحجل والاسفيداجات والحلو منها من الحرارة وشحوه ومما
يتولد منه الدم كيفية رديئة او فيه هذا المرض من بين ما وكذا الكجور ذا بين خرسين مقتر نجح منقوع في لبن حليب وجلاب
سكر يحول بين الرمان معلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد منه يجود وفي البقول الخرف بواضعهم لا تسرع الهضم
جيد الغذاء الزحير وهو ترمل حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه ثقلا فيحتبس فيتحرك فعند طلبا
لازالة الثقل او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح ينصب الى المعاء المستقيم فلذعه فيقوم الى البرز ويتحرك فعند او يرد الى الموضع
فرد ومما يكثف يخيل انه ما في ثلا يرده فيتحرك او ملابسة من بركوب يرد ولو بكيفية فيتحرك ومنه بالطلل عن سلح بن محسن
ورم المقعدة ويرم الامعاء الخارجة بالعصر فيتحرك العليل وربما جرد الثقل بحركته في الامعاء فاوجب قيام الاغراس مع عرض
بالكمر وبين المتوجه التي على سطح الامعاء الا ان الثقل الحول بين الثقل العطل الكيف العفن والصفراء الجادة وبين حرم الامعاء
والطبيعة ايضا تجتنب بين الثقل الدموي يخرج ما في دورة المقعد بالزحير فيخرج اولا لاكل الرطوبة المطلية على سطح الامعاء ثم
الرطوبات الحراقية الغريبة المعدة للانفتاح بسبب ذلك الخارج من الرطوبات اللزجة ويخرج معها الثقل بسبب الزحير
وعصر الحجاب لد اسبابه الامر ربما وقع بالقوابض جدا وبعقل ما يلزمه ادرا بين الثقل واحتباسه ويؤدي الى قولنج شديد جدا والعرق
بين المحم من ذلك والطلل الذي في الاطلال يعرض نحو البطن لا امتلائه من الثقل والدم في الظهر مع الحمة بالجاور وربما
كان معه مغص دائم لا نوال الخروج يتجرع من الاعراض مادام الثقل اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المغص هذا القولنج اذا
كثر الثقل اليابس واشتدت الشدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما في المعدة والامعاء وذلك كما في الجوذب وخروج
ثقل يابس كالحمص والمرمنة احيانا في حال الزحير او قبله وتقدم تناول الاغذية اليابسة المجمعة للثقل ومن اجل الحماقة

الزحير

العلاج

تروق المروق بينها الماء مع ... من جهة الرطوبة وان خرجت الحرقة الطرية من المقعدة الا بعد بطوء ودهنها
كذلك بالماء مع غيره من البزور التي لا تحل الا بالماء لتخرجه فتخرج الدافع الماء الى المقعدة الطبيعية ان كان هناك حرارة في الموضع
شراب التمر بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل فاما ظهور الاثقال اليابسة وثقل خروجها دفع الامعاء وذلك
عنها او بمعونة التمر بماء حار قد اغلي فيه اصول الخطمي او حب السفرجل لانه ملين الاثقال ونوابد به امر البخل الحار
بدهن اللوز او الكثيرا ودبا السرسان كان الاسفل اقوى وقد يكفي فيه الماء الحار وخذ ان الاسفال الحار الترب د
يجلس فيه ودبا اقتران على هذا الاتية ان كان قويا جدا وخيف من سقي الدم ان من فوق المحان يتوجه الى الامعاء الحلا ودد
لا يجد سبيلا وعنه فعل علاج كما الدم الكثير عدة من غير فالة وليجعل هذا الثقل الاسفل لانه يحلل الفضول الغليظة د
يحرها وما يتوقع فيه من قوة الحقنة لانه يبلغ البواسير والعلاء مثل الملوخية ان الاسفاناخ او هنا ليس لاما يكون الطبع ويلين
المستدامع واما الحقن فاما كان ابرد فيسر وطي بدهن وسط لانه يحض ويزيل المنضج الحادث من البرد الارخاء وحكم التمدد
والعجان والتمريح بخرق الحقنة او المحالة الحقنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر للتسخين وما يدفع ويحلل
للارخاء ويجلس على الارض الحار او يجلس على آجرة محماة او البدي والتراب المعروف الحون بتح مجيب ثم او نظر للاحتقوما
النابض منه لانه يقوي المقعدة ويمنع الحرقة من القيام وما كان لحرارة كما يعرض من ذو سطار المكثر ما يرد على المقعدة من
الدم الحار او خلط حاد فيطول على خنور الحماض ونحلي ويعدود فانه برد ويسكن الوجع بالارخاء والتحذير وبمنع انصباب
الفضول اليه ويعين ما ينصب اليه من المواد الحارة والحادة وقال الزحير المتحرق من العفن والكدر والحصف والانجرد
عند قوة الوجع وتدم الثقل المعول من الثقل المحلل في لعاب بزر الخطمي وصفار البيض ودهن الحل ودهن ساق البقر ودهن
ماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالقصد وتركا الغذاء يومين او ثلاثة اما القصد فلئلا يجري الى الورم ما يزيده من طريق
العروق واما ترك الغذاء فلئلا يجري اليه من طريق الامعاء وعلاج الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات والمحللات
في الانتهاء ويجلس وما كان من صلابة ومركب ذو دهن الورد مع البيض ويدلك السفف بعد ان ما يرخي ويلين ويزيل الحرارة
والزحير ينبغي الحلبة والشحوم وما يلطف والنطول الحار ويقطع البارد بالنيل وان كان من حرارة لان الحرق ويحس
والعصب يتعرض مع كل ما برد بالنيل ويحس كل ما يولد خلطا غليظا لان من شأن هذا الخلطان يبقى في طرف المعاء المستقيم
ويحدث الزحير امراض الطحال والمرارة البرقان الاسود والاصفر واجتماعهما البرقان تغير لون يخرج عنه التغير الحادث
من الغضب والفزع وما يشبه ذلك من اللون يخرج عنه التغير الحادث من المقدار الى الصفرة والى السواد والى اجتماعهما بالتوزيع
يخرج منه الغضب وما يشبه مثل لون المعمود والمكبود وسببه كون الصفراء في الاولى او السوداء في الثانية او كثرتها

الباقية ... استفراغها او استفراغ اخرى الى الاخرى او ارتفاع احدهما الى ناحية الجلد او ان تنبعثان الى الجلد كما الكرهها
الطبيعة لبعدها من طبيعة البدن الذين فرجها الجلد الاقرب الدم والبلغم انكرانها الطبيعة وطلوعها المتعددة لا يكرهها
الطبيعة كراهة توجب هذا الدفع والكثرة قد تكون لاجهة وقد تكون بتمدد كل ما الاغذية وكل ما يولد الصفراء او السوداء
بخاصة اما ما يولد الصفراء بذاته فكالاغذية الحارة واما ما يولد السوداء بذاته فكالاغذية الغليظة الحارة اليابسة او يولدها
بسرعة استحالته اما الصفراء فكالاغذية الحلوة والدسمة واما السوداء فكالاغذية الحارة اليابسة الغليظة والمجففة
الاغذية فاما البرد في شديد يجمد الدم ويجعله سوداء او حر يغلي شديد يجعله صفراء لشدة اشتعاله فيه او كرمد
ويجعله سوداء وذلك ابرد البدن وحر البدن المزاج الكدر ان يكون شديد الحرارة فيحرق الدم الى السوداء او يكون
شديد البرودة فيمكن الدم بجمود او المزاج البارد كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب غريب عطف
على البرد ببدن يطلع بحرارة وجمد ويضرب من الرابع الحيثية ... او برده فيحدث منهما ما يحدث من البدن
واما الاستفراغ فاما في الامعاء فاما السدة في مجرى الكبد الى المرارة فيمنع استفراغ الصفراء من الكبد او في مجرى المرارة الى الامعاء
فيمنع استفراغها من المرارة واذا لم يندفع منها الى الامعاء لم يندفع ايضا من الكبد اليها ويفرق بينهما اي بين السدتين بان الطبع في
البدن في الثاني وهو الذي يكون السدة في مجرى المرارة الى الامعاء ابيض دفعة لانقطاع انصباب الصفراء الى الامعاء عند وجود
هذه السدة بخلافه في الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفراء ينصب الى الامعاء وينصبغ البراز الى
ان تفرغ المرارة فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرة في اليوم الثاني لا يكون بقدر ما يندفع في اليوم الاول لانها في اليوم
الثاني تكون اقل واما في الاسود فالسدة في مجرى الكبد الى الطحال او في مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان النوع
في الثاني يسقط دفعة لانقطاع انصباب السوداء الى فم المعدة دفعة بخلافه في الاول لما يبقى شيء من السوداء في الطحال ينصب
قليلا قليلا الى فم المعدة الى ان يفنى والسدة في هذين المجريين في الشيئين قد تكون لورم فيها او فيما يجاورهما يسدهما
بالضغط وقد تكون لغير ورم كما اذا سال الخلط كثير الصفراء اليهما فيسدهما في الاصفر او كثير من السوداء في الاسود او سال اليهما البلغم
سيال او نبت فيها لحم زائد او ثؤلول وسادة البرقان ليست عفنة والا لاوجبت الحمى الحمى الغب في الاصفر والربع في الاسود
العلاج يعدل المزاج حارا او باردا والمولد للمادة بما يبقى ... بما هو مذكور في آخر الكتاب وفتح السدد بما ذكرناه في
فتح السدد في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجبة بالاسهال والقيء فانهما استفراغها لمادة البرقان تحركها ايضا الى
ضد جهة حركتها المحدثة للبرقان وينقلانها من الجلد الى حيث يخرج بالاستفراغ والتعريق بالحمام لان الحمام يرخي الجلد ويفتح
المسام ويوسعها ويرقق المواد فيستفرغ المادة من نفس الجلد ويزول به نفس المرض ولا يبقى فيه من حركة المادة وورودها

على الاعضاء الرئيسة والشريفة كما يجوز في الاسهال وذكر الجالينوس وجماعة من الاطباء انه ينبغي ان يستعمل هذا بعد تقطيع
الملاح المواد للورمان والامن من ان يجذب الاعضاء ... على ظاهر البدن لكونه يحرك مدة كثيرة من عمق البدن الى ظاهر
الجلد فيه اضرار بالاعضاء الكثيرة التي تمر عليها ... فيه ... في ... لان ما يحرك اليه ... من
نافذة وايضا منفذ بحالة فيه من مدة بمقدار الاعضاء الظاهرة المشتركة بالمدة وهي الاورام الكثيرة الحجم
النافع اورام الرقيقة بحسب حرارة المزاج وبرودة اوما الرابين سكنجبين دبناري ... شير بزر اصول الاسود
السوداوي المستفرغات ... سكنجبين واقوى منه غاريقون ... شحم الحنظل السقمونيا ... ماهودانه
مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص ... عشرون درهما بزر ... بزر جادرا ... من كل
واحد خمسة دراهم غاريقون ثم يطبخ حتى يبقى نصفه ويسقى منه خمسة عشر مثقالا مع خيار شنبر ... دهن اللوز الحلو ونصف
درهم ... السوداوي طبيخ الافتيمون بالماء لانه يستفرغ يفتق المجاري والمسام فيسر اندفاع المادة الغليظة
السوداوية منها واذا كان اليرقان ابيض ... او درهم ... فيه ... الافتيمون اسطوخودوس غاريقون
... نصف درهم ... بدهن لوز ... خيار شنبر ... ويسقى ... ماء الخيار
... بسكنجبين ... ماء ... سكنجبين ... مما جرب ان يسقى
... من ... بعد ... ولذلك ... الحكة والجرب ... في ... بها
حتى ... القضول ... بدينار ... الا ... من بزر ... وقع ... وقلع
فانه ينبغي في الحال ... وادام الجلوس ... المياه الطبيعية ... وماء ... وخل
نافع لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ... القضول ... الى ظاهر الجلد الاغذية ... او ... ونحوها
فان السمك ... اليرقان ... حتى ... ومن ... او ... مطبوخ ... بسكر او ... معجون
بدهن لوز ... او ... نيمبرشت او ... مطبوخ ... بحب رمان ... وزبيب ... وخل وحلم
الشديد ... لا ... وحلاوة ... اذا ... في الحال لا ... الادوية الموضعية ما ... ينبل
البين ... الورد ... الكثيرة واذا كانت ... اليرقان ... ازيد ... يمنع ... لحم
... من ... ورم الطحال ... ورم ... سوداوي لانه ... السوداء ... ان يحيل
المواد الى السوداء ... ان ... سوداوي ... في ... من الدم ... غذاء ... الدم الغليظ ... استحالته
الى السوداء ... على الدم الذي يميل اليه ... الى السوداء وقد يكون ورم من البلغم وقد يكون من صفراء ... ولكن

الجلد ... اعطا ان ... الطحال ... الجزء ... لتنقية الدم السوداوي وليس من
شان الكبد ... الفضل ... بل ... من نفسه ... في الطحال
انما يمكن ان يندفع الدم السوداوي ... فيه ولكن ان ... المادة اليه ... الا بعد
... الى ... لم يكن ... ورم واما الصفراء فلا ذكرنا ان الجزء ... لم يخلق لتنقية الصفراء
وان الطحال ... يجذب الفضول السوداوية الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل ... من نفسه بالطبع و... فيه
ايضا لانه يحيل ... الى الارضية وانما يمكن ... فيه اذا سخن مزاجه ... الدم الذي فيه ... صفراء ... الا
واكثر ما يكون الورم في اسفل ... الورم ... الى اسفل ... الورم ... الثقل وان الورم ... من
... كان ... والثقل ... فاما ... والنفخة ...
... بالريح و ... في الورم و ... الحار
في ... الطحال ... الورم ... الريح ... فيها
وعند ... الرياح ... الطحال ... الورم ... البخار
الثقل فيها ... ان ... في ... الاعضاء وما
لا ... الغليظة ... السوداوية ... الطحال ... والحرارة ... المستفرغة
للتزلة ... الطحال ... كناه ... لان ... الحرارة ... من المعدة الى
الاطراف ... الطحال ... الى فم المعدة ... الذي
منه اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية التي في الطحال الى الاطراف بسبب الورم وان برد طرف منه واذا به ...
دهما ... البرد لان الطحال ... الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول
المادة الورمية انما يكون لدفع الطبيعة ... الدم اليه ... الدم ... يندفع اليه ... على ... الطبيعي فلا
يرجع الدم الى ... الطبيعي ... الدم الذي يكون في الاعالي والدم ... الحرارة واشد
استعداد ... البرد ... الاعصاب ... الاجزاء العصبية ... ولذلك منها
للمزاج البارد ... البرد ... الدم ... الدم يكون غليظا سوداويا
... الاجزاء ... الاطراف ... الاطراف ... منه الى الاعالي ...
... البرد ... واذا عظم الطحال ... الحجاب ... من ... الشاركة ...

الورم

ضيق الطحال

ميص

فيها

لشغلها

ما كانت قليلة ثم يحدث من ورمها المزاحم فقليلة لانه لا يبتدي بالحوالي ولكن الطحال فانه الذي يخبر بالعلاج لكنه قال ابن سيمونه

اسفل فاذا عظم كان البطن بحيث يدرك انه ضعيف ويضعف الكبد ويتعلق المزاج البارد بالطحال الذي في المزاج الطبيعي للكبد

لان عظمه انما يكون اذا كانت المادة المتحلبة كثيرة وربما يكون بكل الطحال اليابس في الجملة [illegible] القدر تغير اللون

الى السواد والصفرة والكمودة اذا كانت الكبد شديدة التوليد للسوداء [illegible] خاصة اذا كان الطحال [illegible] ضعيف

اما السواد والكمودة فلغلبة الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة الدم الجيد ورقته لا يدرك سائر البدن ولان الدم الغليظ

دارغبته يميل الى الاسافل ولذلك يكثر الترهل في الساقين فيكون الدم الذي يصعد الى الاعالي رقيقا فيرشح فلا يبرد منه

اللحم على [illegible] وتطالات لانها اذا ذرقت صعدت من حول الراس وكما ان الطحال يضعف البدن لانه يمنع من توقي الكبد الى المعدة

انها شديدا يقل تولد الدم الجيد ولانه يجذب من ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظم للبدن يكون غذاؤه كثيرا

ويقل غذاء البدن [illegible] الكبد وربما فانما اذا كان وربما فلا يكثر تولد الدم المكري في الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم

المكري الى الطحال وكما يسمن من البدن بعد ذلك العلاج يستعمل التدبير الذي في اورام الكبد والمنقية القوية لانها تكرهونها

لمرضها في الكبد اذا لم يكن ينفذ اليه الا بعد ما يمر بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قوية لتكون قوتها بعد وصولها اليه دامية

بدفع مرضه وان تكون منقية قوية النضج ليصل اليه بسرعة قبل ان يكسر قوتها الكبد اشد [illegible] وان موضعه ابعد فكسر قوة الادوية

في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج الى ادوية قوية لان استعمال التلطيف الكثيف امر دائم قوي ليعمل على التبرد دائما ويقوم

دواما بعضه وينشفه جدا ان يشرب المطبوخ من اوله بكرة كل يوم ثلاث اوقيات [illegible] في قرب ستين يوما ايام الحمى [illegible]

مطبوخ الماء وفيه نوم ان يشرب من بول الابل كل يوم [illegible] في درجته [illegible] فقال [illegible] بعد المفصل على المطبوخ

بعده ويدرب [illegible] في احد واربعين يوما كذا ذكر الشيخ في مفردات القانون في الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الكبر

ودهن الكبر وشراب الدنياري والسكنجبين النافع او دا الانرح دا [illegible] السكنجبين العنصلي وسكنجبين منصل وشراب

الامتل والرازقي الجوز [illegible] وخصوصا المنقية وان كان معه حرارة قوية فلطيف بها العنصلة فان له خاصية في تحليل اورام الطحال

[illegible] الثالثة المنقية بالسكنجبين النافع وسفوف الفرع اليابس بوزن درهمين بالسكنجبين فان لها خاصية في تحليلها

وما بعد المقدمة فقد قيل انه يضر الطحال الكثير الجمع والشيح ذكر في علاج ورمه الحار الماء العذبة بعدان يقال الغذاء اما الكمون

لا تبرد المعدة في هذه العلة ويلزم منها الحرارة الغريزية فيفسد منها الغذاء واذا فسد تولد عنه خلط يدفع الى الطحال

ويرد [illegible] ويضعف الغذاء لان الغذاء الغليظ يولد خلطا غليظا يندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس واللوبيا

والكماة والباذنجان ويلزم الاحاح [illegible] والزايد وخصوصا السمية لانها تولد الدم وتغذيه وكثرة الشرب والحمل على بعض الادوية

اعراض الطحال والمثانة

لانه ينقطع ويغلظ بعد غوره الطحال [illegible] من الحجارة المشبهة بحجر يعقد السوداء [illegible] وطاعته ينتج لها ودوام

الغلبة [illegible] الطحال [illegible] الطحال اوما الكبد ولكن خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه

يركب من جوهر يحلله [illegible] وذلك ان [illegible] الطحال [illegible] ويجلل البرقة ويمنع ويذيب غلظه ويقوي بذلك

جرم الطحال [illegible] لسبب تحليل الطحال [illegible] ماء حديد [illegible] واسعوا يقدرون قبل انه اسل الكبر الذي له

خاصية عظيمة في الطحال ان يزاد فيه او يستعمل بخل العنصل بعد الحجرة اللطيف والزراوند الطويل يا ما ورد في كلام البين الجلاد فيتبع

الحمام وخاصة الطحال حتى يتركه بحرارة خشنة فانه يحلله بالتسخين ويرقق المواد وما ينوب فيه ابي بد الفصاد [illegible] لانه

يقطع الاخلاط الغليظة ويكررها انه يلطف [illegible] ويمنع الرياح في علل الطحال وحاوروس ومخلد مرة ومجموعة يحتاج

وكذلك ادويته [illegible] الكبد بحرقة السمنة ونحوها اذا كانت القوة ضعيفة فليلة اسراف الطحال والثانية علامات احوال الطحال

علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها كثيرا لان الصفراء الموع في الانجذاب

ولانها غذاء حرارتها تولد الصفراء ويجعل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تجذب المواد وتخالط البول والتاطل الاذابة من

الطحال وهو الصفراء وحرقة المجاري لشدة حرارة والمه وحمرة القطر لمجاورة الكلية وشبق اي شدة شهوة الباءة

لاجل حدة المني بحرارة الكلية لانها شديدة المشاركة لاعضاء المني وعطش لشدة جذبها المائية ونشاف الكبد والمعدة الى الماء

علامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها ايضا فيكون المائية غالبة جدا في البول و

يلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة الباءة لعدم حدة المني اللاحقة للشهوة وضعف الظهر اي يكون كظهر الشائع في العجز

عن اثقال البدن والحركات العنيفة لغلبة البلغم والرطوبات على اعضائه وعضلاته لبرودة المجاورة الكلية الباردة وعلامات

هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقد يختم هزالها البدن لان هزال الكلية يستلزم جفافها وجفافها يستلزم جفاف البدن وهزاله

لمشاركة الكبد لها في جفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة تولدها الدم وسقوط شهوة الجماع لضعف

هضم الكلية للمني لان المني يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال والمثل في اعضائه لجفافها بمشاركة الكلية وضعف

الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته بالمجاورة ونقصان الشحم الذي على الرض منها والاستيلاء البرد عليها بنقصان الشحم

لان الشحم شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يستعمل التارد اذا سخن بحر بواسطة حول الكلي الحرارة من الغير ووجع ليحتاج

بسبب البرد علامات [illegible] وتردد بلا ثقل وخفة على الحرارة الرياح ببرد وتحلل بسبحان الحرارة وشربها عند الجوع

واشتمال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس حرارة في موضعها اي هذا المثانة ورفع من زاد على الوجه مع

الكبد والكلية والبدن كله اي يكون مع البول لمرض في مزاج الكبد والكلية والبدن لا ذكر في حرارة الكلية وتقدم

اشتمال السمات علامات البرد عن بياض اللون في ناحية الصلب وفي الصلب ثقل في الكلية الباردة وكثرة ... البول
البول لانها عضو عصبي بارد جوهره واذا حصل البرد فشدته او صعف الصلب لكثرته فلا يستقيم على ساكن الحجر الا البرد فيحصل
يضعف دافعته فلا يدفع البول الا قليلا واحيانا لا يدفع الحاجة ويقع الاستمال العودة الى علامات البرد من ...
لا مراض ولا اسباب الحقنة وقلة البول لان اليبوسة تشتد بسبب الاحوال ان الرطوبة تسيل البول الا تستر في المعادة
المطيفة بعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة مع البول ومن علامات احوال ان البارد بعقبه الحار ودكر
هذا الباب في سائر الامزجة الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد مر الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب
شاركة القولون للكلية لاجل مجاورتهما وبسبب نوع الوجع الحادث منهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد والنخس بهما ان
وجع الحصاة صغير كانه يسل ووجع القولنج كبير لانه يحس الوجع بالتمديد في الحصوي صغير وفي القولنجي كبير لان تجويفها المعاء
واسع فلا يجد الا عن حجم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تمديده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة يبتدئ من اعلى
وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون مائلا الى الخلف من اي جانب كان اي من الكلية اليمنى واليسرى لان الوجع اولا انما
يكون في الموضع الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك في اسفل منه بسبب ما يحتبس فيه البول من التمدد ثم لم
الحجر في المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد ذلك يزول قليلا لان البول المحتبس يتحلل وازالته برطوبته تنزل الحصاة عن مكانها
الى اسفل قليلا الى حيث[الذي] يستقر وينتهي هناك والقولنجي يبتدئ من اسفل ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون في معا قولون
وموضع تسفله ميل ولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم بعد ذلك يحتبس الفضول في الاعور فيشتد الوجع فيه ويبرح ولا يزول
الا عنو ايضا اذا كانت السدة في اعلاه وان كانت في اخره احتبس الفضول في اعلاه وفي الاعور فيشتد الوجع في جميع
جهات البطن فيه وينبرم ويفوق واسفل لان قولون كما يبتدئ من الاعور يميل الى اليمين ميلا جيدا ثم يميل الى اليسار منحدرا ثم
يميل الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنجي يخف على الجوع لانقطاع المادة من السبب الموجب فيقل ما فيه
لان الكبد يجذب الغذاء عنه والحصوي يشتد عليه اذ غذا تناول الا انه يدفع الرطوبات منها الى الكلية فيتمدد ويسكن الا
ان الا ... من اسباب تكون الوجع ولذلك عند الخواء والنفس والقولنجي قد يكون دفعة وقد يكون في زمان قصير لان سبب
الوجع في القولنج هو الحجم المحتبس في المعاء وهو ما يحدث ويبطل دفعة او في زمان قصير والقولنجي يتحرك الى جهات لان الوجع فيه
يكون في موضع السدة وفي المواضع التي احتبس فيه الفضول التي من شانها الخروج بسبب السدة وذلك المواد تكون في جهات الاعور
وقولون فيكون الوجع متحركا منتشرا في تلك الجهات واما الحصوي فيبقى ثابتا في موضع الى موضع فيه انما يكون في الوجع الدعي والحصوي
يكون متلبدا قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما يعظم في مدة طويلة لما يجتمع الرطوبات ايام تستد الوجع

ان موضع الحصاة انما يتحرك منه قليلا قليلا الى جهة الحصاة فحيث يحتبس البول خرق الحصاة وجعها وان لين سيل الحصاة للبول
في الكلية يكون عنها او البرد يحس بها لا يحتبس الى ان يخرج الحجر الى المعاء في خروج اليه منها كثيرا في الذي يستعمل الحصوي لانه يشتد ذلك لان الحصاة
لا تحتبس لكن من مرضها الاسرار وقد الزاحمه من الثقل في الحجر الكلية بالضغط والحصوي ينقبض بل يدل لان الحجر يحصل
ولا في الكلى الحجر من التسليل عن الرطوبة المنزلة الى حدود الحصاة فيحصل في الكبار ولم يظهر لمجاورة الكلية وقربها والقولنجي
يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه تتقدم بحصول مادة مستردة الامعاء حصاة الكلى
المثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن واحتباس الحصاة وشيء من البول الذي لم يكن السدة في مجرى البول للحصاة تامة وربما
فيه ثم يقبلها المكان يحتوي فيها وملاقاتها وجع عند اذلال الامعاء من الثقل المزاحمة وضغط الكلية ويبول فيه رمل احمر لان الاجزاء
فلان الاجزاء الصفار الغليظة والمزوجة تنحدر اولا وبعضها الدافعة كما تنحدر بنزول الدفع والحمرة فلان لونه اولا يكون من فضل
غذاء العضو وهو الدم فيكون ملونا بلونه علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجع المشارك المثانة
له فيتصل بجرم الحصاة ويرفعها المثانة الى اعلاه او ما شيق من السبب او على شيء في عنق المثانة مرّ بالقضيب فيزعزعه فيحتوي
والمجاورة في العانة وانتشار القضيب كما يجذب اليه الدم والوجع بسبب الحكة وما يتولد عنه والرياح المائية بسبب حرارة الوجع والحرقة
الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به الحكة وتقطير البول عقيب البراز منه لما تحت الثقل في المثانة بسبب الحصاة فيتقاطر الدفع كما
يتقا ماء البول فاذا تنزل البول انسداد فوهة المثانة بالحصاة فيسهل نزالها الى خوف ويستلقي الورك ليصل بالحصاة حينئذ
عن فوهة المثانة او ادخال الاصبع في الدبر ودفعه الحصاة من الفوهة فيتفتح مجرى البول ويبول فيه رمل ولا يحمله ذكرنا من ان لونها
من فضل غذاء العضو وغذاء المثانة دم لطيف ابيض ورواسبه انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة المحمرة والسبب المولد الى الحصاة
بلغم غليظ لزج او مرة او دم يجتمع في جرم دموي وعرضها مادة وان والسبب الفاعل حرارة قوية تحجره بان ينشف رطوبة المادة فيجف
ويتحجر والكلوية حمراء لان مادتها الكدرية لان الكلية لحمية والفذة يكون شبيها بالمدى والكلية بين الرادية والصفرة لان
مادتها دم لطيف يميل الى السواد لقوة اثر الحرارة فيها والكلى يكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة عن دفع المادة الى اسافل
البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم وضيقه فتبقى المواد
الغليظة في الكلام وتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قوام الطبيعة قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة
ولا تقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيد عن القوى الطبيعية فيضعف اثرها بها ولان مجاري البول فيهم
ضيقة فيتضيق بها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية يكثر في الصبيان والشبان لان قوام الطبيعة قوية على دفع مواد الفضلة الى اسافل
الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان والشبان والخلط الغليظ عسير الاندفاع على القوى والكثير من حصاة الكلى

سيما ان كثرة اللحم به يضيق مجاري الكلى فيحتبس فيها الغليظ ويتحجر [illegible] في الكلى غليظة يتحجر [illegible]
والكرسي وحصاة المثانة يحصل من خلط لطيف [illegible] يتحجر في المثانة [illegible]
لسعة مجريها ولهذا حصاة المثانة رخوة وحصاة الكلى [illegible] صلبة [illegible]
فيرخ واعلم ان [illegible] الاكثر ان [illegible] وذلك [illegible] يكون الحجر
الحصاة فيهم [illegible] ما بين ستة اشهر الى ستة وسبب ذلك الحاح حرارة الكلية وضيق مجاريها وضعف
القوة الدافعة فيجتمع في كل يوم فيها الفضول الغليظة وتتحجر والحصاة الكلوية والمثانية مما يورث السبب في الامراض المتوارثة
ان المني المنفصل من العضو الاول [illegible] بكيفية المزاج الذي يحدث لكل العضو في كل العضو فيورث في ذلك العضو
من الولد [illegible] مزاج مثل ذلك العضو [illegible] في عضو الابوين بسبب كل المزاج والكلية اولى بهذا الان [illegible] الذي ياتي من
الكبد [illegible] والتي [illegible] يكون المني [illegible] العضو المكون من المني
المنفصل عنها [illegible] ومادة المثانة [illegible] من اعضاء التناسل [illegible] ويورث في مزاج الحجر
[illegible] الادوية في المجاورة العلاج منع المادة المولدة لها بالتدبير [illegible] الفضول بطريق [illegible] الطريق [illegible] الى الكلية
والمثانة وتنقيتها والاسهال [illegible] الغذاء [illegible] الاخلاط الغليظة والادرار في
بعض الاوقات [illegible] في الكلى والمثانة [illegible] الفضول الغليظة بان يخرجها منها بالبول واما الادرار المفرط [illegible]
الفضول الكثيرة [illegible] بعد قطع المادة المولدة [illegible] الادوية [illegible] ان يمزج بها ادوية مدرة
لموضعها اي ليوصل الادوية المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك [illegible] كبزر الكرفس [illegible]
[illegible] ان يخلطها [illegible] في الحصاة [illegible] وذلك [illegible] والاجاص [illegible]
[illegible] لان الدم يكون [illegible] على العضو [illegible] الوجع وخصوصا الوجع [illegible]
اشد واقوى من سائر الاوجاع اما الكلوية [illegible] الحصاة [illegible] البول واما المثانية [illegible]
الحصاة [illegible] عصبية العضو يخاف منه الورم في العضو الوجع لان الطبيعة تتوجه اليه للمدافعة ويصحبها الدم والروح
[illegible] من المواد [illegible] الى العضو [illegible] وذلك مما يعين على حدوث الورم
وينبغي ان يخلط به [illegible] المواد المتوجهة اليه [illegible] لان الوجع [illegible] يحلل الروح [illegible]
الطبيعة [illegible] المادة [illegible] من الغذاء [illegible] الطبيعة [illegible]
من تدبير الغذاء وينبغي ان يخلطها بما يسكن الوجع [illegible] وذلك [illegible] بزر الكرفس [illegible]

فيها ع

ايضا م

وتنقيتها ع

[illegible] ع

كلامنا ثبته [illegible] الحصاة ثم [illegible] والعجوة [illegible] وفي [illegible]
[illegible] الحصاة [illegible] وحب البلسان وعوده
[illegible] التي [illegible] وكيفية الحال ان يؤخذ العقارب
[illegible] في الاخزان ويرفع من القدور
وهذا عجيب فعله ان يوضع زيت [illegible] فيوضع فيه عقرب حية ويوضع في الشمس الحارة ثلثة اسابيع في الصيف
[illegible] العقرب [illegible] والزجاج الابيض [illegible] والحال ان يحمى الزجاج على [illegible]
من حديد [illegible] ثم يوضع في [illegible] حتى [illegible] كالهباء [illegible]
البيض ساعة [illegible] من التنوع [illegible] ان يحرق [illegible] وقضبان الكرنب [illegible]
الموجود [illegible] حصاة المثانة [illegible] التولد في الكلى [illegible]
[illegible] وهو ان يؤخذ [illegible] اوله ثم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] في الشمس [illegible] ذلك [illegible] اليه المعرفة
[illegible] من الجانبين [illegible] فانه [illegible] ماء الكرفس [illegible]
[illegible] اليونانية [illegible] المعروف [illegible] في الكبد
[illegible] في الشتاء [illegible] والاصفر والاخضر [illegible]
[illegible] ذهبية [illegible] دقيق [illegible] قليل الطيران [illegible]
[illegible] في الافرنجية اي الرومية [illegible] الروم [illegible]
[illegible] والحاضر [illegible] و
[illegible] حصاة الكلى واما [illegible] حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية [illegible] فيحتاج
لذلك الى دواء يكون قويا [illegible] من طبيعة الاعضاء التي [illegible]
فان الدواء من شانه الاستحالة من طبيعة الاعضاء [illegible] في المثانة [illegible]
[illegible] بارد المزاج [illegible] بارد المزاج [illegible] من الحصاة صلبة
فيحتاج لذلك الى دواء [illegible] وهذه الادوية [illegible] الطبيعة
[illegible] على [illegible] والبزور [illegible] الكرفس [illegible]

تنتشر ع

وصغرته ع

تام ع

[illegible]

[illegible]

ربما بين هذه المرودات المذكورة على القانون المذكور ويحصل منه دوام الاذية والثقل بالرجل يسيل الدم حاد يرد الكلية
والحقن والنجاء فهذا لا يرجى البرء من القروح والقرح يضعف الدافعة الكلية ويعرف بسيلان الصديد وسيلان القيح الرقيق
وبالتقرح ويمكن الوجع بالارخاء والتليين ويزيد الغوص فيتزوج بعض الكلية الثلاثة المعرفة بينها حتى الدم وكان الوجع في قروح
الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في المثانة والعانة والحرق في المثانة بسبب طول مكث البول فيها والسعة
وبغيرها وطول بقائه يوجب زوال تعفنه ويسيل احتباس البول بهادة وهي اذا كانت منتنة كان احتباسه في مكان
منتنح بزوه او تعفنه لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور لكن قشور الكلية تكون حمراء لا انفصالها عن عضو لحمي وقشور
المثانة تكون بيضاء لانفصالها من عضو عصبي ويكون التوجع فيهما في الاكثر عن جرح حصاة وقد يكون عن خلط لذاع
فينتنح بعد ذلك او انفجار ورم فيتنح العلاج بتنقية البدن بالقي وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى جهة
الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه سيما من غير اوله الاستفراغ وامالة المادة من الكلى والمثانة
الى الامعاء بتليين الطبع لان المواد اذا احتبست منها كان الاندمال اسرع واصلاح الاغذية فلا يتناولوا الحريف والمالح
ولا البوزي المحموضة كما يتولد منها اخلاط لذاعة ويتناولوا ايضا ما يكون لذاعة فاذا اندفعت الى موضع القرحة اضرت بها
والزمتها واحدثت جراحا بعد جرح ولا الشديدة الحلاوة لما فيه حدة وجلاء قوي يحدث منه اللذع ولا يتناولوا كل ما
يستحيل خلطا حادا كما ذكر ويتناولوا النقه كالرشاد اللوجية ولحوم السفانخ والماش بدهن اللوز وتليل الحم لبقل الجمع
الحارة والمندفعة الى القلة ولذا الاخلاط فان لم يكن منه بتنفير منشر او حطة ليبطئ كيفيته ووجع الحركات رديئة
لانها مما يخض الاخلاط ويحدث بها حرقة تمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه يدع ما فيه من الفساد
المذكور بضعف بسببه المفعول المنوي الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مدبرا بالاسفاناخ ودهن اللوز
سائغ ليسكن لينقي الوجه ويغذيا من الوضر بجلاء وربما احتيج الى التحذير لتسكين الوجع لانه يجذب اليها الاخلاط الحارة وربما
يحدث بها ورما وذلك مثل قرص الكاكنج وصنعته بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب
اللوز الحلو بزر السوس نشاء كثيرا كندر من كل جزء مع لبن مع حب الكاكنج منزوع العجم ويعجن بماء بزر البطيخ
يبرص او شراب الخاص او شراب نيلوفر او بمطبوخ بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء ولا يبالغ في المدرات بل يستعمل فيه حتى يحصل
النقاء من الوضر والمدة بالمدرات والغسل فاذا حصل النقاء ترك لانها تجلب الفضول الى الكلية وتمنع من الالتحام اورام
الكلى قد تكون دموية وهو الاكثر لان دمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد والاكثر كما هو الدم
لا تبرض الماج المائية لتغذيها وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبة سوداوية متمادية او استحالية

من الدموية الى الصلابة وقد يخرج المادة الى الصلابة لانه ليس في الورم صلبة الحالين تحليل وجذب ودفعه قابلة للتحليل بل بتبع
بعد ذلك الى المادة ... لكن خروج الدم والكيف ... والتحليل يحتاج فيه ... يكون وراءها ما بين الحالين في جنب
ثم الاوجاع والوجع في الجانبين وقد يكون في احديهما الا ان الوجع في الترب الكبد وفي اليمنى من اليمين فوق البري
ربما من الكبد بحيث يحصل من الحرارة التي بها اذا كان يكون ما حدث عن الكبد الكلى وان كان الوجع يسار او قرب المثانة
فهو في اليسرى فان اليسرى مائلة الى اسفل ... من محاذاة اليمنى لانها زحمت في اليسار بالطحال وعسر النوم على جانب
الكلية الوارمة لانها تكون معلقة ومع ذلك متضغطة بانسيج عليها وادامه على الجانب الاخر الصحيح احسن بقلو مثال في الجانب
الآخر ويكون حاله عند الاستلقاء اجود لان الكلية ح تكون مستقرة على باطن الصلب كالمهاد لها وانما قد يكون الورم في
جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية التقعر الى الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء فيتالم الوجع في مقعد الحال من
التوابع واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلا في الحب الحجاب يحدث بينها وقد يكون بقرب العضاء
المحال الى ما يلي ظاهرها فالورم الحار يصحبه حمى لا زمة لما يصل حرارة العفونة لكونها في العضو الباطن الى القلب ثم
منه الى سائر الاعضاء ويكون لازمة لدوام السبب ذات فترات بلا نظام اي يكون لها فترات وهيجانات ظاهرة في الحمى
غير منتظمة وذلك لاجل نقل بعد العضو المتورم عن القلب فيكون لها هيجانات بسبب الامور الخارجة كحركة النفس ونحوها او تسخين الحمام
او بسبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادة فزادت في تحريكها او انقص سيلان مادة اخرى زائدة في الورم او حركة
له ويكون لها فترات في غير هذه الاوقات لان تسخين القلب لبعده عنها واشتراكها الحالة الناتجة الاشتراك فيما يتصل عن الورم
البخرة حارة الى القلب تمنع الاعضاء الحساسة القريبة منه فانها كثيرة بالقرب منه ويكون ... لا التهاب لمدة تلك الابخرة وقوة
ربح اذا كان الورم عند انفجاره وهذه العلة قد ربما شاركها الدماغ فتختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما يتصل الحجاب بحرارة
ويلزم ذلك تضرر الدماغ بمشاركة الحجاب ويترتب منه اختلاط الذهن وقد يعرض اختلاط الاتصال المادة الى الدماغ او لاتصال
ابخرة رديئة حادة من الوسط الى الدماغ فاذا اصاب الورم وسلك اي حصلت في الطرف خراجة تصب اليها جميع المادة واخذ في جمع عظم
الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد تبعا لاتجاه الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع ويسبب انقطاع المادة ولان المادة في عظم الورم
بعضها على القوة لعدم صلوحها الاصلاح والوجع لا تزيد الا بالتزيد بالانفجار وحجم المادة تحفظها بسبب الانقطاع ولا سيما اذا زاد الوجع
الموجب لنقصان الحرارة والحاج حرارة الطبيعة مع حرارة الحمى واذا انفجرت الابيلة زالت الحمى لزوال الموجب لاشتغالها وهو الوجع
وحصل انقص لدفع المادة الخارجة من الابيلة لما يجري عليه من الاعضاء الحساسة وبما وجبت المادة حرارة ما وهي لمخرجها د
لنفسها وجدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض ومن شان الحمى ان يكون البول فيها [illegible] الى

مع الورم

البارزة او الحرة غليظا مع سلامة القوام من الاخلاط مع عدم العلاج المبيح ترشح المادة الصابغة المختلطة اليه ورشح الخرينة او
والكبد ما يوجب باحتباس البول ورقة كالمائية ما الجدام قد وقع عدم لطافها الاولى لجملا ستيلاء الصابغة المتلطفة في الكلية ولا دمه
لانها مرتب بمكان المادة المتوجهة مع المائية وان دامت الرقة الدوام نضجه في المادة ففيه مع عدم انحلال شي منها مع البول وان
كان غليظا مع ما الورم نضج وتصيره بيلة اذ يعلب والورم البلغمي فعد يكون فيه الثقل والتمدد وضعف في اعضاها اي اعلا
الكلية اكثر الثقل فلان البلغم بارد خاثر لعادته الكلية يكون محتاجا من امثال الثقل اكثر فيحتمل اكثر من الورم الحار والتمدد في
في لفائف الكلية وعلاماتها ثقل الثقل وشدة ميله الى الاسفل واما قصور الافعال فلبرودة مزاجها بسبب برد البلغم والانفعال
المانع للحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل في سائر البدن لان الكلية لبردها لا تجذب المائية على التمام فتسرح
مع الدم الى سائر البدن وما يبرد الكبد بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون الوجع فيه اقل لانه بارد وكانه يبلد
الحس مع خدر في الحقوين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب الاتية اليهما وضغطه ضربين لها ما يعرض للاعضاء عند
الانكار عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان الغذاء الاتي اليهما لا نضغاط العروق التي يجري فيها الغذاء اليهما او ورم
المثانة مثل حدوث الورم في المثانة لان جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه وعروقها ضيقة لا تنفذ فيها المواد
المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اخلاطهما لان نفوذ المواد البارد في الجرم المتحصف عسر خصوصا
اذا كانت لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة اما الثقل فللورم واما في العانة فلان المثانة هناك واستماع منها لان الورم
يزيد في حجم المثانة فيظهر النتو في العانة ووجع وتحس ضربان لان العضو عصبي حساس والمادة حارة فيتمدد به وتمدده
عرضا كالمزق للتفرق المنقلب يحدث الوجع ويتبعه ضربان الشرايين التي فيه فتادي بسبب الورم والضعف بذلك وعطش لان المثانة
لحرارة الورم يجذب المائية كثيرا في الكلية والكلية من الكبد وما النخس الكبد بالمشاركة وربما الحرارة لا تغراض الطبيعة مع الدم
والدفع الى ناحية الورم فيقل الدم والدفع في الاطراف واحتباس البول عند انسداد المجرى بالورم وخصوصا اذا كان العليل
مضطجعا او مستلقيا لا منطبق بعض اجزاء المثانة على بعض ... او انسداد المجرى او بتبرم عند ضيق المجرى وعدم الانسداد
داسهله عند القيام لان اجزاء المانع يكون متباعدة فيكون انفتاح المجرى حينئذ اقل ولان البول بثقله الطبيعي يميل الى اسفل
والانفتاح العصوري للمثانة فانها بسبب الورم تالم اشد من العصر وقد يعظم الورم فيها حتى يجتنب الطبع كما يتبدد يجري من الخارج
ويضغط بمجاورته وربما يحصل الثقل بحرارة فان لم ينضج الورم بعد اماره بيله ولم ينضج قبل سابع ايام الاول فلان الاغراض
ح يكون اشد ما للاحتباس لقرب بط الاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان لم المثانة قد يتوقع
ان تبلغ الايام الاول لان من الامراض الحادة جدا فكيف اذا كان معه ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوية على النضج يرجى

مع ذلك ان يكون قوته على دفع المرض ويرفا النضج اي نضج مادة الورم بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان
الطبيعة يشتغل بالورم من نضج البول فلا يظهر بيل البول الكامل النضج ما ظهر النضج دل على انها اشتغالها بالورم بيزول بط
التغرف في البول دل انضاجه ودل على انها من نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان
يقوى على دفع المرض ويبرء انها تتهادى بطلان النضج المشارع بيلة انما في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع السبب بالفصد من الباسليق
ليجذب المادة الى الجانب المخالف ويستفرغ وربما احتج ان ينفع ذلك الفصد بفصد ابطي الركبة او الصافن ليستفرغ المادة من نفس
العضو المتورم والاستفراغ بالحقن فانه اولى من الاستفراغ بالمسهلات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمثانة ولانه ربما حركت شيئا
من المواد المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة فيزيد في الورم ولانها ادعى الى الهائج ثابت من قوتها واخف ... وهو الى ما ذكر وتلين الطبيعة
ليميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا يكون من الثقل مزاحمة للكلية والمثانة الوارمتين وتسديد لمجاري البول واجتناب كل
حريف وحار لانه يزيد في حدة المادة الموذية وحرارة كيفيتها واجتناب المدرات لانه تحرك المواد الكثيرة الى ناحية الكلى و
المثانة وبما الحيثية منها فقد يحتاج الى استعمالها لاخراج ما فيها من المواد والاشربة بماء الشعير المبرد والابازير الباردة فيكرر انزال
نضج وشراب بالوز المبرد ولعاب حب السفرجل العرق في ... ونشكين الوجع ارحب برز بقلة وخشخاش وبزرقطونا على شراب الجاص
او شراب قراصيا المبرد وتسكين الوجع وللادرار وتلين الطبيعة وادا جاوزت الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر لمثل المبرد
او شراب الليمون لانه ينضج من علل الكلى والمثانة ويجيد وليس له احتمال ما يزيد ظاهرا وانا انحجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ
وبزر القثاء وبزر الخيار وشراب قراصيا ليسهل المدة بالادرار وقد يحتاج الى السكنجبين البزوري ... والبطيخ فان لم يكن ... قوة فالماء
الشعير بالعسل لجلوه ويستقى المدة ثم البزور والمدرة الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس ويستعمل بزر الخيار
وبزر القثاء وبزر البطيخ والتسديد ثم بعد انفجار المدة تستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة كبزر المرو او نشا وتحمياده دم
الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا والصلات ما البزر ... ماء شعير ودهن لوز او مثل جلوب ... ماء شعير ودهن لوز او مطبوخ
من ساق ... ودهن بنفسج وبزرقطونا ودبزر هندبا او الجاص وعناب وسبستان وربما ينفع ... بيض ... بماء شعير ودهن الورد
او دهن البنفسج والاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب بنلوفر فاذا وجب النضج وحث ... سنا نايخ او دفع او ماش او
ملوخية بدهن اللوز والادوية الموضعية الماء في الابتداء ما يطلى على القطن والمحاجم في الكلى وعلى العانة في الثاني ... ضماد
دقيق ... شعير ودهن بنفسج وبزر كتان يطبخ وبطلى باء ... وبنفسه فان الفطولات والضمادات ينفع من التزويد خصوصا
في الثاني ... لانها تنفذ الى الكلية والمثانة وهذا التنويل يكون ضعيفة القوة والضعف ... بعيد عن ظاهر البدن بيرع اليه الاثر الاذ
من خارج والضماد اقوى من التطلي لقيامه على العضو مدة والعضو كذا غير بعيد عن الظاهر احتاج ان يكون القوة المستعمل فيه

الخليطة ء

اليام

ورم المثانة

مستقيما

الورم صر

جمود الدم في المثانة

دقيقا سريع النفوذ الى العضو ولا يتم هذا الا [illegible] البول وما يخرج [illegible] فهو [illegible] كل يوم لانه يحتاج للمادة ويمنعه من
التحليل حتى يبقى [illegible] وحدها عند التحليل [illegible] تدل عليه حرقة البول [illegible] عند [illegible]
وصول الباردة منها كالمخاط النخ الذي يحدث منه البول مع وجع شديد [illegible]
مع حك [illegible] المثانة المرة ولونها [illegible] البيل [illegible]
المشرقة [illegible] ويسبب حرقة البول [illegible] مع البول [illegible] رطوبات [illegible] تخرج من [illegible]
ثم اذا كان [illegible] العلاج [illegible] لانه قرحة حدثت من بثور صغار جمود الدم في المثانة
يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط النبض لان الدم اذا انصب من العروق الى جوف المثانة برد وجمد وعرضت له
كيفية سمية لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدموية [illegible] من [illegible] واذا [illegible] وقد ظهرت منه هذه الاعراض
مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب من تلك الكيفية السمية والغشي لتضرر القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف [illegible]
لضعف القلب العلاج [illegible] بما ذكرناه في الحصاة وربما [illegible] وتحليله [illegible]
في النفخ بخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب [illegible] رماد حطب الكرم ورماد حطب [illegible] او طبيخ
السذاب او ماء الحمص الاسود خلع المثانة يكون بسبب ضربة او سقطة على الظهر [illegible] المثانة [illegible] عن موضعها
ودليل [illegible] ما يعرض منه سلس البول اذا عرض للمثانة [illegible] الخلع [illegible] او احتباسه اذا [illegible] موضع يعرض
للعضلة [illegible] ويكون خروج البول عنها عسرا العلاج [illegible] الارنب [illegible] تراب [illegible]
او [illegible] يسقى على الريق [illegible] ذلك ينفع الخلع بخاصية اذا لم يكن بسبب انقطاع الاربطة لان الرباط اذا انقطع
لم يمكن [illegible] ريح المثانة يحدث من ضعف الهضم في [illegible]
لان النفخ المتولد في المعدة عند ضعفها [illegible] في اكثر الاوقات يصل الى المثانة بل يخرج من الامعاء ويتولد النفخ اذا لطف وتحرك
عن مستقره فان سكون النفخ انما يكون لمخالطة رطوبة غليظة به او [illegible] رطوبة فضلية
[illegible] في العروق [illegible] والحرارة [illegible] العلاج [illegible] المثانة بالادهان الحارة [illegible]
الرياح [illegible] السذاب [illegible] والشبت [illegible] حرقة البول سببه [illegible] البول وكثرة
بورقيته بحرارة مزاج البدن او [illegible] صفراء يكون البول [illegible] بسبب حرارة البدن وكثرة [illegible] او قروح في مجاري القضيب يحدث
فيها الحرقة والوجع عند مرور البول بها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة [illegible] لتعديل حرقة البول في مجرى القضيب
[illegible] عن ملاقاة البول [illegible] رطوبة [illegible] في [illegible] التي عند عنق المثانة واسافل القضيب تجري على مجرى البول

وتمنع نفوذ البول بسهولة [illegible] لان الجماع يجفف رطوبة
البدن [illegible] في مجاري البول [illegible] عند الجماع [illegible]
[illegible] مجرى البول [illegible] ويجري البول [illegible] عند راس القضيب فيخرج ما هناك من الرطوبة
[illegible] عليه [illegible] البول [illegible] الى البدن [illegible] في
البول العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة [illegible] ودهن البنفسج [illegible]
ولزوجة [illegible] البول [illegible] ودهن الورد [illegible] دهن البنفسج او دهن اللوز
عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع اي دفع البول بتمامه بسهولة بسبب سوء مزاج حار او بارد لان كل الافعال
باعتدال المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما تكون بالحرارة وايضا المثانة عضو
بارد فيخرج عن اعتداله من ادنى برد يصيبه او بسبب ضربة [illegible] المثانة [illegible] على البول عند الدفع [illegible]
[illegible] المثانة الى الاطراف [illegible] على البول عند الدفع [illegible]
البول [illegible] القوة العاصرة للمثانة [illegible] او ورم فيها فان الورم يمنع من اشتمالها
على البول [illegible] المجرى [illegible]
[illegible] من ورم [illegible] البول [illegible]
[illegible] او خلط كالرطوبة الغليظة او [illegible] او حصاة [illegible] المجرى [illegible] خروج البول [illegible] المجرى
[illegible] الحصاة [illegible] المجرى [illegible] خروج البول [illegible]
[illegible] عند مرور البول [illegible] البول بسبب الوجع [illegible]
عند مرور البول على موضع القرحة [illegible] على الوجع [illegible] البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي يكون من المجرى [illegible]
[illegible] في الماء [illegible] بالضغط [illegible] المجرى بالضغط [illegible] في الماء [illegible]
[illegible] العلاج [illegible] بالمدرات [illegible]
اخراج البول [illegible] بالاستفراغ [illegible]
الورم من البدن [illegible] موضع الورم [illegible] الاستفراغ [illegible]
يجلب مادة الى موضع الورم لان كان قبل استفراغ البدن ويستفرغ المادة من نفس الورم والحصى والعلق [illegible]
المثانة علاجه علاج سببه [illegible] البول [illegible]

بسهولة والحبس في المثانة بسبب صب البلل الذي في الرحم من علاج الرحم بعد سكون القيح بالمرطبات والمدرات من تمريخ الكلية
بالقوة والنبت دونه والحجل وآبه ولما انحل الاجزاء الدموية يسهل البول يجب ذلك بجزء من الادوية الملحمة اذا امتزج بها في ارده
تنجاوية. الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء [illegible]
يشرب منها مثقال درهم بشراب ريحاني للتقوية فيواد بالحاجة [illegible] والماء الذهبي [illegible] درهم يستعمل [illegible]
ربع الطلق ودم الاخوين والعاقر في اللون واذا ادخل في المثانة لبن الطبيعة وادوية الدواء المعا المسلم ووضع المثانة
واذا ادخل في الاحليل ماء فيه زعفران او دقيق او رقية ادركت كل ما الزعفران فعلامة اسمان [illegible] وادوار شديد واما
الثالثة فلا ما الملح الجريان وتدغدغه ينتهض القوة الدافعة لدفع البول وكذلك البقة واذا ادرق في الاحليل ريح
فيه العقارب البيض التي تبيت بريه فان مثل الصفر والحجر والكبد والحضر والسود والزعفرانة زعبة فوق الم ثم جزا
وفتح السدة واذا كان من الفوح فليشرب البزور المدرة بسكنجبين عسل او بزوري [illegible] ان المالح الحريف بالبطيخ والكطيف
لكن عند خوف الورم يجب ترك الاجاصات بالحل [illegible] السكر وحده المنصل والبزور واذا خيف منها [illegible]
الورم بشراب الرحمة لانه ارخا. وذلك من ضعف قوة سلس البول وهو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في
الفراش عند النوم وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول لانه استرخا. العضلة التي على فم المثانة في سلس البول اشد
ولذلك يخرج البول فيه في حال اليقظة التي من شانها ان يكون الافعال الارادية فيها ظاهرة واما كذلك البول في الفراش
فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات الارادية واما الذي لا يبول هذا النوم فضله شانه اقوى ننازع القوة الدافعة
الطبيعية والبرشم للارادة ظاهرة يكون لها الكثرة استعمال المدرات كالشراب الريقي والبطيخ اذ عند كثرة اجتذاب البول
الى المثانة وامتلائها منه يضعف من ضبطه وامساكه فيخرج بلا ارادة او لاسترخاء المثانة فلا ينقبض على البول حتى يخرج مقدار
كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول التي في عنقها بل يسيل البول دائما الا كل مقدار يحصل منه في المثانة لا يكون له عائق
عن السيلان بلا ارادة لسوء مزاج بارد كما يعرض للفالج العام او خاص كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين
للحيوانات المائية واكثره سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها باردة كالعصب والرباط والغشاء
والشيء البارد سريع القبول للبرد فيكون ما يبرده اكثر [illegible] والبرد مخدر منافر جميع الافعال والحركات والحاجة فانما
توجب الاسترخاء لما ينفذ من مزاج العضو [illegible] الوقع الحساس والحركة فيه وقد يكون السلس لفرط حرارة جاذبة للمائية
الى المثانة فيثقل بها المثانة وتعجز عن امساكها فيخرج [illegible] من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا يكون سببا للسلس الا بل
لابد وان يكون معها آفة في القوة الدافعة او في العضلة ويكون الكثرة سببه لها وقد يكون لضغط في المثانة من ورم مجاور او

سلس البول

مثل الرمل او نزول الثقل الى داخل السرطان او القرحة فلا تنفتح المثانة بل اكثر ما يجتمع فيها دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها
لسبب المكان من غير ارادة لما يعرض في العضلة من هذه الاسباب [illegible] على ذلك ان على خروج البول في النوم كونه
عودا بانه يشرب ما حاجته يجرى جريه المتعرافة فلا يمسكه اذ يتحرك [illegible] الدافعة الطبيعية والارادية الخفية الشبيهة بالارادة
الحركات الارادية في النوم قبل الانتباه التام ولذلك اكثر ما يعرض في النوم بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا
فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول لذلك ولان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون عجز ولضعف لا يقدر
ان ينازع الدافعة الطبيعية في امساك البول عند اندفاعه من حرقة البول في النوم فاذا اشتد واخف نومهم وقويت عضلاتهم
قل سلس البول وربما حصلت قوة الشبابية فادى بها حرقة البول الى الامر كل الدافعة الارادية الى النوم كما ان الذي يرى ان من
يبول في الفراش كما يحيل له ما امن خروج الى البول الامر كما الدافعة الطبيعية الى دفعه العلاج ما كان من سلس البول جهة
حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحشخاش والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل
مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه يبرد وبسبب البرد والحموضة
يسعف وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والفستق والمر والاسطوخودوس والكندر والكزبرة وتوخذ
الادوية حارة كانت او باردة وتعجن بماء السفرجل في الورود وتصل الى المثانة فان الادوية اذا اريد تنفيذها الى الغاية ببورق
يجب ان يبالغ في سحقها ويستعمل مع ورد في سكر فانه يقوي بعطريته وحلاوته ويمنعها من الورود كثيرا وعطاء درهمين
والقولنج ما فيه او حصرمية الحار وبزر الابزار الحارة للبارد ليقبل البرد ولم يستعمل كالجزع الابنية الادوية الموضعية وهن
الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان من سلس البول بسبب آخر مثل الورم ونحوه [illegible] يعالج
بعلاجه ومن يبول في الفراش فينبغي ان يبادر بالبول قبل النوم ويقلل من الطعام [illegible] ويرطب دماغه ويقلل نومه ويكون
الماء في بدنه ويجتهد في تصور المكان الذي يجد القوة الشابة ويدعى في النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكنف والحمام
فيجعله سجدا او غيره ولكل ما امرنا كالزيارات ويتردد [illegible] ذلك اذا حضرت المخيلة الخيال البول عند بعض [illegible]
للنوع الارادية الخفية في النوم عند ما ذكر في خياله انه غير المكان الذي يراه توقف ما عن البول [illegible] الدافعة الطبيعية
فينتبه من النوم قبل ان يبول والمريض يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق مرة وكذلك [illegible] في طلبه
من خبز الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكلية اذا جففت يجعل في ادوية ذلك قال [illegible] ان اخذ منها جزء من بزر
الشبث جزء ومن عاقرقرحا وبزر الكرفس من كل نصف جزء والزيت [illegible] بارد كان نافعا من ذلك [illegible]
حوان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل به الري [illegible] ولم ينجح الماء فيه اكثر [illegible]

ام الادوية

وزن درهمين دم

ونافع

او تحللها لحرارتها فلا يمكن من تغييرها بجذبه من المائية حينئذ في قدر ما يحتاج اليه الغذاء فيبادر بنكل المائية الى الجوف لكي تجذب الكلى مائية اخرى لاشتياقها الى الغذاء وتزلق على انفصالها قبل استيفائها الغذاء منها فحيكها ان يخرج مقدار من المائية وكثير في المثانة حتى صار بالقدر الذي من شان المثانة ان تدفعه وتستفرغه اذا امتلئت بحسب ما ان المجاري التي فيها اوسع حجما اذا كانت متسعة كان ينزل المثانة منها اسرع اذ من حرارتها الجاذبة فكلما حصل في المثانة اكثر مما يحصل من المائية لا ان يجمع يدفعه ولا يزال يجذب ويقع ويلزم ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد عن القدر الكافي لها ولكبد ان يجذب في البدن العرق من المائية ويلزم ذلك العطش وقد يكون ذلك من برودة الكلى لا يضعف منها امساكها فيكون منه عطش لخروج المائية من الكلى قبل استيفائها الغذاء منها فتجذب مائية اخرى فيسقى الكبد والاعضاء شاقة الى المائة لكن اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة اذ الجذب والدفع يكونان مع البرد ضعيفين وهو قليل لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض انما يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث من البرودة في الاقل لم يكن قويا جدا واذا دام ذبابيطس اورث ضعف الكبد لما ينقص المائية منها عن القدر الكافي لها او اورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لقلة تولد الدم في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المسيلة الى الاعضاء ولان المائية اذا نفدت من البدن قحل البدن وجف لعدم الرطوبة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم النافذ الى البدن وقوة جذبه لرطوبات عنه فيحدث الدق الشبيه بما ذكر او هو الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء العلاج التبريد لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة الدافعة واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الحماض ورب التوت ومثل القرع والخيار والاجاص والادوية الباردة القابضة مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والنوم في الماء البارد حتى يقشعر بدنه ويبرد كلاه ويكثر عطشه ودخ الماء في بطن البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا احسست بضعف القوة فاسق في الحال وربما بلغه نفعت جدا تقطير البول خلاف السلس وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقا ومن الاسترسال وهو ان يكون البول بلا كثرة ترسلا وعقيب بل اسرسل من غير ارادة مطلقة فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرا بل سلسلا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها القدرة وشعورا ظاهرا والارادة الحيثية هي التي انما يشعر الانسان معها بعد ما اذا تامل وسببه اما حدة البول فلا يمهل لحذة اذاه الى ان يجتمع كثيرا فتضطر الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن ارادة اولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام دفعه بالاسترسال بالايلامه بحدة العوية ولا على اجتماعه وتغله فيحدث حال اشبه بالاحتباس والاسترسال ولو بلغ الاكثر

واحتمل الاوجع وقل كثرة وضعف المثانة اما في قوتها الماسكة فلا يحتمل اجتماع البول الا انا نشد امتلأن بحركة تدفع منه شيئا فشيئا اولا يتزل به الثقل ثم تبرع من الدفع لتحصيل الكيفيات بحتمع مرة اخرى فتدفعه ويشبه التقطر فيخرجا الى الدفع وهذه الدفعات يكون في اوقات متقاربة لان الدفع الى كل لا يكون الطبيعة فيحتبس الدافعة فيحرم امتلاء المثانة مما يدفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلانه يتعذر عليها ان تمسك كل قليل من البول ولا يجتمع كثيرا الا الحين يجتمع الكثير منه فيحل فيحرم البول دفعة او يضغطوه فيها اوفيها بحادرها ببعض بحرها ولا ينبع لبول كثير يجتمع فيها بل يدفع كل قليل يحصل فيها او ويقطر مثل بحتبس في المثانة او قروح او وجع في المثانة فيتاذى من كل قليل من البول يجتمع فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او قبلتان الحصاة على المجرى او بسدة او بسبب ظل الثفور يذري البول فلا يتخلص من الدافعة الدفع ويحدث ان ينزل كحالة اذى البول فيجركها الدافعة الى الدفع كما يعرض لمحركها ويكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما تقوى بالحرارة ولان البرد منقبض ويكثف فلا يسرع في العضلة التي عليها فم المثانة ولا يعد البول سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس فحدوثه من البرد انما هو لانه يضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة وبعض العضل لما لا يعرض المحلل لكثيرة الجلد ومنه العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتاء بسبب برد الهواء العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم من قبل امراض اعضاء التناسل علامات مزاجها اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق يكون من حدة المني والدغدغة لانه بسبب المعد يهيج الى ان يخرج الى دفعه والمزاج الحار يحمل المني جادا والانعاظ وكثرة الشعر على العانة والمحذرين فلان تولد الشعر على ما ذكرنا يكون من البخر دخانية وهي انما تتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكرنا من ان الحرارة تجذب الدم الكثير والارواح وكون الاتوس سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية وقوة التمدد وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما يجذب اليهما من الغذاء وحرارته ولا بد ان المني حار به ورقته يكون سريع التحرك ويدل على ذلك سعة المجاري واما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مع حدة المني لان اليابس شديد قبول التاثير بالحرارة من الرطب كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي من فضل غذاء الاعضاء بعد ما انهضم هذا الهضم الرابع ويعد منها كل واحد من الاعضاء الى ان يبقى الفضل الى قرب الكبد على تلك الفضلة اليه ثم يجذب في العروق الى ان ياتي الكليتين ثم ياتي العروق المسماة التي تزيد بالانثيين وعل ذلك ما يظهره استحالته فان الفضول من شانها الاندفاع لا الانجذاب لانها لا تنفع لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لا انه يجذبها اليه ويمكن ان يقال ان في الاعضاء التي يندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب الفضول وكذلك المثانة وما ذكر اليه وانه فضل الهضم الرابع وقد استعمل في الهضم الثالث ومنه يبتدئ الاعضاء الاصلية من غير

نقصا در
المائية
يبطى
تقطير البول
كبراً
امراض اعضاء التناسل
المزاج
كلام في المني

احتاج الى كثير تمييز فيضعف خروج المواد التي بها يلطف خروج المادة منى الضم لا الذم ليستوف الهضم الثالث ولم يبق الا
الهضم الرابع وما يحدث الاعضاء الاصلية لا يحدث بشراكه كيف يحفظ طول كثير من البلغم الرطب حتى لان الغذا لا يكون الا مر
جز للاعضاء الاصلية وقيل ان المنى يرشح من الاعضاء ويتغذى بالعروق ويخرج فيه القوة المولدة فيجذب بها العروق
ويصل منها الى الاعضاء المجانسة لكونه اخرى فيغتذي بها ويجذب الى العروق الى كل من الاعضاء ويغير بها القوة العاقدة
اي القوة التي هي بها انعقاد الصورة الماهية في الذكور فقط والمنعقدة اى القوة التي هي بها انعقاد الصورة الماهية
الانوثي فقط اي في الرطوبة التي يجعلها الاطباء منيا للانثى وهذا مذهب الفلاسفة وعليهم ان الشيء الواحد لا يكون فاعلا
ومنفعلا ورد هذا الدليل بان الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الالات والقوابل لا يكون كذلك والمني ليس كذلك لانه مركب
من اجسام مختلفة وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث
اقوى وليس كذلك لانه ليست في كل واحد قوة عاقدة وقوة منعقدة والا امكن التكون من منى احدهما وحده ولم يحصل التكون
من كل منهما علم ان ليست في كل منهما ما ذكره الترديد بان ذلك ان منى المرأة اذا سال اليها رحمها عند الجماع الذي قضت المرأة فيه
شهوتها دون الرجل استقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة فكان يحصل نظراء [illegible] و
يحصل الولد ظهورا وقويا ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علم ان ليست فيه
قوة عاقدة وهكذا اذا انصب منى الرجل في الرحم اذا انقضى شهوته دون المرأة وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال
ان القوة العاقدة في منى الانثى لا تتم فعلها الا بمني الذكر وكذا القوة المنعقدة التي في منى الذكر لا تتم فعلها الا بمني الانثى لان
المزاج الذي يستعد به المني لقبول النفس انما يحصل من منيين لا واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان منى المرأة انما يغير مزاجه الاولى
اذا كان مستعد المزاج وانما يكون كذلك اذا امتزج بمني الرجل وكذلك منى الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا استعد لامتزاج مني المرأة
معه وقال بعض ان حصول الولدين من منى واحد جائز وواقع لكنه قليل نادر في الانتشار سببه ازدياد عصب الذكر طولا وعرضا
وعمقا ثم ازدياد حجم القضيب وانتفاخه لما يتولد الريح والريح من مسام العصب اليه حتى يبرز عند الانتشار على استدارة
اذ لو كان مع مقطعا لم يكن مماسة لعنق الرحم حلقة ولم يكن الفرجة تامة وانما يحصل هذا الازدياد لا ينصب الى العصب من
ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالقصبة لاتيا الى الجنين وهذا مذهب جالينوس فانه يقول ان هذا الازدياد انما يعرض
للعصب وحده دون الشرايين والاوردة لانها لو كانت تقبل الازدياد لكانت تمتد وتتسع في البدن كله وقال بعض ان الشرايين
والاوردة ايضا تتسع فيه ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها في جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عصبه اتساع جميع الاعصاب
وهذه الريح يتولد الى القضيب ريح كثيرة شهوانية يأتي الى القضيب في الشرايين ليحصل به الالتذاذ عند الجماع فيتسع الشرايين

سنهام

واحد ص

في الانتشار

اذ لا ص

بل هو يتحرك طولا وعرضا لانها لا تتمدد ولا تتسع وتتولد من سياتها الروح والريح الى مسام الاعصاب والاربطة
بل الاوردة التي في القضيب عند شدة تقدم او يصب اليها الروح ودم كثير لان الروح الحيواني اذا تحرك الى جهة لا بد و
ان يصحبه دم شرياني ولذلك يحفظ عليه صحته ولذلك [illegible] لما بينا ان الى القضيب دم كثير عند الانتشار وقد يشتمل وقد
يتولد فيه ايضا ريح قليل [illegible] من الرطوبة الفضولية التي [illegible] الذي فيه فانما رطوبة كالماء
النقيع لانها لم تستحل اليه لم تنعقد [illegible] الاعضاء كثيرة ثم تتحرك [illegible] فيتسع لذلك لان [illegible] يجذب هناك
وقد يتولد في الشريين والاوردة التي تحتها ايضا رياح باسرع من الحرارة الطابخة للمني وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة
فضلية ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل المسطح لها ولكثرة تولدها لاتجاه الحرارة
نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ويكثر الانتشار في اخر النوم لطول الهضم
حينئذ لطول مدة تاثير الحرارة في المادة فيتشوق الطبيعة الى دفع الفضلات التي من جملتها المني ومجراه لمن ينطبق
بعض اجزائه على بعض وذلك لانه من خروج المني على ما ينبغي ينفذ اليه الروح والريح فيتمدد المجرى طولا وعرضا ويتسع حتى
يبقى مع انتفاخه مستقيما فيندفع فيه المني بسهولة وسرعة لا ينسد مجراه لطوله وقوته في الجريان كما ينسد في القضيب
المفرط الطول ولذلك يشتد انتفاخه عند الاحتلام ويدل وقد يرى على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريزية فهي تزيد عليها في العروق
وذلك لان الهضم الاول لا يجري على حاله تلك الرطوبة [illegible] وتحليله الحافظة ولا الهضم الثاني بل يبقى
تلك الرطوبة بحالها وكذا الريح المتولد منها الى الهضم الثالث فتحصل الرطوبة فيه ريحا والجل من العروق وربما تنفتح عنها
القضيب ولكن في استعمال هذا الغذاء [illegible] لان [illegible] الحرارة الغريزية بسبب تحلل [illegible] من الرطوبات الفضلية
والفضول وعند ذلك يقوى على جذب ما يدخل الى العضو من الغذاء وعلى سرعة استحالته وجودة الانعقاد به ويتولد الريح
استحالة [illegible] لما يضعف القوة الهاضمة بسبب البرد الحاصل من عدم التسخين بالحركة ويضعف الجاذبة ايضا لذلك
لكن اجتماع الفضول فيه فيكون الانتشار قليلا لقلة الريح [illegible] الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم اشتعالها بالحركة وكثيرا
ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك محاذاة العضو في الشهوة اي طلب النفس الجماع سيما الكثرة المني لما يتولد به الاوعية
عند ذلك [illegible] لما يحدث منه اللذع والدغدغة [illegible] وتشوق الطبيعة الى دفعه لمدته ولدغدغته [illegible] نحو الذكر [illegible]
النفس لا يمكن للانسان الجماع عند ذلك يتحرك النفس ويطلب الشهوة وان الخصوة اذا تمددت واتسعت انجذب اليه الروح
الريح والدم كما يجذب المحجمة الى الريح عند اخذ [illegible] التمدد ويتاق الطبيعة لذلك ايضا الى الدفع كما يرى من حال
الروايا والتخيل معنى لما ذكر من ان التحليلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان صحنا الجماع قويت

يتولدم

نقصان الباه

الشهوانية وتابعها امور وهمية في امر الجماع اقوى [illegible] على المحبة وميل النفس وغير ذلك من الامور الوهمية فنقصان
الباه سببه اما من المني بان يقل مقداره فيقل [illegible] الى الباه [illegible]
العضو بان يبرد ولا يتحرك ولا ينتشر او قلة الريح والروح النافخة التي لابد منها في الانتشار او لضعف الشهوة اي
ضعف طلب المنفعل وان كان مع الانتشار كما في [illegible] وقد يعرض عن الجماع [illegible] في امر الباه
لبغض الجماع او [illegible] او وهم سوء الجماع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا [illegible] لا
يقدر عليه ويعرض ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار [illegible] الطبيعة ولم تهتم بتوليد المني ولا
بالانتشار كالثدي في [illegible] العلاج [illegible] ان يقوي البدن كله بالاغذية الحسنة كالبيض النيمبرشت ليسرع انهضامها
ويكثر غذاؤها ويتولد منها ايضا دم نضيج [illegible] المني ان كان البدن نحيفا [illegible] الاعضاء [illegible] ومن
جملتها القضيب ثم يعتني بحركة الانتشار ويقوي القلب بالمفرحات مثل دواء المسك لينبعث عنه الريح النافخ والروح
التي بها اللذة [illegible] ويقوي الكبد لكثرة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه اذا ضعف قل توليده للدم
ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوي الدماغ ليقوى العصب فيشتد الانتشار [illegible] الريح والروح فيه فانه اذا
كان ضعيفا [illegible] لم يقبل [illegible] وان قبل [illegible] لم يقبل اثرها ولم يكون الريح [illegible] في القضيب
ولم [illegible] الجماع كثيرا ويقوي الشهوة اي القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب والاشياء العطرة في ذلك عظيم
لتقويتها القلب والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع توليده لان توليده انما يكون من حرارة ضعيفة
تعمل في رطوبة [illegible] على [illegible] وتحليلها واذا مازجت الاجزاء المائية [illegible]
رياحا فانه استعمل الاكل اللطيف لانه يولد الرياح بالتسخين اليسير ولا يقوى على تحليلها اللطافة والمروحات بالادهان
ذكرها لانها ايضا [illegible] استعمال الحبوب المنفخة [illegible] المني بها رطوبة فضلية غليظة [illegible] الانفعال
[illegible] المولدة للرياح الى العروق ولا [illegible] الاول [illegible] في هذا الاشتمال [illegible] هذه الرياح في العروق ولا
يتحلل منها [illegible] ان في الحبوب شيئا آخر وهو انها [illegible] المني [illegible] ولذلك
يتولد منها [illegible] كالحمص واستعمل البصل [illegible] رطوبة فضلية وحرارة [illegible]
احالتها رياحا وان كان السبب [illegible] لافراط الحرارة فان الحرارة تحلل الرياح وتحلل [illegible] عولجت بالاغذية الباردة
والتوابل الباردة [illegible] والالبان فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا تقوى الحرارة المفرطة على تحليلها رياحا وان
ان كان السبب في نقصان الباه سوء المزاج عولج [illegible] بما ذكرنا من الادوية الباهية وتجنب العلل من كل [illegible]

ذكر الادوية الباهية

[illegible] لمادة المني وهو الدم النضيج [illegible] لان [illegible]
في المثانة [illegible] لانه [illegible] الروح والدم
الذي هو مادة المني [illegible] الى الجماع [illegible] عنه الرطوبة التي تميل [illegible]
تحلل الرياح كالسذاب [illegible] الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه والكرويا لان
هذه تجفف المني وتحلل الرياح [illegible] فانه يجفف المني [illegible] والشونيز فانه ايضا يجفف المني ويحلل الرياح [illegible]
[illegible] المني والمحرورات والاشياء [illegible] كالخل [illegible]
[illegible] كالكافور والورد والنيلوفر
[illegible] وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الترك للجماع [illegible] الطبيعة [illegible] في توليد المني
وما كان من نقصان الباه [illegible] على [illegible] الادوية [illegible]
سكون [illegible] المني [illegible] الارواح والرياح [illegible] الاعضاء والاعصاب [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الادوية الباهية [illegible] وهو
صنفان [illegible] المني [illegible] شهوة الجماع والبلبوس [illegible] بزر الكتان [illegible]
هو [illegible] الرطوبة الفضلية [illegible] والحبة الخضراء والكرفس وبزره والحمص فانه يزيد في الباه
وفي المني [illegible] والباقلا والحمص واللوبيا [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] في العروق [illegible] الصنوبر [illegible] والفستق [illegible] من الحرارة والرطوبة ولذلك
[illegible] المني [illegible] والبهمن والقسط [illegible]
[illegible] المني [illegible] شهوة الجماع [illegible] رطوبة فضلية [illegible] الباه [illegible]
الانتشار [illegible] الباه [illegible]
[illegible] الانعاظ [illegible] الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق في غلظ [illegible] طوال [illegible]
الفضلية وفيه حرارة [illegible] الباه ويزيد في المني والانعاظ والزنجبيل خصوصا المربى بالعسل [illegible] النفخ
والخولنجان وهو عروق [illegible] السواد [illegible] رطوبة فضلية تحرك المني [illegible]
[illegible] من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يؤخذ منه [illegible] على مقدار [illegible]
من [illegible] فانه غاية في امر الباه وهو مجرب صحيح والبوزيدان والسورنجان والمغاث والودع

هو المقلم من استكمال الوجع [illegible] العصبي [illegible] وهو يفيد العصب ولهذا جيدا [illegible] المائي

قال الشيخ لمن يهيج للباه [illegible] بعض [illegible] ويعمل الحمام والعصافير والدراج [illegible] لما يولد

دم كثير [illegible] وهو في الحقيقة ينزل المني [illegible] يكون منه [illegible] خصوصا [illegible] القوة التامة [illegible]

وملح الاستقنقور فانه يكتسب قوة من اعضائه وما يجري مجرى [illegible] ذكر [illegible] البيض

النيمبرشت [illegible] الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة والفضلية [illegible] المسرعة [illegible]

الحدوث للرياح في [illegible] الثالث ومع ذلك [illegible] الرياح [illegible]

التي للعصافير والدراج والحجلان لانها [illegible] الاستقنقور [illegible] على الباه [illegible] المفرط

الغليظة [illegible] في جميع الحالات اذا استعمل [illegible] حصة من [illegible] يستعمل قبل الجماع بنحو

عشر ساعة [illegible] رطل [illegible] فان ادمن [illegible] ولبن النعاج رطل [illegible]

دراهم [illegible] ويستعمل منه [illegible] كل يوم مقدار [illegible] لما يتولد عنه دم كثير بموادة المني [illegible] كثيرة

ويقوى هذا اللبن للمبرود بالزنجبيل والشقاقل من كل وزن عشرة دراهم وماء العسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة

ولذلك يحدث النفخ [illegible] كانت [illegible] الحديد [illegible] لما يخالطه اجزاء حديدية

فينفعل الافعال المناسبة لفعل الحديد من تقوية الاعضاء وتغليظها وتقوية الروح ولهذا ينهض لذلك القوى الشهوانية التي

من جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه من المائية ويكثر عنه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى

الغذائية من [illegible] والشراب العتيق فانه جيد لما يتولد عنه دم حار رطب [illegible] وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير [illegible]

اي غليظ القوام [illegible] في الحال كان عصارة الجرجير [illegible] المني ويحدث فيه [illegible] ويولد النفخ والبذر الغليظ [illegible]

[illegible] المني [illegible] اكل العصافير وشرب اللبن [illegible] الطعام والشراب [illegible] المني لما اللبن [illegible]

واما العصفور [illegible] البدن [illegible] الخاصية فيه [illegible] من سائر الطيور [illegible]

في ذلك [illegible] ودواء المسك [illegible] الورد [illegible] الجرجير ودواء الاستقنقور ومعجون [illegible]

[illegible] الغار [illegible] الحمص والبصل لان فيه رطوبة غليظة [illegible]

[illegible] وفيه حرارة [illegible] المني [illegible] كالبصل [illegible] ويطبخ في الماء [illegible] الرطوبة الغليظة

[illegible] اللزجة [illegible] الاستقنقور والزنجبيل [illegible] وان كان [illegible]

[illegible] لكنه رطب لكثرة الرطوبة [illegible] الذكر فانه [illegible] السمين فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج

المني والزوائج [illegible] الغليظة الرتبة [illegible] اللبن وخصوصا مع

اللحم [illegible] غذاؤه اكثر [illegible] رطوبة فضلية [illegible] كان غذاؤه اكثر [illegible]

[illegible] المني الى الباه [illegible] والحمص [illegible] الحرارة [illegible] والبصل الشوي [illegible] المني فيصير

[illegible] والجبابر [illegible] موافق للمحرور وكذلك الرطبات

النيمبرشت [illegible] الكثيرة الغليظة [illegible] كالعنب [illegible] كالخل والحريف والمالح

لتجفيفها المني والمخدر كالخس لانه يبرد المني [illegible] والتفاح [illegible]

ادوية التي [illegible] عفوصة [illegible] الشهوة [illegible] الادوية على المني [illegible] رطوبة فضلية مع [illegible]

شديدة [illegible] مثل الفستق والبندق وحب [illegible] رطوبة فضلية كثيرة ولذلك

يمكن ان يكون [illegible] وحب الصنوبر [illegible] ويضاف اليه

من العسل مقدار الكفاية [illegible] الجوز [illegible] رطوبة فضلية كثيرة [illegible] الرياح في الهضم

الاول والثاني [illegible] الى الهضم [illegible] الكلية [illegible] بالعسل زادت حرارته [illegible]

النفخ منه الاشربة [illegible] الزبيب فانه بسبب غلظه ومتانته وحلاوته [illegible] الشراب [illegible]

عليه والشراب الحديث [illegible] الذكر [illegible]

[illegible] ويستعمل [illegible] الادهان والمسوحات [illegible] اعضاء التناسل [illegible] استعمال

الادوية من داخل لان [illegible] الى هذه الاعضاء [illegible] الاعضاء الاخر [illegible]

دهن البان والزنبق والياسمين والقسط [illegible] الغالية [illegible]

الباهية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستقنقور [illegible]

[illegible] اعصاب [illegible] الباه بسبب [illegible]

شيء من [illegible] الماء البارد [illegible] بالادهان المذكورة [illegible]

لانه [illegible] البدن [illegible] حرارة

كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن وعدم [illegible] الجماع من حصول ضعف في القوى [illegible] في الحال [illegible]

لما فيها من اللذة القوية ويعرض منه ضعف القلب والدماغ وتضعيف الذهن لفضل الفضول التي يتولد منها المني من جميع اسفل و
استحالتها اليه ثم خروجه من البدن فان ذلك يضعفها بعد استحالة الفضول اليه فيكون منه اكثر من تحلل الفضول
ابدل للتناسل منها لزيادة انبساطه فلا يشتغل بالتوليد لانها اليبس والحرارة الحرفية والطبيعة لها فابطل الجماع بالكلية من كثرة الشبق
اما من قروح في آلات التناسل يحدث منها الوجع ودغدغة فيها او لكثرة تحرك من لذع المني وغير ذلك [illegible] او
صفراء لاذعة يحدث منها ما يحدث من لذع المني كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا يهدأ حتى تجامع الى ان شاق الى
شيء حاك له من داخل والشيء كالقضيب لليبسه ويبوسته وكلما كان اعظم كان تسكينه اكثر لشمول محاكة [illegible] الرحم
ولان انصباب مني الرجل اليه يكون كانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الحرية يلتذ به ويسكن به حكتها والما والماعز الحكة
في الرجل فربما ازدادت بالجماع لان الحركة الجماعية محركة الريح والدم الى موضع الحكة مما يزيد في سخونة المواد الحكاكة ويحذبها
وفي سخونة الموضع وانجذاب المواد الحكاكة اليه ويلزم ذلك زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة وليس من قوة اعضاء التي [illegible]
المني اليها وضعف البدن عما في الاعضاء الرئيسة لكن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاؤه منه قوية فان ترك الجماع اجتمع المني
كثير لكثرة توليده بسبب قوة اعضائه وهو ضعيف الدماغ يتهيج لكثرة اذ عند احتقانه لابد وان يتعفن بحرارة الغريزة فيتحلل
عنه حينئذ ابخرة كثيرة متصاعدة الى الدماغ وقبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر وما يشبهها وان استعمل
تضرر عصبه ودماغه باستفراغ المني والروح واضعاف القوى البدنية والنفسية والعلاج فهؤلاء ان يجتهدون برد اعضاء التي
منهم ويحاولون تقليل انصباب المني من الاعضاء ولا يجذبه اليها بل بعمارة الحس شربا والتضميد بزهر النيلوفر والتطلي بماء [illegible] فانه
مع ما يبرد يجمد المني فيضعف تهيجه وترك الاغذية الباهية لئلا يكثر المني ولا يقوى الاوعية على جذبه وتوليده واستعمال الادوية
المجففة للمني لئلا يتولد وينتن رطوبته النافعة وهي مثل العدس وعصارة القصب الرطب والكزبرة اليابسة والشونيز
وبزر البنج وبزر الخس والنوع ويحتاجون ان يخلط بها اي بتلك المجففات ادوية باهية لتوصلها الى الاوعية فانها بمنزلة
من مدخل الادوية فلا بد ان يخلط منها ما يوصلها الى تلك الاعضاء ولا بد مما يفرق في سائر البدن وصول الادوية الباهية
لها اختصاصها لكثرة الاحتلام مع بطوء الانزال ومع عدمه عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الانتشار
قد يكون ناس بهذه الصفة يجود منيهم فلا يتحرك ولا يندفع فلا يهيج الشهوة لان تهيجها بسبب لذعه وايلامه لما اشتاق الطبيعة
الى دفعه وذلك الجماع ولا يتولد التهيج لفرط البرد فان المولد هو الحرارة الفاعلة فلا يكون انتشار وايضا المحرك الى الانتشار
هو الجماع فاذا لم يكن محرك الى الجماع لم يكن انتشار لان الطبيعة [illegible] ولا يحصل انزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل او
يبطؤ الانزال جدا اذا لم يكن جمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة التي عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيفرده

يحرك ولا يدفع بدفعه الطبيعة العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة في نقصان الباه والاولى ان الملازمة في نقصان
الباه انفع من ذلك ثم [illegible] ودهن لين فانه يوصل الى الاخلاط المني تبرد فتقوى بكثرة القوة لاجل المرور الاعضاء الاخرى
سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني الحار للحمية الجماع فتجتمع الكثرة في الاوعية فتردها الكثرة كيفية فيدفعه الطبيعة
عند الجماع بسرعة وقد يكون لحدته ولذعه ولايتها فتدفعه الطبيعة ايضا بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المني حينا يكون السرعة
لجذبه بحرقة في طرف القضيب بسبب اتساع ذلك الموضع من ورود المني الحار ورقته في سرعة الخروج سعة المجاري لا يحبس
على الماسكة اساكه العلاج الاغذية الباردة والرطبة فانها تقلل تولد المني وحدته واما ما يسكن اللذع والحدة من المني وكثرة
الشراب الممزوج فانه يرطب المني واعضائه بايصال الماء اليها وربما يبلغ بكثرة الماء ان يبرد ايضا فيسكن لحرارته ويقل عنه تولد
المني لقلة غذائيته واستعمال الجماع في التمام الاول ليستفرغ المني ويقل تدبيره كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح المتولدة
لكثرة غليظة ولزجة غير منتنة وحرارة فاعلة تقل [illegible] تلك الرطوبة وتبخرها فمنها البخرة غليظة ويعجز لضعفها عن تحليلها فيرد
لا تحوج لذلك ويصير رياحا غليظة العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة على القضيب والعانة لتزيل الحرارة الفاعلة
ولا يتولد منها الرياح ويجعل على الظهر قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه من جوهر رطب كثير فيجد بالبرد
ويتدبر بالورد والنيلوفر والخلاف ويلزم عليه [illegible] والحشيش [illegible] فانه يزيد شديدا لاعضاء التناسل ويحدد الذكور
بجمد المني ويقطع تقطير ويمنع الاحتلام وربما يجمع سيل المسكت والبانوج والتطليل [illegible] وبعد ذلك بماء فيه تحليل الطيف الرياح
والرطوبات المولدة لها بلا تسخين كثير يولد الرياح ويهيجها العقيق وطعمه ان يكون كثير الشبق لما يكون منه كثيرا حادا
فيولدها التمديد واللذع ويكون [illegible] البدن نحيفا فيسهل تحلل ارواحه ويكون دخول المقعدة واذا جامع استرخت المقعدة
لفرط اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح ويحدث في البدن شبه الغشي والاسترخاء ويطلبه القوى عن امساك الفضلات
واذا كانت المقعدة مسترخية ازدادت استرخاء بفرط اللذة لان القضيب يشارك عضل المقعدة فيكون اللذة تحلل العضل
شديدا جدا فالمني رقيق لا يترك بشدة لمجاهدة القوة الماسكة من امساكه العلاج تشديده بقبل ودفع البراز ويطلى بجميع
الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويجلس في الابزن القابضة المقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والمورد و
حب [illegible] والاقاقيا والرمان الابنة مرض [illegible] لان يجامعه الرجل مثل ما يجامع المرأة [illegible]
مادة شانها لها شوق بجعله على طلب ان يفعل به ذلك ومع ذلك منيه كثيرا فيكون منشئا لكثرة المني فقليل الحركة قليل الحرارة فلا
يتولد عنه الرياح وقضيبه ضعيف فلا يقدر على الجماع لتلذذ الريح والوجع الشهوة [illegible] ساقطة لما انقطع عليه في اول
الخلقة نفس ساقطة [illegible] فلا ينفعه [illegible] لذلك [illegible] الرجل واشتداد تخيل [illegible] الوجع والريح الذي [illegible]

القلب وقلة حرارة المني فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع فيخرج لما يتحرك شهوته ولم يتمن [illegible] منه بحركة الجماعية و
ينتشر قضيبه ويمكن من ان يجامع الى ان تتم لذة الخروج على الجماع ومنهم من يترك من ذلك ما يحس بينه وبين
ويتحرك فيلتذ لذة لا تزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما الا باستيلاء البرد على بدنه واستيلاء الضعف على قلبه كما لا يلتذ
بحصول الجماع لانه لا اطلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه الذين يشاهدون الجماع ويحضرون ويحصل لهم في نفسه لما يكون
معه من الاعتناق وملامسة الابدان ومن هذا القبيل يعرض للمعالجين في اللواط اذا شاهدوا قلة قوتهم لما اعتادوا واتيان
الغلمان واعتنا بهم ومقارنة ابدانهم الى ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدث بهم الابنة وحلهم
الشوق على ان ينيل بهم الغلمان هذا لما يلتذون به لذة الاعتناق والتماس [illegible] ولا يبدان بحصل الرجل حكة في
اسافل الامعاء من مثل الجرب او بثور ولا يرى لذة الا بحك [illegible] الى حكة لها من داخل ولا شئ كالقضيب لا [illegible]
وكلما كان اعظم كان الذ لشمول حكه جميع اطراف الامعاء واولها بالمني اذ عند انصبابه وجريانه عليها يسكن الحكة كما
يسكن حكة العضو بانصباب المادة الحارة عليه وهذا كما يعرض الحكة للنساء في فم الرحم بسبب تلك المادة ولهذا قد يكون بعض
المابونين كثير النفس شجاعا قويا على الجماع وهو الذي لا يكون عليه بسبب نقصان النفس لما فيه عليه والسبب ضعف
القلب وقلة حركة المني وان ساقط النفس يكون متشابها بالنساء في طرسه وكلامه وغير ذلك وضعيف القلب قد
يكون خائنا [illegible] ولكن يتدر تدبيره لاجل ضعف القلب والسكر من اتيان زوجته في الدبر وخصوصا في حال الحمل او في زمن الرضاع
غير امن من ولد فيه ابنة كما يصدر ذلك الالتذاذ لها عادة [illegible] فيسري منها الى الولد ويحصل له مثل ذلك كما يحصل كثير من
الامراض بالارث العلاج الضرب والحبس والاستهانة وايقاعه في هموم وغموم ومحاكمات ومخاصمات ما يشغل النفس
عن ذلك الشغل لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج البدني فان [illegible] علاج في هذا الطريق وما كان من حكة [illegible] باستفراغ
الخلط المحك في الاكثر يكون بلغما مالحا فيستفرغ بمسهلاته والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة [illegible] واللبن ونحو
اللعاب وتحليل المادة كدهن البنفسج والعنابات وربما كان ذلك المرض لمزاج انوثي انبعث على الطبيعة مبدأ التكون كما ذكر
ويحصل للاعضاء صورة الذكران فيكون اعضاؤه مخالفة لنفسه وصورة في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته
كالنسوان وربما كانت اعضاؤه في الشكل الذكوري اجل من الذكران بان يكون عليه عظيمة وشعر كثير وبيضة [illegible]
[illegible] ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها بالنساء في صفاته وافعاله كما ان [illegible]
من الطباع في جميع الاعضاء فلا يكون القضيب والبيضتان ومجاري المني واوعيته منه بارزة كما [illegible] البروز للمزاج اللازم
لذلك [illegible] في الاكثر يكون هذه الاعضاء منه مندسة في تجويف البطن [illegible] الى الداخل ويكون الرغبة ونتج المني اليه

المستقيم

ناحية اسفل الى ناحية [illegible] المقابلة وتسوية [illegible] والمني [illegible] في ذلك الموضع فاذا اتسق له
حركة ذلك الموضع [illegible] بالاشكال الاذنين والانف لا ادخل [illegible] فيه لان ذلك سدد ذلك الخلط الحاك [illegible]
فيسكن الحكة [illegible] على ان المني [illegible] بالزوجة ويزيل لكاية اللذع منه وبحرارة المني
يزيل الحكة [illegible] صاحب الحرجة [illegible] الحار على حرجه مع ان لذة الجماع [illegible] في ذلك الاسباب [illegible]
تدبير من اسكره الجماع فانه لما يضعف القلب ويسقط القوة ويضعف الحواس والعصب [illegible] بتسخينه وترطيبه
لان الانزال انما هو خروج المني وهو حار رطب فيجب ان يكون تدبيره [illegible] ويرد [illegible] لئلا يزداد تحليل الروح بحركة [illegible]
الضعف وتقويته بالملاطف المعطرة لتقوية الروح وانعاش لحالة الترتيب [illegible] كما عرض من استفراغ الروح الشهواني
والروح وما يلزم ذلك من ضعف لحالة الترتيب ولبن الضان والتمر [illegible] على اعانته وتقويته [illegible]
[illegible] لانه يفيد غذاء كثيرا [illegible] من يريد باستفراغ المني ويجف ويرطب ومن يعرض له من ذلك رعشة
لضعف العصب ولكثرة استفراغ الروح النفساني [illegible] ذكرناه الرعشة من الادهان مثل دهن القار ومن
عرض له ضعف في بصره بسبب ضعف الدماغ لان مادة المني اكثرها يجمع من الدماغ فيكثر [illegible] ويكثر تحلل الروح النفسانية
وانما يظهر اثر الضعف في البصر لقرب [illegible] الدماغ ومجاورته فيكون باستفراغ الرطوبات من [illegible] جرمها اكثر [illegible] انهما
محتاجان الى رطوبة كثيرة [illegible] ودهن [illegible] وسعوط بدهن البنفسج وادخل الحمام الرطب الذي يستعمل فيه الماء
لان الجفاف يزيد في البصر [illegible] عنه في الماء العذب لما ذكر مقطعات الذكر [illegible] لا عار على الطبيب اذا تكلم
في تعظيم وفي تقوية الفعل [illegible] الانثى وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع [illegible]
انما يكون [illegible] على [illegible] السمن في عرضه وعمقه نحو ما يمكن في جميع الاشيان وكذلك التعظيم [illegible]
الذي لا يكون الزيادة في جرمه كما يكون في [illegible] الانثيين [illegible] لانه يجذب الدم اليه والدهن
بالادهان الحارة بعد [illegible] يجذب اليه من الدم [illegible] بالدلك [illegible] ويجذب الدم ايضا [illegible]
بلصق عليه الزفت [illegible] الدم بتسخينه وتليينه وتحبيبه بالزوجة [illegible] وبما يفعل ذلك [illegible]
العلق [illegible] اذا طلي [illegible] دهن سم او دهن [illegible] يقال له [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الذي [illegible] على الاشجار وغيرها [illegible] معالجة امراض تختص بالنساء [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

للمزاج

امراض الرحم

وامدا ابدا لترى بحرقة كان لا يحتقن ويخشف البدن سخانات التي تسيل يسكن [illegible] بالحرارة كما في قرحة بموضعه
كان دجمل ونعوطيب سخن والكرام له حوير منتن [illegible] الى استواء ودعى في ابتداء الورم الحار ثم
بعد ذلك يسيل احمر وقتي ومثل سرد ورداغة ابيض عجيبة في ذلك الحيض التسيحين والتسمين المطولات لدين من البرد
في هذه الكتابة اراد في هذه العلت او سيل الحمرة يا وسيل صحين بين ميعود ونقل ورحيل يطلي بها الادكعبه الد
نصعد الاخير والفائدة في ان يطلي به الكمرة وحدها امراض الرحم علامات مزاجها اما علامات الحرارة فقلة العطش عند
عدم امتلاء البدن من الفضول الطبيعية لان الرحم لشدة حرارتها يحلل الفضول واما عند الامتلاء فيكون العطش اكثر لقوة
جذب الرحم لها وتنفيذها وتسييلها وانصباغها اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء وبما جاوز ان لم
السواد نتن فيدل على السوداوية وهي انما تحدث من غلبة الحرارة النارية والى السواد عدم النتن يدل على البرد
الجمد والسوداء وهي باردة وما منه يدل على البلغم كما ذكر الالوان الدالة على الحرارة ذكرنا ما يدل على البرد بالنسبة
وكثرة الشعر على العانة والتحديث وما هو بقرب الرحم لان الشعر انما يتولد من الابخرة الدخانية وهي انما تتولد اذا كانت
الحرارة قوية وحصان الشفتين اذا لم تكن الحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة للرطوبات في الرحم بحيث
اثرت في الاعضاء البعيدة فما دس عند النبض لسرعة الاشتياق الى النسيم البارد بسبب مشاركة القلب الرحم وانصباغ البول
بان يكون احمر او اصفر زائدا على الاول اذا لم يرد بالطبع اذا الملاقي الاذكر وسببه سخونة الكلية والمثانة والكبد المشاركة
في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ لامراض اخرى بوجه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى اعضاء البول بسبب
فلا يحتج بالعلامات البرودة فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق مجاري الطمث ويغلظ الفضول ويضعف القوة الجاذبة
فلا يخرج الطمث الا اذا غلب وقرب حركته ولا يكون هذا ابدا طول اجتباسه وبياض الطمث يميل الى البياض لانه انما يكون لكثرة
البلغم وغلبة لونه على لون الدم ورقته لعدم تحلل الاجزاء المائية المخالطة به وهذا انما يكون عند عدم افراط البرد اذ يحدث
فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكرنا ان البرد يضيق المجاري ويمنع السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسواده السوداوي الكدر
ان كان البرد لغلبة السوداء والسواد المذكور فانما يدل على الاحتراق وقد يشر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب
انصباغ البول فاذا كان بهذا الصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضاء البول واذا لم يكن فيها برودة اصلية دل
على انها لبرد الرحم وفساد لونه الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة وسكونه مكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما
يفيد ارد رطوبة الدم برطوبة الرحم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما يعلم لان باطن
الرحم خشن وفيه نقر تتشبث بها المشيمة فاذا املست فيها بكثرة الرطوبة ملاسة لامتلاء النقر بها لم يمكن ان تتشبث بها المشيمة فاذا

العقر

الفج ٤

اي اكثر ما يعرض لهذا النوع من المزاج ٥ ٤

العقيم

عظم الجنين خرج لثقله واما علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان الرطوبات من الرحم لعدم
الرطوبات فيها والجذب المنبعث عن [illegible] العقر وهو امتناع الحبل والمراد به ما من المني فلكثرة فاذا
يتولد الجنين [illegible] مثلا بان يكون افراط الحرارة محرقا او ضعفها البرودة مجمدا او بفرطها الرطوبة سيالا او بفرطها اليبوسة
خلل فما اشتد [illegible] الى الاعتدال او [illegible] الى النوع بان يكون شاه مفرط الحرارة بالنسبة اليه لا في ذاته او لكونه
من ليس بصحيح لان المني يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان النوع ناقص
الاعمال لانه يكون منافيا للاعضاء والفروج قبول التصور او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب رطوبة الشراب
غير نضيج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة [illegible] فان غاية
الطبيعة باصلاح حال الشخص وما يبدو في بقاء الشخص [illegible] بقاء النوع فتصرف بالغريزة تلك القوى الضعيفة الى اصلاح
بدنه دون المني او من صبي والمراد به من كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ الى عشرين سنة وكان ذلك لقلة
استعداد منيه للتكون لضعف قوة الولادة وعدم استكمال ابداله او من كثير الجماع لان منيه لا يستقر في الانثيين حتى يكمل نضجه
بل كلما حصل شيء منه فيها اخرجه الجماع مثل استيفاء النضج او من ناقص بعض الاعضاء لما قلنا من ان المني يسيل من كل عضو فيكون ما
يسيل من العضو السقيم سقيما واذا انعقد بالباقي فسد فلو يولد النوع بتمامه لم يمكن ما له هذه الصفات عقيمة وقد يكون الفساد منهما
معا على وجه لا يتفاد لان بان يكون خروج مني الرجل من الاعتدال في الجهة التي يكون خروج مني المرأة فيها كان كانا حارين او
باردين مثلا فيزداد كل منهما بالاخر وقد يكون قد وقع [illegible] لكن خروجه من الاعتدال مقابل للنوع الاخر ان يكون
مني المرأة مثلا باردا ومني الرجل حارا [illegible] لان يختلف ولما من الرحم لسوء مزاجه فيفسد المني ويمنع من الحبل او يفسد الغذاء الذي
يا الى الجنين بان يكون باردا يكثف الرحم ويضيق العروق التي يجري فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم ويمنع انواءها او
برد المني ويجمده ويغلظ الطمث [illegible] ويطفي حرارته التي بها تم جميع الافعال او حارا يبس المني او يحرقه ويفسد الطمث ايضا
او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمدد والتشكيل وتضيق منافذ الغذاء الى الجنين ويكثف الغذاء ويغلظه او رطبا يضعف القوة
الماسكة ويرخي الرحم ويجعلها [illegible] منها المني ويرقق الطمث والاكثر اي اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض من البرد لانها بالطبع
مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او بسدد ما في منافذ الغذاء الى الجنين او في فمه من نبات لحم زائد او ثؤلول او من
التحام قرحة او من غير ذلك من اسباب السدة فلا ينفذ فيها المني او [illegible] من محاذاة النوع فلا يبرز فيه المني والعقم فقد [illegible]
[illegible] او ورم فلا يقبل المني ولا يتصرف فيه لان ذلك انما يكون مع الحمية ويحدث منه الضيق ايضا في الرحم والضغط
او لزلقة لرطوبة زلقة فيتزلق المني منه ويخرج مثل العلوق او بعده او لمزاحمة سمن او ريح يحول بين المني وجرم الرحم فلا

يسيل عليه او لكثرة شحم الثرب فانه يثقل ويضغط على الرحم وقد يسد دخول المني الى الرحم او يضغط الرحم ايضا او رداءة
يضيق المكان على المني ويخرج من الرحم بالعصر ولا يحصل الحبل ولا آلة او لان القضيب معوج في الخلقة بان يكون اقصر من مسافة
الجماع فلا يصل الى فم الرحم ولا يزرق المني الى ... [illegible] ... الرجل ... القضيب ... [illegible]
من المرأة فيبعد فم الرحم ولا يصل القضيب اليه فلا يصل اليه ... المني ... [illegible] ... بان يكون ... [illegible]
المني في المسافة البعيدة التي للقضيب ولا الآفة في البادن وهي الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ او ضعف القلب او ضعف الهضم
الذي يكون من الكبد لان المني يجب ان يكون فيه من كل عضو رئيس معين كما قال الشيخ واذا كان من اوف الاعضاء غير محل فخرج
كان ولمعن اعضاء الرئيسة ما وفا او طب بذلك ... [illegible] ... قبل اشتمال الرحم على المني ... [illegible] ... فلا يتعاهد المنيان
او حركة عنيفة من وثبة او سرعة قيام فيتزلق المني الذكر ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتمال
اي اشتمال الرحم على المني لان العوارض النفسانية تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ الجنين وجودة ... [illegible]
سدد الرحم لعدم وصول رائحة البخور المبخر به الرحم الى الفم فان المرأة اذا تبخرت رحمها في قمع بالاشياء الحارة الطيبة كالكندر
ثم احكمت تغطيتها بالثياب حتى لا يخرج شيء من رائحة البخور الى خارج فان احست به ... [illegible] ... الرحم منفتحة وان لم تحس
بالرائحة فهناك سدد ثم ... [illegible] ... او عدم الاحساس بطعم الثوم المحتملة في الرحم ... [illegible]
ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة ... [illegible] ... في الرحم ورطوبة الفرج لسيلان الرطوبات من الرحم اليه ... [illegible] ... ضعف
القوة الماسكة ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج ... [illegible]
عند دخول القضيب ... [illegible] ... والورم يكون معه ثقل ... [illegible]
من الرحم الى القلب ... [illegible] ... في موضع الورم ... [illegible]
بسبب ان الرحم ... [illegible] ... كرب وغشي وخفقان ... [illegible] ... الرحم ... [illegible]
من جهة اليمين واليسار ... [illegible] ... الورم ان كان في الجهة اليمنى من الرحم كان الورم على الجهة
اليسرى ... [illegible] ... كثير من الفضول الطبيعية في بدنها حيث لا
ينصرف شيء منها الى الرحم لغذية الجنين ... [illegible] ... لغذية الطفل ... [illegible] ... في البدن ... [illegible]
... [illegible] ... الحمل والطلق والضعف ... [illegible]
الى غذاء الولد عند الاحتياج وعند الرضاع فلا يضعف بدنها ... [illegible] ... بالعكس اي ... [illegible]
من الفضول ... [illegible] ... الى غذاء الجنين ... وقد ذكرنا

حيلة الجماع الجالبة للمني الاول ... [illegible] ... ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ... [illegible] ... المني تماما في الرحم ... [illegible]
بقية في الاحليل ... [illegible] ... القضيب في الرحم ... [illegible] ... في داخل الرحم ويستقر المني
في الرحم ... [illegible] ... اذا قام عنها الرجل ان ... [illegible] ... مستلقية
... [illegible] ... المني الى خارج ... [illegible] ... حتى يستقر المني ... [illegible]
... [illegible] ... الحركات ... [illegible]
على ان المني ... [illegible] ... الرحم لانه عضو ... [illegible] ... الجماع ... [illegible] ... الحيض ... المني بالدم ... [illegible]
وايضا الطبيعة ... [illegible] ... الرحم ... [illegible] ... في الرحم
فان كان سبب العقر سوء المزاج من المرأة او الرجل ... [illegible] ... فالادهان والضمادات والاحتمالات الباردة توضع على الرحم
او على القضيب ... [illegible] ... استعمال الاشربة والاغذية الباردة ... [illegible]
برد الرحم ورطوبته ... [illegible] ... الرطوبة ... [illegible] ... الرطوبات ... [illegible]
فاستفراغ الرطوبة بالايارجات والحقن ... [illegible] ... واستعمال ... [illegible] ... دهن البان
ودهن البلسان ودهن السوسن ... [illegible] ... الضمادات الرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة
تزيد في اليبس ... [illegible]
... [illegible]
ان يجامع على هيئة الراكع ... [illegible] ... او على هيئة الساجد لان المني يتمكن من النفوذ الى قعر الرحم ... [illegible]
... [illegible] ... من الرحم ... [illegible]
الادهان والضمادات ... [illegible]
واستعمل مثل الكمون والكرفس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
في الاحبال ... [illegible]
... [illegible]
لذلك ... [illegible]

الطريق

علامات الحبل واحكامها

وحفص الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان يحمل وكل ذلك جيد علامات المني والفرق بين الرجل والمرأة وما يتبع
لان البياض يدل على كمال نضجه في الانثيين وتشبهه في لونه بلون الانثيين وتحققه [illegible] ولزوجة الحادة تشبه المخ الذي يحمل
بعض اجزائه ريح الابدان ليس على سبيل ارتداد في مجرى القضيب [illegible] على كون مادته من جوانبه الروح الموجبة للزبدية و
لذلك اذا بقي في الخارج مدة فارقته تلك الجوانية نقص بياضه [illegible] يدل على شدة امتزاج رطوبته بارضيته و
ذلك لكمال نضجه ولما احتج الى ذلك ليصلح لان يكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب
وغيرها من نطفة لزجة اسهل لا محالة من تولدها من الدم لان اللزوجة كيف تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتشتت
بما يبدو شكل البراق لان الجودة [illegible] الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه بحلاوة فيكون شبيها بالاعضاء الاصلية
لانها حلوة ولا يجعله كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم النضج وعدم الاحتراق وعدم الجودة علامات الحبل واحكامه
ان حاضر لا تزلق لان كانهما اذا تحقق ثوانيهما لم يكن مانع يحقق الحبل وان يخرج الذكر [illegible] وكانما [illegible] لانه
يدل على شدة انضمام الرحم للمني وجذبه له وبتضمم فم الرحم حتى لا يبيح مروا لانه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني من جميع
النواحي حتى انضمت الاجزاء التي عند فمه وعند ذلك لا يمكن ان يخرج المني والجنين ويرتفع فم الرحم الى فوق وقدام بسبب
اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام من جميع الجهات لشدة اشتمالها على المني فيرتفع الاجزاء السافلة التي هي عند فمه
الى فوق ويجد ما بين السرة والفرج قليلا لتألم [illegible] الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة اجتماع اجزائها في اول الحبل و
بسبب ثقل الجنين بعد ذلك ويكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم وتحرك المني والعلقة والطبيعة تريد انضمامه ولان
الرحم انضم واجتمع وتضم بعض اجزائه الى بعض [illegible] الرحم وعند دخول القضيب فيه يتمدد ويتألم [illegible] الحبل بذكر لان
لان [illegible] الذكر اسخن فيكون الرحم به منتفخا وحركة الجماع يزيد في سخونته جدا واما الانثى [illegible]
الرحم [illegible] يكون مفرطة [illegible] الجماع [illegible] لانها بسبب شدة انضمام الرحم [illegible]
ويبرد [illegible] في هذا الموضع دائما وعند الجماع يزداد [illegible] بادخال القضيب [illegible] بالضرورة ولا [illegible] لانها
لا يجد عند الجماع لذة موجبة للانزال بل لا الم ويبطل الحيض لان الطبيعة تمسك لاغتذاء الجنين او [illegible] اذا كان اكثر
من غذاء الجنين ويدفع الطبيعة الفاضل وتأخر عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه مقدار يحتاج الطبيعة الى دفعه
ويعرض الغثيان لما ينصب شيء من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب لما يحتمى المعدة بما ينصب اليها من
الفضول الغثية او لما [illegible] القلب [illegible] مواد [illegible] وثقل البدن لاشتداده من الفضول المحتبسة وانتشار
القوة [illegible] وصداع ودوار وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصاعد الى الراس من ابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب

بل كل لا يحمل او [illegible] المعدة [illegible] كالسفرجل والطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان
دم الطمث يحتبس في اول الحبل [illegible] الجنين [illegible] من الدم في اول الامر [illegible]
ان يكون في البدن [illegible] ذلك الدم [illegible] ويجتمع في اول الحمل [illegible] الجنين ليتغذى [illegible] غذاء الصغير [illegible] الغذاء
اليسير فيكثر في البدن ذلك الدم [illegible] الى المعدة [illegible] الرطوبات المعدة فيكثر فيها الفضول وتشتاق الطبيعة الى
هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون هذا بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة مقدار كثير حتى
ذلك [illegible] في الاغلب انما يجتمع هذا المقدار في هذه المدة على حسب المزاج [illegible] من [illegible] الجنين عند [illegible] من الرحم
يخف منه سقوط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخاؤه وانتفاخه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول
الحمل لان [illegible] بالرحم يكون ضعيفا [illegible] الى امساك في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكرنا لان يكثر
الجنين ويتغذى باكثر ذلك الدم [illegible] وقد ذكرنا [illegible] اختلاط الفضول الغثية مع الدم وجريانها الى الاعضاء وصفرة
بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس يكون [illegible] الصفرة وانما يظهر ذلك فيها لصفاء [illegible]
كل ذلك فيها لصفائها [illegible] الحمل بالانثى اكثر لان [illegible] يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك
في بدن الحبلى بها بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر تغذية واشد جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى بالانثى [illegible] وايضا الدم الذي
يتغذى به الذكر اسخن من الدم الذي يتغذى به الانثى لان الزرع الذي يتولد منه الذكر اسخن من الزرع الذي يتولد منه
الانثى والغذاء الذي يتغذى به كل واحد منهما مشاكل للزرع وانما يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج الذي يتولد فيه احر و
اذا كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات اقل [illegible] يكون دم الحامل بذكر انضج والطف [illegible] ولذلك
وجب ان يكون لونها احسن ثم اذا عظم الجنين وبلغ الى الشهر الرابع [illegible] الطمث جملة [illegible] تلك الفضول [illegible]
فزالت هذه الاعراض وبعض العلامات المجربة للحبل ان يسقى [illegible] اثقل [illegible] لان الطبخ
يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة [illegible] والماء غير المطبوخ فانه يجمع قوة الحارة الى [illegible] فيقوي [illegible]
[illegible] على [illegible] واحداث الرياح منه وهذه الرياح يكون [illegible] المطر [illegible]
لان في [illegible] المطر [illegible] البخار المكون [illegible] هذا النوم لان هذا النوم يكون البدن
ساكنا ولا يكون [illegible] للرياح ولان هذا النوم يكون المعدة ممتلية من الطعام على حسب العادة والاستلقاء [illegible]
على تولد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لا تزاحم الرحم وان كان فيها جنين [illegible] اذا كانت المعدة
[illegible] ممتلية من الطعام فان اصابها مغص فهي حامل لان الحامل يضيق [illegible] بمزاحمة الجنين [illegible]

منفس وأما عند صغر الجنين فإنما يضيق اتساعها لأن الرحم إذا انضم على الجنين ضم إليه نفسه ما يجاوره من الأمعاء لما
ينضاف إليه من الفضل الذي في الرحم والطمث وهي الرباطات ويجذب الرحم الذي في الرباطات والعضل الملتصقة على الأمعاء
حتى يقرب منها الرحم فيزاحم الرحم الأمعاء إذا انضم وارتفعت فيها رياح وذلك كالجنين يتحرك لها [illegible] ولم يصبها منفس فلا
أي فليست بحامل لأنها لو كانت حاملا لكانت أمعاؤها ضيقة [illegible] الرياح [illegible] الأرحام أن يتحرك الريح [illegible]
من فم الرحم المنتشرة العرض بالتغطية بالقطنة وبالدخان المعروف إلى أن الأصل رائحة البخور بل خارج إلى الرأس بل عند
في فرجها فقط بعد أن يصوم [illegible] البدن بما المعدة والأمعاء من الرطوبات الذائبة المانعة لوصول رائحة
البخور من الفرج إلى الأنف فإن أحست رائحة البخور فليست بحامل لأن انضمام فم الرحم يمنع من ذلك وهم يقولون لا
لأن عدم الإحساس قد يكون بغير الحمل وكذلك من إملاء مادة المجرية احتمال التوهم في الفرج على الحرف فإن لم يحس بطعمها
في الفم وريحها في الأنف فهي حامل إن لم يكن لها مانع آخر كالسدة وإن أحست بها فلا وقد يوجد في وسط بول الحبالى شيء
كالقطن المنفوش أي أبيض متخلخل لأن ما يحتبس من الفضول الغليظة الطمثية في ابتدائها يخالط لطيفها بالمائية ويحتبس
غليظها بسبب ضيق المجاري من مزاحمة الجنين لها وهي ضيقة فيكون كالرسوب المحوج إلا أنه لا يشتمل الطائفة وقد يكون
بولهن صافيا لاحتباس ما يكدره من الأجزاء الأرضية لتغذية الجنين ولضيق المجاري يرى فيه كالهباء مع الهباء
بالنفخ وهي سحابة يعني الأرض كالدخان للطائفة ما يخالطها بالبول وتقشره لذلك إلى أعالي البول وربما كان فيه كحب
من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فإنه إذا حرك صعد بسرعة وإذا ترك نزل كالرسوب المحوج وفي أواخر الحمل
يكون البول إلى الزرقة الشديدة الظاهر وقيل بسبب كثرة ضعف القوى المتصرفة في البول لتوجهها أي الطبيعة الكلية إلى
تكوين الجنين وتربيته بل بسبب ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لأنهما مختلطان بدم
الطمث ولا يصرفان إلى غذاء الجنين لعدم صلاحيتهما للتغذية فيتخلص الدم منهما للغذاء وتدفع بعض مع البول وفي
آخر أي الحمرة لكثرة اجتماع الفضول الطمثية الدموية واندفاع شيء منها مع البول وإذا علقت الصبية التي لم تبلغ إلى خمسة عشر
سنة بعد خيف عليها الموت لصغر الرحم وهو عضو عصبي ذكي الحس فإذا عظم الجنين عرض لها وجع شديد ودوام قوي
يحلل الروح ويسقط القوة ويصل الأذى منه إلى القلب والدماغ بالمشاركة وربما أدى إلى الغشي والتشنج وربما عرض لها عند عظم
الجنين احتباس البول والبراز وكذلك إذا عرض لحامل صغيرة كانت أو كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لأن الحامل تصير
نفسها سيما عند عظم الجنين وهي محتاجة إلى التنفس لأجل جنينها وحرارة الحمى توجب ذلك الاحتياج لكل منهما إلى التنفس وإيراد
من النسيم البارد على بدن الأم لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة هلاك الأم والجنين ولأنه إذا عولجت الحمى بواجب تدبيرها

وهو قلة [illegible] سقط الجنين مع ضعف قوته وبضعف قوة الأم [illegible] الحمى وضعف الجنين
والأم ويلزم ذلك سقوط الجنين مع سقوط القوة [illegible] الحمى توجب تقليل الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والأم لأن الغذاء
الواصل إليهما لا يكون كافيا وأيضا الطبيعة تعرض عنه لاشتغالها [illegible] ووصول النسيم إليه [illegible]
الحمى يضعف الجنين عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف أو عرض لها ورم حار في الرحم لأن الورم الحار فيه
لا يكون إلا مع حمى [illegible] بحالة [illegible] يخاف منها الموت فيكون [illegible] إذا كان في رحمها ورم حار شديد الألم
بالجنين سبب الإذكار وعلامته غزارة مني الرجل لأنه إذا غلب على مني الأنثى بالكمية والكيفية والقوة أذكر الجنين كما كان
أعظم كانت صورة الولد [illegible] وكذلك [illegible] التي [illegible] مني الرجل من شأنها أن ينقل الصورة الذكورية وحرارة
لأن مزاج الذكور حار والتوليد من المادة المناسبة في المزاج أولى [illegible] من البيض لأن البيض أسخن لأنه من الكبد
والمرارة [illegible] والمني الذي يخرج من ذلك الجانب يكون أسخن
بالحرارة والأسخن أشد استعدادا للذكورة وموافقة الجماع وقت طهرها [illegible] من الحيض فإن هذا الوقت أولى
بالذكورية إذ عند الحيض يكون الرحم ممتلئة من الفضول الطمثية وهي تمنع حرارة المني وتضعفها فتستعد للأنوثية
والبلد البارد والفصل البارد لأن المني فيهما يكون أسخن لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب البرد الخارج والريح الشمالي لأنها
باردة [illegible] الحرارة الغريزية في الباطن [illegible] والرعاة ينظرون إلى الريح الهابة عند سفاد الغنم فإن كانت جنوبية
حملوا بكثرة الإناث في الحمل وإن كانت شمالية بكثرة الذكور ويكون [illegible] على حسب حكمهم ومن الشباب لأن مني الشباب أنضج
وأكثر حرارة [illegible] من الصبي والشيخ [illegible] قليل النضج لضعف الحرارة وضعف قوة المولدة [illegible] مستعد
لأن يتكون منه شخص [illegible] ذكر وأما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه [illegible] يمنع منه [illegible] الحبلى بذكر أنشط لأن دمها
أكثر [illegible] والذكر [illegible] لأن لون البدن تابع للون الأخلاط الغالب
الذكر إنما يتولد [illegible] الحار الغريزي [illegible] يكون دم الحبلى به أكثر نضجا وأقل فضولا لأن الطبيعة [illegible] الحرارة
فيكون دمها [illegible] والذكر [illegible] ذلك ما يبدو اللون [illegible] وأيضا استعمال الذكر للغذاء أكثر فيقل الفضلات الطمثية
في بدن الحبلى به وأما شهوة [illegible] من الفضول [illegible] فلا يحدث بها من الشهوات
الردية المخالفة للعادة الأنثى [illegible] الدوار والصداع والغثيان ووجع النفس لأن قوتها إنما تكون
عند كثرة الفضلات التي يجتمع في بدن الحبلى فإذا كانت قليلة كانت الأعراض الحادثة منها ساكنة [illegible] بالأعراض على سبيل
المجاز لأن الأعراض إنما تكون في حال المرض والحمل ليس بمرض [illegible] أن يقال إن الإطلاق الأعراض على هذه الأشياء مجاز

سبب الاذكار

الفرق بالاصطلاح ويحس بثقل الجنين لان الذكور اسخن والجنين من الدم اسخن في الحرارة ان يكون نزول دم من الجنين تجرى
اليها وعظم الثدي الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه الى طبيعة اللبن ويصير غذاء منها للاعضاء الاصلية ويستحيل بعضه
الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذي لا يصلح لهذا الامر يندفع الى الثدي ثم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته بالهضم
الطبيعة الى اللبن ليكون غذاء بعد الجنين بعد الولادة ثم لا يصلح لذلك ايضا تدفعه الطبيعة الى وقت الولادة ويدفع
حينئذ ليكون سببا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث يكون الذكر في الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان ومرور
الغذاء من الوضع الاقرب اسهل وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فيتصاعد الفضلات التي من شانها الاندفاع
الى الثدي اولا الى الثدي الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمته لما الى يتصعد اليه من دم نزول
دم الطمث اليه ولاجل حرارة الذكر يذهب ذلك الدم ويرققه ويحركه الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها والتي حملت
بالانثى كان بدنها ابيض لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر حينئذ بها سواد وكدرة
ويكون اللبن غليظا ابيض لما غلظه فلا يتحلل مائيته لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء
الاصلية ويحركها الرجل اليمنى اولا اذا انتشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب
الايمن عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايمن كان الابتداء بتحريك الايمن اسهل و
اذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل فيجتهد لذلك في تحريك اليمنى لئلا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب
فيسقط ويكون نبض اليمنى اخف واسرع حركة قال المحقق فيما يقول ان الفضول اللذين لجعل الذكر اكثرها في الجانب الايمن
فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل واسرع حركة والجانب ان المتصعد الى الاكثر
ونحو يجب ان يكون في ذات الذكر اكثر الى الجانب الايمن لانها ما تجارى المادة التي تنبل تتحرك في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب
الخالي من الجنين لقلة تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعدة الى الثدي لانها هي التي من قوة القوة
الغاذية التي للجنين حيث لا يصلح لغذائه وهي انما تكون بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى
بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات اسقام الجنين كثرة اسقام الحامل فان اسقامها يوجب ضعف الجنين و
سقمه لسوء الغذاء وقلته وكثرة استفراغها لانها ايضا توجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته المعهودة من غير
تغييرها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه انه جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته فانه يوجب سقم الجنين
لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث وذبول الثديين من الاسباب الكلية لضعف
الجنين بسبب سقمه من استعمال غذائه فيندفع الى الثدي وبعد من قبلنا وضعف حركة الجنين وعدمها فان ذلك يدل على سقوطه اذ لو

كان به

الاسقاط

واما الرقيقة فانها لا ينبغي ان تفتض
عنق البعض ويلزم ذكر الاسقاط
المجرى فيه وخروجه م

الشديد ٤

كان محيط الحارث منه التحرك لانه ليس الاسقاط سببه المادي من ريح او ضربة او وثبة شديدة وضعف او الخلف
فلا يرتجع الجنين ذلك لانه يتحرك بسبب شرط الغضب او حزن او خوف او تحرك النفس بالكلية الى دفع تلك الاعراض وازالة
اسبابها عن الجنين القوي وظاهر الجنين يسقط او طول المقام في الحمام فانه يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة
الرطوبة والجنين الى الغذاء البارد بسبب حرارة الهواء او ليخرج ما في الخارج طلبا له وانحلاله بسبب انتشار القوة من كثرة التحلل
فيه او فرط حر او برد [illegible] لما ياويه الجنين [illegible] من روائح المراق [illegible] ادخنة رائحة [illegible] لا
يتحرك في ايام الحمل ويعرض [illegible] اشكال الجنين فاذا لم يطعم منه اشتعلت قواها وضعفت [illegible] سقط الجنين
سيما متى كانت في الرحم رطوبات مزلقة وان اطعمت منه قربت القوى ووجب الحفظ الجنين وما يكون كالاسقاط
للام فيتقدم خراج الجنين [illegible] وفرط الهزال [illegible] الام من الغذاء الا الجنين
غذاء وسيما اذا كان عظيما لان احتياجه الى الغذاء حينئذ يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فيدفعه الرحم ويدفع المدة الغذائية
الفاسدة فيها او استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن
امساك الجنين بمشاركة الامعاء بسبب كثرة الاخلاط او بسبب ان الامعاء تزحر او بسبب ان حركة المرأة الى اسفل عند الاسهال
يستلزم حركته الى الرحم او شرب الادوية المسهلة اذا كان لاسهال [illegible] او فصد لانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين
ومادة غذائه فهو اولى بالاسقاط من سائر الاستفراغات او فرط امتلاء بدني فانه يوجب عفونة الاخلاط وفسادها فيفسد
لذلك غذاء الجنين ويوجب السدة ايضا فيسد طريق الغذاء اليه او فرط امتلاء [illegible] فانه ينسد المنافذ فيكون الغذاء الواصل
الى الجنين قليلا وفاسدا او لانه ايضا يزاحم الرحم بالثقل والضغط يعسر على الرحم حينئذ حمل الجنين او فرط تخمة يوجب فساد
الغذاء او فرط جماع يتحرك منه الرحم الى الخارج لجذب المني فيتزعزع الجنين لذلك ويسقط واما فساد حال الجنين بان يصير
فيدفعه الرحم كما يدفع المادة الغذائية الفاسدة لكراهته او يموت فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا اذا اعفن و
جرى منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها واما حال الرحم لسعة فمه فان الرحم اذا اشتمل على الجنين انضم [illegible]
لا يدخل طرف الميل فيه وذلك لئلا يخرج منه المني والجنين فلو انفتح بحيث يدخل فيه اكثر مما يمكن كان سببا للاسقاط لا محيد
الاشتمال حينئذ فكيف اذا انفتح ومما يخرج حرارة الرحم وتلاشيها ولما يدخل في الرحم البرد الخارجي والحر الخارجي فيفسد المني
الجنين او كثرة الرطوبة فيزلق الجنين لان علوق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي في قعر الرحم او ضعفها
بان الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك العروق ممتلئة من الرطوبة لم يمكن ان تتشبث بها المشيمة الا في وقت الحمل بل تزلق منها ويقع
واما اذا كبر الجنين فلا بد ان يخرج بسبب شغله حيث لا يقوى الرحم على ضبطه وامساكه او لرياح في الرحم يحول بينه وبين القبول واحتماله

عليه او لسوء مزاج في الرحم لحرارة مجففة تفسد الجنين والغذاء الوارد عليه كما يفسد الاراضي المفرطة الحرارة البزور او لبرودة
مجمدة للمني فلا يقبل التمدد والتشكيل وربما انفسخ وذلك لان الجنين يحتاج في بدء خلقته الى ان يتخلخل بها ولا يخرج منها
الغذاء على ما ينبغي وربما غلظ الدم ايضا فلا يسيل سيلانه من تلك العروق واذا غلبت التخمة جدا اسقطت الجنين حتى انه
يبس لان الطبيعة تعرض بحسب الغذاء الوارد الى بدن الام او اكثر ما الى الجنين لان الطبيعة اشتغلت به وتبعد عن بدن
الجنين فيسقط من قلة الغذاء ويكون السقوط قبل سمن الام لان الحبلى لم يحصل بعد مدة في اول ما يقع الاسقاط من قلة الغذاء
والمهزولة البدن التي يسقط في الشهر الثاني او الثالث عند عظم الجنين يكون عروق رحمها مملوة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين
كما ذكرنا انما هو بفم الرحم فاذا كان الثقل مستفيضا [illegible] الرحم على حفظ الجنين [illegible] يقدر على حفظه فيزلق
بسببه تلك الرطوبة الرخية ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها [illegible] ولزوجة فليفظ مخاطية فلا يقدر الرحم
على ضبط الطفل لانه يزلق بها اذا كثرت وعلامة الاسقاط ان تضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل عند الحبل شيئا من
دم الطمث وهو ما يفضل من غذاء الجنين الى الثديين ليستحيل فيها لبنا ويكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة فاذا انقطع دفعة
دل ذلك على ان ذلك الدم يندفع منها الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة تكون دافعة لما في الرحم
الى خارج فيتبعه ما في الثديين لا يرى ان احدهما [illegible] من خلاص الدم من اعالي الرحم وثانيهما ان دخول الدم الى الثدي
في الحبل انما هو ليكون غذاء الجنين بعد انفصاله واذا كان الجنين يسقط لم يبق حاجة لحصول ذلك الدم فيها فيجب ان يندفع منها
الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لقلة الدم ولتوجه الطبيعة الى ما في الثديين لصلاحه
لغذاء الجنين فاذا ضمر احد ثديي الحبلى توأم سقط الذي في جانب الثدي الضامر فان الحمل اذا كان توأما كان احد التوأمين في
الجانب الايمن من الرحم والآخر في الايسر والغالب ان ما في الايمن يكون ذكرا لانه اسخن لقرب الكبد وما في الايسر يكون انثى لانه
ابرد لقربه من الطحال فاذا ضمر احد الثديين سقط الذي بازاء الضامر لانتهاء المشاركة تدبير الحوامل يجب القصد والاسهال لما
ذكرنا من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع لانه اوان التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان الاولى لم يتم
خلقها بعد ولم يصلب ولم يقو وايضا في سنه ضعيف لم تحمل حركة بعد وبعد الشهر السابع لانه قد تقدم يكون اضعف لانه قد كاد
ثقل وقد احتاج الطبيعة الى امساكه وايضا الرطوبات الرخية المجتمعة من فضول الغذاء يكون مع كثيرة فيسهل انفصاله من الرحم في
هذين الوقتين كما اشرنا اليه فيما ذكرنا وعند اشتدادها وكمال الحد [illegible] لم يكن بد من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة الهائجة
[illegible] يخاف من ترك استفراغها ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة ويقبل ضرر ترك الاستفراغ يكون اشد من ضرر الاسقاط
فالخيار [illegible] لانه كما ان [illegible] يسهل [illegible] بعلاج الحبلى وتسهيلها من غير ضرورة وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط

تدبير الحوامل

لسوء مزاج الرحم [illegible] بالادوية القابضة لتعديل المزاج والمقوية وان كان الاسقاط لكثرة رطوبة مزلقة
ومع ذلك [illegible] فان الرحم بسبب الرطوبات [illegible] الغليظة [illegible] الرطوبات [illegible] والتواكير والحمام
فانه يجب [illegible] في اللحم [illegible] لان الجنين [illegible] لرطوبات البدن والرحم بحرارة [illegible] يخرج الجنين الى
هواء اكثر [illegible] على [illegible] من الهواء [illegible] يضطرب ويتحرك حركات [illegible] لاستنشاق الهواء [illegible] المشيمة
ويجلسها فيها [illegible] الرطوبات [illegible] الى مبارزة الرحم ضعيفا مثل البرشيان والجلنجبين
مع ماء [illegible] في [illegible] الجنين وتقوية [illegible] كالبليلج والمصطكي مثل الجلاب [illegible] مع قليل [illegible] منها لانها
لانها تزلق الثقل فان الثقل يعين على الاسقاط لمزاحمة الجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة للرحم [illegible] كيف
لرطوبات البدن [illegible] الرحم وينبغي ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان فيكون الرحم ابعد [illegible] وصول
قوة الادوية اليه [illegible] فان الادرار [illegible] ما في المثانة من البول فان البول ايضا ما يزاحم الجنين وينبغي [illegible] الرحم
من الرطوبات والتريق [illegible] الادرار لان تحريك المواد بالادرار يكون مع البول الى [illegible] وقرب من موضع الجنين [illegible]
ان يرطب الرحم من نائبة البول ويزلق الجنين [illegible] والادوية الحافظة للجنين من الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات
الياقوتية وغيرها [illegible] ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد [illegible] المقوية للقلب تقوي الحرارة
الغريزية [illegible] والنفسانية [illegible] الجنين [illegible] مزاجه
[illegible] ولا يتولد عنها رياح مزعجة للجنين [illegible] فانها تكثر
لاحتباس الحيض واما الشيء الحريف فانه يحرك المواد الى اسفل ويعين الجنين للاسقاط [illegible] الى الاستشفاء [illegible] وايضا
يضعف القوى فيه [illegible] الجنين [illegible] الحمام لما ذكرنا والوثبة والطفرة ونحو ذلك من الحركات التي تزلق الجنين
لانها [illegible] وان في هذه الحركات [illegible] البدن [illegible]
[illegible] لانه يزلق الجنين [illegible] لما يتولد عنه من الرياح وكل ما يدر الحيض كاللوبيا والكرفس والترمس والحمص والشونيز والكراث
لانه يحرك المواد الى [illegible] الرحم [illegible] فيخرج منها الجنين [illegible]
لينتفع غذاء الجنين [illegible] واللحم [illegible] لان الحامض [illegible] العصبية التي منها الرحم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] فان كثيرا ما يعرض لها ضعف الشهوة [illegible]
الفضول الى المعدة [illegible] غذاء الجنين والتفاح والرمان والزبيب والكمثرى [illegible]
[illegible] بالتفاح والرمان [illegible] القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس وهو

تسهيل الولادة

يوثر في الكبد والمعدة فيكون هضم الغذاء جيدا واما الشراب الريحاني فانه كثير الغذاء كثير التقوية لقطرته تسهيل الولادة
بدخول الحمام وبتدهين بالماء الحار بطنها وظهرها ويجلس فيه الى السرة ويمرخ بطنها بالادهان الملينة وربما احتيج بما في الحبل
لكن كل الملين للاربطة والاعصاب والاغشية وارخاء السبيل لتوقد ايضا في الرحم ويخرج عنه بسرعة وسهولة وبعد الحمل
وعقبه يتزلق الجنين بسهولة وذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل
بحلاب دبرق دجاج سمين ودهن [illegible] والدارصيني يسهل الولادة والقاقلى يسهل الولادة والحلبة اذا سقي مع عسل [illegible]
بالغ وكذا ان امسكت المرأة في يدها اليسرى مغناطيس او حجر [illegible] الحمار او الفرس او بخرت بعين السمكة المالحة وتعليق البد
على الفخذ الايسر يسهل الولادة وبسرعة وقيل ان علق الاسطرك الامريقى وهو الميعة اليابسة على فخذها الايمن لم يصبها
وجع وقيل ان الحرزة المتخذة من الزعفران المسحوق المعجون على عظم الحرزة اذا علقت على فخذها بعد الولادة اخرجت
المشيمة والتجربة [illegible] يسهل الولادة لكن [illegible] الجنين المشيمة اما لو كان الجنين ميتا فالتجربة
غاية مجرب في اخراجه وكذا في اخراج المشيمة واذا اردنا اسقاط المشيمة وضع في الانف دواء العطاس
اسهل التجربة والنجم عند العطاس لان العطاس [illegible] استنشاق هواء كثير دفعة فيبسط الصدر والرية ويدفع الحجاب
الى اسفل فيضغط الاحشاء التي تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم ويبرز عضلات البطن ايضا فوق ذلك وتغمز وتقبض
على الرحم قبضا شديدا فيندفع منه المشيمة وايضا الهواء عند حصر النفس الحادث عند امساك الانف والفم يرجع الى الوراء
ويصير الى افواه [illegible] الافواه التي تتعلق بها المشيمة فيدفعها الى الخارج [illegible] وايضا العطاس يزعج البدن
ويهزه وينفض ما هو لاصق به وتقلبه فتنزع المشيمة لذلك وتنقلع عن فم الرحم ويندفع الى الخارج خصوصا اذا كان مع حصر
النفس واذا دام الطلق اربعة ايام [illegible] الجنين [illegible] الاوجاع الشديدة وهو [illegible] الوجع [illegible] الاعضاء [illegible]
حتى تندفع اعضاء النفس عن النفس الذي هو ضرورة [illegible] الحياة [illegible] تدبير الجنين [illegible] في اخراجه لتبقى الام
فان ترك تدبير الاسقاط مما يؤدي الى موت الام لان الجنين بعد موته يعفن في الرحم ويصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه
ومزاج الروح الذي فيه فتهلك وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وقطع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت الام قوية و
كانت ممن يسلم ولهذا لا يقدم على هذا العلاج واذا مال الرحم قبل الولادة او عند الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهلة
لان ميل الرحم الى هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين اليها وتقديره متقدم الرحم وما يتصل به في تلك الجهة ومقدم الرحم [illegible] التمدد
والاتساع من مؤخره لان عظام الصلب يمنع من زيادة التمديد في تلك الجهة بخلاف اغشية البطن التي من جهة القدام فاذا مال
الجنين الى جهة المقدم وهي شديدة القبول للاتساع كانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال الرحم الى فوق والى الصلب [illegible]

الاستنشاق

اورام الرحم

عسرة [illegible] مرفق البول [illegible] واستعمل [illegible] اورام الرحم اما الورم الحار
فقد ذكرنا علاج [illegible] وتبعه الطبيعة
بسبب [illegible] الثقل والوجع [illegible] ودم [illegible] بشرط الامتلاء
[illegible] الورم [illegible] ويزيد في مقدار الغذاء [illegible]
[illegible] وقد يكون الورم في [illegible] الرحم [illegible] وقد يكون في جهة من
الجهات الاربع واذا [illegible] الى الوجع والنفخ [illegible] الكرب والصداع والسرسام [illegible] مجاهدة الطبيعة
والحمى لاشتداد الحرارة بالطبع ولاشتداد الوجع بسبب زيادة المدد [illegible] الملاقاة [illegible] لا يدوم [illegible] بالمثانة
والوجع موجب لزيادة الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب [illegible] الرحم [illegible] للثقل
الملاقاة الزائد والاتساع لزيادة مقدار العضو [illegible] ولا يكون وجع [illegible] لان البرد يخدر الحس والرطوبة تغلظ الروح وتخدر
الاعصاب [illegible] الوجع ويهيج الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يقصد من البلغم المائي [illegible]
[illegible] الى الاطراف [illegible] عن [illegible] الحرارة [illegible] العانة [illegible]
لوضع الورم ومجاورتها لا سيما اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول
لان الورم يزاحم مجرى البول [illegible] الورم البلغمي [illegible]
[illegible] مجرى البول [illegible] في ورم الصلب [illegible] الكبد [illegible] الى
البرد واليبس [illegible] هذا الورم [illegible] دم [illegible] الضعف [illegible]
حركتها لان الدم [illegible] عدم جودة [illegible] الرحم [illegible] هذا الورم وربما عظم
البطن حتى كانه مستسقى بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف [illegible] الحرارة [illegible] المزاج البارد [illegible] المالح
اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد [illegible] الورم وتوجه المواد الى الرحم [illegible] الباسليق
لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه من جهة الرحم ويجذبه الى خلاف [illegible] انصباب المادة الى الرحم واستقرارها فيه و
سكونها عن الحركة ليفصد الصافن لانه يجذب [illegible] الورم الى خلاف [illegible] خصوصا ان كان [illegible]
احتباس الحيض [illegible] الاعضاء [illegible] والصافن اعون على حركة
المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض [illegible] المواد الى جهة الورم [illegible] بالطبع سائلة الى الاسافل [illegible]
ثلثة ايام [illegible] الدم [illegible] الحاجة [illegible] الرحم [illegible]

منها وقيل ان شرب الماء يجمع الى البول وهو يحرك الفضول الى جهة الرحم وينفع فى تحليل السرة كلما مددت عنه فيجرك
المولد الخارج ويحلل واما الورم فانه يجب كما الى الداخل وينبغ تحليلها ويجذب ثم يطلى وبحار بحجب ودهن وردة واقراص الادم ويلين
ويحلل بقبض اودية ليخرج بها القوابض الحقيقة كما اوردنا كانت الحاجة الى استعمال الكرات المحللة كالحلبة واما الحمل والتمر
فانها تحلب الورم وتحدر بريا اماق لما فيه من القبض والتليين وخواصه قد جرى بالنفع لان الحنظل يخرج مما تبلط المواد
ونفخ انصبابها اسكن الوجع والوجع جاذب ثم يكمل الملينات ويستعمل بعد طبيخها ما يسلم فيه خطمى ويحلل بزر الكتان مع ما فيه
قوة ما بعض وتحليل تدرور ولسان الحمل والاكليل ثم عند الانتها يستعمل القوابض ويقتصر على الحلبة المحللة ودهن الحناء
جيد لتحليله وكذلك التمر ادا يطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة يعصر الورم بالادلاء واما الدبيلة
فان كانت فى فم الرحم اوفى باطنه فليسط بالحديد وان كانت فى عمق استعمل الادوية الحقيقة مثل اللبن ودقيق الجوز
شئ من اللعابات ليصل اثرها الى الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينفج وينفجر منها وربما احتيج الى ان يجر بالبقى
والحزف لينفذ ادويته لكل ما لا ينفجر بسهولة وتحيا بذلك السيل من الحاليات يقطر ذلك بوزن حتى يستنقى من القيح بالحمام ثم تحمل
الثناء من القيح بعلاج المرهم من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمى فيلطخ برادع احل ويزيد بالملح الماء وبهلطها
فيزيل الى العلاقة ويعالج الورم ايضا بفوى بطئ الطبيعة وترقيقه وتحليله واما الورم الصلب فيمسه مع الادهان الملينة
كدهن الخردل ودهن الحلبة ودهن الشبث ومخ الاوزرد ودهن الاقحوان والشمع الاحمر وبياض البيض ومرهم الرسل الجيد ومرهم
مريم ركبه رسل عيسى عليه السلام ولذلك يقال له مرهم الحواريين ايضا وصفته شمع ورايتج من كل اربعة عشر جاوشير وبجاد
وقنه وزعفران من كل جان اثنى سبعة دينار وزاوند طويل ولبان من كل ثلثة ثم مقل ازرق اربعة ثم مرواتيج اربعة ثم
ونصف يسحق يسحق وما ساى بنقل بنقل من الزيت ويعجن به الادوية ويقوم لما من الحنظل والحاز والحلبة والبابونج
ويقبل بورق الحنظل المنقش مدقوقا مع نخم الادرار واورام الخصيتين وما بينهما من الشرج ان كان الورم فى الخصى يعلوه وعلى حرارته
الساعد الماعلى الورم يزيل الحمرة والامعلى يترغد فالمرت ويدل ايضا على النوع حرارة النسى ويرده وصلابته ولينه وان كان
فى الحصى حرارة بالمباشرة والحمرة الحارة بكون مع حرارة الوضع وحمرة ودهن الرياسة الحضور وتشاركة الطبب ويعلو
الاجزاء الحارة المنصبة منه اليه وقد ينتقل المادة من الحصية بالسعال الى الصدر وان استعمال علاج المادة ويحركها الى فوق وربما شد
الكيس وسقط ونبت البيضتان معلقتين ثم نبت كيس اخلط من الاول فعاد الشئ وسببه فى كل ان هذا العضو غداؤه من دم العروق
الانثيين وعواتى فلذلك يعتل المكون من في صاحبه بخلاف سائر الاعضاء والحق ان الكيس الثانى ثابتا ليس هو الكيس الاصلى
المنون بل نبات يلتبس يشبه الكيس الاول فى بعض الصفات وهو كالجلود الغربة التى تنبت على ظاهر الاعضاء المتوهج كالاسند

الذى ينبت على العظام المكسورة والطين الدسم يكون مع ذلك وثقل الوجع والحصلة فى وجع الصلابة والرطوبة يكون معه
شدة المدة المواغ الماء المحارفا يقصد واستفراغ العضو وتليين الطبيعة مع تحين العليل ومن الحركات خاصة فانها تجذب المادة الى
المنفذ ويؤكد فى تقليل الغذاء تقليل الدم فى البدن ويحمد الحمية العلاجية الملازمة مع تقليل النوم بالمبردات ويوضع عليه ايضا على الورم اولادهن
ورد ويطلى عليه بخبز الماء واورق الشعير والعنب والمعلوم ومعصارة الهندبا ومعطارة الحنظل ومعصارة الكزبرة الرطبة فانها
تبرد وتردع المادة وتسكن الوجع وما هو محمود مجرب بياض البيض والماء وقد ورقان ناعم المحمص بمح ويعقد به ثم بيل بعد الابتداء على
ليستعد المادة للتحليل عند الانتهاء بمثل البابونج والحظمى والماء وبزر الكتان يعطر البانا وتضميدا بها والمادرة
الكمون بالزيت لمنزوع الحرافة جيد واما المتحول يلاحقه المنضجات لئلا ينقلب كرقيق الحلبة والماء بتراب وكذلك دقيق
الباقلاء والشعير والكمون والبابونج ولما الحليل دواء ذرى وفى الترنجبين الذهب والحليل محصب ليكن منه ان يكون المتفجر فى مجرى المنى
لانه يجرى به البول ولذلك المتدارك بينه وبين موضع الورم ولما الورم الصلب فاستفراغ السوداء ويقلى بزر وما ماء طبخ البزر وينا
الحمل ودهن الورد ودهن السوسن واما الورم البلغمى فيداوى بالتكميد والمحالاء الموسمية للطبيعة والوجع وتحليله ثم فى نزوع
الذكر الى الراحلة فما ذكرناه فى نزوع الماثة ويقطر فى القضيب لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج يحارب فيها وليعد بما
ولا غذاء عذبا نافعا لان الغذاء الذى لكيفية فائية كالمرخية والحلاوة وغير ذلك يحدث فيه حرقة وللذة كالحنظل والترمس
واما النزوع الخارجية فرخم من وركل واسقط بورق ودهن ورد ويجب ان يحرض حلاوة الحلاوة ويحلل الزمر
واستفراغ الخلط المتناسب الذى يكون المادة الاتفاق الناء المشرع بطاروه ويتولد حتم منه كان محتبسا الى ان يخرج الشوشار
لا انتاج المجرى المصين الذى فى هذا الناء عندما انه الى العادة وفوق ما تهيج اوادموا الى يميل المجرى يتسع
المتين منه المكبر الانثيين الا ان الترب لان الترب حلق اطول من المقدار الذى يحتاج اليه فى الحماطة بالاعضاء الذى يحيط
بارد كل كون لما يحصل فى الاسفل من الريح والثقل وما فى البطن من الريح والتخمة كما فى الاستسقاء منها فاذا زال عنه
العائق من النزول نزل واما الحجاب وهو الحجاب الذى يطاروه اذا كان الفتق فى الحجاب الذى فوقه فقط وهو الحجاب المرا الطائف د
انما اذا كان الفتق فى الترب ايضا لان الترب ما دام صحيحا لم يكن الموضع ان ينزل الى الكيس وخصوصا اذا عوض لان راسه
محل يربط فانه اذا انقلب من الثقل وسقى ولم يكن له عائق من النزول نزل ريح غليظة وبين ذلك وفيه اوطوبة
مائية تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او رطوبة دموية وهذا فى الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد
فيه اذا برد رطوبة مائية لا ينبع نحل الدم الوارد عليه الى المائية لكن هذا اشبه بالادرة العارضة عند الفتق ولا يكون فقط
بحقيقته اوغيرها من رطوبات البدن ويسمى ادرة وهذا على ذلك الفتق واما الثقيل فانه قد يرجع ما ينزل الى الكيس ادرة وفيه

الانتفاخ

نزوع الذكر

الفتق

اورام الخصيتين

وما بينهما

ولم يعرف فيها وربما لم ينزل الى الكيس هذا الفتق لحمه وكان محتبسا في داخل الصفاق فيما بين طبقتي العانة وهذا انما يكون اذا
كان الفتق انشقاقيا لان الانشقاق يعرض في كل موضع فيكون منه فيما بين اعضاء حاوية لاجسام يمكن ان يبرز عنها لسبب انشقاق
حاويها واما الفتق الانتاني الذي يكون في الخصيتين فلا بد ان ينزل فيه الى الكيس لان مجرى الخصيتين ينتهي الى الكيس حتى
ذلك وكلا المرضين الكيس الاسم العام وهو الفتق تسمية له باسم سببه فما كان منه الفتق وقياس فيه ان يزداد لان المادة يكون
من الامعاء الدقاق وهي مترامية متقاطعة فيكون خروجها كثيرا لسهولة خروجها بحجم الماء ويقل ما يستند لذلك خروجها
بحد الثقل عند سيلانه الى الخروج لا النزول الامعاء وشرها من وضعها الطبيعي ويوجب كثيرا امراض كالاورام من الالم والكرب
وفي الرحم واما الدافع المادة من بدن الرحم سهلة خروج وخروج الرحم وسيلة الانشقاق والانساع المادة طرية مرطبة او رخية
ترخي الصفاق ورطب البدن وضعفها ودقة اذ عند الرطوبة تحرك الاعضاء المحوية في هذا الصفاق الى اسفل فتخرق الصفاق او ترخ
الثقيل وصيحة او العطسة يلزمها حصر النفس وحبس الهواء ويلزم ذلك شدة تمديد الصفاق وانضغاطه بالهواء المحتقن وتوتيره
الفضلات وبسط الجانب الجانبي وذلك مما يبعث على الفتق او سقطة لقوة حركة الاعضاء المحوية في هذا الصفاق الى اسفل وكلما
كانت السقطة من موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق اكثر لانها اقوى او قيء عنيف لما يلزمه من حصر النفس وحبس الهواء او ريح قوية ممددة
للصفاق الى الاطراف او جماع لان الجماع حركة والحركة تعين على الفتق بتمديد الامعاء والثرب للصفاق الى الاطراف والجهات التي تميل
اليها عند ميلها وجماعها بالحركة ولان الحركة يلزمها سخونة القلب وتزايده ويضطر عنده ذلك الى استنشاق هواء كثير يمدد الصفاق خصوصا
على الامتلاء لان الامعاء تكون شديدة الثقل فيكون تمديدها الصفاق الى الجهات اشد ولان الامتلاء يزيد في ترطيب الصفاق
بكثرة الفضول وتولد الريح الكثيرة او جماع على ظهر المرأة الرجل لان علو المرأة يوجب الضغط والتمديد في الصفاق ودفع المني الى فوق
اعسر من دفعه الى اسفل مع ان الجماع الى فوق يحوج الى حركة اكثر او احتباس نفس ويلزم ذلك انساع كثير في مجراه ويلزم ذلك تمدد
في جرم الصفاق في الموضع الذي يأتي من مجرى المني تمددا شديدا ونفسه وذلك مع سقوط المرأة لا ينقل وبوجوده جذب الهواء الكثير
قد تجذبه لسخونة القلب وتزايده ويعين على الفتق اجذب الهواء الكثير فلما ذكر واما انه تجذبه فلان تولد السبب الذي فيه
احتراق السبب ويجري بجذب الامعاء تمديد الصفاق تسفل الامعاء انما يميل الطبع الى موضع الفتق او حبس ريح لان الريح تمدد الصفاق
بتمديد الامعاء الى الجهات التي تحجم عليها للامتلاء والحركة القوية مثل الصياح والوثبة والجماع لما ذكر وبرد كل الحركة والوثبة ...
الجماع ما كان على الامتلاء وذلك ظاهر فان لم يكن بدن المجامع وكذا من غيره ما ذكر فبدا السكاب عند موضع الفتق بالرفادة
المعروفة وهي الرفادة المربعة او المثلثة التي ترد الشيء الخارج الى الداخل وتعين رده الى موضعه على جمع طرفي الشق وتسمى الا عربية
الناقبة والاستكثار من الماء لانه يوجب الامتلاء للاحشاء برطوبة ويعين على الارخاء ومن الرياضات كلها لانها تعين على الارخاء حتى الكلام

فاذا اكل فلا استلقى ساعة لان لهيئة الضجعة تعين على رجوع الامعاء والثرب من جهة الصفاق ويزيل سقوط الامعاء
الثقيلة بالطعام عنه ويكون فيه الجلوس والقيام ساعة ووضع الفتق الى ان يرجع الى الخلف بثقل الاحشاء ويضغط الصفاق
ثقلا شديدا بحيث في الحمام الاسفل ان اكثر الفتوق لا يرتفع الا ان يكون وضع اليد عليه ليلة ويزيد ويقبل ذلك الا في الحمام من الرماد
برطوبة فيه ان كان منها ادويتها لان تعاهد الفتق بالرجيع الا ان تم ادني سبب او علاج اسعد ان كان
ما او ربما يوضع الا في ذلك الدوا والادوية التي يعالجها بعينها بالذنب الجيد والاستفراغ اي الاستفراغ الماء والرطوبة والمولدة
للريح والاحتراز من كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي النابتة التي تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع اجزاء الصفاق
وتمسكه على هيئته الغريزية لانها اسباب الفتح لترجع نبين على الساق طرفي الشق كجوز السرو وقشوره والآس وبذر الورد
والكندر البالي والعفص وقشور الرمان مع هذه او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر والكندر والدم الاخوين والسك
المقل وبعض با الآس والاس وقشرها والكور ويلتصق فالتزم ويدبر وتشد على الحمام او المحتفظ من الرياضة الا كي لما
يعرض من الكي بسبب التجفيف القوي ان تخرج الصفاق من الجانب فيضيق ويكونا او الخرق للصفاق ويحم وصلب
زالت منه الرطوبة المرخية المدة للخرق والانساع والادوية المحللة الكالية والرياح من المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
الزق والطبل وربما يحتاج الى الكي في النوعين اما في المائي فلانه يحتاج تجفيفا بالغا وينشف الرطوبات واما في الريحي
فلانه يحلل الريح ويدققه ويفنيه وربما يحتاج في الريح والمائي الى مثل الزراق والقروح تطرح من المعاجين الحارة
المحللة الحدبة وهي من بين مرض يغير البدن بتحدبه شكلا ويشبه زوال الفقرات فانها اذا زالت عن موضعها والثاني
جانب لزم ذلك يجذب ذلك الجانب ويتطع ما تأمله فتسمى المذكوره باسم اللازم ورياح الافرسة المرسة في اللغة ريح يأخذ
في المتن فيرى الى يديه او الاطباء يتداولون رياح الافرسة وهي عند المتن رياح غليظة تجتمع في عظام الرجلين وموضعها
كما يسمع الرياح الحيسية في الاعصاب لاعضاء التي بها الكل الاعصاب كالمفاصل وعند بعض عبارة عن الحدبة التي تحدث من
ريح غليظة تحتقن تحت الفقار مددوه ويزيلها عن موضعه ويسمى ذلك الى الحدبة ورياح الافرسة للصبيان كثيرا اذا اطعموا
قبل الوقت فتجتمع موادهم لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا ينهضم ويتولد منها اي من المواد الفجة الرطوبات الغليظة و
الرياح فيميل الى الفقرات والرجلين لضعف اعصابهم وارطبهم ومفاصلهم ويرق الساق من صاحب الحدبة لانسداد
بعض مجاري الغذاء اذ عند زوال الفقار يتجدد العرق العظيم الممتد الى القلب فيضيق تجويفه ولا يتبع للدم فقدا ينفذ وادا
التي يجري فيه الغذاء وادا قل الغذاء فيه وكل عضو كان على موضعا ابعد غذاؤه منه يتزيد الامكان فيضيق الساقان ليعدهما
عنه وقلة الغذاء لان الفروع التي تكون البعض هذا العرق يضيق ما يليه من الدم لجذب الاعضاء الفوقانية الغذاء ماعند استيلاء

مأخذها

تمدد

لاتيما المباره

الحدبة ورياح الافرسة

يوجب الحدب وقيل ريح

اعضائه

عرضنا

هذا العرق عند الفروع النابتة منه فيرد ان طولها اذ ينقبض قويا وسيد مجاورة اضلاد انما بالاطلاق فعا ويشبه الدعة ورياح
الاورمة المادة كثيرة او سقطة مثل القفا وحمل حاجة فيما يخف كرطوبة متحلقة في الفضاآت والاربطة يحصل انضا
الي جهة كل الرطوبة او رطوبة متشبثة لاطراف القلب الي جهة تحليل واسطة الفروع اليه عند ذلك الجهة وان انتشر الي
خلف من جهة الوجع وان انتشر الي قدام من جهة المقدم وجمع المتقدم وتحليل الي جانب وتمايله الاوسع [illegible]
الحدبة والمادة الارمية فاسبابها من الاسباب المولدة للرياح العلاج استفراغ الرطوبة الزائدة وتعديل العلاج ورد الترا
بالبدل والبقش بالمحاجم ويعالجون بعلاج النافخ بالكالات والادهان والمروخات وغيره كلي من الاطلية والاضمدة وجع
الظهر يكون في المفصل والاوتار المطيفة بالقلب من خارج وداخل فقد يكون لبلغم غليظ ممدود وقد يحصل في القلب برد
مزاجه واكثر ذلك يكون في القطن لانه ابعد من القلب والكبد ويعرف ذلك ابتداءه عند السكون لعدم الحركة الحلاوة وقلل
لذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل وحركة شديدة ادعاح اذا عرض من ذلك
انصباب مادة الي القلب والي بعض احشاء المجاورة لسبب تسخينها وتحليلها وتحركها من القلب او من ضعف في الكلي فانه
يكون سببا لضعف الظهر المشاركة فتالم من ادني سبب من ورم او ورم في الكلي وحرارة بها فتبوع سوطا او وجع آخر كالحصا
ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على القلب ويتزيد كلما يعرض عند احتباس الحيض او دم
النفاس او احتباس الحقن لطول العهد بالجماع لان الرطوبة التي هو الدم الذي ياتي من الكبد الي الجوف النازل الممتد على الصلب
ثم منه الي الكليتين ويتقسم فيها من المائية ثم منها الي العرق الذي بينها ومن الانثيين وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الي الانثيين
وهذا الدم يختلط في الكليتين وفي هذا العرق وفي الانثيين مع المني ويستحيل الي طبيعة المني ويصير الكل بخارا عند احتباس المني
مثل الالحوض ويمتد ويتالم ويعرف كل ذلك بتقدم سببه وامتلاء الورم [illegible] الجوف الي آخر فقار الظهر و
علامات الامتلاء المذكورة وقد يكون للاحتباس الثقل لمزاحمة القلب مزاحمة موهبة ووزنه بعد العلاج الماء اللبني واستفراغ البلغم
قبل جميع الانواع بتقدم الخلل الامراض البلغمي الحيض بالزوفا بماء الحوض او السكنجبين العنصلي وشراب الاصول وماء
الكرفس بالسكنجبين [illegible] او يستعمل [illegible] ثم الادوية الكرنبي [illegible] السكنجبين العنصلي الادوية والتراياق
والنواعق من الحنا التياب وحب الاسود والمطبوخ بالحرمل الادهان دهن القسط او دهن السوسن او دهن السذاب و
يدلك الظهر بحركة حتى تحمي ويرفع عنه الكاث وشحم اليام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك ببعض الشحوم والادهان الحارة
ليكون مانعا اقوي وما كان لامتلاء العرق العظيم فالفصد مريض في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب او فرط جماع
فاذكره في ذكر من فرط الجماع من التمهيل والترطيب والتوديع والترفيه والتقوية وما كان لامراض الكلي فما ذكرنا في علاجها اوائل

وجع الظهر

ويرقى من م

الاعضاء الطرفية العصالحة الصاح من دم الرجل من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض للسمان فيحفظ الكثر ما يتولد الناس من
الدم السوداوي فانه يوجد سببه مثل الطبائع التواهي البعيدة ويترو او نية يتحرك الي الاسافل ومنها السوداء المعرفة فلها الغلبة بينها
ويكون غليظا اللسفيل لان سبيل الي عاكل والبلغم فانما ينطايله الطبيعة الي الاسافل والدم العرقي كالخالص من السوداء والبلغم
لكنه لا يكون خاليا من المطول لم يتحرك الي الاسافل بعض الحلة مادة هذا المرض خالية من العفونة ولهذا لا توجب التقرح
والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلامة الاكثر الورد والذي المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة لهذا المرض من الدم
السوداوي والبلغمي والخالص والفصد من الباسليق لتنقية البدن واستفراغ المادة من الجهة المخالفة والقيء الذي ينال لانه يجذب المواد
الي خلاف جهة المرض وبعض الدم من الفصول الغليظة واستفراغ السوداء من الجهة المخالفة والبلغم ما يلائم وبعد الحجر الارمني
بالمغ وكل طبخ الافتيمون او وجه بماء الجبن والافتيمون وحب بماء الجبن او بالماء الحليب فان ذلك وطبخ الي اخراج الورد
المنتشرة من الجلد واللحم ومنها الطرف الاعضاء والاورام ليتهرب ويتخلص ويوجد ما بانفصال الدم الي خلاف جهة الشق ويكون
ما فيها من الدم بالحكمة وان اختيرا العروق المنتشرة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم
ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها اي تولد الدوالي مرة اخرى يحجها العضو وتقسيها المجاري فلا يمكن
للمواد الغليظة ان ينصب اليه او ربما يخيف من ذلك اي من القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية
لانه اذا انقطع سبيل السوداء التي كانت تندفع الي هذا العضو ويحلل منه الي موضع اخر فان رجع الي الدماغ احدث الماليخوليا
وان رجعت الي الاعضاء الاخرى احدثت امراضا سوداوية اخرى داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل
في الغلظ وسببه كثرة السوداء التي تنتشر في العروق الي اللحم وغيرها للحم كما تترشح الغذاء وقد لا يكون سببها اذا كان حدوثه
من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان من سوداء محترقة خبيثة ويخاف منه الاكلة اذا انفتحت للادوية وازدادت خبثا و[illegible] تحتاج
الي قطع العضو لئلا يسري الي الاعضاء المجاورة وهو اردى من الدوالي لان مادة الغلظ ولحدوث مادة الدوالي [illegible]
يتقدم من العروق الي اللحم وان مادته منتشرة في اللحم فلا يصل اليها قوي الادوية كما يصل الي مادة الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن
اخراجها بالفصد وبشق العروق التي هي بها بخلاف مادة داء الفيل والمستحكم منه لا يبرأ لانه لا يمكن اخراج مادته بالتحليل بل لطفها
وايضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة كان تحليله ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة بل ربما اذابها وحللها وحركها
[illegible] ان كان قوي الحرارة احالها الي كيفية رديئة حادة متقرحة ولا بد الاستفراغ بالادوية لان جذب المادة الغليظة الراسخة
من الاسافل الي الاعالي [illegible] خصوصا اذا كانت منتشرة في اللحم والخفيف يحتاج الي العلاج العرقي [illegible] الدوالي
لا ذكر العلاج بدأنا بالفصد من البدن واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة كما ذكر والربط بعصابة من اسفل الي فوق [illegible]

المتقدم

داء الفيل

الاخر م

م م

اوجاع المفاصل

لا يشفي وربما يتوهم الا ان ربط الرجل لان المحموم يميل الى الاسافل ويتبع الحلاقة فيغرقها ويجذب المواد الى الرجل وهو لضعفها
واكثر ما يعرض الرداة وداء الفيل لاهل البلاد الحارة لكثرة تحريض المادة والسيلان لكثرة تحلل الرطوبة الى الاسافل ...
الارضية منها اوجاع المفاصل السبب المستقل لهذا المرض من التعب الفاعل الا انه ضعيفة خلقة كالتي هي المفاصل والمفاصل التي
لعدم استحكام تركيبها لتباعد اجزائها فلا يتمكن كل جزء من قوة الدافعة فيغلب ذلك ان يكون ... ضعيفة ويكون حيث اليها
يرد عليها الكرار ولسوء مزاجها لان الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثر البارد لان جميع الاعضاء التي ركبت المفاصل
منها باردة ولان البرد مما يوجب الضعف قبل ما تحلل ما يتحلل منها بكثرة ويستلذ لذلك وجعها واما الحرارة الحادة فان الحرارة
مع ما يوجب الضعف يجذب المواد ايضا وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة فان الجذب يكون اكثر الاعضاء واما الرطوبة فسفل
لان كل مفصل اسفل من جملة الاعضاء حيث المواد تحرك اليه بالطبع ولذلك كلما كان منها اسفل كان عروض هذا الوجع له اكثر
والسبب الفاعل سوء المزاج لان من جملة اسباب الوجع سوء المزاج اما في البدن كله فيكون في المفاصل ايضا ويحدث منها الوجع لسوء
مزاجها لا لسوء مزاج العام او في اعضائه الرئيسة ... انما يوجب وجع المفاصل اذا حدث منه مادة موجعة فيكون تلك المادة
سيالة او صالحة او مادية ذو قوام كالاخلاط وغيرها ... كالريح بسيطا او مركبة من خلطين او ثلثة او اربعة واكثر
بلغم ودم لان البلغم غليظ لزج والمفاصل صورته باردة واغشية صلبة صفيقة فلا يتاتى منه النفوذ اليها الا نادرا والدم ربما
وحده لا يعتبر في المفاصل واذا تركبا عرض البلغم رقة وسيلان من الدم والدم غلظ من البلغم فيتاتى منهما النفوذ والاحتباس
ثم بعد ذلك البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع المفاصل منه اكثر بالنسبة الى ما في الخلط ثم دم لان نفوذه الى
المفاصل لا من العروق ... فان المتولد من العظام قليلة جدا واما الطرق الاخر فلان الدم اذا خرج من العروق
جملة يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم صفرا لما ذكر ولان لشدة اضرارها بالاعضاء يدفع من اقرب الطرق فلا يصل
الى المفاصل فلذلك يبعد جدا وفي النادر سوداء لان السوداء لغلظها وارضيتها لا ينفذ الى المفاصل بل اذا حصل عند
قرب المفصل يبقى هناك واحدث فيه ورما ثم من هذه الاقسام ان اكثر حدوثه من البلغم والسبب الكلي اذا كان السبب الفاعلي
ماديا لا ساذجا هو سعة المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية منضجة او رخية مرطبة فان المجاري اذا كانت متسعة سهل اندفاع
المادة فيها او حدوث مجاري غير طبيعية لم تكن من قبل وجدتها الحركة لانها تسخن العضو وتزيل عنه القبض والكاثف او
التحلل لانه يحدث فيه فرجا ومسامات بازالة الكاثف والتكرار والتهليل فان العضو اذا تهلهل انفتح اليه اذا حدث ذلك فرج
او التخلخل فان في تركيب الاعضاء الاصلية بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها فرج يملأها اللحم وعند التخلخل يخلو تلك الفرج
من اللحم ويظهر فيها مجاري واكثر هذه الاسباب الاخلاط الموادة لاوجاع المفاصل بتولد من فضل الهضم الثاني والثالث الهضم الاول

جداء

ولان فضلة سواء كان رطبا او يابسا كالسيل ... كالبواسير الملتحمة الذي ... في المعدة يندفع الى الاسافل ويحرك ...
الهضم الرابع لان فضلة الثالث يكون في العظام ... الى المفاصل ... لاعتلال تحليل جزء لا يكون ان يحدث منه هذا الوجع الذي
يكون ... في الاعضاء ... لان ... المفاصل ... الى المفاصل ... من الاعضاء
في العروق ولا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو ... فلطيفة يتولد منه قوح والسبب الذي ذكرناه لاوجاع في المفاصل الا انها يحويها
فان العطش الذي يحدث المفصل من تجاوزه الا ... يكون بهما خلق انه لم يكن المفصل ... لم يكن الحركة زيدا
الحلاوة مثل ما يتولد فيه من المواد الذي فيه قوة دافعة والتجمع ... من النفوذ وتحقن المواد الى ما فيه المادة الا ...
والاغشية العصبية ويحدث الوجع عند ذلك لشدة تمدد تلك الاغشية ولكثرة الحركة لان الحركة تجذب المواد والحركة عند امتلاء الخلط
يوجب الضغطة في المواد المحتبسة فيها ويشتد تمديد الغشاء فيكثر الوجع وهي ضعيفة المزاج لان تركيبها تركيب مجاورة
لا يتمكن كل جزء من قوة الاثر في الاخر كما في الاعضاء الاخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا وضعف المزاج يستلزم ضعف
القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد منها اقل وبرودة لان تركيبها من العظم والرباط والغشاء وكلها باردة والبرد
يوجب الاعمال ولانها طرفية بعيدة عن الروح الحار والذي هو القلب وكلما كان ابعد منه كانت قوية اضعف فلم يقو
على الدفع والتحليل وقد يكون احتباس الخلط في المفاصل بسبب انحصاره الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر وقد يتحجر
الجم جهة ان لطول الاحتباس ودوام الحركة المحللة وخصوصا الحار المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته
الى الارضية والتحجر خصوصا اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداويا واستحالة الى الجم ان كان دما لان الدم اذا انعقد صار
لحما وهو من الامراض التي تورث لان التي يكون على مزاج الوالد فيكون لولده في المزاج ميلا للفضول المحدثة لاوجاع
المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل بلا لانصباب المواد ويسبب كثرة المواد لما لا تعذية المولدة
للمواد المحدثة للوجع او سوء الهضم يتولد لذلك الفضول الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول كثيرة واذا لم يستفرغ لما
بد من انصبابها الى المفاصل او الرياضة على الامتلاء فان الحركة على الامتلاء يوجب ضعف الهضم وبعد المفاصل لقبول الفضول
وبعد الفضول الى المفاصل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في المفاصل والاطراف بسبب الحركات المضعفة لها فيستعد لقبول
الفضول وخصوصا على الامتلاء لما ذكر في الحركة وحبس المستفرغات المعتادة مثل دم الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في
البدن لا بد وان يندفع الى المفاصل ويوجب وجعها او ينقص ويحدث الحميات والتزيد على الريق لان المادة يندفع
الى الاعضاء ويرد على برد لعدم الغذاء العادق له عن النفوذ الى ان يكسر برده فان المادة اذا ورد على الغذاء اختلط
به فاعد ذلك عن النفوذ على حرارته فانه عند نفوذه الى الاعضاء على حرارته يضر العصب والرباط ويهيج المواد واكثر من

لهذا الوجع

وهذا امرء

وجع المفاصل بعينه واما النقرس فلان المواد التي لا تتحلل بسبب ثقلها تنزل الى القدم لا سيما وقد تهيأ لها الى اسفل وتحتبس في
الخلل والاغشية التي في اسافل القدم واصابعه وتحدث النقرس [illegible] لكثرة الحركة والكد وضيق العروق التي هناك فلا يتحلل
منها الحقن فيها الا بعد مدة مديدة [illegible] الاعضاء [illegible] الى المواد فيها [illegible]
التي هناك وعند التمديد يحدث وجع النقرس بالضرورة والمواد النازلة التي لا يمكن لها [illegible] في المفاصل
ويعرض منها اوجاعها ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط فيه [illegible] الاخلاط المجتمعة الساكنة في الشتاء و[illegible]
تسيل وتنصب الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل [illegible] برد الشتاء ويكثر في الخريف [illegible] اي لرداءة الاخلاط
بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق الاخلاط المكثر للمواد وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف ولاشتداد الحر
في النهار فيحدث في تلك الاخلاط [illegible] وتقدم التحلل في الصيف بسبب غلبة الحرارة واتساع المسام والمجاري بسبب تحلل الصيف
للرطوبات ولان الاغشية المحيطة بالعظام متسعة [illegible] فلا تمكن المواد من النزول فيها فاذا تحللت رطوباتها بحر الصيف و
جفت [illegible] عرق النسا اي وجع العرق الذي هو النسا والنسا [illegible]
يمتد على الفخذين [illegible] الى الكعب هو وجع يبتدئ من الورك من خلف ويمتد الى الركبة وربما يبلغ الكعب وكلما طال
زمانه ازداد نزوله [illegible] الوجع [illegible] الضعف من الوجع وربما اشتد الى الاصابع اذا نزلت
المادة الى اطرافه هذا العرق وشبهه [illegible] الرجل والفخذ [illegible]
المرض عن جذب الغذاء والتصرف فيه [illegible] كثرة تحليل الوجع [illegible] العضلة العظيمة التي في
الفخذ [illegible] على هذا العرق [illegible]
يزداد [illegible] ضغطها العرق وربما الخلع بسبب [illegible] عن الحق اذا طال زمانه لان
عرق النسا انما يعرض في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك رطوبات مرخية ينصب شيء منها الى هذا العرق [illegible] المرض
لكثرتها واذا كانت كثيرة وطال وقوفها في المفصل صارت [illegible] تحليل لطيفها [illegible] الرطوبات التي هناك [illegible]
عن الحق ويخرج منه [illegible] ان الرطوبة الكثيرة اذا طال وقوفها في المفصل [illegible] والفساد [illegible]
جوهر الرباط الذي بين الزائدة والحق [illegible] وجع اوجاع المفاصل واوجاع لا تعود بسرعة اذا سكنت
مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة من ادنى سبب وكذلك النقرس وذلك ان عرق النسا وجع يبتدئ في الفخذ وربما امتد
الى الكعب وليس ذلك الوجع موضع مفصل [illegible] في اسفل البدن يميل المواد بالطبع اليه [illegible] المرض يضعف و
يتهيأ لانصباب المواد من جميع الاعضاء الفوقانية اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا

كثرة ٤

عرق النسا

وشبهه ٤

الوترة العريضة ٤

[illegible]

كان في [illegible] العقب [illegible] القدم [illegible] المواد من ادنى
سبب [illegible] المواد [illegible] اسهل من [illegible]
في [illegible] المفاصل [illegible] وان كانت في اسافل البدن و
[illegible] الوترة العريضة اي الوترة العريضة المحيطة بالركبة المتصلة
باول الساق [illegible] الرباطات [illegible] الخاصرة والى الفخذ المتصلة [illegible] الركبة والساق
قد يكون للمادة فيها [illegible] العصبة [illegible] يكون في المفصل [illegible] وجع الورك [illegible] ثم لم يزل
عنه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكون [illegible] الورك واسفله ولذلك [illegible] المواد بسبب طول الجلوس على
شيء صلب [illegible] فان ذلك [illegible] الورك [illegible] فيحدث منه الضعف لذلك [illegible] الركوب فانه [illegible] بكثرة
الركوب خصوصا اذا كان الجلوس على شيء صلب [illegible] وجع الورك [illegible] لان مادة هذا الوجع لا بد وان يكون
شديدة الغلظ اذ لو كانت رقيقة [illegible] الى الوترة العريضة [illegible] عرق النسا او الى مفاصل القدم او حدث
النقرس وقد يكون وجع الورك [illegible] اوجاع الرحم اذا طالت [illegible] الرحم الى مفصل الورك و
مع الطول [illegible] واما النقرس فقد يبتدئ من الابهام خاصة الابهام
وقد يبتدئ من العقب [illegible] اسفل القدم [illegible] ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت
المادة جدا وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل اي الاغشية المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار ولهذا
لا يعرض [illegible] والخصيان لا يعرض لهم النقرس [illegible]
[illegible] في الاكثر [illegible] وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم [illegible] الرطوبة والبرودة لا
الخصية عضو حار [illegible] من الحرارة الغريزية ولذلك [illegible] المني [illegible] لان [illegible] منه حيوان [illegible]
غلب برد [illegible] الاعضاء الباردة على [illegible] الاعضاء الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا [illegible] الرطوبة وهذه الرطوبة
مع الرطوبة [illegible] في تلك الابدان الباردة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الى الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] من اسباب هذا المرض ان الجماع [illegible] الرجلين [illegible] الفضلات و
الخصيان لا يجامعون [illegible] المواد [illegible] الى ارجلهم [illegible] ولذلك [illegible]
[illegible] واما الصلع فلانه لا يعرض [illegible] اليبوسة على [illegible] الرطوبة التي بها يكون البخار الدخاني الذي هو مادة
الشعر [illegible] الراس لذلك [illegible] والخصيان [illegible] لان [illegible]

ان نصير بما يحتبس فيهم الذي جلبتهم التنزه تخص تقابل الرطوبة الكثيرة بتقليل التحليل من ابدانهم وبقيادة الرطوبة في البعض لحلوة
صفو جفاه وذلك لان النقرس كما ذكرنا انما يتولد من الرطوبات بقوتهم حارة تنصب الى مفاصل القدمين وينزع الرطوبة بكونه
او لا في اسافل البطن ويلزم ذلك رخاوة لحوم الصفاقات التي بها يرتبط بعضها وتنصل بها كالحيس وحينئذ تنزل الى القدمين
ثم على الاربعين وقرب العشي تترشح شئ منها الى العصب وهو سهل لان الجلد ذلك الموضع بالبعض منه فقط بالبعض الضعيفة وهذا الجلد
افضل اضعف من سائر الجلود لانه خارج من البدن بعيد من الحجوز لذلك تحليل الحرارة ويلزم ذلك زوال الضعف وهو
فاقة النفرخ ويقل عند انصباب الرطوبة اليه مال الى السفل وتردد فطال والاربع النقرس الصبي لان مواده رطبة مائية غزيرة يولد
النقرس من المواد الحادة المرضية فاذا بلغ الى سن المباضعة اجتذب موادة فاستفرغ موجب النقرس ولان نقلاوته كتوابا
انصراف الغذاء الى النماء ولكثرة التحلل فيه فلا يجتمع في بدنه من الفضول ما يوجب النقرس ولانه للجماع لم ما يعرض النقرس للمرأة
لان دمها عزيرة لميل مزاجها الى البرد والرطوبة ولان فضولها يندفع بالحيض فيندفع منها ما كان في بدنها من المواد الحادة الا
ان ينقطع الطمث منها الا الى بدل مثل الرعاف والرضاع فكثرة الفضول فيهاج ويجيء بها مرض النقرس وما كان منه وجاع الكائنة
من سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي يكون مع حمرة اللون الا ان يكون الدم غائرا
العضو جدا فلا يظهر لونه ويتقدمه ثقل وضربان والصفرا يكون مع فرط حرارة وشدة وجع لانها احر واحد فيكون منها شدة
ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلة اما الثقل فلانها حقيقة نارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغم يكون الوجع فيه
لا ربما لغلظ المادة فان المادة الرقيقة يكون كيفيتها الاشتعال مع قلة الالتهاب لان الوجع بسبب انه شبه الحرارة وان كان من مادة
باردة فحدث الالتهاب وعدم تغير اللون لان البلغم لغلظه يكون غائرا ويتغير الى الرصاصية ان عرض لدرة من الوجع ومال الاكثر
الى الظاهر والسوداء يكون مع تحول المكان لينها وارتفاع رخاوة الوجع لها بما يحصل هناك من السوداء لانها لغلظها يسير تحركها
الى موضع منه الاوجاع مع انها ملية الغذاء باردة المزاج وكدورة لون ان كان المايل الى الظاهر وتدل على نوع المادة الاثر
المتقدم والسن والبلدة والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والنادر ورق البراز والنبض وما تقدمه ونحوه العلاج
ان كان السبب سوء مزاج ساذج كفى التعديل مده بالضد في الحال الى استفراغ بما يبرد من الدم والصفراء بسهل المادة المفاصل لها في الاوائل
يحصل الفضول بسوء المزاج الساذج وفي البارد الى استفراغ بما يبرد البلغم لتجنب الدم بقلبه وغلبة الصفراء وان كان سوء
المزاج المادة فلتصل الماء في اوائل انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد لان المادة في اول حركتها الى الخروج
لو بالحاجم وقلة المادة لان استيفاء الا في اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالتي وهو المانع لهم من الاسهال الا التي قطع المادة
من غير تحريك ضعيف الادوية فيشرط فيه النضج ايضا لطا الاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى يستأصل المادة خصوصا في امراض الاعضاء

الصوم

الهيجم

ويحدث ع

وبحرنة م

التي يتحلل فيها بالغذية ممنوعة حينئذ لكثرة الغذاء فتوى تخرج منها بالتسرع فتورثها تحليل بعد واما في اول الامر فاذا
كان غير الحجبة والبكر فيما لا والمسهل يجر كما ذكرنا فينبغي ان يحرك لاستفراغ وتريد العضو بالروادع لئلا يقبل
بعد الاذا كانت المادة قليلة فان كانت كثيرة فالروادع يوجب اجتذاب الرياح المادة الى العضو وتزيدت وفيه خطر عظيم
لا عتبار في العضو وعجز بها وبمقاومة تحركها البرد والتمكن في وقت النساء فلا يستعمل الروادع البتة لغوز مادة لان مادة يحكم
عند الفطر والم على المحد كثيرها فلذلك يحتاج في المعالجة الى جذب المادة الى الخارج والرادع يحلل المادة في العمق لا يدفع المغير
ويقبضه وتكثفه ثم يحلل الموجود في العضو مادته بتحليل وتلين كيف لئلا يتحلل رقيق المادة ويبقى منها غلظ الادعية العروق وذلك
ما يوجب التحجر والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها المواد الى ذلك الموضع والمخدرة فانه تغلظ المادة وتحجرها
وتطول المرض لتبعيدها المادة من النضج والتحليل لتقطعها غير موافقة لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة
والاغشية عند المفاصل كثيرة وكل منه يتضرر بالمخدرات والتراب عادتهم لانه يحرك المواد ويليها ويضر العصب والرباط
والورق وذلك ما يسد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة ولا يجوز لهم استعمال الاسهال بالربيعية فقط لان المفاصل
مستعدة لانصباب المواد اليها بما ذكرنا من الاسباب ومن مساماة المرض يكون استعداد الفضول لينصب اليها اكثر لذلك ضعفها
وقل من الفضول يحتبس هذا المرض وهو خاص بمن الشراب لما يوجبه لما ذكر فقل الماس من سلم ويحفظ ان استعمال الشراب
وجميع المحللات يخلط بها المبادئ كالشحوم لئلا يحجر المادة ويخرج لطيفها بالمحللات ويبقى منها امر غليظ ارضي مع ان دوام
حر الوضع مما يعين على تحليل اللطيف وبرد مزاجه وكانه يحيطه بما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه لغلظ الارضية
وبرد مزاجه اول التحجر من الاشربة اما الحار الساذج الدموي والصفراوي فانه ذلك في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا
ان كان معه حمى وتليين الطبيعة مثل شراب البنفسج او الهليلج والحقن اللينة اما شراب الشيح فلانه ينفض الفضول من الكبد
الى الجلد وبقي احتباس الفضول في الارواح الضعيفة مثل والحقن اللينة فلان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يمكث
عليها عند استعمال الادوية الضعيفة يحركها ويهيجها من غير استفراغ واما البلغمي البارد فليعالج ويرخي على ركوة وعلى عود مرتين
او على نضج ويليه شراب الجبن بما عرق السوس ان كان مع عطش وميل الى الحرارة او شراب العسل والسكنجبين العنصلي
او البزوري بماء عرق السوس او مثل واما اليابس والسوداوي فالجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش والخوف من حرارة
ربما زيد فيه اي في الجلاب عرق سوس ان كان معه عطش او ما شعير وان كانت حرارة الامزجة تمنع لحوم الكائن
الحموم كبير التنزه يتولد منه مواد كثيرة الا الضرورة وهو الضعف مع لحوم الطير لانها قليلة الفضول والحيوان البري مثل
الغزال ونحوه افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول ماء الشعير والسكر وشراب الجلوز للصفراوي والدموي والحلاوة وفي

وتجا

الشراب

اقبل

بكلها فاذا سكن هيجان المادة ودهن وطلى النورة بالحرارة نهضت الحرقة فاستعمل الاطلية المحللة او المرطبة الدافعة
والبلغم فالمحض السكر الا اذا اتصل العلة الشحم بالعسل اذ وصل بعده ولكن قرب السوق في الحقن بالمرهم نادر [illegible]
بالعسل ثم رقة الدبك بالشبت والاذخر والسعتر والشيح ثم لحم العصافير والقوابع بعد ما الاثير كانت فاما السوداوية
فاغذية الصفراوية مع تحتها بالخل العسل والاوراد البقلية الحارة [illegible] المسوح [illegible] بها الدم في القصد
من الجهة المخالفة فان كان الوجع في الرجلين استعمل القصد من الباسليق وان كان في اليدين استعمل من الصافن وحيا الحقو
وان كان فيهما على السوا استعمل فيهما معا ولا تغفل ان يؤخر القصد وبين ثلثه لتنضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه
الامراض لا يخلو اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا مشتبها بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه بالقصد من جداو
ذلك يوجب سقوط القوة لكثرة ما يخرج منه من الارواح وان كان لزجا تشبث بالعروق ولم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج
بالدم هو دم قليل جدا وان كان رقيقا تشبث لرقته تحلل العضو وفرجه وتنفذ فيها فيعسر انفصاله فلذلك يجب اختبار النضج
فيه بتأخير القصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة المادة وتصرفت فيه الطبيعة تصرفا ما بالنضج
واما البلغم فاستفراغه بحبه موجب وخصوصا الغليظ لا يخرج الرقيق ويخرج الغليظ الا رقيق ويخرج ويستفرغ بعد النضج بحب القوقايا
وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل يحل [illegible] غاريقون صبر بكل نصف ثم يدهم بورق ويعجن بدهم من الحل المحلول
بالماء الحار او بطبيخ صنعته بزر الرازيانج اصل السوس اصل الرازيانج بزر الكرفس [illegible] ثم [illegible] سورنجان [illegible]
يطبخ الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلثين [illegible] التربذين ويشرب والرابع [illegible] ولا يجوز
استفراغ البلغم فقط في هذا المرض وان كانت مادته بلغمية لان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها
للطافتها وحرارتها سريعة القبول للحركة وذلك يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند تحركها [illegible] تحرك
البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اهل الخلفة او من [illegible] المرض فلا بد من ان يضاف اليها اعادة الصفراء ليستفرغ مع البلغم
فلا يبقى في البدن ما يحرك المواد اليه والفرة المسهل يخرج المواد من المفاصل [illegible] الطرف التي تندفع المواد فيها فيزداد انتابها او
وبقي متنخمة او من الطرف الاخرى فكثر الطرف مع تزيد [illegible] استعداد المواد المحركة الى المفاصل ولذلك يحسن ان يخلط المسهل ما فيه قبض
يسد ذلك الطرف حتى لا ينصب الى المفاصل شئ بعد الاسهال وينبغي ان يكون هذا المريض ملازما الاستفراغ فلو كان مترددا عليه
سد الطرق ومنع الاستفراغ وفيه خطر لتحرك المواد وهيجانها مع عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم وبعضه الاسهال فيقطع
الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة واذا اضر بالمعدة كثرت الفضول وذلك ما يغير هذا المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون
ما يقوي المعدة وحب الغراب وهو نبات يحلل [illegible] وجه الارض [illegible] ونصف ورق شديد الحمض يضرب الى السواد

وعلى الجود وقضبان ورده [illegible] كل [illegible] بقدار [illegible] الطولية والاولى ثلثها اعظم منها لكل ما يبلغ
بحل الجراب [illegible] من الحدقة [illegible] المقدس كثير واهل ذلك
الموضع [illegible] من [illegible] والحواد كبير [illegible] الوزار
في اوجاع المفاصل لا سيما [illegible] بالمعدة من النقرس [illegible] مسوى بالسورنجان والبوزيدان والماء السوداء [illegible]
بها فيتمرون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لا [illegible] الجذب بلغ جذبا الى المفاصل ويطيب فيه [illegible] المواد
وفيه تفريح وتقوية للقلب المنبات دهان من انواع الطبيخ بالسكنجبين الصفراوي ويؤخذ بجل او عصارة ورق بالسكنجبين
المفصل او [illegible] في السكنجبين المفصل لا ذلك [illegible] بالمدرات [illegible] ان يخرج ويقل الهضم الثاني
الثلث وان هذه الاوجاع من فضول هضم [illegible] وخصوصا في عرق النسا لان ما يخرج بالادرار في الاغلب يكون
رقيقا الضعيف مسالك البول عن المواد الغليظة ولهذه عرق النسا لانه متصل بعرق ضيق لانه لا ينفذ فيه المواد الغليظة
الا نادرا وان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يطول فلا ينتفع بالاسهال فيه فيبرؤن بالمدرات والبول
بزر بطيخ وخيار [illegible] الجبل فيه [illegible] ودفع الضيغ الصفراوية وللبلغمي هذا النوع [illegible]
[illegible] بزر بطيخ بزر سذاب يشتمل على [illegible] بما بارد [illegible] الادرار الادوية الوصفية النطولات [illegible]
الحار [illegible] يطبخ الحل حتى يتهرا اخرى للبارد مرزنجوش ورق الغار سذاب يكون يطبخ ويطلى به [illegible] المفاصل
بابونج اكليل الملك زهر البنفسج خطمي خيار يطبخ ويطلى به الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعته ان يؤخذ من عصارة
الحنظل [illegible] ودهن الورد مثله ويغلي حتى تذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب اخذ اليابس وطبخ من
[illegible] عشرة دم ومن الدهن [illegible] حتى يخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل [illegible]
دهنه كما يستعمل دهن [illegible] ومن المركبات الناجعة [illegible] الخطية والقرع بالعسل بعد الحمام [illegible]
لان الحمام يرقق المواد [illegible] للمسام [illegible] والعسل [illegible] ويجذب الرطوبات من [illegible] البدن [illegible] البلغم
[illegible] بالشام [illegible] يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا [illegible] الحلبة [illegible]
[illegible] هذه الاستحمامات [illegible] الحمام [illegible] الاخلاط [illegible] المجاري
[illegible] الكثيرة الى المفاصل والحمام [illegible] الاشنان [illegible]
والنقبة [illegible] ومياه الحمامات نافع [illegible] اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت [illegible] الرطوبات
يحللها او يؤخذ كبريت [illegible] بعد النورة [illegible] رقيق المادة

والادراك
المنبات
بتوية الجزاء [illegible]

بالمرق وما يتخذ من الثليث فيلطف بعض الاشيا اذ يرقق ويحلل الغرض منه منهم الارز المتخذ من الماء اشحلي الحبا الادوية
المذكورة او الزيت المطبوخ فيه القمح او صلابة الورخ او اللاذن حتى تمتزج اجزاؤها كلها وذكر جالينوس انه جربها
والزيت الحلو فان الزيت في نفسه يسخن ويحلل برفق ثم قال ابن جماع بعد كلامه المذكور وتكون انواع التجفيف
والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وصوبه فذلك سببه المحاري ودفع مادة من الاعضاء الى العضو
افضل الكي لمن قال انما ان يحمل على الجلد وسع كيرة ويجعل الموضع ويسلق عليه المكاوي المختلفة ويتحيل المكوي ويستعمل
او العنب الابيض بحرارته ثم يحتبس بها ثم يمسح حتى لا ينطبق ليصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوزت العادة بقي اللحم والعصب
ثم غطى بعصب ومد وبط ويجوزان لا يعرق اللحم بالمكوي والتقرح ويترك العادروق عظم الشيخ وكذلك تريات الادوية
والمعاجين الكبار المذكورة في القرابادينات وعظام الناس محرقة تشفي من النقرس ووجع المفاصل المنبعث من التحليل و
التجفيف القوي الفن السابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل انها تعم البدن كله بمعنى انه اذا عرض له
كان شاملا لجميع اعضائه كالحميات او يحدث في اي عضو كان اي يكون عرضه لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه عرض
لكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق وان كان عروضه في البعض كالعظام والارواح خفيا ولكثرة الانتقال الى الورم في
فانه ايضا يعرض لكل واحد من الاعضاء الا انه في كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول
في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا
ينفك عنه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام وانما افرد الجذام بالذكر مع اندراجه في الاورام لصعوبته وفظاعة امره
وكثرة الكلام فيه والوبا والتحرز عنه والوبا معدود في جملة الامراض قال العلامة ابو الفتح في المقام الوبا من الامراض و
هو من الامراض العامة لان نكايته تصل الى جميع الاعضاء وان كانت بواحد من القلب الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع
والسقط والضربة والغرز والشجاج وخص الشجاج وهو الكسر الواقع في الراس بالذكر لصعوبته احيانا وكثرة اقسامه الباب
الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض لانها لا تبحث عنها بالذات انه في الفصل بل هي اعراض لامراض غير ظاهرة بانفسها ولهم
تاموز بذلك الامراض هلا القوم هذه الامراض ارادتنا قال الشيخ وهما امور خارجة عن الامراض وبعدها من الامور الراجعة الى
الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها تفسد مزاج جميع البدن بصورة
النوعية فانه سبب تام الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة وهي الحرارة الاسطقسية اذا اشتد سورتها
وادعت نحو انفي الاطفال واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها غير سارية بالاطفال وعن الاسطقسية اذا لم تشتد سورتها واعتمر
بالاطفال فنقول خارج بالاطفال بان الحمى غريبة لان الحرارة الاسطقسية انما تسمى غريبة اذا كانت خارجة بالاطفال تحسن من

لم يحصل لتلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط ومنه تصل بتوسط الروح والدم الشرياني والشرايين لانهما ايضا الى الاعضاء كلها
فيتحمل بها ما قبل الاقرب منه من القلب لانه تسخن الدم كلها ودفعة وانما يكون ذلك اذا سخن القلب لانه سخونة موجبة لسخونة
الاعضاء الروح والدم الشرياني وهما اذا سخنت وسرت في الشرايين الجامع الذي يسخنه دفعة وانما الشرايين فانها وان لم يكن
ان يسخن جرمها بسبب قرب الى القلب بل بحلل الجوهر الروح لكن البعيدة منها من القلب لا يمكن ان تسخن من القلب قبل تسخين
الدم والروح الذي فيها اذ انما تسخن الشرايين البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما الشرايين بسخونة الارواح والدم الشرياني فان
الحرارة عرض لا يمكن ان تنتقل من موضع الى موضع الا بانتقال محالها بل لابد من حامل لما في القلب اولا ثم يحصل فيه ابتداء
بل انه من ذلك بانها تحصل فيه اولا وقد تحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته على المعتقدين تتقدم على سخونة
جميع الاعضاء ولو حصلت فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة من الغيظ الخفيف لم تكن حمى وسببا المائلان
يكون مرضا هي حمى عرض والثاني فذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة في ذات الجنب وان لا يكون سببها مرضا بل حمى مرض
فقط فهل المتبين مرض لكن اجتماع ذلك مرض او عرض والتركيب مرض والفرق بين القسمين ان سبب الاول مرض
وهو الورم من حيث انه يشتمل على العفونة بمعنى انها توجد بوجوده وتعدم بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة
قال الشيخ لما قرر ان يتركب الحمي والورم ان كانت تتبع حرارة وتلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وان كانت
تتبع عفونة فلا يكون الورم سببا لها من حيث هو ورم بل العفونة التي فيه يكون سببا لها بالذات ويقول ان عنيت بالحمى
عرض لانها تابعة للورم موجودة بوجوده فكذلك حال حميات العفونة بالنسبة الى العفونة واجاب عنه المحقق بان الحمى التابعة
للورم الحمى عرض للكونها تابعة للعفونة او الورم وتخوف كل بل الاهان تابعة لمرض فما لا فصلا لمرض عن المرض وهو الحمى
لما كان الموضوع المستعمل فيها معروفا الى الورم غلب عليها اسم المرض فسموها حمى مرض وحاصل الجواب يرجع الى انه اصطلح
وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث قال في الجواب لا يحتج على الشيخ في ذلك فنقول لكن جعلت الاورام والسدد حميات المرض و
لما كان البدن الة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء والقوى والقوى عند الطبيب كيفيات انما توجد في الارواح و
الاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل فلابد من غذاء يصل اليها ويصير بدلا لما يتحلل ولا يكون يحدث ذلك الغذاء دائما فلابد
من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات تكون معدة في البدن لتقوم بدل المتحلل وهي الاخلاط لا يخلو البدن من هذه الاجسام
الثلثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلقها اي تعلق تلك الحرارة اولا اما بالارواح اللذات ثم تتادى منها الى الاعضاء
والاخلاط وهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى يوم بسبب الاعراض حمى يوم وحتى سونوخس لجريان سخونة
الاعضاء والاخلاط في الحمى اليومية انما هي بسبب سخونة الارواح المجاورة لا بسبب نشبث الحرارة بها ولذلك ذا بردت الارواح

وقد يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض

انما ضيعها سونوخوس لان سخونته غير الدم لا يوجب الحمى فيزيل الحمى

بها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم ثم بالاعضاء اولا فانها لا تزيد ولا تزول الا [illegible]
اولا بالاعضاء دون الارواح واما تسمية هذه الحمى اليومية لانها في غالب الاحوال لا تمتد اكثر من يوم واحد ولا تزيد عليه بل ان
ينقى البدن بعد ذلك من الحرارة او يحدث عنه حمى اخرى ان تعلقت الحرارة بالاخلاط الاربعة ثم تتادى منها الى الاعضاء
والارواح وتعلق الحرارة بها يكون اما بان تسخن الاخلاط [illegible] عفونة وهي سونوخس [illegible] ومن هذا
السقط في كلمة اليونان يدل على الدوام وهذه الحمى تدوم من حيث انها [illegible] وهذا لا يكون في غير الدم لان غير الدم لبرد
مزاجه او لقلة مقداره لا يبلغ حرارة الغليانية الى ان يوجب الحمى ولا الى ان توجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك لا يحدث
عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فلانه حار مزاجه وكثير مقداره اذا سخن وغلى لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط و
الارواح بل سخونة البدن كله او بان تعفن وهي حمى العفونة وانما سميت بالمطبقة لان الحرارة الحادثة من العفونة او تعلقها
اولا بالاعضاء سواء كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او فرعية كاللحم ثم تتادى منها الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق
وانما سميت بالدق لانها يلزمها من نحافة الاعضاء وهزالها اكثر ما يلزم الحميات الاخرى ويورد على هذا اشكال وهو ان قبول الارواح
السخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة اللطافة كثيرة الحرارة وقبول الرطوبات لها اشد من قبول الاعضاء
لانها كثيفة وصلبة بها يعسر قبولها لها وانفعالها عنها وعلى هذا كان تعلق الحمى اولا بالرطوبات والاعضاء محالا وكانت الحميات كلها
حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان الاعضاء اذا كانت قريبة الى المسخن كان قبولها اشد لان السخونة من الكيفيات الملموسة وانها
انما تؤثر بالملاقاة وتاثيرها في البعيد انما يكون بواسطة القريب فانها تؤثر في [illegible] ومنها الى [illegible]
الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المتصل يكون اضعف منها في الفاعل فيكون في المنفصل البعيد في غاية الضعف وان كان
لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمسخن اولا [illegible] ان يكون [illegible] ذلك ان يكون تسخينه
شديدا بالاول واعترض [illegible] بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والاخلاط والعضو دفعة لم يكن هذه الحمى من اقسام الثلثة لانها لا
تصدق عليها ان الحرارة تعلقت اولا باحد هذه الثلث ثم تادت بواسطته الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان قرب الحرارة من
الاجزاء الثلثة لو كان على السواء كان التعلق اولا بالروح [illegible] اللطافة ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب ولو
سلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى حمى مركبة من الحميات الثلث لا انها تكون قسما خارجا عنها والحمى اليومية تحدث من الاسباب
البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر الاغلب [illegible] على تسخين الروح فقط بل تتجاوز الى تسخين الاخلاط او الاعضاء وليس المراد
انها تحدث من الاسباب البادية فقط بل انما تحدث بها دون الاسباب الاخر والاسباب المحدثة لحمى اليوم [illegible] اجناس احدها
الاشياء التي ترد على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي ترد على البدن من داخل كالدواء الحار وثالثها الا[illegible]

التي تحرك الانسان حركة مفرطة كالرياضة و[illegible] كالغضب وثانيها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث في الاعضاء
الظاهرة كالورم الحادث في المحل جراحة في الاحليل واما الاورام الباطنة فحال [illegible] تجاوز عن تسخين الارواح [illegible]
روحية والغضب لما يحدث في الروح والغضب من [illegible] حركة الروح [illegible] الى خارج حركة مفرطة [illegible] الاحتقان [illegible]
التي كانت [illegible] الروح [illegible] بالاشتعال الروح بكثرة الحركة [illegible] لكن حركة الروح [illegible] هذه الحركة ليست
الى داخل ولا الى خارج وحيه لاجل حركة الروح الى داخل واجتماعه فيه واحتراقه لذلك وغمية لما يعرض للروح حركة مختلفة
تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما يكون لامر يتصور منه حزن او [illegible] وفزعية لما يتحرك الروح الى داخل حركة خفيفة
و[illegible] لان التعب يسخن الروح تسخينا شديدا واستفراغية لما يعرض من اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال
اضطراب في الروح وحركات مفرطة توجب فيها الاشتعال وامتلائية لما يحتقن الابخرة ويعدم التنفس [illegible] المانع ه
يحدث حرارة مفرطة في الروح لمنع الابخرة من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل وجوعية لما يحدث بعد الابخرة و
المزاج لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما يسكنها فيشتعل الروح وعطشية لما ذكر في الجوعية والعطش اولى باحداث
الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة [illegible] وسهرية لقلة التحلل [illegible] الفضول ويجمع الابخرة الحارة الكثيرة فيسخن
الروح حيث يلزم ان تسخن الرطوبات و[illegible] فيحدث منها الحمى الخلطية وذلك ان السدد الموجبة للحمى اما ان يكون في العروق الكبار
التي [illegible] البدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس عن الاخلاط فيحدث فيها العفونة واما ان يكون في مسام الجلد فيحتبس
الابخرة الحارة ويسخن الروح ويحدث الحمى اليومية الاستحصافية واما ان يكون فيما بين بين الوضعين وذلك في فوهات
العروق وهو اما ان يكون ضعيفا او قويا فان كانت ضعيفة يحدث منها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية
يحدث منها الحمى الخلطية المطبقة ان لم يكن مزيدة القوة او [illegible] بلغت في القوة الى ان تمنع التنفس وربما يبقت السددية
ثلثة ايام ان كانت السدة قوية وان كانت ضعيفة اسرع انحلالها وهذه الحمى [illegible] من حميات اليوم [illegible] لتحلل الروح
لطافته ثم تعاود لبقاء السدة التي هي العلة فيكون كان لها نوائب وربما دارت اربعة ادوار او سبعة ادوار وقد يكون
حمى تشنجية اي [illegible] بسبب جامعة الاجزاء [illegible] ويلزم ذلك انسداد المسام كما يحدث من ترك استحمام جرت به
العادة فانه يحدث في الجلد تقشفا لعدم تليين الماء له وبردية استحصافية لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد وحرية لما
يحرق الجلد ويجففه ويسده كما يحدث من اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحارة فيحتبس الابخرة الحارة في البدن وتمنع
من الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة غذية لم تزل الحمى لم تتعفن وان تكن
دخانية اسخنت الارواح بالمجاورة والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة

اي حادثة من عفونة خلط من اخلاطها والبسيطة اجناسها اربعة على عدد الاخلاط المذكورة الدموية والعفونة الواقعة في
بعض الدم سرت منه الى بعض آخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب كثرته وهي انما تكون الا في داخل العروق مع شدة
قبوله للعفن بسبب حرارة ورطوبة فاذا تعفن كانت العفونة في مقدار كثير منه جدا فلا يكون العفن قد غير جوهر السبب
المتحلل وما التحليل منه فانما يكون بالقدر الذي يتعفنه مثلا وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا وهي
مترايدة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي شر انواع المرض يكون مع اقوى من فعل الطبيعة او ناقصة
وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متساوية وهي التي يكون
الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسط بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فتزيل المرض وتغلب فيستولي
المرض وثانيها الحمى الصفراوية وهي اما داخل العروق وهي الغب اللازمة انما سميت بالغب فلان اشتدادها يكون
غبا واما باللازمة فلان ادوارها المتعفنة حيث كانت داخل العروق تبقى فيها كلما ذهبت العروق ولم تنادي الحرارة
يتبعها الى ان يجتمع شيء آخر من الصفراء في العروق ويتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة ثم ان كانت العفونة
في العروق التي بقرب القلب او الكبد فيحرق فهي المحرقة وما خص هذا القسم من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه
وقلقه لقرب المادة من القلب فخص القسم الآخر وهو الذي يكون العفونة فيه في العروق الاجزاء البعيدة عن القلب الاسم العام
وهو الغب اللازمة على انه قد يسمى الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب لانها بسبب ملوحة مادتها وقربها
من القلب يكون لهيبها قوية في الاشتداد من المحرقة الصفراوية فاطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي واما خارج
العروق مثل فرج الاعضاء والمعدة والكبد وغير ذلك وهي الغب الدائرة وجب بها لانها تعود يوما ويوما لا وسبب ذلك انها
اذا كانت خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي في ذلك الموضع لعدم اتصال بعضه ببعض آخر واذا تعفن ذلك البعض و
تحللت رطوباته بالحرارة النارية العفنة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعضا آخر منها في ذلك الموضع ويتعفن بالحرارة الباقية من العفونة
الاولى والمادة والحرارة التي هي سبب العفونة الاولى او الحرارة التي هي سبب فيحدث الحمى نائبا وعلى كل التقادير يجب ان تكون الصفراء
داخل العروق القريبة من القلب والكبد او العروق البعيدة منها او خارج العروق فاما ان تكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الحمى
او مختلطة بالبلغم اختلاطا امتزاجيا متحدا فيكون لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة فيها في مادتين متميزتين
احديهما البلغم والاخرى صفراء ويكون لها لذلك نوبتان نوبة البلغمية ونوبة الصفراوية مختلطا لان البلغم وان كان رقيقا فهو
اغلظ من الصفراء ولذلك يطول مدتها عن تحلل البلغم لغلظه ولكونها مختلطة بالبلغم لان الدم اذا خالط الصفراء وتحرق
وتعفن صار صفراء فيكون الحمى حينئذ غبا خالصة ولان السوداء قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا

عرضت لها عفونة وعفونتها احترقت فانها من الصفراء بخلاف الخلط السوداوي محترقة عن عفونة وهي الى الحمى الكائنة من الصفراء
الممتزجة بالبلغم غير خالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة كما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج
العروق وهي النائبة كما ذكر ايضا والرابعة السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانها
تشتد يوما ويومين لا يشتد لان وجود السوداء في الدم قليل لانها باردة يابسة مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية
ولان تولدها الغالب في الكبد وذلك ان فعل الحرارة انما يكون شبيها بجوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس منها قليل
بالعرض ومع ذلك يكون وجودها في العروق اقل ومع ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم
ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا اجيب بان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفراء اذ قد يكون ابتداء
حدوثها من الدم اذا تعفن وهو بحاله في هذه العفونة شديدة بل كثيرا عفونة لسرعة قبوله لذلك فان قيل يلزم من هذا
ايضا ان يكون وجود الربع الدائرة ايضا نادرا اجيب بان السوداء قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الاخلاط واما
في داخل العروق فان كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته يمنعه من شدة الاحتراق وايضا حدوث السوداء من الاخلاط المحترق
انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك انما يقل في العروق واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وانما سميت بها لان
ابتداء النوبة الثانية منها انما يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى ولكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام ما
ذلك الخلط مثل المرة الصفراء والصفراء المحية والمحرقة والكراثية والزنجارية في الصفراء مثلا والحمى الدقية وهي التي تنشب الحرارة اولا
بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحليل وفي البدن رطوبات اي جنسان من الرطوبة الاولى هي الاخلاط الاربعة
وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول والفضول مثل المني واللبن والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصور
في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وهي رطوبة استحالت عن الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة العضوية وثانيها
المبثة على الاعضاء كالطل وهذه هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق الى فرج الاعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد و
التشبه بالاعضاء وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم تتغلب بعد تمام التغلب ورابعها التي بها اتصال الاعضاء وهي
الرطوبة الحاملة لها من المادة التي تكونت منها والحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لابد من ان تفني رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف
الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف العروق الصغار وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم
حمى الدق على الاطلاق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص هذا الصنف باسم الذبول ولا ينجو من بلغ الى هذه
لضعف الحرارة الغريزية وضعف الهضم وضعف الاعضاء عن جذب الغذاء والتشبه به وان افنت الصنف الثالث وشرعت في
افناء الرابع خص باسم المفتت والقليل يسمى حمى الدق لكن المختص بكل من القسمين الآخرين باسم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر

المختصة

الاخلاط فى بيان هذا الترتيب وجهان احدهما ان تعلق الحرارة فى الرطوبة الغريبة الموافقة اولى لان انفعالها اسهل من انفعال الرطوبة الغريزية
لتماسك الاجزاء وثانيهما ان الطبيعة تحامى عن الاشرف فالاشرف فلا تنحرف الحرارة الى الرطوبة الغريزية ما امكن تعلقها بالاخلاط كما
هى الان [illegible] فى بيان هذا ان الحرارة اذا تعلقت بالاخلاط [illegible]
الرطوبة الغريزية [illegible] كل رطوبة [illegible]
المرتفعة الى الاعضاء لم يكن رطوبة الغريزة تنفعل وهكذا حتى ينتهى الامر الى الرطوبة المحفوظة فى الاعضاء [illegible] تبقى فناء
الاخلاط لكن الاخلاط لا يمكن لها ان تنفعل ابتداء لما بيناه كما ان التبخر اذا بلغ الاخلاط كلها هالكة لان تحليل الاجزاء الرطوبة بل
بعضها مستعدة لان يصير دخانا وبعضها لان يرطب الاعضاء ويحفظها من الجفاف وبعضها الغذاء فكل ما لزم من فناء الرطوبة الغريزة
الحرارة المرتفعة فناء الاخلاط لكان الموت يلزم [illegible] هذه الرطوبة قدم هضمها الزبل
من هضم الاخلاط [illegible] بعد فناء ما فى الاخلاط من الاجزاء
الصالحة للغذاء واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان احدهما متشبثة بالاعضاء و
الاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد
كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبتين دائرتين احدهما خالصة
والاخرى غير خالصة ولنفصل الان هذه الجملة من الحميات ونذكر اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تقع على وجهين
احدهما انها اكثر حدوثا واسرع تركا [illegible] وثانيهما ان محلها وهو الروح اشرف من محل غيرها فتعرف بتقدم اسبابها
تبتدى بلا نافض [illegible] ويكون الانسان فيها بحيث لا [illegible] من الاعتراض [illegible] ويكون من كثرة [illegible]
دون حمى الاعضاء [illegible] سهل التحلل [illegible] لا
يحتاج فيه الى حركة [illegible] وهو ما يكون من القشعريرة [illegible] من اسباب القشعريرة كما ان
القشعريرة تكون من اسباب [illegible] من اسباب النافض [illegible] فى النافض والقشعريرة [illegible]
النفس [illegible]
ابتداؤها برد خفيف وقليل قشعريرة [illegible] فى البدن اختلاف فى البرد والحر فى الجلد والداخل وهذا انما يكون فى
الابدان الحارة [illegible] الحرارة الحادثة من الحمى [illegible] الاعضاء
لذا [illegible] قشعريرة [illegible] الحرارة الغريزية الى الباطن [illegible] فى الظاهر وربما
[illegible] القشعريرة [illegible] اذا كانت الابخرة [illegible] كثيرة [illegible]

حرارة [illegible] الروح [illegible] حرارة [illegible] ولزم ذلك
الموت لا الحمى [illegible] حرارة الروح [illegible] والقلب [illegible] ولزم ذلك ان
لا يبقى [illegible] اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة فى الروح [illegible]
الاول [illegible] الروح [illegible] القلب والكبد [illegible] من الحرارة الغريبة [illegible]
[illegible] حرارة الحمى [illegible] قشعريرة
لصاحب الحمى [illegible] الحمى اليومية [illegible] وان لم يحدث به قشعريرة [illegible] حمى يوم [illegible] الحمى اليومية
وسبب ذلك ان [illegible] فى العفونة [illegible] المواد [illegible] العفونة [illegible] الى الاعضاء [illegible]
[illegible] قشعريرة بخلاف الحمى اليومية [illegible] كالترع والنسلة فى الحصبة والحمرة [illegible]
والاستحالة [illegible] والاستفراغ [illegible]
[illegible] الحمى [illegible]
[illegible] الحمى
لما كانت من الامراض [illegible] التعديل [illegible] كان جدا
سهل الانتقال [illegible] الاغذية والاشربة والنوم والمسكن
البارد [illegible] الحمى [illegible] حرارة الحمى [illegible] اليبوسة
التى [illegible] سونوخس حمى [illegible] غليان الدم
ويكون [illegible] الصداع وحرارة اللمس والعطش [illegible] جدا [illegible]
[illegible] العفونية [illegible] الى حد
[illegible] العفونة [illegible] الفصد [illegible] مادة
هذه الحمى [illegible] الدم واستفراغ الدم [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible] البدن [illegible] الحمى
[illegible] الفصد [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] بسهل
[illegible] الصفراء [illegible] الدم [illegible] بالفصد

الحمى الدموية

شيا فيها الحمى الدموية العفنية بذكر ما قاله جالينوس من ان الدم قد يعفن في داخل العروق لان الحرارة الموجبة للعفونة والحرارة
الحادثة من العفونة تلطف الدم وتحلل شيئا منه فيصير بعضه صفراء فيكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية والسبب في ذلك ان الدم سريع
الاستحالة بالطبع لانه غذاء جميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى جوهرية تلك الاعضاء وانما يستحيل الى جوهرها اذا استحال
الى طبيعة الخلط الذي [illegible] ثم قال ان الدم اذا عفن [illegible] الى ان الدم اذا عفن [illegible] بالتحلل [illegible]
انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وبينهما انه اذا عفن صار حال العفونة صفراء وكلاهما ليس بصواب اما الاول فلوجوه احدها
ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء وكثيفه الى سوداء فلا يستحيل كله الى صفراء وثانيها ان بعد الاستحالة يكون بعد
العفونة ونظرنا في حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا ندري هل فيها عفونة ام لا فان كان [illegible]
يتعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان [illegible] من العفن لوجب عفونته لزم ان يكون الكثيف
المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا يكون دفعة
بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وعلى هذا التقدير
لا [illegible] بهذا المختصر ولكن الصحيح قول بقراط وهو ان الدم قد يتولد منه عفونة حمى دموية مخالفة للحمية في الاعراض والعلاج
وحيث كان الدم والخلط الرقيق لا يعرف لانه اذا خرج منه لم يبق دليل [illegible] وذلك لان الطبيعة الرقيقة هي التي تحفظ على
الصورة الدموية عفونته تكون بالضرورة والخلط الرقيق يوجب الحمى المطبقة لان الدم لكثرته وكثافة جرم الرقيق لا يتحلل
التعفن منه سريعا بل يبقى فيها مدة وحرارة ورطوبة فيسرع قبوله للعفونة فلا يأخذ عفونته حتى يحدث [illegible] على الاقسام الثلثة
المذكورة وهي المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وسبب العفونة اما ان يكون من الامزجة اذا كانت سريعة التحلل بجوهرها كالحمر
القوي او بعرضها لا كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او لسوء تدبيرها في الاكل بان
يستعمل اللطيف السريع الانهضام على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم السريع ويحاوله البطيء عن النفوذ فيعفن بالحرارة الغريزية
لان الحرارة الغريزية تحلل منه بعد كل [illegible] فيتعرف منه التزيد ويكون مائية كالبطيخ والمشمش فان الماكل مادة للعفونة
لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا تقوى على التصرف فيها فيتعرف فيها التزيد او غليظة عسر نفوذ الحرارة الغريزية فيها
ويعسر عليها فيتعرف فيها الحار الغريزي كالحجارة والقثاء والسويق ثم التزيد من الاخلاط بالامتلاء او بما مع الحرارة
ثم الابخرة الحارة التي كانت تتحلل من تلك المنافذ [illegible] فيحدث العفونة وحدوث السدد اما من كثرة الاخلاط او غلظها
او لزوجتها او حركتها على الامتلاء لان الحركة اذا كانت [illegible] الفضول وتحركها [illegible] على تحللها وانجابها و
عدم صفيها فيحدث منها العفونة واما ان يكون بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه لعفونته يعفن الاخلاط التي

في الطبع [illegible] الى الحمى [illegible] تسخن تلك الاخلاط عفونة [illegible] البدن واستنشاق الهواء
المتعفن [illegible] الحمى العفونية تكون الحرارة لذاعة لان الحرارة
الحرية اذا استولت على الاخلاط [illegible] يتصعد من تلك الرطوبة اجزاء من الطف اجزائها وهي الاجزاء
النارية فتحيل الاجزاء الهوائية الى النارية وتصعد من الاجزاء المائية والارضية ابخرة وادخنة حادة والحرارة الحادثة من
العفونة [illegible] تلك الاجزاء [illegible] الرطوبة فالمقصود من الصفراء يكون الطف
بالنسبة الى المقصود من [illegible] ان الصفراء [illegible] المائية [illegible] بجوهر النارية فاذا عفنت فيها الحرارة
احرقها فيكون المتصعد منها اجزاء دخانية واللذع في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم ولغلظه بالنسبة الى الصفراء ويتبدل
الى الحمى العفنية حال [illegible] واعتدال النزاع لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان تشتعل الحمى يحدث للطبيعة
[illegible] تكسر وذلك لاجل الابخرة [illegible] الاعضاء الحساسة التي [illegible] الى ان [illegible] السبب ويشتد
فيحدث التشعريرة حتى اذا التهبت الاعضاء واستقر اشتعالها فيها تسكن وانما يكون هذه الحالة ضعيفة او لا لان العفونة
تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم ويشتد حرارة الاخلاط وارتفاع الابخرة المتصاعدة منها يحدث الكسر واذا قويت حدثت
التشعريرة وكسل لان القوة تنفعل من حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة ولان هذه الابخرة ترخي العضلات والاعصاب
فيثقل عليها حمل الاعضاء [illegible] وذلك هو الكسل والاختلاف [illegible] ثقل المادة على القوة المحركة [illegible] الاخلاط [illegible]
لا يظهر في [illegible] اختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا وذلك لان
الدم لكثرته لا تقوى عليه [illegible] لا على الطبيعة مع كثرته بخلاف [illegible]
الاخلاط فانها تخرج عن امر الطبيعة خروجا كثيرا [illegible] على الطبيعة [illegible] في النوبة الاولى من نوائب الحمى
او من نوائب استعدادها فان النوائب الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تنتقل من [illegible] الى الضعف ومن ضعفها الى قوة بحسب
النضج والتحلل وكذلك البحرانات [illegible] وذلك لان المواد [illegible] في النوبة الاولى [illegible] لا يمكن ان تلطف
وتدفع بالعرق كما في الحمى [illegible] لان الخلط [illegible] لا يتحلل [illegible]
بالكلية [illegible] واعراضها اشد من [illegible] ان الاعراض انما تشتد بسبب [illegible] المادة والقوة واذا لم يكن [illegible]
او كانت [illegible] ولكن كانت [illegible] غير محتاجة الى [illegible] كثيرة ولا الى [illegible] شديدة كثيرة كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج
الطبيعة فيها الى هذه [illegible] لكثرة [illegible] الراس والعطش بسبب [illegible] القلب [illegible]
من [illegible] الابخرة الحارة المتعفنة [illegible] بسبب تحلل الرطوبات من البدن [illegible] الطبيعة الى [illegible]

من المادة العفنة بحيث [illegible] الحرارة [illegible] الرطوبة التي تنبعث الى القلب
الغريزية وتبرد فيكون ذلك في [illegible] في الادمغ وذلك لان الدم [illegible]
ذلك وجب [illegible] الابخرة في العروق [illegible]
الدم العفن الى غذاء الاعضاء فيبقى في العروق والشرايين [illegible]
لا تمام العفونة والحرارة الغريزية تحت المادة العفنة لكثرتها [illegible] الابخرة اليه [illegible]
لعدم اشتغال المادة من [illegible] العفونة الى الاعضاء [illegible] فانها اذا تحركت في العروق سالت من بعضها الى
بعض وداخل العروق [illegible] لان العروق [illegible]
جهة [illegible] الى ان يحصل النضج الكلي البحراني ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل العروق [illegible] بل
كانها حرارة الحمام [illegible] في سبعة ايام لان المادة الدموية وان كانت اغلظ من الصفراوية واسرع تحللا واقل [illegible] الطبيعة
لها لكن فسادها اعظم خطرا فيكون [illegible] الطبيعة [illegible] فيكون اهتمامها بدفعه عند فساده اكثر فيكون بحرانه لذلك اسرع
وقال بعض [illegible] ذلك ان العفونة لو حدثت بالدم [illegible] الى خلط آخر [illegible] الا ان تنتفي
في هذه المادة او تصير غير دموية [illegible] الفصد والتعفين [illegible] الغذاء [illegible] لئلا تزداد مادة الحمى
بالغذاء ولهذا يشتغل الطبيعة [illegible] الغذاء [illegible] الرابعة [illegible] ذلك
لان الفصد [illegible] الصفراء لان الدم [illegible] الصفراء [illegible]
الصفراء الحمى الصفراوية [illegible] الدائرة [illegible] ذلك اختصاص كل [illegible]
باسم مخصوص [illegible] ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان [illegible] المادة العفنة الى
الى القلب [illegible] ذلك [illegible] المادة [illegible]
الباقية داخل العروق [illegible] كالحرارة الباقية في الرماد [illegible] العفونة
بالتدريج وهذه المادة [illegible] العفونة بحرارة الباقية في الرماد
بحرارة الادوية [illegible] العفونة وكلما كانت المادة اسهل تحللا وكلما كانت ارطب كانت
اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت [illegible] كانت اقبل للعفونة فالبلغم لكونه كثيرا كان [illegible] ولكونه رطبا كان [illegible]
للعفونة اسهل واحفظ لها اطول ولذلك [illegible] كل يوم والسوداء لكونها قليلة كان [illegible] ولكونها باردة يابسة كان [illegible]
ايضا عسرا واحفظ الحرارة اقل [illegible] والصفراء لكونها قليلة كان [illegible] ولكونها حارة كان [illegible] للعفونة اسهل

ولكونها يابسة كان حفظها للحرارة اقل [illegible] والكرب بها اقل من اللازمة [illegible]
في اللازمة داخل العروق [illegible] اتصال عفونتها الى القلب [illegible] في المحرقة [illegible] لان مادتها
[illegible] الصفراء [illegible]
[illegible] واما السهر فلاجل [illegible]
بسبب [illegible] واما الكرب [illegible] القلب [illegible] الصفراء في فم المعدة [illegible] اسوداد اللسان [illegible]
اما [illegible] الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان [illegible] الى الاعالي [illegible] الابخرة من الصفراء الى
اللسان [illegible] لعدم الاحتراق [illegible] الصفراء [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الابخرة المرتفعة [illegible] الابخرة [illegible] الرطوبات التي [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] الاسنان سواد [illegible] الصفراء [illegible] الدماغ [illegible]
لانه يزيد في اشتعال [illegible] في القلب [illegible]
[illegible] الصفراء في الابتداء [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الاعضاء [illegible]
[illegible] البلغمية [illegible] السوداوية [illegible] الحرارة الغريزية
[illegible] القلب [illegible] الابخرة المتصاعدة منها الواصلة الى الاعضاء [illegible] في القلب [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الحرارة الغريزية الى ناحية القلب [illegible] الصفراء [illegible]
العروق [illegible] ولان الصفراء [illegible] الطبع الى ناحية الجلد [illegible] لان مادتها حيث كانت
داخل العروق [illegible] العروق [illegible] تكون مادتها قريبة من
القلب [illegible] العفونة في القلب [illegible]
[illegible] وكانت دائمة على حالة واحدة [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible] المرض [illegible] الاعراض التي
لكل واحد من [illegible] لان الصفراء [illegible] الجلد [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible] وحينئذ

يبتدي بالبرسام ان لم يكن بحالة او علامة مخالفة ان يجي البحران الى ان يبادر في الطبيعي خفيفة سهلة الخروج منه في السابع بخلاف
غير الخالصة فانها مركبة من البلغم وخلط غليظ فيها من ان ايام بحرانها اطول التي يخصها بحرانها اذا صار فيها بردها سرعت … الى يبتدي
زيادتها الى زيادة النوبة على ذلك يعرف بعد حال الخالص ولكن لا سيما الصفراء المطلقة كانت فيها بالبول والبراز الكثير فانما يقضي
في سبعة ادوار فانها من الامراض الحادة بقول … ونحوها يكون في اليوم الرابع عشر وكل بحرانها يكون في الرابع عشر بعينه
ادوار لما كانت من الامراض الحادة فمدة ادوارها … على الاطلاق فلو كان سبع ادوارها المنتهى الطول وان كان ربع حمى
المرض لا ينقضي سرعة التعب في مدة المرض حتى يكون حالة بعد الى الغاية الاخطاء في التشخيص بعض الخلص ودعو يوم يوم
الاول فتسلم النوبة كان المرض في الدور الثاني في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المتبر من المرض هو اللازمة لانه لا يكثر
كل يوم منها بنوبة دور فيقتضي في سبعة ايام لانه من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع لان كل يوم منها اشد من يوم
الدائرة لعدم زمان الراحة لها وهذا ينقضي انقضاؤها في مدة اقصر لكن استعمال المروق الموجب لشدة التحلل يقتضي طول المدة فلذلك
يكون انقضاؤها في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة لغلظ مادتها واختلاطها ايضا يتعسر للطبيعة في انضاجها ودفعها
والبول في الخالصة رقيق اشقر … وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم نضج المادة وعند اندفاع شيء من المادة الغليظة
مع البول واذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الاول قوي في اليوم الرابع ورق في اليوم السابع وكل ذلك الاعراض في … وحيث
كان مع الغب وعرض في اليوم الاول كان من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة لا تصبر عليه اكثر من هذه
المدة ولا بد وان يتقدمه يوم الانذار … فيه اعراضه وهو اليوم الرابع او الخامس وان عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر لان
حدوث هذه الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر اقوى على احداثه فيكون في الثانية وهو نظير الى النوبة
الثالثة فيكون في اليوم الخامس قوي في الخامس فقد حدث في الثالث وقارن في السابع او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب
انما يكون في ايام النوب فلا بد وان يتقدم البحران على العاشر او يتأخر عنه واما الاشتداد فانه لا يكون عن الخامس لان حدوث الصداع
في الثالث انما يكون في النوبة الثانية فانه لو كان ضعيفا لعرض له الصداع في اليوم الاول واذا كان قويا يمكن من المادة المستوية
الا شتداد والانذار الذي هو ضعف البحران قبل ذلك اليوم وضعفها وقد حصل الا نضجها في النوبة الثالثة الملاقية …
في الدم كثير فالصداع لم يحصل نضج في الدم فتميل لفاسد من غير فان الاعضاء من شأنها ان تتمسك الصالح وتترك الفاسد ولكن
يكون اول ما يخرج من الدم اسود ولكن فيما يخالطه من الفضول ثم تصير احمر واخرج دم … لا يغلب الصفراء بحوج كثيره لانه ربما
يكون حدة الصفراء الاشربة في اوائل السكنجبين لانه مع ما يكسر الصفراء نضج المواد ويخرج الى المعدة من الرطوبات وتقويها … وشراب
النيلوفر لانه يبرد ويستحيل الى الصفراء فان كان معه عطش مع خلط … فانه نضج السوداء لان الحميات العفنة لا تخلو في الاكثر من

العفونة

المعاودة

بنضج

ويبتدي فيخرج شيء من الصفراء مع البول ويبرد ثم شراب النضج مع … ويخرج الصفراء الى الخارج … والمقصود في الابتداء
انما هو تخفيف المادة … لا سيما في الابتداء … في ابتداء النضج … شراب الليمون او … شراب الحماض مع
الصفراء … اللبن والاقراص مع انه يسكن الحرارة … الصداع … في حموضته … فلذلك
لا تمنع في الاسهال … شراب … او شراب حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر وشراب
ولا … النوع … شراب … او … في ماء حار مع سكر او شراب
بنفسج وماء البطيخ … او البطيخ الهندي بالسكر او السكنجبين … يسكن الحرارة والعطش … الملح وماء الشعير
الشوري جيد وصنعته ان ينقع الشعير … في تنور … النواكه الى … السادس …
للنضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة بالجيدة غير متميزة عنها وعند الاسهال يخرج الجيدة مع الردية وذلك
ما يوجب الضعف الشديد هذا اذا قوي السهل على اخراجها واما اذا لم يقو عليه حرك المواد الردية فاختلطت بالجيدة فصار
الكل رديا وايضا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ ويزداد الامر ويطول المرض وتلين الطبيعة كل يوم مجلسين ليستفرغ ما
في الامعاء … الدماغ … ان لم تلين بالاشربة المذكورة لان
المثانة ولان التي تكون … والصفراء بالطبع يتصعد الى الدماغ فيحدث الصداع وغيره مما يؤدي
الدماغ ولهذا ايضا يجذب الى الجهة … الردية … في اواخر النهار وفي الليل لان في اوائل النهار يستعمل الملينات
… الى الاشربة المذكورة المدرات كحليب بزر الخيار والقثاء وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط فحليب بزر البقلة
… او … مع شراب السكنجبين او شراب الحماض وقد يحتاج الى الكافور عند فرط الحرارة فان
كان هناك غثيان … التمر الهندي … او شراب نيلوفر …
… اربعين درهما … او شراب التمر الهندي او شراب … وان كانت الطبيعة
يابسة فشراب … او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين … وقد يستعمل هذه الملينات مع القيء والغثيان
عند اعتقال الطبيعة وتلين الطبيعة … فاذا لم ينقطع القيء والغثيان بما
ذكر … شراب …
للنضج … شراب الورد المكرر … سكنجبين …
شراب بنفسج … شراب … السكر …
… الصفراء … المادة

المواد البطيخ

وهذا اقرب من ذكره

اعظم من استفراغها من الطبيعة وحدها فاما القليل الطرفين فيعالجها بالطبيخ مع الماء الحار على انه يخطي في استفراغ اخلاط البلغم في
البيت اول منه في يومها الان ان القيء واخراج الخلط الذي له الصعبة الى الاعراض [illegible] الى النوبة اعتدل
والرعون [illegible] اسهالا او اسهل حركة [illegible] فيها المرض ولا يستمع في يوم النوبة [illegible]
كان يوم النوبة يوم البحران لان الطبيعة تكون مع شغلها بالمرض [illegible] ولا يستفرغ [illegible] الاستفراغ
ان كان موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض منه الافراط وان كان مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعة [illegible] في الايام الاخر
اليوم الثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر لان في هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر
عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن لان بحران السادس ردي لانه ليس من الايام الاصلية التي يقع فيها البحران
من وقوع البحران فيه انما هو لاجل الالم الطبيعية بانذارها واليها بها الى المحاربة واذا كان كذلك كانت الطبيعة مأمورة من
الوقع لانها تكون غير مختارة للوقت الذي تحارب فيه وانما قوة المرض وحدتها الزمتها بذلك واما الثامن فانه وان لم يكن
من الايام الاصلية ايضا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف في الطبيعة والالام [illegible] من اليوم الاول وهو السابع
فان اتفق البحران في السادس مع المسهل ففي الغالب [illegible] الاغذية [illegible] ثم يسقى ماء الشعير او
حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق [illegible] وان كان مع عطش [illegible] كان مع السكر
او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون مرة [illegible] ومتى رأى ذلك الضعف في النبض [illegible] فيعدل
بماء الشعير ويحمي من الاغذية اللطيفة [illegible] الضعف [illegible] الى الغاية [illegible] ويداوي المرض
او قاربه لانه [illegible] بازاء [illegible] في المرة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء فلا تعرف [illegible]
لضعف القوة من الهضم ايضا ويكثر بذلك الغذاء الفاسد لاستحالته الى طبيعة المرض بسبب حرارة الحمى [illegible]
عند الابخرة فاسدة الى الدماغ مع ان حرارة الحمى [illegible] فاذا احست الحمى و
الشهوة [illegible]
اللوز الحلو [illegible]
هو المتخلل البدن [illegible]
ولطيفه بدفع المرض [illegible]
مع حرارة الحمى [illegible] ان الطبيعة ان اشتغلت بتدبير الغذاء [illegible] المرض [illegible]
سد الغذاء [illegible] في مادة المرض [illegible] من الابخرة

بتقصيره

لدغا ليس بحرارة الحمى وذلك ما يرتقي الى الدماغ [illegible] من الطبيعة لما يكون
المثول في الاسفل ويجب بحرارة الحمى [illegible] الابخرة [illegible] الى الدماغ [illegible] لان الصداع
ربما يزيد في الحمى [illegible] الاخلاط
ويحدث الاورام الحادة فيكون سببا لزيادة الحمى [illegible] في الصداع الحار واما التدبير [illegible] في السهر
مع الحرارة [illegible] بما ذكرنا [illegible] في العطش [illegible] من الكلام [illegible]
[illegible] ماء الورد [illegible] ان وجع الكبد يسري الى
جميع البدن [illegible] حرارة [illegible] بالماء الحار [illegible] لانه يجذب المواد
الى الخلاء البعيد [illegible] في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين لان
المواد تكون عند ابتداء النوب متحركة من مستوقد العفونة [illegible] متحركة [illegible] الى الاعالي
وفي وقت قوة الحرارة [illegible] على شراب الحماض او السكنجبين وعند ابتداء
العرق يعان الطبيعة على ذلك [illegible] بالسكنجبين [illegible] والماء البارد [illegible] الخلط العفن
لانه يلطف [illegible] المادة المتولدة من البخار المتصعد [illegible] الحالة من الحمى [illegible] الطبيعة على
دفع تلك المواد بالعرق [illegible] على البدن [illegible] من الهواء [illegible]
[illegible] بالماء [illegible] ويقرب اليهم من الفاكهة
التفاح والكمثرى [illegible] والسفرجل والحماض والرمان [illegible] الاشجار الباردة المعطرة
كالتفاح والريحان [illegible] ويقرب اليهم من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج [illegible] الباردة والطيب
المتخذة من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر وماء الاس [illegible] لان الرائحة
تنعش الدماغ [illegible] الدماغ والقلب [illegible]
الاغشان [illegible] الكبد والمعدة [illegible] الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بعد ذلك [illegible]

كلها م

الحمى البلغمية

فقشعريرة

ثابتة برهة اجتماع مادتها الكثيرة وسهل لها الانتقال لرطوبتها مما يأخذ لحين الحصول المادة الكثيرة المختلطة في الفضل وربما
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس وقد يكون لما ذكر [illegible] المادة البلغمية تسخينها بالحرارة قريبا من ثم عاد البرد
ثم سخن ثم عاد لان الابخرة الحارة المتحللة من البلغم بسبب تعفنه في الاعضاء الباطنة ما ينفذ منها الا ما لطف فاذا [illegible] يسخن
تحلل فعاد البرد حتى تنفذ جميعه كل شيء آخر منها سخن [illegible] البرد [illegible] بسبب العفونة في جميع اجزاء البلغم والبلغمية الا
تشابه الدق لا نتاج [illegible] لا يكون شديدا [illegible] المريض [illegible] الاعضاء بسبب ضعف [illegible] النبض
فيها ايضا كما في الاجزاء المتعددة الحادثة في الاعضاء [illegible] الطبيعة المادة والبول قليل الصبغ بسبب البرد وكثرة [illegible] كل
ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم توجب حمرة البول [illegible] ويكون [illegible]
وهي [illegible] وصغر [illegible] في باطن [illegible] بسبب برد البلغم [illegible] الصفرة [illegible] الدم
البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة اختلافه لضعف القوة وانتهاء [illegible] المادة الكثيرة
الغليظة ورقة البراز والقيئية لضعف الهضم وعدم الاستمراء ويكون العطش فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه
عطش كاذب ولا يكون خالية من ضعف فم المعدة ولا اقل ان ضعف المعدة خاصة لازمة لها وسبب ذلك ان هذه الحمى
لا تكون الا لعفونة البلغم وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون بدء هذا البلغم الفاسد من فساد ما في
المعدة فالسبب الاول لهذه الحمى هو ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم وفساده فيها واكثر تولده في [illegible] لانه اضعف [illegible]
عصبية وقلة حرارة فاذا عرضت للبلغم عفونة كان اكثر العفونة في فم المعدة وذلك يؤذيه ويضعفه [illegible] ذلك الى
ضعف فم المعدة اعراض [illegible] الغشي في ابتداء النوبة والخفقان لما ذكر [illegible] في المعدة من البلغم حينئذ
ووصوله اليها [illegible] في [illegible] عنه الغشي [illegible] النوبة [illegible] الحادثة
من العفونة [illegible] عند البرد [illegible] قبل حدوث الغشي [illegible] وسقوط الشهوة لذلك مع [illegible] الرطوبة وقلة عرق ولا يكون
العرق [illegible] البلغم [illegible] بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا [illegible] استفراغها الا
بعد النضج [illegible] في المعدة [illegible] في كل نوبة [illegible] المعدة [illegible]
شراب [illegible] وشراب [illegible] شراب [illegible] البلغم [illegible] المعدة وشراب [illegible] الطبيعة او شراب [illegible]
الطبيعة ايضا او سكنجبين [illegible] البلغم وشراب [illegible] او سكنجبين بزوري [illegible] ان كان البلغم اغلظ [illegible]
او [illegible] من بزرها [illegible] سكنجبين [illegible] العطش و
بزر [illegible] حرارة الحمى [illegible] البلغم [illegible] الطبيعة

[illegible] البلغم [illegible] لبا لرطوبة البلغم

وتليين

او طبيخ الحلبة

[illegible] الحمى السوداوية

او [illegible] ويسهل [illegible] السوس [illegible] الحرارة
قوية [illegible] سكنجبين بشراب [illegible] السكنجبين [illegible] عرق سوس وبزر الكرفس و
[illegible] الحاجة الى التلطيف الكثير [illegible] الاعضاء الباطنة او شراب [illegible]
[illegible] في فم المعدة [illegible] الى استعمال [illegible] الابزار [illegible] الورد او قرص [illegible]
[illegible] سكنجبين [illegible]
[illegible] الادوية الملينة الطبيعة كالتمر الهندي [illegible] والسبستان [illegible] التمر الهندي [illegible]
غير مخلوطا بالملطفات والمقطعات [illegible] الزوجة ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد
المستفرغات مطبوخ من [illegible] بزر [illegible] عرق سوس [illegible]
[illegible] طبيخ [illegible] او [illegible]
[illegible] نصف درهم [illegible] درهم [illegible]
[illegible] خيار شنبر [illegible]
[illegible] سكنجبين [illegible]
[illegible] سكنجبين [illegible] عرق سوس [illegible]
[illegible] عرق السوس [illegible] سكنجبين [illegible] هذا المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية [illegible] الى تلطيف
الغذاء [illegible] حفظ القوة [illegible] الحمى الصفراوية [illegible] اللطيف واجب لان
هذه المادة [illegible] اللطيف [illegible] في التلطيف لان البلغم حينئذ لم
[illegible] العفونة [illegible] اللطيف [illegible] بالعسل [illegible]
[illegible] المادة [illegible] السكنجبين [illegible] وعند خوف
الضعف [illegible] الادوية [illegible] في المعدة
[illegible] الحمى السوداوية
يكون [illegible] المادة حينئذ [illegible] شديدة الغلظ فلا يكون [illegible] الاعضاء [illegible]
فلا [illegible] الاعضاء [illegible] المادة [illegible] بالنضج [illegible] الابخرة [illegible]
منها في الاعضاء حتى [illegible] النضج [illegible] في العظام لان المادة [illegible] اذا خرجت من [illegible]

العفونة وبالتي في الاصناف فقد تبقى منها الي ما بين العظام وطبقتيها المحيطة بها فيحس ببرد بادية كيفية كثيرة الارضية فتجمد تلك
الاقشعرار فيعرض لها من البرد المقلق الالام الحادث فيها فقد الكسار العظم حتى يحس العظم المنكسر ويوجد فيه محكمة الانسان منه
انواع المادة الغليظة وكما انها حرارة الحمى حرارة من الصفراوية برد المادة [illegible] في ظاهر البلغمية [illegible] ارضية
بقية لاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فتحلل اللطيف منها وبقي [illegible] الحمى تتردد بين الاخلاط المختلفة لانها
تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها اصعب فلا جرم ذلك لا يبقى بها
من المادة اكثر والنفض الى علاجها [illegible] المادة [illegible] اختلاف لغلظ المادة وكما انها متوجه الطبيعة الى انضاجها دون [illegible]
للنضج فتتعرض من فعل النفض حتى يبدا الحاجة الى الترويح فتتوجه الى النفض ثم تنصرف عنها الى الانضاج ويطول دورها الى ثمانية
وعشرين ساعة لانها عسر النفض لبردها وربما عسر التحلل لغلظها وكما انها يفارق بعرق كثير لان السوداء وان كانت
غليظة لكنها غير لزجة فاذا رققت بالحرارة الغريبة وسالت خرجت من المسام بسهولة بخلاف البلغم فان كانت السوداء من بلغم محترق
كانت الادوار اطول لان مادتها تكون اغلظ وابرد والنفض اعظم لانه ابرد والعرق ابطا للزوجة المادة وان كانت عن
صفراء كان النفض اشد سرعة وتواترا واشد الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع النافض كالشرى لحدة المادة
ولذعها فيكون مع البرد تخرج في الجلد والعطش وعطش والتهاب اشد وكلما كانت من السوداء عن احتراق اخلاط [illegible] تقدم
علاماتها اي علامات الاخلاط وتدبير لعلى مادة الحمى معلما السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب
النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق تكون قليلة ويكون نفوذ بخارها الى القلب بعيدا واذا تعفنت هذه المادة وهي قليلة
تحللت بسرعة فلم يبق الحرارة رطوبة يشتعل بها حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة تتم تمام المادة الاولى واجتماع هذه
المدة يكون في مدة الطول بحسب التردد واذا اجتمعت لا يمكن ان تتعفن من اول الامر لابد وان يبقى في المستوقد مدة حتى
يستعد للعفونة فلذلك يدوم انقلاع الحمى حتى يجتمع مادة اخرى وتتعفن فتعود الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة
الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والمواد الباقي منها احفظ للحرارة فان كان
الملاقي مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا لانها تكون اشد تجمعا فان كانت مع ذلك مع الرطوبة والكثرة حارة دامت العفونة
لانها تكون شديدة الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها وسهل النضج لكثرتها بحيث يكون النضج سبق على تردد التعفن اولا
ولهذا يكون الحمى المطبقة دائمة لحصول الشرائط الثلثة المذكورة فيه حتى لو وقف النفس للدم خارج العروق دائما
الملاقي مع ذلك اعني تكون قليلة باردة يابسة ابطات العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها ويبسها لا يقبل العفونة سريعا
اذا تعفنت ونفذت لم يبق في ذلك [illegible] من الحرارة ما يقدر على احالة ما يجتمع في المستوقد ثانيا بسرعة ولعلها في البدن

الكثيرة الباقية بعد تحلل اللطيف وحارت سوداء لان الطبيعة يضعف تأثيرها في المواد المختلفة م

كانت خ بحماء

التعفن خ

بطول

بطول لسرعة اجتماعها فيتوب يوما ويخلو يوما ويخلو يومين [illegible] مثل هواء السوداء من ان يجتمع نوبتين فيتوب في كل خمسة ايام
وستة او اكثر من ذلك بحسب شدة مقدارها وضعفها وسبب ذلك انه ان كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجب البرد
بطوا في التعفن كما في البلغمية فان رقت الحرارة حتى تستعد للعفونة وذلك انها تكون فيه لكن بتناول اليوم لان كثرتها توجب
سهولة النضج ورطوبتها سهولة التعفن وان كانت تلك الحرارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان البطوء متوسطا بين الصنفين الاول
والثاني كما في السوداء لان الحرارة توجب سهولة التعفن واليبوسة توجب عسر التعفن والكثرة توجب سهولة النضج لكن كونها
اقل من البلغم واكثر من السوداء جعلها كالمتوسط بينهما في المقدار فتاب يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة
لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض لمعاونة حرارة هواء الصيف بتذويبها وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فيبرء الربيع
سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض بتحلل القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوى في الخريف ولاختلاف هوائه فكلما
اعدت الطبيعة مادة لتحللها [illegible] عارضها البرد المكثف في الغدوات والليالي ولكثرة تولد السوداء فيه ان هذه
الحمى فيه نفسها طويلة لان المادة باردة غليظة يابسة وتقتضي هذه عسر الانفعال والنضج لاسيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء
فيزداد طولها لما يزداد المادة كثافة وجمودا ببرده فيعسر نضجها وتحليلها ويزداد الجلد كثافة وتلزز المسام فيه وفي الاكثر تعقب
[illegible] في الطحال [illegible] اوصلابة او ورم لان السوداء يكثر فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضعف المعدة وفي الاكثر منها
تغير حال الكبد لمضادة مزاج السوداء لمزاج الكبد وحمى الربع لكثرة عوده يستفرغ رطوبات كثيرة ورقة ما فيها ترفع المواد الحجرية
فتقلعها من مواضعها وتحللها بحرارتها وطول زمانها ينضج المواد الغليظة وتحللها ولذلك تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والقرحة
والدوالي واوجاع المفاصل والنقرس والحكة والبثور والجرب المتقرح ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد
والا فيؤخر الفصد لخوف الضعف لما يستفرغ مع الدم [illegible] واذا الاحتد السوداء وهو الدم الذي يتباعد بالحرارة والرطوبة
فانه اذا لم يكن في الدم كثرة وفصد خرج الدم وتخلفت المادة السوداوية الغليظة ويضر ايضا بتحريكه المواد عن جهة الامعاء
الى الخارج ويبدا باستفراغ خفيف التخفيف على القوة فان المتنقل [illegible] قريب بالقوة الفاعلية فيه ثم يتناول السوداء بعد النضج
التام الاشربة ماء الشعير الساذج او المزور [illegible] او شراب النيلوفر لانه يبرد ويرطب ويقاوم سورة الحمى ولا ينافي الطبيعة
ويبقي المعدة بما فيه من الجلاء او جلاب بارد اذا اريد تعديل الحرارة او حار اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارته والسكنجبين
في بعض الاوقات للنضج المجاري وتلطيف [illegible] او شراب الحماض او شراب النيلوفر او شراب النعناع مع
ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان لتقوية القلب وتفريحه او مثل من بزرقطونا وبزر هندباء وبزر خيار وبزر كشوث
مطبوخة ثم عرق السوس واذخر [illegible] لسان الثور [illegible] سكنجبين او سكر [illegible] الفاروق [illegible]

ايام م

لتحليلها

برودته ك

فاذا

تنقع

النضج والاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض التي سوداوية وينفع منها الاخلاط وما قبل النضج فاما عند ما [illegible] المادة [illegible] يحرك

المواد فاذا لم يكن نضجه لم تمكن من دفعها [illegible] يختلط الاذى بالمحمود [illegible] ادى [illegible] والجذب

الحادث من الحركة الى العفونة [illegible] بالنضج [illegible] الاجاص [illegible] النوع ان ينوع [illegible] اذا كانت السوداء

متراوحة المسهل يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة [illegible] لم يرطب البدن وترقيق المادة واعطا

الاستفراغ وتليين [illegible] وتنقية المسام [illegible] المسهل المادة التي [illegible] السوداء والصفراوية من السوداء يجب ان يتبع في

سهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية [illegible] في سهلها مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون

بل نجم الحنظل مطبوخ جيد [illegible] السوداء عناب وسبستان [illegible] واجاص [illegible] بسفايج [illegible]

بادآورد [illegible] وهو [illegible] وشاهترج وهليلج اسود وكابلي [illegible] ولسان الثور [illegible]

[illegible] وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم [illegible] دهن ورد [illegible]

[illegible] وافتيمون [illegible] والافتيمون [illegible]

[illegible] ويجب ان [illegible] الاستفراغ [illegible] حتى [illegible] المادة بالكلية [illegible] البدن فان السوداء

[illegible] المسهل [illegible] كان [illegible] اذا [illegible]

المرض [illegible] المنتهى [illegible] السوداء [illegible] ان [illegible] ابتداء النوبة بالسكنجبين [illegible]

[illegible] والنطل [illegible] في يوم النوبة [illegible]

الابزن العذب [illegible] لا [illegible] البدن ولا يحدث العرق ولا [illegible] الاغذية [illegible] النوبة

فانه يوم [illegible] الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع مادة المرض لان يكون النوبة [illegible] النهار [illegible] فالاولى ان

يستعمل [illegible] اول النهار [illegible] او [illegible] او [illegible]

[illegible] الجوع [illegible] تحلل [illegible] البدن [illegible] الى [illegible]

هذه الحمى [illegible] لان مادتها شديدة اليبوسة [illegible] الراحة [illegible] الفراريج والدراج [illegible]

من الغذاء [illegible] لان اللطيف في الغذاء [illegible] المادة وذلك [illegible] الصعف في القوى [illegible] المرض

[illegible] على دفع المرض في المنتهى [illegible] المدة [illegible]

[illegible] هذه الحمى [illegible] لان مادتها شديدة الغلظ كثيرة الارضية [illegible] النضج [illegible] الحركة لا [illegible]

[illegible] لان مادتها [illegible] الغلظ [illegible]

الربع التي [illegible] الحمى [illegible] الطويل [illegible] في البدن [illegible]

[illegible] الى [illegible] الاستفراغ [illegible] الكبد من

[illegible] والسادس والسابع [illegible] اكثر من ذلك [illegible]

[illegible] واحدة [illegible] بكران [illegible]

[illegible] يكون [illegible] في مثل [illegible]

[illegible] في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو [illegible]

في ادواره [illegible] ادوار [illegible] يحدث عن [illegible] غليظة [illegible]

[illegible] وكلما كانت مادتها [illegible] كانت [illegible] الطول [illegible]

[illegible] الان [illegible] في ايام الراحة [illegible] يكون [illegible] حال الصحة [illegible] لان البدن في هذه الايام

يكون حاله كحال الاصحاء ولان [illegible] هذا الاسم حمى الدق [illegible] يعدان [illegible] الدق ابدا

يكون [illegible] الاعضاء [illegible] على [illegible] الايام [illegible] الاعضاء

الاصلية [illegible] ذلك ان جرم الاعضاء [illegible] والرطوبات [illegible]

يمكن ان يكون [illegible] جرم القلب [illegible] يكون [illegible] والرطوبات [illegible] جرم القلب و

اذا [illegible] جرم القلب [illegible] الاعضاء [illegible] القلب [illegible] للقلب حرارة [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] القلب [illegible] الرطوبات [illegible]

جرم القلب [illegible] ذلك [illegible] الدق [illegible]

[illegible] هذه [illegible] ان يكون [illegible]

الرطوبات [illegible] جرم القلب [illegible] حمى الدق [illegible]

يكون [illegible] الحميات [illegible]

فان هذه الاصناف اذا كان [illegible] الرطوبات [illegible] الحمى التي [illegible] الرطوبات [illegible] لان

[illegible] الرطوبات [illegible] الاصناف [illegible] الحمى [illegible] الدق [illegible] الحمى التي تحدث بعد

الحميات المخلطة [illegible] الاعضاء الرئيسية [illegible]

[illegible] الحمى [illegible] هذه [illegible] البدن [illegible] يحدث [illegible] الدق [illegible] كان [illegible]

حمى الدق [illegible]

حمى الدق

فيه والحمى التي تحدث بسبب العرق [illegible] من حرارة العرق زمانه فلاجل التحلل الكثير فاذا زيل تلك
الزيادة [illegible] تحدث حمى [illegible] الحمية [illegible] يكون [illegible] ولاجل [illegible] الاخلاط [illegible] لم يبق منها الا كمية
بسرعة [illegible] ويتدبل البدن بالحمى [illegible] ذلك [illegible] في [illegible] الى [illegible] فلاجل [illegible] ويطلع البدن
ما لم [illegible] ويكون النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات من [illegible] الخصوصا من الشرايين لاجل [illegible] بالقلب
لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين سوا ما [illegible] بسبب [illegible] الادمع ثم [illegible] الى الهواء البارد
بالتواتر فانه من العظم ويزيد النبض على الغذاء لاجل زيادة القوة بالغذاء وعظما يقبل [illegible] بسبب رطوبة الغذاء
يزداد عظمه ولمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا لان الحميات الغفينة يتحلل منها البخار حادة لذاعة كثيرة الى الظاهر
البشرة وهذه الحمى [illegible] الاعضاء يكون كالحرارة الموجودة في الرماد لا ينفصل منها البخار حادة الى الظاهر كما ينفصل عن
الرطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس وبقيت اليد عليه احس باللذع في الحرارة والسبب فيه لان الدق [illegible] عن التحلل و
تمنع وصول الهواء البارد الى تحته فيحتبس الابخرة تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فيشتد حرها ويكون موضع الشرايين احمى من سائر
مواضع البدن لاتصالها بالقلب ويشتد الحرارة على اكل الغذاء [illegible] المعنى بسبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة فاذا كانت الرطوبة
قليلة ضعفت الحرارة لعدم [illegible] واذا عادت وكثرت شبت الحرارة وتقوى الحرارة واشتغالها بالغذاء في هذه الحمى يكون كما في
الحيات لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولذلك [illegible] فيه بحث لانه يوجب
ان يشتد الحرارة منذ شرب الماء ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام وليس كذلك والقوم في بيان هذا الاحتمالات واحسن ما قيل فيه
ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية عزيزية ومن شان المتقدم ان يحيل الغذاء شبيها به
فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيتقوى به الحمى كما يتقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في
شرح الاسباب [illegible] غلط ذلك اي اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم او يظنون ان ذلك الا
بسبب حمى وانه يمنعهم الغذاء فيقتلونهم [illegible] لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا [illegible] الغذاء هلكوا فاذا
جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف وعلى
الثاني لفناء الرطوبات المالية [illegible] الرطوبات الاصلية [illegible] السام [illegible] وتحلل الرطوبات الغليظة الجامدة منها [illegible] الغذاء الا
انها [illegible] عن [illegible] ذلك ومن [illegible] غلطه الحرارة الغريزية [illegible] من [illegible]
ولهذا المدقوق لان هذه العدد [illegible] الا [illegible] يكون [illegible] كل جانب [illegible] الجفاف [illegible] فاذا
نفذت الرطوبات من البدن ذبلت [illegible] والعيون [illegible] العدد [illegible] حرارة [illegible] لا [illegible]

تمتد الرطوبات التي في خللها وهي في الاصل [illegible] الرطوبة [illegible] بعض اجزائه التي [illegible] ويذهب
رونق [illegible] الاجزاء [illegible] التي في [illegible] الجلد [illegible] وتتفرق عنها اجزاء صغار شبيهة بالغبار
[illegible] الحاجب [illegible] الجبهة [illegible] في [illegible] في القارورة دهانة لذوبان
اللحم والشحم [illegible] في هذه الاعضاء [illegible] الارضية لفناء الرطوبة كان ما يذوب يجد
ويصير [illegible] سوادا [illegible] لذلك [illegible] لان بحره [illegible] في القارورة صالح لكد
اللون بسبب [illegible] الاعضاء الاصلية من الحرارة الغريزية وبسبب كونها انما لا تتصل من الاعضاء الا الحرارة قوية جدا وهذه
الحرارة لا يبدو ان تغير لون ذلك المنفصل الى الكدرة ويدق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا افنى ذلك ظهر فيه الدقة اكثر من
سائر الاعضاء ويبطل الشعر او السبب كثرة الابخرة الدخانية الارضية لاحتراق الرطوبات مع انسداد المسام [illegible] لتحلل منها
ويكثر العرق لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما كان منها غليظا بقي هناك ويحصل بالحرارة الغريزية [illegible] به
للجوهر [illegible] وهذا ايضا يكون في ابتداء الذبول لا في انتهائه ويرى بطنه [illegible] ويحدث [illegible] جلد الصدر لما
ذكر في جلد الجبهة وانجذبت الاطعام لذوبان اللحم الذي تحتها ونعقد ذلك ان ذوبان هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا [illegible]
بل [illegible] الظفر بجملة [illegible] المص [illegible] بعضها الى بعض [illegible] اليبوسة جامدة ثم يحدث الاسهال
[illegible] ذلك الذوبان في الاعضاء وتساقط الشعر [illegible] المسام [illegible] الرطوبات التي [illegible] الشعر ثم
يموت لتحلل القوى [illegible] الحار الغريزي العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل الى البرء [illegible] العلاج سهل واما [illegible] العلاج فلا
فيه [illegible] ان كان [illegible] شبيها بالغضة من حيث [illegible] والارتفاع [illegible] وعدم [illegible] الذبول
الاعضاء لعدم [illegible] النقصان على الرطوبات [illegible] يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو [illegible]
الانقاع [illegible] الاستفراغ [illegible] الى الاستفراغ فناف لعلاجه [illegible] الغذاء الاجب [illegible] قوة المعدة لانها
من الامراض [illegible] لا [illegible] الغذاء [illegible] بالقوة [illegible] ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية
والرطوبات كما في [illegible] لان هذا المرض حرارة [illegible] يبوسة لكن [illegible] فان [illegible] وهذا المرض
عظيم وكيف لا يكون عظيما وهو يحتاجون الى [illegible] لتقادم فرط التحليل [illegible] بحرارة الغريزية البدن الطبيعية و
الحرارة [illegible] الخارجية والحركات [illegible] ويكثر [illegible] الا [illegible] من الغذاء [illegible] بقوة [illegible]
ولهذا كان مع الدق [illegible] شرك [illegible] ولا [illegible] وقد [illegible] الذي [illegible]
[illegible] انما يمكن باستفراغ المادة العفنية [illegible] بعد ذلك علاج الدق [illegible] الخلط [illegible] البدن [illegible]

كثيرا فلابد من اخراجه وما انقاد من الغذا بل يحتاج الى العلاج القوي في الترطيب والترطيب والمعروفة الجملة الى ..ـ

في الربع الاخير من الليل طبيب بعد الرمح بالسكنجبين القليل الحموضة او السكر وبدنه شبيه كالورد الطيب بعد الغذا في ...

والترطيب واما السكنجبين فلحموضته من الاستحالة الى الصفرا وليبقى المعدة ويحطوا من شبه الطعام الحسي والغذا الحموضة

قليل جدا لان الخل ايس مجفف واما السكر فلان في الخل يسارا وضيقا فيترك اذا اريد ازالة الترطيب واما الحيا بو ذلك الحمى

لذلك فلان ما طال النهار للغذا واما الكافور فلشدة الحاجة الى التبريد القوي فاذا اطلقت النفس فيقع من الشعير ليبرد الحس

الكافور الذي يحتاج اليه للتبريد يعد بكسر لتقبل الطبيعة ما الشعير بسبب الحلاوة ولكون نفوذه والغذا واسرع وتغذيه

اكثر وبعد الساعتين يدخلون ابزن ما ابرد فيه نزع ورد وخيار وبقلة وخس وبطيخ وقرع وزهر نيلوفر وبنفسج و

مقدار ان يحضر من هذه وبجلسون فيه ساعة لانه يبرد ويرطب ويستفيد منه البدن شبه خصب ويوسع مجاري الغذا

فيسهل نفوذه الى الاعضا ولذلك يستعمل بعد شرب ما الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه وانما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة

لئلا يسقط القوة بتحليل الابزن وبعد يكون وان اضطروا فيه الى الهوا البارد لئلا يحدث بهم الكرب عند الامتناع فالابزن

لاجل انه لا ينجذب الهوا البارد الى داخل ابدانهم الا من طريق الانف والفم ومسام الراس واما مسامات باقي البدن فلا

يصل فيها الهوا الى الباطن وذلك مع الحمى شديد الايجاب للكرب ثم يخرجون اذا خرجوا منه الى من الابزن يدهن السطح او

دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب البدن يسد المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان ينشفها

الهوا وتحلل ذلك الدهن في اذانهم ليستعطون منه ليرطب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون بعد الابزن ساعة ليعود

اليهم القوة وتغذون بلحم الجداء والفراريج والفتان والحرفشا بالخل والدجاج الحسن لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية

ويعدم ضعيفه لذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذا كثير الرطوبة وهو مثل اللحوم المذكورة

اسفيذباجا لان المحمضات ضارة لهم لتجفيفها وكذلك لا باذنجان الحارة واما البقول الباردة فان الكثير منها يقلل الغذا انما

يستعمل لتطييب الطعام وتعديله او برشا او لحفظه لزيادة الترطيب او يتغذون بلبن حليب مثل لبن الضان او لبن الاتن او الماعز

بقدر ما يحتمل ودام الى ان تلقى ان اعانت القوة على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن موافق للدق لاجل انه كثير الغذا

سريع الهضم مرطب ويمكن شربه بالشروط المذكورات لم يكن استعمال اللبن لما ذكرنا من انه يجبنهم ردي اوضح يعض يجعل او

بخبز لان القليل منه كثير الغذا وهو حسن الكيموس سريع الهضم ويتناول الحج في طعامهم لانه يسخن مجفف فاذا فارقوا الهضم شربوا

شرابا ابيض ممزوجا قليل فربما بعد ساعات كثيرة لاجل ان الشراب فانه يوصل ما الله في الهضم الغذا وانه يحلل احدى

هضمه ولما كان مثل ان قليله لا يتولد على التنفيذ قبل الهضم وانه يتوكا الغذا ويرطب ويدوم المد ويجفف ايضا ويوصل الما

البارد ³

الى الاعضاء ويبرد واما اللابيض فلانه اقل انواع الشراب حرارة واما المزوج بالماء الكثير فليكون حرارته اقل وطوبته اكثر وبرد

اما الترطيب بست ساعات بعد الشرب حتى فهم ولكن بريقه حرى الماء وسكرا ويكبا فرمص العيوف لبن الجدا ولبن الضان او

بالزراش الكافور او يتريد بعد وسكر وسلاوة من سكر وتشادر من لوزنا او القرع والبطيخ برا من الماء ويزود الحشخاش و

بزر الخشخاش وبزر القرع ولب حب القرع فانه مع انه يغذو غذا كثيرا فانه يبرد ويرطب وربما زيد فيه قليل كافور ثم يأكلون لان

النوم معين على الهضم ويرطب البدن على الفراش من الكتان لانه يبرد ويرطب لان الصلبة تنكي البدن وتحمى فيزيد فيه

التحليل ويجوز ان يطيل ابدانهم لانه لا يلبدوا ويطيب بكثرة الجلوس عليه والبسن كالقطن وربما انحدادهم فرش من اديم ولبست

ما يكون للتبريد والترطيب اكثر وبالفرش انهم على سرير موضوعة على بركة ما يليه من الماء ليصل اليهم برد الماء وبنداوته ثم يقعدون

بعد النوم من الاغذية المذكورة ولكن مجالسهم يكون بالماء وفضا بارد وكثيرا الهوا ليبرد بدنهم فيقل تحلل ما يتحلل من ابدانهم

ويكون ما يستنشقون من الهوا باردا فيكون يبرد القلب كثيرا ويبرحون لان النوم ينعش القوة والحرارة الغريزية و

ذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويدعون لان كثرة الحركة توجب التحلل ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات

الباردة لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة والملونات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغنا

الرقيق والاوتار مثل العود والبربط للفرح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى يحطونها ويتنقلون بالخوخ

والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة لتبرد القلب وتقويه ويجرزون

من كل ما يسخن ويجفف من الجوع والعطش والهم والغم ونحو ذلك من زيادة التسخين والتجفيف ويحتاج الى تدبير مثل

هذا لما ذكر الحميات المركبة والتركيب الواقع بين الحميات ثلاثة اصناف اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى

اي يكون اخذ الثاني بعد اخذ الاول ولذلك ينبغي ان يسمى دخول الا مداخلة لان المداخلة المشاركة او مداولة وهو ان ياخذ

بعد انقطاع الاخرى بزمان او بغير بعدين وذلك ان احديهما يكون بدل الاخرى في نوبة الحرارة او مشاركة وهو ان ياخذ

وتركيبا معا بعد لا يشترط فيه ان يكون تركيبا معا او تدبير كل احديهما ثم الاخرى والا لم يحصر اصناف التركيب في هذه الثلثة بل

يحدث ثم رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة اخذها اربع وعشرون ساعة والصفراوية

اثنا عشرة ساعة ونحو ذلك لشرة المداخلة لان الاسباب هو المداخل للتدبير وجملة المركبات منها اسما مخصوصة شطر

قيل تدريج في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لانها

مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية يقدم المضاف اليه على المضاف

والمترجم الى اللغة العربية قدم المضاف اليه ايضا على المضاف في الترجمة ومعنى هي مركبة من صفراوية ومن بلغمية الماطري ...

الحمى المركبة

يسمى

شطر الغب

الغب

لازمتين واما الصفراوية [illegible] والبلغمية [illegible] بان يكون الصفراوية الدموية والبلغمية [illegible]
في اقسام الثلثة بصلوة غير [illegible] وذلك لان [illegible] الصفراوية [illegible] البلغمية
دائمة تناوب [illegible] النسف [illegible] الغب [illegible]
مفارقتين او الصفراوية دائمة والبلغمية مفارقة [illegible] نوائب [illegible] [illegible]
جرى بين الاطباء [illegible] وقد يغلب الصفراء [illegible] علامات البلغم في الظهور وقد يظهر البلغم
[illegible] علامات الصفراء في الظهور وقد يتساويان في القوة [illegible] على التساوي وهذه الحمى
[illegible] وهو اليوم الذي يأخذ فيه النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية وفي اليوم
[illegible] يكون نوبة البلغمية [illegible] بين الصفراوية والبلغمية [illegible]
البلغم [illegible] البريد والترطيب ويكون [illegible] في العلاج على الاستفراغ اي استفراغ المادتين بالاسهال والقيء والادرار
والتعريق [illegible] وان تركبت [illegible] نائبة كل يوم [illegible] حمى واحدة نائبة [illegible] في نوع الحمى [illegible]
[illegible] ان يراعى الاعراض التي [illegible] بكل واحد من المواد وان تركبت [illegible] نائبتان
نائبتان [illegible] ان كانا [illegible] فيكون اليوم الثالث نوبة الحمى الثاني و
اليوم الخامس نوبة الحمى الاول واذا تركبت [illegible] نائبتين [illegible] الايام والسابع [illegible]
[illegible] اعداد الحميات ان [illegible] الايام الراحة [illegible] واحدا [illegible] كل واحد من تلك
الحميات ويكون [illegible] الحميات [illegible] ايام الاخذ ويكون [illegible] واحد والايام [illegible] هذا النظام
[illegible] ايام [illegible] ايام الاخذ [illegible] ايام [illegible]
[illegible] الحميات [illegible] ايام الاخذ [illegible] الايام للاخذ وايام الترك [illegible]
واذا [illegible] عليها واحدا كان المجموع تسعة والمشتق من التسعة [illegible] اليوم [illegible] فيكون لها يومان
للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحدا كان المجموع اربعة والمشتق [illegible] ياخذ [illegible] فيكون الحمى [illegible]
[illegible] ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع خمسة والحمى [illegible] ان [illegible] ان نتكلم
فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات [illegible] التي لا يكون
مع الحميات فليقل فيه الباب الثاني في البحران وايامه [illegible] البحران في لغة اليونان [illegible] اصطلاح الاطباء وحقيقة
بحسب [illegible] احكام البحران في لغة اليونان هو الفصل [illegible] الخطاب الذي يكون بين الخصمين وقال جالينوس

البحران

في ايام البحران [illegible] هذا اللفظ [illegible] الحاكم [illegible] الان به يكون انفصال
الحكم بين المرض والطبيعة [illegible] الى الصحة او الى الهلاك [illegible] ايام البحران والذي ذكره هذه اللفظة
[illegible] [illegible] الحاكم في يوم [illegible] هذا المرض
[illegible] الحكم [illegible] هذه اللفظة [illegible] معنى هذه اللفظة في اللسان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الى العربية [illegible] الاطباء [illegible] هذا
الفصل [illegible] يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير [illegible]
انا [illegible] في الاصطلاح [illegible] الفصل الواقع بين المرض والطبيعة [illegible] اللفظة [illegible] هذا
الفصل [illegible] التغيرات [illegible] الواقعة في المرض [illegible] في تزيد [illegible] دفعة
احترازا عن التغيرات [illegible] التي يكون بالتدريج [illegible] المرض من الابتداء الى [illegible] الى الصحة
او العطب احترازا عن التغيرات التي تحصل [illegible] الامراض كما ينتقل [illegible] الى [illegible]
[illegible] والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير
الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي الثالث
الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له [illegible] الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول [illegible]
الخامس الذي يكون دفعة الى [illegible] ثم [illegible] في مدة طويلة [illegible] السادس الذي يكون دفعة الى [illegible]
ثم [illegible] في مدة طويلة [illegible] السابع الذي يكون [illegible] ثم يؤول [illegible] الى الصحة دفعة
الثامن الذي يكون [illegible] ثم يؤول الى الهلاك دفعة [illegible] الاربعة الاخيرة [illegible]
[illegible] مركبة [illegible] ناقصة [illegible] المرض [illegible] على المدينة [illegible] والطبيعة بالسلطان
[illegible] لان الطبيعة [illegible] في الجسم [illegible] من غير [illegible]
من الله تعالى والصحة [illegible] الكمالات والمرض [illegible] الطبيعة [illegible] ويوم البحران
يوم [illegible] الفصل بين [illegible] على المدينة وهو البحران
الردي [illegible] البحران الردي [illegible]
[illegible] البحران التام [illegible] البحران [illegible]
[illegible] اي [illegible] اقسام

البحران التام لان المرض الاول هو قليلا بالتمام بحران ولهذا سمي المعي بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج اليها
لازالة المادة من ذلك العضو فهي محاربة التي يجري بين الطبيعة والمرض الحادث الى المرض الاول وقد يوجد في كثير من
البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة الى موضع آخر وهو جيد
اي الحاصل الباقي فتدرك به دفعه بالتمام بحال آخر من غير ان يطول المرض الى العضو الخارجي وهو البحران الناقص ويكون ايضا
البحران الناقص جيدا كان او رديا بما يدل بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض حين المسابقة وضعفت شوكة المرض وقوته
فلم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعدها بل لا بد وان يتمكن عليه الطبيعة ويستاصله في البحران الآخر من غير
شك وهكذا الامر البحراني وكل مرض فاما ان ينقضي بنزول بحران جيد بخروج عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في
الامراض التي موادها حارة لان المواد الحارة تكون لطيفة سريعة الحركة والانفعال لا يدل حرها تحلل بها قليلا قليلا او يتحلل مادته
قليلا قليلا في مدة طويلة حتى ينقضي وذلك للاعضاء التحلل اكثر في الامراض المزمنة وهي التي تتجاوز مدتها عن اربعين يوما لان
المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل يحلل
وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثر يدل على ان بعض الامراض التي موادها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالحمى التي يكون من
مادة حارة واما ان ينتقل اي مادة المرض من عضو الى عضو من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف يسير في القوة
واما ان يميل بحران رديا ومذبول بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك الى ان يحل
ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي لها بحران تام محمود من بعد ان يظهر علامات النضج وتوفر القوة يجب ان يثق
الطبيب بها بان البحران الذي ياتيها يكون تاما محمودا البتة وقد ياتي بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض
يلزمه امور يحق بها انه لا ينبغي ان يحرك بدواء بل ينبغي ان لا تحرك اي تنقل موادها من عضو الى آخر كجذب الى المحاجم واما ان يحدث فيها
حادث لا بد ان ينتقل ولا ينبغي من النضج كالترطيب والتعريق والادرار والتي لا يتحرك لها الا ما في القسم الثاني فلان البدن
قد نقي بدفع الطبيعة مادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو الى آخر او الى اسهال
ولا الى نضج وسائر استفراغ من غير اسهال واما في غير القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها على الحار
فلا حاجة الى هذه الامور لانه دونها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها الافراط واوجب الضعف في الريح
ولان وقع مخالفا لما تشوش عليها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل ذا الذي ينقي البدن بعده بدفع الطبيعة واستفراغها
مادة المرض فلا حاجة الى المحرك مع فعل الشيء ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي ياتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل
الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها بحالها ادرى في الاوقات واسهل المراتع واحكم المادة

يقضي ؟
ينقضي ؟
الوقوف ؟

في الاستفراغ ثم ان دفع الفعل الصناعي وشابه الطبيعي ويجوز ان المادة بحسب الطبيعة في طلب البحران وقع مواما له اي الطبيعيين
في الدفع افرط الاستفراغ اي تركه التحريك وعدم التعريض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي تقدم ان الذي
ياتي بان يثق الطبيب بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما البحران الناقص الذي سيأتي ذكره فانه ينبغي ان يعان الطبيعة
بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي تجري بها بعلامات البحران وانقسامه وقد قيل لكرها مقدمة
ليستدل بها على البحران نحو ثقل الراس من الوجع والدوار والقيء والغثيان والرعاف وسيلان اللعاب وغير ذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب
المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في نضجه وتحريك الاخلاط
تهيجها وتميز جيدها عن رديها وتنبيه الردي للدفع والاخراج من البدن ولكن كل مرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة
عليها وسيلان شيء مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وحكى في الرعاف احد المجاري واقربها من
المفصل لانه يناسب مادة المرض رقيقها وغليظها في كرة واحدة ودفعة طبيعية ولانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من
داخل العروق ومن منافذ بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة من عرق اندفع معه ما في سائر العروق على سبيل التتابع
ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة في العروق على النسبة التي بين بعضها الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد
يخلص من الامراض التي لا يكون موادها خارج الدم وهو بمنزلة من موادها خرج ولانه لا يحدث منه ضرر من الاعضاء ولا ضعف شديد
لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلا يكاد يخرج معه
بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى
الاسافل يدفع بالمياه مما هو من المواد الصالحة اليها كما ان جمع الثقيل الى اسفل يسهل جدا واما الاسهال فهو جدا لانه ابلغ
في القصد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من المدفع الطبيعي وليس فيه اضرار المعدة ثم القيء لان ذلك
لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة
لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما يتم بجذبها الماء معها
انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات بتعدد حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر وسعة الكلى والمثانة
ثم العرق لانه يستفرغ به المادة الرقيقة جدا فقط لان مواضعه المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل
الفضول من عضو الى آخر ولا ينقى البدن منها بعد ان ينضج وتصير قيحا وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان المنتقل في
العضو الذي يحول موضع الجمع وهو الورم لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المادة حتى يتحلل وخروج الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة
للدفع الكلي والقوة ضعيفة عنه فتحرك المادة وتدفعها من الاعضاء الشريفة والتي هي صفة البدن عنها ولذلك يكون في الشتاء لان

الفضول ص

يرد البول آن نضج المادة ويمنع من النضج [illegible] على حرق الحرارة الغريزية [illegible] الكلي والعجز عن الدفع من الاعضاء المدفوعة
ودفع العرق حيث المادة رقيقة [illegible] يتدفع من منافذ البطن ان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاعها جميعا بالعرق
اذ لا اجزاء اللطيفة منها تتحلل في المنافذ الضيقة [illegible] اجزاء رقيقة وان كانت قوية الحرارة تتصاعد حدتها الى الراس كما اذا
ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة وكان المرض بقرب جهة الدم فالرعاف اقرب من خروج المادة من ذلك السبيل والاسهل دفعها على الصفة
وسبب ذلك ان المادة تشتعل في العروق لحدتها فتتحلل ويتزايد حجمها فتنصدع [illegible] العروق فتميل المادة لذلك وحدتها الى
الدماغ فتنفتح او تنصدع بعض من عروقها التي عند الانف لما ذكرنا من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك الفتح ولما يحمل بها من الغليان
البخار واحتبة كثيرة في العروق بينهما او بصدعها بفرط التمديد ولهذا اي وان لم يكن المادة رقيقة حادة مما كان دونها وان كانت باردة
لطيفة والقوة ان كان دون ذلك في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسلم من الرعاف
القيء وورود الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء مجاري تخصها في بعض دفع
موادها يجب منافذ خاصة بها فما لنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كان موادها
قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه صرح الحجاج بانه الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على الصلب وان كان انا دخل اذ ليس مع
تعرق الارنبة وتصبنا والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ورسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك جراح [illegible]
الاذن بحران اورامه والحاصل ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب ميل المادة في رقتها وغلظها
حدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكان السلطان الحاجي اذا ابتلي به الحارث بن ابا علي اسعد فرح
الفضل برعن الجيش ونقل الجدري وبحمل [illegible] معه بالعلم وهو ما الفه الحوادث الدهر من الملل والبلاء ثم عند قرب الفال
يهجر مكانا المخرج منه الى الفناء كذلك يتقدم يوم البحران انقطاع المادة اي تحديد قوامها السبيل ودفعها فان كلا من الطفيلية
والقسام [?] من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع في البول غمامة وخلط الاعتدال بعد الرقة و [illegible]
بعد الايام من دفعه وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يبدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من قطع المخرج
وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتنح المجاري لتمكن اخراج المادة منها ثم يتبع جهة الدفع د
عضو يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعوارض تحدثه فاذا ضاق النفس بورود المادة بالات النفس ونواحيها او الحجاب
الحجاب والثنية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولاجل ارتفاع الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى
الحجاب دفعته الى فوق لشدته فيمنع [illegible] فيتمكن من التوسع فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لا انتقل
المراق الحجاب بالالتصاق لا جوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق فيتزاحم الات التنفس وتحصل [illegible]

المعقول المادة الموجودة في غير البدن وينبسط في كل البدن من خلل [illegible] فيتحرك [illegible] بإطارها في الدماغ
تحلل اصلها ابعد من الاولة الى الاذن [illegible] على البطن [illegible] الى فوق والى جهة المعدة
تجاويف البدن وان كان يتصعد [illegible] الى جهة الجلد لان الطبيعة لا تدفعه بالقبل الى جهة الاولى ويدفع
عنها الرعاف حرج ثم المعدة الى خروج المادة [illegible] وسرها [illegible] لضعف القلب
خفقانه لوصول الابخرة [illegible] الى المعدة اليه [illegible] التي فيها وظلمة وشارة في البصر لمراعها الظلمة السواد الذي
يرى امام العين وكذا المراد بالشارة [illegible] لكن ان الغريزة الباصرة [illegible] الابخرة الدخانية المحترقة في المدة المتصاعدة الى
الدماغ على سواد الالوان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت [illegible] عن ان يصل اليه النجم والضوء فلا يدرك
النجم والضوء فيرى بذلك ظلمة فما المادة يخرج بالقيء وان وجدتهم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها
الى الاذنين لان سبيلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحارة في منفذة الدماغ ومنفذ القوة السامعة
بحسبها وذلك بالرعاف الصفراوي باول منه بالدوي واشتعال في الراس لحرارة الابخرة المتصعدة اليه واذا
كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ووضوع [?] لتسلط الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدخانية واحتباسها
تحت الاثنين لاستحصافه وقد يكثر بها يندفع الاجزاء المائية منها الى العينين لانها الطريقين اليها الا انهما يكون
طبيعيا فيخرج منها دمعها يتلالا فيها القصيرها في اصل الخلقة ويتحلب منها اي يسيل منهما بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف
الدموي اولى وبارتفاع حمرها يحصل من المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها ويختلط بالروح الباصر فيتكيف الروح بتلك
بتلك الكيفية ويراها ويرى مثل النجم [illegible] يخلطها تلك الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك
البخارات اصفر لذلك ويزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا في الخارج على [illegible] المادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة لها
عند تصاعدها الى الراس يصحب الدم الذي هناك ويرققه ويزيل حجمه فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية كانت
بنفسها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف لاندفاع المادة [illegible] بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع
المادة اليه لان الانف [illegible] اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلحق العروق بسبب ميل المادة الرقيقة اللطيفة
الى ظاهر البدن ويتندى الجلد لذلك خصوصا اذا العليل وضع اليد عليه لاستيفائه الابخرة الرطبة التي كانت تتحلل من المسام
البدن ولتغير [?] لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمرارا اي حمرة الجلد لاندفاع المادة المتحدة اليه فينجذب اليه الدم [illegible]
لسخونة الابخرة ويرتفع ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انتفخ البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع
الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وتهيئها للاندفاع مع البول فيوم الانذار وغلظ في السابع لاستفراغ المادة

المرتفعة عن البول الى جهة الخرق ولم يتهيأ لها خروجها بالعرق ولكن حصل بعض ذلك في الامعاء لخلاء المادة واندفاعها للامعاء و
ثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتردد ثم انصبت الى اسفل لكثرة الفضول في الامعاء وامتلائها بها و
تزايد حركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها فتحدث فيها تمددا لا يتميز معه الانس
لكثرة الفضول والرياح المتلطفة فيه وكثرة [illegible] الظاهر بمجاورة الامعاء وانقطاع عند امتلائها وانصباغ
البراز لكثرة انصباب الصائع الى الامعاء وعدم علامات يدل على حركة المادة الى فوق مما ذكرنا يحكم بالاسهال خصوصا
اذا كان المرض صفراويا مما لم يتجمع لان المراد اذا لم يتجمع بالبول ونحوه يخرج بالاختلاف ويمكن ان يقال لان الصفراء بالطبع
يندفع الى الامعاء ويتفرع مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا لدلالة بياضه مع المرض الحار على
انصراف المادة الصابغة من جهة المروق واعضاء البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لذلك كالعوارض
وهي المغص والتمدد والقراقر ونحوها وان حصل ثقل مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على
هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر [illegible] فان كل احد اذا احتاج الى البول احس ثقلا في مثانته وغلظ بوله وكثرته ايام كثيرة
في سائر الايام انذر بالبحران [illegible] لانصباب الفضول من اول الامراض الى المثانة ثباتا حيث اقتضت الطبيعة دفعها بالبحران الا بعد
اعدتها لذلك وانما مجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها الى طريق العرق وعدم علامات ميل المادة
الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ والاشتمال على ما ذكرنا وانما ذكر هذا في البول دون غيره من المجاري لان علامات
تلك المجاري ظاهرة فلو عرض فيها علامات بحران آخر لم يمنع ذلك من حصول البحران لها فقد يكون علامات ذلك البحران
الآخر اضعف ولذلك هنا فان جميع علامات باقي المجاري غير قاصر عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل على علامات هذا
البحران اذا فقدت علامات باقي المجاري كلها وهي تجمع بالادرار والمرض الحاد تجمع رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح
من المسامات الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا
اندفعت المادة الى جهة انقطعت من مائيتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق
الى فوهاتها وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن [illegible] البول [illegible] بالعكس والمرض واعراضه
يشتد ليلا [illegible] لاشتغال الطبيعة [illegible] المرض في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية
الى عمق البدن اما القوى فلمنعها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء [illegible]
الطبيعة ولان الليل من شأنه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الامراض [illegible] له
[illegible] لانه يخلو بالليل [illegible] فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد [illegible] بالليل لبرد الهواء من النهار

تمديدها

حادًا

الايام

بها

فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى ومعنى باسباب البحران سواء كان محمودا او مذموما انما [illegible] يصعب عليه
مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران لان البحران انتقال يقع بين [illegible] الطبيعة والمرض [illegible]
من تقدم هذه المقابلة على البحران ووقوع المقابلة يلزمها الاعراض الدالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل
القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغشيان والمغص ونحوها وهذا هو المراد بصعوبة المرض
وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامر لانه قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص الصعوبة
الليلية بالذكر لان اشتدادها يكون بالليل كما تبين فيما مر الاكثر من الليلة التي يأتي بعدها يكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة
عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه [illegible] عليه [illegible] في المذموم فلياسها عن المحاربة ولذلك [illegible]
بعض المرضى ويمكن ان [illegible] قرب الموت [illegible] ولما ظهر تلك الخفة في الليلة المذكورة ذهبوا ايضا على الامر
الاكثر انه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فتوقف على الاكثر مقيد للقسمين والبحران المحمود وهو
الغير الذي يكون في المرض ونحوه الى الصحة علامة على انه [illegible] يكون بعد تمام النضج لان المادة تكون مطاوعة للاستفراغ ولا
لاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع للاستفراغ بل يتحرك ولا يندفع اصلا او [illegible] الاستفراغ في ضعف [illegible]
فيقضي على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لانزعاج المادة الطبيعة الى التحرك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع
فلا يكون جيدا وفي يوم محمود من ايام البحران [illegible] الايام التي [illegible] المادة من الطبيعة [illegible] المرض ويحرك فيها دفع المادة
وعلم بالتجربة ان هذه الايام تكون ناهضة الطبيعة [illegible] البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي
السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر
يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا [illegible] بالعكس [illegible] يوم [illegible]
كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر وبالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين
بالاربعين فان كل يوم من ايام البحران المحمود [illegible] مخصوصا [illegible] وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا
يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان [illegible] المواد [illegible] الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة [illegible]
النضج في اول المرض وهو ضعيف [illegible] عن الانضاج فاذا قوي المرض واشتد صارت مستولية عليها استيلاء تاما فلا بد من
ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي يتقدم ذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات [illegible] بوقوع
البحران في ذلك اليوم ولا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن انفعال المادة الطبيعية بعدها حتى [illegible] النضج و
كان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن وينقيه من مادة المرض لا بانتقال كانتقال [illegible] الى [illegible] والاخراج

عند

بعدما

لان الطبيعة يحتاج فيه الى حركات آخر دفعها لا يحتاج اليها ... بسهولة والاستفراغ مادة المرض اي المادة ...
اذا استفراغها يحصل ... المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ الاخلاط الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق الذي يخرجها
على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المواد الغليظة لو استفرغت بالعرق فلم يمكن ان يخرج تمامها وكان خروج ما يخرج
منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة ... على ان الاستفراغ كان من المواد ... الموذية
دون المواد الصالحة ولا اوجب الضرر والضعف ودل على ان الطبيعة قوية ... في دفع تلك المواد ...
الى كلفة ومشقة او احتمل العليل ذلك البحران ولا عراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة و
عدم تألمها من تلك العوارض ولا يعرض لما يصيبه اعياء وتغير ... واحدة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد
الموذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المادة ودفعتها بالتمام واذا مرض من اخلاط محمودة وظهرت علامات
النضج في بوله ونبضه من اول مرضه فتلك انما يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت بداية بهذا
المرض علامات جليلة اي دالة على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات ونحوه لكن قد ينضج بها ... لان البحران
يكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت من جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض ...
مادة للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصل الطبع لا بد وان يغلب الطبيعة عليه ويدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها الكلية
اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة على ... البحران الرديء هي ما
يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل ... لان الاعراض السليمة ... الى المنتهى بسبب ان الطبيعة
ربما يكون ... متمكنة من دفعها بانقلاع المادة ... ان يصير المرض ... ثم النضج ...
على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض ... بسبب ان المادة ... الطبيعة ... قبل
الوقت المعهود له ... في ... او ... ويكون ... على ...
الطبيعة ... الى المحاربة ... على المرض ... النضج ... القوة وشدة ... مادة
لشدة حركة او لسبب خارج يحرك من اكل او شرب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك يضطر الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد
ولا استعداد فيوشك ان ... المرض ... المادة ... الطبيعة ... كما يوشك السلطان ... ان ...
قبل الاستعداد والعلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض ... والعلامات المحمودة ... الانذار بحال
المرض ثم معالجة ... الردية ... الانذار ...
المحمودة فهي ... سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ... الحرارة الغريزية ... قوة الدماغ في افعال ... الحركة ...

القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية ... الطبيعية التي تكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات ...
... من الحال ... وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب
النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على
ان يصلحها اصلاحا ... على اصلاحها بالتمام ... في المدة التي من شانها ان يفعل فيها
ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ ... على المجرى الطبيعي عند زوال
الاختيار والارادة واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة في ...
بان يكون ... باردة ... في الاعضاء ... الحرارة ... مادة ...
... وانتظامه لدلالته على قوة القلب وسلامة ... وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان
العلامات الجيدة هو ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كان الشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون ذلك اذا لم يعرض له
تغير من الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها
على المرض عند المعاونة والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي
التي تقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قوية مع العلامات الجيدة يندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة
مع تلك العلامات الجيدة يندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة واما العلامات الردية ... فان كانت في الغاية
دلت على الموت فان كانت مع قوة القوة ... المرض الا ان تحمل القوة ... قتل ... فوق المريض ...
ودفع المرض ... المرض ... كانت قوية من ...
المتقدم وان كانت ضعيفة او ... اقل من القوة وان كانت قوية ... ان ... على ... كان الامر ...
ولكن لما يعرض علامات ... بحران صالح وانقطاع مادة ... العليل وسبب ذلك ما ذكرنا من اشتغال الطبيعة بكليتها
عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يستدل على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة ... الطبيعة من الدفع
فيجتمع القوى كالمنهزمة الى البلد ... بالاجتماع قوة ... على المرض ... عند الموت وذلك
لترك الطبيعة القتال والمجاهدة ... ويسكن الاعراض ... بالكلية و سقوطها
فلا ياتي منها المجاهدة ثم يتبعه بالموت ويكون ... النبض ... انقطاع ... سقوط القوة وربما كان له
ظهور ... من القوة ... الوقوف على ايام البحران المعتمد في ذلك على الاستقراء والتجربة
... في الذهن ... عند ... ان ... بسبب زيادة ...

التي في هذا العالم فانها اي الرطوبات تشتعر في ايام الدورة التي هي عبارة عن حركة القمر من مقارنة جزء من اجزاء فلك البروج
الذي فيه الشمس الي ان يرجع الي المحل الذي فيه الشمس وذلك ليتم الحركة عند الاجتماع اي اجتماع النيرين الشمس في دقيقة
واحدة من درجة برج وعلم ان النور لانه كلما ابتعد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما اقترب انتقص نوره وتزيد الرطوبات
جدا في نصفها اي نصف الدورة وذلك هذا الاستقبال وهو كون القمر في البرج المقابل من البرج الذي فيه الشمس مساويا له في الدرجة
والدقيقة وكمال النور ويكون اما اي الرطوبات في نصف نصف الدورة في الوقت الذي يكون فيه القمر وقت الاجتماع
نصف النور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثاني بين الحالة اما الي الزيادة
وهو في التربيع الاول واما الي النقصان وهو في التربيع الثاني وكذلك يكون اما في نصف التربيع ايضا متغيرا اما الي الزيادة
او الي النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والانهار تزداد في النصف الاول من الشهر زيادة بينة في كل يوم
ثم تأخذ في النقصان الي الاجتماع ويظهر هذا لمن باشره وتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة نوره
ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموها ونضجها عند زيادة النور
ولذلك يسمع المباشرون لامورها من مثل القثاء والقرع عند تقريبه بالقمر ويتشقق الكتان ... وانما اختص القمر
بذلك لانه اقرب الي هذا العالم من سائر الكواكب ولانه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقي الكواكب ويحدث
منه الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته ولاشتداد التغير بحسب كمال النور وانتقاصه فاسناد تغيرات رطوبات هذا العالم
اليه اولى من اسناده الي غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكما
ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الي الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الي القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات
التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف وضعها بالنسبة الي القمر اجيب بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض في
ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف وابتداء نشوها في الربيع و
سقوطها في الخريف فما كان منها يعرض في اوقات متقاربة ينسب الي القمر لانه سريع الحركة والتغير والانتقال ومتغيراته مناسبة
لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة ينسب الي الشمس لانها بطيئة الحركة فالتغير الذي يكون في مادة
المرض التي هي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان بحران تابع في ذلك
للقمر في هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون فيها في الايام الاربعة التي هي انصاف التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه
اضعف من الاول بل يعد ... اويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذي يكون في غير هذه الايام فهو لا
لاسباب يخرج الطبيعة الي المجاهدة قبل هذه الايام واما الاسباب فهي تهيج المجاهدة حتى يؤخرها عن هذه الايام والعرض ...

علة لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الي القمر صح

بان ابتداء الحساب في ايام البحران من اول المرض ولعدم انضباط الحساب في ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان
يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم علي هذا ان يجوز الوقوع في الرابع عشر من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى
وان يجوز احد منقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان تزيد الرطوبات الموجبة للمرض في الرابع عشر من الشهر
ذلك موجب هلاك كل ... الي ما لا يرد واجيب عن الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا
باختلاف حال القمر في وضعه من الشمس بل باختلاف حاله من زيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه
من النقطة التي ابتدأ فيها المرض اي نقطة كانت من الفلك فان القمر في هذه النقطة تأثيرا في الرطوبات حتى اذا صار الي
تلك النقطة وصار ان بعد عنها نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الي تربيع تلك النقطة
او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء المرض يحسب من اول نقطة كان القمر فيها منه عدو ثم ويكون الرابع عشر
مقابلا له وعلي هذا تجيء التشكيلات من نصف المقابلة وربما والاجتماع مع يطرد الامر في جميع الامراض التي تحدث في اول الشهر
واوسطه وآخره وغير ذلك وعن ان ذلك هذه التشكيلات من الاستدلال الي المقابلة يكون لقوتها من المقابلة الي المحاق دون
ذلك وعلى هذا يكون اكثر التغيرات المذكورة في بيان ايام البحران مستدركا وقولنا القمر من ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص
بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لا انها في زيادة النور والقوة منها في نقصانه ولا يلزم منه ان لا تنبعث الحركة المذكورة في غير
ذلك الوقت وان يكون اما الي السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية غير
انها كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادة عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الي الصحة وان كانت
المرضية اكثر آل الي الهلاك وبانه يزيد في جميع الرطوبات لكن الامر في زيادة احديهما على الاخرى لامور خارجية مثل تنقية
المرضية بالاستفراغ وغيره وعن الاجتماع اي اجتماع القمر الشمس اي الي الاجتماع اي الي اجتماعه معها مرة اخرى تسعة و
عشرون يوما ونصف وسدس من يوم والمراد باليوم هنا اربعة وعشرون ساعة ومراده بمجموع الخمس والسدس ثلث يوم
بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب من تسع ساعات وفيه بحث لان الايام بين الاجتماعين
علي ما حصله اهل الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعها احد وثلاثون دقيقة وعشرون ثانية من يوم ينقص منه الاجتماع
وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذا القمر لا يري في تلك المدة لاختفاء نوره تحت الشعاع وقال المعني ان زمان
المقابلة والتربيع وغير ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب
والمراد بالدورة التامة للقمر هنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الي ان يعود الي تلك النقطة لا الي الاجتماع مع الشمس
ثانيا فلذلك لا يدخل اسقاط المدة الزائدة على حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات لكنهم

اي مدة الاجتماع الي الاجتماع الثاني م

لم يتصور واعلم ان ذلك لا يستقيم الا ان ذلك انما يتم باحوال الاثابة تختلف باختلاف المدد فقليل ما يحكم بتمام المدة لان احوال القمر
يكون مع مشابهة لا اجل ضعف القمر فيكون دوره كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص عن زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع
اى يحصل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثاني على زمان الدورة
التامة التي للقمر وهي بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاولى ... الى الاجتماع الثاني لان زمان حركة القمر
لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في جزء من الحمل مثلا وتحرك
كل واحد منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه
المدة فلابد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك دون الدورة لبطء حركتها بالنسبة ولا يمكن اجتماع القمر بها اى اذا تحرك
بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى تحركها الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاولى فلذلك يكون هذا الاجتماع وبين تسعة
وعشرون يوما ونصف وكم كما ذكر وهي زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس يابا وهو الى الزمان
المنقوص يومان ونصف وذلك يبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا الا ان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي
تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر النقل الى الوقت الذي يطلع الهلال
نفسه على الحواس فان من الناس من لا يطلع نفسه على الحواس ايام ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر ونصف
نصفها وهو الربع ستة ايام ونصف ولهذا يقع البحران في السابع من الابتداء وهو الربع الاول وفي السابع من المقابلة وهو الربع
الثاني وهو تسعة عشر يوما ولهذا الرابع ولهذا يقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام ايام بحارين لما يقع فيها من التبدل الكلي
وكل بحران فلابد له من يوم انذار ويكون فيه تغير ما كما انه لابد له من يوم قبل يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك
ما هو حينئذ يجري بين الطبيعة والمرض لا الملافعة التامة بل النضج ولذلك يظهر في هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة
التغير الذي لابد منه في الاندفاع وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء الطبيعة كالنضج او دلائل استيلاء المرض كعدم
النضج وسقوط القوة وثالثها دلائل حركات تجري بين الطبيعة والمرض مثل الخفيف من الصداع وضيق النفس والكرب في ايام
المرض كثيرة وليس يوم اولى من الاكثر بحران يكون هو النصف من البحران لان التغير الذي انما يكون في الانذار
نصف ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه تغير كثير لضعف لم يعد جرا لاجل الانذار وسبب ذلك
ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر
فادوارها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني
وهو اليوم الحادي والعشرون وهذا على الاستواء [illegible] واما [illegible] فهو اليوم العشرون

بناء على المقابلة المذكورة من قبل وهي التربيعات الاربع الكائنة قبلها الى الهلال وهي التي [illegible] الثاني واما الضعيفة وهي التي تقع فيها
الانذارات في الاكثر فالاول منها قد تتوسط بين الشمس على [illegible] وهو اليوم الرابع والثانية المقابل له وهو متوسط بين التربيع والتربيع
الثاني وهو اليوم الرابع والعشرون والثالث منها متوسط بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر ورابعها عند
بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر ولهذا الاشكال الخفية ثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها
بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران او
انذار وليس للايام الواقعة في الوسط الا ان يكون المرض مثل الغب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار
لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة اعني في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث والخامس دون الرابع بحسب استعمال الطبيعة
في اول انتهارها بالمادة واضطرارها الاكل الى الدفع قبل النضج او بحسب تأخيرها في الثاني انتظار النضج التام والاستظهار
على الدفع وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر والخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما ولهذا السابع
عشرين يوما ابتداء بالتوسط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة اسابيع احد عشر يوما
وجعل آخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين ومما يطلعهم في ذلك ان حساب الايام المتوسطة اكثر يوم فضلوا لاكل اليوم ما بعده
لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم ولهذا اى ولان لم
يستوف وصلوا به فجعلوا الاربعين يعني الاسبوع الاول والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الاسبوع الاول اول المرض في
آخر اليوم الرابع وابتداء الاسبوع الثاني اليوم الرابع واخر السابع فجعلوا اليوم الرابع شركا بينهما وجعلوا الاسبوع الثالث
منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن والسابوعين يعني الاسبوع الاول والثاني متصلين بان جعلوا آخر
الاسبوع الاول والثاني في اليوم السابع واول الثاني في الثامن وجعلوا الاسبوع الثالث متصلا بما قبله وهو الاسبوع الثاني
بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني واول الاسبوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الاراباع في
الاتصال والانفصال على حكم الاسابيع لان الارابيع يتقدم رابوعان متصلان والثالث منفصلا والاسابيع يتقدم
سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو ابى الربع مع نصف
الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشاركا له في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام و
نصف [illegible] فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك
فعلوا في الاسابيع فان الاسبوع الاول ست ايام ونصف وثمن فجعلوه [illegible] كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع
الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله

وذلك لان موادها قليلة بطيئة الحركة فيخرج بالبحران ولا سيما حميات الربع فانها اكثر الشيء تنتشر في دورها
ويعرض ذلك تغير المرض بانه يكون ورديا فلذلك جعلت ادوارها متسترة بعدد دورة واحدة لا تنقص عن ذلك ولما كانت دورة
الشمس تتم في سنة شمسية فينصف ذلك وهو المقابلة تكون في ستة اشهر شمسية والسنة القمرية تزيد على العزبة وكذلك دورة ايام
شهور فيكون ستة اشهر شمسية تتمة اشهر قمرية وزيادة ولهذا يقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية واما زاد واحد للاربعين
عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ... الامراض اذا لم يحصل لها اثر في هذه المدة فلفظ الالة ...
تزاد واعود واجتمع فيه الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه النسبة الفضيلة الظهورين وزاد واحد الثمانين لاربعين يوما
لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الانتقالات لا ينضج في المدة المعتادة العشرينية واول البحارين المزمنة
اربعون ثم لذلك آخر بحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في بعضها شهرا فاذا
كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة و
في احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الرجلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادات هذا ما ذهب اليه بقراط والجالينوس
فانه لم يذكر ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون بحرانها كان حركتها تكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء
في علة وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك و
المستقيم ... دائرة معدل النهار ... وصول بحركة الخاصة الى موضع آخر من تلك الدائرة ... بمنظر الدائرة الى الموضع
الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصا او ضعفا في المرض لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا
للمرض كان في المواضع المخالفة مقتضيا للنقصان فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف الاوقات
الاخر لان قهر العدو في حال ضعفه اسهل ولذلك تنهض الطبيعة في هذه الايام المكافحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين
يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورة الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة المعدل الى ارباع متساوية كان تمام قطع القمر
للربع الاول في اليوم السابع في ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم
وتاخير لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من غير المقابلة والتربيعين ولما قطعه للربع الثالث فكر
بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول كر
في السابع والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قدر حركة القمر ... فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والنير الذي يكون في
المرض ... البحران يكون عند كون القمر في الزوايا الخمس الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي
انصاف الارباع ... في كل من تلك الانصاف ... فالرابع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع

اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني وآخره الى آخر الاسبوع الثالث اليوم العشرون ... ما ذكره المص وهو دالي
الخ فظاهر واما على راي الآخرين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلث يوم ولما كان ربع يوم ذلك اليوم بالساعات ستة عشر
ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف اما ... في
من الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم ثم يجعل حفظ اليوم ... من الاسبوع الاول والثاني نحو
ثلاثة عشر يوما واحدى عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلاثة عشر ساعة
فيحصل ابتداؤه من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلاثة اسابيع عشرون يوما وسدس يوم وكسره نصف
ساعة فيكون فضل ثلاثة اسابيع على عشرين يوما باربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى
منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب بقراط وهكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على رايه واليوم الحادي عشر ينذر
بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقد مر ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف من يقع فيه تغير عظيم بحراني
فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس بحرانا لضعفه بل انذارا ابدا واليوم السابع عشر يوم انذار العشرين لانه اليوم
الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر ... بهذا ... الانذار على
وجوب وقوع النفوذ ووجوب كونه يوم الانذار لانه سابع يوم يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه والامراض
الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد يأتي الكثير وقوع بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة
القوام حادة المزاج في الاكثر وهي منفعلة عن حركة القمر وابتداء ... بحسب تغير نوره ويكون الطبيعة لذلك مستعدة لمعاودتها
على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل المقاساة بصعوبة المرض وحدته ومعاودته على الاتصال اكثر من هذه
المدة فيحدث بحران اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في السابع وفيما بين السابع
والرابع لان مادتها الطف وارق والحق في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر و
الحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع فادونه
لانها اسرع تغيرا والقليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة
المزمنات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة والتي تكون ادوية اولا ثم تجدد ... جدا وشديدا بحرانها
في السابع والعشرين والحادي والثلاثين والرابع والثلاثين والسابع والثلاثين والامراض الحادة هي التي تكون قصيرة المدة ذات
خطر سواء كانت ساذجة كالحمى اليابسة ... ومادية بارزة كالسكتة والقولنج ... او حادة والمزمنة هي التي تمتد
الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحادة كالاول ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين

عشر والسابع عشر بالعشرين والحادي والعشرين بالثاني والعشرين والثالث والعشرين واذا تم كل شهر الى نحو من قسم الفلك
الى سبعة عشر فيما يمكن ان يكون في كل وقت من البحرانات الواقعة بعد الايام المذكورة يستدل على اوقات بحارينها من حركة القمر في
الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها من حركة زحل [illegible] المذكورة فالم [illegible] سبب آخر من
المرض ومضادة الطبيعة وما يرد على هذا الوجه من الايرادات ما يرد على الوجه الاول الباب [illegible] الثالث في الاورام
والبثور التي يظهر في الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التي تحدث في الاعضاء الباطنة يذكر الكلام في كل واحد منها
الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والدوالي والحمرة ونحوه يتبع الاورام كل ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في
مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان يوجد بغير زيادة المادة [illegible] وهي الاخلاط الاربعة او غيرها [illegible] وهي المائية والريحية
والورم الدموي المحض يسمى فلغموني لان فلغموني في لغة اليونان الالتهاب [illegible] الحرارة لكن الاطباء يطلقونه اولا الى الورم الحار
لان الحرارة لازمة له [illegible] للورم باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لانه اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي المحض
يسمى حمرة لان الحمرة لازمة له [illegible] باسم اللازم قيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة
في الصفراوي اجيب بان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم
خص الصفراوي باسم آخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا
تسمية له باسم الذي يغلب عليه منهما وان كانا متساويين سمي فلغمونيا وحمرة والبلغمي اما مخالط للعضو وداخل في جرمه
وهو الورم الرخو لان البلغم لا يمكن ان يدخل في جرم العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم [illegible] منه رخوا او متميز
عن العضو [illegible] عنه في غلاف [illegible] وهو السلعة [illegible] فان السلعة [illegible] تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون
مداخلا في جوهر العضو او لا يكون والداخل اما ان يكون [illegible] لان السوداوية تكون محترقة حارة غير [illegible] للحس [illegible] البارد
فلا يبطل منه الحس فيكون معه الم فالاول ناشبة بالعضو محدثة فيه ما يشبه العروق التي حوله بتلك المادة لانها باردة رقيقة
بالنسبة سهل النفوذ [illegible] فيدفعها الطبيعة باسرها [illegible] في زمان يسير فيكون القدر المدفوع منها كثيرا في مرة واحدة فيتخلى منها
جرم عظيم العضو والعروق التي حوله او لان مقدار المادة تزيد بسبب الحرارة والغليان او لانه يفسد مزاج العضو فلا يأخذ الغذاء من
العروق [illegible] او لان الدم الذي في تلك العروق [illegible] حرارة تلك السوداء المحترقة [illegible] العروق
لان السوداء [illegible] الدم الذي في تلك العروق [illegible] فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها [illegible] شبيهة بارجل
السرطان وهو السرطان سمي به بسبب مشابهته في الشكل ولانه وسط شبيه بجرمه والعروق التي حوله بارجله او بسبب انه متشبث
بالعضو الذي هو فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه او يكون ساكنا [illegible] الورم [illegible] الحس لان مادته تكون محتبسة للحس وهو

السوداء [illegible]

يزيد [illegible]

العلامة

العلامة حتى [illegible] المادة لم يقل العلامة [illegible] الاورام [illegible] هذا العطف اجيب بان باقي الامثلة
لا يخص كل منها باسم مخصوص بخص هذا الصنف بالاسم العام [illegible] الذي يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع و
الغدد التي من جنسها الخنازير والذي يكون متشبثا [illegible] وهو الغدد المحصنة والورم المائي اما ان يكون عاما
لاعضاء كثيرة كالاستسقاء الزقي [illegible] بعضو كما [illegible] والورم المائي الذي يحدث فوق
[illegible] والورم الريحي فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو [illegible] وهو النفخ او مجتمعا في تجويف [illegible] الحس
وهو النفخة يسمى بها تسمية له باسم مادته والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما بحسب [illegible] بحسب
العظم والصغر وينقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغير ذلك ومختلطة من الخلطين [illegible] الدموي والصفراوي اما
الدموي فيدل عليه [illegible] المادة [illegible] مكانا وهذه علامة عامة لجميع الاورام كلها في الدموي اكثر لان
الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى تمدد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم والانتفاخ والمراد به ان يكون حجم
العضو المتورم منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل بسرعة من اول حدوث الورم
بخلاف الصفراء فانها لا تحتبس فيها بل يتحلل منها [illegible] حدوث الورم والضربان اي الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وفيه
شرايين لان [illegible] في موضع الورم [illegible] من ذلك [illegible] وقد ازدادت
حركة الشرايين بسبب الحرارة [illegible] الضيق المكان [illegible] الورم غائرا [illegible] ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت
الشرايين لانها لما كانت بعيدة عن القلب ما احتاجت الى ان يكون شرايينها كثيرة لتستمد الحرارة والروح [illegible] الشرايين التي
بها تكون دقيقة لا تحدث من [illegible] تلك الشرايين [illegible] بخلاف ما اذا كان الورم غائرا [illegible] السبب [illegible]
ونضج الورم [illegible] والمراد ان يجتمع اي يجتمع مادة الورم الى موضع واحد [illegible] النضج لان النضج انما يكون اذا
لم يقدر الطبيعة [illegible] على المادة [illegible] بان يكون غليظة [illegible] التحليل [illegible] ويكون رديئة فلا تقبل النضج و
الاصلاح الذي به يصير غذاء للعضو [illegible] بان يجمعها في موضع واحد بعدما كانت متفرقة في خلل العضو [illegible]
ذلك الموضع وانضغاط المادة في المواضع الآخر [illegible] ان كانت غليظة او [illegible] ان كانت رقيقة او
بعضها ان كانت [illegible] للدفع وهذا هو النضج او يحلل بان يلطف الطبيعة المادة [illegible] ويحيل
بعضها الى التحجر [illegible] حتى يصير غذاء للعضو [illegible] من العضو الى خارج او الى موضع آخر او يحيل بعضها
اذا لم يقدر الطبيعة على التحليل [illegible] على النضج [illegible] الكثيف [illegible] ان هذه
المادة اسرع [illegible] الى الصلابة لغلظها [illegible] واذا كان لغلظها وكثرتها لا يندفع [illegible] لان الطبيعة اقوى

[illegible]

العضو

الى

والوجع

على التعرف فيه اذ لم تحفظ بغير الجسم الورم المتورم وسيبه جميع الجانبين ومداخل النسيم فيموت الحرارة الغريزية ويبطل الحس
الترويح ثم يموت العضو ويفسد ويسود ويسمى ذلك الحال الغرب عليه وايام ازداد الوجع بعد الازدياد المتدد والحرارة وازدياد
التمدد لازدياد حجم المادة بسبب التحلل الحادث فيها عند الانفجار لان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان عروض ذلك الوجع و
تفرق الاتصال كثيرا جدا وازداد الضربان اي حركة الشريان لاشتداد الحرارة المحوجة الى زيادة حركته بالتسخين قبل الانفجار اولا
الوجع العرضي لان الورم اذا ازداد تمدده كان نامه بامتداده الشريان القارع بجميع سطح العضو المتورم مع الانفجار عن مجمع
سطحه من كونه مستويا الى ان يصير مقعرا وعند ذلك يزداد تمدده لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد يزداد التفرق
والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبخ وحرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة فيها من العفونة المعينة للطبيعة على نضج المادة
واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوي فتكون مدته اقصر
لان الصفراء اذا كانت لاجتماع اجزائها عند الورم انتقل لونها من الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة الكمدة الى حد يزول يشوب
بالكلية واما الدم اذا كانت انتقل لونه عن الحمرة الى السواد ومدته اقل لان الصفراء للطافتها تجتمع لها سائر العضو فلا يحتاج
في ان تجد لنفسها مكانا ان تمدده تمديدا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولانه اقوى لهذه الصفراء واقرب الى الجلد
لان الصفراء لرقتها ولطافتها وحدتها تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس غورا فلا يكاد يكون وهو غائصا الا
ان يكون الصفراء غليظة فيتوقف غائرة ولا تميل الى الظاهر وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة اي الاخلاط الاربعة والمائية
والريحية فان هذه عند ما ينصب الى العضو يدافعه ويمدده ويحدث فرجه ويفرق اتصاله وضعف العضو القابل لها الجوهر كاللحوم
الرخوة التي في المعاطف ولطارئ فانه اذا كان ضعيفا لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فتقبلها فتبقى محتقنة فيه ويورم او
اوساب بادية كضربة او سقطة فان كلا منها يوجب الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم والالم مثير الحرارة وهي جذابة للمواد
وثانيها انه يضعف العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على الحس وثالثها ان الطبيعة تريد اصلاح العضو فترسل اليه المواد
او تنجذب اليه وينجذب معها الدم فيكثر المادة هناك وهو لضعفه يقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة الفروح وسيلانه
بالدماميل والدماميل تتولد بكثرة مادة حارة قد ذهبت وانما يحدثها الفروح الكثيرة لانها انما يكون لكثرة اندفاع مواد رديئة الى
الجلد وكثرة اندفاعها يدل على كثرتها في البدن ومعها اذا كانت كثيرة ودون منصب الى اعضاء بكثرة الفروح اندفع منها شيء لم يقدر
في الفضيل الى موضع ونتح واحدث الدماميل وكثرتها اي كثرة الدماميل تنذر بالخراج والخراج ورم حار كبير في داخل موضع يجمع المادة
وينتج وانما تنذر بها كثرة الدماميل لان كثرة خروجها انما يكون لكثرة مادتها في البدن فاذا انصب شيء كثير منها الى موضع لا بد من ان
يجمع وينتج لانها يكون رديئة غليظة غير قابلة للتحلل ولهذا لم يكن اجتماعها الصلاح وما كان من ذلك من دفع عضو رئيس كالدماغ الى

الرادع ثم

والوادع

خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فانه يحمد وعدا لان الموضع الذي ظهر فيه الورم فانه مانع لقبول
غيرها من دفع المادة عند الرجوع الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة اذا كان قابلا لها كان رادعا ومانعا عن قبول
المادة ورجع المادة عنه طلبا لمكان تنبجس فيه فتصير في الرئيس كما يعرض لمن الرياح ان يحيط بنو الى ورائه وقد يلزم من هذا التركيب
ايلاما وحرارة اكثر لانها مدة زادت بالحركة كثيرا لارتداد الحرارة الى وجدانها وتقل تصرف الطبيعة فيها واعراضها بعد
الدفع عن الرئيس فيحصل بل يتحول بها الرخاوة لجمل الغرق في المادة المنصبة فيها ولكثرة الانجذاب لان الرخاوة اما بسبب
حارة والحرارة جذابة فيبقى الرئيس عن المادة وذلك الرخاوة كالسن والزبد ويدنى التعليل المادة حارة فان لم يحلل المادة
من ذلك العضو وجب علاجه بتجذيب بالادوية او ربط بالحديد لئلا يميل شيء من المادة المنصبة الى الاعضاء الرئيسة وما اشبه ذلك
اي من دفع عضو رئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتلئا استفرغ البدن اولا لئلا ينجذب المواد الى
العضو المؤوف ثم حلل الورم بالمحللات والا اي وان لم يكن ممتلئا حلل من غير استفراغ والوجع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع بسببه لان
الرادع يغلظ المادة ويبرد ويكثف لكونها بطل بذلك تحلل المادة في العضو ولا يتحلل فيحتبس في العضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان
الطبيعة توجه البدن اليه للاصلاح الا ان يكون ضعيفا جدا كالدهن الورد وغيره لان الرادع اذا كان بارد بالشدة كان مزوده
بالتغليظ والتكثيف اكثر وان كان سببه بدنيا فلا بد من الرادع في الابتداء لعدم الوجع في الموضع ولكن الرادع سكن الوجع بها مانعا
من حاله واراها الى النضج فحينئذ تكون على نضج ابيض وبطل ورد […] تستعمل بما زاد وبعد نافيه قليل زعفران عند قوة الوجع
لانه يسكن الوجع بالتليين مع انه من الدفع والتحنين وعند عدم الالتهاب الحرارة يزيد اللهب وربما كان الحرارة ومن اوما
الندبة اوما جبلة لتغلبا […] لسان الحمل ادوية الرجلة وربما جعل […] ورق دخل الدلام يكون […] لان الحمل بجلاله يغير الوجع ثم يخلط
بالرادع عند التزيد المنضجات المحللة والملينة لان الرادع يمنع زيادة الورم والمنضجات تهيء المادة للتحليل تبدل التوالم والمحللات
تحلل من المادة المورمة واما الملينات وهي التي تلين الجلد بحرارته ورطوبته وتوسع مسامه فهي تعين المحللات بتوسيع المسام وتفرق
الحرارة وتح الاجزاء الكثيف عن ان تحتم تحليلها فان قيل خلط الرادع بالمحلل انكادات احدها ان الرادع يكون من الادوية الباردة
والمحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما امتزجا وكسر كل واحد منها كيفية الآخر فلا يحصل الغرض المقصود منهما وثانيها ان الفائدة
المذكورة انما تحصل لو انصرف فعل الرادع الى العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس وانصرف فعل الرادع الى المادة فتغلظها وفعل
المحلل الى العضو فارخاه وجعله حصل ضد المقصود وثالثها ان حدوث الاورام انما يكون عن دفع طبيعي لان طبيعة جملة البدن او اما
من طبيعة عضو مخصوص ويدل على الشق […] فان استعمال الرادع يكون معاندا لفعل الطبيعة وهو غير جائز اجيب عن الاول بان خلط
الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية ان يزول عنه الخلط كثيرا ما […] وتخمير […] واما اذا كان الفعل

منه الى الصلابة والمرجان وطلبها طلب لعله الارضية ومن المرجان مستوع وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن صفراء ومنه

غير مستوع وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن غير الصفراء العلاج استفراغ السوداء ثم العضد بالملينات المستفدا المادة تحليلها

التحليل يحتمل لحرارة البدن ط النها لا وت ناي احتمال التحليل ويصفه التحليل لانه الا التحليل من تحميف وذلك ردها الى المحترقة

كالمحترمة وذهب السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق فان هذه الاشياء من الملينات التي فيها تحليل ما ثم يحلل الصلابة في اسبوع

مادونه مستن لحل بها بعد المعقد جروف مرو باي يحبر غريب زبد المحجر نا ولو نا من سمل انف خ احمر وزيت عتيق الدمل والخراج

اما الدمل فكل ورم في لحم صرخ ينضب لما الم اعم من ان يكون حار الوجلا او اما الخراج فربما كان مع ذلك حار الفصل هذا المكون

الذي لقام من الخراج وان يبتع الورم منها كبيرا وانها تحت الاسم فهو الخراج اما العرايب فلان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد

كان تدعو ذلك الموضع وتفرق اتصال كثير ايكون المادة ما بترته اشد على ذكروا ما الانفجار فلا يمر موضع الورم المسبب ليز المدة بالنضج

ويعرف موضع المدة بانه اذا اعصر باصبع شلا الحسن ثم تحرك من موضع العصر الى ما يجاوره وخصوصا الى ما تحت اصبع اخرى توضع تحته

اي تحت موضع العصر لان المدة اذا لم تنضجها الات ودفت تتحرك عند الغمز عليها من موضعها الى ما تحتها وتعرف وضعها باللون

لانه يتلون بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة تجعلها شبيهة بالاعضاء الاصلية في اللون او صفرة او حمرة

لونه المحضرة فاما لكن المدة جيدة بانه النضج والمدة الجيدة هي السالمة لان الحمرة لا تحدث من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها

لاختلافه دونها في سهولة قبول فعل الطبيعة ومشرعها البيضاء لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة عليها احسن عليها شبيهة بالاعضاء

الاصلية المشابهة الاجزاء في القوام وما يكون بعض اجزائها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل

اختلافا كبيرا اكثر ما يكون في الحمرة والمتوسطة الرائحة في النتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد وجود المادة وكون النتن

يدل على غلبة الحرارة النارية واستيلائها على الغريزية فحدوث لذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ البدن ليقل مادة الورم والحمية

عن كل ما يولد تلك المادة والتقوية اي تقوية القوة لئلا يضعف الوجع القوة فان الوجع ضعفها تحليل الروح الذي هو مركبها

في حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها المرض ولقلة ابردة على الاعضاء من العذاء القوي التقوية لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة المرض

عن التصرف في الغذاء ولئلا يضعف لاحمالها انجاح المرة القوة لما يستفرغ منها الروح والحرارة الغريزية لما ذكرنا ان الطبيعة مع

القوى والاوجاع والحرارة الغريزية مشتغلة بجميع رطوبات البدن ما لا كانت او ما سرع فاذا استفرغت استفرغت منها القوى وا

الاوجاع والحرارة الغريزية ثم يستعمل المنضجات لجميعه اعانة الطبيعة على الانضاج ويستعمل الحرارة متوسطة لا تبلغ الى الاحراق و

التجفيف والماء وذلك بمرهم من الملح والقنبيط او ما يتخلل من الخرقة المشحمة وتذكر منسية الى الانضاج وكمن الحرارة الغريزية ويجمعها

من الانشر بها بها المنضجة في الحقيقة والماء حرقة الالة بعد العلاج يحبس التنفس ودفع الحرارة الغريزية كالتحليل الا انها

تابعا للصورة النوعية فان الخلط الذي يحلله الا ان الخلط لا يحلل الحرارة فكل من الحرارة بل بشي في التركيب عن الاوجاع والحرارة ولهذا

في محلة وعن المادة ان الطبيعة اذ تتحلل الرطوبة عن كل ما الذي المرض عالج بها المنضج يصرف لها اذ يصير الى المادة المدفوعة

ويتها من زيادة الاندفاع وتعرض المحلة الى المادة المنضجة فلطفها وجرها حتى تمال وعظ اليك بانه اخرج المادة ان كان

عن طبيعة عضو مخصوص فان ردها وان انفجر كل العضو كما مع المضخوط الورم تفرغ اذا هذا العضو اول لان ذلك الاغتراض

الورم عنه ببعض المادة فعلاج من العروج ان المادة لما كانت بجملها فيه لم يكن تسهل اه فكيف اذا ابقى فيه البعض وذكر كل هذا المنضج

فان انطباع جميع المادة اليه فيكون منه في اه وان كان عن الطبيعة الكلية فان الورم اذا لم يكن معه استفراغ كان هذا من غير شك

وان كان معه استفراغ فانه لا يغيرها لانه كان البدن نقيا فان الذي يريح بالورم خرج بالاستفراغ وما الاقام بكن نقيا فان الاستفراغ

يخرج ما في البدن ويريح بالورم وهذه المنضجات كالحلبة والبابونج والاكليل والخطمي وبزر الكتان متى ادا ضيقها وتطليها

بها او تضمد اتفكها بعد طبخها وهي مرهم واطلوا في مرهم الخل ودرهم والخليون ويحمل في الابتداء حيدا في الايام الاول لانه

يصنع ويلين ويحلل وان كان في البدن امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا واسهال الصفراء ان كان الورم صفراويا

ثم بعد كل اي الزائد وهذه الاخلاط تشعر على الورم باخ بالجملة وظاهروا المرخية قليلا ويمنع غلظ المادة ويصير صلبا فيحتاج اذا ان

حفت استحالة الى الصلابة استقرت على المرخيات الملينة الكثيف المادة ولا يقلب فان خفت فساد العضو ووعثة مادة من

سوداء او سيلان الى الحضرة لانطفاء الحرارة الغريزية باغفاله تحت المادة الكثيفة او انسداد منافذ النسيم وانعدام الترويح عنها فلا بد

من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الناسدة من اعماق العضو وغسله بماء حار وملح لتتنقى من جوهر الدم في مواضع الشرط قبل

تمامه منه وليكن المترتب في الورم الصفراوي اكثر لانه احر واحد والتحبب في الورم الدموي اكثر لانه ارطب الاورام البلغمية لان الورقة

فكلما كانت اكثر رخاوة كانت من الفارق لان كثرة الرخاوة انما يكون لكثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة لرقة ولذلك يكون لون

الابيض فيها اسهل لانها ارقها لانه تشرفها الاصابع فيلبها انه الظرف ولذلك لا تداخل حجم العضو ويكون اللون فيها على لون البدن لان الاعضاء

الاصلية لونها ابيض كما البلغم او ان البلغم لغلظه ولزوجته وكثرة بره لا ينبذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان شدة برد البلغم

يضعف الحس ويخدره ولانه رطوبته تقبل تمديد العضو لاجل رخاوته العلاج استفراغ البلغم والحمية من كل ما يولده والوجع في الابتدا

بما هو قليل اليبوسة لئلا يزداد المادة بردا او غلظا فيستحيل الى الارضية لانه ابا غلظها لكونه استعداد للاستحالة الى الارضية شديدا

وفيه تجفيف قليل لطوبة المادة وتنشيفا كما استعمل في خل مبيض فيه جالا ليورق لانه في جوهر الاسنج تجفيفا وتحليلا ومن

المحلل والبورق تجفيفا وحصار الانسان التن فيه فيما كبيرا وتحفيفا وتحليل ما يقتل الخ حل بزيادة التحفيف ثم بعد الابتداء

المنضجات والمرهمات والامور المحللة كماخلا البورقيا يحلل الاورام البلغمية ودم المالسيقون الورم السوداوي وسيتم الحال

فان الطبيعة انما تقبل النضج بالحرارة والرطوبة والماء الحار بحرارته قريبة من حرارة البدن مع رطوبته يفيد المادة استعدادا للنضج
والتضميد بالشعير والتين وبالحنطة الممضوغة لان حرارة الفم تعين على النضج او مع دقيق وكذا دقيق حلبة وزعفران ودخن وكرنب
كتان فان لان الجلد ولكن التمريخ بالادوية المرخية وبزر الكتان لان التمريخ لان المدة ان احتبست في العضو افسدت الحزم السليمة الرجوعها
ولكثرتها وانسداد العروق والشرايين والاعصاب والاربطة التي تحته ولما التمريخ بالادوية فلانه في استعمال الحديد يخشى على العصبة
للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضاء الكريمة التي تلي الموضع فيحصل منه ضرر لا يمكن تداركه والتضميد اسهل التدبيرين فان كل
صعب وخصوصا مع الحار لانه يرخي الجلد ويسهله لانه يحلل ويبقى الوسخ من الجلد فيسهل تاثير المنضجات والدياخليون بالماء يحلل
ينضج ملح مع ذلك دهن السوسن والطلاء وان لم يمكن التمريخ بالادوية اما لان العليل لا يصبر على الم الادوية المنضجة او لان
المادة غليظة والجلد الذي فوقها ضعيف عن انفتاحه بحيث تتفرق اتصاله الموضع من الفضول فيخرج منه او لان الجلد غليظ او لان الخراج
بقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك ليس فيها لحم كثير فيكون ملاقاة الاعصاب والرباط بالمدة
اكثر وذلك يوجب فسادها او لانه بقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف من انصباب المدة اليها كالمحاورة او لان العضو كان من اللحوم الرخوة
فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك ولان طول بقاء المدة في العضو يخشى منه مرض رديء كما في جراحات المقعدة فانها
يخشى منها النواصير فيبط بالحديد والاولى ان يكون فم الشق الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى اسفل ولانها لو كونها
مائلة الى اسفل لو لم يخرج منها انسدت اللحم الذي هناك والحلة يجتذب كما هو محاه فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح الفرق بين المدة
والقيح ان المادة المتحللة في الاورام ان كانت الصورة الخلطية فيها بعد باقية تسمى قيحا وان انخلعت عنها الصورة الخلطية تسمى
مدة فاغسل بالماء العسل لانه يغسل جميع ما فيه من المدة ثم داوه بالمجففات بالمدملات وكل ورم ظاهر للعريان منه لان
مادته تكون تحت اللحم الذي تحت الجلد بل تحت الجلد وحده والجلد خال من الشريان فلذلك لا يكثر النضج لان هذا الورم انما يحدث اذا
كانت مادته من الرقة بحيث ينفذ في منافذ اللحم ولا يكون محتبسا الا في الجلد وحده وهذه المادة لطافتها وقربها تحلل التجربة بسرعة
والنضج لها ان تبلغ في ندرة من خطأ بان تبط في بزره مثلا وذلك اكثر لا يكون ورم من مادة مفردة لان ما كان منها غليظة تعسر سيلانها
ونفوذها في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقة لحجبتها ينبغي ان تنفذ في خللها وتخلل الرقيقة المختلطة بها وتندفع من اقرب
الطرق واذا تركبا عرض للغليظة منها انتشر من الرقيقة والرقيقة تلتبطان الغليظة فيعاونها على الحصول في العضو الدابيل
اورامها الغورها لانها انما تكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد وهي من جنس الجراحات في انها دم حار
داخل موضع ينبغي ايضا المادة الى ان الدماميل انما تطلق على البثور الكبار لانها اذا جمعت ويجمعت في الاكثر تحركت على
الاستاق وكذا من كون الكلام على الاستاق [illegible] انها من جودة الهضم [illegible]

شرح الادوية المعفنة

البدن ويكون العطاس الطبيعة التي دفعتها او لضعفها [illegible] كانت القوة قوية دفعتها الى
ناحية الجلد فان خرجت بحمرة [illegible] خرجت بسرعة حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام
على الاستاذ فلانه يحلل الحرارة [illegible] الاورام الحارة من الفصد
والاسهال واستعمال العلاج [illegible] اللبن والعسل والنشا وبزر المرو [illegible] الكرنب والحنطة
الممضوغة والتين مع [illegible] بالادوية المنضجة وربما احتيج الى البط بالحديد
على حسب ما ذكر في الخراج البثور [illegible] مفردة ومركبة فمنها [illegible] الدموية ومنها
صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل ومنها بثور صغار شديدة الصلابة تسمى
والسعافير ومنها بثور صغار شديدة الصلابة عظيمة الرؤس صغيرة الاصول [illegible] البلغمية كالتر
البلغمي ومنها ما تسمى كالشاطات وهي بثور تظهر على ظاهر البدن [illegible] ومنها ريحية كالنفاخات وهي بثور تظهر
في البدن لاجتماع ريح تحت الجلد [illegible] متولدة من بخارات كثيرة [illegible] فعلت فيها حرارة [illegible]
ومنها [illegible] الجلد [illegible] لان هذه المادة البخارية تنبسط تحت الجلد [illegible]
[illegible] من ذلك البخار [illegible] ذلك البخار [illegible] الحرارة [illegible] او البورقية
تحدث في الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما تكون كذلك اذا كان الدم او البلغم البورقي
كثيرا وقد عرضت لها حرارة [illegible] ذلك البخار [illegible] بخار
حاد دموي لان الدم في نفسه حار واذا عرضت له حرارة [illegible] المتصل منه في الاكثر
[illegible] البخار [illegible] اذا البخار [illegible] من رطوبة [illegible] حرارة قوية [illegible] الرطوبة [illegible]
اما الصفراء والسوداء [illegible] البخار [illegible] اذا كان [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible] الدموية لكونها احر والطف [illegible] البلغمية والدموية [illegible] حرارة الدم [illegible]
[illegible] ذلك البخار [illegible] الدم الذي في ظاهر الجلد [illegible] الفصد في الاكثر
واسهال الصفراء [illegible] المادة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] الكابلي [illegible]
المادة ثم [illegible] الدم [illegible] الحرارة [illegible]
الحرارة [illegible] الحرارة [illegible] البخار [illegible] الحمى والعدس [illegible]

الشرى

مع ما يبرد ويسكن الحرارة المحرقة ويغلظ القوام مثل الاحرة ومزورة [illegible] فيجتمع لذلك ويحترز في الطعام المتوهمة
الكريهة اليابسة للتبريد وتسكين البخار الحارة [illegible] ويحترز عن [illegible] لتحليله ولذلك ينفع فان كانت الصفراء ردية
بان يكون شديدة الاحتراق وجب ان الحلة الساعية الاكالة التي تاكل العضو وتقرحه ولا يبقى ان الحكة ترديه بدل [illegible]
حادة او وجبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقرح ان كانت الصفراء رقيقة فان تنبسط تحت الجلد وتنتقل
من مكان الى آخر لطفها ورقتها وسرعة حركتها وان كانت غليظة تحتبس في موضع الجلد ولا يبعد ان اوجبت النملة الجاورسية
الشبيهة بحب الجاورس في صغرها وهي اول الامها واردئها اخلاطا لغلظ مادتها وقد اجرانها باختلاط البلغم والسوداء ه
العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفراء سواء كانت متقرحة او غير متقرحة وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان
عولجت بالتبريد قبل استفراغ مادتها من ذلك الموضع او من موضع قريب منه وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان
وسويق شعير ولسان الحمل اليابس [illegible] لانها يبرد ويجفف فان ظهر اكال [illegible] استعملت قوابض [illegible] ورد
بتراب [illegible] بين المادة التحليل بتلطيفها [illegible] ذلك [illegible] الجاورسية يحتاج فيها الى تحليل [illegible] لكون مادتها
غليظة مخلطة بالبلغم والسوداء لذلك [illegible] من سلم الجلد ويكون [illegible] تحت الجلد لا يبعد فيه ه
[illegible] ويحلل فيه مواضع [illegible] على قدر الجاورس واللبن الحليب جيد في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني الحل
ورد [illegible] لانها تجفف واما استعمل [illegible] الحاد [illegible] التحليل بلطيفه [illegible] الجمرة بالجيم والنار الفارسية انها
اسمان مترادفان يقال كل منهما لكل بثرة [illegible] يحدث [illegible] بسبب [illegible] النار الفارسية ما كان معه
بثر [illegible] وسط [illegible] سوداوية [illegible] النفس [illegible] سوداء ولذلك [illegible] ويكون فيه رطوبة [illegible]
الجمرة [illegible] كالجمر في [illegible] من غير رطوبة كالجمرة [illegible] عدم رطوبته [illegible] الى النار [illegible]
رطوبته [illegible] ويكون مادتها كثرة السوداء المحترقة غليظة [illegible] في الجمرة لذلك [illegible] في العدد كثيرة [illegible] لذلك [illegible] ويمكن
ان يكون غليظا من مخالطة البلغم [illegible] العلاج لا بد من الفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الصفراء
[illegible] السوداء في الاسهال وخصوصا في الجمرة لكون مادتها كثرة السوداء وربما يحتاج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط والعلق
اذا كانت المادة غليظة [illegible] لا ينفع في [illegible] اذا كانت [illegible] في جميع البدن او كان [illegible] الوجه
اسهل وانفع الادوية الموضعية للجمرات [illegible] شديدة التبريد [illegible] المادة في العضو [illegible] بالمبردات [illegible] البرد
لذلك الى الباطن [illegible] النفس [illegible] يكون شديدة [illegible] لذلك [illegible]
ويجمع [illegible] المادة الى الباطن [illegible] التحليل [illegible] الادوية [illegible]

النملة

الجمرة

حامض يشفي ويلزق في الخل حتى ينحل ويضمد عليها بخرقة كتان بعد سحقه فانه يبرد ويجفف ويحلل ويلطف ويبقي المادة
للتحليل والمقر [illegible] جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والجزر [illegible] فانه الطف [illegible] وكثير النفاطات و
النفاخات تقع في كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد كما وقع في كلام الشيخ ها هنا وقد يستعمل النفاطات
في الاورام المائية والنفاخات في الريحية يحدث النفطيان في الجلد [illegible] المائية تبعد تميزها عن الاجزاء الارضية
الى تحت الجلد فتحتبس [illegible] تخرج من مسام الجلد واما الدم رقيق يكون
المائية غالبة عليه جدا ولا يمكن ان يحدث منه كالنفاطات في القروح والقوابي والشرى العلاج يتنقى البدن بالفصد
او الاستفراغ ويبدل المزاج بتناول المطفئات المسكنة للغليان كالعناب وبزر الخس ويوضع عليها او يلطخ بها عدس
مدقوق ناعما معجونا [illegible] فانه يبرد ويجفف ويسكن الغليان واما [illegible] فانه بغير تكثيف الجلد واحتباس المادة اوردها
الى الداخل اذا ظهرت وكانت كثيرة [illegible] بالابرة [illegible] حتى يخرج مائيته [illegible] الداخل [illegible] وما فيه
ظاهر الجلد [illegible] الخروج [illegible] ثم عولجت بالمجففات [illegible] مائية [illegible] جيدا ان حدثت
قرحة بعد [illegible] الجدري والحصبة الجدري بثور [illegible] تحدث عن اندفاع المائية المخالطة بالاخلاط
الى تحت الجلد بعد تميزها عنها بما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان العصارات فيتميز اجزاؤها بعضها عن بعض
وسببه اما طبيعي او غير طبيعي [illegible] اما خاص بالشخص او عام [illegible] طبيعيا خاصا وهذا
كالمائية الباقية من الغذاء الطمث الذي يتغذى به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبن الذي يتغذى به الطفل بعد الرضاع
فان هذين الغذائين للبدن ان يكونا طبيعيين مناسبين [illegible] في ذلك [illegible] البدن [illegible] اشكل بهما
والجزء الذي يتكون منه الاعضاء من هذين الغذائين للبدن يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب ان تكون
صلبة ليقوى على الافعال فيبقى منهما [illegible] دم الطمث واللبن اجزاء يغلب عليها المائية ويكثر في الاخلاط كثرة مفرطة
فتحتاج الطبيعة الى ازالتها بان [illegible] الغليان على تحليل جميع تلك المائية بالتبخير فيبقى البدن
زيادة [illegible] على ذلك [illegible] عن سطح البدن الظاهر او [illegible] د
[illegible] فان [illegible] في ذلك [illegible] من تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريبة عليها وحدثت الحمى العفونية وان [illegible]
على التميز والدفع الى الظاهر [illegible] الا ان يكون المائية رقيقة ومسام البدن متسعة فيخرج عرقا والا يكون كذلك
بان يكون المائية غليظة او المسام ضيقة او [illegible] الطبيعة [illegible] الى الداخل فيخرج الجلد
[illegible] ويحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيا [illegible] وهو [illegible] الذي يتميز في الفصول

النفاطات والنفاخات

بثور المطفيات

الجدري والحصبة

الجارية على مجرى الطبيعي كالربيع اذا تمهن عدله نادرا لما وقع فيها من قليل من الرطوبة الكثيرة التي كانت جامدة ببرد الشتاء
حركها وسيلها بحره فاستعدت بذلك للعفونة ولتحرك الطبيعة لدفعها الى خارج الجلد كما ذكرنا فلذا ان يكون السبب
طبيعي وخاصا بالشخص وذلك كالامزجة الموافقة للمرض المائية او الدموية والمختلفة للقوام في الغلظ والرقة بان يكون
بعض اجزائها ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الامزجة او الاخلاط يكون مستعدة للغليان والرابع ان يكون
السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي كالصيف اذا كان
هواءه حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية والصورية والفاعلية والغائية ه
فلذلك هي ايضا قريبة من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة اردءها الاسود لان السواد انما يكون عن افراط
الاخلاط الاحتراق وافراط الجمود وكلاهما شديد الرداءة اما الاحتراق فلانه يدل على استيلاء الحار الغريب وهو انما
يكون عند ضعف الحرارة الغريزية بلا افراطها او الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية ثم البنفسجي لانه ايضا
انما يحدث من انطفاء الغريزية او من الاحتراق لكن الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر ولذلك هو اردا ثم الاحمر
لانه يدل على شدة غلظ الدم اي غلظه وعدم قبوله النضج وهو ليس في رداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها للنضج ثم
الاخضر لانه يدل على الصفراء المحترقة لانه لون مركب من الصفرة والسواد والصفرة للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر
لانه يدل على غلبة الصفراء ومخالطتها بالمائية وانما يكون الاخضر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف
من الدم ثم الابيض الذي يكون من مخالطة البلغم الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا يبقى في البدن
ويندر ان يحدث مرض اخر واسلمها الابيض الذي يكون من المائية الصرفة لانه يدل على نقاء البدن من الفضول التي
يكون مخالطها للمائية او الذي يكون من المائية المختلطة بالبلغم الرقيق فانه ايضا يكون سليما والفرق بين القسمين ان
بياض الاول يكون كبياض اللبن وبياض الثاني يكون اميل الى الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق ان الحادث
من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر التقشر والسيلان والذي الحادث من الرقيق الكبير الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على
الدفع ومطاوعة المادة لها القليل العدد فانه مع كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة الفضلية اذ لو كانت العلة لضعف
الدافعة او لعصيان المادة عن الاندفاع لم يكن الجدري كبير الحجم ولم يحصل النقاء وسكون الحمى معه السهل الخروج لانه
ايضا يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة بين كرب لانه يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة القلب والاحشاء لانه
لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة اليه بسبب قوة القوة وطاعة المادة وعلى دفع اكثر المادة
ونقاء البدن من اكثرها بعد ظهوره ثم الكثير الورود مع باقي الصفات لم يرده لان كثرة العدد وان كانت تدل على

التقشر

كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي الصفات لم يكن لعزة واما المختلط المتصل بعضه ببعض حتى تاخذ دفعة كبيرة
من البدن شديدة او ذلك لانها تدفع دفعة لا انقطاع بينها الا انه كهيئة الا انه يدل على كثرة المادة جدا واما
اذا كان مع صغرها فلانه يدل على كثرة المادة وضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة واستاصلتها
من مواضع قليلة كالماء المندفع من ينابيع فانه ان كان قويا خرج من موضع واحد او مواضع قليلة
وكان الخارج كثيرا كالعيون النابعة وان كان ضعيفا خرج من مسامات كثيرة وكان الخارج قليلا بالنسبة
الى عدد تلك المسامات مثل النز وكذلك المتضاعف الكبير حتى يكون واحد في جوف اخر لانه يدل على ضعف القوة و
كثرة المادة لان القوة ان كانت قوية دفعت المادة من موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كبيرة واما ان
كانت ضعيفة فانها تعجز عن الدفع دفعة فيدفعها في مرتين فيحدث في كل مرة جدرية ولاتحاد المدفع يكون احدهما
تحت الاخرى فان قيل على هذا يحصل ويختلط المادتان ويحدث منها جدرية كبيرة اجيب بان هذا انما يكون
اذا كانت المدفوعتان متحدتين اما اذا كانت الاولى اغلظ من المدفوعة اولا اشتد الاولى من الغشاء المحيط باللحم ويحتبس تحت الجلد ولا
ينفذ الثانية من ذلك الغشاء بل يحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الغشاء حائلا بينهما او كانت الاولى والثانية
ينفذان من ذلك الغشاء لكن الاولى ينفذ في طبقة من طبقات الجلد والثانية يحتبس دونها فيكون تلك
الطبقة حائلة بينهما ولان يكون الجدري والحصبة بعد الحمى اولى من العكس لان الحمى السابقة عليهما يكون
لغليان الاخلاط لتميز المائية عنها وفيه صلاح البدن لانه اندفاع محمود واما الحمى اللاحقة فهي لما بقي
من مادتها في البدن وغليانها اما وينذر ذلك بخروج الجدري والحصبة تارة اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة
الجدري وكلاهما ردي بيانات العليل من ذلك والموجود فيهما اي في الجدري والحصبة ان يكون النفس والصوت
سليمين اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية والات النفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او
كانت في الات التنفس آفة من خروج الجدري والحصبة لاختل التنفس وتغير القلب لا لذلك واما الصوت فلانه
انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة من الجدري او الحصبة فلو حدث فيها شيء منهما
لتغير الصوت لا محالة واذا رايت المجدور والمحصوب متتابع نفسه فهو ردي وحجابي ينبغي ان يكون حركة
النفس عظيمة لما يحدث في الحجاب وجع عند الانبساط التام وكذلك عند الانبساط التام من الرية او سقوط
قوة فلا يقدر على ايجاب العظم فيتدارك بالسرعة والتواتر لما فات من العظم وذلك لان تتابع النفس انما يكون لضعف
القوة عن التحرك التام واحداث العظم او لمانع يمنع من عظم النفس او لشدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة

فينفذ

بظهوره

فمحتاج الى الجمع بين الفصد والحجامة لكن حرارة الحمى عند ... لاجل بعض المرطبات لان الحرارة الغليانية تسكن حدة
اندفاع المادة الى الخارج فينبغي ان يكون النافع ضعيف القوة والحصبة ... اكثر ما يكون لورم في الحجاب ولهذا
يلزم من عظم النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية والانقباضية ولما يحدث من مزاحمة الورم فاذا رأيت العطش
والكرب يشتد لعلية الحرارة العفونية عند القلب والظاهر برد لان ... الحرارة الغريزية تعجز عن دفع المرض عن
الباطن الى الظاهر والجدري في الحصبة يخضر او يسود لفرط الجمود لانطفاء الغريزية فالهلاك قريب ويمكن ان يكثر
ذلك الورم حار في الباطن معطش ومكرب لحرارة ويكون الحار الغريزي مع ذلك ضعيفا فلا يقوى ان ينبسط في الظاهر
مع تدبير ذلك الورم والتوجه اليه فيخضر الجدري والحصبة بفرط الجمود لاجل انقطاع تاثير الغريزي عن الظاهر ويلزم
ذلك الموت واكثر ما يكون مرض الجدري والحصبة في الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء تكون ساكنة جامدة
فيه لبرد الهواء فاذا تحركت بحرارة الربيع كثرت جدا واحدثتهما بخلاف باقي الفصول فان حرارة الصيف وان
كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد على البدن عند قلة رطوبته بتحليل حرارة الربيع لها وفي البلاد الحارة الرطبة
التي تقبل حرارتها الرطوبة وتحركها ولا تقدر على تنشيفها وتجفيفها ولهلام بين فيها رطوبة وفي الصبيان لكثرة الرطوبة
والمائية فيهم مع حرارة مزاجهم وفي الشبان اذا بقيت في ابدانهم الرطوبات التي كانت موجودة في الصبي ولم
تحرك حينئذ لضعف الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت الغليان في تلك الرطوبة وهذا انما يكون
في الاكثر ويكون ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبي المحرور اذ لو كانت حرارة قوية لحللت تلك الرطوبات المائية اولا
فاولا بالتجفيف ويندر ان في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات الفضلية التي تكون في ابدانهم لضعف الهضم
وقصور الحرارة عن الانضاج والتحليل تكون غليظة فجة لا يمكن دفعها بالغليان ولو عرض لها غليان لا ادى في غلظها
يتحلل لطيفها فيتحيل الباقي الى الارضية لا الى المائية والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية والجدري دموي
وبانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها صفراوية والصفراء لرقتها لا تحتبس تحت الجلد فلا يكون احتباسها كثيرا
يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد اي لا ترتفع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكرنا ان المحتبس من مادتها تحت الجلد
يكون قليلا وبانها لا يكون لها سمك في اوائلها لكنها يظهر لها سمك قليل عند ... اندفاع مادتها الى الخارج بسبب النضج

العلاج

العلاج المبادرة الى اخراج الدم لاخراج المادة الغليانية ولانه ان لم يستفرغ كثرة الدم خيف فساد بعض الاطراف
لان الدم عند كثرته يندفع مع الفضول المائية الى الاعضاء واذا اكثر في طرف فربما يحتبس فيه لغلظه فيفسد و
ينسد ذلك الطرف لتخلل الطبيعة عن التصرف فيه بعد فساده وينقص تاثير الحار الغريزي فيه لبعده وهذا في

الجدري ولصعب لان مادته دموية والمادة في الحصبة تقلها بحرها فاذا تحققت زيادة الدم وتصدع عرق الانف قام مقام
الرعاف حافظ للاعضاء العالية عن خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصدها بعد تنقية
البدن بالفصد العام لئلا يجذب الدم الكثير الى الراس والوجه ... خطو المشروبات التي تنوع ... بالسكر لما فيها
من التطفية المعتدلة او شراب العناب لما فيه من تليينه الخفيف وتلطيفه المعتدل وتغليظه للدم المضاد للترقيق الحاصل
من الغليان وبزر ... الحاصل منه ايضا ... فيه وشراب النيلوفر لما فيه من التطفية وتقوية القلب و
الدماغ وشراب الكادي نافع بخاصية فيه قال الرازي ان الهند يقول متى شرب من شراب الكادي لم يخرج عليه
جدريات لم تقرح ... وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى الطين بزر القطف بل الكافور اذا كان المزاج حارا جدا يخشى
من غليان الدم حدوث الحمى الدقيقة واما عند ظهور الجدري ففيه خطر عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعة ويلزمها
فلا يسهل نفوذها الى الخارج ولا يخرجها بل يبقي محتبسة في الباطن فيفسد ويفسد الاعضاء ... الرطوبة
الفضلية المحوجة للطبيعة الى ازالة الغليان لكن ينبغي ان يكون باستعمال العدس قبل ظهور الجدري كما ... الطبيعة
وبعد ظهوره يستعمل بعد طبخه مرات وصب الماء عنه ليحبس الطبيعة او بزر ورد ... لما فيه من التطفية والتليين اليسير
وقد يتخذ من العناب والطلع ... فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعها الى
الباطن واحتباس مادتها فيه او انصبابها الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة اعينت المادة في الغليان وفي تنضيجه

الحكة والجرب

المجاري وسقيت ماء ... بالسكر وماء الكرفس بالسكر او عصارتها او طبخ اصولها او بزورها الحسكة
والجرب المجرب منه يابس لا يسيل منه مائية تكون من صفراء محرقة تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير الصفراء من شدة
الاحتراق سوداء وقد لا يبلغ من غلة الاحتراق ذلك الى ان تصير سوداء ومنه رطب يسيل منه مائية يكون عن مخالطة
البلغم المالح للدم وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحة لا بد وان يكون تولدها من مادة تندفع الى ناحية
الجلد لان تولد البثور بدون مادة محال ولما كان يلزمه حكة شديدة لا بد وان يكون هذه المادة شديدة الحدة
ولا يمكن ان يكون من سوداء خالصة ولهذا لم يسهل اندفاعها الى الجلد ولا بحللها بسرعة فهي اما بلغم مالح او صفراء
غير شديدة الاحتراق يخالط كل منهما بالدم الواصل الى الاعضاء للتغذية فيحدث الحكة لحدتها ولذعها والبثور لاحتباسها
تحت الجلد والقروح بحدتها ورداءتها فما كان منها بلغما مالحا فربما احدث الجرب الرطب لكثرة رطوبته وما كان
منها صفراء محرقة احدث الجرب اليابس ليبوستها والحكة كالجرب في حدة المادة في اندفاعها الى ناحية الجلد لكن
يكون منها بثور لان مادتها الطف وارق فلا يحتبس تحت الجلد حتى يحدث منها بثور او قروح واما احتباسها تحته

حتى احدثت الحكة فهو الاشبه لما اصابه السام وكذا التشنيف لما اصابه الجلد من تحلل الحكة الجلدية فيسمى الحكة بانه يترد ويتيبس
في الطاعنا وربما يتحلل الجلد لكثرة ما يتولد الجرب والحكة من اكال الملح والحريف لكن الطلاء يحتاج معهما الى الحمرة ويحلو لما
يستحيل منه الى المرار والنوازل الحادة لما يستحيل منه ايضا الى الحدة والجرب انفع الاستفراغ والاستحمام بالماء العذب الملكة او دخ الافيون
والسكر والماء الشاهترج وقد يتبع هذا الحليج اصفر واسود وكذا الحكة الرطبة وقد يلزم اول المعروف لتحليل ما يلحق او الادهان الافيون
وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر للترطيب وتسكين الحدة والللذع وادهان الحمام بالسعوط بالبول المنقع للترطيب والتبريد
والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين لتبديل المزاج وتسكين الحدة والاغذية كل غذاء لا يتولد منه كيموس رديء الكيفية كالاغذية
والبقل الماني والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين الحدة وتقليل اللحوم الا كل ما يستحيل
الدم المتولد منها في هذه الابدان الى اللون الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والداشن والنحاس
والنوشادر اجزاء مع نصفه زنك واسفيداج وشلجم ودلك المرض وشل الحمام حب الرمان محمص وسفاناخ البيد دهن ورد ودهن
بنفسج وماء ورد ودلك في خضر ا ونحل ورما انتج الى الكافور عند غلبة الحدة ومن الشربات القوية جدا خصوصا للجرب بالبارد
الحكة المتشفعة ان تشرب ثلثة ايام كل يوم ماءة وثلثين ما شرع مع نصفه سكنجبين قال الشيخ تدحرجا هذا فكان علاجا بالغا
لها انه يضعف المعدة ويبقى بالارخاء والصبر شديد النفع لمادة الجرب والحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب لانه يرطب ويرقق
الفضول ويطلها وينظف الجلد ويفتح المسام ويحلل الجلد والمادة الغريبة منه ويرخي ويسكن اللذع والحكة الجذام السوداء
اذا انتشرت في البدن كله واستقرت في جلد الاعضاء وقروحا فان عفنت وجبت حمى الربع وان انقضت الى الجلد من غير عفونة
وجب البرقان الاسود وان تراكمت في ظاهر البدن كله دون سطح الظاهر من الجلد اوجبت الجذام فان كان المتراكم في عضو مخصوص
لم يحدث منه الجذام فيتغير لما اشكال الاعضاء بان يسود لونها لكثرة السوداء وكدورتها ومنافذ مستكاثف ويتقرح لاوليد علامة كثرة
ما ينفذ فيها من السوداء فكل موضع اندفعت فيه جملة من تلك السوداء احدثت فيه داء النمر وربما تقرح لنضج الاثر ولما غلبة اليبس و
الجفاف عليها او انسداد او بسبب الملاءة المحرقة المترجحة للاكلة وسببه اما على ما شئ حرارة الكبد او البدن وريح يستره ابرح بحيث
تحرق الدم واذا احترق الدم فيها وصار سوداء عمت تلك السوداء في جميع البدن لما اذا كانت بحرارة في البدن فظاهر واما اذا كانت
في الكبد فلان غذاء جميع البدن وما اشتد برودتها تجمدانه اي الدم فيستحيل لذلك سوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء
وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن البخار المحترقي لعدم وصول الهواء البارد اليه ويغلظ الدم حينئذ وكيف ما برد فيستحيل سوداء
وايضا لا يتحلل منها السوداء فيزيد تجمعها في البدن وكذلك يعين عليه مزاج الطحال اذا لم يجذب السوداء اليه لضعفه فلا ينقى الدم منها
او فساد مزاج الهواء وميله الى الحرارة المفرطة فيتحلل لطيفها لاخلاط ويحرق الباقي ويغلظ او ميله الى برودة المفرطة فيكثف الدم

بعده وكثر اللحم فانها تتولد البلغم والبلغم الاول الحاصل بحيوان خلاف الطبيعة وخلطت كيفية سوداوية واذا عملت فيه برودة
كثيفة واذا كثرت السوداء عاشت الحكة وظهرت حماستها الى الدم اولا فالطبيعة المستولية عليه وما يتكيف الاعضاء
بالمزاج السوداوي حتى يتكيف الطبيعي فيعمل الدم المولد الطبيعيا اعني الجذام يتبع وهو الذي يتولد عن سوداء محرقة
من بلغم متعطلة الاعضاء وهو ما يورث الاطباء يحترق في جميع الاعضاء لانه يفعل في الاعضاء الموجود في جميع البدن
مختلف الاجزاء في الحقيقة اوما ذاك ان جميع الاعضاء وعضو ما تتكيف بكيفية المزاج الردي المحدث له كالجذام فلا يحدث
في اعضاء من يتولد منها او في عضو من اعضاء مثل ذلك الخلط الفاسد وفي المقدار الذي ينفصل من ذلك الاعضاء التي تمكنت الحكة فيها
بسبب ذلك الفساد وهو ما صار في سائر الاعضاء وان يكون العضو الذي يقبل المرض هو المتبول للفضلات البخارية
التي يعبر البدن العضو المريض ويجوز ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة والمتحلل
منها اقبل من المتكاثف وكذا المتحلل الذي يجذب اقبل من الساكن وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة لا ان
اللطيفة لا تثبت مثل الغليظ والجلد من الاعضاء التي بهذه الصفة فلذلك يسرع تولد الجذام ثلاث فانه متى دام عضو ظاهر
الى عضو ظاهر ومن متحلل الى متحلل ومن داخل الى خارج وهو نهايات الشريان المتصلة بالجلد في جانب وهو ايضا نهايات النبض
فلها تدفع البخار من مسامات الجلد عند الانبساط ويجذب الهواء منها ايضا عند الانقباض والبخارات المتصاعدة من الجذام
حارة حالة غليظة وقال الشيخ بسبب الغذاء ان البخار الذي يتحلل من ابدان المجذومين اذا وصل مع الهواء المستنشق الى القلب
والرئة احال مزاجها الى مزاجهم لانه كيفية ردية يحمل الهواء او لا الى طبيعتها ثم القلب والرئة ويلزم ذلك استحالة مزاج البدن
كله الى ذلك والتمكين منه لا يرجى برؤه لما سكنت رزنة جميع الاعضاء بالمزاج السوداوي وصيرورة كل المزاج كالمزاج الاصلي والمبدل
منه قبل لا ظهور لان حدوث هذا المرض انما يكون من كثرة السوداء وعلاجه انما يكون بتبديل تلك السوداء وهو انما يكون
بالاستفراغ او باصلاح الغذاء والاول يزيد في اليبوسة لما يستفرغ الرطوبات الصالحة مع السوداء المستفرغة عند الاستفراغ
واليبوسة تزيد في تولد السوداء ومن يزيد في هذا المرض والثاني لا غناء فيه لان السوداء اذا غلبت كانت احالتها للغذاء الوارد
الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الغذاء لها الى طبيعة الدم المحمود وايضا السوداء اذا كثرت في البدن احتلطت بالدم واحالته الى
السوداء لانها تخلطه واذا لطف منه رطوبته فكان يحتفظ بحرارة البدن اسهل واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا او اسود الى
ظهرت فيه حمرة بسواد لغلبة السوداء على ظاهر البدن وظهرت اخلاق سوداوية من الحمرة والصفرة لغلبة السوداء على الريح
وظهر في العين كدورة الحمرة لان المرض لا يظهر فيه لون السوداء بل الحمرة والكدورة واما الجلد فلكانفه
يظهر فيه بدل الكدورة التي يكون مع الحمرة السواد وهو سلعة النفس حتى وفي الصوت بحة لما غلبت السوداء على الدم فلا تستد منه

والحكة لما يستحيل منه الى المرار والنوازل الحادة لما يستحيل منه ايضا الى الحدة م

ملازمة م

جذام

ما لسام

غلظت ؟

بالتطاول والبرد الكثيف والبرد ... وارتفاع الدم م

يعين م

حصل ...

وجد في هذا الموضع ... في الاصل ولا يكاد ... انتهى ...

وحوث ؟

الى الرية لعفانها لكون ايضا لذلك ولا يبلغ لغذائها لكثرة الفضول السوداوية الغليظة ويعرض لقلة التنفس وتصعد بها
ابخرة كثيرة دخانية الى قصبة الرية لاستيلاء الحرارة على الرية والقلب لفقد وصول الهواء البارد اليها لانسداد مسام التنفس ويعرض
بحة وخشونة في الصوت ودق الورق حتى لان السوداء اذا اندفعت الى ظاهر البدن سدت مسامات الجلد واحتبست بخار الحلل
الفضول التي يندفع منها بالعرق والبخار ويحتبس هناك فيتقرح في البدن وفي العروق ويمنع الجذام ثم يرق الشعر لعدم ما يكون
انسداد المسامات غير تام فيقل تنور القوارة الذي هو مادة الشعر فيرق لقلة المادة وربما وقع ثابتا لاستحكام الانسداد ويعدم
غذاء الشعر بالكلية وايضا عند اندفاع تلك السوداء الى ظاهر البدن ينسد منابت الشعر وينسد غذاؤه فيرق ولا ينمو فيتناثر وربما
سقط من موضعه لغلبة اليبس والجفاف عليه فيقل الرطوبة التي بها اتصال اجزائه ولان الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الجلد في
المسامات معفنة ويفسد فيفسد نواحي المسامات التي هي منابت الشعر ولاجل هذا الوجه ينقل جلد على بدنه لكثرة ما يتصعد
من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ عند عدم اليقظة المحللة وازدياد كثافة الجلد كما في الكابوس ويعظم الانف لما ينسد
المصفاة ومجرى الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة الغليظة الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى جهة الانف ويتشقق الاظفار لاستيلاء
اليبس على الاعضاء سيما التي كانت في الاصل يابسة المزاج ويبح الصوت لكثرة احتباس الفضول الغليظة في الرية ويغلظ
الشفة لامتلاء اعضاء الوجه من الابخرة الغليظة وانما اختصت الشفة بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر للينها وشدة ميلها الى
تلك الابخرة منها وتبرق اللون لما ذكرنا ويسقط ارنبة الانف لكثرة احتباس السوداء فيها لان ما يتصعد من الابخرة والادخنة السوداوية من
الدرود التي في اعلى الانف الى الانف ويزداد غلظا بالبرد ويثقل وينزل الى الارنبة ... الحاد الجلد ...
بها ويتقرح ... ويسقط الاطراف لان الطبيعة تدفع المادة الخبيثة من نواحي الاعضاء الرئيسة الى الاطراف ...
وحدها ... لان ما يسقط من الاعضاء انما يسقط من ... لفساد السوداء ... من ... ميل ...
منتن بسبب العفونة ... ان كان في الدم كثرة ما الفصد من العروق الصغار لانه انفع لهم لما يخرج به الفضول من ظاهر البدن و
السوداء ... الى الظاهر ويخرج به الفضول الغليظة ايضا لكن ينبغي ان يكون فصدها ... الفصد العروق الكبار فانه
ان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك من اعماق البدن والسوداء ... في الظاهر فيكون الاستفراغ ... العلة و
فصد الوداج نافع في ... لانه من اعظم عروق البدن ... ذلك ... اعالى البدن والسوداء ... في الاعالي ويخرج السوداء
بقوة ... نافع ... ادوية ... ظاهر البدن ومع ذلك ... المداخلة
في اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها ان يخرج من الاعضاء الظاهرة فتنفذ في افواه العروق ... الى الامعاء و
ذلك ... فلذلك لا يكفي ... الا اذا ... ووجب

الايام يجر الادهن والتنويق المسهل ... ولا التعرق ... تنتهم ان كانت السوداء احتراقية لاتية
برقة الاشربة يحرق كل يوم ... الشعير ... او الطريخ ... او ... او ... بارد لسان الثور والسكر
الاعرنية ثم ... او ... الحار ... كما ... منهم حسنة الكابوس ورطبة البدن و
... ان ... يحرز الماء ... ان الذي ... يخرج المواد من الاعالي
بالجذب ومن الاسافل ... ومن ... السوداء ... وتلبهم ... الاكثر
... المسامات ... او ... او ... ويجلسون في الابزن من ...
لتلطيف السوداء ويسيل بحرارة الغائرة فيمكن الحس من ... ويغلبها ... يحرق ثم ... الادهان
النزع لاعداء المادة للتحليل وبعد النزع ... الرطوبة ... وتلطيفها ... وتحليلها ... الادوية ...
وابرد ... منها ... من لحوم الافاعي ... ولاجل ... الحادثة ...
ولاكل ... ايضا ... المادة ... في الطب ... الدماغ
ليرفع من هناك ... كان ذلك دليلا على تمام العافية بها ... الافاعي وكيفية طبخها مذكور في القرابادينات ...
في علاج الجذام ... الاسود السالخ ... حتى ... وتجفف وتسحق ...
من افرط به الجذام كل يوم ... مذكورة في القرابادينات ... واذا تمكن الجذام يجب التعهد و
الاستفراغ لانها ... المواد الغليظة ... على ظاهر البدن بالكلية ... منها الى القلب
... الاعضاء الكريمة فيقتل الوباء ... والاخرى ... الهواء بان يستحيل ... الى الرداءة
... من ... العلاج ... ويخرج ذلك والمراد بالهواء هنا هو الجسم ...
في الجو ... من الهواء العرفي ... الاجزاء المائية ... في البخار ... الاجزاء الارضية المتصعد في الدخان
ومن الاجزاء النارية ... من ... على ... الكون والفساد ... باعتبار الاجزاء ...
هذا الهواء ... الكائن ... للعفونة اذ البسائط المجردة لا تقبل العفونة بالطبع ... قابلة لها ...
يعني ... من ذلك انقطاع الكون وفساد العالم لان العفونة ... للكون ... هو ان
... بالهواء من الذرات البخارية المركبة من الاجزاء المائية والهوائية والنارية والذرات الدخانية المركبة
من الاجزاء الارضية والهوائية والنارية ... هذه الذرات مركبة ... تقبل العفونة ...
وكانت مختلطة بالهواء ... الا ان ... الاجزاء ... والماء الهواء ...

وتحليلها

الوبا

المتصعد

صبيو

فاذا لم تحترق ولم تتفش للاسباب سماوية توجب تقلب الجو [illegible] حتى [illegible] الفلك توجه اليها
عن وجهه وان كان لم يتم حتى تم التعفن اي يتم [illegible] بسبب ارضية توجب رطبا شديدا للهوآء
وتبخيرا ضعيفا يحدث من ذلك فساد جوهر الهوآء وعفونته فيفسد الجوهر اللطيف [illegible] خارج ابدانا ويفسد لكل
كاملة بالاستمرار اي المتعفن لما يتصاعد منه الجوع كثير متعفنة يخالط الهوآء ويعفنه ويحفظ الكون [illegible] اي الروح الذي
وتتحيز فيها تعالى الله اذا لم تكن الفلك ولم تحرق ويتعفن تلك البخار حتى تنتج منها البخار عفنة تخالط الهوآء ويعفنه والريح الراكدة
العفن لان الماء الراكد فاحش لا يتحرك يتعفن بما يخرج حرارة الشمس والهوآء فيه ويرتفع منها البخار عفنة كثيرة الرطوبة لان
تلك الحرارة الغريبة لضعفها لا تقوى على لطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهوآء والنار فبقي بحالها ويخالط الهوآء
ويعفنه قال الشيخ وقد يعرض عفونات في الجو لاجل بعض الاسباب التي لا تشعر بها فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة
تري في الجو كانه كوكب يعني ويسميه الحجة وسمة لطيفة لا في الجو وبرتفع من الارض فيه الجوهر الى ان يتصل بجو فيشتعل من الهوآء الحار
فيشتعل من الهوآء الحار المتصل الذي حولها بسبب بعدها من مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس لشدة استعدادها لذلك
يبقى مشتعلة زمانا طويلا على حسب ابتهاب الخلط ويكون على صور مختلفة فربما تكون على صورة كوكب ذي ذنب وذوابة اونار
او على صورة حيوان غيرها وقد تدوم مع الفلك مدة تطول بها الحركة وهو بعيد عن كثافة الارض بالحرارة فاستيلاء المادة
ويسمى به ما يرجم به وهو كما ذكروا كوكب يتفش ويسبب ببالشهاب بعينه الا ان مادة اذا اشتعلت لم يثبت ولم يبعد بل يطفأ
تغير بذلك الصورة فلا تكون ذنب لعدم الاستضاءة فيظهر منها المشتعل ولما الحركة التي تنتابها الحل فيتحرك بل لان ذلك البخار
يكون ممتدا في مسافتها فاذا اشتعلت النار في طرفه وسرت الى الطرف الآخر ظن ان ثمة نارا تتحرك بسرعة في آخر الصيف واول الخريف
لان حر اول الصيف لم يوجد على احداث العفونة وفي آخر الحريف بلغ من حدوث العفونة كما انما تدل بالوباء اي بحلوية ما بين
هذه الاشيآء ليست اسبابا للوبآء مستدلة به انما السبب بل هو الدليل عليه الا في آخر الصيف فلان كثرة انفعاله تدل على كثرة البخار الدخاني
اذا اعانه السبب المعفن وهو الحرارة الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى آخره خصوصا اذا انبعث في الهوآء بعد ما
من رطوبات الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار صيفية توجب عفونة وفسادا في الهوآء واما في اول الخريف فلانه ما لم
ما عندها الاختلاف حال الهوآء وربما تشمم حر يوجب ذلك وكذلك تنذر بالوباء اذا كثر الجنوب وهي الريح التي تاتي من جهة الجنوب
بالنسبة الى بلادنا التي عرضها زايد على الميل الكلي وهي حارة رطبة لما ذكرو الصبا وهي الريح التي تاتي من جهة المشرق وهي ان
ان كانت مثلها بالقياس الى الجنوب والشمال لكنها يميل الى الحرارة في الكانونين اي الكانون الاول والثاني وابتداء الكانون
الاول في نصف توسط الشمس القوس وابتداء الكانون الثاني قريب من توسطها الدلو وذلك لان في هذين الشهرين يكثر

الرطوبة في الهوآء مثلا وهو يخالف نحو عدم الهوآء الغليظ الحار او كثرت فيه الحرارة سيما بالجنوب الرطبة فتعفن تلك
الرطوبة ويتغير لها الطبيعة فيظهر من الشرقي حسب الحال وحينئذ يحدث الوباء في كل وقت من اوقات السنة اذا كان الوباء في
الحار حاصل من الوبا لما ذكرنا فان الاخلاط الاربعة خارجة عن الاعتدال فيتولد منها امراض متنوعة كالوبآء ان في هذين الوقتين
تكثر الاخلاط الرديئة [illegible] الهوآء كدرا واختلاط [illegible] الا بعد [illegible] زيادة الاخلاط بها فاذا كثرت في الشتآء علامات المطر
انتشاب وحبوب الهوآء لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية الغليظة بحرارة غريبة واختلاطها بالهوآء فيخالطها الهوآء بغلظها ولم يمطر
لشدة غلظ الابخرة الدخانية وسيرها مع حرارة مفرطة او قلتها وفيها من ان ينعقد وتنحل او يكون ذلك لبقآء سببه فراغ
هواء الشتآء فاسد الاخلاط لان تلك الابخرة من الاجزآء النارية والارضية واختلاطها مع الهوآء الشتوي وهو بالطبع رطب
فيحدث لمزاج فاسد باختلاط العناصر بعد ويغلب عليها الرطوبة الشتوية والحرارة الغريبة المرخية والحرارة المفرطة لتلك
الابخرة وذلك يوجب لعفونة الهوآء واذا كان الربيع قليل المطر لشدة الحرارة الغريبة فيه فلا يحط البخار والدخان من
الهوآء ويحدث فيه الكدورة باردا فيحفظ برده في الهوآء وفي الابدان الرطوبات الحادثة فيها في الشتآء ومنها من التحلل ثم
رايت الجنوب يكثر هبوبها حارة رطبة فيغير من الهوآء والابدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة ويكدر الهوآء ايام كثيرة
اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة بعدم صفا الشمس لما عرض لها من حرارة الجنوب والحرارة الحادثة فيه من
العفونة تلطيف لتلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقد يحدث لها شدة حرارة وغضب وكدورة في الهوآء بكثرة ارتفاع
الابخرة والادخنة الغليظة تارة اخرى من الاسباب السابقة ومن شدة حر النهار وبرد الليل يوجب اجتماع الرطوبات
الغليظة الموجبة لكدر الهوآء وعفونته فقد جآء الوبآء لان حر النهار وبرد الليل يدل على عدم هبوب الرياح المبدلة
للهوآء فيكون كانه محتبس من التنفس بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل جرى حينئذ على اقبا الهوآء واحدثت فيه
فيه تأثيرا قويا ويعرض له اختلاف في كل يوم وهو ما يوجب الامراض ويضعف القوى كالخريف ويدل ذلك ايضا التخمة
والكدورة للعلل ما يجتمع فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك يدل على فساد حال الهوآء وعفونته واذا كان الصيف قليل
الحرارة فيكثر الرطوبة في الهوآء لعدم التحلل ويجتمع الحرارة مع الرطوبة ويدل اشتمار الاشجار لغلظ الهوآء وكدورته وكثرة
مخالطة الارضية له ويلزم ذلك شدة استعداده للعفونة وحدثت في الخريف بما ذكر ويشبه لكثرة ارتفاع الابخرة
الدخانية فيتوقع الوبآء لكثرة الحرارة والرطوبة في الهوآء مع كدورته واختلاف حاله وقد ادته في الخريف فكلا ذلك مما يوجب
العفونة والفساد فيه هذا اذا كانت الاسباب اي اسباب الوبآء سماوية فان الاسباب السماوية اعم من ان يكون من الحركات
الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب الهوآء فان الحرارة والرطوبة الحادثتان في الهوآء وارتفاع الابخرة والادخنة

المتعفنة لا بد بسبب اقوى المعفنة السماوية فهذه من الاسباب السماوية واما علامات الاسباب الارضية فان يرى الحيوانات
في المنابع قد كثرت بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان العفونة سواء كانت حادثة او فاسدة اذا اثرت فيها سواء كانت
عفونية او غريبة استقرت طبيعة لائقة بها على حسب زوالها فاذا اثرت الحرارة الغريبة في رطوبات العالم وعفنتها وحصل
لها بذلك مزاج مستعد لحيوة [illegible] تخرج منها الهوام بجود البدل الفياض تبارك وتعالى وتولدت الحشرات [illegible] الهوآء ما يتغير
الهوآء لما يتعفن الهوآء متعفنة بتلك الرطوبات ويهرب الحيوانات الذكية الحس كالقلق فانها تشعر بفساد الهوآء و
تاذيها باستنشاقه تهرب منه وهي انما تشعر بذلك قبل الانسان لان حواسها اذكى واقوى من حواس الانسان وهذه
العلامة ليست مخصوصة بما يكون من الاسباب الارضية [illegible] جرمها [illegible] الهوآء الوبائي [illegible] منه لشدة
الاضطرار الى الخارج [illegible] وذلك لان [illegible] انما يكون [illegible] باطن الارض [illegible]
تولدت عنه بخارات ردية في طول الايام واحتبست هناك ثم انتشرت دفعة وافسدت الهوآء فالوباء قريب في كيفية الخراج
عند ان يتنقى البدن من المواد الفاسدة لكون تصرف الطبيعة فما بقي [illegible] عن العفونة والفساد اقوى اذا المنفعل
كلما كان [illegible] كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكون تصرف الحار الغريب فيه اضعف ويبدل مزاجه بالتبريد القوي فانه
يطفئ الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تاثيرها ولا شيء كالكافور في ذلك لمضادته للعفونة ببرده ويبسه وبخاصية فيه
لذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة ويترك الفاكهة والشراب والمرق لانها تكثر الرطوبة [illegible] للعفونة
بتكثير المادة ويقتصر على المجففات لان العفونة انما تكون من حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فبتقليل الرطوبة يقل
المادة القابلة للعفونة لكون [illegible] والحموضات الثابتة نافع لتبريد [illegible] المواد الحارة والحوامض كلها جيدة
لانها تبرد وتجفف ونفع المواد الحارة [illegible] والتجمير بما يصلح كيفية الهوآء بان يجفف الهوآء
ويطيب ويمنع عفونته وذلك بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والصندل والسعد والمسك والعود والعنبر والكندر
والاتيج [illegible] ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف [illegible] المطيبة كالتفاح والسفرجل و
الكمثرى والزعرور [illegible] باطراف الاشجار والزهور البارده كزهر النيلوفر والورد والبنفسج الباب الرابع
في الكسر والمراد به هنا هو تفرق الاتصال الواقع في العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبارا او الى اجزاء
صغار والوثي [illegible] العظم من [illegible] منها [illegible] والخلع [illegible]
ان يخرج الرأس من الحفرة [illegible] والسقطة والضربة [illegible] والضربة [illegible]
تفرق الاتصال الواقع في [illegible] الراس [illegible] العلاج [illegible] ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة

للوجع المؤلم من الاسباب وان يكون في البدن كثرة من الدم خوفا من حدوث الورم لان الطبيعة تتوجه مع الوجع
بالدم الى العضو الماؤوف لاصلاح حاله وهو لضعفه ينفعل فيتورم الا ان يكون قد حصل رعاف من الدم فيكفي ذلك
الوجع [illegible] وتليين الطبيعة بالحقن والحمول لاخراج الفضول [illegible] عن العضو الماؤوف والرقاد جيد لانه
ينفع من السقطة والضربة والفتق والفسوخ الحادثة في العصب والرضوض الحادثة في الوصل [illegible]
التي تمنع المادة المتحللة من الانصباب وتقوي العضو [illegible] الاعصاب [illegible] جوهر لطيف [illegible]
الى العنق فيقوى بذلك [illegible] ذلك [illegible] اذا حصل [illegible] ولا شيء في
اسهالهم [illegible] شيرخشت بماء [illegible] ودهن اللوز والسكر [illegible] للاعضاء
ويمنع انصباب المواد اليها [illegible] عن القلب بالسكر نفع لما فيه من القبض والتبريد وكذلك ماء لسان الحمل [illegible]
النافع للقبض والتبريد [illegible] لسان الثور لانه يفرح القلب ويقوي القوى والغذاء مزورة ما
او [illegible] بيض نيمبرشت او مرقة فروج [illegible] ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن لئلا يتولد في البدن دم كثير
ويجتنب الشراب [illegible] لما يتولد منه دم كثير شديد السخونة يخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع
في البطن بسبب [illegible] حتى يحتبس الفضول والاثقال في الاحشاء [illegible]
ويورم ثم يبقى من هذا الدواء لتقوية الاحشاء فلا يكون قابلة للفضول [illegible] وكهربا والكليل جزء جزء
سنبل هندي ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص
والشربة مثقال وربما استعمل [illegible] وكهربا ان لم يكن عطش ولسان الحمل [illegible]
فيها الادوية الموضعية [illegible] يستعمل وحدها او بدهن الورد [illegible]
الحرارة وتقوي العضو [illegible] من انصباب المواد اليه واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع [illegible]
بدهن الورد لانه [illegible] فيه قبض [illegible] يقوي العضو [illegible] بالارخاء والبابونج [illegible] اذا كان [illegible]
لان الحرارة [illegible] على الارخاء [illegible] وان لم يكن [illegible] لان [illegible]
كيف الجلد ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من التحليل [illegible]
الوجع [illegible] يخاف منه حدوث الورم [illegible] وطين ارمني وسكر وزعفران لانه [illegible]
الادوية التي تخلط بماء ورد [illegible] حرارة قوية [illegible] صندل [illegible]
[illegible] وزعفران [illegible] من الكافور [illegible] ورد [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible] العضو في موضعه

فيتورم ح

اي مع حدوث الورم ح

لا يزول عنه ثانيا واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى جامعة بالخلع منه حتى يصير على محاذاة موضعه الطبيعي
ليمكن رده اليه ويعيده بعد ذلك الى شكله بادخاله الموضع الذي خرج منه ولكن المد والادخال برفق بلا وجع والوجع
جالب يحدث الورم وكذلك الكسر تحتاج الجبر ان يمد العضو بهدوا بالمبني لا ازيد ولا انقص في ازالة نتوء تحركت
النتوء والنقصان مع جودة الالتئام والنظم ثم يستعمل باستقامة العظام وتسويتها حتى يصير العضو على شكله
الطبيعي ثم العصب بما يحفظ العضو على شكله الحاصل اذ لو لم يعصب لعاد الجزءان الى الانفصال لعدم الماسك
لها على الاجتماع ولا يكفي بمجرد الربط في ذلك لانه لا يفي بحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل لا بد من الجبائر وهي
قطع صلاب من خشب يوضع حول العضو ليحفظ هيئته وشكله على الطبيعي واخراج ما لا يلتئم من شظايا العظام
الذي لا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان الكسران وجد معه شيء من الشظايا فان كان موضع الحصول على غير وضعه
الطبيعي فيحدث منه نخس في اللحم او مدة في الثناء ولكن اصلاحه يمكن حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يدفعه الى جانب
يكون له مكانا طبيعيا او يبقى آخر فصل وان لم يكن شيء من الوضع المحاذي لتلك الشظية واخرجت لان تلك الشظية ان لم تخرج
ينجب اللحم والغشاء ويخرجها فيتولد في ذلك الموضع القيح والصديد ونحوهما مما يتولد في الجراحات وذلك مما يفسد الشظية وربما
تفسد لفسادها العظم العظيم الذي هو اصلها بل العضو كله ومع لا بد من قطع القيح ثم عند حدوث الالتئام يستعمل ما فيه
الوقف من الغذاء وليعين بعضه على انعقاد الدشبد ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبد وهي التي يتولد منها دم
غليظ متين لزج وهو الذي يكون ذا رطوبة كثيرة مقابلة المازجة لليبوسة فيصير باعتبار الرطوبة من اللين قابلة
للامتداد من غير انفصال وبعتبار الرطوبة باعتبار اليبوسة من الملازم عسرة الانفصال بعد الانعقاد حتى يلتصق
بما يلاقيه كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف مع خردل وهو الخل والجلاد المشوية ليحصل
رطوبة فيتولد منه دم غليظ فان حصل تحت الربط حكة فليحل وينطل العضو بالماء الحار ليرخي الجلد ويوسع المسام
ويحلل العضو ويحلل الرطوبات اللذاعة التي تورث الحكة لانه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا بأس ان يجمع
بالماء الحار لانه يرطب ويرخي من غير ان يدخل العضو ويهيئه لقبول المادة ويرخي العصب ثم وقد يتبع تليل حل
للتربيد وتسكين لذع المادة الحاكة ويربط بخفة لان الربط القوي يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول
المواد المورمة ويسد ايضا مسالك الصديد فتعفن في العضو ويمنع ايضا وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يمنع الانجبار
والالتحام وان خيف من الربط حدوث الورم فليرخ الربط وذلك بتزيد الاعراض بحمرة ويبقى العضو بما ذكرنا
للوقت مع حرارة ليتدارك به ما فات من الربط من جمع بعض الاجزاء الى بعض وحفظها على تلك الهيئة الباسالي حس

في تربية الادوية الحافظة للشعر ومن التي تحدث الشقاق البدوسي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد مانع من الجذب
والحرارة المفرطة تحلل المادة والتي تمانع ذلك فتقبض وتمنع سيل الغذاء وتقبل انضمام اطراف المسام على الشعر وهي
الآس وحبه ودهنه والبلح والاملج والمر والصبر ووصر المصطكي والبرسياوشان وعصارة حبة الكتان وورق
الشنان اذا استعمل ذرورا بعد دهن الرأس بدهن الآس وورق عليه بزر الكتان ومثله حفظ الشعر ونبتوه ومما يحفظ
مع الشعر الجاجب اصل الخشخاش واصل الاترنج ورماد قشر الصنوبر وكذا جوز بوا مستعمل مخلوطا بدهن الآس
والقيشور واصل القرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب فله شعر الرأس وعلاجه وعدم نبات اللحية الشعر يكون من
بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة في الضيق والسعة فيتحلل منه ما يتحلل من المائية والنارية وانعقد
الباقي شعرا فقلته او عدمه او نقصه او قلته البخار الدخاني في اصل الجوهر لنقصان الحرارة المتصعدة للادخنة
فلا يبقى في المسام لقلتها حتى يتلبد بل يخرج سريعا فلذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان لقلة الرطوبة والحرارة
في ابدان هؤلاء والرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة واضعفتها وبردت المزاج فقل تولد البخار الدخاني فيهم لضعف
الفاعل اما في النساء فظاهر واما في الخصيان فلعدم الخصية فيهم ولان المني يتراكم في ابدانهم ويبرد ويتأدى برده
الى الاعضاء الرئيسة فيبردها ولا يتحلل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة واما كثرة الرطوبة فيقل الدخان
لامرين احدهما ضعف الحرارة كما ذكرنا وثانيهما ان ما يتصعد من الابخرة الدخانية يكون بما لطابانه كثيرة جدا
فلا يكون فما يتقدم منه من المسامات من الارضية ما منه يتكون الشعر واذا كثرت الرطوبة توجب كثرة تصعد الابخرة
الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت البخار الدخاني عن ان يكون صالحا لتكون الشعر كما في الصبيان لقلة الحرارة المزاج
وان كانت كثيرة في ابدانهم لكن غلبة الرطوبة تمنع من نبات الشعر فيهم او لضيق المسام جدا لبرد مزاج العضو وكثافة
الجلد او يبسه فلا يتسع جرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة محللة للجلد او لرطوبة ملينة مسعفة له فلا يجتمع مادة
الشعر فيها حتى تتلبد بعضها ببعض بل يخرج منها سريعا او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير
المتين اما الكثرة فلانه لو كان قليلا لقلت الدخانية واما المتانة فلان ما يتدخن عنه يكون لزجا يمكن به اتصال بعضه
الى بعض كما يعرض للمائيين اذ لم يبق فيه مادة تكون منها الشعر او لمانع من الطول من خلط ردي يحتبس
في المنافذ فيفسد غذاء الشعر كما في داء الحية والثعلب فعلاج الادوية المنبتة للشعر لما كان عند نبات الشعر اما
لامر في البخار الدخاني وعلاجه ازالته واما لامر في الجلد وعلاجه تعديله في اللين والصلابة واما لامر في المسام من
اتساع او ضيق وعلاجه تعديلها واما الجلد ويجتذب المسام من الانسداد نفوذ البخار الدخاني فيها وهو الاكثر

خلف لكن ذكرنا الادوية المنبتة للشعر بالذات لكن المواد فيوط تحليلها وجذبها الى الخارج وحتى تخاذ الجلد محمرا والمروق ترقيقه
بطلي بشحم فانه قوي والادهان جيد والخطاطيف التي تكون في البيوت تحرق وتسحق وتطلى بالدهن ورماد الجوز
بالزيت ينبت اللحية الساقطة وكذلك رماد الشونيز والزبيب وخصوصا مع الاجاص فان قحف الحاجبين جلدة ملبدة
الدود الذي يخرطرف الكليل فبعض يان اذا اخرج شعر طالم ينبت بسرعة بل يحتاج الى دواء قوي للحك ومثله الشيح جاذب يختلط
بلطف جلد كرماد الشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج ان كان السبب الحر في البخار الدخاني وتعديل المسام بالتحلل
بكثرة الحمام وتحميها مثل التطلي بماء الاس ان كان السبب الحر في المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط
الردي ان كان السبب اخلاطا محتبسة في الاذن فيفسد غذاء الشعر ويمنع نفوذ البخار داء الثعلب وداء الحية ما كان
من عذان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني او لكاثف الجلد او لتحلله او لسعة المسام او لضيقها لا ينال له داء
الثعلب وداء الحية بل انما ينال هذان الاسمان على ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها يمنع نفوذ مادة
الشعر فيها الوجوه فساد المنبت لمادة ردية ولذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال يعرف نوع الخلط
المفسد للمنبت بلون الجلد خصوصا اذا دلك لان الدلك يرقق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر
لكن ينبغي ان لا يكون الدلك قويا لانه يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب البلغم فالدموي
يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله العلاج
وبطوه بانه اذا دلك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمرار بسرعة انما يكون لنفوذ الدم
الى مواضع الدلك بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط تاما والمراد بهذه الحمرة هي الحمرة
الحادثة بالدلك بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة بسبب ان المادة الصديدة دموية فلا يدل على سرعة البرء
ويفرق بين داء الثعلب وداء الحية بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يتقشر الحية وذلك لان مادة داء الحية
اميل الى الفساد ولذلك تفسد قوام الجلد وتحفظه وتغيره ومادة الثعلب تميل الى البلغمية ولذلك يحتبس تحت الجلد
بغلظها ولا تغير الجلد ضررا كبيرا لا تكسر حدة الاخلاط المختلطة بها منها العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ
بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان استعمالها على امتلاء البدن لجذب
بحرارتها الى الاعضاء من المواد اكثر مما حللت ثم استعمل المحمرات على الموضع لينقط فيسيل منه المادة الردية
فان هذه المواد شديدة الغلظ والا لم يحتبس تحت الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المحمرات والمقطعات
ليسيل خروجها وذلك كالثوم والخردل والاضمدة ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد

داء الثعلب وداء الحية

داء ص

ذكرنا افراط الجعودة الشعر سببها المزاج الحار اليابس لانه يجفف البخار ويقربه الى الطبيعة الارضية فيتراكم بعضه
على بعض ويحدث الجعودة ويعرف بعلاماته وسبب افراط الجعودة بتعديل المزاج واما انتثار الشعر والمسام يكثر
ما يكون فيها من الشعر على شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات لانها ترخي
وتزيل القبض والتقبض عن الشعر وترطب الجلد وتفتحه فيمكن ان يزول بذلك انتثار المسام وتستتم الترجيل
الهواء بسرعة فيدوم ملاقاتها للشعر والجلد كالخطمي وبزر قطونا ودهن الشعر جلدة دهن البنفسج والعناب خفيفة
فانه مع انه رطب وبرد يتولد عنه البخار اللزج كثير الرطوبة قليلة الارضية الادوية المجعدة للشعر
الى يوخذ على المزاج الصفرية والزيتية من البحر يجعد الشعر لانه يقبض الشعر ويتجعد بالتجفيف القوي الادوية المرققة
للشعر البورق اذا علف به الشعر رققه واذا ذر على الشعر نبت دقيقا لان الغلظ انما يكون لكثرة البخار الدخاني
وكثافته والبورق يلطف ويجلو ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة فتكون الابخرة المتصاعدة عنها لطيفة
خالية من الغلظ واللزوجة فيكون الشعر المتولد عنها دقيقا الادوية الحالقة للشعر وهي التي تعوم في المسام
فتزيل الشعر من الجلد وانما يحصل هذا بادنه قوة عواصة ونفوذ تزق بها اتصال الشعر بالعضد انسدادا لما بين البخار
الدخاني ولم يكمل انعقاده بعد وانما يكون كذلك اذا كانت قوية كالجلاء نورة فانه يحرق اجزاها شديدا حتى انه يحدث
في الموضع قشرة محرقة فتفصل المسام عن الشعر وزرنيخ مثل النورة فانه ايضا محرق وبذلك يحلق الشعر قليل صبره
للاصلاح يستعمل فيما يحتاج منه الحال ورد ماء النورة والزرنيخ في الماء وكرر الطبخ في ذلك الماء مرارا ثم طبخ الماء في
قليل حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فاخذ الدهن فوق الماء وقد يحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها او بعدها
دهن ورد ويجلس في ماء حار فانه يرخي ويلين الجلد ويفتح المسام ويعين على نفوذ النورة في المسام ويفصل عن الجلد
ثم يجلس في ماء بارد لانه يبرد ويسكن حدة النورة ولذعه ويشد الجلد ويقويه ويقطع ويمنع العرق
صندل بماء ورد فانها يبرد الاعضاء ويشدها ويقويها وربما يحتاج الى مرهم الاسفيداج ان كان الاحراق زائدا كما
يقطع رائحة النورة وورق الخوخ بخاصية فيه او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات
فانها تمنع نبات الشعر لا للتخدير بل لما فيها من البرد القوي فيكثف الجلد بذلك ويسد المسام فلا ينفذ فيها البخار الدخاني
ويبرد العضو ايضا فلا يجذب مادة الشعر اليه لان الجذب انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج بالخل لانه يبرد وينفذ
قوة الدواء الى اعماق الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا تنفذ في المسام بسهولة والسوكران منها او دماء يستعمل
هذه الادوية بعد النتف ليجد الدواء طريقا ينفذ فيه الى باطن الجلد واما الحلق فان فيه سد اصول الشعر في المسام فكم

افراط الجعودة الشعر

يبلبها

المجعدة

السام منترقة بالانسداد فيما الاقوى وعدم الشعر الخفيف الضعيف والفلاع الاجلية وعدم الحشائش يوجد فيها وكذلك قال
جالينوس ان العضو اذا برد برداً شديداً يموت ولا ينبت فيه الشعر فقد تبين ان الدم كما هو ليس بشيء منها بارداً
فكيف يمكن ان يمنع الدم نبات الشعر تشقق الشعر وتقصفه اي يكون منه انشقاقات من الغايات الى عرضه والاذى
المنزلة لانه لا ترطب وتلين وتشق على الشعر المزوجة لاذة تورثها انثانا ما وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم
المالح ان كان حدوثه من احد هاتين المادتين وسببه يبس مزاج او لعفونة يابسة تكون الشعر المتولد منها جافاً يابساً يتشقق
ويتكسر لذلك المطولات ان الشعر يستمد دائماً من الابخرة الدخانية لكن يتحلل عنه اجزاء لطيفة والاخر يتبعه طوله الى قدر
معين بل يزيد دائماً وكلما كان التحلل منه ازيد كان طوله اقل واما يمنع منها الاجزاء من التحلل او ليرجع الادوية التي
فيها لزوجة تلتصق بها تلك الاجزاء فلا يتحلل بسرعة واحدها الشعر الغذاء لان الغالب على تلك الاشياء البرد لجرم
الارض كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشياء لا بد وان يكون مع لزوجتها لطيفة نفاذة ليمكن ان تنفذ في الشعر فيغذو الشعر
منها الغذاء مركب جيد شبيه مفرز تلون بما الجمجمة ثم بطيخان في الماء حتى يذهب قوتها في الماء ثم يضم اليه نصفه دهن
بنفسج ويُطبخ ثم لادن وورق الخطمي وورق سمسم وورق التين كذلك ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده
ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس يقوي الشعر ويسوده ويطوله لان هذه الادهان تنفذ في الشعر بحرارتها وتدسمت عليه
غذاءه بلزوجتها وتمنع اجزاءه من الانفصال بقبضها ولكن استعمالها بعد الادوية يقذف كالخردل مثلاً كان يقوي اكثر
الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي والشيب الطبيعي يكون الغذاء الغار الشعر بسبب بردة وبطوء حركته متوقفة الى السام
فان الابخرة المائية اذا غلبت على الابخرة الدخانية وضعف الحرارة عن تحليلها عرض لها عند ظهورها البدن ان يجمد
بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض للخل ان يصير ابيض اذا كان موضعه بارداً ويقول جالينوس ان الاستحالة الى
لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الابخرة الدخانية وحضورها الحرارة المدخنة المسودة
لكون قد ضعفت فلا تستولي على الابخرة المسودة ويقول ارسطاطاليس وغيره الطبيعي سببه افراط اليبس فيعرض ان
الشعر عند فرط اليبوسة يتخلخل ويداخله الهواء وذلك يوجب البياض كالماء اذا خالطه الهواء زبداً والزجاج اذا تكسر
وتصغرت اجزاؤه فانا نجد بعضها ابيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون ولا يبطل الخضرة
بسبب غلبة الرطوبة عليه ثم يكمل خضرته لاعتدال الرطوبة ثم اذا انتقص تلك الرطوبة لشدة العطش انتقص خضرته و
ابيض فاذا سقي عادت الى ما كانت وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة ثم اذا رطب بدنه بالتدبير العلاج
سقط الشعر الابيض ونبت مكانه الاسود الاشياء التي يبطئ بالشيب الطبيعي لا اطرعيل الكبير والصغير والاهليلج المربى

بالقاف والصاد المهملة والفاء

نتف الشعر وتقصفه

الشيب

وصارهم

خضرته صح

يأكل كل يوم من الاهليلج واحدة ويحفظ الشباب اي سواد الشعر الى آخر العمر لانه ينشف مائية الدم وينقيه من فضول
الغذاء وتنتفع الحجامة للعراق والنقرة لانها تستفرغ البلغم المتولد منها ويكون دائماً ما بدا الناقة لكثرة مائيتها وكثرة
الشراب لان كثرته تكثر البلغم ومجز النوم يمنع كثيراً تحليله وكثرة الجماع لانه يضعف الهضم بكثرة ما يلزمه من ضعف الحار
الغريزي لكثرة تحلل الروح بالحركة واللذة فيكثر البلغم والاكل ولانه يفني الرطوبات الغريزية فيعرض من ذلك ان يبيض
الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء والاستحمام بالماء العذب لانه يبل الشعر ويزيده رطوبة مائية فان فعل الاستحمام
فلينشف الماء بسرعة والنوم القوي على الطعام بالخل او بزوده بالسكنجبين لما يستفرغ معه البلغم وينظف البدن
من الفضول البلغمية واستفراغ البلغم والدبر المجفف ويطلى الشعر بالقطران اربع ساعات لانه يمنع ويجفف
باقراط فان زاد نباتاً فعلى الشعر اخرة ثم يدخل الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل و
دهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب لان هذه الادوية تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارة الغريزية فلا
يكثر حذفه الغذاء واذا ركب بالدهن اوصل الدهن قوتها الى جميع اجزاء كل شعرة لسيلانه فيكون تاثيرها اقوى
وايضاً يدوم العاق للادوية بسببه على الشعر فيكون فعلها اقوى المسودات الحناء وورق النيل وهو الوسمة جيد
معتاد وربما خلط بينهما لان الحناء المفرد يشعل الشعر والوسمة المفردة يشعل الخضرة فاذا خلط بينهما حصل السواد
الشعري وربما قدم الحناء وصبر عليه ثم غسل واردف بالوسمة ليحصل السواد ويقوي بالساق اي بماء او اللبن
الحامض لان الحموضة بما فيها من القبض يجمع اجزاء الشعر فيحرم ما في خللها من الهوائية الموجبة للبياض او بماء الجوز
اي بماء قشره الاخضر لان لدمع النورة العابضة قوة غواصة توصل القبض والصبغ الى اعماق الشعر ويدوم ذلك يجود
ويطلى ذلك معين على الخضاب لما ذكره وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره اي ضرر الخضاب بالدماغ لانه يبرد الدماغ و
يسود جداً الشعر ايضاً آخر يسود تسويداً قشر جوز محرق يعجن بدهنه ويسحق بالزيت في كوز فخار مطين حتى يسود
عشرين يوماً ويسحق وتوما النحاس المحرق عشرة دراهم شب درهمان ملح درانى درهم الصلع سببه ما افرط يبس يجفف
الشعر عذاءه لا يقبل البخار الدخاني لنقصان المادة او بطلان الدماغ عن التحفظ فلا يصل اليها ما في التحف الغذاء
فيجف هو وما عليه من الجلد ويفسد لبيض الاجزاء ويجمعها او تحلل السام واتساعها بفناء الرطوبات الساذجة
السام كالجلود المثقوبة عند جفافها فلا يحتبس المادة التي يتولد منها الشعر في السام لسعتها او انسدادها اي انسداد
السام فلا ينفذ فيه مادة الشعر كما يحدث الانسداد من الزروع الى الندبة ان الجلد الذي نبت على الجرح انما هو شيء غريب
شبه الجلد فيه انسدادات واحفظ الصلع يعتدم الدماغ لفرط تخلخله وانما خلق كذلك لان الحاجة الى تحلل الابخرة

الشعر ص

ثابتا م

الصلع

تحلل صح

المفرد لونه بالاسهال والفصد بل الموانع واستعمال الادوية المجففة المذكورة في تحسين اللون لكن يجب ان لا تبلغ الى ان تستعمل
الجلاء الذي اقاة خوفا من جذب المادة وفي الاخلاط يجب ان يمال الى الاغذية الموافقة المفرحة بالمون حتى الا انها تقلل الدم
بالعلاج واليمن وتحليله وخصوصا الرقيق منه الذي به يحسن اللون لانامل المحلل والقوم لذلك ولانه يحرك الدم الى
داخل وكثرة الجماع فانه يستفرغ منه الدم والروح الكثير والاوجاع مما يضعف منه الهضم ايضا ويكثر التحليل والجوع المفرط فانه يقلل
مدد الدم لعوز مادته وقطع الهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذي يجذبه الى الظاهر وان الهضم يضعف فيه وان الصفرة تكثر
فيه ويثرب الماء البارد فانه يسد المسام التي من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها وانما الحقن تسد تلك المسام لانها
اضيق من المسامات الداخلة وايضا فالماء البارد يغلظ الدم ويكدره ومن المأكولات الخل فانه يقلل الدم ويحيله مضادة بسبب الحرارة
والناطل بالماء فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم من الجوهر المتوسط بين اللطافة والكثافة واما الناطل فلانه يحلل
الحل البرودة وناطل الدم بحرارة المسترخ ولجميع ذلك خاصية في تغيير اللون والطين كما ذكر والكمون شربا وطلاء يجعل د
السكون في بيت فيه كون يصفر اللون بخاصية فيه والكل التبخر وكذا شمه بل النظر اليه بما قيل بخاصية فيه ايضا الاثار العقرب

وكما ان السود تقلبها المرتكل بعض الشؤم البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضان ان
البهق في سطح الجلد ليس له غور لان السواد انما يكون لعلة تسوء الغذاء في العضو فيغير ويغور وهذا التغير انما يكون لبرد
العضو وتكاثفه وانسداد مسامه بالمادة اللزجة ولما كان المرض في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما يعرض له
من الغور غير ظاهر للحس لهذه الشاودت بعنا ما ينقى سمكه وما لم ينقص واما البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم معا فلذا
عرض بلون فيه غور كان ذلك لكثرة الكثرة سمكه والداخل فيه اقوى وكذلك يخرج المادة الى الجلد والمولد لانه ضعف الهضم فلا
يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه ما يلائم تقبل القوة المغيرة السائدة وان لم تكن ضعيفة في نفسها فتبقى على لونها وحاليا
لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم واذا كما الى هذان المرضان اضعف القوة المغيرة لان ما يتولد من تلك المادة الغير
المنضجة لابد وان يكون خارجا عن الاعتدال في مزاجه ويلزم ذلك ان تكون مضعفا لتلك القوة ومع احالة الغذاء الصالح ه
الوارد الى هذا العضو الى مزاجه فيصير شبيها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيتحيل الى لونها د
ليت نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض هي بعينه
مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاؤها اقل والداخلة فيه اقوى ولذلك يكون البياض في البهق في ظاهر
الجلد فقط وفي البرص في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد وليس له نسبة الى البرص الاسود
فان البرص الاسود يعرض معه تقشر وتفتت ويقطع منه فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة

منه اكثر فيصل عظامه متخلخلة ومسامه المتسعة من خلالها ثم في اجرامها فلا يحسن فيها ما يتكون منه البشر لان المادة
سمنها من اي سبب كان والبهق منها اكثر من البطيخ لان غذاء اللحم يتقدم الرائب تقدم تركيب من العظم والعشاء والرطوبة
وكما انه يابسة فلذا ازداد يبسها لم يمكن ترطيبها لان الرطب يستقر في جميع الاعضاء وان كانت رطبة فيها في البابسة
فانها غير ممكن وما كان منه لانسداد في المسام فليحلل البدن ويفتح المسام بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبهة للشعر على ما
ذكر في احوال الشعر ولا في اللون ولا ما يرقق الدم ويحرك الارواح مع الدم الى الخارج فانه يحمل اللون رونقا ونضارة فان
التحسين انما يتم بالدم الرقيق والتحمير والجلاء والحسن انما هو الدم الرقيق الصافي والروح وذلك الذي يحرك الدم والروح
الى الخارج المباشر ولولا الدم الذي بين الصفحة فانه اذا كثر في البدن ملاء المواضع الداخلة والخارجة من البدن ودونه
كما ليسيل البخيرات والتراب والحمص والتين فانه يولد دما كثيرا فربما فيا يخرجها الى الخارج بتحية العدل وكذلك الخمر
فانه يزيد حرارة غريزية فيكثر الدم عند ذلك ويرق ويلطف ويتحرك الى الخارج واما بانه يبقى الدم من الفضول الغليظة
المكدرة للون المسودة له كالاطريفل والهليلج الجزي لاستفراغها السوداء واما بانه يجذب الدم ويبسطه ويحركه الى خارج
كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والنحل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالنظر الى من الناس والسابقة بالخيل والمصارعة والبراش وسماع الاغاني فان من الاشياء ما في بعضها
الغضب وفي بعضها الفرح وفي بعضها النصب والفرح يحرك الدم والروح الى ظاهر البشرة فان اعان مع ذلك بحلو
الجلد وتنقيته ويرققه ويجلوه فاما الفعل المحسن كان انجح وذلك كالنرجس والباقلاء والشعير والبورق والارز وقشور
البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة وبزر الفجل وبزر البطيخ وبزر القرع و
دقيق بزر الفجل والنشا والموز يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع للكلف والبرش

والنمش والدم الميت يكون ذلك لانسداد فوهة عروق لتفرق الاتصال او لانصداع او لجمود الدم او لفقد او لضعف فوهة
العروق من ان يسيل الدم فيحتبس بعد خروجه من ذلك العرق داخل الجلد اذ لا يمكن له ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه بعد
بعد خروجه من العروق اخذنا انما في مواضع بادية لونه وشكله ما كان منه مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان مائلا الى السواد فهو
البرش والنمش منه وهو الذي اتصل بعضه ببعض كلف وصاحب النمش يتشقق سطحه كثيرا البرش مزاجه لان دمه يكون
حادا حريفا سوداويا اعدام الفرحة التي بها اتصال الاعضاء وانما اختص هذا بالشقة لانها بمنزلة المشقوق لفرط رقة جلدها
وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وعسر خروجه لان الدم اذا اشتد خروجه لم يمكن ان يتلطف ويخرج
بالتحليل والان يرق ويسيل من المسام العلاج النصح لتحليل الدم في العروق فلا يخرج من فوهاتها واستفراغ الخلط ه

يتراكم في الجلد وما يترتب منه ويزداد اذا حك ذلك الموضع ويتقشر قشرا رقيقا ويعرض له تشقق كما يعرض للكاتب ويؤدي غايته
الى الارضية وهو اقوى من ان يؤثر في اللون وحده وهو الذي يسمى بالبهق الاسود ومادة الابيض غير مادة البهق والبرص من البلغم
والاسود من السوداء العلاج استفراغ المادة بما كان من السوداء او بلغما وبالادوية القوية بالنايم غليظا [illegible] عن
موضع الادوية لانها تحت الجلد كالبادروج ثم بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الادوية المذكورة في تحسين اللون و
تعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ودهن الباذنجان ينفع من البرص الابيض في سببه وهذا من الخواص العجيبة
حكى الشيخ الرئيس ابو علي انه قال ان اخذ اكثر من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وضمروا عليه دهن الباذنجان فعاد لونه
على لون البدن [illegible] الدائم واستمر على ذلك مدة ثم عاد الى اللون المرضي وصفته ان يطبخ الباذنجان في ماء ويطبخ
على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى هذا الماء ويجعل على الماء دهن زيت ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وهو للبرص
الاسود فيستعمل فيه الادوية القوية المذكورة الى ان تسحج الجلد ثم يبرئ لها حتى ينبسط الجلد ثم يبادر الى ان يرد
وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والنطرون والنحوة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة و[illegible]
حفظ اللون من تاثير الشمس والريح والبرد مثل الوجه بياض البيض وتنوع له [illegible] البيض فان
بياض الطلاء [illegible] كالغطاء فلا يصل اليها ما يؤثر من الاشياء [illegible] الابطية [illegible]
خلط اذ [illegible] في نواحي القلب تندفع منها القوة حرارة القلب الى الابط لانه موضع فضوله اذا [illegible] بحرارة و[illegible]
لم يمكن ان ينفذ في الاعضاء التي عند الكتف والعنق لعلاجها بما ينزل ويخرج من الابطين [illegible] اللحم الذي هناك و[illegible]
ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للفضول التي تندفع اليه من القلب ويعين على ذلك [illegible] لان
الفضول تتحرك غالبا الى الجلد وكذلك تتحرك [illegible] في البدن فتندفع شيء منها الى ناحية الجلد فاذا لم يسيل [illegible]
في المسام [illegible] العلاج يستفرغ من الاخلاط [illegible] ويعدل المزاج [illegible] بالحرارة حتى لا يتنفس [illegible]
والا يتعفن الفضول [illegible] التي تندفع بالعرق ويجتنب [illegible] ويدفع من ذلك [illegible] والذكر
مثل السعد وورق السوسن والمرو والاس [illegible] وخاصة المحرق ليكون [illegible] الكزورة والتوتيا والقرنفل و
السنبل والصعتر [illegible] للابدان [illegible] الجلد [illegible] والمسامات [illegible] منها العرق
والزنا [illegible] حتى لا [illegible] من الكثير والعفن [illegible] بماء الورد والمسك والكافور ان كان
معه حرارة مفرطة وكذلك السنبل والعفص والورد وورق التفاح [illegible] ومجموعة [illegible] وعلاج [illegible]
[illegible] البدن يحللها [illegible] الطبيعة فلا [illegible] ذلك [illegible] والترب [illegible] الجلد [illegible] ويخرج

ثم علاجه وقد يكثر القمل لكثرة الرطوبة والحرارة الغريبة حتى ينفع الشق لا انتشار المطيعة بان ما يتولد منها يصير
عذا القمل والسبيل [illegible] البدن الابطية [illegible] في البدن [illegible] المتاولات الى هذا القمل
وتغير اللون [illegible] الدم في البدن وقد يحدث [illegible] الذي يكون [illegible] على سبيل التولد فانه قد يحدث كبارا
دفعة واما الذي يكون على سبيل التولد من العنبان [illegible] فانه [illegible] كان [illegible] والقمل [illegible]
كبار العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن من المادة المستعدة لتحويل التولد القمل لان [illegible] تولده انما يكون [illegible]
فيجب اخراجها وادامة الاستفراغات بمخرج ما في المسام من المادة المستعدة لتولده والاستحمام بالماء المالح [illegible]
يحلل تلك المواد [illegible] من المسام الى الخارج ويجفف الرطوبات الفضلية التي تحت الجلد وفي المسام ثم بالعذب [illegible]
[illegible] المسام [illegible] الملح [illegible] البدن [illegible] وتغير الثياب كل [illegible] بما ينفع القمل [illegible] و
لبس الحرير [illegible] ولا [illegible] القمل [illegible] ذكر في الابريسم واذا شرب الثوم [illegible] قتل القمل الادوية
الموضعية من الادوية المجففة للرطوبة التي بها يستعد المادة لتولد القمل والادوية المحللة [illegible] والادوية الحادة [illegible]
المسام ومخرجة من الجلد [illegible] الى الخارج والادوية التي تقتل بما فيها من السمية وهي مثل [illegible] الحنظل واصل الخطمي والعلم
و[illegible] والزراوند [illegible] الكتان ودهن [illegible] بمثل [illegible] ومجموعه بالزيت [illegible] الى الزيبق مان [illegible]
في قتل القمل [illegible] يحدث [illegible] والرعشة والصمم وذهاب العقل وظلمة البصر [illegible] ان [illegible] الاعضاء الرئيسة
[illegible] مادة رقيقة حادة [illegible] وخلط سوداوي [illegible] المزاج [illegible] المادة [illegible] يكون [illegible] في الجلد
[illegible] وسبب المادة الرقيقة الحادة [illegible] في خلل الجلد [illegible] العلاج اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب ان كان [illegible]
الادوية الموضعية [illegible] ودهن [illegible] من الغذاء [illegible] الجذام لان الجذام انما
يحدث من تراكم السوداء في ظاهر البدن كله والقوباء انما يحدث من تراكمها في بعض الاعضاء فاذا كثر وعم جميع البدن كلها
[illegible] المادة [illegible] في خلل الاعضاء [illegible] في احوال البدن في كيفية [illegible] قبل الغم [illegible] الغذاء
الواصل الى الاعضاء [illegible] من المحلل منها وان كان المحلل [illegible] الى الطبيعة [illegible] جزء البدن [illegible]
كالدم [illegible] الكزاز [illegible] على الكاع اقوى [illegible] لان [illegible]
[illegible] الغذاء في [illegible] ويكون ذلك [illegible] او لضعف القوة المتصرفة
في الغذاء اما القوة الهاضمة [illegible] الغذاء [illegible] فلم يحصل [illegible] الاعضاء [illegible]
ضعف القوة المتصرفة [illegible] القوة المتصرفة على التصرف فيه [illegible] فيها [illegible]

لزوجة الطحال كالكبد ولمشاركة الدم والمزاج للكبد بالمجاورة احتاجا بعرض فرط الحاجة مع الحاجة الى اكبر الطحال او ادويتهما
يخلف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل جدا ولم يبق لمزاج الغذاء الى الاعضاء كما يبرز من اهل الطرقات يجري مع
الدم الى العروق ويختص بها حيث لا ينتفع به الاعضاء بتراكم بها [illegible] او كثير تخلل فلا يثبت في الاعضاء ما يجذب اليها من الغذاء
بل يترقق ويتحلل كما يكون من التعب الشديد والهموم كما يتولد الحرارة على الباطن والامراض الحادة العلاج يتبدل المزاج فيما
كان سببه من سوء المزاج ويستفرغ الخلط المحرق ويتناول الاسباب كما ذكرنا في القوة الجاذبة بالدلك لان الدلك يقود الحرارة
في الاعضاء والحرارة جذابة وايضا يوسع المجاري ويرقق المواد ويحلل الفضول [illegible] يكون بعد كمال الهضم وخصوصا بالادهان
لانه يرطب الاعضاء ويرخيها [illegible] ذلك ماء [illegible] بالغذاء ويحمي المسام الممزوجة ويدفع الرطوبات الفضلية من التحلل [illegible]
بالرفق البدن كما ان كان المراد تسمين الكل ويعلق به عضو خاص ان كان المراد تسمين ذلك العضو فانه يجذب الدم ودم ذلك
يسد المسام فلا يفرط التحليل [illegible] في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة مبتدئا من اسفل وربطا غير مؤلم بل يتورد ليضيق
المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا يقبل الجهة المخالفة ويرد الغذاء بسبب الربط فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد تنوق
نوع الجذب في المقابل [illegible] لان التعب يكثر معه التحليل [illegible] لان النوم يبعث الحرارة الغريزية ويقوي [illegible]
والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة ويعدل الى الحركة والسكون لان الحركة المفرطة تهزل بفرط التحليل والسكون المفرط
يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمراء ويكثر الفضول لقلة التحليل [illegible] لان المقام في الشمس يحلل البدن
ويرقق الاخلاط ويحلل كثيرا [illegible] بالماء البارد لانه يقوي القوة الطبيعية ويجمع الحرارة فيقوي الهضم ويمنع من [illegible]
الطبيعية والتراب المحرق فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه يكون سريع [illegible] لان [illegible]
البدن ويصلبه بفرط التحليل واذا طلب [illegible] الاغذية القوية ويتناول التي يتولد منه
دم متين لزج [illegible] مثل هذا الدم اقبل للاستحالة الى جوهر الاعضاء واشد ملازمة للاجزاء فلا ينفصل عند الاستفراغ ولا يتحلل
بسرعة كالرؤوس [illegible] واللحم [illegible] لانه يتولد منه [illegible] فلان الدهن وان كان رطبا [illegible]
من الماء واقل نفوذا [illegible] في اللحم المطبوخ [illegible] ولا يكون غذاؤه سريع التحلل [illegible]
مثل [illegible] المطبوخ لان المائية فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا قليل الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء التي [illegible]
الاصلية [illegible] اللبن [illegible]
[illegible] بسرعة [illegible]
[illegible]

[illegible] الى البدن [illegible] منه البلغم [illegible] الى [illegible] بحسب المزاج وخصوصا
والاغذية [illegible] كما [illegible] للذكر [illegible] السوداء والحصاة [illegible] الحصاة واما
[illegible] بعد الهضم [illegible] من السوداء ذكر في [illegible] الادوية
[illegible] التي [illegible] الغذاء [illegible] لان [illegible] يكون [illegible] الادوية [illegible] التي [illegible] الغذاء في [illegible]
حتى تم [illegible] فان الغذاء [illegible] الادوية [illegible] الماسكة للغذاء في الاعضاء [illegible]
وانما خص [illegible] والامعاء [illegible] الذكر لان خروج الغذاء [illegible] منافذها [illegible] الكبد والعروق والاعضاء الغذائية
فان منافذها ضيقة جدا [illegible] الغذاء [illegible] في العروق بعد تمام هضمه في المعدة والامعاء لان [illegible]
الغذاء [illegible] بعد تمام الهضم [illegible] والعفونة [illegible] الى الاعضاء [illegible] ذلك [illegible]
خلط الاغذية بالادوية اللطيفة [illegible] لانها تحرك الغذاء [illegible] يجذب الكبد فان كانت قوية [illegible]
في التحريك حتى يخرج الغذاء [illegible] وان كانت ضعيفة [illegible] التحريك المطلوب لكن [illegible] ان [illegible] القوابض [illegible]
الطعام [illegible] لان [illegible] عند تمام هضم الغذاء حتى لا
[illegible] يكون لكل واحد من [illegible] الى [illegible] الغذاء في الاعضاء حتى [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الادوية [illegible] الخاصية [illegible] وحبة الخضراء [illegible]
[illegible] وحب [illegible] كل يوم من [illegible] لما يتولد من تلك [illegible]
دم [illegible] بل ان [illegible] في الاعضاء [illegible]
ويحسن اللون لما يحرك الدم المتولد منها الى الخارج دواء آخر حمص منقوع في لبن البقر [illegible]
[illegible] في [illegible] وحبة الخضراء
[illegible] ابيض [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible]
ونصف [illegible] باللبن [illegible] الى [illegible]
[illegible] التفاح [illegible] الزبيب [illegible]
[illegible] في [illegible] ايام [illegible] والابدان [illegible]
[illegible] في [illegible] العروق والاعضاء [illegible] يكون [illegible]

ينتقص منها شيئ كثير والمجاري منها يكون باقية على هيئتها فيمكن للقوي ان يرد على البدن بدل المستفرغ والترهل في الاغذية
وهذا لكن اصابته هيضة فان هضمه فسد وصل بسرعة بالترهل في الغذاء والابدان التي تمرست في زمان طويل ففي زمان طويل
تعاد الى خصب لان الاعضاء الاصلية منهم تكون قد ذابت والحرارة الغريزية قد طفئت والقوى قد ضعفت فلا يمكنها
ان تقبل اعمالها على الحقيقي ومجاري الغذاء قد ضاقت فلا تقبل الاتساع الا في مدة طويلة ولا يوجد بحسب [illegible] في زمان
طويل يعود الاعضاء والقوى في اليها حالها واقل الابدان للسمن بني الرطوبة الغالبة على المعدة لان السمن انما يحصل بتزيد الاعضاء
حتى تتقدي في خللها الغذاء وكلما كانت الاعضاء الين كان قبولها للتمدد اسهل واسرع [illegible] السمن يوقد البدن
من تعزية لانه يكون كثير الثقل فيعجز القوى عن حمله [illegible] مع ان الرطوبات المفرطة ترخي الاعصاب والاوتار
والرباطات فيكون تعويلها الثقل والامتلاء اقل وتضيق مجال الروح لما يضغط الشرايين بكثرة اللحم والشحم وينقل الروح
للطافته من ذلك الضغط لانه لا يقوى على مقاومة شديدة لطافة فطرحين ياخذ لنفسه مكانا فقد يطفى بسبب كثرة التحلل الى [illegible]
تسخين القلب وبسبب كثرة اجتماع لها بحرة الدخانية [illegible] لا يصل اليه النسيم لضيق الشرايين [illegible] مسامات الجلد فيفسد
مزاجه بالاحتراق وهو على خطر من انصداع عرق مقابل [illegible] سن الدم لان الطبيعة
ترسل الدم اليها في كل يوم [illegible] ان كان جرم العرق ارق واضعف وحدث الرعاف او نفث الدم او
بول الدم ولا [illegible] حتى تمتل باستفراغ [illegible] في البدن من الدم او من انصباب الدم الى احد التجاويف ما الدماغ او القلب
ان كان جرم العرق صلبا متلززا اذ ليس في البدن تجويف ينصب اليه الدم من العروق عند ازدياده فيها يجب ان لا
عند الدماغ والقلب فيقتل فجأة اما في الاول فباحداث السكتة القوية لاجل كثرة الدم واما في الثاني فباحداث الغشي [illegible]
وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق [illegible] نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فكانت حركته في الانبساط عسرا جدا ولامتلاء الشرايين والاوردة
المكبين على الصلب [illegible] ويحدث من ذلك مزاحمة الرية عند الانبساط وخفقان لفساد حال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول
النسيم اليه بسبب ضيق النفس وبسبب ضيق الشرايين وقلة نفوذ الهواء فيها من المسام مع ان المسامات ايضا تكون ضيقة جدا
لانضغاطها باللحم والسمين فالسمين مخلدة في الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون دقيق العروق
لضعف الحرارة الغريزية فيه ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمين يضغط العروق ويمنعها من الاتساع و
يكون قليل الثقل لان اعضاءه لمطرها تحتاج الى غذاء كثير [illegible] عروقه لضيقها لا تتسع فيها من الدم ما يتصل على غذاء الاعضاء
فيستعمل الاعضاء جميع ما في العروق في تغذيتها ولا يبقى منها [illegible] المني ويكون شهوته ايضا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على الجوع
لان اعضاءه [illegible] كثرة اللحم والسمين عليها يكون اكثر طلبا للغذاء ويتصل هذا الجذب الى المعدة فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه

نقصت ؟
اليه ؟
للا ؟
وضيق ؟

لطلبة الجذب والتصبير على [illegible] لشدة احتياجها الى كثرة المطلوب الغذاء لضيق عروقه [illegible] ولذلك يصلح ان يزيد
في الغذاء ولا يكاد الادوية ان تصل الى مواضع الالم الا بطوء وكذلك تضيق منافذ الادوية فيهم العلاج [illegible] تقليل
الغذاء وجعل ما يقل الغذاء [illegible] والحمام والرياضة على الجوع لان الحمام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة على جذب الغذاء الى
الاعضاء والنوم على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا تقبل التمدد بالغذاء والاقتصار من الاغذية على [illegible] لانها
تحدر الغذاء سريعا الى اسفل فلا يصل الى الاعضاء وتفسد الدم [illegible] والخبز النقي لانه حار وجلاء [illegible]
لا يصلح لتغذية الاعضاء فهو لذلك يهزل وما يخلط الدم الصالح ان كان موجودا ويفسد والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري
في العروق الى الاعضاء فيهزل والمخللات لان الخل يقلل الدم ويقطعه لما ذكر والخبز الخشكار لانه قليل الغذاء وخبز الشعير
لانه ايضا قليل الغذاء وكثرة التوابل الحارة في طعامهم لانها ترقق الدم وتبعده عن الاعتدال وتجعله مستعدا للتحليل و
لانها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ولانها تفيد الدم كيفية حادة لا يصلح بها لتغذية الاعضاء [illegible] كثرة
التحليل من اعضائهم ويكيف الدم الى ان يصل بردها الى اعماق الاعضاء فيكثف العروق [illegible] من نفوذ الغذاء
الى الظاهر ويكثف الاعضاء فلا تقبل الغذاء ولا التمدد والاستفراغات لانها تحرك الاخلاط الى غير جهة العروق و
تكثر الطبيعة لترك الغذاء عن المعدة في الامعاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء
من ظاهر البدن الى الات البول التي [illegible] من المعدة والامعاء الى محدب الكبد فتحطها فانها
[illegible] كل المدرات التي تخرجه بالادرار وهي التي ترقق الاخلاط وتلطفها تلطيفا شديدا كما ذكرنا البزور وهو
الكرفس الصحري وهو بزر الكرفس الجبلي [illegible] والسعد [illegible] ذلك
عجيبة بزر اللسان [illegible] الباب السادس في السموم والاحتراز منها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف
الضار ليجتنب ولا يمكن التحرز عن طعام العدو [illegible] في طعام الانسان [illegible] من حيث لا يحتسب من الحيوانات الردية
كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل ذلك الطعام من اكل منه وكذلك ما يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن اكل
ما تحت الاشجار الكبار لان الحيات والهوام يكثر فيها لانها تاوي اليه لعلة ما يصل اليها من [illegible]
والمطبوخ [illegible] ما تحت السقفات [illegible] هذه الحيوانات تكثر في السقوف والاشجار الكبار اما السقوف فلعلة وصول
الحوادث اليها من الناس وغيرهم واما الاشجار فلذلك ولكثرة الاغصان لها [illegible] وقوع ذلك الحيوان في [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] بيوت [illegible] شرب منه [illegible] من السم
[illegible] كل الاغذية القوية الطعوم والروائح [illegible] السم فيها [illegible] اكثر السموم تكون [illegible] الطعوم

والاقتصار ؟
[illegible] ؟
تحلته ؟
تجتنبها ؟

والرواح لانها لابد وان تكون مفرطة الكيفيات وان لم تكن قوية فيه فانه لم يكن من الذي يعرف الكيفيات فاذا افرطت اوجبت
نوع الطعوم والروائح وقد يكون ادراكها شديداً جداً ولا يمكن احتمالها في الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح
ولا يحصر الحيوان لكان السم على جميع مفرط او عطش شديد فيجتنبه السم في هذه الاوقات عن الاحتراز من تلك الاغذية
والاشربة وعن ادراك الاخفى من طعم السم ورائحته في الاغذية والاشربة ويكون مزاج السم اسرع الى جميع البدن لحلوه
والا اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ لامتلاء المجاري لها فلا يعمل السم فيها استعداد وقد غيرت الاغذية ايضا قوته لان
الاغذية اذا اختلطت بالسم كسرت بالضرورة قوته وربما كان بها اذى في الاغذية ابقاه اي السم فيكسره قوته ايضاً والسموم
منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول فانه مع ما يضرب الارواح والدماغ بالطبع لقوة
نفوذه في خلل الاعضاء ومساماتها والمتصعد فانه لم يرتفع بالتصعيد لا بد وان يصير في اجزاء صغار وهذه الاجزاء الصغار
وان تجمعت بعد ذلك لكنها تكون سهلة الانفصال عند وروده الى البدن فيكون اشد نفوذاً ولذلك يحدث كل منهما
في الامعاء والمراء بنار واسهال الدم وذلك لنفوذه في خلل جرمها وتمزيقه اتصالها ولكونه ثقيلا ارضياً يحدث بطول بقائه
فيها فيبعد من اجلها فيفسد مزاج المعدة والكبد ايضاً ويقوى النفوذ ايضاً فيفسد الهضم ويثقل [illegible] الكبد المائية من الدم فيقل
البول ويحدث الاستسقاء اللحمي واما دخانه الذي يرتفع فهو شديد الاضرار بالدماغ يذهب العقل والشم والبصر ويحدث
الفالج والرعشة والصرع والسكتة لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما الزيبق الحي فلا يحدث لمن شرب كثير ضرر لانه لا ينفذ
في خلل جرم الاعضاء بل يخرج بحاله من اسفل والمرتك ويتخذ من احراق الرصاص وهو يقارب الزيبق في افعاله لكن
اضراره بالروح لكنه اسهل انقساما الى اجزاء صغار من الزيبق الحي ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول من حبس
البول وورم الاعضاء وثقل المعدة والامعاء والاستسقاء ويتخذ ايضاً باحراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من احراق
المرتك ولذلك يكون اعوص بشدة تصغر اجزائه ويعرض منه ما يعرض من المرتك وبرادة الرصاص لانها كم
قد تصغرت اجزاؤها والزنجفر وهو المحرق ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول والجبسين
وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض مركبة بعضها على بعض وثانيهما شبيه بباقي الاحجار ومن المحرق
منهما يتخذ الجص ويعرض منه الخناق لتقبضه مع يبسه والمرطو والزنجار ويتولد في معادن النحاس وقد يتخذ من النحاس
او الحديد بالخل وهو حاد مقطع لذاع يقي والمرداسنج لانه يكل ويحرم الفار وهو شيء يتخذ من دخان الفضة ويعرض منه ما يعرض
من الزيبق المقتول وبرادة الحديد وهذه يعرض منها ما يعرض من الزنجار والحديد والزرنيخ وانواعه كثيرة وهو حار يابس
بافراط حاد لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء ولذعها وقرحها والاسهال الدموي لتمزيقه اتصال الامعاء والنورة

المحاربة

فان فيه

جوام

وهو ما يتخلص من الاحجار المحرقة وهو [illegible] فيه من الرطوبة الرديئة وهو انواع وكلها يحدث تحبيناً شديداً ولذلك يحدث
لمن شربه سعال ويؤدي الى السل والنفث وافراط القيء والاسفيداج وهو ايضاً انواع ويحدث من شربه ما يحدث من شرب
باقي الزاجات [illegible] والصابون وهو [illegible] من النورة فانه انما يحصل من النورة والقلي المنقوعين والسموم النباتية
كالبيش [illegible] والسموم النباتية يقتل منه اقل من نصف درهم في الساعة ودون السبل وغيرها من السموم المفرطة
الحرارة والبان اليتوعات واليتوع كل نبات له لبن حاد شديد مقطع والمشهور منه سبعة الشبرم والماهودانه و
العرطنيثا والمازريون وخطاطيف والماهودانه والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر وبعض
الناس يخصصون [illegible] بافراطها ولا يجدون بذلك بعض والخربقان الابيض والاسود والخلاف بينهما
ليس في اللون فقط بل في الحقيقة وانما سميا باسم واحد لتشابههما في الافعال وهي النفثة القوية لكثرة ما
يصعد البخار الحاد الى اعالي المعدة ويعجز الطبيعة عن دفع ما يصعده بالقيء لكثرته يحدث منه الخنق و
التشنج الرطوبي لتحريكه المواد وانصبابها الى الاعصاب والتشنج اليبسي لفرط استفراغه وخانق النمر وخانق
الذئب وقاتلان السنبين وفطر الارض قد مر [illegible] بعض الاول في السموم والزرنيخ الاصفر والاسود والغاريقون الاسود
ويعرض منها اعراض الخربق [illegible] كما يعرض لا سيما ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنة ويعرض لدمها بذلك كيفية
رديئة سمية والافيون هو [illegible] ما ذكر [illegible] بعض الادوية السمية النباتية الباردة ويوضع الخشخاش الاسود [illegible] بشرط
ان ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ وقال بعضهم هو عصارته وهو مثل [illegible] الحرارة الغريزية وكذا البنج وهو [illegible] و
الشوكران والكاه والقطر الرديء ومنه الاسود والاخضر والسام [illegible] الهوام والمواضع الرديئة والسموم الحيوانية
كالذراريح الدود [illegible] حيوان اكبر من الذباب ارقط اللون سواد في حمرة وهو حاد حريف منتن محرق سمه شديد جداً واما
البحرية [illegible] حيوان [illegible] شديد الحرارة جدا خاصية تقرح الرئة والوزغة والحردون وهو حيوان اصغر من [illegible]
واكبر من الوزغ [illegible] سقوف الجدران التي للبساتين ونحوها والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء
ليس المراد هنا بالمرارة [illegible] العضو المعروف بل الرطوبة التي فيه فانها اشد من سائر رطوبات الحيوان سمية وحرارة و
لذا كان ذلك الحيوان في جوهره سميا كان سمية فضلاته اشد خصوصا الفضلة التي هي اشد [illegible] ومرارة [illegible]
الابل [illegible] لكن اكل لحمه وغيرها من الحيوانات السمية يدفع الطبيعة ما في غذائه من الفضول الرديئة السمية الى [illegible] لانه
اخس الاعضاء [illegible] الذباب [illegible] يحدث منه فضول مائية [illegible] الفضول [illegible] مرارية [illegible] الطبيعة عن البدن فيكون
لا محالة ردياً [illegible] عن الاعتدال ومن الحرارة [illegible]

المرارة

والماء

وكذا

والابيض

الابله

النفس ويدور رحاكيف دارت ويتلون الوانا ... ربما كان ... فلما كانت فضلة تولدت تكون ايضا شبيه
بمناسبة له بل يكون نارحارا واشد سمية ولذلك ان صفحته سم سالخ مثل حية المكان او اللسع الناسوسه كان البعد الجرجي
سريع النفاذ بجوهره كان الناسور في الخارج اشد استعدادا للتغير المضاد في البدن والام الجلد لان الدم الجامد اذا
جمد في العروق فانه تحدث له كيفية سمية لان جموده انما يكون بانطفاء الحرارة الغريزية وانطفائها يوجب استيلاء الحار
الغريب عليه وذلك ما يفيده كيفية ردية سمية فان جمد في الخارج كان فساده اشد واقوى والسوداء المحترق لان السوداء
اذا لم احتبست الابخرة الحارة التي فيه عن التفشي والتحلل فيحدث فيه عفونة وكيفية ردية لان حرارتها ضعيفة والسوداء
جسم رطب وما يوجع اي يؤثر السم اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بتقطيع مجاري النفس كالزنكار وبالاجماد والتخدير
كالافيون وما التطلج كالزنجار او بالتعفين كالبيش والزراريح المذكورة وهذا الصنف الذي يقتل بالتعفين اردى
الكل لانه يفسد مزاج الروح فسادا لا يقبل بعده صلاحا الا بالادوية الترياقية في الندرة ويستدل على شرب السم الخاص برائحة
الفم مثل شرب الافيون فانه يحس برائحة الافيون من فم شاربه بل من جميع بدنه وما يخرج بالقى اذا خرج السم فيه اي في
القى اذا يقع البصر على جوهر السم المشروب وما يوقعه السم من الاعراض اللازمة له فان لكل سم اعراضا خاصة به بها يتكل (?)
على ذلك السم تدبير من شرب السم مطلقا يجب ان يبادر الى القي قبل ان يسري قوة السم في البدن بما يجد كبره (?) ...
ليتميز بذلك المعدة فيسهل القى او يطبخ بزر الابخرة مع السمن فان بزر الابخرة لما فيه من الجذب والجلاء القوي يدفع السم
تارة اسهالا والقي يعين على ذلك بالارخاء والاذلاق مع انه يمنع نفوذ السم الى القلب ويكون من ذلك بالكي وبالطعام فليطل
ذلك وان لم يعرف السم كبير عادته لغلبة عليه وما يجمع السم لا محالة بالقى ويدفع مضرة ترياق الطين المختوم الاسقي والا
قبل انتشار السم في البدن وصفته ان يؤخذ حب الغار وطين مختوم واربا على السواء ويعجن برب والشربة منه فاما اذا
شرب الانسان بقل السم او بعد الاول يشتغل حتى يقي السم كله واذا شرب من لم يكن سم يسهل القى واذا عرفنا الاستقصاء شرب
اللبن الكثير فانه كبير عادته السم وقاة ايضا ثم ينبغي ان يحقنه ... لاذى يزال من المعدة الى اسفل ليدفع بالنزول الى الامعاء
بالاسهال ويراع النبيل لان الحركة تحرك السم وتنشره في جميع البدن ويلم الطيوب ويطلي الترياق لتقوية القلب ويجعل الحار
القوي ويمنع فيه لذلك فيتقي شرب الكثانام لان النوم يغور الارواح والرطوبات فيه الى داخل البدن واعانة وشيها السم فيه وكذلك
وان يعرف من الامور الواجبة في تدبير السم فيجمع ثم اذا عرف السم بخصوصه عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك
لذلك كله المرضا مع الترياق وغيرها كالزويد والترياق الكبير والطين المختوم كذلك وبادزهر (?) للادوية فان هذه تقاوم السم
بخاصيتها ولا بد ان يصل الى القلب وما يوجد ان يوجد الجلاب [illegible]

وجوهره صح

نفيس شرح الاسباب

الام صح

حتى صح

معنا لعين بعد ذكر انها الحيوان السم والعلاج ... من السبحلين لاستخدام جوهر اعضاء النهوش
الى جملة ذكر السم ليتوحد ذكر العلاج فيه ليسيق من النار ... على احوال تجمل بقيم من الحطب وهذا ... الى جملة السم
يصل من بدنه ... والشابان ... من باطنه ... من شرب ... ذلك المنهوش لما درج
ومنها فارس تربعه فانه وهو يتوسط الربع وبوسطه ... وافعى فانه ... بتوسط ... الات
الحارة كالشد للانسان وهذه الحية تكثر في بلاد الترك ومن فضل عناية الله تعالى انها قليلة الظهور للناس ولعلو ... ان كان
ملونة يحترز منها اهل تلك الناحية منها الصنف الثاني ابلس لمبتدئه والا يحترز بالجراح كالتنين وهوام الحية الدخيلة
اكثر ... في بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد النوبة والهند ... طول ... من ثلثين ذراعا وطول النوعي
الى ... من كبار الحيات مثل الثعبان وهوام الحية العظيمة باعتدال وانما ... تسعا وتسعين
ومع الجراحة ... الصنف الثالث يتوسط السم فيه ... في سبعة ايام ... ضعيف السم ... العلاج ... الحيات
... مثل ... السم ... في الاعضاء والرطوبات يسبق الترياق الفاروق فانه ... الحار الغريزي والروح
... الاعضاء الباطنة ... السم ويصلح الرطوبات ... الاستعداد لتشنج السم وانساده
فاذا ان ... السم الى الاعضاء والرطوبات ... والكاس من التوم والتراب ... العلاج لان التوم
يسخن البدن سخونة شبيهة بالحار الغريزي ولذلك يتقوى الاعضاء ويمنع الرطوبات من العفونة السمية ويحرك السم
الى الخارج مع خاصية فيه والتراب يقوي القلب والروح والحار الغريزي ... الى الاعضاء ... وقيل التوم قبل ان
يكثر ... الاعضاء فيه الى الاعضاء الرئيسة ... من السموم ... وكذلك الشرب بالبصل وقيل لان
البصل بانه ... الغليظة يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا ... السموم ... ان ...
الخاصية فيه والكراث ... الادوية المخلصة وقيل ان ... في ... المحلصة
ولها اصناف وصفتها ... في ... الجبل ... السموم ... استعملت ...
... الى ... في البدن ... السم ثم ... التجربة ... السم ...
... التوريد ... التعبد ...
... في ... من ...
من ... الرطب ...
... في هذا ... الكل

السموم

ومداواته كثيرة بعوضة في البدن لازم من الحيوانات الابائيه وارداة صفات كلب صح

بالنفخ حاله كالجذام المعارض كالمالنخوليا يعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل يعرض لابن عرس والثعالب وقيل يعرض
للبغل واما الكلب فتحمر عيناه ويعلوهما غشاوة وكثيرا ما يميل الى رأسه من المادة السوداوية كما يعرض لاصحاب المالنخوليا
ويسترخي اذناه لذهوله عن رفعهما ويدلع لسانه اما الذهول عن رفعه او لكثرة حرارته وغلبة عطشه لامتناعه عن شرب الماء
فيخرج فاه لشدة اشتياقه الى الهواء البارد ويدلع لسانه ليتسع فضاء حلقه فيدخل فيه هواء كثير دفعة ويكثر لعابه لان الحرارة
المفرطة تذيب رطوباته وتصعدها من المعدة والحلق الى الفم فيسيل من الفم لانفتاحه ويسيلان انفه لكثرة فضول دماغه
لانه لا يستدعي بما يصل اليه من الغذاء فيصير فيه فضلا ويطأطئ رأسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ويلبد ذنبه
في رجليه كل ذلك بسبب يبس اعضائه من الجوع كما هو من عادة الكلاب اذا آذاه شيء او لسبب تشنج اعضائه من غلبة
اليبس والجفاف عليه ويمشي خائفا متحيرا لدوام خوفه من كل شيء يتخيله كانه سكران لا يعرف شيئا وقيل ينبح ويعج
فلا يأكل لفساد تخيله ويعطش فلا يشرب كذلك وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه اي من الماء قيل لا يدري فيه
فيظن ان ذلك الخيال يؤذيه فيفزع منه وقيل لان مزاجه استحال الى اليبوسة المفرطة فصارت الرطوبات معادية
له فينفر لذلك منها وربما مات منه اي من الماء خوفا وتعتريه عند كل خطوة اما لتشنج اعضائه او لضعفه عن الحركة لانه ممتنع
من الاكل والشرب ولذلك لا يعرض هذه العلامة الا في اخر الامر اولاجل غفلته من الاسباب المشوشة فاذا لاح له شيء حمل
عليه لما يتخيل من انه يفزع كما هو عادة الكلاب بيبس عضلات صدره وآلات صوته فلا يأتي منها التحريك والتصويت
الا بكلفة ومشقة فيأتي لذلك ولا ينبح وكان حلقه يختنق لخشونة وقصبة الرئة من كثرة السوداء كما يعرض للمجذومين
والكلاب يهرب منه فان دنا منها غفلة منها بصبصت له اي حركت اذنابها وعلقت وخشعت بين يديه ليسلم من شره
ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام او اكثر بحسب اختلاف حال الكلب في قوة رديئة في السمية وضعفه وفي
كثرة وقلته وبحسب حال المعضوض في يبس مزاجه ورطوبته يعرض له كالمالنخوليا وذلك لا حالة وصول الكلب الى مزاج الحجر
واخلاطه الى الطبيعة الخبيثة السوداوية من حيث الوحشة وكراهة النشوء وكرياسه وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا
يخافه وذلك بسبب التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا بحسب العادات والاحوال الراسخة في خيالهم وربما
اخذه الفزع في الماء لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار مزاجه مضادا لمزاج الماء فيعافه وربما يكره ما يضاده ولذلك
يخاف من الماء وقال الشيخ ينبغي ان يكون بحسب الفزع لكثرة ما يعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام وقيه بعد ذلك
للاول اوان الماء مثلا النفخ وقال الابل لدا بولا المزاج الفزعية لا اصل له ثم تمدد فرط استيلاء اليبس فيجمع جلده وذكره
ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المراب لفساد تخيله وربما يتخيل فيها كالماء الرسوخ صورة الكلب في خياله فيموت بعرق

الماء او سقوط فزع لا انطلاق البطن المزيل من السم المجلبات وتربيته لا انه يخاف من الماء ولا يقدر على شربه
لا يطلي رؤيته وقيل حيث ذكر انه يرى في الماء صورة كلب فيفزع منه وقيل انه يرى في الماء اسدا كلب قد
يستقذره ويرى الوجهان فاسدان لا فزع من الماء ويرتعد ويضطرب اذا اراه كون فيه الماء من غير ان يرى
او يرى فيه خيالا وايضا فذوا الحاكى من المعضوضين فاكثره ذلك وقالوا انا لا نعرف السبب غير انه اذا قرب اليه الماء
وغيره من المائعات او شاهده اوان رطوبته بعيد يموت لما عرفه الحال وقيل سببه انه يستحيل مزاجه الى اليبوسة فيكون
المائعات مضادة له فيأباها وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تنفر من المضاد للمزاج المرضي بل تشتاق اليه الا اذا
استبعد المزاج المرضي الطبيعية وقيل ان علة ذلك هي علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب المالنخوليا وتعليل
كل واحد منها عسر وربما نبح كالكلب ما يطول عليه كما يطول من اصحاب المالنخوليا من يرى انه الديك ويتشبه به في
صوته على جنبيه ثم يصفق كالديك ويخرج صوته وربما كالسكوت لاستيلاء اليبس على آلات الصوت وبعرض على عض له
الطبيعة الى طبيعة الكلب ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك لاستحالة جوهره واخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر
في الكلالة وقيل الخوف من الماء فعلاجه قريب لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه
لان ذلك على تمكن السم واستقراره فيه وقيل ذلك العقل بما يجوع الى ستة اشهر ورأيت شابا صحيحا سليم العقل لم يكن
به شيء من المالنخوليا سئل ان يخبر انه لا يقدر على شرب الماء فسأله هل عضه كلب فقال لا ثم تذكر وقال قد
عضني كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى ثم مات بعد ايام وقيل الى سبع وهو بعيد اذ يبقى السم
في البدن في هذه المدة مستحيلا والعلة انه يبتلي به اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب وغير الكلب اذا لم يعرف
على صورته فيعرف بالصفات المذكورة او يدلك ذلك بخبز يلت بحرز يلوث بدمه ويرمى للدجاج فان ماتت او الكلاب
ماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته فهو كلب
وسبب ذلك ان تلك الرطوبة السائلة من الجرح مسكلة وعلم الحيوانات بذلك طبعي لا يقع فيه الغلط العلاج يجب ان لا يترك
الجرح يندمل اربعين يوما لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي وذلك يوجب سرايته في جميع البدن وافساده مزاجه ويمص
بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري الى الاعضاء الاخر وانما يجب تقديم هذا التدبير لانه يزيل نقل السم الحالم قبل ان يرد
اما تأثير التناولات في اخراج السم فانه ضعيف جدا فان فتحت الجراحة لحفاظ وسعها في الايام الاول بالثوم والجاوشير و
المخل وربما يحتاج الى المدوية الاكالة كالدلعون ثم يبرأ بالمس لا انه في اللحم والجلد ويعين على توسع الجراحة وبسطها
حولها وبعض ليخرج السم بالتمام اما اذا ادرك بعد الالم ولا مادة في العنق والمحرز بان السم حينئذ يكون قد انتشر في البدن ولا يكفي

جذبه من جميع البدن بل يقبل على استفراغ السوداء بثرة لتحرق الاخلاط المستحيلة الى السوداء بسبب السم ويخرج السم ايضا معه
فان الاستفراغ قيا ولا انه لا قوة زائدة بيين على تسود السم الى العمق وانتشاره في جميع ويعرق جذبه الى خارج لانه يجذب الاخلاط
الى داخل فيجذب معها السم دواء مشهور عليه كابلي مثقالان غاريقون وافيثمون كل مثقال ونصف حجر هندي نصف مثقال
بسفايج وحجر ارمني كل مثقال الشربة منه مثقالان ويستعمل بعد كل يوم ماء الشعير الساذج او البزور بالسكر لترطيب
المزاج وينضج السوداء ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بايارج [illegible] السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس
المعتمد فيها والمعتمد من المجربات اربعة مثاقيل ويدوم اربعة ايام فان جالينوس زعم انه اعطى من هذا الدواء
مضروبا [illegible] من الماء ونحوه واما السرطانات النهرية التي يبالغ في مدحها عشرة اجزاء جنطيانا رومي خمسة اجزاء كندر
جزء واحد يعجن بماء ويسقى منه العليل في الايام التي لا يسقى فيها وان تاخر الما بما وصفت ما سقيه من ذلك الدواء ويجيء
والترياق الكبير [illegible] في بعض الايام [illegible] لاربعة ايام ويحترز من البرد ومن الحمام الا ان [illegible] لان البرد يجمد الدم
ويجعله سوداء والحمام يحرك السم ويبثه في جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة لان اخراج الدم من
علته تزيد في السوداء ولا يمكن من النظر الى وجهه اذ ربما عرض له من ذلك جزع [illegible] فاذا فزع من الماء فلا يجيء عن
علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء
فعل لئلا يموت من الاحتراق واليبس بمزاجه ويصب مرة بالمرق ليسكن الحرارة الحادثة من العطش وقد جربنا الترياق
المرفوع بالماء [illegible] وكان عجيبا في النفع قالوا اذا كان الماء في انية من جلد الضبع او جلد كلب كلب وجعل تحت الماء
او فوقه خرقة مشبعة [illegible] خشب الغرفة وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب [illegible] طرفها في جلده ويصب فيها
الماء من بعيد [illegible] انابيب [illegible] وقد يتخذ لهم انابيب محوفة من شمع او من [illegible] العليل [illegible]
وابعد الامتناع قبل هذه الاشياء وكبد الكلب الكلب [illegible] الذي عضه يبرئ من الفزع من الماء
قد شهد بذلك جماعة وقد [illegible] الكلب [illegible] رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي [illegible] في الكلام [illegible]
من عاش من الكلمات وكان [illegible] جالينوس [illegible] من العلاج المذكور وقال
جالينوس [illegible] لم [illegible] الادوية [illegible]
وقال [illegible] في آخر الازمنة [illegible] في غرة ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانمائة [illegible]
تعالى [illegible] سمرقند حماها الله تعالى [illegible] من الآفات والبليات وقد كتب [illegible]
كثير من مواضع الكتاب [illegible] من الحدثان وكانت [illegible] من ريب الزمان

